كتاب الموضوعات

من الأحاديث المرفوعات

النشرة الصحيحة الكاملة على ثماني نسخ خطية

تأليف

الإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن جعفر

ابن الجوزي

حقق نصوصه وعلق عليه

الدكتور نور الدين بن شكري بن علي بويا جيلار

الجزء الأول

أضواء السلف

الطبعة الأولى
١٤١٨هـ - ١٩٩٧م

مكتبة أضواء السلف - لصاحبها علي الحزيمي

الرياض - شارع سعد بن أبي وقاص - بجوار بنده - ص ب ١٢١٨٩٢ - الرمز ١١٧١١
ت ٤٥٠ ٢٣٢١ - محمول ٠٥٥٤٩٤٣٨٥

الموزعون المعتمدون لمنشوراتنا

- المملكة العربية السعودية: مؤسسة الجريسي.
- قطر: مكتبة ابن القيم . ت ٨٦٣٥٣٣.
- باقي الدول: دار ابن حزم - بيروت - ت ٧٠١٩٧٤.



مقدمة المحقق

وتشمل :

توطئة وتمهيداً ، وثلاثة أبواب

قبل الشروع في نص الكتاب المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

توطئة وتمهيد

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ.

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾ [آل عمران: ١٠٢]. ﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا﴾ [النساء: ١].

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً * يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيما﴾ [الأحزاب: ٧٠ ، ٧١].

أما بعد : فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى، وخير الهدي هدي محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

وبعد : فقد تفشت الأحاديث الموضوعة على السنة كثير من الناس سواء الكتّاب والمؤلفين أو القصاص والوعاظ ، حتى ذاع ذلك على المنابر ، وشاع في الكتب والمصنفات.

ومما لا شك فيه أن تداول هذه الأخبار الموضوعة وانتشارها قد سبب أضراراً بالغة في مسائل العقيدة والعبادات والمعاملات وسائر أمور الدين.

ولذا فقد اهتم جهابذة العلماء وصيارفته النقاد بتمييز هذه الأحاديث المصنوعة ،

فجمعوا هذه الأحاديث الموضوعة ، وصنفوا فيـها المصنفات حتى يتميز المقبول من الكذب المختلق المصنوع.

ومن هؤلاء العلماء الجهابذة : الإمام المحدث المفسّـر المؤرخ الواعظ اللغوى أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن على بن محمد المعروف بابن الجوزي .

وقبل الشروع في النص المحقق ، قدمنا بدراسة ـ نحـسبها مفيدة ـ وهى مكونة من ثلاثة أبواب ، وكل باب تحته فصول:

*** الباب الأول : ويحتوي على :**

ـ الفصل الأول : وفيه ترجمة المصنف الإمام ابن الجوزي.

ـ الفصل الثاني : في معنى الوضع في الحديث ونشأته وأسبابه وكيفية معرفته.

ـ الفصل الثـالث : جهود علمـاء المسلمين في مقاومـة الوضع ، والمصنفات في الموضوعات قبل كتاب ابن الجوزي وبعده.

*** الباب الثاني : دراسة حول كتاب ابن الجوزى ، ويشمل :**

ـ الفصل الأول : الأسس والركـائز التي بنى عليهـا ابن الجوزي كتـابه، وموارد كتابه.

ـ الفصل الثاني : أهم الكتب المؤلفة لنقد كتاب ابن الجوزي.

ـ الفصل الثالث : أوجـه النقد التى وجهها العلمـاء لكتاب ابن الجوزي ، والردّ عليها.

ـ الفصل الرابع : هل ألّف ابن الجوزي كتابه مرتين؟.

*** الباب الثالث : حول هذه الطبعة المحققة والمعتنى بها ، ويشمل :**

ـ الفصل الأول : مزايا هذه النشرة المحققة ، والحاجة إليها .

ـ الفصل الثاني : التعريف بنسخ الكتاب الخطية.

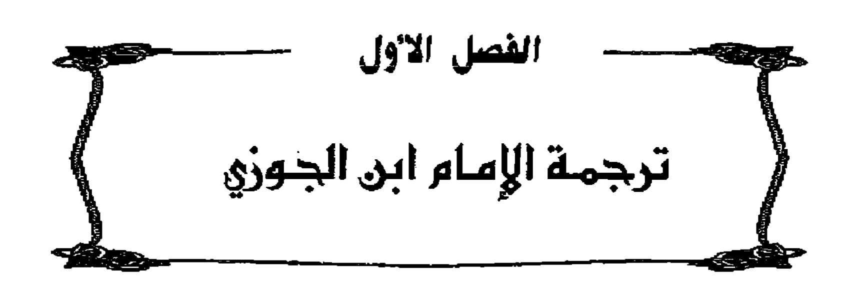
ـ الفصل الثالث : منهج التحقيق ، وصور المخطوطات.

أسأل الله تعالى أن يوفقنا لخدمة دينه وسنة نبيه ﷺ ، وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل ، إنه على كل شيء قدير ، وبالإجابة جدير.

وكتبه محققه

الدكتور : نور الدين بن شكري بن علي بويا جيلار

الباب الأول



* **اسمه ولقبه ونسبه :** هو أبو الفرج عبد الرحـمن بن على بن محمد بن جعفر الجوزى ينتهى نسبه إلى أبى بكر الصديق «رضى الله عنه» (١).

ـ واختلف فى نسبه تقديمًا وتأخيراً وقد ساق «سبطه» فى مرآة الزمان نسبه فقال: «هو عبد الرحمن بن محمد بن على بن عبد الله بن حمادى بن أحمد بن محمد ابن جعفر الجوزى بن عبد الله بن القاسم بن النصر بن القاسم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق «رضى الله عنه» (٢).

ـ أما نسبته «الجوزى» ـ بفتح الجيم وسكون الواو وبعدها زاي ـ فقد اختلف فيها العلماء ، فقيل : إن جد الأسرة قد عرف بهذه النسبة لسكناه فى دار بواسط بها جوزة لم يكن «بواسط» جوزةٌ سواها ، وقيل : إن هذه النسبة ترجع إلى بيع الجوز، أو إلى مشرعة الجوز ببغداد وقيل غير ذلك (٣).

قال سبط ابن الجوزي فى «مرآة الزمان»: ورأيت بخط ابن دحية المغربى قال: «وجعفر الجوزى منسوب إلى فرضة من فرض البصرة يقال لها جوزة» (٤).

---

(١) انظر لفتة الكبد ص (٩٠).

(٢) مرآة الزمان (٨ / ٣١٠).

(٣) انظر الذيل على طبقات الحنابلة (١ / ٤٠٠).

(٤) مرآة الزمان (٨ / ٣١٠).

* **مولده** : ولد ابن الجوزي بدرب حبيب ببغداد [١] ، واختلف المؤرخون فى تاريخ ميلاده: فذهب البعض إلى أنه ولد فى سنة ثمان وخمسمائة ، وقيل : سنة تسع ، وقيل سنة عشر.

ولكن ذكر سبطه فى «مرآة الزمان» فى حوادث عام «٥١٠ هـ» قال : وفيها ولد جدى ـ رحمه الله ـ على وجه الاستنباط لا على وجه التحقيق ، وقال : سألته عن مولده غير مرة وفى كلها يقول : ما أحقق ولكنه يكون تقريبًا فى سنة «٥١٠هـ» [٢].

وقال الدمياطى فى «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» نقلاً من خط ابن الجوزى قوله : لا أحقق مولدى ، غير أنه مات والدى فى سنة أربع عشرة وقالت الوالدة: كان لك من العمر نحو ثلاث سنين [٣] .

وكذلك وجد بخط ابن الجوزى في تصنيف له في الوعظ إشارة إلى أنه صنفه سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ، وقال : ولى من العمر سبع عشرة سنة [٤].

وقال الحافظ ابن رجب «رحمه الله» : «واختلف أيضًا فى مولده ، فقيل : سنة ثمان وخمسمائة. وقال القادسى : ذكره الشيخ عن أخيه أبى محمد : أنه أخبره بذلك. وقيل : سنة تسع ، وقيل : سنة عشر .

وقال ابن القطيعى : سألته عن مولده ؟ فقال : ما أحقق الوقت ، إلا أننى أعلم أنى احتلمت فى سنة وفاة شيخنا ابن الزاغونى: وكان توفى سنة سبع وعشرين».

قال ابن رجب : «وهذا يؤذن أن مولده بعد العشرة» [٥].

---

(١) مرآة الزمان (٨ / ٣١٠).
(٢) مرآة الزمان (٨ / ٣١٠).
(٣) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص (٤١٨).
(٤) ذيل طبقات الحنابلة (١ / ٤٠٠).
(٥) الذيل على طبقات الحنابلة (١ / ٤٠٠).

* **نشأته :** نشأ ابن الجوزى ـ رحمه الله ـ يتيمًا حيث توفى والده وله من العمر نحو ثلاث سنين [1].

والظاهر أنه لم يحظ بعناية أمه حيث يقول موضحًا حاله فى صغره : «إن أبى مات وأنا لا أعقل والأم لا تلتفت إلىّ» [2].

ويخبر ابن الجوزى عن أسرته ووالده فيقول فى نصيحته لولده : «واعلم يا بنى أننا من أولاد أبى بكر الصديق ثم تشاغل سلفنا بالتجارة والبيع والشراء» [3].

«واعلم يا بنى أن أبى كان موسرًا ، وخلف ألوفًا من المال» [4].

ولما بلغ ابن الجوزى سن التمييز مضت به عمته [5] إلى الشيخ أبى الفضل محمد بن ناصر الفقيه اللغوى الذى تولى تعليمه فحفظ على يديه القرآن وسمع منه الحديث ، كما كان يحمله إلى الشيوخ ويسمعه الكتب الكبار ، وفى الجملة كان له فضلٌ كبير بعد الله عز وجل فى أن يسلك ابن الجوزى طريق العلم الشرعى .

يحدثنا «ابن الجوزى» عن تلك الفترة من حياته فيقول : «إن أكثر الإنعام علىّ لم يكن بكسبى ، وإنما هو تدبير اللطيف بى ، فإنى أذكر نفسى ولى همة عالية وأنا فى المكتب ابن ست سنين ، وأنا قرين الصبيان الكبار . وقد رزقت عقلاً وافرًا فى الصغر ، فما أذكر أنى لعبت فى الطريق مع الصبيان قط ، ولا ضحكت ضحكًا خارجًا ، حتى إنى كنت ولى سبع سنين أو نحوها أحضر رحبة الجامع ، فلا أتخير حلقة مشبعة ، بل أطلب المحدث فيتحدث بالسير فأحفظ جميع ما

(١) انظر ما سبق فى مولده .

(٢) صيد الخاطر ـ لابن الجوزى ص (١٩٢).

(٣) لفتة الكبد فى نصيحة الولد ص (٤٧).

(٤) لفتة الكبد ص (٤٧).

(٥) وقيل أن عمه أبو البركات هو الذى حمله إلى الحافظ أبى الفضل بن ناصر ـ انظر : المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ـ للدمياطى ص (٤١٦ ـ ٤١٧).

أسمعه وأذهب إلى البيت فأكتبه ، ولقد وُفق لى شيخنا أبو الفضل بن ناصر «رحمه الله» ، وكان يحملنى إلى الشيوخ فأسمعنى المسند وغيره من الكتب الكبار، وأنا لا أعلم ما يُراد منى ، وضبط لى مسموعاتى إلى أن بلغت فناولنى ثبتها ، ولازمته إلى أن توفى «رحمه الله» فنلت به معرفة الحديث والنقل ، ولقد كان الصبيان ينزلون إلى دجلة ويتفرجون على الجسر ، وأنا فى زمن الصغر آخذ جزءاً من القرآن وأقعد حجزة من الناس فأتشاغل بالعلم» (١).

* عصره ، واتصاله بخلفاء بنى العباس :

شهد عصر ابن الجوزى سقوط الدولة الفاطمية سنة ٥٦٧ هـ وقيام الدولة الأيوبية ، وتجديد شباب الخلافة العباسية فى عهد الناصر لدين الله.

وقد اتصل ابن الجوزى بخلفاء بنى العباس ففى عهد الخليفة المقتفى (٥٣٠-٥٥٥هـ) دخل ابن الجوزى فى خدمة الخلافة بإعانة من الوزير ابن هبيرة الذى كان حنبلى المذهب ، وباشر ابن الجوزى مهنة التدريس بصفة معيد عند شيخه أبى حكيم النهروانى الذى كان يدرس الفقه بالمدرسة التى بناها ابن السمحل بالمأمونية وبعد وفاة النهروانى فى سنة (٥٥٦ هـ) خلفه ابن الجوزى فى إدارة هاتين المدرستين (٢) .

وقد عاصر ابن الجوزى عدداً من خلفاء بنى العباس ومنهم :

الخليفة المستنجد (٥٥٥ - ٥٦٦ هـ) الذى شجع كثيراً المذهب الحنبلى فى بغداد وقد حدث فى عهده ثلاثة تدخلات لنور الدين ضد الفاطميين بمصر سنة (٥٥٩ و٥٦٢ و٥٦٤ هـ).

وقد أذن لابن الجوزى فى عقد مجالس الوعظ بجامع القصر (٣) .

(١) لفتة الكبد فى نصيحة الولد ـ لابن الجوزى ص (٢٣ ـ ٢٤).

(٢) الذيل على طبقات الحنابلة (١ / ٤٠٤).

(٣) نفس المصدر السابق (١ / ٤٠٤).

وفى خلافــة المستضيء (٥٦٦ - ٥٧٤ هـ) سقطت الدولة الفاطميــة بمصر وأعاد صلاح الدين الأيوبى (ت ٥٨٩ هـ) الخطبة للعباسيين بالقاهرة ، مجد ابن الجوزى هذا الحادث بتأليف ســماه «النصر على مصر» وأهداه إلى الخليفــة المستضيء وقرأه بين يديه ، كما ألف كــتابًا آخر سماه «المصبــاح المضيء فى دولة المستضيء» ولكن لا نعلم تاريخ تأليفه [١].

وفى عام (٥٦٨ هـ) أذن الخليــفة «لابن الجوزى» بالوعظ فى باب بدر بحــضرة الخليفة [٢].

وفى عام (٥٦٩ هـ) نصب له الخليفة دكة فى جامع القصر [٣].

وفى عام (٥٧١ هـ) قوى الرفض واشتد أمر الرافضة فأعطى الخليفة ابن الجوزى حق الإنكار على المبتدعة وتعزيرهم وسجنهم [٤].

إلى أن جــاء الخليــفة الناصر (٥٧٥ - ٦٢٢هـ) وفى عــهده كــانت مــحنة ابن الجوزى [٥].

* **طلبه للعلم وأهم شيوخه** : تقدم معنا أن أول شيوخ «ابن الجوزى» هو الشيخ أبو الفضل محمد بن ناصر الفقيه اللغوى.

يقــول ابن الدميــاطى: «فلما ترعــرع ـ أى ابن الجوزى ـ حــمله عمــه [٦] أبو البركات إلى الحافظ أبى الفضل بن ناصر وسأله فسمعه الحديث . فأسمعه من أبى الحسن على بن عبد الواحد الدينورى ، وهبة الله بن الحصين ، وأحمد بن الحسن

(١) نفس المصدر السابق.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة (١ / ٤٠٤).

(٣) نفس المصدر السابق.

(٤) نفس المصدر السابق.

(٥) نفس المصدر السابق (١ / ٤٢٦).

(٦) وقد تقدم معنا أن المصادر قد اختلفت فى ذلك هل هو عمه أم عمته.

ابن البنا، وأبى السعادات أحمد بن أحمد المتوكلى وجماعة آخرين ، تجمعهم مشيخته التى خرجها لنفسه.

ولازم ابن ناصر وانقطع إليه ، وتخرج به ، وقرأ الفقه والخلاف والجدل على ابن الزاغونى ثم على أبى بكر أحمد بن محمد الدينورى وعلى القاضى أبى يعلى. وقرأ الأدب على ابن الجوليقي . . .» [1].

قال ابن رجب : «وحفظ القرآن وقرأه على جماعة من أئمة القراء» [2].

وقال ـ ابن الجوزى ـ فى أول مشيخته : «حملنى ابن ناصر إلى الأشياخ فى الصغر ، وأسمعنى العوالى ، وأثبت سماعاتى كلها بخطه وأخذ لى إجازات منهم، فلما فهمت الطلب كنت ألازم من الشيوخ أعلمهم ، وأوثر من أرباب النقل أفهمهم فكانت همتى تجويد العُدد لا تكثير العدد ، ولما رأيت من أصحابى من يؤثر الاطلاع على كبار مشايخى ذكرت عن كل واحد منهم حديثًا [3]. ثم ذكر فى هذه المشيخة له سبعة وثمانين شيخًا.

وقد كان «ابن الجوزى» مجداً فى طلب العلم ، منكبًا على تحصيله ، يقول عن نفسه: «ولقد كنت فى حلاوة طلبى للعلم ، ألقى من الشدائد ما هو عندى أحلى من العسل لأجل ما أطلب وأرجو ؛ كنت فى زمن الصبا آخذ معى أرغفة يابسة ، فأخرج فى طلب الحديث وأقعد على نهر عيسى ، فلا أقدر على أكلها إلا عند الماء فكلما أكلت لقمة شربت عليها ، وعينُ همتى لا ترى إلا لذة تحصيل العلم ، فأثمر ذلك عندى أنى عرفت بكثرة سماعى لحديث رسول الله ﷺ وأحواله وآدابه وأحوال أصحابه وتابعيهم . . . وأثمر ذلك عندى من المعاملة ما لا يدرى إلا بالعلم ، حتى إننى أذكر فى زمن الصبوة ووقت الغلمة والعزبة قدرتى على أشياء كانت النفس تتوق إليها توقان العطشان إلى الماء الزلال ، ولم يمنعنى عنها إلا ما أثمر عندى العلم من خوف الله عز وجل [4].

---

(١) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (١٨ / ١٥٥).

(٢) ذيل طبقات الحنابلة (١ / ٤٠١).

(٣) مشيخة ابن الجوزى ص (٥٣) ، وذيل طبقات الحنابلة (١ / ٤٠١).

(٤) صيد الخاطر ص (٢٣٥).

وقد حبب إليه العلم منذ الطفولة وكانت نفسه تتوق إلى التبحر في كل علم يحدثنا عن ذلك فيقول: «إني رجلٌ حبب إليَّ العلم من زمن الطفولة فتشاغلت به، ثم لم يحبب إليّ فن واحد ، بل فنونه كلها ، ثم لا تقتصر همتي في فن على بعضه ، بل أروم استقصاءه والزمان لا يتسع ، والعمر ضيّق ، والشوق يقوى والعجز يظهر ، فيبقى وقوف بعض المطلوبات حسرات . . . » (١).

ويقول: «ولم أقنع بفن واحد ، بل كنت أسمع الفقه والحديث وأتبع الزهاد ، ثم قرأت العربية ، ولم أترك أحدًا ممن يروي ويعظ ، ولا غريبًا يقدم ، إلا وأحضره وأتخير الفضائل» (٢).

وسمع الكتب الكبار ، كالمسند وجامع الترمذي ، وتاريخ الخطيب وله فيه فوت جزء واحد . . .

وسمع صحيح البخاري على أبي الوقت ، وصحيح مسلم بنزول وما لا يحصى من الأجزاء ، وتصانيف ابن أبي الدنيا وغيرها . . . وصحب أبا الحسن ابن الزاغوني ، ولازمه وعلق عنه الفقه والوعظ. وذكر القادسي : أنه تفقه على أبي حكيم ، وأبي يعلى بن الفراء. وذكر ابن النجار: أنه بعد وفاة ابن الزاغوني قرأ الفقه والخلاف والجدل والأصول على أبي بكر الدينوري ، والقاضي أبي يعلى الصغير وأبي حكيم النهرواني . . . . وقرأ الأدب على أبي منصور الجواليقي ، ولما توفي ابن الزاغوني في سنة سبع وعشرين طلب حلقته ، فلم يعطها لصغره ؛ فإنه كان في ذلك العام قد احتلم فحضر بين يدي الوزير ، وأورد فصلاً في المواعظ ، فأذن له في الجلوس في جامع المنصور.

قال فتكلمتُ فيه ، فحضر مجلسي أول يوم جماعة من أصحابنا الكبار من الفقهاء ، منهم عبد الواحد بن سيف ، وأبو علي بن القاضي ، وأبو بكر بن عيسى وابن قشامي وغيرهم.

---

(١) صيد الخاطر ص (٣٧).

(٢) صيد الخاطر ص (١٣٥).

ثم تكلمتُ فى مسجد معروف ، وفى باب البصرة ، وبنهر المعلى فاتصلت المجالس ، وقوى الزحام ، وقوى اشتغالى بفنون العلوم ، وسمعتُ على أبى بكر الدينورى الفقه وعلى أبى منصور الجواليقى اللغة ، وتتبعتُ مشايخ الحديث. . . . »[١].

قال الذهبى : ولم يرحل فى الحديث ، لكنه عنده «مسند الإمام أحمد» و«الطبقات لابن سعد» ، و«تاريخ الخطيب» وأشياء عالية و«الصحيحان» و«السنن الأربعة» و«حلية الأولياء» وعدة تواليف وأجزاء يُخَرِّج منها.

وكان آخر من حدث عن الدينورى والمتوكلى[٢].

وقال الذهبى فى السير :

«سمع من أبى القاسم بن الحصين وأبى عبد الله الحسين بن محمد البارع ، وعلى بن عبد الواحد الدينورى وأحمد بن أحمد المتوكلى وإسماعيل بن أبى صالح المؤذن والفقيه أبى الحسن بن الزاغونى وهبة الله بن الطَّبَرِى الحريرى ، وأبى غالب ابن البناء ، وأبى بكر محمد بن الحسين المَزرفي ، وأبى غالب محمد بن الحسن الماوردى وأبى القاسم عبد الله بن محمد الأصبهانى الخطيب ، والقاضى أبى بكر محمد بن عبد الباقى الأنصارى ،وإسماعيل بن السمرقندى ، ويحيى ابن البناء وعلى بن الموحد وأبى منصور بن خيرون ، وبدر الشيحي وأبى سعد أحمد بن محمد الزوزنى ، وأبى سعد أحمد بن محمد البغدادى الحافظ ، وعبد الوهاب بن المبارك الأنماطى الحافظ وأبى السعود أحمد بن على بن المُجلى ، وأبى منصور عبد الرحمان بن زريق القزاز ، وأبى الوقت السجزى ، وابن ناصر وابن البطى وطائفة مجموعهم نيف وثمانون شيخًا. قد خرج عنهم «مشيخة» فى جزئين [٣].

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة ـ لابن رجب (١ / ٤٠١ ـ ٤٠٢).

(٢) سير أعلام النبلاء (٢١ / ٣٦٦).

(٣) سير أعلام النبلاء (٢١ / ٣٦٦).

وقد طبعت [1] هذه المشيخة وبلغ عدد من ذكرهم فيها ستة وثمانين شيخًا وثلاث شيخات.

قال في مقدمتها : «ولما رأيت من أصحابى من يؤثر الاطلاع على كبار مشايخى ذكرت عن كل واحد منهم حديثًا» [2].

* تلاميذه :

قال الذهبى : «حدث عنه ولده الصاحب العلامة محيي الدين يوسف أستاذ دار المستعصم بالله وولده الكبير عليّ الناسخ وسبطه الواعظ شمس الدين يوسف بن قزغلي الحنفى صاحب «مرآة الزمان» والحافظ عبد الغنى والشيخ موفق الدين بن قدامة ، وابن الدبيثى وابن النجار ، وابن خليل والضياء ، واليلدانى ، والنجيب الحرانى وابن عبد الدائم وخلق سواهم.

وبالإجازة الشيخ شمس الدين عبد الرحمان ، وابن البخارى، وأحمد بن أبى الخير ، والخضر بن حمويه والقطب بن عصرون» [3]. وخلقٌ غيرهم.

* زهده وعبادته :

قال سبطه أبو المظفر عن جده : «كان زاهدًا فى الدنيا متقللاً منها» [4].

وقال : «كان يختم القرآن فى كل سبعة أيام . . . » [5].

وذكر ابن القادسى فى تاريخه : «أن الشيخ كان يقوم الليل ويصوم النهار وله معاملات ، ويزور الصالحين إذا جن الليل ولا يكاد يفتر إذا جن الليل ، ولا يكاد يفتر عن ذكر الله ، وله فى كل يوم وليلة ختمة يختم فيها القرآن» [6].

نقله ابن رجب ، ثم قال معلقًا: «كذا قال وهذا بعيدٌ جداً مع اشتغاله بالتصانيف» [7].

---

(١) طبعت فى دار الغرب عام (١٤٠٠ هـ) ط الثانية بتحقيق محمد محفوظ.

(٢) انظر مشيخة ابن الجوزى ص (٥٣).

(٣) سير أعلام النبلاء (٢١ / ٣٦٧).

(٤) و (٥) مرآة الزمان (٨/ ٤٨٢) وذيل طبقات الحنابلة (١ / ٤١٢) والنبلاء (٢١/ ٣٧٣).

(٦) و (٧) ذيل طبقات الحنابلة (١ / ٤١٣ ـ ٤١٤).

وقال ابن النجار ـ بعد أن ذكر جملةً من مصنفاته :

«وكان ـ رحمه الله ـ مع هذه الفضائل والعلوم الواسعة ذا أوراد وتأله ، وله نصيبٌ من الأذواق الصحيحة وحظ من شرب حلاوة المناجاة ، وقد أشار هو إلى ذلك ، ولا ريب أن كلامه فى الوعظ والمعارف ليس بكلام ناقل أجنبى مجرد عن الذوق ، بل كلام مشارك فيه»(١).

* شمائله وأخلاقه :

قال الموفق عبد اللطيف : «كان ابن الجوزى لطيف الصورة حلو الشمائل رخيم النغمة ، موزون الحركات والنغمات لذيذ المفاكهة ، يحضر مجلسه مائة ألف أو يزيدون لا يضيع من زمانه شيئًا» (٢).

وقال أيضًا : «وكان يراعى حفظ صحته ، وتلطيف مزاجه ، وما يفيدُ عقله قوةً ، وذهنه حدة ، جل غذائه الفراريج والمزاوير ويعتاض عن الفاكهة بالأشربة والمعجونات ، ولباسه أفضل لباس : الأبيض الناعم المُطيب ، وله ذهنٌ وقاد ، وجوابٌ حاضر ، ومجون ومداعبة حلوة ولا ينفكُ من جارية حسناء» (٣).

وقد أخذ عليه إعداده بنفسه وكثرة مديحه لها يقول ابن كثير : «وقد كان فيه بهاء وترفع فى نفسه وإعجاب وسمو بنفسه أكثر من مقامه وذلك ظاهر من كلامه فى نثره ونظمه فمن ذلك قوله :

ما زلت أدرك ما غلا بل ما علا
وأكابد النهج العسير الأطولا
تجرى بى الآمال فى حلباته
طلق السعيد جرى مدى ما أملا

(١) ذيل طبقات الحنابلة (١ / ٤١٢).
(٢) سير أعلام النبلاء (٢١ / ٣٧٧).
(٣) نفس المصدر السابق (٢١ / ٣٧٨).

أفـضى بى التـوفيق فـيـه إلى الذى
أعـيـا سـواى توصـلاً وتغـلغـلا
لو كـان هذا العـلم شـخـصًا ناطقًا
وسألته هل زار مثلى ؟ قال: لا» [١]

وقال ابن رجب فى سياق ذكره لأوجـه كلام الناس فى ابن الجوزى: «ومنها ما يوجد فى كلامه من الثناء والترفع والتعاظم وكثرة الدعاوى ولا ريب أنه كان عنده من ذلك طرف والله يسامحه» [٢].

* ثناء الأئمة على ابن الجوزى :

قال مـؤرخ الإسلام الذهبى : «الواعظ المتـفنن ، صاحب التـصانيف الكثـيرة الشهيـرة فى أنواع العلم من التفسيـر والحديث والفقه والوعظ والأخـبار والتاريخ وغيـر ذلك ، وعظ من صغره وفـاق فيه الأقـران ، ونظم الشعـر المليح ، وكتب بخطه ما لا يوصف ، ورأى من القبول والاحترام ما لا مزيد عليه» [٣].

وقال ابن خلكان : «عـلامة عصره وإمـام وقته فى الحـديث وصناعة الوعظ ، صنف فى فنون عديدة وكتبه أكثر من أن تعد» [٤].

وقال تلمـيذه أبو مـحمد الـدبيثى : «إليه انتـهت معـرفة الحديـث وعلومه ، والوقوف على صحيحه وسقيمه ، وله فيه المصنفات من المسانيد والأبواب والرجال ومعـرفة مـا يحتج به فى أبواب الأحكـام والفقه ومـا لا يحتج به مـن الأحاديث الواهية والموضوعة والانقطاع والاتصال ، وله فى الوعظ العبارة الرائقة والإشارات الفائقة والمعانى الدقيقة والاستعارة الرشيقة» [٥].

---

(١) البداية والنهاية (١٢ / ٢٩).
(٢) ذيل طبقات الحنابلة (١ / ٤١٤).
(٣) العبر فى خبر من غبر (٤ / ٢٩٧ ـ ٢٩٨).
(٤) وفيات الأعيان (٢ / ٣٢١).
(٥) ذيل طبقات الحنابلة (١ / ٤١٨).

كان ابن الجوزى «رحمه الله» يتصف بقوة البديهة وحضور الذهن والأجوبة النادرة مع كثرة الحفظ وسعة الرواية.

فمن أحسن ما يحكى عنه أنه وقع النزاع ببغداد بين أهل السنة والشيعة فى المفاضلة بين أبى بكر وعلى ـ رضى الله عنهما ـ فرضي الكل بما يجيبُ به الشيخ أبو الفرج ، فأقاما شخصًا سأله عن ذلك وهو على الكرسى فى مجلس وعظه ، فقال : أفضلهما من كانت ابنته تحته ، ونزل فى الحال حتى لا يراجع فى ذلك ، فقالت السنة : هو أبو بكر لأن ابنته عائشة رضى الله عنها تحت رسول الله ﷺ ، وقالت الشيعة: هو على لأن فاطمة ابنة رسول الله ﷺ تحته.

قال ابن خلكان معلقًا : وهذا من لطائف الأجوبة ، ولو حصل بعد الفكر التام وإمعان النظر كان فى غاية الحسن فضلاً عن البديهة [١].

* ابن الجوزى مفسرًا :

يقول الإمام الذهبى عن هذا الجانب من جوانب المعرفة عند ابن الجوزى : «وله فى كل علم مشاركة لكنه كان فى التفسير من الأعيان»[٢].

فقد فسر كتاب الله كله فى مجلس الوعظ يقول عن نفسه «ما عرفتُ واعظًا فسر القرأن كله فى مجلس الوعظ منذ نزل القرآن ، فالحمد لله المنعم» [٣].

وقد خلف ابن الجوزى مصنفات عدة فى التفسير وعلوم القرآن منها «المغنى» فى (٨١) جزءًا ، ثم اختصره فى أربع مجلدات وسماه «زاد المسير» فى أربع مجلدات، «تيسير البيان فى تفسير القرآن» مجلد ، و«فنون الأفنان فى عيون علوم القرآن» مجلد «عمدة الراسخ فى معرفة المنسوخ والناسخ» ٥ أجزاء وغيرها.

ويقول هو فى نصيحته لولده : «ولا تتشاغلن بكتب التفاسير التى صنفتها الأعاجم ، وما ترك «المغنى» و«زاد المسير» لك حاجة فى شيء من التفسير [٤].

---

(١) وفيات الأعيان (٣ / ١٤١ ـ ١٤٢).

(٢) تذكرة الحفاظ (٤ / ١٣٤٧).

(٣) المنتظم ١٠ / ٥١ ، ط الهند.

(٤) لفتة الكبد ص (٧٤).

* ابن الجوزى مُحَدثًا :

كتب ابن الجوزى الحديث وله إحدى عشرة سنة وسمع قبل ذلك على حد قوله[1].

وقال أبو محمد الدبيثى : «إليه انتهت معرفة الحديث وعلومه والوقوف على صحيحه وسقيمه ، وله فيه المصنفات من المسانيد والأبواب والرجال ومعرفة ما يحتج به . . . »[2].

وقال ابن الساعى : روى الحديث عن خلق كثير وسمع الناس منه وانتفعوا به وكتب بخطه ما لا يدخل تحت الحصر وخرج التخاريج ، وجمع شيوخه ، وأفرد المسانيد وبين الأحاديث الواهية والضعيفة» [3].

ويقول هو فى سياق ذكر مصنفاته فى شتى العلوم :

«وفى الحديث : كتبًا منها «جامع المسانيد» و«الحدائق» و«نفى النقل» ، وكتبًا كثيرة فى الجرح والتعديل»[4].

ومن تأليفه الأخرى فى الحديث :

كتاب «الأحكام الكبير» و«التعليق على السنن الكبرى للبيهقى».

ويبدو أن ابن الجوزى كان ضليعًا فى التفسير وفى التاريخ وفى الوعظ ، متوسطًا فى الفقه ، وكان مطلعًا على متون الحديث غير مصيب فى الغالب عند كلامه على صحيحه وسقيمه . . . قال الذهبى : «كان مبرزًا فى التفسير وفى الوعظ وفى التاريخ ومتوسطًا فى المذهب ، وله فى الحديث اطلاعٌ تام على متونه، وأما الكلام على صحيحه وسقيمه فما له فيه ذوق المحدثين ، ولا نقد الحفاظ المبرزين . . » [5].

---

(١) المنتظم (٧ / ١٨٢) ط الهندية.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة (٤١٨/١).

(٣) الجامع المختصر لابن الساعى (٩ / ٦٦).

(٤) دفع شبه التشبيه ـ لابن الجوزى ص (٩٦).

(٥) تاريخ الإسلام ـ للذهبى، وطبقات المفسرين للسيوطى ص ١٧ .

وقال فـي «تاريخ الإسلام» : «لا يوصف ابن الجـوزى بالحفظ عندنا بـاعتـبار الصنعة بل باعتبار كثرة اطلاعه وجمعه» (١).

والذى يظهر من كلام الذهبى أن ابن الجوزى لـم يكن من الحفاظ النقاد بل هو مطلع على مـتون الأحاديث جـامع لها ، ويستفـاد مما ذكره الموفق عبـد اللطيف البغدادى وغيره أن ابن الجوزى كان له فى كل علم مشاركة (لا تخصص).

أما وصفهم له بالحفظ فـالظاهر أنه على المعنى الذى بينه الذهبى ـ رحمه الله ـ والناظر فى مؤلفـاته يلمس عدم تمكنه فى الصناعـة الحديثيـة ، ومثال ذلك كـتابه الموضوعات حيث ذكر أحاديث كثيرة لا دليل على وضعها وخالفه فى حكمه عليها الأئمة النقاد بل وأدخل حديثًا فى صحيح مسلم ضمن كتابه الموضوعات.

قال أحمـد بن أبى المجد : «صنف ابن الجوزى كتاب الموضوعـات فأصاب فى ذكره أحاديث شنيـعة مخالفة للنقل والعقل ، ولم يصب فـيه إطلاقه الوضع على أحاديث بكلام الناس فى أحد رواتها كقـوله : فلان ضعيف ، أو ليس بالقوى أو لين ، وليس ذلك الحديث مما يشهد القلب ببطلانه ، ولا فيه مخالفة ولا معارضة لكتاب ولا سنة ولا إجمـاع ، ولا حجة بأنه موضـوع سوى كلام ذلك الرجل فى راويه ، وهذا عدوان ومجازفة» (٢).

ومما يؤيد ما ذهب إليه «الذهبى» من أن «ابن الجوزى» لم يكن حافظًا ناقدًا وإنما هو جـمّـاعـة أن ابن الجوزى ألـف لبيـان الأحـاديث الموضـوعـة كتـابه الحـافل «الموضوعات» ليتجنب هذه الأحاديث الفـقهاء والوعاظ وغيرهم. ثم تراه يورد فى كتبه الوعظية أحاديث موضوعة وأخباراً تالفة بل تراه يستشهد بها وكأنها ثابتة.

---

(١) طبقات الحفاظ للسيوطى ص ٤٧٨.

(٢) تدريب الراوى فى شرح تقريب النواوى للسيوطى (١ / ٢٧٨).

وترى شيئًا من ذلك في كتابه : «رؤوس القوارير في الخطب والمحاضرات والوعظ والتذكير» ، وكتابه «ذم الهوى» و«التبصرة» وغيرها.

وقد انتقده السخاوى فى «شرح الألفية» فقال : «وقد أكثر ابن الجوزى فى تصانيفه الوعظية من إيراد الموضوع وشِبهه» [١].

* ابن الجوزى فقيهًا :

قال أبو معتوق محفوظ بن معتوق بن البُزورى فى «تاريخه» فى ترجمة «ابن الجوزى» :

«فأصبح فى مذهبه إمامًا يشار إليه ويعقد الخنصر فى وقته عليه» [٢].

وقد تقدم أنه درس الفقه على «ابن الزاغونى» و«أبى بكر الدينورى» و «القاضى أبى يعلى»، وقد درّسه فى عدة مدارس فى بغداد وألف فيه مؤلفات كثيرة.

يقول فى مقدمة كتابه «دفع شبه التشبيه» : «اعلم وفقك الله تعالى أنى لما تتبعت مذهب الإمام أحمد ـ رحمه الله تعالى ـ رأيته رجلاً كبير القدر فى العلوم، قد بالغ رحمة الله عليه فى النظر فى علوم الفقه ومذاهب القدماء حتى لا تأتى مسألة إلا وله فيها نص أو تنبيه إلا أنه على طريق السلف ، فلم يصنف إلا المنقول، فرأيت مذهبه خاليًا من التصانيف التى كثر جنسها عند الخصوم . . . وما رأيت لهم تعليقة فى الخلاف ـ أى الحنابلة ـ إلا أن القاضى أبا يعلى قال : كنت أقول ما لأهل المذاهب يذكرون الخلاف مع خصومهم ولا يذكرون أحمد ؟ ثم عذرتهم إذ ليس لنا تعليقة فى الفقه.

قال ـ أى أبو يعلى ـ : فصنفت لهم تعليقة.

قلت ـ أى ابن الجوزى ـ : وتعليقته لم يحقق فيها بيان الصحة والطعن فى المردود ، وذكر فيها أقيسة طردية ، ورأيت من يُلقى الدرس من أصحابنا من يفزع

---

(١) فتح المغيث ص (١٠٧).

(٢) نقلاً عن السير (٢١ / ٣٨٣).

إلى تعليقة «الاصطلام» أو «تعليقة أسعد» ، أو «تعليقة العاملى» أو «تعليقة الشريفة» ويستعير منها استعارات ، فصنفت لهم تعاليق منها «كتاب الإنصاف فى مسائل الخلاف» ومنها «جنَّة النظر وجنَّة الفطر» ومنها «عمدة الدلائل فى مشهور المسائل» ، ثم رأيت جمع أحاديث التعليق التى يحتج بها أهل المذاهب وبينت تصحيح الصحيح وطعن المطعون فيه وعملت كتابًا فى المذاهب أدخلتها فيه ، وسميته «الباز الأشهب المنقض على مخالفى المذهب» وكتاب «مسبوك الذهب» وكتاب «البلغة» وكتاب «منهاج الوصول إلى علم الأصول» [١].

وبالرغم من كثرة مؤلفاته فى الفقه إلا أن الذهبى يقول عن ابن الجوزى ويصفه بأنه «متوسطٌ فى المذهب»[٢].

* ابن الجوزى مؤرخًا :

وصفه الموفق عبد اللطيف بأنه كان فى التاريخ من المتوسعين [٣] وليس أدل على ذلك من كتابه «المنتظم».

وقد ألف ابن الجوزى عددًا من الكتب فى المناقب منها «مناقب الإمام أحمد بن حنبل» و «مناقب الحسن البصرى» و«مناقب عمر بن الخطاب» و«مناقب عمر بن عبد العزيز». و«مناقب سفيان الثورى» وغيرها.

يقول ابن رجب : «ومن أحسن تصانيفه : ما يجمعه من أخبار الأولين مثل المناقب التى صنفها ، فإنه ثقة ، كثير الاطلاع على مصنفات الناس ، حسن الترتيب والتبويب قادر على الجمع والكتابة ، وكان من أحسن المصنفين فى هذه الأبواب تميزًا فإن كثيرًا من المصنفين فيه لا يميز الصدق فيه من الكذب [٤].

ويكفيه شهادة مؤرخ الإسلام أبى عبد الله الذهبى حيث يقول :

«كان مبرزًا فى التفسير وفى الوعظ وفى التاريخ» [٥].

---

(١) دفع شبه التشبيه ص (٩٧).
(٢) نقلاً عن طبقات المفسرين للسيوطى ص (١٧).
(٣) السير ٢١ / ٣٧٧ .
(٤) ذيل طبقات الحنابلة (١ / ٤١٦).
(٥) نقلاً عن طبقات المفسرين للسيوطى ص ١٧

* ابن الجوزى واعظًا :

ومع أن ابن الجوزى كان مشاركًا فى كثير من العلوم حتى يصعبُ على الإنسان أن ينسبه إلى التخصص فى علم معين إلا أن تبريزه فى الوعظ كان أمرًا ظاهرًا حيث ضرب بقصب السبق فيه.

يقول الذهبي ـ رحمه الله ـ عن هذا الجانب :

«وكان رأسًا فى التذكير بلا مدافعة ، يقول النظم الرائق والنثر الفائق بديهًا ، ويُسهب ، ويُعجب ويُطرب ويطنب ، لم يأت قبله ولا بعده مثله ، فهو حامل لواء الوعظ والقيم بفنونه مع الشكل الحسن والصوت الطيب ، والوقع فى النفوس. . »[١].

ويقول ابن رجب ـ رحمه الله ـ : «إن مجالسه الوعظية لم يكن لها نظير ، ولم يُسمع بمثلها ، وكانت عظيمة النفع يتذكر بها الغافلون ، ويتعلم منها الجاهلون ، ويتوب فيها المذنبون ، ويسلم فيها المشركون» [٢].

ويحدثنا «ابن الجوزى» عن مدى تأثيره فى الناس فيقول : «وضع الله لى القبول فى قلوب الخلق فوق الحد ، وأوقع كلامى فى نفوسهم فلا يرتابون بصحته ، وقد أسلم على يدى نحو مائتين من أهل الذمة ، ولقد تاب فى مجالسى أكثر من مائة ألف . . » [٣].

ويحدثنا الإمام ناصح الدين ابن الحنبلى واصفًا مجالس ابن الجوزى الوعظية فيقول:

«كانت مجالسه الوعظية جامعة للحسن والإحسان باجتماع ظراف بغداد ، ونظاف الناس وحسن الكلمات المسجعة ، والمعانى المودعة فى الألفاظ الرائجة ،

(١) سير أعلام النبلاء (٢١ / ٣٦٧).
(٢) ذيل طبقات الحنابلة ـ لابن رجب (١ / ٤١٠).
(٣) لفتة الكبد ص (٢٥١).

وقراءة القرآن بالأصوات المرجعة ، والنغمات المطربة ، وصيحات الواجدين ودمعات الخاشعين ، وإنابة النادمين ، وذل التائبين» [١].

ويصف ابن الجوزى مجلسًا من مجالسه فيقول :

«سألنى أهل الحربية أن أعقد لهم مجلسًا للوعظ ليلة فوعدتهم ليلة الجمعة سادس ربيع الأول ، وانقلبت بغداد ، وعبر أهلها عبورًا زاد على نصف شعبان زيادة كبيرة ، فعبرتُ إلى باب البصرة فدخلتها بعد المغرب فتلقانى أهلها بالشموع الكثيرة ، وصحبنى منها خلقٌ عظيم ، فلما خرجت من باب البصرة ، رأيت أهل الحربية قد أقبلوا بشموع لا يمكن إحصاؤها ، فأضيفت إلى شموع أهل باب البصرة ، فحزرت بألف شمعة ، وما رأيتُ البرية إلا مملوءة بالأضواء ، وخرج أهل المحال والنساء والصبيان ينظرون ، وكان الزحام كالزحام بسوق الثلاثاء ، فدخلت الحربية وقد امتلأ الشارع وأكريت الرواشين من وقت الضحى ، ولو قيل: إن الذين خرجوا يطلبون المجلس وسعوا فى الصحراء بين باب البصرة والحربية مع المجتمعين فى المجلس كانوا ثلاثمائة ألف ما أبعد القائل» [٢].

وقد خلف لنا ابن الجوزى الكثير من المؤلفات الوعظية ، ولعل من أبرزها «اليواقيت فى الخطب» و «اللهب» و «تحفة الوعاظ» و «اللطائف» و«التبصرة» و«المنتخب» و «المدهش» و «بحر الدموع».

وقد أفاد شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله تعالى ـ فى كتابه «الرد على البكرى»[٣] أن غير واحد من العلماء يروون فى كتبهم أحاديث غرائب يُعلم أنها موضوعة ، وذكر من بينهم «ابن الجوزى» رحمه الله .

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة ـ لابن رجب : (١/ ٤١١).

(٢) المصدر السابق (١/ ٤٠٥).

(٣) ص (١٩).

وعلى الرغم من أن «ابن الجـوزى» قد ألف كـتـاب «الموضوعـات» ليجـتنبهـا القصاص والوعاظ ، فـهو مع ذلك قد شحن كتبه الوعظيـة بالأحاديث الموضوعة والقصص الباطلة والأخبار التالفة.

قال السخـاوى : «وقد أكثر ابنُ الجوزى فى تصانـيفه الوعظية وما أشبـهها من إيراد الموضوع وشِبهه»[(١)].

ومن هذه الكتب التى ينبغى أن يحذر طالب العلم ما فـيها من أحاديث وأخبار وقصص:

«المدهش» ، «ذم الهـوى» ، «رؤوس القـوارير» ، «التـبـصـرة» ، «المواعظ والمجـالس»، «المقلق» ، «بسـتـان الواعظين ورياض السـامـعين» ، «الحـدائق» ، «ياقوتة المواعظ والموعظة» ، «تنبيه النائم الغمـر على حفظ مواسم العمر» ، وكلها مطبوعة وغيرها كثير ما زال مخطوطًا. [(٢)] اهـ .

*** مصنفاته :**

نظرًا لتنوع مـعارف ابن الجـوزى وإكثاره من المطالـعة وحرصـه على الطلب ، وتنظيم أوقـاته تعددت تآليفـه في كثـير من العلوم كـالتاريخ والتـراجم والحديث والتفسير والوعظ وغيرها فكان من أغـزر العلماء تصنيفًا حتى قـال الإمـام الذهبى ـ رحمه الله ـ : «وما علمت أحدًا من العلماء صنَّف ما صنف هذا الرجل» [(٣)].

وقد بدأ ابن الجوزى التصنيف فى سن مبكرة [(٤)] .

وقد اختلف المؤرخون فى عدد تصانيف ابن الجوزى وقد يرجع سبب الاختلاف فى عدد مؤلفات ابن الجوزى إلى أن كثيرًا من مؤلـفاته تتضمن مختصرات لمؤلفات سابقة عليه أو تكميلها أو مختصرات لمؤلفات له.

---

(١) «شرح الألفية» ص (١٠٧) وكذا قال ابن الأثير فى «الكامل» «١٠ / ٢٢٨».

(٢) نقلاً عن كتاب «كتب حذر منها العلماء» (٢ / ٢١٦) للشيخ «مشهور بن حسن سلمان » وفقه الله ـ طبع دار الصميعى ـ الرياض الطبعة الأولى ـ ١٤١٥ هـ.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة (١/ ٤٢١).

(٤) ذيل طبقات الحنابلة (١/ ٤٠٠).

ذكر في كتابه «دفع شبه التشبيه» أن مؤلفاته قد بلغت وقت تأليفه هذا الكتاب : مائتين وخمسين مصنفًا [١].

وذكر في شعره أثناء سجنه في محنته أن مصنفاته قد بلغت ثلاثمائة مصنف[٢].

وقد سئل مرة عن عدد مؤلفاته فقال : زيادة على ثلاثمائة وأربعين مصنفًا منها ما هو عشرون مجلدًا ومنها ما هو كراس واحد[٣].

وقد سئل شيخ الإسلام ابن تيمية في الأجوبة المصرية عن الإمام ابن الجوزي فقال : كان الشيخ أبو الفرج مفتيًا كثير التصنيف والتأليف، وله مصنفات في أمور كثيرة حتى عددتها فرأيتها أكثر من ألف مصنف ، ورأيت بعد ذلك له ما لم أره»[٤].

ونقل الذهبي عن سبط ابن الجوزي أن مؤلفات جده مجموعها مئتان ونيف وخمسون كتابًا.

قال الذهبي : وكذا وجد بخطه قبل موته أن تواليفه بلغت مئتين وخمسين تأليفًا [٥].

وقد أحصى مؤلفات ابن الجوزي أحد الباحثين المعاصرين [٦] فأوصلها إلى (٥١٩) كتابًا.

قال ابن خلكان : وبالجملة فكتبه أكثر من أن تعد ، وكتب بخطه شيئًا كثيرًا ، والناس يغالون في ذلك حتى يقولوا : إنه جمعت الكراريس التي كتبها وحسبت مدة عمره ، وقسمت الكراريس على المدة ، فكان ما خص كل يوم تسع كراريس، وهذا شيء عظيم لا يكاد يقبله العقل ، ويقال : إنه جمعت براية أقلامه

---

(١) دفع شبه التشبيه ص (٩٧).

(٢) مرآة الزمان ٨ / ٢٨٢.

(٣) الذيل على طبقات الحنابلة (١ / ٤١٣).

(٤) الذيل على طبقات الحنابلة (١ / ٤١٥).

(٥) السير (٢١ / ٣٧٠).

(٦) هو الأستاذ عبد الحميد العلوجي ـ في كتابه (مصنفات ابن الجوزي) وطبعته جمعية إحياء التراث الإسلامي ـ بالكويت.

التى كتب بها حديث رسول الله ﷺ فحصل منها شيء كثير ، وأوصى أن يسخن بها الماء الذى يغسل به بعد موته ، ففعل ذلك ، فكفت وفضل منها.

وهذه أسماء جل مصنفاته مرتبة علي فنون العلم، والكثير منها مطبوع :

*** مصنفاته في القرآن وعلومه :**

١- «المغنى» فى التفسير ٨١ جزءاً.

٢- «زاد المسير فى علم التفسير» أربع مجلدات.

٣- «تيسير البيان فى تفسير القرآن» مجلد.

٤- «تذكرة الأريب فى تفسير الغريب» مجلد.

٥- «غريب الغريب» جزء.

٦- «نزهة العيون النواظر فى الوجوه والنظائر» مجلد.

٧- «الوجوه النواضر فى الوجوه والنظائر» مجلد.

٨- «الإشارة إلى القراءة المختارة» ٤ أجزاء.

٩- «تذكرة المنتبه فى عيون المشتبه» جزء.

١٠- «فنون الأفنان فى عيون علوم القرآن» مجلد.

١١- «ورد الأغصان فى فنون الأفنان» جزء.

١٢- «عمدة الراسخ فى معرفة المنسوخ والناسخ» ٥ أجزاء.

١٣- «المصفى بأكف أهل الرسوخ فى علم الناسخ والمنسوخ» جزء.

*** مصنفاته في أصول الدين :**

١٤- «منتقد المعتقد» جزء.

١٥- «منهاج الوصول إلى علم الأصول» ٥ أجزاء.

١٦- «بيان غفلة القائل بقِدم أفعال العباد» جزء.

١٧- «غوامض الإلهيات» جزء.

١٨- «مسلك العقل» جزء.

١٩- «منهاج أهل الإصابة».

٢٠- «السر المصون» مجلد.

٢١- «دفع شبه التشبيه» ٤ أجزاء.

٢٢- «الرد على المتعصب العنيد».

* مصنفاته في الحديث والزهديات :

٢٣- «جامع المسانيد بألخص الأسانيد».

٢٤- «الحدائق» ٣٤ جزءًا.

٢٥- «نفى النقل» ٥ أجزاء.

٢٦- «المجتبى» مجلد.

٢٧- «النزهة» جزآن.

٢٨- «عيون الحكايات» مجلد.

٢٩- «ملتقط الحكايات» ١٣ جزءًا.

٣٠- «إرشاد المريدين فى حكايات السلف الصالحين» مجلد.

٣١- «روضة الناقل» جزء.

٣٢- «غرر الأثر» ٣٠ جزءًا.

٣٣- «التحقيق فى أحاديث التعليق» مجلدان.

٣٤- «المديح» ٧ أجزاء.

٣٥- «الموضوعات من الأحاديث المرفوعات» مجلدان.

٣٦- «العلل المتناهية فى الأحاديث الواهية» مجلدان.

٣٧- «الكشف لمشكل الصحيحين» أربع مجلدات.

٣٨- «الضعفاء والمتروكين» مجلد.

٣٩- «اعلام العالم بعد رسوخه بحقائق ناسخ الحديث ومنسوخه» مجلد.

٤٠- «إخبار أهل الرسوخ فى الفقه والتحديث بمقدار المنسوخ من الحديث» جزء.

٤١- «السهم المصيب» جزآن.

٤٢- «أخاير الذخائر» ٣ أجزاء.
٤٣- «الفوائد عن الشيوخ» ٦٠ جزءاً.
٤٤- «مناقب أصحاب الحديث» مجلد.
٤٥- «موت الخضر» مجلد.
٤٦- «مختصرة» جزء.
٤٧- «المشيخة» جزء.
٤٨- «المسلسلات» جزء.
٤٩- «المحتسب في النسب» مجلد.
٥٠- «تحفة الطلاب» ٣ أجزاء.
٥١- «تنوير مدلهم الشرف» جزء.
٥٢- «الألقاب» جزء.
٥٣- «فضائل عمر بن الخطاب» مجلد.
٥٤- «فضائل عمر بن عبد العزيز» مجلد.
٥٥- «فضائل سعيد بن المسيب» مجلد.
٥٦- «فضائل الحسن البصرى» مجلد.
٥٧- «مناقب الفضيل بن عياض» أربعة أجزاء.
٥٨- «مناقب بشر الحافى» سبعة أجزاء.
٥٩- «مناقب إبراهيم بن أدهم» ستة أجزاء.
٦٠- «مناقب سفيان الثورى» مجلد.
٦١- «مناقب أحمد بن حنبل» مجلد.
٦٢- «مناقب معروف الكرخى» جزآن.
٦٣- «مناقب رابعة العدوية» جزء.
٦٤- «مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن» مجلد.
٦٥- «صفوة الصفوة» ٥ مجلدات.
٦٦- «منهاج القاصدين» أربع مجلدات.

٦٧- «المختار من أخبار الأخيار» مجلد.

٦٨- «القاطع لمحال اللجاج بمحال الحجاج» جزء.

٦٩- «عجالة المنتظر لشرح حال الخضر» جزء.

٧٠- «النساء وما يتعلق بآدابهن» مجلد.

٧١- «علم الحديث المنقول فى أن أبا بكر أمَّ الرسول» جزء.

٧٢- «الجوهر».

٧٣- «المغلق».

* مصنفاته في التاريخ :

٧٤- «تلقيح فهوم أهل الأثر فى عيون التواريخ والسير» مجلد.

٧٥- «المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم» ١٠ مجلدات.

٧٦- «شذور العقود فى تاريخ المعهود» مجلد.

٧٧- «طرائف الظرائف فى تاريخ السوالف» جزء.

٧٨- «مناقب بغداد» مجلد.

* مصنفاته في الفقه :

٧٩- «الإنصاف فى مسائل الخلاف».

٨٠- «جَنة النظر وجُنة الفطر» وهى التعليقة الوسطى.

٨١- «معتصر المختصر فى مسائل النظر».

٨٢- «عمد الدلائل فى مشتهر المسائل» وهى التعليقة الصغرى.

٨٣- «المذهب فى المذهب».

٨٤- «مسبوك الذهب» مجلد.

٨٥- «النبذة» جزء.

٨٦- «العبادات الخمس» جزء.

٨٧- «أسباب الهداية لأرباب البداية» مجلد.

٨٨- «كشف الظلمة عن الضياء فى رد دعوى».

٨٩- «رد اللوم والضيم فى صوم يوم الغيم» جزء.

* مصنفاته في علوم الوعظ :

٩٠- «اليواقيت فى الخطب» مجلد.

٩١- «المنتخب فى النواب» مجلد.

٩٢- «منتخب المنتخب» مجلد.

٩٣- «نسيم الرياض» مجلد.

٩٤- «اللؤلؤ» مجلد.

٩٥- «كنز المذكر» مجلد.

٩٦- «الأزج» مجلد.

٩٧- «اللطائف» مجلد.

٩٨- «كنوز الرموز» مجلد.

٩٩- «المقتبس» مجلد.

١٠٠- «موافق المرافق» مجلد.

١٠١- «شاهد ومشهود» مجلد.

١٠٢- «واسطات العقود من شاهد ومشهود» مجلد.

١٠٣- «اللهب» جزآن.

١٠٤- «المدهش» مجلدان.

١٠٥- «صبا نجد» جزء.

١٠٦- «محادثة العقل».

١٠٧- «لقط الجمان» جزء.

١٠٨- «معانى المعانى» جزء.

١٠٩- «فتوح الفتوح» جزء.

١١٠- «التعارى الملوكية» جزء.

١١١- «العقد المقيم» جزء.

١١٢- «إيقاظ الوسنان من الرقدات بأحوال الحيوان والنبات» جزآن.

١١٣- «نكت المجالس البدرية» جزآن.

١١٤- «نزهة الأديب» جزآن.

١١٥- «منتهى المنتهى» مجلد.

١١٦- «تبصرة المبتدىء» ٢٠ جزءاً.

١١٧- «الياقوتة» جزآن.

١١٨- «تحفة الوعاظ» مجلد.

*** مصنفاته في فنون مختلفة :**

١١٩- «ذم الهوى» مجلدان.

١٢٠- «صيد الخاطر» ٦٥ جزءاً.

١٢١- «أحكام الأشعار بأحكام الإشعار» عشرون جزءاً.

١٢٢- «القصاص والمذكرين».

١٢٣- «تقويم اللسان» مجلد.

١٢٤- «الأذكياء» مجلد.

١٢٥- «الحمقى» مجلد.

١٢٦- «تلبيس إبليس» مجلدان.

١٢٧- «لقط المنافع» فى الطب مجلدان.

١٢٨- «الشيب والخضاب» مجلد.

١٢٩- «أعمار الأعيان» جزء.

١٣٠- «الثبات عند الممات» جزآن.

١٣١- «تنوير الغبش فى فضل السود والحبش» مجلد.

١٣٢- «الحث على حفظ العلم وذكر كبار الحفاظ» جزء.

١٣٣- «أشراف الموالى» جزآن.

١٣٤- «إعلام الأحياء بأغلاط الإحياء».

١٣٥- «تحريم المحل المكروه» جزء.

١٣٦- «المصباح لدعوة الإمام المستضيء» مجلد.
١٣٧- «عطف العلماء على الأمراء والأمراء على العلماء» جزء.
١٣٨- «النصر على مصر» جزء.
١٣٩- «المجد العضدى» مجلد.
١٤٠- «الفجر النورى» مجلد.
١٤١- «مناقب الستر الرفيع» جزء.
١٤٢- «ما قلته من الأشعار» جزء.
١٤٣- «المقامات» مجلد.
١٤٤- «من رسائلى» جزء.
١٤٥- «الطب الروحانى» جزء.
١٤٦- «بيان الخطأ والصواب عن أحاديث الشهاب» ١٦ جزءًا.
١٤٧- «الباز الأشهب المنقض على من خالف المذهب».
١٥١- «الوفا بفضائل المصطفى ﷺ» مجلدان.
١٤٩- «النور فى فضائل الأيام والشهور» مجلد.
١٥٠- «تقريب الطريق الأبعد فى فضائل مقبرة أحمد».
١٥١- «مناقب الإمام الشافعى».
١٥٢- «العزلة».
١٥٣- «الرياضة».
١٥٤- «منهاج الإصابة فى محبة الصحابة».
١٥٥- «فنون الألباب».
١٥٦- «الظرفاء والمتحابين».
١٥٧- «مناقب أبى بكر».
١٥٨- «مناقب علي» مجلد.
١٥٩- «فضائل العرب» مجلد.
١٦٠- «درة الإكليل فى التاريخ» أربع مجلدات.

١٦١- «الأمثال» مجلد.

١٦٢- «المنفعة فى المذاهب الأربعة» مجلدان.

١٦٣- «المختار من الأشعار» عشر مجلدات.

١٦٤- «رؤوس القوارير» مجلدان.

١٦٥- «المرتجل فى الوعظ» مجلد كبير.

١٦٦- «ذخيرة الواعظ» أجزاء.

١٦٧- «الزجر المخوف».

١٦٨- «الأنس والمحبة».

١٦٩- «المطرب الملهب».

١٧٠- «الزند الورى فى الوعظ الناصرى» جزآن.

١٧١- «الفاخر فى أيام الإمام الناصر» مجلد.

١٧٢- «المجد الصلاحى» مجلد.

١٧٣- «لغة الفقه» جزآن.

١٧٤- «غريب الحديث» مجلد.

١٧٥- «ملح الأحاديث» جزآن.

١٧٦- «الفصول الوعظية على حروف المعجم».

١٧٧- «سلوة الأحزان» عشر مجلدات.

١٧٨- «المعشوق في الوعظ».

١٧٩- «المجالس اليوسفية فى الوعظ».

١٨٠- «الوعظ المقبرى».

١٨١- «قيام الليل» ٣ أجزاء.

١٨٢- «المحادثة».

١٨٣- «المناجاة».

١٨٤- «زاهر الجواهر فى الوعظ» أربعة أجزاء.

١٨٥- «كنز المذكر».

١٨٦- «النحاة الخواتيم» جزآن.

١٨٧- «المرتقى لمن اتقى».

١٨٨- «زين القصص» مجلد.

١٨٩- «نسيم الرياض».

١٩٠- «لفتة الكبد فى نصيحة الولد».

١٩١- «القرامطة».

وقد كانت كثرة تصانيفه سببًا فى نقد العلماء له ونسبته إلى الخطأ تارة ، وإلى كثرة الأوهام تارة أخرى.

فبعد أن ذكر ابن رجب فضائل ابن الجوزى وحفظه ومؤلفاته قال : ومع هذا فللناس فيه ـ رحمه الله ـ كلام من وجوه ، وذكر منها :

«كثرة أغلاطه فى تصانيفه ، وعذره فى هذا واضح ، وهو أنه كان مكثرا من التصانيف ، فيصنف الكتاب ولا يعتبره بل يشتغل بغيره ، وربما كتب فى الوقت الواحد في تصانيف عديدة ، ولولا ذلك لم يجتمع له هذه المصنفات الكثيرة ومع هذا فكان تصنيفه فى فنون من العلوم بمنزلة الاختصار من كتب فى تلك العلوم ، فينقل من التصانيف من غير أن يكون متقنًا لذلك العلم من جهة الشيوخ والبحث ولهذا نُقل عنه أنه قال : «أنا مرتب ولست بمصنف» [١].

ونقل الذهبى فى «السير» عن الموفق عبد اللطيف أنه قال فى تصانيف ابن الجوزى : «وكان كثير الغَلط فيما يُصنفه ، فإنه كان يفرغ من الكتاب ولا يعتبره».

ثم قال معلقًا : «هكذا هو له أوهامٌ وألوانٌ من ترك المراجعة وأخذ العلم من صحف ، وصنف شيئًا لو عاش عمرًا ثانيًا ، لما لحق أن يحرره ويُتقنه» [٢].

---

(١) الذيل على طبقات الحنابلة (١ / ٤١٤).

(٢) سير أعلام النبلاء (٢١ / ٣٧٨).

ولعلنا نلتمس له عذرًا بما نقل عنه من أنه قال : «أنا مرتب ولستُ بمصنف».

كما أخذ عليه تناقضه في مؤلفاته فنجده مثلاً يؤلف كتاب الموضوعات ليحذر الفقهاء والوعاظ وغيرهم ثم تجده يورد في كتبه الوعظية أحاديث موضوعة وأخبارًا تالفة.

ولعل السبب في ذلك ما ذكره ابن رجب ـ رحمه الله ـ من أنه :

«إذا رأى تصنيفًا وأعجبه صنف مثله في الحال ، وإن لم يكن قد تقدم له في ذلك الفن عمل ؛ لقوة فهمه وحدة ذهنه فربما صنف لأجل ذلك الشيء ونقيضه بحسب ما يتفق له من الوقوف على تصانيف من تقدمه» (١).

ولذا تجد مصنفات ابن الجوزي متفاوتة القيمة بحسب تمكنه من العلوم التي ألف فيها.

*** عقيدته :**

الذي يظهر أن «ابن الجوزي» كان مضطربًا في المعتقد مترددًا بين الإثبات والتأويل والتفويض وقد أنكر عليه معاصروه ومن جاء بعده بعض كلامه في المعتقد.

قال ابن رجب في سياق ذكره لكلام الناس في ابن الجوزي :

«ومنها ـ وهو الذي من أجله نقم جماعةٌ من مشايخ أصحابنا وأئمتهم من المقادسة والعلثيين ـ من ميله إلى التأويل في بعض كلامه ، واشتد نكيرهم عليه في ذلك ولا ريب أن كلامه في ذلك مضطرب مختلف ، وهو وإن كان مطلعًا على الأحاديث والآثار في هذا الباب فلم يكن خبيرًا بحل شبهة المتكلمين ، وبيان فسادها ، وكان معظمًا لابن الوفاء بن عقيل يتابعه في أكثر ما يجدُ من كلامه ، وإن كان قد رد عليه في بعض المسائل وكان ابن عقيل بارعًا في الكلام ، ولم يكن تام الخبرة بالحديث والآثار ، فلهذا يضطرب في هذا الباب ، وتتلون فيه آراؤه ،

---

(١) الذيل على طبقات الحنابلة (١ / ٤١٥).

وأبو الفرج تابعٌ له فى هذا التلون» [(١)].

وقال الإمام ابن قدامة ـ رحمه الله ـ : «ابن الجوزى إمامُ أهل عصره فى الوعظ، وصنف فى فنون العم تصانيف حسنة ، وكان صاحب فنون ، كان يصنف فى الفقه ، ويدرس وكان حافظًا للحديث إلا أننا لم نرض تصانيفه فى السنة [(٢)]،ولا طريقته فيها ، وكانت العامة يعظمونه ، وكانت تَنفلت منه فى بعض الأوقات كلماتٌ تُنكر عليه فى السنة ، فيستفتى عليه فيها ويضيق صدره من أجلها» [(٣)].

وقد زعم بعضهم أن ابن الجوزى ـ رحمه الله ـ كان سلفيًا فى المعتقد حيث قال: «كان ابن الجوزى سلفيًا ، فانه كان يتبع الدليل من الكتاب والسنة ، وكان مذهبه فى الآيات وأحاديث الصفات «أن أمروها كما جاءت» ولا تزويدا عليها حرفا وهذا هو طريق السلف . . . » [(٤)].

والذى يتضح من خلال كلام أهل العلم الذى قدمناه ومن خلال كتبه التى ألفها فى المعتقد خلافُ ذلك.

حيث يقول فى سياق بيانه لأقسام الناس فى آيات الصفات:

«واعلم أن الناس فى أخبار الصفات على ثلاث مراتب»:

إحداها : إمرارها على ما جاءت من غير تفسير ولا تأويل إلا أن تقع ضرورة كقوله: ﴿جاء ربك﴾ [الفجر: ٢٢] أى جاء أمره ، وهذا مذهب السلف.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة (١ / ٤١٤ - ٤١٥).

(٢) يعنى فى المعتقد وقد كان سلفنا - رحمهم الله - يطلقون على كتب المعتقد «كتب السنة» «كالسنة» لعبد الله بن أحمد ، و«السنة» لابن أبى عاصم ، و«السنة» للخلال وغيرها.

(٣) سير أعلام النبلاء (٢١ / ٣٨١) وذيل طبقات الحنابلة (١ / ٤١٤ - ٤١٥).

(٤) مقدمة «العلل المتناهية فى الأحاديث الواهية» تحقيق إرشاد الحق الأثرى طبع «إدارة ترجمان السنة» ـ باكستان ـ لاهور.

المرتبة الثانية : التأويل وهو مقامٌ خطر على ما سبق بيانه.

والمرتبة الثالثة : القول فيها بمقتضى الحس ، وقد عم جهلة الناقلين. . . » [(١)].

ويذكر آيات الصفات ويؤولها ثم ينسب ذلك إلى المحققين يقول:

وقوله تعالى : ﴿بل يداه مبسوطتان﴾ [المائدة : ٦٤].

أى نعمته وقدرته.

وقوله: ﴿لِمَا خلقتُ بيديّ﴾ [ص: ٧٥] أى بقدرتى ونعـمتى. . . قلت ـ أى ابن الجوزى ـ : هذا كلام المحققين» [(٢)].

وهكذا يتبين لنا أن ابن الجوزى لم يكن سلفيًا فى معتقده بل هو مخالف لمعتقد السلف الصالح مضطرب فى ذلك، والله يسامحه ويغفر له.

ولشيخ الإسـلام «ابن تيمية» ـ رحـمه الله ـ كلمات فى أمثـال ابن الجوزى من العلماء الذين لهم بلاءٌ حسنٌ فى دين الله وخلطوا عملاً صالحًا بآخر سيئًا وخلطوا بدعة بسنة.

يقول شيخ الإسلام «رحمه الله» :

«ينبغى أن يعلم أن الرجل العظيم فى العلم والدين من الصـحابة والتابعين ومن بعدهم إلى يوم القـيامة ، وأهل البيت وغـيرهم قد يحصل منه نوعٌ من الاجـتهاد مقرونًا بالظـن ونوع من الهوى الخفى ، فيحـصل بسبب ذلك ما لا ينبـغى اتباعه فيه، وإن كان من أولياء الله المتقين ومـثل هذا إذا وقع يصير فتنةً لطائفتين ، طائفةٌ تذمه فتجعل ذلك قـادحًا فى ولايته وتقواه بل فى بره وكونه من أهل الجنة بل فى إيمانه حتى تخرجه عن الإيمان ، وكلا هذين الطرفيه فاسد.

---

(١) دفع شبه التشبيه بأكف التنزيه ص (٢٢٤) ط دار الإمام النووى ـ الطبعة الثالثة . ١٤١٣ هـ.

(٢) المصدر السابق ص (١١٤ - ١١٥).

والخوارج والروافض وغيرهم من أهل الأهواء دخل عليهم الداخل من هذا. ومن سلك طريق الاعتدال عظم من يستحق التعظيم وأحبه ووالاه وأعطى الحق حقه فيعظم الحق ويرحم الخلق ويعلم أن الرجل الواحد تكون له حسنات وسيئات فيحمد ويذم ، ويثاب ويعاقب ، ويحب من وجه ويذم من وجه ، وهذا هو مذهب أهل السنة والجماعة ، خلافًا للخوارج والمعتزلة ومن وافقهم» [(١)].

ويقول أيضًا «رحمه الله» :

«على المؤمن أن يعادى فى الله ويوالى فى الله ، فإن كان هناك مؤمن فعليه أن يواليه وإن ظلمه ، فإن الظلم لا يقطع الموالاة الإيمانية قال تعالى : **﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما﴾** [الحجرات:٩] وقال: **﴿إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم﴾** [الحجرات:١٠] فجعلهم إخوة مع وجود القتال وأمر بالإصلاح بينهم . . .

وإن اجتمع فى الرجل خيرٌ وشر ، وفجورٌ وطاعة ومعصية ، وسنة وبدعة ، استحق من المعاداة والعقاب بحسب ما فيه من الشر فيجتمع فى الشخص موجبات الإكرام والإهانة ، كاللص تقطع يده لسرقته ، ويعطى من بيت المال ما يكفيه لحاجته.

هذا هو الأصل الذى اتفق عليه أهل السنة والجماعة ، وخالفهم الخوارج والمعتزلة ومن وافقهم» [(٢)] اهـ .

ورغم مخالفة ابن الجوزى لمعتقد السلف فى الصفات إلا أن هذا كان عن اجتهاد وتأول ، وقد قدمنا كلام شيخ الإسلام ابن تيمية ـ الذى يتنزل على ابن الجوزى وأمثاله.

ومما يؤكد صدق ابن الجوزى فى طلب الحق وحرصه على المتابعة فى كل

---

(١) منهاج السنة (٤ / ٥٤٣ - ٥٤٤).

(٢) مجموع الفتاوى (٧/ ٢٧٥).

أموره، غيرته على دين الله عز وجل وذلك من خلال ردوده على المبتدعة[1].

قال ابن الجوزى : «وظهر أقوام يتكلمون بالبدع ويتعصبون في المذاهب فأعانني الله سبحانه عليهم . . . » [2].

وقال يومًا على المنبر : «أهل البدع يقولون : ما فى السماء أحد ولا فى المصحف قرآن ، ولا فى القبر نبى ، ثلاث عورات لكم» [3].

«وقيل له مرة : قلل من ذكر أهل البدع مخافة الفتن فأنشد :

أتوب إليك يا رحمنُ مما
جنيتُ فقد تعاظمت الذنوبُ
وأما من تهوى ليلى وحبي
زيارتها ، فإنى لا أتوبُ» [4]

* **من لطائف كلامه [5] :**

- عقارب المنايا تلسع ، وخدران جسم الآمال يمنع ، وماء الحياة فى إناء العمر يرشح.

- وقال يومًا وهو يعظ والأمير حاضر : يا أمير : اذكر عند القدرة عدل الله فيك ، وعند العقوبة قدرة الله عليك ، ولا تشف غيظك بسقم دينك.

- وقال لصديق : أنت فى أوسع العذر من التأخر عنى لثقتى بك وفى أضيقه من شوقى إليك.

- وقال له رجلٌ : ما نمت البارحة من شوقى إلى المجلس. قال: لأنك تريدُ الفرجة ، وإنما ينبغى الليلة ألا تنام.

---

(١) فى نظره هو طبعًا إذ هو يرد على المعتزلة والجهمية وغيرهم وقد يتعرض لأهل السنة (أهل الحديث) ويغمزهم ويطعن فيهم.

(٢)، (٣)، (٤) الذيل على طبقات الحنابلة (١ / ٤٠٣).

(٥) انظر السير (٢١ / ٣٧١) وذيل طبقات الحنابلة (١ / ٤٢١).

- وقام إليه رجل بغيض فقال : يا سيدى : نريدُ كلمةً ننقلها عنك أيما أفضل ، أبو بكر أو على ؟ فقال : اجلس، فجلس. ثم قام فأعاد مقالته ، فأقعده ثم قام، فقال : اقعد فأنت أفضل [1] من كل أحد.

- وسأله آخر : أيما أفضل : أسبح أو أستغفر ؟ قال : الثوب الوسخ أحوج إلى الصابون من البخور.

*** من شعره :**

قال ابن رجب : «وللشيخ أبى الفرج أشعار حسنة كثيرة» [2].

وقال أبو شامة : «قيل : إنها عشر مجلدات ، فمما أنشده عنه القطيعى :

ولما رأيت ديار الصفا
أقوت من إخوان أهل الصفاءِ
سعيت إلى سد باب الوداد
وأحزن قلبى وفاة الوفاءِ
فلما اصطحبنا وعاشرتكم
علمتُ أن رأيى ورائى

قال وأنشدنا لنفسه :

سلام على الدار التى لا نزورها
على أن هذا القلب فيها أسيرها
إذا ما ذكرنا طيب أيامنا بها
توقد فى نفس الذكور سعيرها
رحلنا وفى سر الفؤاد ضمائر
إذا هب نجدى الصبا يستثيرها
سحت بعدكم تلك العيون دموعها
فهل من عيون بعدها تستعيرها

(١) يعنى من الفضول.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة (١ / ٤٢٣).

أتنسى رياض الروض بعد فراقها
وقد أخذ الميثاق منك غديرها

وقال أبو الفرج الحرانى ، قرىء على الإمام أبى الفرج ابن الجوزى وأنا أسمع لنفسه :

يا نادبًا أطلال كل نادى
وباكيًا فى إثر كل حادى
مستلب القلب بحب غادة
غدت فإن البين بالفؤادى
مهلاً فما اللذات إلا خدع
كأنها طيف خيال غادى
أين المحب الحبيب بعدا
وأنذرا من بعد بالبعاد
فكل جمع فإلى تفرق
وكل باق فإلى نفاد
مواعظ بليغة فيا لها
مواعظ وارية الزناد» [١]

* نسله وذريته :

قال سبطة أبو المظفر : خلف من الولد عليًا ، ويوسف محيى الدين الذى ولى حسبة بغداد فى سنة أربع وست مئة وترسل عن الخلفاء إلى أن ولى فى سنة أربعين أستاذ دارية الخلافة ، وكان لجدى ولدٌ أكبر أولاده اسمه عبد العزيز سمَّعه

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة (١ / ٤٢٣).

من الأرموى وابن ناصر ثم سافر إلى الموصل ، فوعظ بها وبها مات شابًا.

وكـان له بناتٌ : رابعـةُ أمى ، وشرف النسـاء ، وزينب ، وجـوهرة ، وست العلماء الصغيرة [1].

* **محنته :**

وفى خـلافـة الـناصـر (٥٧٥ - ٦٢٢ هـ) ولى الوزارة أبو المظفـر بن يونس (ت٥٩٣هـ) وكان حنبليًا - من تلامذة أبى حكيم النهروانى.

وقد عقـد الوزير أبو المظفر مجلسًا لمحاكـمة الشيخ ركن الدين عـبد السلام بن عبد الوهاب بن عبد القادر الجيلى حيث اتهم بإمساكه فى مدرسته كتبًا فى الفلسفة والزندقة وعـبادة النجـوم ، ورأى الأوائل ، وانتزع الوزير ابن يونس منه مـدرسة جده وسلمها إلى ابن الجوزى.

وكانت مـحاكـمة الشيخ عـبد السـلام الجيلى بمحضـر ابن الجوزى وغـيره من العلماء. وكان عزل الوزير ابن يونس ، ووصـول ابن القصاب الشيعى إلى الوزارة فى سنة (٥٩٠ هـ) مؤذنًا ببـدء محنة ابن الجوزى. حـيث كان ابن القصاب يتـتبع أصحـاب ابن يونس. فـاستغل الركن الجـيلى هـذه الظـروف والأحـوال وأغرى ابن القصـاب بابن الجوزى قـال الركن الجيلى لابن القصـاب : «أين أنت من ابن الجوزى؟ فـإنه ناصبى ، ومن أولاد أبى بكر فهـو من أكبر أصـحاب ابن يونس ، وأعطاه مدرسة جدى وأحرقت كتبى بمشورته».

فكتب ابن القصاب إلى الخليفة الناصر ، وكـان الناصر له ميل إلى الشيعة ولـم يكن له ميل إلى الشيـخ أبى الفرج بل قد قيل : إنه كان يقـصد أذاه ، وقيل : إن الشيخ ربمـا كـان يعـرّض فى مجـالسه بذم الناصـر ، فأمـر بتسليـمه إلى الركـن عبد السـلام ، فـجاء إلى دار الشيخ وشتمه وأغلظ عليه وخـتم على كتبه وداره ، وشتت عياله.

---

(١) مرآة الزمان (٨ / ٥٠٢- ٥٠٣) والنبلاء (٢١/ ٣٨٤).

فلما كــان فى أول الليل حمل فى سفــينة وليس معــه إلا عدوه الركن ، وعلى الشيخ غلالة بلا سراويل ، وعلى رأسه تخفــيفة فأحدر إلى واسط ، وكان ناظرها شيعــيًا . . . ، ويقال إنه بقى خمسة أيام فى الســفينة حتى وصل إلى واسط لم يأكل فيها طعامًا.

قال ابن القــادسى: «وبقى الشيخ محــبوسًا بواسط بدار بدرب الديوان ، وعلى بابها بواب ، وكان بعض الناس يدخلون عليه ، ويستمعون منه ، ويملى عليهم ، وكان يرسل أشعــارًا كثيرة إلى بغداد ، وأقــام بها خمس سنين يخدم نفســه بنفسه ويغسل ثوبه ويطبخ ، ويستقي الماء من البئــر ولا يتمكن من خروج إلى حمام ولا غيره وقد قارب الثمانين.

وذكر عنه أنه قال: قرأت بواسط مدة مقامى بها كل يوم خــتمة ، ما قرأت فيها سورة يوسف من حزنى على ولدى يوسف.

والذى ذكره أبو الفرج بن الحنبلى عن طلحة العلثى أن الشيخ كان يقرأ فى تلك المدة ما بين المغرب والعشاء ثلاثة أجزاء أو أربعة من القرآن.

بقي على ذلك من سنة تسعين إلى سنة خمس وتســعين فأفرج عنه ، وقدم إلى بغداد وخــرج خلق كثيــر يوم دخوله لتلقــيه ، وفرح به أهل بغــداد فرحًا زائدًا ، ونودى له بالجلوس يوم السبت ، فصلى الناس الجمــعة ، وعبروا يأخذون مكانات موضع المجلس . . . فوقع تلك الليلة مطر كثير ملأ الطرقات.

ثم جلس الشيخ بكرة السبت . . . وحضر أرباب المدارس والــصوفية ومشايخ الربط ، وامتلأت البرية حتى ما كان يصل صوت الشيخ إلى آخرهم.

وكان الــسبب فى الإفــراج عن الشيخ : أن ولده مــحيى الدين يوسف تــرعرع وأنجب ، وقرأ الوعظ ووعظ ، وتوصــل وساعدته أم الخليــفة ، وكانت تتــعصب للشيخ أبى الفرج فشــفعت فيه عند ابنها الناصر ، حتى أمر بإعــادة الشيخ ، فعاد

إلى بغداد ، وخلع عليه ، وجلس عند تربة أم الخليفة ، وأنشد :

شـــقـــينا بالـنوى زمنـا فلمـــا
تلاقـــينا كـــأنـا مـــا شــقـــينا
ســخطنا عنـدمـا جـنت الليـــالى
فـــمـــا زالت بنا حـــتـى رضـــينا
سـعـدنـا بالوصـال وكم شـقـــينا
بكاســـات الصــــدود وكم فنيـنا
فـــمن لم يحى بعـــد الموت يومـــا
فـــإنا بعـــد مـــا مـــتنا حـــيـــينا

ولـم يزل الشـيخ على عـادته الأولى فى الوعظ ونشـر العلـم وكتـابتـه إلى أن مات[1].

* وفاته :

لم تطل حياة ابن الجوزى بعد خروجه من سجنه بواسط ورجوعه إلى بغداد فقد توفى ليلة الجمعة بين العشائين فى الثانى عشر من رمضان سنة (٥٩٧ هـ) وحملت جنازته على رؤوس الناس وكان يومًا مشهـودًا بكثرة الخلائق وشدة الزحام، ودفن بمقـبـرة باب حرب فـي الجانب الغـربى من بغـداد عند أبيـه بالقـرب من الإمـام أحمد[2].

* * *

(١) انظر أخـبـار مـحنة «ابن الجـوزى» ، ذيل طبـقـات الحنابلة (١ / ٤٢٦ - ٤٢٧)، وذيل الروضـتين ص (٦-١٥).

(٢)انظر مرآة الزمان (٨ / ٢٨١) ، والذيل على طبقات الحنابلة (١ / ٤٢٦ - ٤٢٩) والسير (٢١ / ٣٧٩).
ومن المصادر التى ترجمت لابن الجـوزى: الكامل (١٢/ ٧١) لا بن الأثيـر ، ومرآة الزمان (٨/ ٤٨١) لسبط ابن الجوزى ، ووفيـات الأعيان (٣/ ١٤٠) لابن خلكان ، وتاريخ الإسلام للذهـبى ، والعبر (٤/ ٢٩٧)، وتذكـرة الحفـاظ (٤/ ١٣٤٢)، والبداية والنهـاية (١٣/ ٢٨) لابن كـثيـر ، والسيـر (٢١/ ٣٦٥) للذهبى ، والتكملة (ت رقم ٦٠٨) للمنذرى ، وغاية النهاية (١/ ٣٧٥)، وشذرات الذهب (٤/ ٣٢٩) لابن العماد ، وذيل طبقات الحنابلة (١/ ٣٩٩)، والمنهج الأحمد (٣١١).

الباب الأول

الفصل الثاني

معنى الوضع ونشأته وأسبابه وكيفية معرفته

* **الوضع لغة :** كلمة (الموضوع) في اللغـة : اسم مفعول من وَضَعَ يَضَعُ ، ويأتي الوضع على معان منها : الترك ؛ ومنه : إبل موضوعة أي متروكة في المرعى ، وبمعنى الإسقاط كوضع الجناية عنه، أي إسقاطها ، وكوضع الأمر عن الشيء ، وعن كاهله ، أي أسقطه.

ويأتي بمعنى الافتراء والاختلاق ؛ كوضع فلان هذه القصة ، أي اختلقها وافتراها[1] .

وقال ابن منظور: «ووضع الشيء وضعًا : اختلقه ، وتواضع القوم على الشيء اتفقوا عليه، وأوضعته في الأمر إذا وافقته على شيء»[2] .

وقال الزبيدي في شرح القاموس : «ومن المجاز: الأحاديث الموضوعة هي المختلقة التي وضعت على النبي ﷺ وافتريت عليه ، وقد وضع الشيء وضعًا؛ اختلقه»[3] .

وقال ابن فارس : «الواو والضاد والعين : أصل واحد يدل على الخفض للشيء وحطّه، ووضعته بالأرض وضعًا، ووضعت المرأة ولدها، ووضع في تجارته

---

(١) القاموس المحيط (٣/ ٩٤) ، مادة (وضع).

(٢) لسان العرب (٦/٤٨٥٨).

(٣) تاج العروس (١١/٥١٧).

يوضع: خَسـر، والوضـائع: قـوم ينـقلون من أرض إلى أرض يسكنـون بهـا، والوضيع: الرجل الدني»[١].

* **الموضـوع إصطلاحاً** : هو الحديث المختلق المصنوع المنسوب افـتراء إلى رسول الله ﷺ، ولم يجعله البعض قـسمًا من الحـديث الضعيف، بـل هو قسم خاص به يسـمى الخبـر الموضوع ، وقـد عرفه ابـن الصلاح بقوله: «هـو المختلق المصنوع»[٢].

وقال الحافظ العراقي: «الموضوع هو المكذوب ، يقال له: المختلق المصنوع»[٣].

وتوسع بعضهم فجعل كل مختلق مـوضوعًا ، سواء عمدًا أو خطأ ، جهلاً أو كذبًا.

* **نشـأة الوضع في الحـديث** : لقد اعـتبر المحـدثون الخبر الموضـوع شر الأحاديث الضـعيفة ، وشـر الرواة هم الوضاعون ، الذين تعـمدوا الكـذب على رسـول الله ﷺ ، ولم يقع الوضع فى حـياة النبى ﷺ ، وليس من السـهل علينا أن نتصورّ صـحابة رسول الله ﷺ ، الذين فدوا الرسـول بأرواحهم ، وأموالهم ، وهجروا فى سبيل الإسلام أوطانهم وأقرباءهم ، وامتزج حب الله وخوفه بدمائهم ولحومهم؛ أن نتصور هؤلاء الأصـحاب يقدمون على الكذب على رسول الله ﷺ مـهمـا كـانت الدواعي إلى ذلك ، بعـد أن استـفـاض عنـدهم قـول حبيبـهم ومنقذهم ﷺ: «إن كذبا علي ليس ككذب على أحد ، ومن كذب علي ، فليتبوأ مقعده من النار»[٤].

ولقد دلنا تاريخ الصحابة فى حياة الرسول ﷺ وبعده أنهم كانوا على خشية من الله وتقى، يمنعهـم من الافتراء على الله ورسـوله، وأنهم كانوا في حـرص شديد

(١) معجم مقاييس اللغة (٦/ ١١٧).

(٢) مقدمة ابن الصلاح (ص ١٣٠).

(٣) شرح الألفـية للعـراقى (ص١٢٠) ، وانـظر فتح المغـيث ، وتدريب الراوى ، ونزهه النظر ، والبـاعث الحثيث ، وغيرها من كتب المصطلح.

(٤) يأتي تخريج الحديث كاملاً فى مقدمة ابن الجوزى لهذا الكتاب ، وهو حديث متواتر.

على الشريعة، وأحكامها، والذب عنها، وإبلاغها إلى الناس؛ كما تلقوها عن رسوله ﷺ، يتحملون في سبيل ذلك كل تضحية ، ويخاصمون كل أمير، أو خليفة، أو أي رجل يرون فيه انحرافًا عن دين الله، لا يخشون لومًا ، ولا موتًا ولا أذى ، ولا اضطهاداً.

ومن أنعم النظر فى التاريخ، والسير، والرجال، يجد أن سنة أربعين من الهجرة، هي الحد الفاصل بين صفاء السنة، وخلوصها من الكذب، والوضع ، وبين التزيد فيها واتخاذها وسيلة لخدمة الأغراض السياسية والانقسامات الداخلية ، وظهور الفتن ، وانقسام المسلمين إلى طوائف متعددة . . . وهكذا كانت الأحداث السياسية سببا فى انقسام المسلمين إلى شيع وأحزاب ، ومن الأسف أن هذا الانقسام اتخذ شكلاً دينيًا كان له أبلغ الأثر فى قيام المذاهب الدينية فى الإسلام ، فلقد حاول كل حزب أن يؤيد موقفه بالقرآن والسنة ، وطبيعي ألا يكونا مع كل حزب يؤيدانه فى كل ما يدَّعِي ، فعمل بعض الأحزاب على أن يتأولوا القرآن على غير حقيقته ، وأن يحملوا نصوص السنة ما لا تتحمله ، وأن يضع بعضهم على لسان الرسول ﷺ أحاديث تؤيد دعواهم ، بعد أن عز عليهم مثل ذلك فى القرآن؛ لحفظه وتوفر المسلمين على روايته وتلاوته ، ومن هنا كان وضع الحديث، واختلاط الصحيح منه بالموضوع ، وأول معنى طرقه الوضاعون فى الحديث: هو فضائل الأشخاص ، فقد وضعوا الأحاديث الكثيرة فى فضل أئمتهم ورؤساء أحزابهم ، ويقال إن أول من فعل ذلك الشيعة على اختلاف طوائفهم ، وقد قابلهم جهلة الأحزاب الأخرى، ومنهم من ينتسب زوراً إلى أهل السنة [(١)].

ونخلص من هذا إلى أن الكذب لم يكن على عهد رسول الله ﷺ من الصحابة، ولا وقع منهم بعده، وأنهم كانوا محل الثقة فيما بينهم لا يُكَذِّبُ بعضهم بعضًا ، وكل ما كان بينهم من خلاف فقهي لا يتعدى اختلاف وجهات النظر فى أمر ديني ، وكل منهم يطلب الحق وينشده.

---

(١) انظر بحوث فى تاريخ السنة (ص ٢١) للدكتور أكرم العمري ، وانظر مقدمة ابن الصلاح (٣٨)، وفتح المغيث (١/ ١٢٥) للعراقي ، والسنة ومكانتها فى التشريع (٧٦-٧٨) للدكتور السباعي.

أما عصر التابعين فلا شك أن الكذب كان فى عهد كبارهم أقل منه فى عهد صغارهم إذ كان احترام مقام رسول الله ﷺ وعامل التقوى والتدين ، أقوى في ذلك العصر منه في الثاني ، وأيضًا فقد كان الخلاف السياسي في أول عهده ، فكانت البواعث على الوضع فى الحديث ضيقة بالنسبة للعصور التالية ، ويضاف إلى ذلك أن وجود الصحابة وكبار التابعين المشهورين بالعلم والدين والعدالة واليقظة من شأنه أن يقضي على الكذابين ويفضح نواياهم ومؤامراتهم ، أو أن يحدّ من نشاطهم فى الكذب.

البواعث والأسباب التى أدت إلى الوضع(*)

قدمنا أن الخلافات السياسية التى ذرّ قرنها بين المسلمين فى أواخر خلافة عثمان رضي الله عنه كانت سببًا مباشرًا فى وضع الحديث؛ وأول من تجرأ على ذلك هم الشيعة، فيكون العراق أول بيئة نشأ فيها الوضع ، وقد أشار إلى هذا أئمة الحديث، وإذا كان السبب المباشر فى وضع الحديث الخلافات السياسية ، فلا شك أنه حدثت بعد ذلك أسباب أخرى كان لها أثر فى اتساع دائرة الأحاديث الموضوعة، ونستطيع أن نذكر بإيجاز أهم هذه الأسباب وأشهرها فيما يلي:

١- الخلافات السياسية : فقد انغمست الفرق السياسية فى حمأة الكذب على رسول الله ﷺ كثرة وقلة ، فالرافضة أكثر هذه الفرق كذبًا ، فكما وضعوا الأحاديث فى فضل علي رضى الله عنه وآل البيت ، وضعوا أيضًا الأحاديث المستبشعة فى ذم الصحابة، وخاصة الشيخين وكبار الصحابة ، حتى أسرفوا فى ذلك، وقد قابلهم الجهلة والمتعصبون من الأحزاب والطوائف الأخرى، الذين راعهم ما دس أولئك من أحاديث مكذوبة ، فقابلوا - مع الأسف - الكذب بكذب مثله، وإن كان أقل منه دائرة ، وأضيق نطاقًا.

(*) انظر المجروحين لابن حبان (١/ ٦٢)، تدريب الراوى (١/ ٢٨٣)، توضيح الأفكار (٢/ ٦٨)، بحوث فى تاريخ السنة (١٩-٤٥) لأكرم العمري ، السنة ومكانتها (٧٩-٨٧)، السنة قبل التدوين (ص ١٨٧) لمحمد عجاج الخطيب ، ومقدمة ابن الجوزى للموضوعات.

ولذلك لما سئل الإمــام مالك عن الرافضة قــال: (لا تكلمهم، ولا ترو عنهم، فإنهم يكذبون)، ويقول شريك بن عبد الله القاضي: (أحمل عن كل من لقيت إلا الرافضة، فإنهم يضـعون الحديث ويتخذونه دينًا)، وقال حـماد بن سلمة: حدثني شـيخ لهم ـ يعني الرافضـة ـ قال: (كنـا إذا اجتـمعنا فـاستـحسنا شـيئًا جـعلناه حديثًا)[١]، وقــال الشافـعي: (مـا رأيت في أهل الأهواء قـومًا أشهـد بالزور من الرافضة)[٢].

٢- الزندقـة والطعن في الإســلام: لقد كـانت قوة الإسـلام السياسـية والعـسكرية غالبـة قـاضيـة، لم تبق لدى أولئك الزنادقـة ـ الذين يبطنون الكفـر ويكرهون الإسلام دينا ودولـة ـ أملاً في قهـر دولة الإسلام ، فلم يجدوا أمـامهم مجالاً للانتقام من الإسلام إلا إفساد عـقائده ، وتشويه محاسنه ، وتفريق صفوف أتباعه وجنوده ، وليدخلوا الشك والريب في قلوب العـامة، وكان التزيد في الـسنة أوسع ميـادين الدس والإفساد لديهم ، فجـالوا فيه وصالوا ، مـتسترين بالتـشيع أحيانًا ، وبالزهد والتصوف أحيانا ، وبالفلسفة والحكمة أحيانًا ، ويدخلون المدن ، ويتـشبـهون بأهل العلم ، ويضـعون الحـديث على العلمـاء ، وفي كل ذلك إنما يتوخون إدخال الخلل في بناء ذلك الصرح الشـامخ الذى أقامه نبينا ﷺ ، وقضى الله أن يظل أبد الدهر قائمًا سليمًا ، يعارك الحـوادث ، وترتد معاول الهدامين في أساسه إلى نحورهم خزايا نادمين.

وهكذا دس هؤلاء الزنادقـة المئـات من الأحـاديث في العـقائد، والأخـلاق، والمعاملات، والطب، والحلال، والحرام، ليفـسدوا هذا الدين ، ويشوهوا كرامته ، ولينحدروا بعقيدة العامة إلى درجة من الـسخف تثير سخرية الملحدين، ومن أمثلة ما وضـعوه: (ينزل ربنا عـشيـة عرفـة على جمل أورق يصـافح الركبان ويـعانق المشاة)، (خلق الله الملائكة من شعر ذراعيـه وصدره)، ومن هؤلاء الزنادقة محمد ابن سعيد الشـامي المصلوب في الزندقة، فقد روى عن حمـيد عن أنس مرفوعًا : (أنا خاتم النبيين لا نبي بعد إلا أن يشاء الله).

---

(١) منهاج السنة (١/ ١٣).

(٢) الباعث الحثيث ص (١٠٩).

٣ - القصص والوعظ : فقد تولى مهمة الوعظ بعض من القصاص الذين لا يخافون الله ، ولا يهمهم سوى أن يبكي الناس في مجالسهم ، وأن يتواجدوا وأن يعجبوا بما يقولون، فكانوا يضعون القصص المكذوبة، وينسبونها إلى النبيﷺ يُميلُون بذلك وجه العوام إليهم ، ويشيدون ما عندهم بالمناكير، والغرائب، والأكاذيب من الأحاديث ، ومن شأن العوام القعود عند القاص ما كان حديثه عجيبًا خارجًا عن نظر العقول ، أو كان رقيقًا يحزن القلب، قال ابن قتيبة: «فإذا ذكر الجنة قال: فيها الحوراء من مسك أو زعفران، وعجيزتها ميل فى ميل ، ويبوىء الله وليه قصرًا من لؤلؤة بيضاء، فيها سبعون ألف مقصورة، فى كل مقصورة سبعون ألف قبة. . . فلا يزال هكذا فى السبعين ألفًا لا يتحول عنها !!»[1].

وقال ابن حبان: «ومنهم من استفزه الشيطان حتى كان يضع الحديث على الشيوخ الثقات، فى الحث على الخير، وذكر الفضائل، والزجر عن المعاصي والعقوبات عليها ، متوهمين أن ذلك الفعل مما يؤجرون عليه» ثم ساق ابن حبان بإسناده إلى عبد الرحمن بن مهدى أنه قال لميسرة بن عبد ربه ـ وكان ممن يضع الحديث ـ : من أين جئت بهذه الأحاديث؟ (من قرأ كذا فله كذا) قال: وضعتها أرغب الناس فيها[2]، ومن الأمثلة قولهم : (من قال لا إله إلا الله خلق الله من كل كلمة طيرًا منقاره من ذهب وريشه من مرجان . . .) وساق حديثًا نحوًا من عشرين ورقة.

ومما يُعْجَبُ له ، جُرأة هؤلاء القصاص على الكذب ، ووقاحتهم فيه ، ومما يؤسف له ، أن هؤلاء القصاص ـ على جهلهم وجرأتهم فى الكذب على الله ورسوله ـ قد لقوا من العامة آذانًا صاغية ، ولقي العلماء منهم عنتًا كبيرًا ، والله المستعان.

٤ - قصد التكسب ، وطلب المال : وأصحاب هذا القسم هم القصاص والوعاظ الذين باعوا دينهم بعرض من الحياة الدنيا ، واشتروا بآيات الله ثمنًا قليلاً، فبئس ما يشترون، الذين نسوا حظًا مما ذكروا به ، فوضعوا الأحاديث

---

(١) تأويل مختلف الحديث ص (٣٥٧) لابن قتيبة.

(٢) المجروحين لابن حبان (١/ ٦٤).

الغريبة العجيبة ، وحدثوا بها الناس رجاء ما عندهم من الأموال ، وابتغاء ما لديهم من النوال.

وقد صنف الأئمة كتبًا ذكروا فيها أحاديث هؤلاء الحمقى للتحذير منهم ، والتنفير من فعلهم ، فمنهم الإمام ابن الجوزي في كتابه (القصاص والمذكرين)[١]، وكذا ألف السيوطي كتابه: (تحذير الخواص من أحاديث القصاص)[٢].

وقال ابن الجوزى [٣] عن هؤلاء : «الشحاذون ، فمنهم قصاص ومنهم غير قصاص ، ومن هؤلاء من يضع ، وأكثرهم يحفظ الموضوع».

٥ – **الجهل بالدين مع الرغبة في الخير** : وهو صنيع كثير من الزهاد والعباد والصالحين ، فقد كانوا يحتسبون وضعهم للأحاديث في الترغيب والترهيب، ظنًا منهم أنهم يتقربون إلى الله ، ويخدمون دين الإسلام ، ويحببون الناس في العبادات والطاعات ، ولما أنكر العلماء عليهم ذلك وذكروهم بقول رسول الله ﷺ: «من كذب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار» قالوا: نحن نكذب له لا عليه ، وهذا كله من الجهل بالدين وغلبة الهوى والغفلة ؛ لأن هذا افتئات على الشريعة ، ومضمون فعلهم أن الشريعة ناقصة تحتاج إلى تتمة ، فقد أتممناها ! ! ومن أمثلة ما وضعوه في هذا السبيل : حديث فضائل القرآن سورة سورة ، فقد اعترف بوضعه نوح بن أبي مريم ، واعتذر لذلك بأنه رأى الناس قد أعرضوا عن القرآن ، واشتغلوا بفقه أبي حنيفة ، ومغازي ابن إسحاق !.

ومن هؤلاء الوضاعين : (غلام خليل) ، وقد كان زاهدًا متخليًا عن الدنيا وشهواتها ، منقطعًا إلى العبادة والتقوي ، محبوبًا من العامة ، حتى إن بغداد أغلقت أسواقها يوم وفاته حزنًا عليه ، ومع ذلك فقد زين له الشيطان وضع أحاديث في فضائل الأذكار والأوراد ، حتى قيل له : هذه الأحاديث التي تحدث بها من الرقائق ؟ فقال : وضعناها لنرقق بها قلوب العامة ! !.

---

(١) نشره المستشرق مارلين سوارتز ، وطبع في بيروت سنة (١٩٧١م)، ثم طبعه المكتب الإسلامي عام (١٤٠٣ هـ) بتحقيق الأستاذ لطفي الصباغ.

(٢) طبع في المكتب الإسلامي بتحقيق الأستاذ محمد الصباغ.

(٣) انظر مقدمته لكتاب الموضوعات.

٦ - الخلافات الفقهية والكلامية والانتصار للمذاهب : فلقد نزع الجهال والفسقة من أتباع المذاهب الفقهية والكلامية إلى تأييد مذهبهم بأحاديث مكذوبة نصرة لمذهبهم ، وسوّل لهم الشيطان جواز ذلك ، ونقل ابن الجوزي بإسناده [١] عن ابن لهيعة قال : سمعت شيخًا من الخوارج - تاب ورجع - وهو يقول : (إن هذه الأحاديث دين فانظروا عمن تأخذون دينكم ، فإنا كنا إذا هوينا أمرًا صيرناه حديثًا).

ومن أمثلة هذه الأحاديث الموضوعة : (من زعم أن الإيمان يزيد وينقص ! فزيادته نفاق ونقصانه كفر) ، (عليٌّ خير البشر ، فمن شك فيه كفر) ، (من رفع يديه في الصلاة فلا صلاة له) ، (من قال القرآن مخلوق فقد كفر) ، لما قيل لمأمون ابن أحمد الهروي : ألا ترى إلى الشافعي ومن تبعه بخراسان؟! فساق بإسناده حديثًا مرفوعًا : (يكون في أمتي رجل يقال له محمد بن إدريس ، أضر على أمتي من إبليس ، ويكون في أمتي رجل يقال له أبو حنيفة ، هو سراج أمتي!).

٧ - العصبية للجنس والقبيلة واللغة والوطن والإمام : كما وضع الشعوبيون حديث (إن الله إذا غضب أنزل الوحي بالعربية ، وإذا رضي أنزل الوحي بالفارسية) فقابلهم جهلة العرب بالمثل فقالوا: (إن الله إذا غضب أنزل الوحي بالفارسية . . .) ، وكحديث (أبغض الكلام إلى الله تعالى بالفارسية، وكلام الشيطان الخوزية ، وكلام أهل النار البخارية ، وكلام أهل الجنة العربية)[٢]، ومثل الحديث السابق في الشافعي وأبي حنيفة ، وكما وضع أبو عصمة حديثًا طويلاً في فضائل مدن خراسان واحدة واحدة [٣]،ووضع ميسرة بن عبد ربه نحو أربعين حديثًا في فضائل قزوين [٤]،والأمثلة كثيرة في فضائل البلدان والقبائل والأزمنة ، وقد بينها العلماء، وميزوها من الأحاديث الصحيحة في هذا الموضوع.

---

(١) المصدر السابق.

(٢) وضعه إسماعيل بن زيادة ، وانظر اللآليء المصنوعة (١/ ١١).

(٣) انظر تنزيه الشريعة لابن عراق (٢/ ٤٧).

(٤) انظر مقدمة الموضوعات لابن الجوزي.

٨ - التقرّب للملوك والأمراء والتزلف إليـهم بما يوافق أهواءهم : فكما تَشَبَّهَ القُصَّاص الجُهَّال بأهل العلم، واندسوا بينهم، وأفسدوا كثيرًا من عقول العامة ، كذلك فعل بعض علماء السوء الذين اشتروا الدنيا بالآخرة ، وتقربوا إلى الملوك والأمـراء والخلفاء بالفـتاوى الكاذبة، والأقـوال المخترعـة التى نسبـوها إلى الشـريعة البـريئة ، واجـترؤوا عـلى الكذب على رسول الله ﷺ إرضـاءً للأهواء الشخصية ، ونصرًا للأغراض السياسية ، فاستحبوا العمى على الهدى.

كما فـعل غِيَاث بن إبراهيم النخعي الكوفي الكذاب الخبـيث ، فإنه دخل على أميـر المؤمنين المهدي ـ وكان المهدي يـحب الحمام ويلعب به ـ فإذا قُدَّامَهُ حـمام ، فقيل له : حدِّث أمير المؤمنين ، فقال : حدثنا فلان عن فلان أن النبي ﷺ قال : لا سبق إلا فى نصل أو خف أو حافر أو جناح ، فأمر له المهدي بِبَدْرَة [١] ، فلما قام قال : أشهد على قفاك أنه قـفا كذاب على رسول الله ﷺ ، ثم قال المهدي : أنا حملته على ذلك ، ثم أمر بذبح الحمام ، ورفض ما كان فيه [٢].

وفـعـل نحـواً من ذلك مـع أمـيـر المؤمنين الرشـيـد ، فَوَضعَ له حـديثًا أن رسـول الله ﷺ كان يطيِّر الحمام . فلما عـرضه على الرشيد قال : اخرج عني ، فطرده عن بابه.

٩ - المصالح الشخصية : كالانتقام من فئـة معينة ، انتصاراً للنفس ، أو الترويج لنوع مـن المآكل، أو الطيب، أو الثياب، أو لإنفـاق سلعة مـعينة خشـية البوار، ومن أمثلة ذلك مـا رواه ابن حبان بإسناده [٣] عن سيف بن عمر التميمي قال : كنا عند سعد ابن طريف الإسكاف ، فـجاء ابنه يبكي ، فقال : ما لك ؟! قـال : ضربني المعلم ، فـقال : أمـا والله لأخزيـنهم ؛ حدثني عكرمـة عن ابن عبـاس، قال: قـال رسول الله ﷺ: «معلمـو صِبيـانكم شراركم ، أقلهم رحـمة

---

(١) فى رواية "أن المهدى منحه عشرة آلاف درهم" .

(٢) انظـر المجروحين (٦٦/١) لابن حبان ، ومقدمة الموضوعـات لابن الجوزى ، والباعث الحثيث لابن كثير (ص١٢١) بتحقيق الشيخ أحمد شاكر ط . مكتبة السنة بالقاهرة.

(٣) المجروحين لابن حبان (٦٦/١).

لليتيم، وأغلظهم على المسكين»، ومثل حديث (الهريسة تشد الظهر» فإن واضعه محمد بن الحجاج النخعي ، كان يبيع الهريسة.

١٠ - **قصد الشهرة** : وهذا يفعله المتطفلون على الحديث ، ممن يفاخرون بعلو الإسناد وغرائب الحديث ، وذلك بإيراد هذه الغرائب ، التي لا توجد عند أحد من شيوخ الحديث ، فيقلبون سند الحديث لِيُسْتَغْرَبَ فيُرغب في سماعه منهم(١).

وقال الحاكم : (منهم إبراهيم بن اليسع ـ وهو ابن أبي حبة ـ كان يحدث عن جعفر الصادق ، وهشام بن عروة ، فيركب حديث هذا على حديث ذاك، لتُسْتَغْرَب تلك الأحاديث بتلك الأسانيد ، ومنهم حماد بن عمرو النصيبي ، وبهلول بن عبيد ، وأصرم بن حوشب ، ومنهم من كان يدعي سماع من لم يسمع منه ؛ ليكْثُرَ حديثه)(٢).

كيف يعرف الوضع في الحديث ؟

فكما وضع العلماء والأئمة النقاد ، قواعد لمعرفة الصحيح والحسن والضعيف من أقسام الحديث ، فقد وضعوا أيضًا قواعد لمعرفة الموضوع ، وذكروا له علامات يعرف بها ، ويمكن تقسيم هذه العلامات إلى قسمين ، قسم يتعلق بإسناد الخبر ، والقسم الآخر يتعلق بالمتن.

أولاً - علامات الوضع في السند : وهي علامات وقرائن كثيرة من أهمها:

١ - **أن يكون راويه كذابًا معروفًا بالكذب** ، ولا يرويه ثقة غيره ، ولذلك عُني الأئمة النقاد بمعرفة الكذابين وتواريخهم ، وتتبعوا ما كذبوا فيه ، بحيث لم يفلت منهم أحد.

٢ - **أن يعترف واضعه بالوضع أو يقرّ بذلك** ، كما اعترف أبو عصمة نوح

---

(١) تدريب الراوي (١/ ٢٨٦).

(٢) انظر مقدمة ابن الجوزي لكتاب الموضوعات ، القسم السادس من الوضاعين.

ابن أبي مريم بوضعه أحاديث فضائل السور ، وكما اعترف عبد الكريم بن أبي العوجاء بوضع أربعة آلاف حديث ، يحرم فيها الحلال ، ويحلل فيها الحرام.

٣ - **ما يتنزل منزلة إقرار الواضع** ، كأن يروي الراوي عن شيخ لم يثبت لقياه له ، أو وُلد بعد وفاته ، أو لم يدخل المكان الذي ادعى سماعه فيه ، كما ادعى مأمون بن أحمد الهروي أنه سمع من هشام بن عمار ، فسأله الحافظ ابن حبان : متى دخلت الشام؟ قال : سنة خمسين ومائتين ، قال ابن حبان : فإن هشامًا الذي تروي عنه مات سنة خمس وأربعين ومائتين ، وكما حدّث عبد الله بن إسحاق الكرماني عن محمد بن أبي يعقوب ، فقيل له : مات محمد قبل أن تولد بتسع سنين ، وكما حدّث محمد بن حاتم الكثي ، عن عبد بن حميد ، فقال الحاكم أبو عبد الله: هذا الشيخ سمع من عبد بن حميد بعد موته بثلاث عشرة سنة ، وفي مقدمة مسلم : أن المعلى بن عرفان قال : حدثنا أبو وائل قال : خرج علينا ابن مسعود بصفين ، وقال أبو نعيم ـ الفضل بن دكين ـ حاكيه عن المعلى ، أتراه بُعث بعد الموت؟! وذلك لأن ابن مسعود توفي سنة اثنتين أو ثلاث وثلاثين ، قبل انقضاء خلافة عثمان بثلاث سنين.

ومن ذلك ما رواه البيهقي فى المدخل بسنده الصحيح ، أنهم اختلفوا ـ بحضور حمد بن عبد الله الجويباري ـ فى سماع الحسن من أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ فروى لهم حديثًا بسنده إلى النبي ﷺ قال : «سمع الحسن من أبي هريرة»!![1] ولا شك أن العمدة فى مثل هذه الحالة على التاريخ ـ تاريخ مواليد الرواة وإقامتهم ورحلاتهم وشيوخهم ووفياتهم ـ ولذلك كان علم الطبقات قائمًا بذاته ، لا يستغني عنه نقاد الحديث ، قال ابن غياث القاضي : إذا اتهمتم الشيخ فحاسبوه بالسنين ، يعني سنّه وسنّ من كتب عنه ، وقال سفيان الثوري : لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التواريخ.

---

(١) انظر ميزان الاعتدال (١/١٠٨)، والنكت على كتاب ابن الصلاح (٢ / ٨٤٢) لابن حجر.

٤ - أن يكون هناك قرينة في الراوي تدل على الوضع ، فقد يستفاد الوضع من حال الراوي وبواعثه النفسية ، مثل حديث الهريسة [١]؛ فإن واضعه محمد ابن الحجاج النخعي كان يبيع الهريسة ، ومثل أن يكون الراوى رافضيًا ، والحديث في فضائل أهل البيت أو ذم الصحابة ، ونحو ذلك.

ثانيًا - علامات الوضع في المتن : علامات كثيرة ومن أهمها :

١ - ركاكة اللفظ : بحيث يدرك العليم بأسرار البيان العربي أن مثل هذا اللفظ ركيك لا يصدر عن فصيح ولا بليغ ، فكيف بسيد الفصحاء ﷺ؟! ويقول الحافظ ابن حجر: (ومحل هذا إن وقع التصريح بأنه من لفظ النبي ﷺ)، وقال ابن دقيق العيد: (وأهل الحديث كثيرا ما يحكمون بذلك ـ أى بالوضع ـ باعتبار أمور ترجع إلى المروي وألفاظ الحديث ، وحاصله أنهم لكثرة ممارستهم لألفاظ الحديث حصلت لهم هيئة نفسانية وملكة قوية يعرفون بها ما يجوز أن يكون من ألفاظ النبي ﷺ ، وما لا يجوز) [٢].

وقال البلقيني : (وشاهد هذا أن إنسانًا لو خدم إنسانًا سنين وعرف ما يحب وما يكره ، فادعى إنسان أنه كان يكره شيئًا ، يعلم ذلك أنه يحبه ، فبمجرد سماعه يبادر إلى تكذيبه).

٢ - ركاكة المعنى وفساده : فإن ركاكة اللفظ والمعنى معًا يدل على الوضع ، وقال الربيع بن خثيم : (إن للحديث ضوءاً كضوء النهار يعرف ، وظلمة كظلمة الليل تنكر)[٣]، وفساد المعنى بأن يكون الحديث مخالفًا لبدهيات العقول ، من غير أن يمكن تأويله ، مثل : (أن سفينة نوح طافت بالبيت سبعًا ، وصلت عند المقام ركعتين)، أو يكون مخالفًا للقواعد العامة في الحكم والأخلاق ، مثل : (جور الترك ولا عدل العرب)، أو داعيًا إلى الشهوة والمفسدة ، مثل : (النظر إلى الوجه

---

(١) سبق ذكره في البواعث والأسباب التى أدت إلى الوضع ، عند السبب (رقم ٩) وهو: قصد الشهرة (ص٥٧).

(٢) الاقتراح (ص ٢٣١ ، ٢٣٢) لابن دقيق العيد ، وانظر النكت (٢/ ٨٤٣).

(٣) انظر الكفاية (ص ٦٠٥) للخطيب ، والنكت (٢/ ٨٤٤ - ٨٤٥) لابن حجر.

الحسن يجلي البصر)، أو مخالفا للحس والمشاهدة مثل قول الإنسان : أنا الآن طائرٌ في الهواء ، أو أن مكة لا وجود لها في الخارج[١]، ومثل ما يروى (لا يولد بعد المائة مولود لله فيه حاجة)، أو مخالفًا لقواعد الطب المتفق عليها ، مثل (الباذنجان شفاء من كل داء) ، أو مخالفًا لما يجب لله عز وجل من تنزيه وكمال ، مثل (إن الله خلق الفرس فأجراها فعرقت فخلق نفسه منها) ، أو يكون مخالفًا لقطعيات التاريخ أو سنة الله فى الكون والإنسان ، مثل حديث : عوج بن عنق وأن طوله ثلاثة آلاف ذراع ، وأن نوحًا لما خوفه الغرق ، قال : احملني في قصعتك هذه ـ يعني السفينة ـ وأن الطوفان لم يصل إلى كَعْبِه ، وأنه كان يدخل يده فى البحر فيلتقط السمك من قاعه ، ويَشْوِيه قرب الشمس ، ومن ذلك حديث رتن الهندي وأنه عاش ستمائة سنة وأدرك النبى ﷺ، أو يكون مشتملاً على سخافات وسماجات يصان عنها العقلاء ، مثل : (الديك الأبيض حبيبي ، وحبيب حبيبي جبريل). وكذلك كل ما يكون مخالفًا للعقل ضرورة أو استدلالاً ولا يقبل تأويلاً بحال ، نحو الإخبار عن الجمع بين الضدين ، وعن نفي الصانع، وقدم الأجسام ، وما أشبه ذلك ؛ لأنه لا يجوز أن يُرَدَّ الشرع بما ينافي مقتضى العقل، ولذا قال الإمام ابن الجوزى[٢] :«ألا ترى أنه لو اجتمع خلق من الثقات فأخبروا أن الجمل قد دخل فى سم الخياط ، لما نفعتنا ثقتهم ولا أثرت فى خبرهم ، لأنهم أخبروا بمستحيل ، فكل حديث رأيته يخالف المعقول ؛ أو يناقض الأصول ، فاعلم أنه موضوع فلا تتكلف اعتباره» وقال ابن الجوزي: «فمتى رأيت حديثًا خارجًا عن دواوين الإسلام ـ كالموطأ ، ومسند أحمد ، والصحيحين ، وسنن أبي داود ، ونحوها ـ فانظر فيه ؛ فإن كان له نظير من الصحاح والحسان قرب أمره ، وإن ارتبت فيه ، ورأيته يباين الأصول ؛ فتأمل رجال إسناده ، واعتبر أحوالهم» [٣]. وقال الرازي فى المحصول : «كل خبر أوهم باطلاً ، ولم يقبل التأويل ؛ فمكذوب ، أو نقص منه ما يزيل الوهم».

---

(١) انظر النكت على ابن الصلاح (٢/ ٨٤٥) لابن حجر رحمه الله.

(٢) انظر كتابه الموضوعات في أوائل كتاب التوحيد ، الباب الأول.

(٣) انظر مقدمة الموضوعات.

٣ - **مخالفته لصريح القرآن والسنة** : بحيث لا يقبل التأويل مثل : (لا يدخل الجنة ولد الزنا ، ولا شيء من نسله إلى سبعة آباء)[1] فإنه مخالف لقوله تعالى: ﴿... ولا تزر وازرة وزر أخرى ...﴾[الإسراء: ١٥] ، ومثل ما يروى: (إذا حدثتم عني بحديث يوافق الحق ، فخذوا به ؛ حدثت به ، أو لم أحدث) ، فإنه يفتح الباب للوضع في الحديث مخالفًا بذلك الحديث المتواتر : «من كذب علي متعمدًا؛ فليتبوأ مقعده من النار». ومثل ما يُروى مخالفًا للقواعد العامة المأخوذة من القرآن والسنة ، مثل (من ولد له ولد فسماه محمداً ، كان هو ومولوده في الجنة) ، ومثل: (آليت على نفسي ألا أُدْخل النار من اسمه محمد أو أحمد) فإن هذا مخالف للمعلوم المقطوع به من أحكام القرآن والسنة ، من أن النجاة بالأعمال الصالحة ، لا بالأسماء والألقاب.

٤ - **مخالفته لحقائق التاريخ المعروفة في عصر النبي ﷺ** ، مثل حديث أن النبي ﷺ وضع الجزية على أهل خيبر ، ورفع عنهم الكلة والسخرة ؛ بشهادة سعد بن معاذ ، وكتابة معاوية بن أبي سفيان ، مع أن الثابت في التاريخ أن الجزية لم تكن معروفة ولا مشروعة في عام خيبر ، وإنما نزلت آية الجزية بعد عام تبوك، وأن سعد بن معاذ توفي قبل ذلك في غزوة الخندق ، وأن معاوية إنما أسلم زمن الفتح!!.

٥ - **موافقة الحديث لمذهب الراوي** : وهو متعصب غالٍ في تعصبه ، مثل أن يروي رافضي حديثًا في فضائل أهل البيت ، أو مرجئي حديثًا في الإرجاء ، أو ناصبي حديثًا في النصب ، مثل ما رواه حبة بن جوين قال : سمعت عليًا ـ رضي الله عنه ـ قال : عبدت الله مع رسوله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة خمس سنين أو سبع سنين ، قال ابن حبان : كان حبة غاليًا في التشيع ، واهيًا في الحديث.

---

(١) يأتي ذكره في كتاب الموضوعات ، وانظر السلسلة الضعيفة (رقم ١٢٨٧) للألباني ، والصحيحة (رقم ٦٧٢ ، ٦٧٣).

٦ - أن يتضمن الحديث أمراً من شأنه توافر الدواعي على نقله : لأنه وقع بمشهد عظيم؛ ثم لا يشتهر ولا يرويه إلا واحد ، وبهذا حكم أهل السنة على حديث (غدير خم) بالوضع والكذب ، فانفراد الرافضة بنقل هذا الحديث دون جماهير المسلمين ، دليل على كذبهم فيه ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية : «ومن هذا الباب نقل النص على خلافة علي ، فإنا نعلم أنه كَذِبٌ من طرق كثيرة ، فإن هذا النص لم يبلغه أحد بإسناد صحيح ، فضلاً عن أن يكون متواتراً ، ولا نُقِلَ أن أحدًا ذكره على جهة الخفاء ، مع تنازع الناس في الخلافة وتشاورهم فيها يوم السقيفة ، وحين موت عمر ، وحين جُعِلَ الأمر شورى بينهم في ستة ، ثم لما قتل عثمان واختلف الناس على عليّ ، فمن المعلوم أن مثل هذا النص لو كان كما تقوله الرافضة ـ من أنه نص على عليّ نصًا جليًا قاطعًا للعذر وعلمه المسلمون ـ لكان من المعلوم بالضرورة أنه لابد أن ينقله الناس نقل مثله ، وأنه لابد أن يذكره كثير من الناس ، بل أكثرهم في مثل هذه المواطن التي تتوافر الهمم على ذكره فيها غاية التوافر ، فانتفاء ما يُعلم أنه لازم يقتضي انتفاء ما يُعلم أنه ملزوم ، ونظائر ذلك كثيرة. ففي الجملة : الكذب هو نقيض الصدق ، وأحد النقيضين يعلم انتفاؤه تارة بثبوت نقيضه ، وتارة بما يدل على انتفائه بخصوصه»[١].

وقال ابن حزم : «ما وجدنا قط رواية عن أحد فى هذا النص المدعى؛ إلا رواية واهية عن مجهول ، إلى مجهول يكنى أبا الحمراء ، لا نعرف من هو في الخلق!!».

٧ - اشتمال الحديث على إفراط في الثواب العظيم على الفعل الصغير ، والمبالغة بالوعيد الشديد على الأمر الحقير : وهذا كثير موجود في أحاديث الطرقية والقصاص ترقيقًا لقلوب العامة وإثارة لتعجبهم ، مثل : (من صلى الضحى كذا وكذا ركعة أعطي ثواب سبعين نبيًا)، ومثل (من قال لا إله إلا الله ، خلق الله تعالى له طائرًا له سبعون ألف لسان ، لكل لسان سبعون ألف لغة ، يستغفرون له)، ونحو ذلك.

- فهذه أم القواعد التي وضعها العلماء لنقد الحديث ومعرفة دخيله ، ومنها نرى أنهم لم يقتصروا في جهدهم على نقد السند فقط ، أو يوجهوا جل عنايتهم إليه دون المتن ، بل كان نقدهم منصبًا على السند والمتن على السواء ، ولم يكتفوا بهذا ، بل جعلوا للذوق الفني مجالاً في نقد الأحاديث وردها أو قبولها ، فكثيرًا ما ردّوا أحاديث لمجرد سماعهم لها ؛ لأن ملكتهم الفنية لم تستسغها ولم تقبلها ، ولهذا لما قيل لشعبة بن الحجاج: من أين تعلم أن الشيخ يكذب؟ قال : إذا روى عن النبي ﷺ: (لا تأكلوا القَرْعَةَ حتى تذبحوها) علمت أنه يكذب [1]. ومن هذا كثيرا ما يقول الأئمة: «هذا الحديث عليه ظلمة ، أو متنه مظلم ، أو ينكره القلب، أو لا تطمئن له النفس» وليس ذلك بعجيب ، فقد قال الربيع بن خثيم: «إن من الحديث حديثًا له ضوء ، كضوء النهار تعرفه به ، وإن من الحديث حديثًا له ظلمة ، كظلمة الليل تعرفه بها»[2]. ويقول ابن الجوزي: «الحديث المنكر يقشعر له جلد الطالب للعلم ، وينفر منه قلبه في الغالب».

- ولما سُئل الإمام ابن القيم[3]: هل يمكن معرفة الحديث الموضوع بضابط من غير أن ينظر في سنده؟ أجاب بقوله: «فهذا سؤال عظيم القدر ، وإنما يعلم ذلك من تضلّع في معرفة السنن الصحيحة ، واختلطت بلحمه ودمه ، وصار له فيها ملكة، وصار له اختصاص شديد بمعرفة السنن والآثار، ومعرفة سيرة رسول الله ﷺ وهديه ، فيما يأمر به وينهى عنه ، ويخبر عنه ويدعو إليه ، ويحبه ويكرهه، ويشرعه للأمة ، بحيث كأنه مخالط للرسول ﷺ كواحد من أصحابه. فمثل هذا يَعْرف من أحوال الرسول ﷺ وهديه وكلامه، وما يجوز أن يخبر به ، وما لا يجوز ما لا يعرفه غيره ، وهذا شأن كل متّبع مع متبوعه ، فإن للأخص به الحريص على تتبع أقواله وأفعاله من العلم والتمييز بين ما يصح أن ينسب إليه وما

---

(١) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي (ص ٣١٦) للرامهرمزي، والجامع لأخلاق الراوي (٢/ ٣٨٥) للخطيب ، والاقتراح (ص ٢٣٢)، وتنزيه الشريعة (١/ ٦)، وفتح المغيث (١/ ٣١٥).

(٢) سبق ذكره ، وانظر معرفة علوم الحديث (ص٢٦) للحاكم.

(٣) انظر المنار المنيف لابن القيم (ص٤٣-٤٤)، وهو كتاب نفيس نافع جدًا في بابه.

لا يصح ؛ ما ليس لمن لا يكون كذلك ، وهذا شأن المقلدين مع أئمتهم ، يعرفون أقوالهم ونصوصهم ومذاهبهم ، والله أعلم» ، ثم ذكر رحمه الله أمثلة كثيرة من الأخبار الموضوعة، ثم قال: «ونحن ننبه على أمور كلية[1] ، يعرف بها كون الحديث موضوعًا ؛ فمنها:

١ - اشتماله على أمثال هذه المجازفات التي لا يقول مثلها رسول الله ﷺ، وهي كثيرة جدًا . . . . وأمثال هذه المجازفات الباردة التي لا يخلو حال واضعها من أحد أمرين:

إما أن يكون في غاية الجهل والحمق ، وإما أن يكون زنديقًا قصد التنقيص بالرسول ﷺ بإضافة مثل هذه الكلمات إليه .

٢ - تكذيب الحس له ، كحديث . . . . ،

٣ - سماجة الحديث وكونه مما يسخر منه .

٤ - مناقضة الحديث لما جاءت به السنة الصريحة مناقضة بينة ، فكل حديث يشتمل على فساد ، أو ظلم ، أو عبث ، أو مدح باطل ، أو ذم حق ، أو نحو ذلك ؛ فرسول الله ﷺ منه بريء .

٥ - أن يُدَّعى على النبي ﷺ أنه فعل أمرًا ظاهرًا بمحضر من الصحابة كلهم ، وأنهم اتفقوا على كتمانه ولم ينقلوه .

٦ - أن يكون الحديث باطلاً في نفسه ، فيدل بطلانه على أنه ليس من كلام الرسول ﷺ .

٧ - أن يكون كلامه لا يشبه كلام الأنبياء ، فضلاً عن كلام رسول الله ﷺ .

٨ - أن يكون في الحديث تاريخ كذا وكذا ، مثل قوله (إذا كان سنة كذا وكذا وقع كيت وكيت ، وإذا كان شهر كذا وكذا وقع كيت وكيت) .

---

(١) ذكرها ابن القيم في (المنار المنيف) (ص٥٠-١٠٥)، وذكر لكل كلية أمثلة ، وفي بعض هذه الكليات نظر، والله أعلم.

٩ - أن يكون بوصف الأطباء والطرقية أشبه وأليق.

١٠- أحاديث العقل ، كلها كذب.

١١ - الأحاديث التى يذكر فيها الخَضِرُ وحياته ، كلها كذب ، ولا يصح فى حياته حديث واحد.

١٢ - أن يكون الحديث مما تقوم الشواهد الصحيحة على بطلانه.

١٣ - مخالفة الحديث صريح القرآن ، كحديث مقدار الدنيا وأنها سبعة آلاف، ونحن فى الألف السابعة.

١٤ - أحاديث صلوات الأيام والليالي . . . إلى آخر الأسبوع.

١٥ - أحاديث صلاة ليلة النصف من شعبان.

١٦ - ركاكة ألفاظ الحديث وسماجتها ، بحيث يمجها السمع ويدفعها الطبع ، ويَسْمُجُ معناها للفَطِن.

١٧ - أحاديث ذَمّ الحبشة والسودان ، كلها كذب.

١٨ - أحاديث ذم الترك ، وأحاديث ذم الخصيان ، وأحاديث ذم المماليك.

١٩ - ما يقترن بالحديث من القرائن التي يعلم بها أنه باطل.

ثم ذكر الإمام ابن القيم فصولاً في ذكر جوامع وضوابط كلية في هذا الباب[١]، فليطالعها من شاء.

* * *

(١) انظر : المنار المنيف من (ص ١٠٦) إلى آخر الكتاب.

الباب الأول

الفصل الثالث

جهود علماء المسلمين في مقاومة الوضع والمصنفات في الموضوعات قبل ابن الجوزي وبعده

لا يستطيع من يدرس موقف العلماء - منذ عصر الصحابة إلى أن تم تدوين السنة - من الوضع والوضّاعين ، وجهودهم في سبيل السنة وتمييز صحيحها من فاسدها ، إلا أن يحكم بأن الجهد الذي بذلوه في ذلك لا مزيد عليه ، حتى لنستطيع أن نجزم بأن علماءنا رحمهم الله هم أول من وضعوا قواعد النقد العلمي الدقيق للأخبار والمرويات بين أمم الأرض كلها ، وأن جهدهم في ذلك جهد تفاخر به الأجيال وتتيه به على الأمم ، ﴿ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم﴾ [المائدة: ٥٤].

- ولقد حفظ لنا التاريخ صوراً مشرقة من جهود علماء الحديث في الذب عن سنة رسول الله ﷺ وحفظها سليمة نقية حتى وصلت إلينا غضة طرية ، ومن هذه الخطوات التى ساروها في سبيل النقد حتى أنقذوا السنة مما دبر لها من كيد ، ونظفوها مما علق بها من أوحال:

١ - اهتمامهم بالإسناد : لم يكن صحابة رسول الله ﷺ بعد وفاته يشك بعضهم في بعض ، ولم يكن التابعون يتوقفون عن قبول أي حديث يرويه صحابي عن رسول الله ﷺ حتى وقعت الفتنة ، وقام اليهودي الخاسر عبد الله بن سبأ

بدعوته الآثمة التي بناها على فكرة التشيع الغالي ، وأخذ الدسّ على السنة يربو عصراً بعد عصر ، عندئذ بدأ العلماء من الصحابة والتابعين يتحرون في نقل الأحاديث ولا يقبلون منها إلا ما عرفوا طريقها ورواتها ، واطمأنوا إلى ثقتهم وعدالتهم ، يقول محمد بن سيرين: «لم يكونوا يسألون عن الإسناد ، فلما وقعت الفتنة ، قالوا: سموا لنا رجالكم ، فينظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم ، وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم» [(١)]، وأخرج مسلم في مقدمة صحيحه[(٢)] من طريق مجاهد قال: جاء بُشير العدوي إلى ابن عباس ، فجعل يحدّث ويقول: قال رسول الله ﷺ ، قال رسول الله ﷺ ، فجعل ابن عباس لا يأذن [(٣)] لحديثه ولا ينظر إليه ، فقال : يا ابن عباس مالي لا أراك تسمع لحديثي؟ أحدّثك عن رسول الله ﷺ ؛ ولا تسمع ، فقال ابن عباس: «إنا كنا مرّة إذا سمعنا رجلاً يقول: قال رسول الله ﷺ ابتدرته أبصارُنا ، وأصغينا إليه بآذاننا، فلما ركب الناس الصعب والذلول ، لم نأخذ من الناس إلا ما نعرف». ثم أخذ التابعون في المطالبة بالإسناد حين فشا الكذب ، يقول ابن سيرين: «إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم» [(٤)]، وقال ابن المبارك: «الإسناد من الدين ، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء» ، وقال أيضًا [(٥)]: «بيننا وبين القوم القوائم» يعني الإسناد ، بل كان سلفنا ينكرون أشد النكير على من يروي بغير إسناد ، فعن عتبة بن أبي حكيم أنه كان عند إسحاق بن أبي فروة وعنده الزهري، فجعل ابن أبي فروة يقول: قال رسول الله ﷺ ، فقال له الزهري : «قاتلك الله يا ابن أبي فروة ما أجرأك على الله ، لا تُسند حديثك؟!! تحدثنا بأحاديث ليس لها خطم ولا أزمّة»؟! [(٦)] ، وعن بهز بن أسد أنه قال : «لا تأخذوا الحديث عمن لا يقول:

---

(١) مقدمة صحيح مسلم (١ / ١٥).

(٢) (١/ ١٣).

(٣) أي لا يستمع ولا يصغي ، ومنه سميت الأذن.

(٤) مقدمة صحيح مسلم (١/ ١٤) ، والمجروحين لابن حبان (١/ ٢١).

(٥) مقدمة صحيح مسلم (١/ ١٥).

(٦) معرفة علوم الحديث للحاكم (ص٦).

ثنا» [١]. وقال سفيان الثوري: «الإسناد سلاح المؤمن، إذا لم يكن معه سلاح، فبأي شيء يقاتل»؟ [٢]. وقال شعبة: «كل حديث ليس فيه: (حدثنا وأخبرنا) فهو مثل الرجل بالفلاة معه البعير ليس له خطام» [٣].

٢ - التوثق من الأحاديث، والرحلة في طلب ذلك: وذلك بالرجوع إلى الصحابة والتابعين وأئمة هذا الفن، فقد كان من عناية الله بسنة نبيه أن مدّ في أعمار عدد من أقطاب الصحابة وفقهائهم ليكونوا مرجعًا يهتدي الناس بهديهم، فلما وقع الكذب لجأ الناس إلى هؤلاء الصحابة يسألونهم ما عندهم أولاً، ويستفتونهم فيما يسمعونه من أحاديث وآثار، كما أخرج مسلم في مقدمة صحيحه [٤] من طريق ابن أبي مليكة قال: كتبت إلى ابن عباس أسأله أن يكتب لي كتابًا ويُخفي عني، فقال: «ولد ناصح، أنا أختار له الأمور اختيارًا وأخفي عنه!!» قال: فدعا بقضاء عليّ، فجعل يكتب منه أشياء، ويمر به الشيء فيقول: «والله ما قضى بهذا عليٌّ إلا أن يكون ضلّ».

ولغرض التثبت والتوثق ذاته، كثرت رحلات التابعين فمن بعدهم، بل بعض الصحابة أيضًا من مصرٍ إلى مصرٍ، ومن إقليم إلى إقليم ليسمعوا الأحاديث الثابتة من الرواة الثقات، وقد سافر جابر بن عبد الله رضي الله عنهما مسيرة شهر إلى عبد الله بن أنيس في حديث واحد [٥]، ورحل أبو أيوب رضي الله عنه إلى مصر لسماع حديث [٦]، ويقول سعيد بن المسيب: إن كنت لأسير الليالي والأيام

---

(١) المجروحين لابن حبان (١/٩ب).

(٢) انظر المجروحين (١/٢٧).

(٣) المجروحين (١/٢٧) لابن حبان.

(٤) (١/١٣).

(٥) علقه البخاري في صحيحه في باب (١٩) الخروج في طلب العلم، من كتاب العلم، وقد وصله البخارى في الأدب المفرد وأحمد والطبراني والبيهقي وغيرهم. وانظر باب (٢٦) الرحلة في المسألة النازلة.

(٦) أخرجه البيهقي وابن عبد البر، وانظر جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر، والكفاية والجامع للخطيب.

في طلب الحديث الواحد [١]، وحدّث الشعبي مرة بحديث عن النبي ﷺ ثم قال لمن حدثه به: «خذها بغير شيء، قد كان الرجل يرحل فيما دونها إلى المدينة»[٢]، ويقول أبو العالية: «كنا نسمع الحديث عن الصحابة فلا نرضى حتى نركب إليهم فنسمعه منهم»، ويقول بشر بن عبد الله الحضرمي: «إني كنت لأركب إلى المصر من الأمصار في طلب الحديث الواحد لأسمعه». فرحم الله سلفنا الصالح الذين أسهروا ليلهم في كتابة الحديث ومذاكرته والرحلة فيه فكانوا كما قال يزيد ابن زريع: «لكل شيء فرسان، ولهذا العلم فرسان» [٣]. ويقول ابن حبان [٣]: «فرسان هذا العلم الذين حفظوا على المسلمين الدين، وهدوهم إلى الصراط المستقيم، الذين آثروا قطع المفاوز والقِفَار على التنعّم في الديار والأوطان، في طلب السنن في الأمصار، وجمعها بالوجل والأسفار والدوران في جميع الأقطار، حتى إن أحدهم ليرحل في الحديث الواحد الفراسخ البعيدة، وفي الكلمة الواحدة الأيام الكثيرة لئلا يُدخل مُضلّ في السنن شيئًا يُضلّ به، وإن فعل فَهم الذابّون عن رسول الله ﷺ ذلك الكذب، والقائمون بنصرة الدين». ثم ذكر ابن حبان صورًا عديدة للبحث والتفتيش عن السنن والأخبار، ثم قال: «فهذه عناية هذه الطائفة بحفظ السنن على المسلمين، وذبّ الكذب عن رسول رب العالمين، ولولاهم لتغيرت الأحكام عن سننها حتى لم يكن يعرف أحد صحيحها من سقيمها، والملزق بالنبي ﷺ والموضوع عليه، مما روى عنه الثقات والأئمة في الدين» [٤].

٣ – نقد الرواة، وبيان حالهم جرحًا وتعديلا: وهذا باب عظيم وصل منه العلماء إلى تمييز الصحيح من المكذوب، والقوي من الضعيف، وقد أبلوا فيه بلاء حسنًا، وتتبعوا الرواة ودرسوا حياتهم وتاريخهم وسيرتهم، وما خفي من

(١) جامع بيان العلم وفضله (١/ ٩٤).
(٢) انظر صحيح البخاري (٩/ ١٢٦ / رقم ٥٠٨٣)، وجامع بيان العلم (١/ ٩٢).
(٣) انظر: المجروحين لابن حبان (١/ ٢٧).
(٤) انظر: المجروحين (١/ ٣٣) لابن حبان.

أمرهم وما ظهر ، ولم تأخـذهم في الله لومة لائم ، ولا منعهم عن تجريح الرواة والتشـهير بهم ورع ولاحرج ، وقـيل ليحيى بن سـعيد القطان: أمـا تخشى أن يكون هؤلاء الذين تركت حديثهـم خصماءك عند الله يوم القيامـة؟. فقال: «لأن يكون هؤلاء خصمي أحب إليّ من أن يكون خصمي رسول الله ﷺ يقول: لِمَ لَمْ تذبّ الكذب عن حديثي؟». وعن أبي زيد الأنصاري النحوي قال: أتينا شعبة يوم مطر فقال: «ليس هذا يوم حديث ، اليوم يوم غيبة ، تعالوا نغتاب الكذابين»[1]، وعن مكي بن إبراهيم قال: كان شـعبة يأتي عمران بن حُدير فيـقول: «تعال حتى نغتـاب ساعة في الله عـز وجل ، نذكر مـساويء أصحـاب الحديث» [2]. وعن محـمد بن بندار قـال: قلت لأحمـد بن حنبل: إنه ليشـتد عليّ أن أقـول: فلان ضعيف ، فـلان كذاب ، قال أحمد: «إذا سكتّ أنت ، وسـكتّ أنا فمن يعرّف الجاهل الصحيح من السقيم» [3]. وعن الإمام الشافعي أنه قـال: «لولا شعبة ما عرف الحديث بالعـراق ، كان يجيء إلى الرجل فيقول: لا تحدث وإلا اسـتعديت عليك السلطان» [4]. وعن ابن مهدي قال: مررت مع سفيان الثوري برجل فقال: «كذاب والله لولا أنه لا يحل لي أن أسكت عنـه لسكتّ»، وعن الثوري أيضًا أنه قال: «ما أستر على أحد يكذب في حديثه» [5].

فهؤلاء أئمة المسلمين وأهل الورع في الدين أباحوا القدح في المحدثين ، وبينوا الضعفاء والمتروكـين ، وأخبروا أن السكوت عنه ليس مما يحل ، وأن إبداءه أفضل من الإغضاء عنه ، وأن هذا لا يُعد من الغيبة المحـرمة. وقد وضعوا لذلك قواعد ساروا عليـها فيـمن يُؤخذ منه ومن لا يؤخـذ، ومن يُكتب عنه ومن لا يُكتب. وذكر العلماء من أصناف المتروكين الذين لا يُؤخذ حديثهم:

---

(١) انظر الكفاية (١١٩) للخطيب.

(٢) انظر المجروحين (١/ ١٩) لابن حبان.

(٣) انظر الكفاية (٤٦) للخطيب.

(٤) الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع (١/ ١٤٩).

(٥) انظر المجروحين لابن حبان (١/ ٢١).

أ ـ الكذابون على رسول الله ﷺ: وقد أجمع أهل العلم على أنه لا يُؤخذ حديث من كذب على النبي ﷺ، كما أجمعوا على أنه من أكبر الكبائر ، واختلفوا في كفره ؛ فقال به جماعة ، وقال آخرون بوجوب قتله ، واختلفوا في توبته هل تقبل أم لا؟ فرأى أحمد بن حنبل وأبو بكر الحميدي شيخ البخاري أنه لا تقبل توبته أبدًا ، واختار النووي القطع بصحة توبته وقبول روايته كشهادته ، وحاله كحال الكافر إذا أسلم ، وذهب أبو المظفر السمعاني إلى أن من كذب في خبر واحد وجب إسقاط ما تقدم من أحاديثه [1].

ب ـ الكذابون في أحاديثهم العامة ولو لم يكذبوا على الرسول ﷺ : وقد اتفقوا على أن من عرف عنه الكذب ولو مرة واحدة ترك حديثه ، قال الإمام مالك رحمه الله: «لا يؤخذ العلم عن أربعة: رجل معلن بالسفه وإن كان أروى الناس ، ورجل يكذب في أحاديث الناس وإن كنت لا أتهمه أن يكذب على رسول الله ﷺ، وصاحب هوى يدعو الناس إلى هواه ، وشيخ له فضل وعبادة إذا كان لا يعرف ما يحدث به». أما إذا تاب من كذبه وعرفت عدالته بعد ذلك ، فالجمهور على قبول توبته وخبره ، وخالف أبو بكر الصيرفي فقال: كل من أسقطنا خبره من أهل النقل بكذب وجدناه عليه لم نعد لقبوله بتوبة تظهر.

جـ ـ أصحاب البدع وأهل الأهواء: وكذلك اتفقوا على عدم قبول حديث صاحب البدعة إذا كُفّر ببدعته ، وكذا إذا استحل الكذب وإن لم يُكفَّر ببدعته ، أما إذا لم يستحل الكذب فهل يقبل أم لا؟، أو يفرق بين كونه داعية أو غير داعية؟. قال الحافظ ابن كثير: «في ذلك نزاع قديم وحديث ، والذي عليه الأكثرون التفصيل بين الداعية وغيره، وقد حُكي عن نصّ الشافعي ، وقد حكى ابن حبان عليه الاتفاق ، فقال: لا يجوز الاحتجاج به عند أئمتنا قاطبة، لا أعلم بينهم خلافًا. قال ابن الصلاح: وهذا أعدل الأقوال وأولاها ، والقول بالمنع مطلقًا

---

(١) انظر : تدريب الراوي بشرح تقريب النواوي (١/٣٢٩) للسيوطي ، والباعث الحثيث لابن كثير (ص١٤٣ - ط مكتبة السنة بالقاهرة).

بعيد ، مباعد للشائع عن أئمة الحديث ، فإن كتبهم طافحة بالرواية عن المبتدعة غير الدعاة ، ففي الصحيحين من حديثهم في الشواهد والأصول كثير ، والله أعلم . وقد قال الشافعي : أقبل شهادة أهل الأهواء إلا الخطابية من الرافضة ، لأنهم يَرَوْن الشهادة بالزور لموافقيهم [١]، فلم يفرق الشافعي في هذا النص بين الداعية وغيره ، ثم ما الفرق في المعنى بينهما؟ وهذا البخاري قد خَرَّج لعمران بن حطَّان الخارجي ـ مادح عبد الرحمن بن مُلجم قاتل علي ـ وهذا من أكبر الدعاة إلى البدعة ، والله أعلم» [٢]. والذي يظهر أنهم يرفضون رواية المبتدع إذا روى ما يوافق بدعته ، أو كان من طائفة عرفت بإباحة الكذب ووضع الحديث في سبيل أهوائها ، ولهذا رفضوا رواية الرافضة [٣] وقبلوا رواية بعض الشيعة الذين عرفوا بالصدق والأمانة ، كما قبلوا رواية المبتدع إذا كان هو أو جماعته لا يستحلون الكذب مثل (عمران بن حطان)، والله تعالى أعلم بالصواب.

د - الزنادقة : وكذلك الفساق والمغفلون الذين لا يفهمون ما يحدثون، وكل من لا تتوافر فيهم صفات القبول من العدالة والضبط والفهم ، قال ابن كثير: «المقبول: الثقة الضابط لما يرويه ، وهو: المسلم العاقل البالغ ، سالمًا من أسباب الفسق وخوارم المروءة ، وأن يكون مع ذلك متيقظًا غير مغفل ، حافظًا إن حدث من حفظه ، فاهمًا إن حدّث على المعنى ، فإن اختل شرط مما ذكرنا رُدّت روايته» [٤]. فأساس قبول خبر الراوي: أن يوثق به في روايته ، ذكرًا كان أو أنثى، حرًا أو عبدًا، فيكون موضعًا للثقة به في دينه ، بأن يكون عدلاً ، وفي روايته بأن يكون ضابطًا.

---

(١) نقل الإمام عبد القاهر البغدادي في (الفرق بين الفرق) (ص ١٧١) أن الشافعي في كتاب القياس أشار إلى رجوعه عن قبول شهادة المعتزلة وأهل الأهواء ، وبه قال مالك وفقهاء المدينة.

(٢) الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث (ص ١٤٠ - ١٤٢ - ط مكتبة السنة بالقاهرة).

(٣) يقول يزيد بن هارون: «يكتب عن كل صاحب بدعة إذا لم يكن داعية إلا الرافضة فإنهم يكذبون» ، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة النبوية (١/ ٥٩): «وقد اتفق أهل العلم بالنقل والرواية والإسناد على أن الرافضة أكذب الطوائف ، والكذب فيهم قديم ، ولهذا كان أئمة الإسلام يعلمون امتيازهم بكثرة الكذب».

(٤) الباعث الحثيث (ص ١٣٠) بتحقيق الشيخ أحمد شاكر - ط مكتبة السنة بالقاهرة.

- كما توقف الأئمة في قبول مرويات بعض الأصناف من الرواة إلا إذا توبعوا أو شهدت لهم روايات الثقات ، ومن هؤلاء:

من اختُلف في تجريحه وتعديله ، ومن كثر خطؤه وخالف الأئمة الثقات في مروياتهم ، ومن كثر نسيانه ، ومن اختلط آخر عمره ولم يتميز حديثه (١) ، ومن ساء حفظه ، ومن كان يأخذ عن الثقات والضعفاء ولا يتحرى .

٤ - وضع قواعد عامة لتقسيم الأخبار وتمييزها : وذلك أن العلماء قسّموا الحديث إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي: صحيح ، وحسن ، وضعيف.

أ - الصحيح : وحدّه العلماء بقولهم: هو ما اتصل سنده بنقل العدل تام الضبط عن مثله حتى ينتهي إلى رسول الله ﷺ أو إلى منتهاه من صحابي أو من دونه ، ولا يكون شاذًا ولا معللاً بعلة قادحة (٢). وهذا ما يسمى بالصحيح لذاته(٣) ، وتتفاوت رتبه بتفاوت أوصافه.

والمراد بالاتصال: هو ما سلم إسناده من سقوط فيه ، بحيث يكون كلٌّ من رجاله سمع ذلك المروي من شيخه، ويعرف ذلك بتصريح الراوي عن شيخه بصيغة أداء صريحة مثل: (سمعت ، حدثني ، أخبرني . . .) أما في حالة الأداء بصيغة محتملة ؛ فتقبل هذه الصيغة بشرطين: أولها سلامة الراوي من التدليس ، وثانيهما: المعاصرة وإمكانية اللقاء (٤).

وأما العدالة: فهي ملكة تحمل الراوي على ملازمة التقوى والمروءة، فالعدل هو المسلم البالغ العاقل السالم من أسباب الفسق وخوارم المروءة ، والمراد بالتقوى: اجتناب الأعمال السيئة من شرك أو فسق أو بدعة. والمروءة: هي أن يفعل ما

---

(١) من المعروف أن المختلط إذا كان صدوقًا تقبل مروياته قبل الاختلاط ، وترد بعد الاختلاط.

(٢) انظر نزهة النظر (ص ٨٢) ، والباعث الحثيث (٢٨) ، وغيرهما من كتب المصطلح.

(٣) هناك قسم آخر للصحيح وهو الصحيح لغيره ؛ وهو الحسن لذاته إذا تعددت طرقه.

(٤) هذا عند مسلم وجمع كبير من العلماء ، أما علي بن المديني والبخاري وغيرهما فاشترطوا ثبوت لقاء الراوي لشيخه ولو مرة.

يجمّله ويزينه ، ويدع ما يدنّسه ويشينه. وأما الضبط: فالمراد به إتقان الراوي ، وهي ملكة تَحملُ الراوي ـ تحملاً وأداءً ـ على الحفظ واليقظة والنباهة والمعرفة ، وعدم الغفلة أو النسيان ، والضبط قسمان: أولهما: **ضبط الصدر** (حفظًا في الذاكرة)وهو أن يُثبّت ما سمعه بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء ، وثانيهما: **ضبط كتاب** (حفظًا في كتاب مستقل مصون) وهو صيانة الكتاب لديه منذ سمع فيه وصححه إلى أن يؤدي منه. والشذوذ: هو مخالفة الراوي الثقة (المقبول) لمن هو أوثق منه (أولى منه) صفة أو عددًا. والعلة: هي سبب غامض خفي يقدح في صحة الحديث أو الخبر مع أن الظاهر السلامة منه ، والمعلل: ما فيه علة ، وهناك علل لكنها غير قادحة، وإن أطلق عليها البعض لفظ (العلة).

ب ـ الحسن: واختلفوا في حدّه ، يقول ابن الصلاح: «وهذا النوع لما كان وسطًا بين الصحيح والضعيف في نظر الناظر ـ لا في نفس الأمر ـ عسُر التعبير عنه وضبطه على كثير من أهل هذه الصناعة ، وذلك لأنه أمر نسبي ، شيء ينقدح عند الحافظ ، ربما تقصر عبارته عنه» (١).

وقد تجشم كثير منهم حدّه ، فقال الخطابي: «هو ما عرف مخرجه واشتهر رجاله ، وعليه مدار أكثر الحديث ، وهو الذي يقبله أكثر العلماء ، ويستعمله عامة الفقهاء» ، وردّه ابن كثير بقوله: «فإن كان المعرّف هو قوله (ما عُرف مخرجه واشتهر رجاله) فالحديث الصحيح كذلك ، بل والضعيف ، وإن كان بقية الكلام من تمام الحدّ ، فليس هذا الذي ذكره مسلّمًا له ؛ أن أكثر الحديث من قبيل الحسان ، ولا هو الذي يقبله أكثر العلماء ويستعمله عامة الفقهاء». وقال ابن الجوزي: «الحديث الذي فيه ضعف قريب محتمل هو الحديث الحسن، ويصلح للعمل به». وقال الترمذي: «كل حديث يُروى لا يكون في إسناده من يتهم بالكذب ولا يكون الحديث شاذًا ، ويروى من غير وجه نحو ذاك فهو عندنا حديث حسن» (٢). والراجح أن الحسن لذاته هو الصحيح لذاته مع خفة الضبط،

---

(١) انظر مقدمة ابن الصلاح ، والباعث الحثيث (ص٥٢ ، ٥٣) ط. مكتبة السنة بالقاهرة.

(٢) انظر العلل الصغير في نهاية جامع الترمذي (٥ /٧٥٨)، وانظر شرح علل الترمذي (١/ ٣٤٠) لابن رجب.

كمـا ذكر الحافظ ابن حـجر في نزهة النظر [1]، وقال ابن الصـلاح: «وكل هذا مستـبهم لا يشفي الغليل ، وليس فيـما ذكره الترمذي والخطابي مـا يفصل الحسن عن الصـحيح ، وقـد أمـعنت النظر في ذلك والبـحث ، فـتنقح لي واتضح أن الحديث الحسن قسمان: **أحدهما**: الحديث الذي لا يخلو رجال إسناده من مـستور لم تتحقق أهليته غير أنه ليس مغفلاً كثير الخطأ ، ولا هو متهم بالكذب ، ويكون متن الحديث قد رُوي مـثله أو نحوه من وجه آخر ، فيخـرج بذلك عن كونه شاذًا أو منكرًا . . وكلام الترمـذى على هذا القسم يتنزل[2]. **والقسم الثاني**: أن يكون راويه من المشهـورين بالصدق والأمانة ولم يبلغ درجـة رجال الصحـيح في الحفظ والإتقان ، ولا يُعدّ ما ينفرد به منكرًا ، ولا يكون المتن شاذًا ولا معللاً . . وعلى هذا يتنزل كلام الخطابي . . والذي ذكرناه يجمع بين كلاميهما».

وبالنسبة للحـسن لغيره: لا يلزم من ورود الحديث من طرق مـتعددة أن يكون حسنًا ؛ لأن الضعف يتـفاوت ، فمنه ما لا يزول بالمتابـعات ـ يعنى لا يؤثر كونه تابعًا أو متبوعًا ـ كرواية الكذابين والمتروكين ، ومنه ضعف يزول بالمتابعة ، كما إذا كان راويه سيء الحـفظ ، فإن المتـابعة تنفع حـينئذ ، ولهذا يقـول الشيخ أحـمد شاكـر: «وبذلك يتبين خطأ كثـير من العلمـاء المتأخرين في إطلاقـهم أن الحديث الضعيف إذا جاء من طرق مـتعددة ضعيفة ارتقى إلى درجـة الحسن أو الصحيح. فإنه إذا كـان ضعف الحـديث لفسق الراوي أو اتهـامه بالكذب ثم جـاء من طرق أخرى من هذا النـوع ؛ ازداد ضعفًا إلى ضـعف ؛ لأن تفرد المتهـمين بالكذب أو المجروحين في عـدالتهم بحيث لا يرويه غيـرهم ، يرفع الثقة بحـديثهم ، ويؤيد ضعف روايتهم ، وهذا واضح» [3].

---

(١) انظر النخبة وشرحها (٩١). وإذا تعددت طرق الحسن لذاته ارتقى إلى رتبة الصحيح لغيره.

(٢) وهو الحسن لغـيره ، وقال الحافظ في النـخبة (١٣٩): «ومتى توبع الـسيء الحفـظ بمُعتبر ـ وكذا المـستور والمرسل والمدلِّس ، صار حديثهم حسنًا لا لذاته ، بل بالمجموع» وانظر نزهة النظر شرح نخبة الفكر.

(٣) انظر الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث (ص٥٧) ط. مكتبة السنة.

جـ ـ **الضعيف** : وهو ما لم تجتمع فيه صفات الصحيح ولا صفات الحسن ، أو ما فقد شرطًا أو أكثر من شروط الصحيح أو الحسن ، وهو أنواع كثيرة سُميت باعتبار منشأ الضعف إما في سنده أو في متنه. وكما أن الصحيح تتفاوت رتبه بحسب تفاوت أوصاف رواته وشروطه ، كذلك الضعيف بعضه أوهى من بعض، ويرجع الضعف في الجملة إلى سببين رئيسيين هما: سقط في الإسناد أو طعن في الراوي.

السبب الأول : سقط في الإسناد : وهو انقطاع سلسلة الإسناد بسقوط راوٍ أو أكثر عمدًا أو عن غير عمد ، سواء كان من أول السند أو من آخره أو من أثنائه ، والسقط قسمان: أحدهما ظاهر والآخر خفي.

أولاً : السقط الظاهر : ويشمل أربعة أنواع من علوم الحديث هي : المعلق ـ المرسل ـ المعضل ـ المنقطع.

ـ **المعلق** : وهو ما حذف من مبدأ إسناده (أول الإسناد من جهة المصنف أو المُسْنِد) راوٍ أو أكثر على التوالي ، حتى وإن حذف السند كله.

والمعلق مردود مطلقا ـ إلا إذا عرف إسناده حُكم عليه بما يستحق ـ لأنه فقد شرط اتصال الإسناد ، باستثناء معلقات الصحيحين (كثيرة جدًا عند البخاري ، وقليلة جدًا عند مسلم) ، ومعلقات الصحيحين حكمها [١] كالآتي:

(*) ما ذكر منها بصيغة الجزم ، مثل (قال) ، و(ذَكَرَ) ، و(حَكَى) ، و(رَوَى). فهو حكم بصحته إلى المضاف إليه (أو عن المضاف إليه) ويبقى النظر بعد ذلك في الجزء المبرز (الظاهر) من الإسناد.

---

(١) هذا الحكم عرف بالتتبع والاستقراء ، وقد جمع الحافظ ابن حجر تعليقات البخاري ومن وصلها في كتابه الفذ (تغليق التعليق)، وهو مطبوع في خمسة مجلدات ، طبعته دار عمار بالأردن بالاشتراك مع المكتب الإسلامي.

(*) ما ذكر منها بصيغة التمريض ، مثل (قيل)، و(ذُكر)، و(يُروى)، و(يُحكى). فليس فيه حكم بصحته عن المضاف إليه ، بل فيه الصحيح والحسن والضعيف.

- المرسل : هو ما رفعه التابعي إلى النبي ﷺ ، أو ما سقط من آخر إسناده - من بعد التابعي - راوٍ ، ولا يُدرى هل الساقط صحابي أم لا؟[1].

ومن المراسيل: مرسل الصحابي وهو: ما أخبر به الصحابي عن قول رسول الله ﷺ أو فعله ، ولم يسمعه أو يشاهده ؛ إما لصغر سنّه أو تأخر إسلامه أو غيابه عن الواقعة ، وهذا النوع كثير لصغر الصحابة أمثال ابن عباس وابن الزبير والحسن بن علي وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين.

والراجح في المرسل أنه مردود إلا مراسيل الصحابة ؛ فإن الصحيح المشهور عند أهل العلم أنه صحيح محتج به ؛ لأن الأصل أن صغار الصحابة - أو من أرسل من الصحابة - إنما يروونها أو يسمعونها من صحابي آخر ، ولأن رواية الصحابة عن التابعين نادرة ، وإذا رووا عنهم بينوها ، والله سبحانه وتعالى أعلم.

- المعضل : وهو ما سقط من إسناده راويان فأكثر على التوالي . وقد يجتمع المعضل مع المعلق في صورة واحدة ، وهي أن يحذف من مبدأ إسناده راويان متواليان ، فهو معضل ومعلق في آن واحد.

وهناك صورة أخرى للمعضل وهي: أن يحذف الصحابي والنبي ﷺ من الإسناد مع وقف الحديث على التابعي ، كقول الأعمش عن الشعبي: «يقال للرجل يوم القيامة:

عملت كذا وكذا ، فيقول: ما عملته فيختم على فيه ، فتنطق جوارحه أو لسانه . . .» فقد أعضله الأعمش ، وهو عند الشعبي متصل مسند ، فقد أخرجه

---

(١) هذا أولى من قول البعض بأن حدّ المرسل: ما سقط من إسناده الصحابي . لأنه لو كان كذلك لكان مقبولاً ؛ لأن الصحابة كلهم عدول ثقات ، ولا تضر جهالة الصحابي.

مسلم في صحيحه (رقم ٢٩٦٩) من طريق فضيل بن عمرو عن الشعبي عن أنس قال: كنا عند رسول الله ﷺ فضحك، فقال: «هل تدرون مم أضحك؟» قال قلنا: الله ورسوله أعلم ، قال: «من مخاطبة العبد ربه . يقول: يا رب ألم تجرني من الظلم؟ . . . فيختم على فيه ، فيقال لأركانه: انطقي ، قال: فتنطق بأعماله . . . » الحديث[١].

ولا يتهيأ الحكم لكل ما أضيف إلى التابعي بذلك إلا بعد تبينه بجهة أخرى ، فقد يكون مقطوعًا[٢]. ثم إنه قد يكون الحديث معضلاً ، ويجيء من غير طريق من أعضله متصلاً.

واعلم أنه قد وقع التعبير بالمعضل ـ في كلام جماعة من أئمة الحديث ـ فيما لم يسقط منه شيء البتة، بل لإشكال في معناه ، وله أمثلة كثيرة[٣]، ولذلك يقول الحافظ ابن حجر: «فإما أن يكونوا يطلقون المعضل لمعنيين ، أو يكون المعضل الذي عرف به المصنف ـ وهو المتعلق بالإسناد ـ بفتح الضاد ، وهذا الذي نقلناه من كلام هؤلاء الأئمة [٤] بكسر الضاد (المُعْضِل) ويعنون به: المستغلق الشديد. وفي الجملة فالتنبيه علي ذلك كان متعينًا»[٥].

ـ المنقطع : وهو ما لم يتصل إسناده بسقوط راوٍ أو أكثر في موضع أو أكثر بشرط عدم التوالي[٦].

---

(١) وانظر معرفة علوم الحديث (٤٨ - ٤٩) للحاكم ، والباعث الحثيث (ص ٧٢) ، وفتح المغيث (١/١٨٧) للسخاوي.

(٢) أي من كلام التابعي موقوفًا عليه.

(٣) انظر فتح المغيث (١/١٨٨) للسخاوى ، والنكت على ابن الصلاح للحافظ ابن حجر (٢/ ٥٧٥).

(٤) أى التسمية لما ليس فيه سقط في إسناده البتة.

(٥) انظر النكت على كتاب ابن الصلاح (٢ / ٥٧٩) للحافظ ابن حجر.

(٦) وينبغي أن يفرق بين المقطوع والمنقطع ، فالمقطوع: هو كلام التابعي فمن بعده (أى موقوفات التابعين) لذا فهو من مباحث المتون ، أما المنقطع فمن مباحث الإسناد.

ثانيًا : السقط الخفي : وهو نوعان : المدلَّس ، والمرسل الخفيّ.

ـ **المدلّس** : وهو إخفاء عيب في الإسناد وتحسين ظاهره ، والتدليس : كتمان عيب السلعة عن المشتري ليقع فيها ، وأصله من الدَّلَس وهو اختلاط النور بالظلام، فكأن المدلّس أظلم أمره فصار الحديث مدلسًا ، والتدليس له أقسام كثيرة منها :

* **تدليس الإسناد** : أن يروي الراوي المدلِس عمن سمع منه ولقيه أحاديثَ لم يسمعها منه ، ويروي الحديث بصيغة من الصيغ المحتملة مثل (عن ، قال).

* **تدليس التسوية** : أن يروى المدلس عن شيخه ثم يسقط ضعيفًا بين ثقتين قد سمع أحدهما من الآخر أو لقيه ، ويرويه بصيغة محتملة. وهذا النوع هو شر أنواع التدليس.

* **تدليس العطف** : أن يروي المدلس عن شيخين من شيوخه ما سمعاه من شيخ اشتركا فيه ويكون قد سمع ذلك من أحدهما دون الآخر ، فيصرح عن الأول بالسماع ويعطف الثاني عليه ، وهو لم يسمع منه.

* **تدليس السكوت** : كأن يقول الراوي حدثنا أو سمعت ثم يسكت ينوى القطع، ثم يقول: هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . . . مثلاً.

* **تدليس الصيغ** : كأن يقول المدلس أخبرنا ويستعملها في غير السماع ، فقد ثبت عن أبي نعيم الأصبهاني أنه كان يقول في الإجازة (أخبرنا) ، وفي السماع (حدثنا). وكذا يصنع كثير من حفاظ المغاربة.

* **تدليس الشيوخ** : وهو أن يسمي الراوي شيخه أو يكنيه أو ينسبه أو يصفه بغير ما اشتُهر به تعمية لأمره وتوعيرًا للوقوف على حاله أو لغير ذلك من المقاصد.

* **تدليس البلدان** : كأن يقول الراوى المصري ـ مثلاً ـ: (حدثني فلان بالأندلس) وأراد موضعًا بالقرافة ، أو قال: (بزقاق حلب) وأراد موضعًا بالقاهرة. أو قال البغدادي: (حدثني فلان بما وراء النهر) وأراد نهر دجلة. ولذلك أمثلة كثيرة ، وحكمه الكراهة لأنه يدخل في باب التشبع وإيهام الرحلة في طلب الحديث إلا إن كان هناك قرينة تدل على عدم إرادة التكثير ، فلا كراهة[1].

ـ **المرسل الخفيّ** : وهو أن يروي الراوي عمن عاصره ولم يلقه ، ويرويه بصيغة من الصيغ المحتملة ، والفرق بين المرسل الخفي والتدليس : أن الراوي في التدليس قد لقي شيخه وسمع منه في الجملة ، فيوهم بذلك أنه قد سمع منه هذه الأحاديث المدلَّسة ، أما في حالة المرسل الخفي فلا إيهام لأنه لم يلقه ، وبالتالي لم يسمع منه ، والمرسل الخفي مردود لأن له حكم المنقطع.

السبب الثاني : الطعن في الراوي : والمراد به جرح الراوي باللسان والتكلم فيه من ناحية عدالته ودينه ، ومن ناحية ضبطه وحفظه ويقظته وإتقانه.

وأسباب الطعن عشرة أمور رئيسية تقدح في الراوي ، منها خمسة قوادح تتعلق بالعدالة ، وخمسة أخرى تتعلق بالضبط.

أولاً : أسباب الطعن في الراوي من قبل عدالته : وهي : الكذب ـ الاتهام بالكذب ـ الفسق ـ البدعة ـ الجهالة.

١ - **الكذب**: إذا كان سبب الطعن هو الكذب على رسول الله ﷺ فحديثه يسمى الموضوع[2].

٢ - **الاتهام بالكذب**: وحديثه يسمى **المتروك** ، وهو الحديث الذي في إسناده راوٍ متهم بالكذب، وسبب اتهام الراوي بالكذب: ألا يروى الحديث إلا من جهته ويكون مخالفًا للقواعد المعلومة التي استنبطها الأئمة من مجموع النصوص الصحيحة ، أو أن يُعرف الراوى بالكذب في كلام الناس ، لكن لم يظهر منه الكذب في الحديث النبوي.

---

(١) انظر النكت على كتاب ابن الصلاح (٢ / ٦٥١) لابن حجر.

(٢) انظر ما تقدم ذكره في الفصل الثاني من هذه المقدمة (ص 48).

٣ - **الفسق**: وظهور فسق الراوى إما بارتكاب الكبائر أو الإصرار على الصغائر، وحديثه يسمى المنكر[١].

٤ - **البدعة**: وهي الحدث في الدين بعد الإكمال أو ما استحدث بعد النبي ﷺ من الأهواء والأعمال أو كما قال الشاطبي[٢]: «طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشرعية يقصد بالسلوك عليها ما يقصد بالطريقة الشرعية». والبدعة نوعان: بدعة مكفّرة: أي يكفر صاحبها بسببها مثل من أنكر أمرًا متواترًا من الشرع معلومًا من الدين بالضرورة أو من اعتقد عكسه. بدعة مفسّقة: أى يفسق صاحبها بسببها وهو من لا تقتضي بدعته التكفير أصلاً.

وأما حكم رواية المبتدع ، فإن كانت بدعته مكفرة فتردّ روايته على القول الصحيح ، وإن كانت بدعته مفسّقة ففيها خلاف ، والراجح قبول روايته ـ إذا كان معروفًا بالضبط والإتقان ، ولا يستحل الكذب ـ بشرطين: ألا يكون داعية إلى بدعته ، وألا يكون الحديث مما يؤيد أو يروّج لبدعته[٣].

وليس لحديث المبتدع اسم خاص ، وإنما حديثه من نوع المردود ، ولا يقبل إلا بالشروط السابقة.

٥ - **الجهالة**: وهي عدم معرفة الراوى ـ عينه أو حاله ـ أو عدم اشتهار الراوي بالحديث ، وأسباب جهالة الراوي : كثرة نعوت الراوي من اسم أو كنية أو لقب فيظن أنه راوٍ آخر. وقلة روايته، وعدم التصريح باسمه ، ويسمى حديثه **المبهم**. ويمكن تقسيم المجهول إلى ثلاثة أقسام:

* **مجهول العين** : وهو من ذُكر اسمه ولكن لم يرو عنه إلا راوٍ واحد فقط ، وهو مع ذلك لم يوثقه أحد الأئمة المعتبرين.

---

(١) المنكر هو: الحديث الذي في إسناده راوٍ فحش غلطه أو كثرت غفلته أو ظهر فسقه.

وهناك تعريف آخر للمنكر وهو: ما رواه الراوي الضعيف مخالفًا لما رواه الثقة.

(٢) انظر الاعتصام للشاطبي.

(٣) انظر ما سبق أن ذكرناه في هذا الفصل. (ص 71 ، 72).

* **مجهول الحال:** وهو من ذكر اسمه وروى عنه اثنان فصاعداً ، ولم يوثقه معتبر ، وهو ما يسمى بالمستور.

* **المبهم:** وهو من لم يصرح باسمه في الإسناد ، مثل حدثني رجل أو شيخ أو نحو ذلك ، وحكمه أنه مردود حتى ولو أبهم بلفظ التعديل مثل حدثنى الثقة إلا إذا عرف اسمه من طرق أخرى وكان ثقة.

ثانيًا : أسباب الطعن في الراوي من قبل ضبطه: وهي خمسة قوادح: فحش الغلط ـ كثرة الغفلة ـ سوء الحفظ ـ كثرة الأوهام ـ مخالفة الثقات.

١ ، ٢ ـ **فحش الغلط ، وكثرة الغفلة:** وفرط الغفلة وكثرة الغلط متقاربان ، لكن الغفلة تكون في السماع وتحمل الحديث (تلقيه عن الشيوخ)، والغلط يكون في الإسماع والأداء للطلاب.

٣ – **سوء الحفظ:** وهو من لم يرجح جانب إصابته على جانب خطئه ، وهو نوعان:

ـ **سوء حفظ لازم:** وهو أن ينشأ سوء الحفظ مع الراوي من أول حياته ويلازمه دائمًا ، وحكمه الردّ حيث أنه مجروح في ضبطه وإتقانه.

ـ **سوء حفظ طاريء:** وهو أن يكون سوء الحفظ قد طرأ على الراوي بعد ذلك وذلك بسبب كبره وشيخوخته أو ذهاب بصره أو احتراق كتبه التى يعتمد عليها أو لمرضه أو نحو ذلك من الأسباب المؤثرة على حفظ الراوى ، وهذا ما يسمى بالاختلاط.

وحكم رواية المختلط فيها تفصيل: فمن حدث منهم بعد اختلاطه ؛ يقبل فقط ما تميّز من حديثه قبل الاختلاط ، ويردّ ما حدث به بعد الاختلاط ، ومن لم يتميز حديثه ـ هل حدث به قبل الاختلاط أو بعده ـ يطرح حديثه ويتوقف فيه حتى يعرض على أحاديث الثقات ، وأما من لم يحدّث بعد اختلاطه فيقبل حديثه بحسب درجته.

٤ ـ كثرة الأوهام: وأما الطعن من جهة الوهم والنسيان اللذين أخطأ بهما الراوى ، وروى على سبيل التوهم ، إن حصل الاطلاع على ذلك بقرائن ـ أو جمع للطرق ـ دالة على وجود علل وأسباب قادحة كان الحديث معللاً وهو من أغمض أنواع علوم الحديث وأدقها ، ولا يقوم به إلا من رزقه الله تعالى فهمًا ثاقبًا وحفظًا واسعًا ، ومعرفة تامة بمراتب الرواة ، وملكة قوية بالأسانيد والمتون ، ولهذا لم يتكلم في المعلل إلا القليل من أئمة أهل الشأن كعلي بن المدينى وأحمد ابن حنبل والبخاري ويعقوب بن شيبة وأبي حاتم وأبي زرعة والدارقطني . وقد تقصر عبارة المُعَلِّل عن إقامة الحجة على دعواه كالصيرفي في نقد الدينار والدرهم.

٥ ـ مخالفة الثقات: في الإسناد أو المتن ، والمخالفة على أنحاء متعددة تكون موجبة للشذوذ ، والباعث على مخالفة الثقات إنما هو عدم الضبط والحفظ وعدم الصيانة عن التغير والتبدل ، فمنها:

ـ المدرج: وهو ما غُير سياق إسناده أو أُدخل في متنه ما ليس منه بلا فصل ، وهو مأخوذ من أدرجت الشيء في الشيء إذا أدخلته فيه وضمنته إياه . وهو قسمان:

* مدرج الإسناد: وله صور كثيرة [١] منها :أن يكون الراوي سمع الحديث بأسانيد مختلفة فيرويه عنه راوٍ آخر فيجمع الكل على إسناد واحد ولا يبين ، ومنها أن يكون الحديث عند راوٍ بإسناد وعنده حديث آخر بإسناد غيره فيأتي أحد الرواة ويروي عنه الحديثين بإسناده ويحدث التداخل ، ومنها أن يحدث الشيخ فيسوق الإسناد ثم يعرض له عارض فيقول كلامًا من عنده (من قِبل نفسه) فيظن بعض من سمعه أن ذلك متن ذلك الإسناد ، والبعض جعل هذا من الموضوع غير المتعمد ، ووضعه في مدرج الإسناد أليق كما قال الحافظ.

* مدرج المتن: وهو ما أُدخل فيه ما ليس منه من غير فصل ولا بيان ، وقد

---

(١) وانظر : نزهة النظر (١٢٤ ـ ١٢٥)، والنكت (٢ / ٨١١ ـ ٨٣٧) كلاهما للحافظ ابن حجر ، وفتح المغيث (١/ ٢٨١-٢٩٣) للسخاوي ، والباعث الحثيث (ص٢-١٠) للشيخ أحمد شاكر ، وغيرها من كتب المصطلح.

يكون الإدراج في أول متن الحديث وهو قليل ، وقد يكون في أثناء المتن وهو أقل، والغالب أن يكون الإدراج في آخر المتن بعد انتهاء الحديث.

ـ **المقلوب**: وهو إبدال لفظ بآخر سواء في سند الحديث أو في متنه ، بتقديم أو تأخير ونحو ذلك. وله صور في الإسناد ، وفي المتن.

ـ **المزيد في متصل الأسانيد**: وهو زيادة راوٍ في سند ظاهره الاتصال. ويُشترط لاعتبار الزيادة وهمًا: أن يكون من لم يزدها أتقن ممن زادها ، وأن يصرح بالسماع في موضع الزيادة. فإن اختل الشرطان أو أحدهما اعتبر الإسناد الخالي من الزيادة من نوع المرسل الخفي. إلا إذا جاء الحديث من طريقين في أحدهما زيادة راوٍ في الإسناد ولا توجد قرينة ولا نص على ترجيح أحدهما على الآخر ، فيُحمل هذا على أن الراوي سمعه من شيخه مرة وسمعه من شيخ شيخه مرة أخرى ، فرواه على الوجهين.

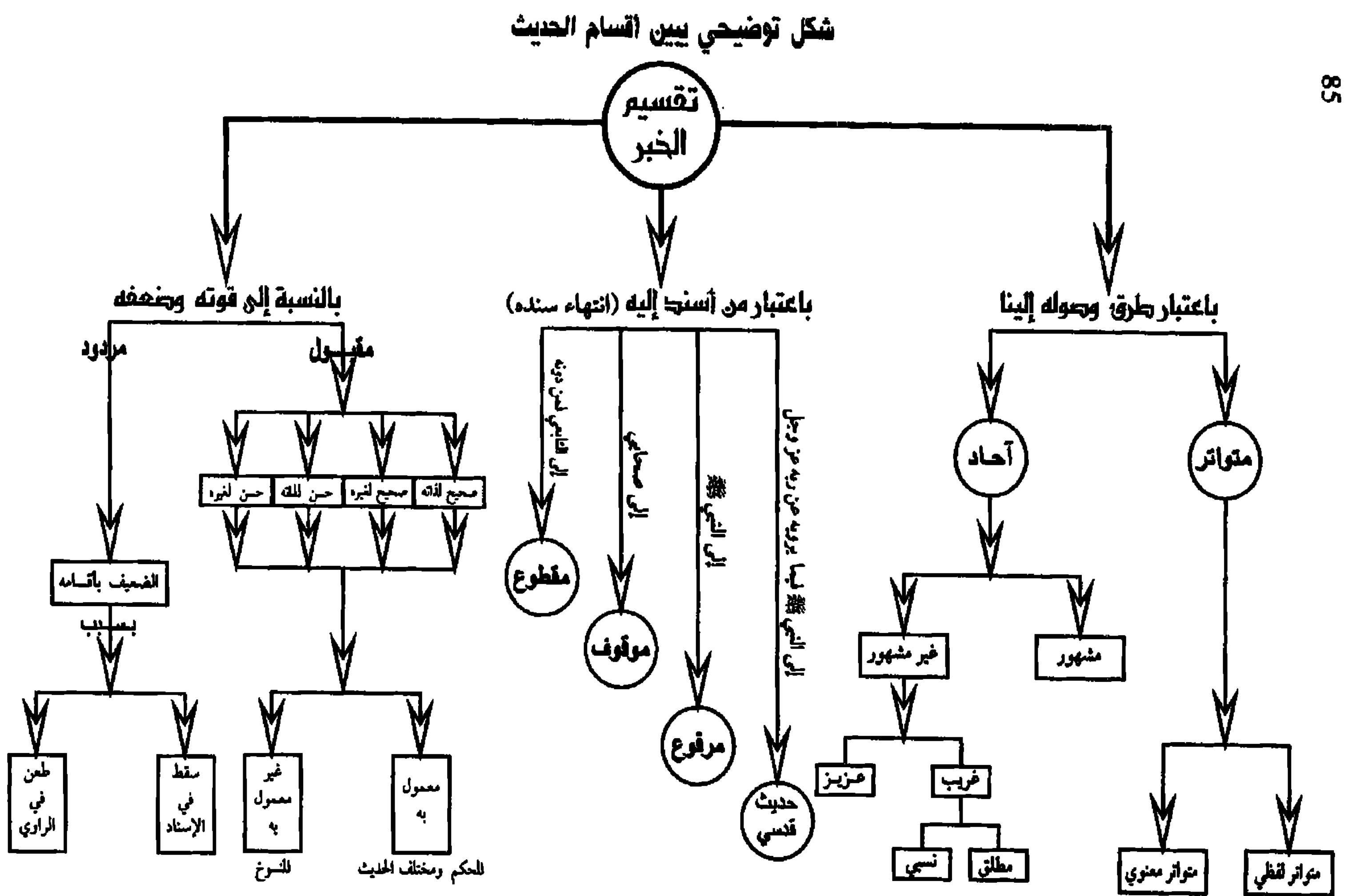
ـ **المضطرب**: وهو ما روي على أوجه مختلفة متساوية في القوة من جميع الوجوه ولا مُرجح لأحدهم على الآخر. وهذا موجب لضعف الحديث لإشعاره بعدم ضبط الراوي ، وقد يقع الاضطراب في الإسناد أو في المتن.

ـ **المصحّف والمحرّف**: وهو تغيير الكلمة في الحديث إلى غير ما رواها الثقات لفظًا أو معنى. والتصحيف مأخوذ من النقل عن الصحف وهو نفسه تحريف ، وقال الحافظ: «إن كانت المخالفة بتغيير حرف أو حروف مع بقاء صورة الخط في السياق ؛ فإن كان ذلك بالنسبة إلى النقط فالمصحّف ، وإن كان بالنسبة إلى الشكل فالمحرف» [1]. ففرّق بين التصحيف والتحريف. وقد يقع التصحيف في الإسناد أو في المتن ، وقد يكون منشؤه السمع (بسبب بعد الراوى عن الشيخ أو رداءة السمع) أو البصر (بسبب رداءة البصر أو الخط أو عدم نقطه أو نحو ذلك)، وقد يكون في اللفظ أو في المعنى (وهو من باب الخطأ في الفهم على الحقيقة).

* فهذا بعض من جهود العلماء وحرصهم على نقاء السنة وتصفيتها مما قد يشوب أو يعلق بها.

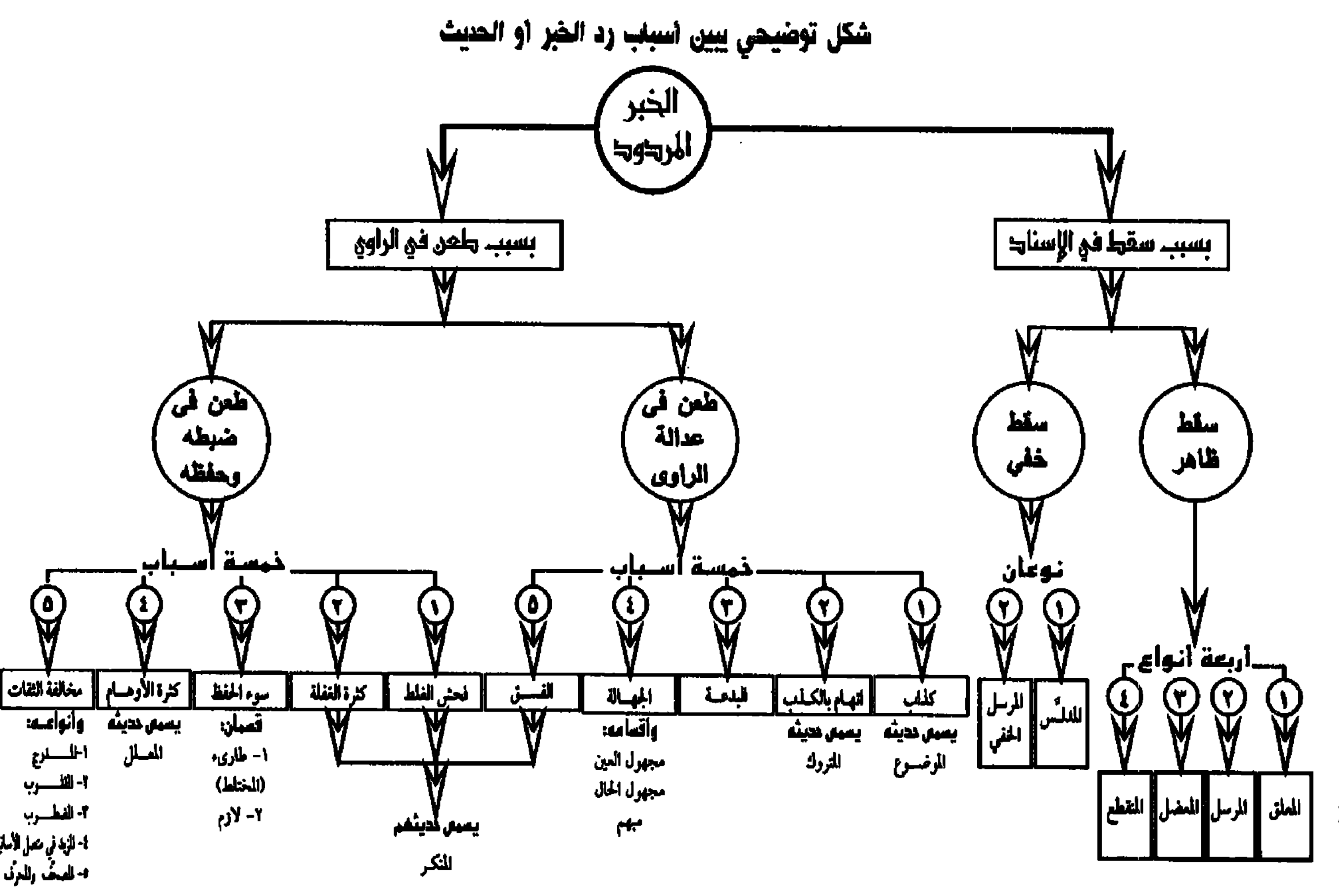
* * *

(١) انظر : نزهة النظر (ص ١٢٧ ، ١٢٨) ، وفتح المغيث (٤ / ٥٥ـ٦٥) ، والباعث الحثيث (ص ٢٠٤ ، ٢٤١).



شكل توضيحي يبين أقسام الحديث

شكل توضيحي يبين أسباب رد الخبر أو الحديث



ثمار جهود علماء السنة

بتلك الجهود الموفقة التى سردناها بإيجار استقام أمر الشريعة بتوطيد دعائم السنة، واطمأن المسلمون إلى حديث نبيهم فأُقصي عنه كل دخيل ، وميِّز بين الصحيح والحسن والضعيف، وصان الله شرعه من عبث المفسدين ودس الدسّاسين وتآمر الزنادقة والشعوبيين، وقطف المسلمون ثمار هذه النهضة الجبارة المباركة والتي كان من أبرزها ما يلي:

أولاً - تدوين السنة وتمييزها : فالسنة لم تدون رسميًا في عهد رسول الله ﷺ كما دوّن القرآن ، إنما كانت محفوظة في الصدور ، نقلها صحابة الرسول ﷺ إلى من بعدهم من التابعين مشافهة وتلقينًا ، وإن كان عصر النبي ﷺ لم يخل من تدوين بعض الحديث. وتكاد تجمع الروايات على أن أول من فكر في الجمع والتدوين هو التابعي الجليل عمر بن عبد العزيز أمير المؤمنين ، إذ أرسل إلى أبي بكر بن حزم عامله وقاضيه على المدينة فقال: «انظر ما كان من حديث رسول الله فاكتبه فإني خفت دروس العلم وذهاب العلماء»[1] وأرسل أيضًا إلي الآفاق لجمع حديث رسول الله ﷺ وتدوينه، ودون أيضًا محمد بن مسلم ابن شهاب الزهري ثم شاع التدوين بعد ذلك فدوّن ابن جريج، وابن إسحاق، والربيع بن صبيح، وسعيد بن أبي عروبة، ومالك بن أنس، وحماد بن سلمة، وسفيان الثوري، والليث بن سعد، وشعبة بن الحجاج، وغيرهم كثير.

ثم جاء القرن الثالث فكان أزهى عصور السنة وأسعدها بأئمة الحديث وتصانيفهم العظيمة الخالدة مثل مسانيد [2] عبد الله بن موسى ومسدد البصري

---

(١) انظر فتح البارى بشرح صحيح البخاري (١/ ٢٠٤) كتاب العلم. وانظر تقييد العلم (ص١٠٦) للخطيب.

(٢) التصنيف على المسانيد : هو جمع مرويات كل صحابي على حدة دون النظر إلى الأبواب الفقهية المتعلقة بمتن الحديث.

وأسد بن موسى' ونعيم بن حماد الخزاعي ثم صنف الإمام أحمد مسنده المشهور ، وكذا فعل إسحاق بن راهويه وعثمان بن أبي شيبة وغيرهما ، وكانت طريقتهم في التأليف أن يفردوا حديث النبي ﷺ دون أقوال الصحابة وفتاوى التابعين (١)، ولكنهم كانوا يمزجون فيها الصحيح بغيره، وفي ذلك من العناء ما فيه على طالب الحديث، فإنه لا يستطيع أن يتعرف على الصحيح منها إلا أن يكون من أهل هذا الشأن.

وهذا هو ما حدا بأمير المؤمنين في الحديث وإمام المحدثين وجبل الحفظ ودرّة السنة في عصره محمد بن إسماعيل البخاري أن ينحو في التصنيف منحًى جديدًا بأن يقتصر على الحديث الصحيح فقط دون ما عداه، فألف كتابه: (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه) وهو المشهور بصحيح البخاري ، وتبعه في طريقته معاصره وخريجه الإمام مسلم بن الحجاج القشيري فألف صحيحه المشهور وتبعهما الكثير من الأئمة ، ومن أشهرهم أصحاب السنن الأربعة أبي داود والنسائي والترمذي وابن ماجه، ولكنهم لم يقتصروا على الصحيح كالشيخين ثم تلاهم بعد ذلك في القرن الرابع الكثير من المصنفات - ولم يجرد الصحيح فيها - مثل معاجم الطبراني الثلاثة ومصنفات الدارقطني وصحيح ابن حبان وابن خزيمة(٢) ومصنفات الطحاوي.

بهذا تم تدوين السنة وجمعها وتمييز صحيحها من غيره ، ولم يكن لعلماء القرون التالية إلا بعض استدراكات على كتب الصحاح، مثل مستدرك أبي عبد الله الحاكم النيسابوري الذى استدرك على البخاري ومسلم أحاديث يرى أنها من الصحاح وعلى شرطيهما أو أحدهما مع أنهما لم يخرجاها في صحيحيهما ، وقد سلم له العلماء قسمًا منها وخالفوه في قسم آخر (٣).

---

(١) كان التدوين قبلهم يذكر فيه حديث النبي ﷺ مختلطًا بأقوال الصحابة وفتاوى التابعين.

(٢) وفيهما تساهل في التصحيح واضح، وابن حبان أكثر تساهلاً من شيخه ابن خزيمة.

(٣) انظر تلخيص الحافظ الذهبي للمستدرك، وكذا انظر مختصره لسراج الدين ابن الملقن.

ثانيًا ـ ظهور علم مصطلح الحديث : فدونت القواعد التي وضعها العلماء أثناء حركتهم لمقاومة الوضع والتي قسموا فيها الحديث إلى ما ذكرناه من أقسام ثلاثة وما يتعلق بها، وبذلك كان علم المصطلح الذي يضع القواعد العلمية لمعرفة ما يقبل وما يردّ من الأخبار ، وهي أصح ما عرف في التاريخ من قواعد علمية للرواية والأخبار ، بل كان علماؤنا رحمهم الله هم أول من وضعوا هذه القواعد على أساس علمي لا مجال بعده للحيطة والتثبت، وقد نهج على نهج علماء الحديث، علماء السلف في الميادين العلمية الأخرى كالتاريخ والفقه والتفسير واللغة والأدب وغيرها ، فكانت المؤلفات العلمية في العصور الأولى مسندة بالسند المتصل إلى قائليها في كل مسألة وفي كل بحث، حتى أن كتب العلماء ذاتها تناقلها تلاميذهم منهم بالسند المتصل جيلاً بعد جيل ، وهذه ميزة لا توجد في مؤلفات العلماء من الأمم الأخرى حتى ولا في كتبهم المقدسة.

وعلم مصطلح الحديث يبحث عن تقسيم الخبر إلى صحيح وحسن وضعيف ، وتقسيمها إلى أنواع، وبيان الشروط المطلوبة في الراوي والمروي وما يدخل الأخبار من علل واضطراب وشذوذ ، وما تردّ به الأخبار وما يتوقف فيها إلى أن تعضد بمقومات أخرى، وبيان كيفية سماع الحديث وتحمله وضبطه ، وآداب المحدث وطالب الحديث ، وغير ذلك مما كان في الأصل بحوثًا متفرقة وقواعد قائمة في نفوس العلماء في القرون الثلاثة الأولى إلى أن أفرد بالتأليف والجمع والترتيب ، شأن العلوم الإسلامية الأخرى في تطورها وتدرجها [١].

وقد كان أول من تكلم في هذا ـ في بعض بحوثه ـ علي بن المديني (شيخ البخاري) كما تكلم الإمام الشافعي في بعض كتبه مثل الرسالة ، وتكلم البخاري ومسلم والترمذي في بعض أبحاث هذا الفن في رسائل مجردة لم يضم بعضها إلى بعض.

(١) انظر السنة ومكانتها في التشريع (ص ١٠٤ ، ١٠٥) للدكتور مصطفى السباعي.

ويعتبر أول من صنف في هذا الفن تصنيفًا علميًا بحيث جمع أبوابه وبحوثه في مصنف واحد هو القاضي أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي (ت. ٣٦٠هـ) في كتابه: (المحدّث الفاصل بين الراوي والواعي) لكنه لم يستوعب، وصنف الحاكم أبو عبد الله النيسابوري في كتابه (معرفة علوم الحديث) لكنه لم يهذب ولم يرتب، وتلاه أبو نعيم الأصبهاني فعمل على كتابه مستخرجًا [١] وأبقى أشياء للمتعقب، ثم جاء بعدهم الخطيب أبو بكر البغدادي، فصنف في قوانين الرواية كتابًا سماه: (الكفاية في علم الرواية) وفي آدابها كتابًا سماه: (الجامع لآداب الراوي والسامع)[٢]، وقلّ فن من فنون الحديث إلا وقد صنف الخطيب فيه كتابًا مُفردًا، فكان كما قال الحافظ أبو بكر بن نقطة عنه: «وله مصنفات في علوم الحديث لم يسبق إلى مثلها، ولا شبهة عند كل لبيب أن المتأخرين من أصحاب الحديث عيال على أبي بكر الخطيب» [٣].

ثم جاء بعدهم بعض من تأخر عن الخطيب فأخذ من هذا العلم بنصيب: فجمع القاضي عياض كتابًا لطيفًا سماه: (الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع)، وأبو حفص الميانجيّ جزءًا سماه: (ما لا يسع المحدّث جهله)، وأمثال ذلك من التصانيف التي اشتهرت وبسطت ليتوفر علمها، واختصرت ليتيسر فهمها إلى أن جاء الحافظ الفقيه تقي الدين أبو عمرو عثمان بن الصلاح عبد الرحمن الشهرزوري نزيل دمشق فجمع كتابه المشهور: (معرفة علوم الحديث) وهو المشهور بمقدمة ابن الصلاح، فهذب فنونه، وأملاه شيئًا بعد شيء، فلهذا لم يحصل ترتيبه على الوضع المناسب، واعتنى بتصانيف الخطيب المتفرقة، فجمع شتات مقاصدها، وضم إليها من غيرها نخب فوائدها، فاجتمع في كتابه ما تفرق في

---

(١) واسمه: (معرفة علوم الحديث على كتاب الحاكم) كما في التحبير (١ / ١٨١) لأبي سعد السمعاني، وانظر الرسالة المستطرفة (ص ١٤٣)، والسير (١٧ / ٤٥٦) للذهبي.

(٢) وكلاهما مطبوع أكثر من طبعة.

(٣) انظر: (التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد) لابن نقطة، ونقل الحافظ ابن حجر في النزهة (ص ٤٨) قول ابن نقطة بلفظ: «كل من أنصف علم أن المحدثين بعد الخطيب عيال على كتبه».

غيره ، فلهذا عكف الناس عليه وساروا بسيره ، فلا يُحصى كم ناظم له ومُختصر ، ومستدرك عليه ومُقتصر ، ومعارض له ومُنتصر . فمن هذه الكتب: ألفية العراقي وشرحها له وللسخاوي ، وألفية السيوطي وشرحها ، والباعث الحثيث ، ونخبة الفكر وشرحها للحافظ ابن حجر [١] ، وقواعد التحديث للقاسمي ، وغيرها من الكتب النافعة.

ثالثًا ـ علوم الحديث : فقد نشأ التصنيف في مادة علوم الحديث على أنها علم مستقل بذاته بعيدًا عن مصطلح الحديث، لأن هناك علوم أخرى استلزمتها دراسة السنة وروايتها والدفاع عنها ، وتحقيق أصولها ومصادرها ، وقد أوصلها أبو عبد الله الحاكم في كتابه (معرفة علوم الحديث) إلى اثنين وخمسين علمًا ، وأوصلها النووي في (التقريب) إلى خمسة وستين علمًا ، وسنذكر بعضها ليتبين مقدار دقة علماء السنة في نقدها وتحقيقهم في ضبطها ودأبهم على صيانتها.

ومن هذه العلوم: معرفة صدق المحدث وإتقانه وصحة أصوله ، معرفة الأحاديث المسندة من غيرها ، معرفة الموقوف من الآثار ، معرفة الصحابة ، معرفة التابعين ، معرفة المراسيل ، معرفة المسلسل ، معرفة فقه الحديث ، معرفة ناسخ الحديث من منسوخه ، معرفة غريب الحديث ، معرفة علل الحديث ، معرفة مشكل الحديث (مختلف الحديث) ، معرفة زيادة الثقة ، معرفة مذاهب المحدثين ، معرفة تصحيفات المحدثين ، معرفة المدلسين ، وغير ذلك من العلوم الكثيرة النافعة.

رابعًا ـ علم الجرح والتعديل : ومن ثمار هذه الجهود المباركة علم ميزان الرجال أو علم الجرح والتعديل ، وهو علم يُبحث فيه عن أحوال الرواة وأمانتهم وثقتهم وعدالتهم وضبطهم أو عكس ذلك من كذب أو غفلة أو نسيان ، وهو علم جليل من أجل العلوم التي نشأت عن تلك الحركة المباركة لا نعرف له مثيلاً أيضًا

---

(١) وللحافظ كتاب آخر نفيس جدًا هو (النكت على كتاب ابن الصلاح) وهو مطبوع أكثر من مرة.

في تاريخ الأمم الأخرى ، وقد نشأ هذا العلم بسبب حرص العلماء على الوقوف على أحوال الرواة، فكانوا يختبرون بأنفسهم من يعاصرونهم من الرواة ، ويسألون عن السابقين ممّن لم يعاصروهم، ويعلنون رأيهم فيهم دون تحرج ولا تأثم ؛ إذ كان ذلك ذبًا عن دين الله وسنة رسوله ﷺ.

وقد ابتدأ الكلام عن الرواة توثيقًا وتوهينًا منذ عصر الصحابة كابن عباس وأنس ابن مالك ، ثم من التابعين سعيد بن المسيب والشعبي وابن سيرين ، ثم تتالى الأمر فنظر في الرجال شعبة والإمام مالك ومعمر وهشام الدستوائى والأوزاعي والثوري وحماد بن سلمة والليث بن سعد.

ونشأ بعد هؤلاء طبقة أخرى كابن المبارك والفزاري وابن عيينة ووكيع بن الجراح، ومن أشهر علماء هذه الطبقة يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي. ثم تلاهم طبقة أخرى من أئمة هذا الشأن منهم يزيد بن هارون وأبو داود الطيالسي وعبد الرزاق بن همام وأبو عاصم النبيل [(١)].

ثم ابتدأ تصنيف الكتب في الجرح والتعديل ، ومن أوائل الذين ألفوا وتكلموا في هذه المرحلة يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وعلي بن المدينى. ثم تلاهم بعد ذلك البخاري ومسلم وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وأبو داود السجستاني ، وتتابع العلماء بعد ذلك طبقة بعد طبقة ، تؤلف وتبحث في الرجال ، وتتحرى أمر الرواة. وكتب الجرح والتعديل كثيرة منها ما أفرد لذكر الثقات فقط مثل كتاب الثقات لابن حبان ، والثقات للعجلي ، والثقات لابن شاهين ، والثقات لابن قطلوبغا.

---

(١) انظر: توجيه النظر (١ / ٢٧٤ ـ ٢٨٠) للعلامة طاهر الجزائري بتحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة ، وانظر أيضًا فتح المغيث والإعلان بالتوبيخ للسخاوي ، وانظر رسالة الإمام الذهبي: (ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل) بتحقيق الشيخ عبد الفتاح رحمه الله.

ومنهـا ما أفـرد للضـعفاء فقط وممن ألّف فـيهم البخـاري والنسـائي والعـقيلي وابن عدي والدارقطني وابن الجوزي وابن حبـان والذهبي وابن حجر وغيرهم.

ومنها ما جـمع فيه بين الثقات والضـعفاء وهي كثيرة جـدًا من أشهرها تواريخ البخاري الثلاثة ، والجرح والتعديل لابن أبي حـاتم ، والتكميل في معرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل لابن كثير ، وكتب الطبقات والتواريخ والتراجم.

ومنها ما جمع رجال كتب معينة مـثل الكمال في أسماء الرجال للمقدسي (في رجال الكتب السـتة) ، وتهذيبـه للحافظ المزي ، وتهـذيب تهذيبه لابن حـجر ، والتقريب لابن حجر أيضًا.

ولم يكن الأئمة الذين عنوا بهذا الفن على استواء واحد في مقاييس النقد الذي يوجهـونه للرواة، بل كان منهـم المتوسط المعتـدل والمتشـدد والمتسـاهل جرحًا أو تعـديلا، وبذلك تباينت الآراء في بعـض الرواة ، ولذا وضع أهل العلم القواعـد عند تعارض الجـرح والتعديل ، فـمن ذلك ما يقـوله الحافظ ابن حجـر: «وتقبل التـزكيـة من عارف بأسـبابهـا ولو من واحد على الأصح ، والجـرح مقـدَّم على التعديل إن صـدر مُبينًا من عارفٍ بأسبابـه ، فإن خلا عن التعديل ؛ قُبل مـجملاً على المختار»[1].

خامسًا ـ كتب في الموضوعات والـوضاعين ، والأحاديث المشتهرة على الألسنة :

وكان من أجود ثمار جهود العلماء ؛ الكتب التي صنفت في الأحاديث المشتهرة والدائرة على الألسنة ، وبيان ما فـيها من صحيح أو ضعـيف أو موضوع ، وتتبع الكذابين والتعريف بهم وأمثلة لما وضعوه.

فقد جمع المحـدثون الأحاديث الموضوعة وألّفوا في ذلك كتبًا كـثيرة بأساليب ومناهج مختلفة ، وجـاهدوا في ذلك مجاهدة كبيرة تنبيهًا للعـامة حتى لا يغتروا

(١) انظر: نزهة النظر شرح نخبة الفكر (ص ١٨٩ ـ ١٩٣) لابن حجر.

بها ، ولكي لا يظن الجهّال أن الأحاديث الموضوعة هي أحاديث صحيحة.

ونريد أن نشير إلى بعض من ألف في الموضوعات قبل ابن الجوزي وبعده حتى نعطي ضوءاً للقارىء في هذا الموضوع ولو بإيجاز ، حيث يبلغ عدد كتب الموضوعات نحو أربعين كتابًا ، كما أشار إلى ذلك الكتاني في «الرسالة المستطرفة»[1].

* * *

أشهر الكتب المؤلفة في الأحاديث الموضوعة قبل الحافظ ابن الجوزي وبعده

لقد أفرد بعض العلماء كتبًا في الموضوعات حيث جمعوها من كتب المتقدمين في التواريخ ، والعلل ، وكتب الرجال في الضعفاء ، وكتب الجرح والتعديل ، واشتهرت هذه المؤلفات وذاعت وعم نفعُها بين العامة والخاصة.

ومن هذه الكتب:

١- **الموضوعات**: لأبي سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي الأصبهاني النقاش الحنبلي (ت ٤١٤ هـ). أفاد منه الذهبي في الميزان ، وابن حجر في التهذيب واللسان[2]، وهو أول كتاب في الأحاديث الموضوعة فيما نعلم.

٢- **التذكرة في الأحاديث الموضوعات**: للشيخ أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي المشهور بابن القيسراني (ت ٥٠٧ هـ) رتّب كتابه على حروف المعجم وهو متساهل في الحكم بالوضع ، ويوجد فيه أحاديث ضعيفة غير موضوعة[3].

---

(١) «الرسالة المستطرفة» ص ١١١.

(٢) انظر الميزان [(١/١١٨) ، (٢/١١٧)]، واللسان [(١/ ٢٢٠) ، (٣/ ١٢)] - ترجمة أحمد بن عثمان النهرواني ، والسرى بن عاصم ، واللسان (٤/ ٣٥٩) ترجمة عمرو بن جميع ، وانظر الأباطيل (٢/ ٦٥).

(٣) وقد تم طبع ونشر الكتاب بتحقيق عماد الدين أحمد حيدر ، نشرته مؤسسة الكتب الثقافية ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥م.

٣- الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير: للمحدث أبي عبد الله الحسين بن إبراهيم الهمذاني الجوزقاني (ت ٥٤٣ هـ)، ويقال له أيضًا «كتاب الموضوعات من الأحاديث المرفوعات»[١].

٤- الموضوعات من الأحاديث المرفوعات: للحافظ المحدث أبي الفرج عبد الرحمن المشهور بابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)، وهو الكتاب الذي نقوم بتحقيقه، وسنقوم بتعريف الكتاب ومصادره والتعقبات عليه في الباب الثاني إن شاء الله تعالى.

٥- المغني عن الحفظ والكتاب بقولهم : لم يصح شيء في هذا الباب: للشيخ ضياء الدين أبي حفص عمر بن بدر بن سعيد الموصلي (٥٥٧ ـ ٦٢٢)[٢]. وعليه مؤاخذات كثيرة في الحكم على الأحاديث بالوضع قاله السخاوي.

٦- العقيدة الصحيحة في الأحاديث الموضوعة الصريحة: لأبي حفص عمر الموصلي المؤلف السابق[٣]، وله أيضًا «كتاب الوقوف على الموقوف».

٧- موضوعات الصاغاني: للمحدث أبي الفضائل الحسن بن محمد الصاغاني (ت ٦٥٠هـ) ، وهو متشدد مثل ابن الجوزي في الحكم على الأحاديث بالوضع[٤].

٨- الدر الملتقط في تبيين الغلط ونفي اللغط: للصاغاني ـ سابق الذكر ـ وفيه (٢٠٠) نص على وجه التقريب كما ذكره محقق (موضوعات الصاغاني)، ومنه نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية برقم ١٥٨٥ حديث.

---

(١) طبع بتحقيق وتعليق عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية بالهند. الطبعة الأولى (١٤٠٣هـ ١٩٨٣ م).

(٢) طبع بالمطبعة السلفية، ونشرته جمعية نشر الكتب العربية بالقاهرة سنة ١٣٤٢ هـ.

(٣) انظر مقدمة الفوائد المجموعة (ص٦).

(٤) طبع الكتاب بتحقيق نجم عبد الرحمن خلف، طبعته دار نافع للطباعة والنشر، الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ ١٩٨٠م، وبه (١٤٥) نصًا حسب ترقيم محققه.

٩- رسالة في أحاديث ضعيفة وموضوعة: لأبي عبد الله شمس الدين محمد ابن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (ت ٧٤٤ هـ)[١].

١٠- ترتيب الموضوعات لابن الجوزي: للإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ). منه نسخة خطية بالمكتبة الأزهرية، ومنها نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

١١- تلخيص الأباطيل للجورقاني: للإمام الذهبي أيضًا، منه نسخة خطية بالمكتبة الأزهرية، ومنها نسخة مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية، وقد حققه الدكتور عبد الرحمن الفريوائي.

١٢- موضوعات مستدرك الحاكم: للإمام الذهبي أيضًا، نبه الذهبي على موضوعات المستدرك في تلخيصه للمستدرك، ثم أفرد ذلك في جزء.

١٣- مختصر الأباطيل والموضوعات: جمع الإمام الذهبي أيضًا ويحوى (٤١) حديثا في الأحاديث الباطلة والموضوعة[٢].

١٤- سفر السعادة : للعلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧ هـ) فيه أحاديث موضوعة ولم يبين وضعها[٣].

١٥- تلخيص الموضوعات: لجلال الدين إبراهيم بن عثمان بن إدريس بن درباس ، وسماه الحافظ ابن حجر: (مختصر الموضوعات)، وانظر: تنزيه الشريعة (١/ ٥) لابن عراق.

١٦- الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث: للحافظ برهان الدين إبراهيم

---

(١) نشرها الأستاذ مهدى استانبولي، كما حققها خليل الرحمن الباكستاني، والرسالة عبارة عن شرح قطعة من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية من (منهاج السنة) في الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وإيراد أمثلة في الأحاديث والرواة.

(٢) طبع بتحقيق الدكتور محمد حسن الغماري ـ دار البشائر الإسلامية.

(٣) طبع الكتاب بدون تحقيق طبعته إدارة الطباعة المنيرية ١٣٩٨ . وطبع تخريج أحاديثه للشيخ ابن همّات الدمشقي بتحقيق أحمد البزرة، دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ.

ابن محمد بن خليل أبو الوفاء الطرابلسي الحلبي الشافعي المعروف بسبط ابن العجمي (ت ٨٤١ هـ)[١].

١٧- اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ، و النكت البديعات على الموضوعات ، والتعقبات ، والوجيز: كلها لجلال الدين السيوطي (ت٩١١ هـ)[٢].

١٨- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة: للمحدث شمس الدين محمد ابن يوسف الدمشقي الشامي الصالحي[٣] (ت ٩٤٢).

١٩- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة: لابن عراق الكناني أبو محسن علي بن محمد (ت ٩٦٣ هـ)[٤].

٢٠- تذكرة الموضوعات: للعلامة محمد بن طاهر بن علي الصديقي الفتّني الهندي (ت ٩٨٦ هـ)[٥]، جمعه من كتابي ابن الجوزي والسيوطي وغيرهما.

٢١- الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة: للعلامة المحدث الفقيه نور الدين علي بن محمد بن سلطان المشهور بملاّ علي القاري (ت ١٠١٤ هـ)[٦].

٢٢- المصنوع في معرفة الحديث الموضوع: ويقال له أيضًا «الموضوعات الصغرى» للعلامة علي القاري الهروي وعليه مؤاخذات[٧].

---

(١) طبع الكتاب بتحقيق صبحي السامرائي، عالم الكتب ١٤٠٧ هـ.

(٢) والكتب الأربعة طبعت وصورت.

(٣) وهو مؤلف السيرة الحلبية، وذكره ابن العماد في شذرات الذهب (٨/ ٢٥١)، والكتاني في الرسالة المستطرفة (ص١٥١).

(٤) طبع الكتاب بتحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق، دار الكتب العلمية ١٣٩٩ هـ.

(٥) طبع الكتاب مع كتاب «قانون الموضوعات والضعفاء» لنفس المؤلف في جزء طبعته دار إحياء التراث العربي ببيروت، الطبعة الأولى ١٣٤٣ هـ والثانية ١٣٩٩هـ.

(٦) طبع الكتاب بتحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥م ، كما طبع بتحقيق الدكتور محمد الصباغ، ويقال لهذا الكتاب أيضًا (الموضوعات الكبرى).

(٧) طبع الكتاب بتحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غُدّة ، طبعته مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٩٦٩م.

٢٣- **الفوائد الموضوعة في الأحاديث الموضوعة:** لمرعي بن يوسف الكرمي المقدسي[١] (ت ١٠٣٣ هـ).

٢٤- **مختصر اللآليء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة:** للسيوطي، ألفه أبو الحسن علي بن أحمد الفاسي الحريشي (ت ١١٤٣ هـ).

٢٥- **تذكرة الموضوعات الكبرى والصغرى:** للشيخ الهبات السنيات.

٢٦- **المغير على الأحاديث الموضوعة في الجامع الصغير:** لأبي الفيض محمد ابن الصديق الغماري الحسني[٢].

٢٧- **الكشف الإلهي عن شديد الضعف والموضوع والواهي:** للعلامة محمد ابن محمد الحسيني الطرابلسي السندروسي (ت ١١٧٧ هـ)،وهو مرتب على حروف المعجم، في كل حرف ثلاثة فصول[٣].

٢٨- **الدرر المصنوعات في الأحاديث الموضوعات:** للشيخ محمد بن أحمد الإسفراييني الحنبلي (ت ١١٨٨هـ)، وهو مختصر موضوعات ابن الجوزي.

٢٩- **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة:** للقاضي أبي عبد الله علي الشوكاني (ت ١٢٥٠ هـ)، حيث أدرج فيه من الأحاديث الحسان والضعاف فاعتبرها موضوعة فهو متشدد مثل ابن الجوزي[٤].

٣٠- **الآثار المرفوعة في الأحاديث الموضوعة:** للشيخ المحدث أبي الحسنات محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم اللكنوي الهندي (١٢٦٤ ـ ١٣٠٤ هـ)[٥].

---

(١) وهو مطبوع بتحقيق محمد الصباغ سنة ١٣٩٧ هـ.

(٢) طبعته دار الرائد العربي بلبنان ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م.

(٣) طبع في مجلدين بتحقيق الدكتور محمد محمود أحمد بكار، طبعته دار العليان بريدة ١٤٠٨ هـ.

(٤) طبع بتحقيق الشيخين عبد الرحمن يحيى المعلمي وعبد الوهاب عبد اللطيف، مطبعة السنة المحمدية ١٣٩٨هـ ١٩٧٨م.

(٥) طبع بتحقيق محمد بن سعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ ـ لبنان ١٩٨٤ م.

٣١- **اللؤلؤ المرصوع فيما قيل: لا أصل له أو بأصله موضوع**: لأبي المحاسن محمد بن خليل القاوقجي (ت ١٣٠٥ هـ)[١].

٣٢- **تحذير المسلمين من الأحاديث الموضوعة على سيد المرسلين**: للشيخ أبي عبد الله محمد البشير ظافر الأزهري (ت ١٣٢٥ هـ).

٣٣- **موضوعات المصابيح**: لسراج الدين عمر بن علي القزويني ، ذكره المباركفوري في مقدمة تحفة الأحوذي (١/ ٢٩١).

٣٤- **الجد الحثيث في بيان ما ليس بحديث**: لأحمد بن عبد الكريم العامري الغزي[٢] (ت ١١٤٣ هـ).

٣٥- **الموضوعات في الإحياء**: للعراقي[٣].

٣٦- **التحديث بما قيل : لا يصح فيه حديث**: تأليف الشيخ الدكتور بكر بن عبد الله أبو زيد[٤].

٣٧- **فصل الخطاب بنقد المغني عن الحفظ والكتاب، وجنة المرتاب بنقد المغني عن الحفظ والكتاب**: لأبي إسحاق حجازي شريف (معاصر).

٣٨- **المنار المنيف في الصحيح والضعيف**: للإمام ابن القيم (ت ٧٥١ هـ)، وهو كتاب نافع جدًا في بيان الموضوع وجمع كلياته.

٣٩- **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة** : للشيخ ناصر الدين الألباني[٥].

٤٠- **ضعيف الجامع الصغير وزياداته**: للعلامة الألباني.

---

(١) طبع بتحقيق فواز أحمد زمرلي، دار البشائر الإسلامية ١٤١٥ هـ.

(٢) طبع في دار الراية بالرياض (١٤١٢ هـ)، بعناية الدكتور بكر بن عبد الله أبو زيد.

(٣) منه نسخة مصورة في مكتبة الشيخ حماد الأنصاري، وانظر المغني عن حمل الأسفار للعراقي.

(٤) طبعته دار الهجرة (١٤١٢ هـ) بالرياض ، وهو نافع جدًا في بابه ، وانظر مقدمته.

(٥) وصل طبعه إلى الآن خمسة مجلدات.

٤١- تذكرة الحفاظ : وهو أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان[١]، صنفه الحافظ محمد بن طاهر القيسراني المقدسي (ت ٥٠٧ هـ).

مظان وجود الأحاديث الموضوعة في بعض المؤلفات

كما توجد الأحاديث الموضوعة في كتب أحاديث القصاص والمذكرين، وكتب التفسير ، والوعظ، والآداب وغيرها من الكتب ، ومظانها في:

١- **كتاب أحاديث القصاص والمذكرين** : للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)[٢].

٢- **وكتاب الباعث على الخلاص من حوادث القصاص**: للحافظ العراقي (٧٢٥ - ٨٠٦ هـ).

٣- **وكتاب أحاديث القصاص**: للإمام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية[٣].

٤- **وكتاب تحذير الخواص من أكاذيب القصاص**: للإمام جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)[٤].

- **وكما ألف في موضوعات في باب واحد مثل** :

رسالة في الحديث الموضوع في فضائل القرآن - قراءة القرآن سورة سورة، رواية عن أبي أمامة - للصاغاني. **أحاديث المعراج الموضوعة** : للغيشي. **وقلائد المرجان في الحديث الوارد كذبًا في الباذنجان** : للشيخ إبراهيم بن محمد الناجي. **و أداء ما وجب في بيان وضع الوضاعين**: للشيخ أبي الخطاب ابن دحية الأندلسي. **و تبيين العجب فيما ورد في شهر رجب**: لابن حجر العسقلاني.

---

(١) وقد طبع بتحقيق الشيخ حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل، طبعته دار الصميعي للنشر والتوزيع بالرياض سنة (١٤١٥ هـ - ١٩٩٤م).

(٢) طبع بتحقيق د/ قاسم السامرائي دار أمية للنشر والتوزيع ١٤٠٣ هـ وطبع كذلك بتحقيق د/ محمد بن لطفي الصباغ، المكتب الإسلامي ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣م.

(٣) طبع بتحقيق د/ محمد بن لطفي الصباغ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الأولى ١٣٩٢ هـ ١٩٧٢م، وهو ضمن مجموع الفتاوى في الجزء الثامن عشر. ولشيخ الإسلام كلام كثير حول الأحاديث الموضوعة ، وقد قام الدكتور عبد الرحمن الفريوائي بجمع ذلك وتدوينه، كما ذكر هو في مقدمة كتاب (الأباطيل).

(٤) طبع بتحقيق د/ محمد الصباغ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ ١٩٨٤م.

- كما أنه صنفت بعض المؤلفات التي شحنت بالموضوعات مثل كتاب **الشهاب**: للقضاعي. وكتب الحكيم الترمذي مثل: **نوادر الأصول**. وكتب الواقدي مثل: **فتوح الشام**. و **تفسير ابن عباس** المروي عن طريق الكذابين مثل الواقدي، والسُدّي، ومقاتل، وغيرهم. وكتاب: **نزهة المجالس ومنتخب النفائس** للصفوري. وكتاب **تنبيه الغافلين** و **قُرة العيون** و **فرح القلب المحزون** كلها للسمرقندي أبي الليث. وكتاب **قصص الأنبياء** للثعالبي. وكتاب **دُرّة الناصحين** للخويوي. و **بدائع الزهور في وقائع الدهور** لأبى إياس . وكتاب **الروض الفائق في المواعظ والرقائق** للحريفيشي. وكتاب **وصايا الإمام علي** ، و كتاب **الودعانيّة** (الأربعون الودعانية) لمحمد بن علي بن ودعان القاضي أبي نصر الموصلي. وكتاب **فضل العلماء** لشرف بلخي **من تعلم مسألة من الفقه فله كذا** . وكتاب **مسائل عبد الله بن سلام** (وفيه مائة مسألة زعم أنه سألها رسول الله ﷺ). ومعظم كتب الملاحم (لقد بين الإمام السخاوي بأن فيها أحاديث موضوعة، وقال أحمد بن حنبل: لا أصل للكتب الثلاثة: الملاحم والمغازي والتفسير) ، و **حقائق التفسير** (تفسير السلمي). و **تفسير الواحدي**. و **تفسير الزمخشري**. و تفسير البيضاوي. وتفسير **أبي السعود**. وتفسير **الخازن**. و **تفسير روح البيان**. و **نزهة المجالس** (وهو مشحون بالخرافات) . وحياة **الحيوان** للدميري. وكتاب **المستظرف في كل فن مستطرف** لأبي الفتح الأبشيهي. وكتاب **أنيس الجليس**. و **خزينة الأسرار، جليلة الأذكار**. و **تحفة الإخوان في قراءة الميعاد في رجب وشعبان ورمضان**. **ومكارم الأخلاق** للطبرسي. **وصفة أهل التصوف**. و **البيان في شرح عقود أهل الإيمان** لأبي علي الحسن بن علي الأهوازي. و **تفضيل العقل** لسليمان بن عيسى السجزي. و **الرسالة العصورية** و **سيرة البكري** و **جريدة العجائب وفريدة الغرائب** لابن الوردي. و **الترغيب والترهيب** لأبي القاسم الأصفهاني. و **عجائب القرآن** لمحمد بن حمزة الكرماني. و كتاب **اللباس في الحديث** وكتاب **أهوال يوم القيامة**، و كتاب **العروس** لأبي الفضل جعفر الصادق. وكتاب **شفاء الصدور** للنقاش أبي الخطاب عمر بن الحسن الأندلسي الظاهري. وكتاب **البركة في فضل السعي والحركة**. و **مسند أنس البصري** لسمعان بن مهدي (وهو الذي روى عن

أنس ثلثمائة حديث). و **دلائل الخيرات**. وكتاب **قوت القلوب**. وكتاب **نهج البلاغة** . وكتاب **شرح الأوراد** . وكتاب **بهجة الأسرار** لأبي الحسن علي بن عبيد الإله.

- كما أننا نجد كثيراً من الأحاديث الموضوعة والضعيفة في كتب الأحاديث المشتهرة بين الناس مثل :

التذكرة في الأحاديث المشتهرة لبدر الدين أبي عبد الله الزركشي (٧٤٥ هـ)[١]، **والمقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة** للحافظ محمد ابن عبد الرحمن السخاوي (٩٠٢ هـ)[٢]. و **الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة** للإمام جلال الدين السيوطي (٩١١ هـ)[٣]. و **تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث** للشيخ عبد الرحمن بن علي الشيباني الأثري[٤]. و **الغمّاز على اللمّاز في الأحاديث المشتهرة** لنور الدين السَّمهُودي (٩١١ هـ)[٥]. و **الشذرة في الأحاديث المشتهرة** للعلامة محمد بن طولون الصالحي (٩٥٣ هـ)[٦]. **ومختصر المقاصد الحسنة** للإمام محمد بن عبد الباقي الزرقاني (١١٢٢هـ)[٧]. **وإتقان ما يحسُن من بيان الأخبار الدائرة على الألسن** لمحمد بن محمد بن مفرج الغزي العامري (ت ١٠٦١ هـ) [٨]. و **كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس** للمحدث إسماعيل بن محمد العجلوني. (١١٦٢ هـ). **أسنى المطالب في أحاديث مختلف المراتب** للشيخ محمد درويش الحُوت[٩]. و **حسن الأثر فيما فيه ضعف واختلاف من حديث وخبر وأثر** للشيخ محمد الحوت البيروتي.

---

(١) طبع الكتاب بتحقيق مصطفى عبد القادر عطا؛ دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ.

(٢) طبع الكتاب بتحقيق عبد الله محمد الصديق؛ دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ.

(٣) طبع الكتاب بتحقيق الشيخ خليل محيى الدين الميس ؛ الدار العربية الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ.

(٤) طبع الكتاب في دار الكتاب العربي بيروت.

(٥) طبع الكتاب بتحقيق محمد إسحاق السلفي؛ دار اللواء الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ.

(٦) طبع الكتاب بتحقيق كمال بسيوني زغلول ؛ دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ.

(٧) طبع الكتاب بتحقيق الدكتور محمد لطفي الصباغ؛ الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ.

(٨) انظر معجم المؤلفين (١١/ ٢٨٨ ـ ٢٨٩)، وانظر مقدمة (الجد الحثيث) للدكتور بكر بن عبد الله ابو زيد.

(٩) طبع الكتاب باعتناء خليل الميس ، دار الكتاب العربي ١٤٠٣ هـ ـ الطبعة الثانية.

الباب الثاني

دراسة حول كتاب الموضوعات لابن الجوزي

الفصل الأول

الأسس والركائز التي بنى عليها ابن الجوزي كتابه، وموارد كتابه

أولاً : الأسس والركائز التي اعتمد عليها ابن الجوزي في الحكم على الحديث بالوضع:

فقد جعل ابن الجوزي مقدمة مفصّلة لكتابه باثني عشر فصلاً ، وهذه الفصول تعتبر أصولاً أساسية لمعرفة الحديث الضعيف والموضوع.

فهو يحكم على الحديث بالوضع من جهة الإسناد: إذا كان فى بعض رواته من اتهم بالوضع أو جرّح من قبل علماء الجرح والتعديل .

واعتنى أيضًا بسَبْر المتن من جهة أخرى ، ويمكن أن نستنتج مقاييسه وأسسه في نقد المتن ـ من خلال كتابه ـ في النقاط الآتية:

١- عرض الحديث على القرآن: فإن كان متن الحديث يُخالف القطعي من القرآن مخالفة لا يمكن معها الجمع بينهما، ولا معرفة المتأخر منهما[1]، يردّ الحديث، ويحكم عليه بالضعف الشديد أو بالوضع، وكذلك إذا خالف حديث ما الحديث

(١) فيُعرف الناسخ من المنسوخ ، على خلافٍ معروف في نسخ القرآن بالسنة.

المتواتر أو المشهور والمستفيض يردّ الحديث.

٢- عرض روايات الحديث الواحد بعضها على بعض ، فيظهر القلب في متونها ، وكذلك التصحيف أو التحريف أو الزيادة الشاذّة المخالفة.

٣- عرض متن الحديث على المعلومات التأريخية، فالتأريخ عنده من مقاييس صحة الأحاديث من ضعفها أو وضعها.

٤- ركاكة اللفظ وبُعد معناه وكونه لا يمكن صدوره عن رسول الله ﷺ.

٥- مخالفة الحديث للأصول الشرعية والقواعد المقررة المعلومة من الدين بالضرورة.

٦- اشتمال الحديث على أمر منكر أو مستحيل.

والأمثلة لهذه المقاييس في كتابه كثيرة متوفرة.

وهناك أسس أخرى بنى عليها ابن الجوزى حكمه من جهة نقد إسناده نوجزها فيما يلي:

١- أن يكون أحد الرواة متهمًا بالكذب أو الوضع من قِبل أحد علماء الجرح فيحكم على الحديث بالوضع دون النظر إلى أقوال العلماء الآخرين.

٢- أن يوجد في الإسناد مجاهيل، أو أن يكون إسناده مظلمًا.

٣- وأن يوجد في الإسناد متّهمون بالفسق.

٤- وأن يكون أحد رواته من أهل البدع المكفّرة والأهواء الخارجة عن الدين.

٥- أو أنه يحكم على الإسناد الواحد بالانقطاع أو عدم ثبوت اللقاء بين التلميذ والشيخ.

ومعظم ما استعمله ابن الجوزي من المصطلحات في كتابه بإيجاز: هذا حديث لا يصح، فيه مجاهيل، هو ليس بصحيح، لا أصل له، موضوع والمتهم به فلان، في روايته جماعة مجهولون، هذا باطل، هذا موضوع لا بارك الله فيمن وضعه، ما أفسد هذا الوضع لموازين الأعمال، واضعه من جهلة القصّاص، هذا موضوع

تفرد به فلان وهو وضاع، ما أبرد هذه الصياغة، هذا موضوع قد اجتمعت فيه آفات، هذا إسناد ضعيف وفيه مجاهيل، هذا حديث لا يثبت، هذا ليس بشيء ، فالحديث منكر، فلان يروى المناكير عن المشاهير، حديثه موضوع فهو دجال، ما أوحش هذا الكذب، هذا الحديث لا يشك عاقل في وضعه ، لا وجه لصحة الحديث، ما أجهل واضعه بالتأريخ! .

* ومما لا شك فيه أن الأحاديث المذكورة في كتابه تعتبر من الأحاديث الموضوعة عنده ؛ لأن هذه المصطلحات تدل على ذلك ، وأيضًا فإن ابن الجوزي قال في أول مقدمة كتابه: «فإن بعض طلاب الحديث ألحّ عليّ أن أجمع الأحاديث الموضوعة ، وأعرفه من أي طريق يعلم أنها موضوعة» وقال في فصل (أسماء الكذابين والوضاعين): «وسترى عند كل حديث نذكره في هذا الكتاب اسم واضعه والمتهم به».

ثانيًا ـ موارد ابن الجوزي في كتابه : الناظر في كتاب الموضوعات لابن الجوزي يجد أن جلّ ما يذكره فيه من أحاديث وأخبار فإنما يسوقه بإسناده[(١)] ، والقليل منها يأخذه من كتب أو مصادر أخرى.

ولو أنعمنا النظر لوجدنا أن الإمام ابن الجوزي تناول في الكتاب ما ورد من الأحاديث في كتاب الكامل لابن عدي ، والضعفاء لابن حبان والعقيلي والأزدي ونحوها من الكتب التى تحوي الموضوعات والواهيات ، ولذا يقول أبو الحسن ابن عراق: «ومواد ابن الجوزي التي يسند الأحاديث من طريقها غالبًا : الكامل لابن عدى ، والضعفاء لابن حبان ، وللعقيلى [(٢)] ،وللأزدي ، وتفسير ابن مردويه ، ومعاجم الطبراني ، والأفراد للدارقطني ، وتصانيف الخطيب ، وتصانيف ابن شاهين ، والحلية وتاريخ أصبهان وغيرهما من مصنفات أبي نعيم ، وتاريخ

---

(١) وقد رقمنا هذه الأخبار برقم مسلسل من أول الكتاب إلى آخره.

(٢) وهو الضعفاء الكبير المطبوع في أربعة مجلدات.

نيسابور وغيره من مصنفات الحاكم ، والأباطيل للجورقاني» [١].

ومن الكتب التى أعتمد عليها ابن الجـوزي في كتابه كتاب : (الأباطيل والمناكير والصحـاح والمشاهيـر) لأبي عبـد الله الحسين بن إبراهيم الجـورقاني الهـمذاني [٢] (ت٥٤٣ هـ) وأخذ منه كثيرًا ، ولذا يقول الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء [٣]: «له مصنف في (الموضوعـات) يسوقها بأسانيده . . . وعلى كـتابه بنىٰ أبو الفرج ابن الجوزي كتاب (الموضوعـات) له». وقال ابن حجر في الفتح [٤]: «وقد وقفت على كتاب الجـورقاني المذكور وترجمه بالأباطـيل ، وهو بخط ابن الجوزي ، وقد تبـعه على مـا ذكر في أكـثر كـتابه في (المـوضوعـات) لكنه لم يوافقـه على هذا الحديث؛ فإنه ما ذكره في الموضوعات فأصاب».

وقال الدكتور أكرم ضياء العمري [٥]: كتاب (الأباطيل) الذي يعتبر من أقدم ما ألف في الأحاديث الموضوعات والمعلولات ، فكان أصـلاً لما أعقبه من المؤلفات ، اعتمد عليه ابن الجـوزي في كتاب (الموضوعات) و(العلل المتناهية) كثـيرًا، واعتمد السيوطي وابن عراق والآخرون ممن ألفوا في الموضوعات على ابن الجوزي كثيرًا ، فكان كتابه الأباطيل بالتالي أصلاً لسائر ما ألف في الموضوعات، ورغم أن الكتاب نقل عنه ابن الجوزي كثيرًا في الموضوعـات والعلل إلا أنه لـم يستوعبه ، فقد أورد الجورقاني (٢٧٠) حديثًا من الأحـاديث الموضوعة والمعلولة سوىٰ الآثار التي تبلغ (١٥٦) أثرًا ، فـيهـا (٣٤) أثرًا مـعلولاً ومـوضـوعًا ، في حين يبلغ مـا نقله ابن الجوزي (٢٠١) نصًا فقط من الأحاديث ، ولم ينقل من الآثار شيئًا يذكر».

---

(١) انظر مقدمته في كتابه: (تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة) (١/ ٤).

(٢) انـظر موارد الجـورقـاني في كـتـاب الأباطيل (١/ ٨٧) وهـي ضـمن مـقـدمـة الدكـتور عـبـد الرحـمن عبد الجبار الفريوائي.

(٣) في ترجمة الجورقاني (٢٠/ ١٧٨).

(٤) (١٠/ ٣٠٦) في معرض حديثه عن حديث: (إن الشيطان يحب الحمرة) ونقل قول الجورقاني إنه باطل.

(٥) في تقديمه لكتاب (الأباطيل) وبيان أهميته (ص ٧).

وقال الدكتور عبد الرحمن الفريوائي[١]: «إن كتاب الحافظ الجورقاني هذا كان ملفتًا لأنظار أهل العلم إليه لابتكاره في التصنيف ولمنهجه الذي انتقده العلماء، وقد أعجب ابن الجوزي فتبادر إلى نسخه ، ثم صنف الموضوعات والعلل بدون أن يصرح ـ ولو مرة واحدة ـ باعتماده على الأباطيل . . . . فيأخذ من الكتاب بحذف بعض شيوخ المؤلف بقوله: أخبرت عن فلان أو أنبئت ، أو بقوله : قد رُوي ، كما ساق كثيرًا كلام أهل العلم في الراوي والمروي نحو كلام الحافظ الجورقاني فيهما ، ثم اتبع منهج الجورقاني في النقد الذي تسبب لكلام كثيرٍ حول كتابه (الموضوعات) . . .» ثم ذكر أرقام الأحاديث التي نقلها ابن الجوزي في كتابه.

* * *

ويمكننا أن نلخص موارد ابن الجوزي التي يسند الأحاديث من طريقها أو يعتمد عليها ، كما يظهر من تخريجنا لأحاديث الكتاب ونصوصه ، وكما ظهر من كلام أهل العلم ، فيما يلي :

«الكامل في ضعفاء الرجال» لابن عدي ، و«كتاب المجروحين» لابن حبّان البُستي، و«الضعفاء الكبير» للعقيلي، و«الضعفاء» لأبي الفتح الأزدي، و«تفسير ابن مردويه»، و«المعاجم الثلاثة (الكبير والأوسط والصغير) للطبراني ، ومؤلفات الدارقطني (الأفراد ، والمؤتلف والمختلف ، والسنن)، ومؤلفات الخطيب البغدادي (الأمالي ، والزهد ، والسابق واللاحق ، والبخلاء ، والمؤتلف والمختلف ، وتاريخ بغداد، والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، والتلخيص المتشابه في الرسم)، ومؤلفات ابن شاهين (الناسخ والمنسوخ، والأفراد ، وكتاب السنة)، ومؤلفات أبي نعيم الأصبهاني (حلية الأولياء ، وتاريخ أصبهان ، ودلائل النبوة ، ومعرفة الصحابة ، وفضائل الصحابة ، والأمالي ، والطب)، ومؤلفات البيهقي

---

(١) انظر مقدمة كتاب (الاباطيل) (١/ ٩٨).

(الأسماء والصفات ، والبعث والنشور ، والأربعون الصغرى ، والآداب، ودلائل النبوة ، وشعب الإيمان ، والزهد الكبير)، ومؤلفات الحاكم النيسابوري (تاريخ نيسابور ، ومعجم شيوخ الحاكم ، والإكليل) ، والأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير للجورقاني ، وتاريخ دمشق لابن عساكر ، ومسند الديلمي ، وتاريخ ابن النجار ، ومسند أبي يعلى الموصلي ومسند البزار ، وكتاب العظمة وكتاب الفتن ، وكتاب الثواب لأبي الشيخ الأصبهاني ، ومصنفات الحكيم الترمذي ، ومؤلفات البغوي ، وكتاب الموضوعات لأبي سعيد النقاش ، وكتاب الطب ، وعمل اليوم والليلة لابن السنّي ، وفوائد تخريج الدارقطني لأبي طالب بن غيلان، والتاريخ الكبير والصغير ، والأدب المفرد للبخاري ، وكتاب الوقف والابتداء لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري ، ومسند أحمد بن منيع ، والمسند لابن قانع ، والمسند للحارث بن أبي أسامة ، ومسند الحسن بن سفيان ، ومسند عبد بن حميد ، ومسند أبي داود الطيالسي ، والفوائد لأبي بكر المقري ، والفوائد لأبي الحسين بن المهتدي بالله ، والفوائد للسراج ، والفوائد لأبي القاسم تمام بن محمد والفوائد للسلفي ، والفوائد لأبي إسحاق المزكي ، والفوائد ليعقوب بن سفيان ، والفوائد لأبي محمد ابن ماسي ، والفوائد لأبي يوسف الجصاص، والجزء لبيبي الهرثمية ، والجزء لأبي منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز بن يزيد الصباح ،والجزء لابن أبي الفرات ، والجزء للحسن بن عرفة ، والجزء لعمر ابن حيويه ، والجزء لمحمد بن السري التمار ، والجزء لابن فيل ، وجزء من اسمه محمد وأحمد لابن بُكير ، والجزء للحسن بن سفيان ، وجزء الذكر والتسبيح ليوسف بن يعقوب القاضي ، والغيلانيات لأبي بكر الشافعي ، والإبانة لابن بطة، والإبانة للسجزي ، والديباج للختلي ، وخصائص علي بن أبي طالب للنسائي ، والمعجم لأبي علي الحدّاد ، وفضائل قزوين للحافظ أبي العلاء العطار ، وللخليل ابن عبد الجبار ، وتاريخ قزوين للرافعي ، والألقاب للشيرازي ، ومؤلفات الخرائطي (مكارم الأخلاق، ومساويء الأخلاق ، واعتلال القلوب)، وزوائد المسند لعبد الله بن أحمد بن حنبل ، والمصنف لعبد الرزاق ، والزُهد لهنّاد بن

السري، وكرامات الأولياء للحسن الخلال ، والكنى للنسائي ، والأربعون لأبي المحاسن عبد الرزاق بن محمد الطبسي ، وكتاب العقل لسليمان بن عيسى السجزي ، والكنى والألقاب للدولابي ، ومؤلفات ابن أبي الدنيا (الصمت ، وذم الغيبة ، وكتاب الأهوال ، وصفة النفاق وذم المنافقين)، والأربعون لأبي عبد الرحمن السُلميّ ، وكتاب الريحان والراح لابن فارس ، وكتاب أنس العاقل لأبي الغنائم محمد بن علي النرسي ، وفضائل القرآن لابن أبي داود السجستاني ، وكتاب الأعداد للحسين بن محمد التفليسي ، وكتاب الملاحم لأبي الحسين بن المنادي ، وغريب الحديث لأبي عُبيد قاسم بن سلاّم والخماسيات لابن النقور ، وفضائل الصحابة لخيثمة بن سليمان ، وأخبار مكة للفاكهي ، وكتاب المعلمين لابن فنجويه ، وكتاب السنة لابن أبي عاصم ، والشريعة لأبي بكر الآجري ، والمعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان ، وتفسير ابن جرير الطبرى ، وتفسير ابن أبي حاتم الرازي ، وتفسير ابن المنذر ، والترغيب والترهيب لأبي القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني ، وكتاب العلم للمرهبي ، وفضائل قل هو الله أحد لأبي محمد السمرقندي ، وذيل تاريخ بغداد لابن السمعاني ، وكتاب العلل للخلاّل ، وكتاب المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي ، والديباج لإسحاق بن إبراهيم الختلي ، ونسخة عيسى بن غنجار ، وكتاب المائة الشريحية.

وقد ذكر ابن الجوزي روايات بعض الضعفاء والمتهمين ، ولكن السيوطي اكتفى بذكر أسماء هؤلاء الرواة ورواياتهم دون ذكر مصادر رواياتهم ، وكذلك ابن عراق لم يشر إلى مصادرها في تنزيه الشريعة ، مثل رواية لاحق بن حسين ، وعبد الرحمن بن محمد بن الحسن البلخي ، وعبد الله بن جعفر والد علي بن المديني ، وأبي معشر ، وإبراهيم بن يزيد الخوزي ، وعبدوس بن خلاّد ، وإبراهيم بن هدبة، والحكم بن مصعب ، وجامع بن سوادة الحمراوي ، وأبان بن المحبر ، ويوسف بن عطية الصفار،وأبو زكريا البخاري ، وعبد الله بن داود الواسطي وعثمان بن مطر،وإسحاق بن أبي زيد،ومحمد بن إبراهيم الشامي، وأبي

سعيد بن يونس ، وأبي علي الأهوازي ، وأبي أميّة الطرسوسي ، وعيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب ، ويحيى بن سلمة بن كهيل ، والجراح ابن منهال ، والحسن بن علي العدوي ، ومحمد بن القاسم الأسدي ، وإبراهيم ابن دينار الفقيه ، وعلي بن عبيد الله الزاغوني، والحسن بن علي المعمري ، وعبيد الله ابن أبي الفتح ، وجعفر بن أحمد بن علي بن بيان ، والمبارك بن علي، وهارون بن محمد المستملي، ومحمد بن السّريّ التمّار، وإسحاق بن أبي زيد ، وعبد الله بن داود الواسطي ، ويحيى بن العلاء ، وإبراهيم بن طيان ، وعيسى بن ميمون ، وصفوان بن أبي الصهباء ، وأبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخاري.

* * *

أئمة علماء الجرح والتعديل الذين استقى ابن الجوزي منهم حكمه:

لقد استقى ابن الجوزي حكمه على الأحاديث من أئمة علماء الجرح والتعديل حيث استفاد منهم، واعتمد على جرحهم وتعديلهم، وأخذ بحكمهم، وبنى على أساسه حكمه بالوضع. فمن هؤلاء:

أحمد بن حنبل ، إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، إبراهيم بن سعد بن إبراهيم أبو إسحاق، أبو بكر ابن أبي شيبة، أبو بكر ابن أحمد بن الحسُين بن علي البيهقي أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، أبو بكر ابن الخطيب البغدادي، أبو بكر المروزي، أبو بكر محمد بن منصور السمعاني، أبو حاتم الرازي، أبو حاتم ابن حبّان البُستي، أبو حفص الفلاس عمرو بن علي بن بحر بن كنيز ، أبو حنيفة النعمان، أبو داود السجستاني، أبو داود الطيالسي، أبو زرعة الرازي، أبو سعيد ابن يونس، أبو سليمان الخطابي، أبو عَروبة، أبو عثمان الدارمي، أبو عبد الله الصوريَ، أبو علي الأهوازي، أبو الفتح الأزدي محمد بن الحسين، أبو الفتح ابن أبي الفوارس، أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر، أبو نعيم الأصبهاني، إسحاق بن راهويه، الأوزاعي: عبد الرحمن بن عمرو، البخاري: أبو عبد الله محمد بن

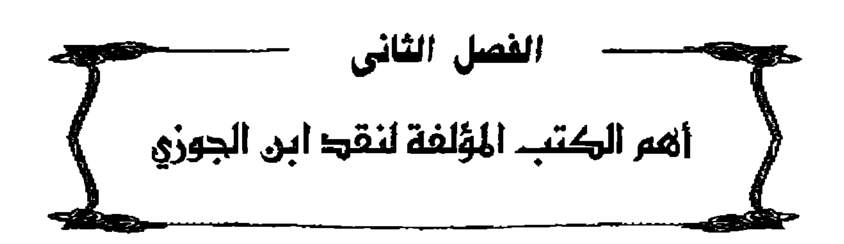
إسماعيل، البرقاني: أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى، حماد بن سلمة، الحاكم النيسابوري، حمزة بن يوسف السهمي، ابن الجُنيد، ابن طاهر: محمد بن طاهر بن علي المقدسي، ابن عدي: أبو أحمد عبد الله الجرجاني، ابن منده: يحيى بن عبد الوهاب، ابن واره: محمد ابن مسلم، جرير بن عبد الحميد، حفص بن غياث، زائدة بن قُدامة الثقفي، سليمان التيمي، الساجي: زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن، السَّعْدي: أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد المروزي، سفيان الثوري، سفيان بن عُيينة، الشافعي: محمد بن إدريس، شعبة بن الحجاج، صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب، أبو علي عبد الله بن المبارك، عبد الغني بن سعيد الحافظ ، العجلي: أبو الحسن أحمد ابن عبد الله بن صالح، العقيلي: أبو حفص محمد بن عمرو بن حماد ، علي بن الجنيد الحافظ، علي بن المديني، الفضل بن دُكين، محمد بن عبيد الله أبو سليمان الفزاري، مالك بن أنس، محمد بن عبد الله بن نمير، مسلم بن الحجاج، النسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، النقاش: محمد بن علي بن عمرو أبو سعيد الأصبهاني، وكيع بن الجراح الرواسي، يحيى بن سعيد القطان، يحيى ابن عُيينة، يحيى بن معين، يزيد بن هارون.

ولقد أكثر ابن الجوزي من أقوال هؤلاء الأئمة واستند عليهم في حكمه على الأحاديث بالوضع في كتابه.

وسنذكر إن شاء الله تعالى أسماء الرواة المتكلّم فيهم على حروف المعجم في الفهرس الخاص بهم مع أرقام أحاديثهم في الكتاب.

* * *

الباب الثاني



الفصل الثاني

أهم الكتب المؤلفة لنقد ابن الجوزي

لقد تساهل ابن الجوزي رحمه الله في الحكم على بعض المرويات في كتابه فقد أورد فيه الضعيف بل الحسن، بل الصحيح مما هو في سنن أبي داود وجامع الترمذي وسنن ابن ماجه ومستدرك الحاكم ومسند أحمد وفي المعاجم الثلاثة للطبراني بل فيه حديث صحيح في صحيح مسلم وحديث في صحيح البخاري - في رواية حماد بن شاكر للبخاري - وقد كثر انْتِقَادُ العلماء له على هذه الأحاديث.

الكتب المؤلفة لنقد كتاب ابن الجوزي كثيرة نشير هنا إلى بعضها بإيجاز:

فممن انتقد ابن الجوزي:

ابن حجر العسقلاني في كتابه «**القول المسدّد في الذبّ عن المسند**»[1] فقد انتقد ابن الجوزي في أنه أدخل أربعة وعشرين حديثًا من مسند أحمد بن حنبل مع أنه - في اعتقاده - لا يوجد حديث موضوع واحد في المسند.

ثم ذيل السيوطي على القول المسدد وسماه «**القول المسدد وذيله عليه**» واستدرك فيه أربعة عشر حديثًا غيرهم أيضًا مما ذكره ابن الجوزي وهي في المسند.

---

(١) طبع الكتاب تحت مراقبة السيد شرف الدين أحمد، طبعته دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد ١٤٠٠هـ ١٩٧٩م.

ثم جمع السيوطي ما في «القول المسدد» وما ذيّله عليه وزاد عليهما أحاديث وجمعها في كتاب «**القول الحسن في الذب عن السنن**»[١] ويبلغ ما فيه من الأحاديث نيفًا وعشرين ومائة حديث ليست موضوعة، منها: أربعة أحاديث في مسند أبي داود، وثلاثة وعشرون حديثًا في جامع الترمذي، وحديث في سنن النسائي، وستة عشر حديثًا في سنن ابن ماجه، وحديث في صحيح البخاري من رواية حماد بن شاكر وباقيها في كتاب «**خلق أفعال العباد**» وغيرها من تآليف البخاري، ومسلم، وسنن الدارمي، وصحيح ابن حبّان، ومستدرك الحاكم، وتصانيف البيهقي.

ثم اختصر السيوطي كتاب ابن الجوزي في «**اللآليء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة**» وزاد على موادّه ما ورد في تاريخ ابن عساكر، وابن النجار، ومسند الفردوس للديلمي، وتصانيف أبي الشيخ ابن حيّان، وغيرها من كتب الحديث؛ فإن السيوطي يورد الحديث من الكتاب الذي أورده ابن الجوزي منه ثم يعقّب بكلامه، وأول ما يزيد عليه يقول (قلت)، وفي آخره يقول (والله أعلم)، ويرمز للجورقاني بحرف (قا) إعلامًا بتوافق المصنفَين على الحكم بوضع الحديث كما أفاد هو ذلك في مقدمته[٢].

وقال السيوطي في مقدمته[٣]: «فإن من مهمات الدين التنبيه على ما وضع من الحديث واختلق على سيد المرسلين ﷺ ... وقد جمع في ذلك الحافظ ابن الجوزي كتابًا فأكثر فيه من إخراج الضعيف الذي لم ينحط إلى رتبة الوضع، بل ومن الحسن ومن الصحيح كما نبه على ذلك الأئمة الحفاظ ومنهم ابن الصلاح في علوم الحديث وأتباعه، وطالما اختلج في ضميري انتقاؤه وانتقاده واختصاره لينتفع به مرتاده، إلى أن استخرت الله تعالى، وانشرح صدري لذلك، وهيأ لي إلى أسبابه المسالك».

---

(١) مخطوط في إيران في مكتبة المشهد الرضوي.

(٢) طبع كتاب اللآليء المصنوعة في مجلدين، طبعته دار المعارف للطباعة بيروت الطبعة الثانية ١٣٩٥هـ ١٩٧٥م.

(٣) انظر مقدمة اللآليء المصنوعة للسيوطي، وانظر تدريب الراوي (١/ ٢٨٠).

وقال في تدريب الراوي[1] عن كتاب ابن الجوزي: «قد اختصرت هذا الكتاب فعلقت أسانيده، وذكرت منها موضع الحاجة، وأتيت بالمتون وكلام ابن الجوزي عليها، وتعقبت كثيراً منها، وتتبعت كلام الحفاظ في تلك الأحاديث خصوصًا شيخ الإسلام ـ يقصد ابن حجر ـ في تصانيفه وأماليه».

وأفرد السيوطي ما تعقب به ابن الجوزي في «النكت البديعات» واختصره في «التعقبات على الموضوعات»[2] ويبلغ ما تعقبه ثلاثمائة حديثٍ ونيفًا كما ذكر هو ذلك في آخر التعقبات: حديث في مسلم، وحديث في البخاري من رواية حماد ابن شاكر، وفي المسند ثمانية وثلاثون، وفي أبي داود تسعة أحاديث، وفي الترمذي ثلاثون، وفي النسائي عشر أحاديث، وفي ابن ماجه ثلاثون حديثًا ، وفي المستدرك ستون حديثًا والباقي في السنن الكبرى للبيهقي، وصحيح ابن خزيمة، وصحيح ابن حبان، ومسند أبي يعلى ، ومسند أبي داود الطيالسي، وسنن سعيد بن منصور، ومسند البزار، وغيرهم.

وانتقده الشيخ أبو الحسن السندي في «تعليقه» على ما أورده ابن الجوزي في موضوعاته من أحاديث ابن ماجه نحواً من أربعة وثلاثين حديثًا، فتكلم حديثًا حديثًا وكشف القناع عن وجوه هذه الأحاديث[3].

ثم قام الشيخ أبو الحسن علي بن محمد بن عرّاق الكناني (ت ٩٦٣ هـ) باختصار ما في موضوعات ابن الجوزي، وما زاد عليها السيوطي في (اللآلىء المصنوعة) وذيلها له، و(النكت البديعات) و (التعقبات على الموضوعات) وزاد ابن عراق على السيوطي ورتّبه كترتيب ابن الجوزي والسيوطي وأهداه للسلطان سليمان

---

(١) انظر مقدمة اللآلىء المصنوعة للسيوطي، وانظر تدريب الراوي (١/ ٢٨٠).

(٢) ذيل اللآلىء المصنوعة والتعقبات على الموضوعات طبعا بالهند في اللكنو، مطبعة العلوي علي بخش خان.

(٣) ينظر: كتاب «ما تمس إليه الحاجة عمن يطالع سنن ابن ماجه» (ص ٣٨) للشيخ محمد عبد الرشيد العثماني الهندي، طبع في كراتشي بباكستان.

خان القانوني[١] من سلاطين آل عثمان ولكنه حذف إسناد الأحاديث، وجعل كتابه في ثلاثة فصول: الفصل الأول: فيما حكم ابن الجوزي بوضعه ولم يخالف فيه، الفصل الثاني: فيما حكم بوضعه وتعقب.. والفصل الثالث: فيما زاده السيوطي على ابن الجوزي، وذكر في الفصلين الأخيرين علة الحديث ويعتبر كتاب ابن عراق[٢] من أحسن ما ألف في الموضوعات من حيث الجمع والتحرير، ولكن يحتاج من يقوم بتحقيقه من جديد ويرقم كتبه وأبوابه وأحاديثه ويضع له فهارس فنية حتى يستفيد الباحثون منه، وسماه: «**تنزيه الشريعة المرفوعة من الأحاديث الشنيعة الموضوعة**».

المختصرات لكتاب ابن الجوزي :

لقد استفاد الكثير من الأئمة من كتاب ابن الجوزي حتى أن بعضهم لخصه أو اختصره أو رتبه، ولقد سبق ذكر بعضهم[٣] ممن صرّح بالاختصار أو التلخيص، ومن هؤلاء:

- الإمام شمس الدين ابن القيم (ت ٧٥١ هـ) في كتابه: (**المنار المنيف في الصحيح والضعيف**)[٤] ولذا قال الشيخ عبد الفتاح أبو غدة - رحمه الله - في تقديمه للكتاب[٥]: «وهذا الكتاب اللطيف الحجم، الغزير العلم... اختصر فيه الإمام ابن القيم كتاب الإمام أبي الفرج ابن الجوزي المسمّى: (الموضوعات)، وأحسن الاختصار وأجاده، واستوفى في هذه الصفحات المعدودة أركان ذلك الكتاب الذي بلغت صفحاته أكثر من ألف صفحة، فقد استخلص من الأبواب التي ساقها ابن الجوزي بأحاديثها: ضوابط وكلّيات وأمارات تدل على الحديث الموضوع في ذلك الباب.

---

(١) الرسالة المستطرفة (ص ١١٣).

(٢) والكتاب مطبوع في جزءين بتحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف، وعبد الله محمد الصديق.

(٣) انظر الفصل الثالث من الباب الأول ، عند ذكرنا للمصنفات في الوضع (ص94).

(٤) وقد طبع الكتاب عدة طبعات، بتحقيق الشيخ محمد حامد الفقي، وأخرى بتحقيق العلامة عبد الرحمن المعلمي بعناية الشيخ منصور السماري، وثالثة بتحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدّة، رحم الله الجميع.

(٥) انظر مقدمة (المنار المنيف) (ص ١١ - ١٢) بقلم الشيخ عبد الفتاح أبو غدة.

ولم يذكر هو اختصاره لكتاب (الموضوعات) تصريحًا أو تلويحًا، ولكن المقابلة بين الكتابين تثبت ذلك بأيسر النظر للعارف بهذا الشأن، وقد سمّى في بعض فصول هذا الكتاب ابنَ الجوزي ونقل عنه كلامه في كتابه (الموضوعات) بالحرف، دون أن يعزوه إليه.

وجاء اختصاره هذا أحسن المختصرات لكتاب (الموضوعات) سواء في ذلك اختصار من سبقه كعُمر بن بدر الموصلي (ت ٦٢٢ هـ) في كتابه الذي سماه: (المغني عن الحفظ والكتاب، بقولهم: لم يصحّ شيء في هذا الباب)[١]. أو اختصار من لحقه كتلميذه الفيروزآبادي ـ صاحب القاموس ـ (ت ٨١٧ هـ) في خاتمة كتابه (سفر السعادة)[٢]، فإن المآخذ التي أخذت على هذين الكتابين أضعاف أضعاف ما يؤخذ على (المنار المنيف)، وقد أُلّفت كتب مستقلة في تعقبهما وبيان مآخذهما».

* * *

(١) طبع بمصر قديمًا في المطبعة السلفية، وانظر: (فصل الخطاب بنقد كتاب المغني عن الحفظ والكتاب) لأبي إسحاق الحويني ـ ط: دار الكتب العلمية، وانظر أيضًا: (جنة المرتاب بنقد المغني عن الحفظ والكتاب) للحويني أيضًا ، وانظر مقدمة كتاب (التحديث بما قيل : لا يصح فيه حديث) للشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد. ط: دار الهجرة بالرياض.

(٢) انظر الرسالة المستطرفة (ص ١٥٠)، وقد طبع الكتاب بالهند ثم بمصر أكثر من مرة. وانظر: (التنكيت والإفادة على خاتمة سفر السعادة) لابن همّات الدمشقي (ت ١١٧٥ هـ).

الباب الثاني

الفصل الثالث

أوجه النقد التي وجهها العلماء لكتاب ابن الجوزي والردّ عليها

ومما لا شك فيه أن المحدّثين النقّاد يقدِّرون موقف ابن الجوزي بأنه قدّم للسنة خدمات جليلة، وأنه وفق في مهمته تلقاء ذلك، وذلك بجمعه كثيراً من الأحاديث الموضوعة في مؤلف واحد مع ترتيبه على الأبواب، ولذا استفاد من مصنفه هذا الكثير من الأئمة، وتناولوه بالاختصار والتلخيص تارة، أو بالزيادة عليه والتعليق تارة أخرى.

ولكن الأئمة النقاد أخذوا عليه بعض المؤاخذات في مصنفه هذا على وجه الخصوص، وفي بقية مصنفاته الأخرى على وجه العموم، وهذه الانتقادات نوجزها ونحصرها فيما يلي:

ـ **الوجه الأول**: أن ابن الجوزي يورد في كتابه أحاديث ضعيفة ـ ليست بموضوعة ـ بل وحسنة وصحيحة، ولم يحاول البحث عن متابعات وشواهد لتقوية الضعيف الذي ينقده، مع أن بعض هذه الأحاديث لا يباين المعقول، ولا يخالف المنقول، ولا يناقض الأصول، كما ذكر هو في أول كتابه (الموضوعات) وفي مقدمته.

قال الحافظ ابن حجر: «غالب ما في كتاب ابن الجوزي موضوع، والذي ينتقد عليه بالنسبة إلى ما لا ينتقد قليل جداً ... وفيه من الضرر أن يظن ما ليس

بموضوع موضوعًا، عكس الضرر بمستدرك الحاكم فإنه يظن ما ليس بصحيح صحيحًا، . . ويتعين الاعتناء بانتقاد الكتابين، فإن الكلام في تساهلهما أعدم الانتفاع بهما إلا لعالم بالفن؛ لأنه ما من حديث إلا ويمكن أن يكون قد وقع فيه تساهل»(١).

قال السيوطي: «وقد جمع في ذلك ـ يعني الموضوعات ـ الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي كتابًا فأكثر فيه من إخراج الضعيف الذي لم ينحط إلى رتبة الوضع، بل ومن الحسن ومن الصحيح كما نبه على ذلك الأئمة الحفاظ»(٢).

وقال السيوطي أيضًا: «وقد ألّف شيخ الإسلام ـ يقصد الحافظ ابن حجر ـ (القول المسدد في الذب عن المسند) أورد فيه أربعة وعشرين حديثًا في المسند، وهي في الموضوعات، وانتقدها حديثًا حديثًا، ومنها حديث في صحيح مسلم»(٣).

قلت: والحديث الذى أشار إليه، قد أخرجه الإمام مسلم في صحيحه(٤) من طريقين عن أفلح بن سعيد عن عبد الله بن رافع ـ مولى أم سلمة ـ سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «يوشك إن طالت بك مدة، أن ترى قومًا في أيديهم مثل أذناب البقر، يغدون في غضب الله ، ويروحون في سخط الله».

وقال الحافظ ابن حجر(٥): «ولم أقف في كتاب الموضوعات لابن الجوزي على شيء حكم عليه بالوضع، وهو في أحد الصحيحين غير هذا الحديث، وإنها لغفلة

---

(١) انظر تدريب الراوي (١/ ٢٧٩) للسيوطي.

(٢) انظر مقدمة اللآلىء المصنوعة (١/ ٢) للسيوطي.

(٣) انظر تدريب الراوي (١/ ٢٨٠).

(٤) انظر صحيح مسلم (٤/ ٢١٩٣ / رقم ٢٨٥٧)، وانظر ما علقناه على الحديث هنا في الموضوعات (رقم ١٥٤٢).

(٥) انظر القول المسدد (الحديث الثالث) (ص ٣٧ ـ ٣٩) للحافظ ابن حجر.

شديدة منه . . . فلقد أساء ابن الجوزي لذكره في الموضوعات حديثًا من صحيح مسلم، وهذا من عجائبه»[١].

والحق أن هذا الانتقاد صحيح، وأن ابن الجوزي قلّد من سبقه من الأئمة في الحكم بالوضع على بعض الأحاديث التى لم تنحط رتبتها إلى درجة الوضع.

قال العلائي: «دخلت على ابن الجوزي الآفة من التوسع في الحكم بالوضع لأن مستنده في غالب ذلك بضعف راويه» وقال الحافظ ابن حجر: «وقد يعتمد على غيره من الأئمة في الحكم على بعض الأحاديث بتفرد بعض الرواة الساقطين بها، ويكون كلامهم محمولاً على قيد أن تفرده إنما هو من ذلك الوجه، ويكون المتن قد روي من وجه آخر لم يطلع هو عليه أو لم يستحضره حالة التصنيف، فدخل عليه الدخيل من هذه الجهة وغيرها، فذكر في كتابه الحديث المنكر والضعيف الذي يحتمل في الترغيب والترهيب، وقليل من الأحاديث الحسان: كحديث صلاة التسابيح، وكحديث قراءة آية الكرسي دبر الصلاة ، فإنه صحيح رواه النسائي وصححه ابن حبان، وليس في كتاب ابن الجوزي من هذا الضرب سوى أحاديث قليلة جدًا. وأما مطلق الضعف ففيه كثير من الأحاديث. نعم أكثر الكتاب موضوع، وقد أفردت لذلك تصنيفًا أشير إلى مقاصده . . . . ولابن الجوزي كتاب آخر سماه (العلل المتناهية في الأحاديث الواهية) أورد فيه كثيرًا من الأحاديث الموضوعة، كما أورد في كتاب الموضوعات كثيرًا من الأحاديث الواهية، وفاته من كل النوعين قدر ما كتب في كل منهما أو أكثر ، والله الموفق»[٢].

---

(١) وانظر حديث (رقم ١٢٩٥) هنا في الموضوعات، وفي اللآليء (٢/ ١٨١) وتدريب الراوي (١/ ٢٨٠) للسيوطي، وفي المصنوع (ص ١٥٥)، ففيها ذكر رواية حماد بن شاكر للبخاري، وقد حكم ابن الجوزي على الحديث بالوضع.

وانظر هنا أحاديث ليست موضوعة ذكرها ابن الجوزي في الموضوعات (رقم ٤٧٩ ، ٥٣٤ ، ٩٦٢ ، ٩٦٦، ٩٨٢ ، ١٦٨٦ ، ١٧٨٦ ، ١٨٢٢ ، ١٨٢٩) على سبيل المثال لا الحصر.

(٢) انظر: النكت على ابن الصلاح (٢/ ٨٤٨ ـ ٨٥٠) للحافظ ابن حجر.

ـ **الوجه الثاني** : أن ابن الجوزي فاته الكثير من الأحـاديث الموضوعة لم يذكرها في كتابه، فقد قال الحافظ ابن حجر: «قد فاته قدر ما كتب أو أكثر»[(١)]. ولذا فقد صنف الأئمة بعد ابن الجوزي مصنفات عديدة، مثل كتـاب السيوطي: (الزيادات على الموضوعات)، و(الفوائد المجموعة) للشوكاني، و(التحديث بما قيل: لا يصح فيه حديث) لبكر بن عبد الله أبو زيد، وغيرها من المصنفات[(٢)].

ولا شك أن ابن الجوزي قد فـاته الكثير من الأحاديث الموضـوعة، لكن هذا لا يحط من فضله ولا ينزل من قيمة كتـابه، بل له فضل السبق، لأن الاستيعاب في باب واحد صعب، وليس في طوق البشر إلا أن يكون معصومًا.

ـ **الوجه الثالث** : تعنت ابن الجوزي في الجرح، بل إنه يذكـر ما قيل في الرجل من جرح دون ذكـر التعديل، وأنه يعتـمد الجرح المبـهم مع توثيق البعض للراوي وإهمال هذا التعديل.

وقال الإمام الذهبي: «ربما ذكـر ابن الجوزي في (الموضوعات) أحـاديث حسانًا قوية، ونقلت من خط السيـد أحمد بن أبي المجد قال: صنف ابن الجـوزي كتاب (الموضوعـات) فأصاب في ذكـر أحاديث شنيعـة مخالفة للـنقل والعقل، ومما لم يصب فيه؛ إطلاقه الوضع على أحاديث بكلام بعض الناس في أحد رواتها، كقوله فـلان ضـعيـف أو ليس بالقـوي أو لين، وليس ذلك الحـديث مما يشـهـد القلب ببطلانه، ولا فيه مخالفة ولا معـارضة لكتاب ولا سنة ولا إجماع، ولا حجة بأنه موضوع سوى كلام ذلك الرجل في راويه، وهذا عدوان ومجازفة، انتهى»[(٣)].

وقد سبق قول العلائـي: «دخلت على ابن الجوزي الآفة من التوسع في الحكم بالوضع ؛ لأن مستنده في غالب ذلك بضعف راويه»[(٤)].

---

(١) المصدر السابق.

(٢) وانظر ما سبق أن ذكرناه في الفصل الثالث من الباب الأول (ص94).

(٣) انظر: تدريب الراوي (١/٢٧٨ ـ ٢٧٩) للسيوطي.

(٤) انظر الوجه الأول (ص 117).

- **الوجه الرابع** : أن ابن الجوزي كان كثير التأليف، فكان ينتقل من تأليف كتاب إلى آخر دون أن يراجع مسوداته في التأليف الأول، واتهم أيضًا بعدم الاهتمام فيما ألّف مما أدّى إلى عدم تحرير كتبه ومصنفاته.

قلت: لعل عذره في ذلك كثرة مصنفاته وجمعه مما لا يتسع الوقت لإتقانها، كما قال الإمام الذهبي: «هكذا هو له أوهام وألوان من ترك المراجعة وأخذ العلم من صحف، وصنّف شيئًا لو عاش عمرًا ثانيًا لما لحق أن يحرره ويتقنه»[1]. ولعلنا نلتمس له عذرًا بما نقل عنه من أنه قال «أنا مرتب ولست بمصنف». ولكثرة كتبه، قال الإمام الذهبي: «وما علمت أحدًا من العلماء صنّف ما صنف هذا الرجل»[2].
وقال ابن رجب: «كثرت أغلاطه في تصانيفه، وعذره في هذا واضح، وهو أنه كان مكثرًا من التصانيف، فيصنّف الكتاب ولا يعتبره، بل يشتغل بغيره، وربما كتب في الوقت الواحد في تصانيف عديدة، ولولا ذلك لم يجتمع له هذه المصنفات الكثيرة، ومع هذا فكان تصنيفه في فنونٍ من العلوم بمنزلة الاختصار من كتبٍ في تلك العلوم، فينقل من التصانيف من غير أن يكون متقنًا لذلك العلم من جهة الشيوخ والبحث»[3].

- **الوجه الخامس** : تناقض ابن الجوزي في مؤلفاته، فنجده مثلا يؤلف كتاب الموضوعات ليحذر الفقهاء والوعاظ وغيرهم، ثم تجده يورد في كتبه الوعظية أحاديث موضوعة وأخبارًا تالفة. فابن الجوزي في تأليفاته مثل: (الموضوعات)، و(العلل المتناهية في الأحاديث الواهية)، و(الضعفاء والمتروكين)، و(القصاص والمذكرين) يعتبر جارحًا متشددًا، ينقد الرواة دون مسامحة، في حين أننا نجده متسامحًا متساهلاً فيما ألّف من كتب أمثال التاريخ، والسير، والوعظ، والنصيحة، مثل كتاب (ذم الهوى)، و(سلوة الأحزان)، و(رؤوس القوارير)، و(المدهش)، و(درّ المنتظم)، و(التبصرة)، و(اليواقيت الجوزية)، و(مناقب أحمد)، و(الوفا

(١) انظر: سير أعلام النبلاء (٢١/ ٣٧٨)، وانظر ما كتبناه في الفصل الأول من هذه المقدمة (ص 38).
(٢) انظر: ذيل طبقات الحنابلة (١/ ٤٢١)، وانظر ترجمة ابن الجوزي في هذه المقدمة (ص 27).
(٣) انظر: الذيل على طبقات الحنابلة (١/ ٤١٤)، وانظر (ص 37) من المقدمة.

بأحوال المصطفى)، و(المنتظم في التاريخ)، و(تلبيس إبليس)، وغيرها. فإنه يذكر في هذه المصنفات أحاديث واهية بل موضوعة، وحكايات غريبة، وبعض هذه الأخبار في كتابه (الموضوعات) أو (العلل المتناهية) وبذا يعتبر ابن الجوزي متناقضًا أو متضادًا في آرائه وأحكامه !! مع أن شعار العالم أن يهتم بتصانيفه كلها، وأن يحافظ على الموازنة بين مؤلفاته حتى لا تطغى قابليته وتفوقه الوعظي على منهاجه الذي يسير عليه في علم الحديث وعلم الجرح والتعديل، ولذا قال الإمام الذهبي: «كان مبرزًا في التفسير والوعظ وفي التاريخ، ومتوسطًا في المذهب، وله في الحديث اطلاع تام على متونه، وأما الكلام على صحيحه وسقيمه فما له فيه ذوق المحدثين، ولا نقد الحفاظ المبرزين. .»[1] وقال أيضًا: «لا يوصف ابن الجوزي بالحفظ عندنا باعتبار الصنعة بل باعتبار كثرة اطلاعه وجمعه»[2]، ولعل السبب في تناقضات ابن الجوزي، ما ذكره ابن رجب رحمه الله من أنه: «إذا رأى تصنيفًا وأعجبه صنف مثله في الحال، وإن لم يكن قد تقدم له في ذلك الفن عمل؛ لقوة فهمه وحدة ذهنه فربما صنف لأجل ذلك الشيءَ ونقيضَه بحسب ما يتفق له من الوقوف على تصانيف من تقدمه»[3].

وقد يسأل سائل: لماذا ذكر ابن الجوزي الأحاديث الواهية أو الموضوعة في هذه الكتب؟ مع أنه من المهتمين بالحديث وعلومه، ومن المتشددين في نقد الرواة من جهة، وسَبْر المتن من جهة أخرى ، والجواب هو ما ذكره الإمام الذهبي من قبل، أو أن هناك احتمالين:

الاحتمال الأول : أن ابن الجوزي بدأ في الوعظ والخطابة والإرشاد وهو في العشرين من عمره، واشتهر في ذلك بين الناس، حيث كان يجتمع حوله آلاف من محبّيه وذلك أمام تفوقه في أساليبه الخطابية وتأثيره في الناس في مجالسه، وكانت

---

(١) انظر ، طبقات المفسرين (ص ١٧) للسيوطي، وانظر ترجمة المصنف (ص 21).

(٢) طبقات الحفاظ (ص ٤٧٨) للسيوطي ، وانظر ترجمة المصنف (ص 22).

(٣) انظر الذيل على طبقات الحنابلة (١/ ٤١٥)، وانظر ترجمة المصنف (ص 38).

الحكايات والقصص الغريبــة التى تجعل الناس متحيّريــن ومندهشين شائعة في ذلك العصر، ولعل ابن الجوزي ـ في رأينا ـ قد وقع في تأثيــر هذا التيار الجارف الشائع من الحكايات الغريبة والإســرائيليات ؛ لأن الناس معجبين بها، ولم يتــمالك نفسه إلاّ في الأخذ بها، ثم إن اجتمــاع آلاف من الناس في الميدان حتى الخليفة والوزراء وكبار الشخصيات في الدولة ربما جعله يذكــر لهذا الحشد الكبير حكايات وقصصًا غريبة بأسلوب رزين وبصــوت حزين جعلهم في حيرة ودهشــة، ووجود الأخبار والآثار في كتــبه من الوعظ والخطابة والسيــر والتاريخ يقوي مــا ذهبنا إليه من هذا الاحتمال.

الاحتمال الثاني : قد ذكر ابن الجوزي في بعض كتبه ما ألفه من كتب قبل ذلك التاريخ في مثل كتابه «لفتة الكبد إلى نصــيحة الولد» و«دفع شبه التشبيه والرد على المجسمــة» ولم يذكر ابن الجوزي في هذه المؤلفات ـ في حدود اطلاعي ـ كـتبه في الحديث وعلومه ورجاله مثل كتــاب «الموضوعات» و«القصاص والمذكرين» و«العلل المتناهية في الأحاديث الواهية» نفــهم من ذلك أنه ألّف هذه الكتب في آخر عمره، لأننا نعرف عــلى غالب الظن أنه ألف كــتابه «القصــاص والمذكرين» مــا بين أعوام ٥٧٠ ـ ٥٧٥ هـ كما بين ذلك مــارلين سوارتز المستشرق الانجليزي مــحقق ومترجم «كتاب القصاص والمذكرين» وكما أنه ألف كــتابه «صيد الخاطر» فيما بين سنة ٥٧٨ وسنة ٥٧٩ هــ. كذا أنه ألف كتابه «الموضوعــات» وانتهى منه سنة ٥٧٢ هـ. كما أفاد ذلك ابنه علي بن الجوزي في نهاية الموضوعات، في نسخة يوسف آغا، وكان عمره حينذاك واحد وستون سنة.

وعلى هذا الاحتمال الثاني يكون ابن الجوزي قد رجع عن آرائه وأفكاره السابقة في مؤلفــاته الأولى وذلك بعد ما أيقن وعلم أن بعض الأحــاديث التي ذكرها في الدور الأول من حياته هي أحــاديث موضوعة أو واهية، ثم قــام بجمع الأحاديث

الموضوعة في مؤلف، والأحاديث الضعيفة الواهية في مؤلف آخر، وكذلك جمع الضعفاء والمتروكين في مؤلف آخر مستقل[١] ، وهذا الاحتمال من أقوى الاحتمالين عندي في هذا الموضوع، وكذلك يجوز وقوع الاحتمالين معًا، والله أعلم.

* * *

(١) ينظر: كتاب «ابن الجوزي ومنهجه في الحديث» (ص ١٠) (الحالة الاجتماعية في عصره).

الباب الثاني

الفصل الرابع

هل ألف ابن الجوزي كتابه مرتين ؟ !

إن المطالع لمخطوطات ونسخ كتاب الموضوعات ومقارنتها ببعضها يتبين له أن ابن الجوزي ألف كتابه مرتين أو أنه صنفه أولاً ثم نظر فيه بعد ذلك وزاد عليه ونقحه.

أو أن ابن الجوزي ألف كتابه أولاً ثم أملاه على تلاميذه وأسمعهم وقابلوه بنسخهم كما يظهر ذلك في قولهم: (بلغ مقابلة بنسخة المؤلف). وقد وصل إلينا من هذا التأليف الأول (النسخة الأولى): نسخة عاطف أفندي، وفاتح، والسليمانية، وجلبي عبد الله، وأحمد الثالث[١].

ثم زاد ابن الجوزي زيادات في كتابه شملت: مقدمة الكتاب، وفي الأسانيد، وفي الأحاديث، وصارت هذه نسخة ثانية، وهي الأخيرة لكتاب الموضوعات، ومن هذه النسخة استنسخ نجله علي ابن الجوزي، كما يظهر ذلك في مخطوطتي السليمية، ويوسف آغا[١]، فهما منقولتان عن النسخة الثانية (الأخيرة) لكتاب الموضوعات.

ويشهد لما ذكرنا ما قاله الحافظ العراقي عند ذكره لحديث: (من كذب علي متعمداً . . .) قال[٢]: «ما حكاه المصنف ـ يريد ابن الصلاح ـ عن بعض الحفاظ

(١) انظر وصف هذا المخطوطات في الفصل الثاني من الباب الثالث، من هذه المقدمة (ص131).

(٢) انظر التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من مقدمة ابن الصلاح (ص ٢٢٩) عند حديثه عن المتواتر.

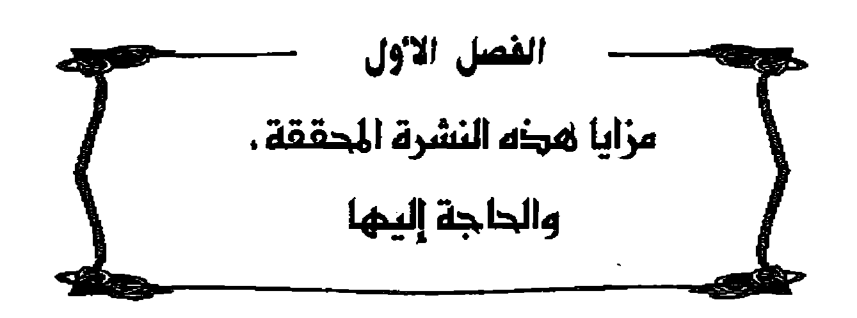
من أنه رواه اثنان وستون من الصحابة ـ وفيهم العشرة ـ فأبهم المصنف ذكره، هو الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي، فإنه ذكر ذلك في النسخة الأولى من الموضوعات، فذكر أنه رواه أحد وستون . . . ثم قال ابن الجوزي: إنه ما وقعت له رواية عبد الرحمن بن عوف إلى الآن . . .» ثم قال العراقي: «هكذا نقلته من نسخة من الموضوعات بخط الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري، وهذه النسخة هي النسخة الأولى من الكتاب، ثم زاد ابن الجوزي في الكتاب المذكور أشياء، وهي النسخة الأخيرة ، فقال فيها: رواه من الصحابة ثمانية وتسعون نفسًا، هكذا نقلته من خط عليٍّ ـ ولد المصنف ـ من الموضوعات». ومما يؤيد هذا ما تجده كثيرًا في زيادات النسخ المذكورة على النسخ الأخرى مما لا مجال الآن لذكره[١].

* * *

(١) انظر الفصل الأول من الباب الثالث من هذه المقدمة (ص127) ، حول مزايا هذه الطبعة.

الباب الثالث

حول هذه الطبعة المحققة والمعتنى بها



الفصل الأول

مزايا هذه النشرة المحققة، والحاجة إليها

من أنعم النظر في هذه الطبعة يدرك قيمة هذه النشرة، والحاجة الشديدة إليها، من حيث الضبط والتحقيق وتخريج الآيات والأحاديث ومراجعة النصوص على أصولها[(١)].

والذي يقارن هذه الطبعة بالطبعات الأخرى الموجودة يتضح له بجلاء الفارق بينها وبين غيرها من حيث الزيادات الكثيرة في هذه النشرة، والنقص الواضح في المطبوع قبلها، وسنذكر على سبيل المثال ـ لا الحصر ـ أمثلة لهذه الزيادات.

أهم الزيادات الموجودة في نُسختي الأصل (سليمية ويوسف آغا) والتي لا توجد في النسخ الأخرى للكتاب :

(*) رواية حديث : من كذب عليّ متعمدًا . . وهو في نسختي الأصل (وهي النسخة الأخيرة للكتاب) عن ثمانية وتسعين صحابيًا، بينما النسخ الأخرى (وهي المنقولة عن النسخة الأولى) عن إحدى وستين نفسًا، ينظر: (ج١/ ص ٥٤) حديث رقم (٤٥)، مخطوط (٢٥/ب) وينظر كتاب «فتح المغيث بشرح ألفية الحديث» للحافظ زين الدين العراقي (ص٧).

---

(١) انظر الفصل الثالث من هذا الباب (ص137).

(*) قوله: قال المؤلف: وفي رواية بالفارسية . . إلى قوله: قال المصنف: هذا حديث . . . لا يوجد في النسخ الأخرى. نهاية حديث (٢٤٠) (ج١/ ص ١٥٨) السطر الأخير.

(*) سند: أنبأنا أبو الوقت . . . إلى سند: أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك. . لا يوجد في النسخ الأخرى. حديث رقم (٢٣٨) كتاب التوحيد، باب ٣ ، (ج١/ ص ١٥٥).

(*) الحديث السادس (رقم ٢٣٧) والإسناد لا يوجد في النسخ الأخرى، كتاب التوحيد، باب ٢ : إثبات القدم للقرآن (ج١/ ص ١٥٤) مخطوط (٧٧/أ).

(*) من إسناد: محمد بن ناصر . . . إلى: أبي زرعة أحمد بن محمد . . لا يوجد في النسخ الأخرى، كتاب التوحيد، باب ١٦ ، حديث رقم (٢٦٢)، (ج١/ ص١٧٩).

(*) قوله: قال المصنف . . . إلى: كيفية مجيء الإسلام . . . لا يوجد في النسخ الأخرى، (ج١/ ص ٢٠١)، كتاب الإيمان (2) باب (٧).

(*) قوله: لا يجوز الاحتجاج به . . ضمن باب (٢٥) إلى: باب الوجه الحسن رقم (٢٦) لا يوجد في النسخ الأخرى (ج١/ ص ٢٤٦) من كتاب المبتدأ (3).

(*) من قوله: وقد سرق هذا الحديث . . إلى قوله: وقد روى أبو بكر النقاش . . . لا يوجد في النسخ الأخرى. ومن ورق ١٥٢ ب إلى ١٥٤ وهي رواية واثلة ابن الأسقع أثبتناها من نسخة سليمية وهي لا توجد أيضًا في نسخة يوسف آغا الأصل والنسخ الأخرى. كتاب ذكر جماعة من الأنبياء (4) حديث رقم (٤٠٩) (ج١/ ص ٣٢٠).

(*) حديث آخر عن سليمان عليه السلام. لا يوجد في النسخ الأخرى. كتاب ذكر جماعة من الأنبياء (4) باب في حديث آخر (١٦) حديث رقم (٤١٣) (ج١/ ص٣٢٧).

(*) باب ما يروى عن إسلام أبوي رسول الله ﷺ حديث رقم (٤٢٦) إلى نهاية ذكر جماعة من الأنبياء لا يوجد في النسخ الأخرى (ج١/ ص ٣٤٥) مخطوط (١٦٥ ب ـ ١٦٦ أ) باب (٢٢).

(*) باب تقديم حضور مجلس العالم على غيره من الطاعات إلى باب (١٢) من كتاب العلم (5) لا يوجد في النسخ الأخرى (ج١/ ص ٣٦٢ ـ ٣٦٣) باب ١١ مخطوط (١٧٢/ ب).

(*) وفي باب (٣٣) من كتاب العلم (5) (ج١/ ص ٣٩٨) حديث (رقم ٤٨٠) زيادة طريق لا يوجد في النسخ الأخرى.

(*) من قوله: قال الدارقطني ، باب مآل أصحاب الحديث (٥٢) (ج١/ ص ٤٢٤ ـ ٤٢٥) حديث رقم (٥٠٤) مخطوط (١٩٨/ ب) لا يوجد في النسخ الأخرى.

(*) الحديث الستّون في محاربة عليّ الجنّ: من كتاب الفضائل والمثالب (7) حديث (٧٥٠) (ج٢/ ص١٩٣) لا يوجد في النسخ الأخرى مخطوط (٣٨/ ب).

(*) الحديث الخامس في عقوبة قاتله (أي الحسين) حديث رقم (٧٦٣)، من كتاب الفضائل والمثالب (7) ص (ج٢/ ص ٢٠٨) لا يوجد في النسخ الأخرى.

(*) من قوله: وقد روى بعض الكذابين . . إلى: باب في ذم الوليد . . . لا يوجد في النسخ الأخرى، كتاب الفضائل والمثالب (7) باب (٦٧) (ج٢/ ص٣٠١).

(*) من بداية إسناد: وأنبأنا يحيى بن الحسن البناء . . إلى قوله: قال المصنف . . . لا يوجد في النسخ الأخرى. كتاب الفضائل والمثالب باب (٦٩) حديث رقم (٨٦٩) (ج٢/ ص٣٠٣).

(*) الإسناد الأول من: أنبأنا يحيى بن الحسن. . .إلى الإسناد الثاني وهو: وأخبرنا إسماعيل بن أبي صالح . . لا يوجد في النسخ الأخرى، كتاب الصلاة (9) باب (٣٢) (ج٢/ ص٤١٠) حديث (٩٨٤).

(*) وفي ص (٤١٧) مخطوط (١٤٥/ب) زيادة سطرين في الأصل في قوله: وأنا كفيله . . باب ٣٤ ، كتاب الصلاة (9) حديث (٩٩٢).

(*) من قوله: وقد رويت في هذا المعنى . . إلى: باب الغفران(٥)، كتاب الصوم(14) باب تزيين الجنة لصوّام رمضان(٤)حديث رقم(١١١٩). (ج٢/ ص٥٤٩). لا يوجد في النسخ الأخرى.

هذا وهناك جمل وكلمات زائدة من نسختي الأصل أشرنا إليها في هوامش الصفحات ، فلا نطيل بذكرها ها هنا.

* * *

وهناك زيادات لا توجد في نسختي الأصل، نقلناها من النسخ الأخرى للكتاب ووضعناها بين القوسين المعقوفتين [...] مع بيانها في الهوامش وهي كما يلي:

(*) باب الخوف من فتنة النساء (١) حديث رقم (١٢٤٦) (ج٣/ ص٣٨) من كتاب النكاح (19). لا يوجد في يوسف آغا ، نقلناه من نسخة ف.

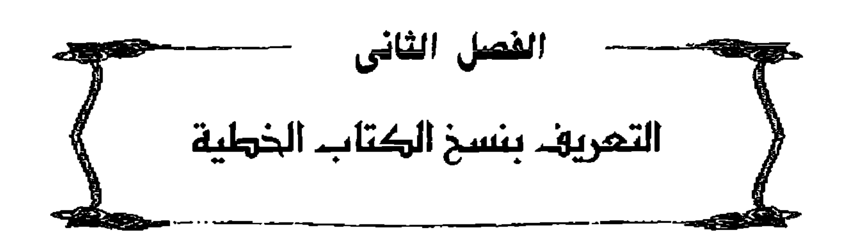
(*) باب خروج الخلافة من بيت علي بن أبي طالب (٢) من كتاب الأحكام السلطانية (32) حديث (١٥٣٧) (ج٣/ ص ٣٠٥). هذا الباب والحديث لا يوجد في الأصل نقلناه من ف.

(*) حديث (١٦٤٧) باب ردّ العمل على المغتاب وطالب الدنيا والمتكبر والمعجب ونحو ذلك (٢٨) من كتاب الزهد (36) (ج٣/ ص ٤٠٣). هذا الحديث لا يوجد في الأصل نقلناه من ف.

(*) باب ذكر اسم الله الأعظم (١) إلى آخر الباب ، حديث رقم (١٦٦١) (ج٣/ ص٤٢٤)، كتاب الدعاء (38) لا يوجد في الأصل نقلناه من ف.

* * *

الباب الثالث



الفصل الثاني

التعريف بنسخ الكتاب الخطية

بعد الفحص والجهد تحصلت على ثماني نسخ مخطوطة للكتاب :

الأولى: مصورة من نسخة مكتبة سليمية بمدينة أدرنة ـ تركيا ـ تحت رقم ٩٥ حديث ، الجزء الأول من كتاب الموضوعات من الأحاديث المرفوعات، نسخه علي ابن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي وهو نجل ابن الجوزي(١) نقلاً من خط أبيه. وعلى الورقة الأولى منها: «كتاب الموضوعات من الأحاديث المرفوعات» تأليف الشيخ عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي رضي الله عنه، وفي نهايتها: باب فضائل علي رضي الله عنه، آخر الحديث العاشر؛ وهي في مجلد مغطى بغلاف مقوى بِمكْلب، وفي الورقة الأخيرة ٢٦٧ أ ؛ آخر الجزء الأول من كتاب الموضوعات والحمد لله دائمًا، نقله من خط مؤلفه رضي الله عنه، ولده علي

---

(١) قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٢٢/ ٣٥٢ ـ ٣٥٣ / ٢١٩): هو الشيخ الفاضل المُسند بدر الدين أبو القاسم علي بن الشيخ الإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن علي بن الجوزي البكري البغدادي الناسخ، وُلد في رمضان سنة إحدى وخمسين وخمسمائة وتوفي في رمضان سنة ثلاثين وستمائة للهجرة. وقال ابن نقطة (التقييد ورق ١٨١): وهو صحيح السماع ثقة، كثير المحفوظ، حسن السماع، سمع صحيح الإسماعيلي من يحيى بن ثابت، وقال ابن النجار: وعظ في صباه، وكان يكتب عشرة كراريس، ولكنه قليل المعرفة، وقال الذهبي: لزم النسخ وليس خطه جيدًا وكان متعففًا يخدم نفسه، سمع من أبي زرعة وأحمد بن المقرب والوزير ابن هُبيرة وسمع منه الكثيرون وكان يحفظ شيئًا كثيرًا من الأخبار والنوادر والأشعار، نسخ الكثير بالأجرة. «العبر» (٥/ ١٢١)، «الوافي بالوفيات»(٢١/ ٢٢٣)، «البداية والنهاية» (١٣/ ١٣٦)، «الشذرات» (٥/ ١٣٧)، «مرآة الزمان» (٨/ ٦٧٨).

ابن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي لغيره، ووافق فراغه منه في العشر الأوسط من شوال سنة إحدى عشرة وستمائة، وهو يتلو قوله سبحانه: **﴿سيجعل الله بعد عسر يسراً﴾**، فنسأله الإعانة، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين، يتلوه في أول الثاني: الحديث الحادي عشر ردّ الشمس له. وكذا في أول الورقة وآخرها: أنهاه اختصاراً، وبلغ اختصاراً والذي بعده إلى آخر النسخة أحمد بن محمد أبي بكر الدار محولي عفا الله عنه سنة سبع وسبعين وستمائة. وعليها تعليقات مثل ٨١ أ: آخر الجزء الأول من خط مؤلفه، ١٥٢ ب: آخر الجزء الثاني من خط مؤلفه، و ٢٤١ ب: آخر الجزء الثالث من خط مؤلفه. وجعلنا هذه النسخة أصلاً ورمزنا لها بالحرف (أ).

الثانية: مصورة من مخطوط عاطف أفندي باستانبول تحت رقم ٦٤٠ ، نسخت سنة ٦٢١ هـ . نسخها محمد بن الجاولي بن محمد الجاولي الهمداني. وهي في ٣٩٣ ورقة، وهذه النسخة كاملة، وفيها: بلغ مقابلة في عدة أماكن منها وفي ١٦٩ب: ويتلوه في الجزء الثاني ذكر بغداد وذكر العبادات والطهارة وباب ذكر البول، وافق فراغ هذه المجلدة في نهار الجمعة، ثاني جمادي الآخرة سنة إحدى وعشرين وستمائة العبد الفقير إلى رحمة الله ورضوانه محمد بن الجاولي بن محمد الجاولي الهمداني وهو مصليًا على رسوله وخيرته من خلقه محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، وفي ٣٧٦ : تم كتاب الموضوعات من الأحاديث المرفوعات وذلك في شهر رمضان سنة إحدى وعشرين وستمائة وكتبه العبد الفقير الذليل الحقير محمد بن الجاولي بن محمد الجاولي الهمداني . . الجزء الثاني. ورمزنا لها بحرف (ع) وهذه النسخة قديمة جدًا وبعض أوراقها ممسوحة، وصورنا منها (ميكروفيلم) ولم يمكنّا تكبيرها ولذا اطلعنا عليها بواسطة مكبر الصور، وبعد ما ظفرنا بنسخة يوسف آغا تركنا هذه النسخة لصعوبة قراءتها.

الثالثة: مصورة من مخطوط مكتبة أحمد الثالث باستانبول تحت رقم ٥٣٤ ، المجلد الأول في ٢١٢ ورقة، وفي كل وجه من الورقة ٢٣ سطرًا مقياسها

١٧/ ٢٥سم نسخت في القرن الثامن الهجري تـقريبًا، ملك نصر بن ميا بن صالح التميمي لأبيه ثم الأنصاري، تبـدأ من أول الكتاب وتنتهي في باب: ذكر البصرة، ولم نجد عليها تاريخ النسخ ولا اسم ناسخها. ورمزنا لها بحرف (ح).

الرابعة: مصورة من مخطوط السليمانية تحت رقم ٣٤٥ ، فهي نسخة كاملة في ٢٠٧ ورقـة، ولم يوجد فـيهـا تاريخ النسخ ولا اسم ناسـخهـا، وعليهـا: ملك السلطان محمود خـان وطُغرته، ويحتمل أنها نسخت في القـرن العاشر أو الحادي عشر، ورمزت لهذه النسخة بحرف (س) وفيها أخطاء.

الخامسة: مصورة من مخطوط مكتبة حاجي علي باشا باستانبول تحت رقم ٢٨٦ وهي في ٣١٧ ورقة، يبدأ من: باب المضمضـة والاستنشاق ثلاثًا للجنب، وينتهي في آخر الكتاب: باب في ذكر حديث وضع على فاطمة عليها السلام، كتبه أحمد بن محـمد الدهتوسـي وذلك يوم السبت المبارك ثاني ذي الـقعدة من شـهور سنة ١١١١ من الهجرة النبوية وفي آخرها في ٣١٧ ب: بلغ مقابلة من أول الكتاب إلى آخره بحسب الطاقة، وقد رمزنا لهذه النسخة بحرف (ب).

السادسة: مصورة من مخطوط مكتبة چلـبي عبد الله باستانبول تحت رقم ٧٩ ، الجزء الثاني من كتاب الموضوعات، وهي في ٢٥٢ ورقة، وفي كل وجه من الورقة ١٥ سطرًا مقيـاسها ٢٤٣/ ١٦٥ ، ٢٠٥/ ١٢٧ مم. أوله: الحديث الثـالث عشر في أن النظر إلى وجهه عبادة، وآخره ٢٥٢ ب: باب في تدبير المصالح وفيه: هذا آخر الجزء الثاني ويتلوه في الثالث كتاب الـنكاح، باب الخوف من فتنة النسـاء، وفيه: بلغت المقابـلة بالأصل بخط المصنف وصحح، وفي بعض الأوراق: بلغ مـعارضًا بخط المصنف. وقد رمزنا لهذه النسخة بحرف (ج).

السابعة: مصـورة من مخطوط مكتـبة فاتح المـسجل تحت رقم ١٢١٢ ، المجلد الثاني من الموضـوعات وهي ٢٤٢ ورقة، وفي كل وجه مـن الورقة ٢٣ سطرًا ، مقياسها ٢٤٩ / ١٦٦ ، ٢٠٥ / الحجم الكبير وهو في مجلد كبير جميل وأولها: باب في ذكر بغداد وآخرها: باب في ذكر أحاديث وضعت على ابن عباس وفاطمة رضي الله عنهم وهو آخر الكتاب. ورمزنا لهذه النسخة بحرف (ف).

الثامنة: وتحصلنا أخيراً على صورة من مخطوط مكتبة يوسف آغا بمحافظة قونيا المقيد تحت رقم ٤٦٨٠ ـ ٤٦٨٣ ،وهي في ثلاثة مجلدات بخط نسخي جيد مغلّف بالجلد، وهي بنفس خط مكتبة سليمية، ولا تختلف معها إلاّ في النادر ، والعناوين من أسماء الكتب وأسماء الأبواب مكتوبة بالأحمر ، والباقي بالحبر الأسود، وهي تعتبر أقدم نسخة حصلنا عليها حيث نسخها علي بن عبد الرحمن بن الجوزي، وفي أولها: الجزء الأول من كتاب الموضوعات من الأحاديث المرفوعة تأليف الشيخ الإمام العالم الزاهد الصدر الكبير جمال الدين نجم الإسلام فخر الأنام زين الأمة علم الأئمة ناصر السنة أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي. وقف الكتاب الشيخ الإمام صدر الدين محمد بن إسحاق بن محمد، وفي آخر الجزء ٤٩١ : يتلوه الحديث الحادي عشر في ردّ الشمس لعلي عليه السلام وقد فرغ من نقله ولد مؤلفه علي بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي في يوم الأربعاء ثامن شعبان من سنة أربع وستمائة، والجزء الثاني ينتهي في ورق ٢٤٥ وفيه: نقله من خط مؤلفه ولده علي بن عبد الرحمن لغيره، ووافق فراغه من نقله في صبيحة يوم الخميس الحادي والعشرين من شوال سنة أربع وستمائة وهو يتلو قوله تعالى: ﴿**سيجعل الله بعد عسر يسراً**﴾ ، ويتلوه في أول الجزء الذي يليه كتاب النكاح. وأما آخر الجزء الثالث ففيه: ووافق فراغه من ذلك في سلخ ربيع الأول من سنة خمس وستمائة، وفرغ من التأليف مؤلفه عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي في ليلة الأربعاء سابع عشر، ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة.

ورمزنا لها بالرمز (ي).

وهناك نسخ أخر غيرها اذكرها بإيجاز :

١- نسخة المكتبة العمومية ببايازيد باستانبول رقم (٣/ ١٠٧١) وهو ضمن مجلد كبير، يبدأ كتاب الموضوعات من ورق ١٤٠أ وينتهي في ورق ١٨٣أ ، أظن أن الكتاب غير كامل، لأن الناسخ ألحق كتابًا آخر في الرجال بدون أن يفصل بين الكتابين، وبدون أن يشير إلى نهاية الكتاب، والخط سيء وفي بعض الأوراق نقص، وليس فيه تاريخ النسخ ولا اسم المستنسخ، ولذا لم أعتمد على هذه النسخة ولم أقم بتصويرها، وهذه النسخة منقولة من النسخة لأولى من نسخة المؤلف والله أعلم.

٢- نسخة مكتبة الدُخنة بالرياض التابعة لدار الإفتاء، نسخة كاملة، بخط يمني جيد، ولا يوجد فيها تاريخ النسخ ولا اسم الناسخ، لعلها كتبت خلال القرن الحادي عشر الهجري وهي في ٤٢٢ ورقة ملك عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن عبد الله ١٣٨١ هـ.

٣- نسخة المكتبة الخديوية بالقاهرة تحت رقم ١/ ٤٣٦ .

٤- نسخة دار الكتب المصرية تحت رقم ١/ ١٥٤ .

٥- نسخة مكتبة الأزهر، حيث نقل الشيخ عبد الرحمن عثمان من هذه النسخة ونشر كتاب الموضوعات في ثلاثة مجلدات وكتب في أوله: نقلاً من النسخة الخطية الوحيدة بالجمهورية المحفوظة بالمكتبة الأزهرية، ولكن في هذه الطبعة أخطاء كثيرة ونقص، فلما قارنت بين الكتاب المطبوع ونسخة السليمانية وجدت تشابهًا كبيرًا بينهما، فيحتمل عندي أن نسخة سليمانية منقولة من النسخة الأزهرية أو الأزهرية منقولة من نسخة السليمانية والله أعلم.

٦- نسخة مكتبة يوزغات بتركيا. لم أطلع عليها.

٧- نسخة في مكتبة الشيخ أحمد عبد الوهاب النيازي بغداد بخط فارسي نسخ بتاريخ ١٠٠٤ هـ.

٨- نسخة المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة.

هذا ، وسنعرض في نهاية هذه المقدمة صوراً للمـخطوطات التي اعتمدنا عليها في تحقيق هذا السفر المبارك إن شاء الله تعالى.

* * *

الباب الثالث

الفصل الثالث

منهج التحقيق، وصور المخطوطات

لقد حاولنا ـ قدر الوسع والطاقة ـ بذل أقصى جهد في سبيل العناية بضبط نص الكتاب، وتقويم ألفاظه على الصواب، واتبعنا خطة عمل نلخصها فيما يلي:

١- اعتمدنا نسخة السليمية، واعتبرناها أصلاً من أول الكتاب إلى باب فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، مع مراجعة نسخة يوسف آغا من أول الكتاب إلى هذا الباب، وبانتهاء نسخة سليمية جعلنا نسخة يوسف آغا أصلاً إلى آخر الكتاب، لأنهما ـ أي نسخة سليمية ويوسف آغا ـ منقولتان من نسخة المؤلف من قِبَلِ نجله علي بن الجوزي، وقد تم الفراغ من نسخ السليمية سنة ٦١١ هـ، وأما نسخة يوسف آغا فقد تم الفراغ من نسخها سنة ٦٠٥ هـ فتعتبر هاتان النسختان أقرب نسختين من وفاة المؤلف، ثم إن هناك زيادات فيهما لا توجد في النسخ الأخرى، وعبّرنا عن هاتين النسختين في الحاشية بكلمة «الأصل» وأحيانًا رمزنا لهما بحرف «أ»، «ى» ثم قابلناهما بالنسخ الأخر، «ع»، «ج»، «ح»، «ف»، «ب»، «س» على حسب الطاقة، وتساهلنا في المقابلة بالنسبة لنسخة السليمانية لوجود أخطاء وأغلاط فيها، وكذلك لم نر التطويل بإثبات اختلاف النسخ في بعض النواحي اليسيرة نحو ما كان من الجوانب الإملائية، ونحو ما وقع من اختلاف حدثنا، وأخبرنا وأنبأنا في بعض النسخ.

٢- أما بالنسبة لتخريج الأحاديث والآثار في الكتاب حاولت أن أصل إلى مصادر ابن الجوزي التى منها أو من طريقها خرّج الحديث حسب الإمكان، وقابلت معها الإسناد والمتن مع نقل أقوال أصحاب المصادر في الحديث، وكذلك راجعت كتاب «القول المسدد في الذب عن المسند» و«اللسان» كلاهما للحافظ ابن حجر، وكتاب «ترتيب الموضوعات» و«الميزان» كلاهما للذهبي، و«اللآليء المصنوعة» و«التعقبات» للإمام السيوطي، و«تنزيه الشريعة» لابن عراق الكناني، و«فيض القدير» للمناوي، و«الفوائد» للشوكاني وغيرها من المؤلفات.

وإذا لم أقف على مصدر ابن الجوزي اكتفيت بمقابلته مع «اللآليء» و«التنزيه» و«الترتيب» موجزًا أقوالهم حول الحديث؛ وإذا ذكروا للحديث متابعات وشواهد ذكرتها حسب الإمكان؛ وإذا كان هناك اتفاق بين العلماء أو أكثرهم على وضع الحديث قلت: إنه موضوع، أو موضوع بهذا الإسناد، أو قلت أحيانًا: الحديث منكر، أو متروك، على حسب قواعد الجرح والتعديل.

وإذا ورد الحديث في الكتب الحديثية المعتبرة أبيّن مكانه فيها إن وقفت على الكتاب مطبوعًا وإلاَّ أشرت إليها، ناقلاً أقوال العلماء فيه مع بيان درجة الحديث في الغالب، وأحيانًا أتوقف عن الحكم على الحديث لعجزي في الحكم عليه أو لعدم اطلاعي على المصادر المعزو إليها.

- وبالنسبة لذكر الكتب في الحاشية سجلت أولا رقم المجلد أو الجزء للكتاب، ثم رقم الصفحة ثم رقم الترجمة مثل (٣/ ١٥/ ١١٠) أما إذا كان الحديث مرقمًا فحينئذ أقول: الحديث رقم . . ، أو أرمز له بـ (ح: ١٠).

٣- هذا وقد رقمت الكُتب فيه، وأبواب كل كتاب، وكذلك الروايات جميعًا بأرقام مسلسلة، وكذلك رقمت الآثار بترقيم خاص بها بعد الرقم العام (1، 2، 3 . . .) علمًا بأنني لم أرقم - سواء الترقيم العام من أوله إلى آخره أو ترقيم الآثار

الخاص - إلا ما ذكره ابن الجوزي بإسناده، أما ما ذكره بغير إسناده فلم يدخل ضمن الترقيم.

وزدت أبوابًا في أول بعض الروايات لمناسبة الحديث، وراعيت قدر المستطاع الإشارات، والأقواس، وعلامات الترقيم، وعنيت بضبط بعض الكلمات المشكلة والأعلام، وبشرح معنى بعض الكلمات الغامضة والمصطلحات الحديثية، وترجمت لبعض الأعلام غير المشهورين ترجمة موجزة.

٤- أما منهجنا في استعمال الأقواس والإشارات فهي كالآتي:

إذا كانت الإضافة أو التصحيح من نسخة أخرى أو من مصدر آخر فإنني أضعها بين القوسين المركنين أو المعقوفتين [. . .]، وكذلك إذا كانت الزيادة مني وذلك في إضافة عنوان للكتاب أو تكملتها أو تكملة للجملة ، كما أضع الآيات القرآنية بين القوسين العزيزين ﴿. . .﴾ وأضع الأحاديث والآثار المذكورة في النص أو في الحاشية بين الشوكتين المزدوجتين «. . .» أو علامات التنصيص كما استعمل هذين القوسين في ذكر أسماء الكتب مثل «التهذيب» وكذا لكل لفظ مخالف للأصل لبيان اختلاف النسخ في الحاشية وفي أ «كذا» وأجعل الأرقام الفرعية المتعلقة بالتعليقات في النص أو في الحاشية بين القوسين العاديين الصغيرين[1]، وكذلك أستعمل هذين القوسين في بيان بداية وجه ورقة الأصل واضعًا عن يمين السطر المقابل لها (١٢٥أ)، وأستعمل الخطين القصيرين لحصر الجمل المعترضة مثل -. . .-

٥- وقد قام مكتب التحقيق بمكتبة أضواء السلف بالرياض بعمل الفهارس اللازمة في نهاية الكتاب في مجلد لطيف .

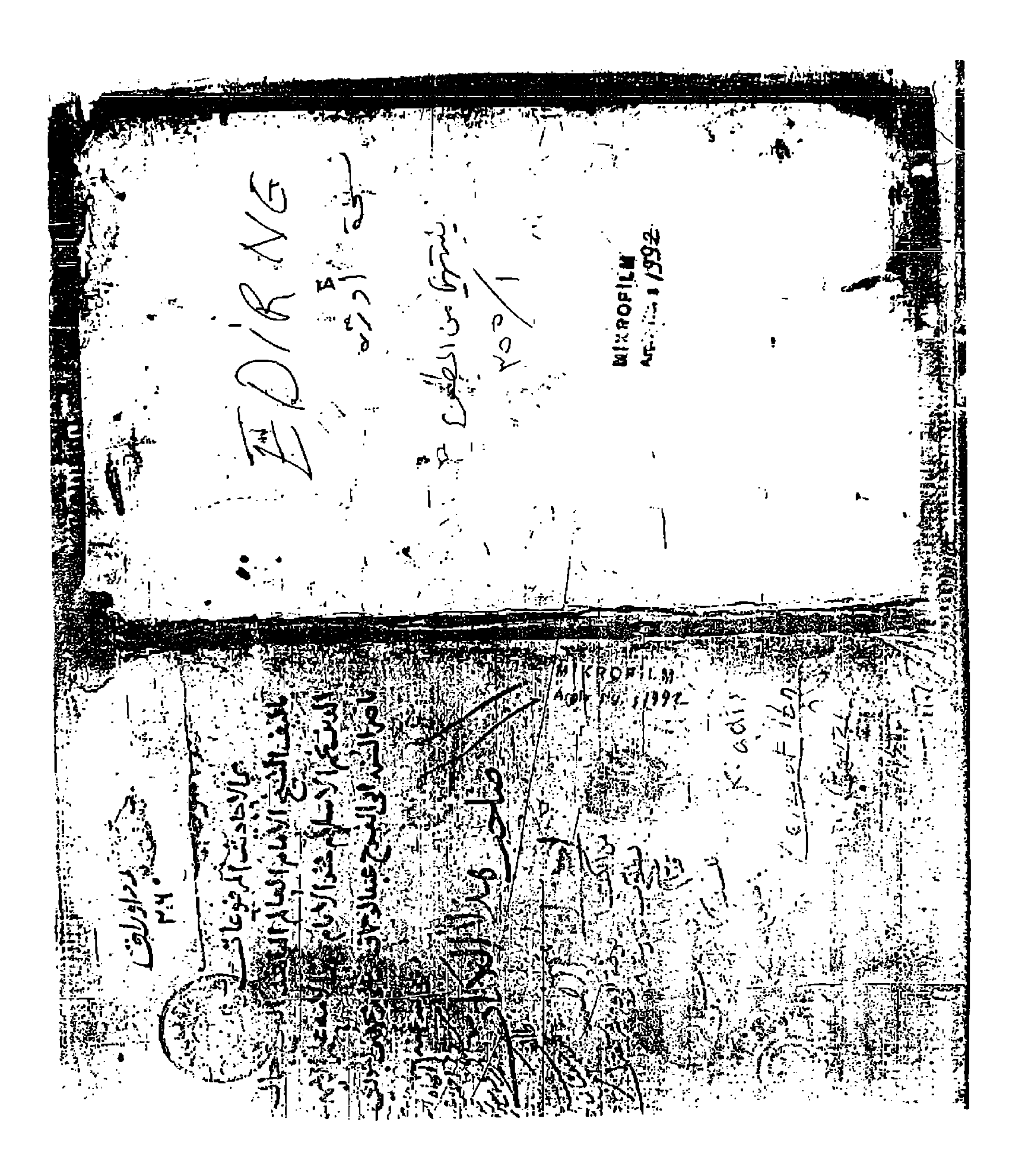
هذا وإنني في عملي هذا لا أدعي الكمال، ولا أدعي لنفسي السلامة فيه مما هو لازم لأعمال البشر من الخطأ والقصور، وإنني مستعد لقبول كل تسديد وتوجيه من أخ مخلص لله ولخدمة سنة رسوله ﷺ.

وفي الختام أسأل الله سبحانه وتعـالى أن يوفقنا لخدمة دينه وسنة نبيّه في القول والإخلاص في العمل، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتبه

نور الدين بن شكري بن علي بُوياجيلارْ

البُوزدُوري



لوحة الغلاف من مخطوط السليمية الأصل، والمرموز له بالرمز (أ)



من سمع الامام العالم جمال الدين فخر الاسلام [illegible]
الامام ناصر السنة ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد
الجوزي قال الحمد لله على التعليم حمدا يوجب المزيد من
التقويم والصلوة الكاملة والتسليم على محمد النبي
الكريم المبعوث بالهدى الى الصراط القويم [illegible]
[illegible] على الخلق وعلى الكلم عزيز عليه ما عنتم
حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم صلى الله عليه وعلى
اصحابه واتباعه الى يوم ظهور الفرق العظيم يوم
لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

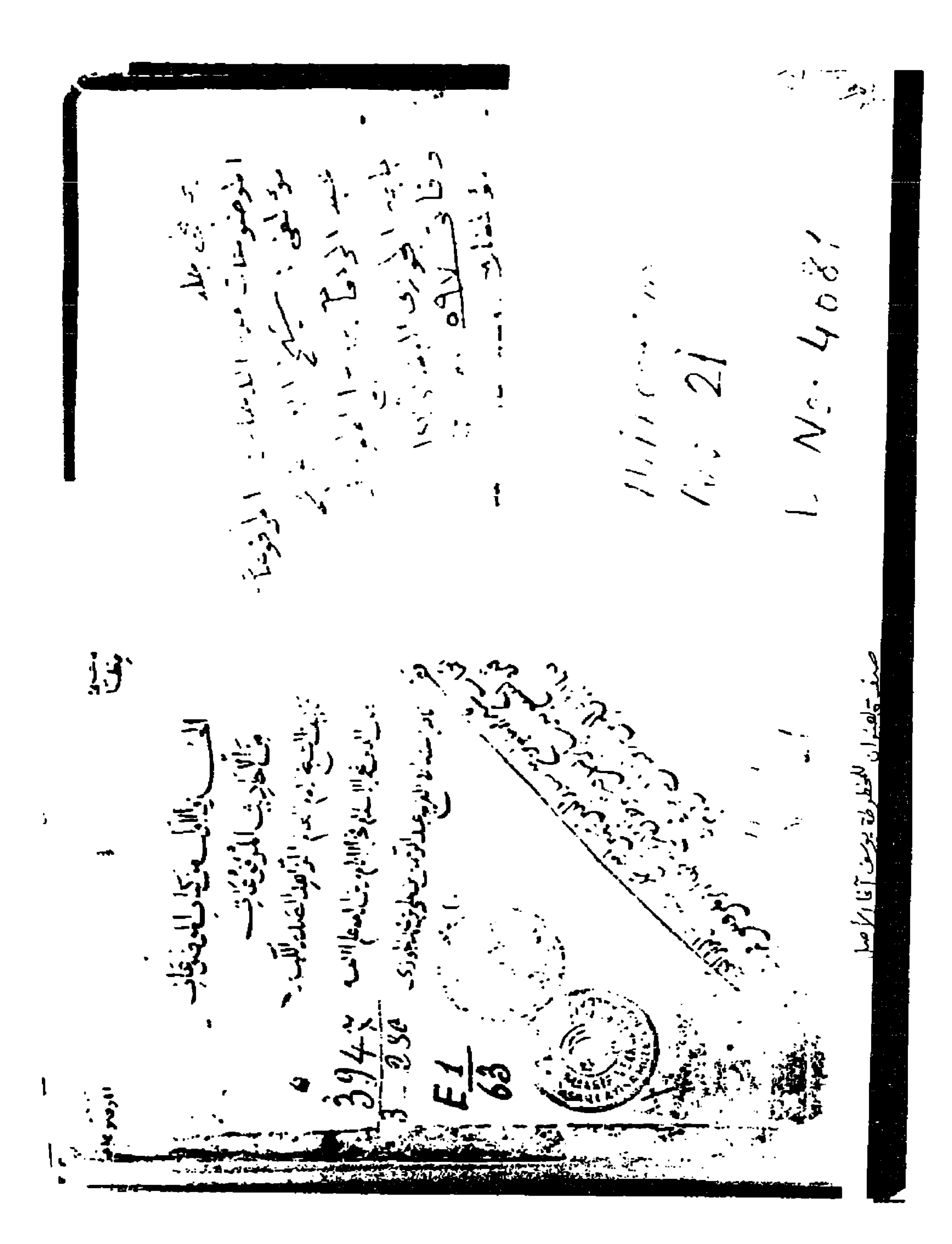
فرأيت أن أستخلف الطالب للعلم بطلوبه بحيث
حضرنا عند قلة الطلاب لكتابة العلم النقل بانه
فقال عرض عن ذلك بالكلية حتى ان جماعة من الفقها
يبنون على الحديث موضوعه وكثير من القصاص
يردون الموضوعات فيعظ بها العوام وخلقا من
الزهاد يتعبدون بها وهانا افتتح قبل الشروع
في المطلوب فصولا تكون لذلك اصولا والله الموفق

فصل اعلم ارشدك الله ارشادك وتولى
اسعادك ان الله عز وجل شرف هذه الامة
وفضلها على غيرها من الامم فقال عز وجل كنتم
خير امة اخرجت للناس وأخبرنا ابو القاسم
هبة الله بن محمد بن الحصين الشيباني قال اخبرنا
ابو علي الحسن بن علي بن المذهب قال [illegible] جعفر
قال عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي
قال عبد الرزاق قال [illegible] همام بن منبه
[illegible] هريرة عن النبي [illegible]

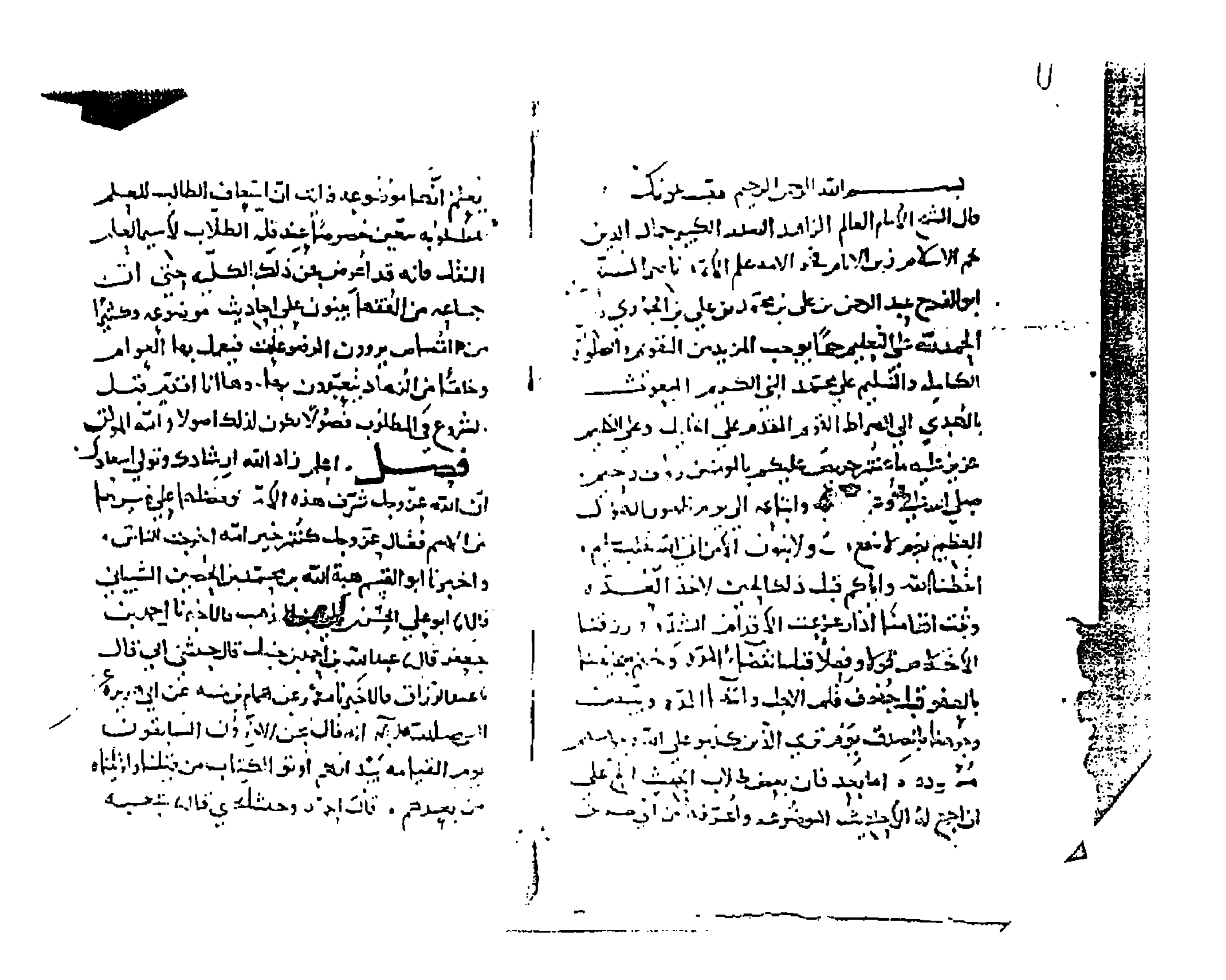
اللوحة الأولى من مخطوط السليمية الأصل، والمرموز له بالرمز (أ)



اللوحة الأخيرة من مخطوط السليمية الأصل، والمرموز له بالرمز (أ)



لوحة الغلاف من نسخة مخطوط يوسف أغا (الأصل)، والمرموز لها بالرمز (ى)

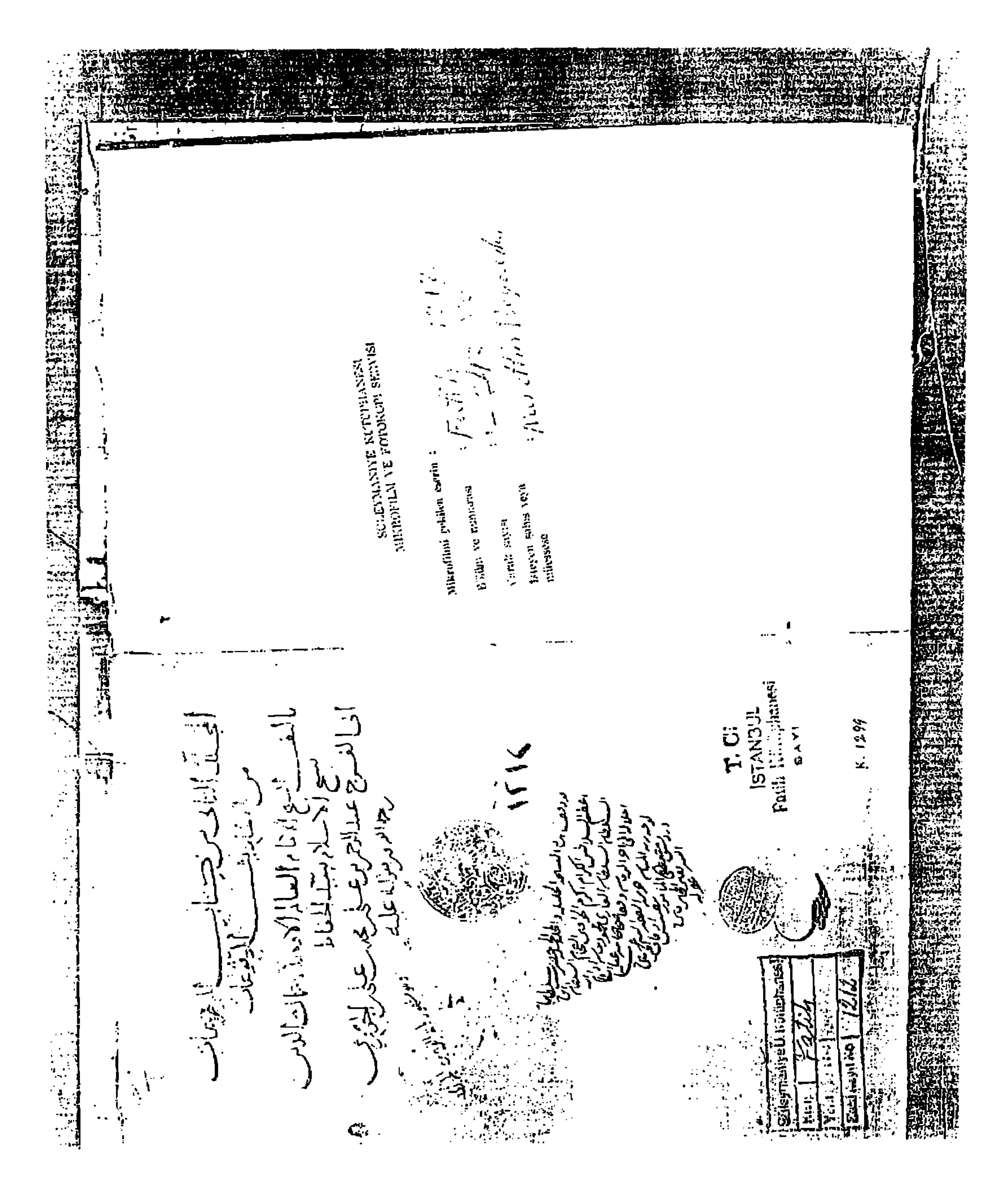


بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]
قال الشيخ الإمام العالم الزاهد الصدر الكبير جمال الدين
علم الإسلام زين الأنام فخر العلماء [illegible] ناصر السنة
أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي
الحمد لله على التعليم حمدًا يوجب المزيد من التفهيم والصلاة
الكاملة والتسليم على محمد النبي الكريم المبعوث
بالهدى إلى الصراط القويم المقدم على الخلائق [illegible]
[illegible]
[illegible]
العظيم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

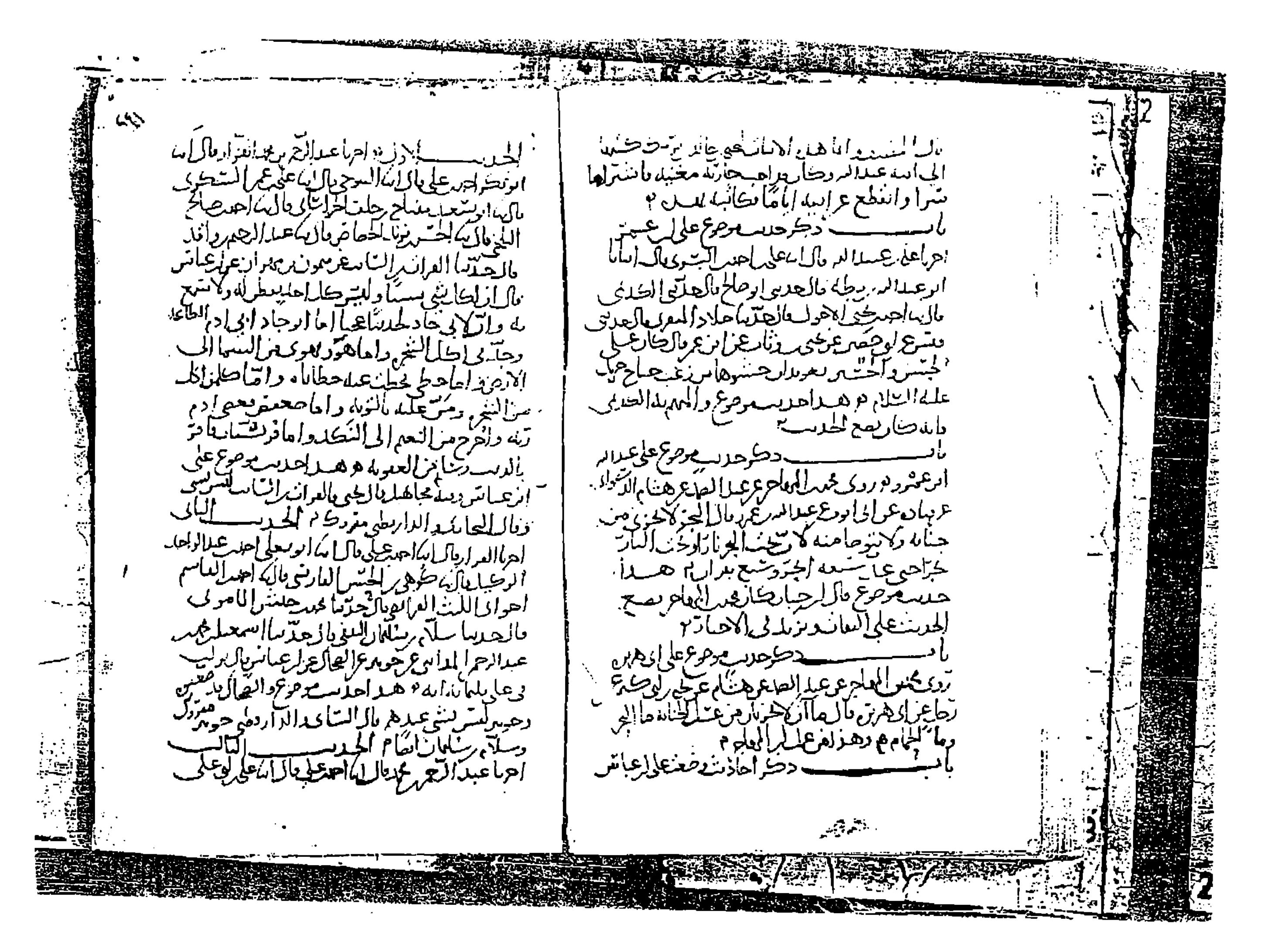
يعلم أنها موضوعة فإن استخفاف الطالب للعلم
المطلوب به [illegible] عند ذلك الطلاب لأسباب العلم
النقل فإنه قد أعرض عن ذلك الكل حتى أن
جماعة من الفقهاء يبنون على أحاديث موضوعة وكثيرًا
من القصاص يروون الموضوعات فيعمل بها العوام
وخلقًا من الزهاد يتعبدون بها. وها أنا أنثر قبل
الشروع في المطلوب فصولًا تكون لذلك أصولًا والله الموفق
فصل. اعلم زادك الله إرشادًا وتولى إسعادك
أن الله عز وجل شرف هذه الأمة وفضلها على سائر
الأمم فقال عز وجل كنتم خير أمة أخرجت للناس.
وأخبرنا أبو القسم هبة الله بن محمد بن الحصين الشيباني
قال أنا أبو علي الحسن [illegible] قال أنا أحمد بن
جعفر قال نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال
نا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال نحن الآخرون السابقون
يوم القيامة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه
من بعدهم. [illegible]

اللوحة الأولى من مخطوط يوسف أغا الأصل، والمرموز له بالرمز (ى)

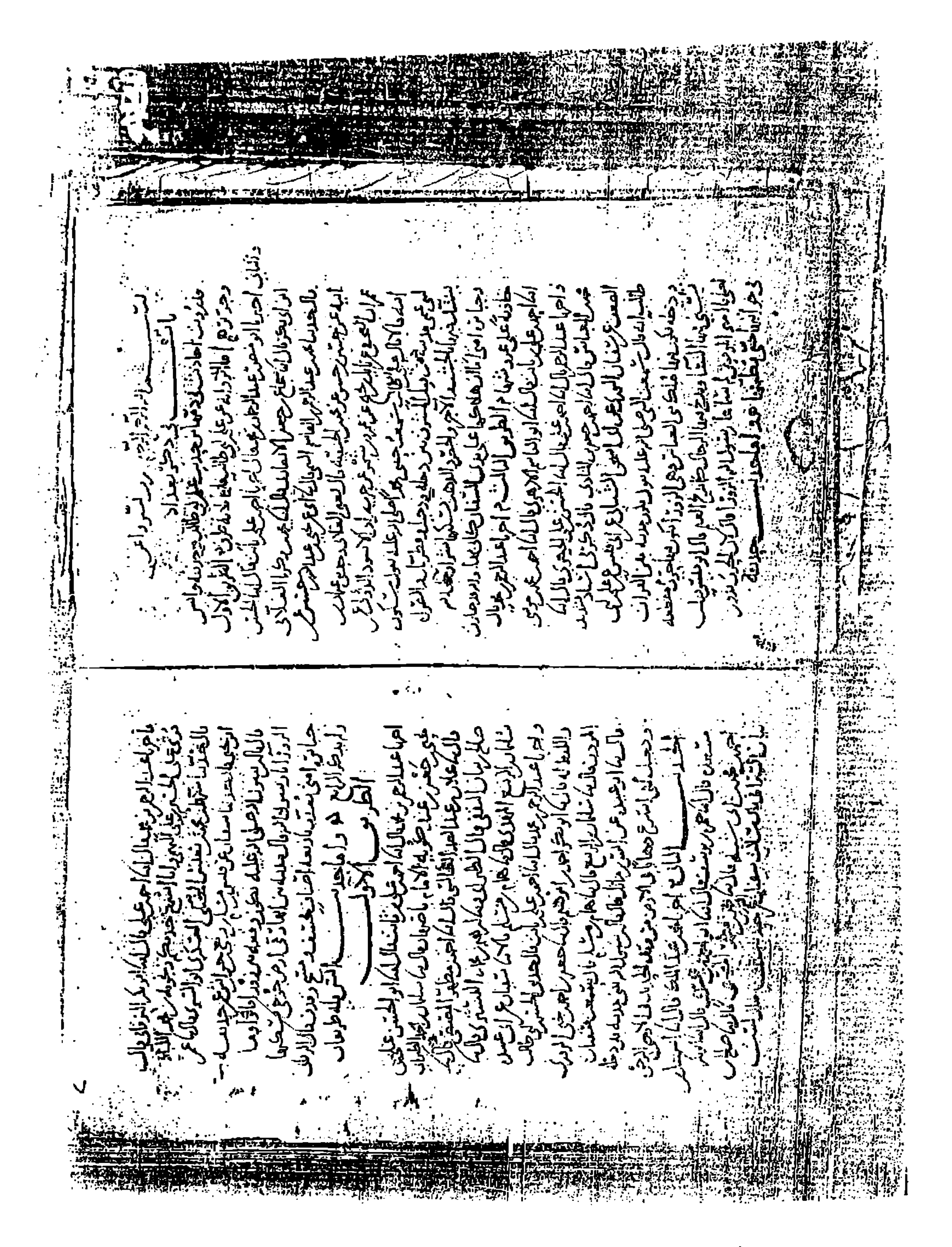
اللوحة الأخيرة من مخطوط يوسف أغا الأصل، والمرموز له بالرمز (ى)



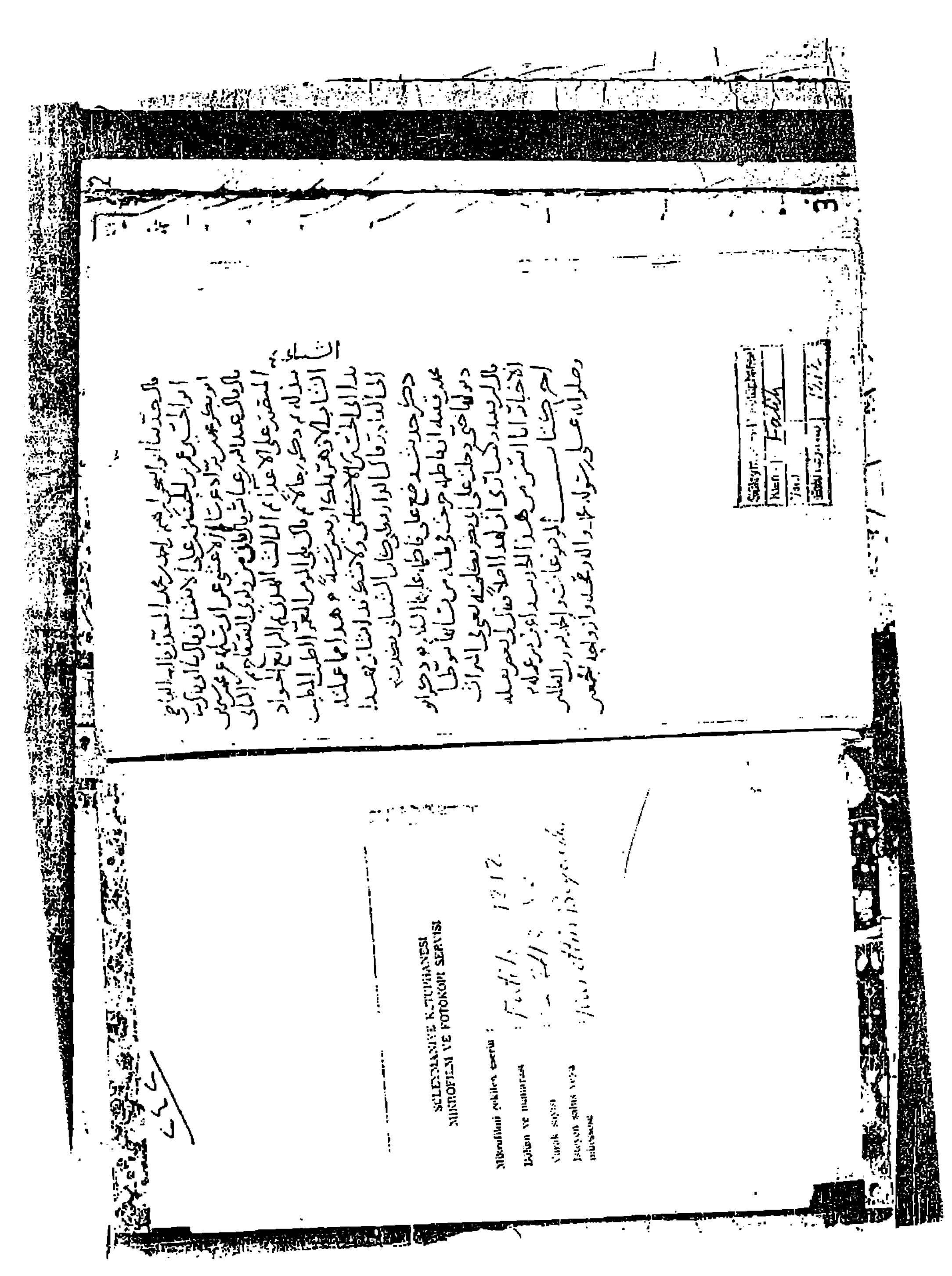
لوحة غلاف مخطوط فاتح، والمرفوع لها بالرمز (ف)



اللوحة الأولى من مخطوط فاتح ، والمرموز له بالرمز (ف)



اللوحة قبل الأخيرة من مخطوط فاتح ، والمرموز له بالرمز (ف)



اللوحة الأخيرة من مخطوط فاتح ، والمرموز له بالرمز (ف)

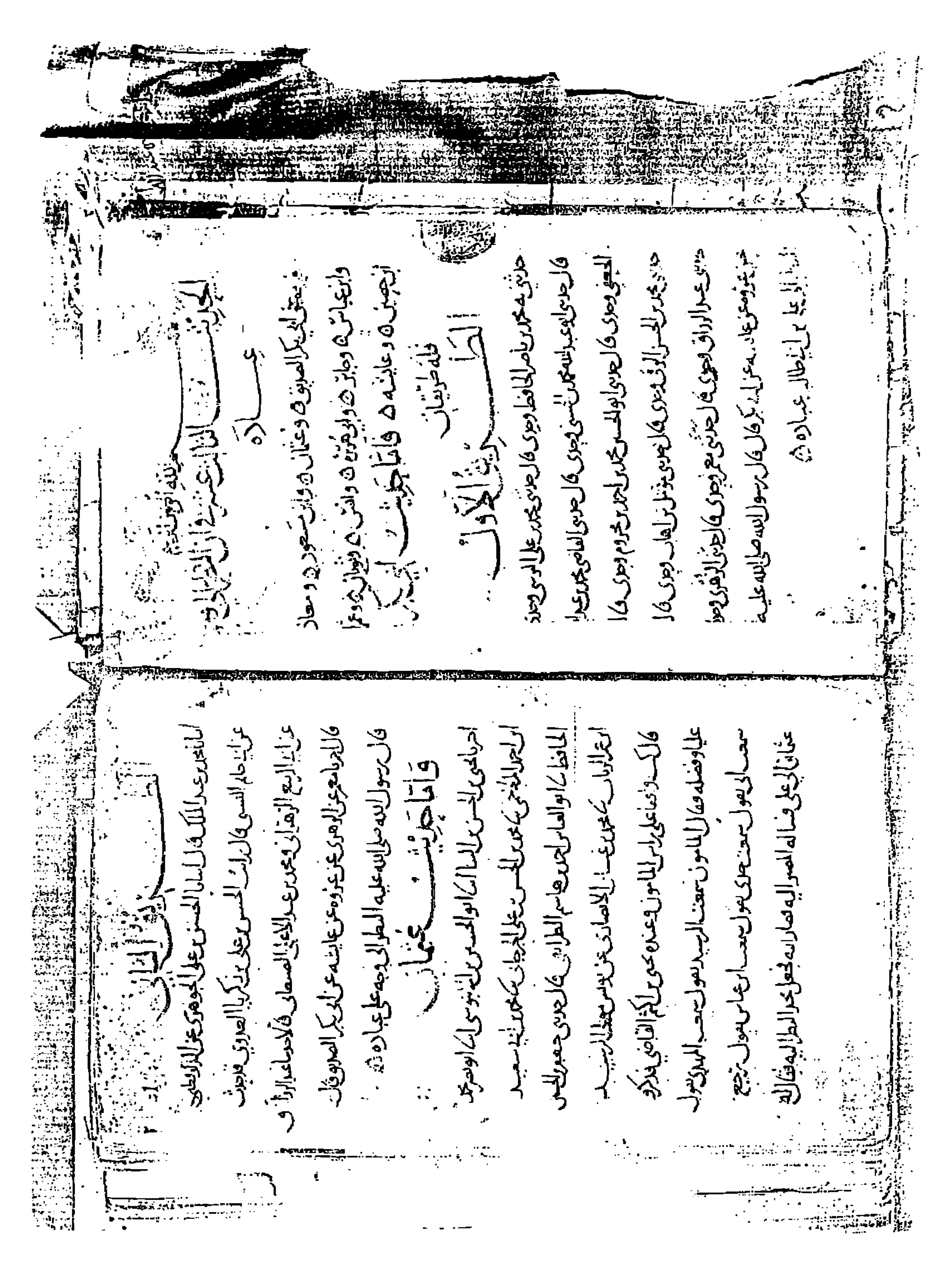
الجزء الثاني من كتاب الموضوعات

من الأحاديث المرفوعات

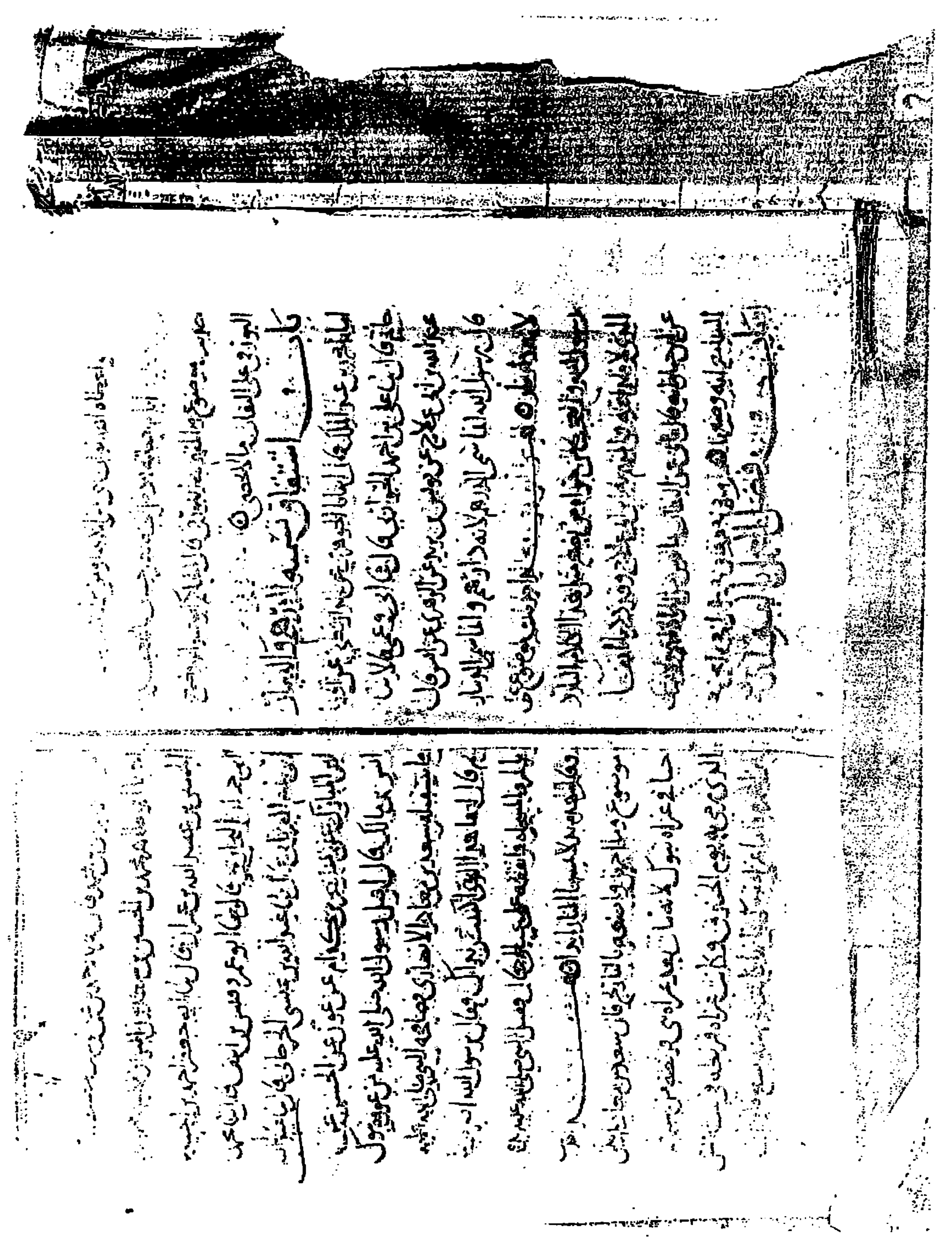
تأليف الشيخ الإمام الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن

بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي رحمه الله

لوحة الغلاف من مخطوط جلبي عبد الله، والمرموز لها بالرمز (ج)



اللوحة الأولى من مخطوط چلبي عبد الله، والمرموز لها بالرمز (ج)



اللوحة الأخيرة من مخطوط جلبي عبد الله ، والمرموز لها بالرمز (ج)

بسم الله الرحمن الرحيم

... أخبرنا
إسماعيل بن أحمد أخبرنا إسماعيل بن مسعدة
أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي
حدثنا عمرو بن سنان وعبد الرحمن بن موسى
وعبيد الله بن زياد قالوا حدثنا بركة بن محمد
الحلبي حدثنا يوسف بن أسباط عن الثوري
عن خالد الحذاء عن ابن سيرين عن أبي هريرة أن
النبي صلى الله عليه وسلم جعل المضمضة والاستنشاق
للجنب ثلاثة فريضة ... أنبأنا
محمد بن الحسين أبو بكر المزرفي أنبأنا عبد الصمد
ابن المأمون أخبرنا الدارقطني حدثنا علي بن
محمد بن يحيى بن مهران السواق حدثنا سليمان
أبو الربيع النهدي حدثنا همام بن مسلم عن الثوري

عن خالد

عن خالد الحذاء عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المضمضة والاستنشاق
ثلاثا فريضة للجنب ... هذا
حديث موضوع بلا شك فيه فأما الطريق الأول ففيه
بركة بن محمد وكان كذابا قال أبو أحمد بن عدي له
أحاديث بواطيل عن الثقات وكنت ذكرت
حديثه لعبدان فقال لي هات حديث المسلمين
كان بركة يكذب وقال الدارقطني هذا الحديث
وضعه بركة أو وضع وقال ابن حبان كان يسرق
الحديث وربما قلبه ... وقد قال
أبو الفتح الأزدي لم يحدث به إلا يوسف كما قلبه
... الثاني ففيه همام بن مسلم ولعله
سرقه من يوسف قال ابن حبان كان همام يروي
عن الثقات ما ليس من حديثهم فبطل الاحتجاج
به وفيه سليمان بن الربيع قال الدارقطني ضعيف
غير أسماء وروى عنهم مناكير ...
وقد قال أبو الفتح الأزدي لم يحدث به يوسف
كما قلبه وأما الطريق الثاني ففيه همام بن مسلم
ولعله سرقه من يوسف قال ابن حبان كان همام
... هذا الحديث على إجماع الفقهاء فإن منهم من يوجب
المضمضة والاستنشاق وحده ومنهم من يوجب

اللوحة الأولى من مخطوط حاجي علي باشا، والمرموز له بالرمز (ب)

الا القليل واما قريش فاقربا الذنب واسلم من العقوبة قال المصنف

هذا حديث موضوع على ابن عباس وفيه مجاهيل قال يحيى

والفرات بن السائب ليس بشيء وقال البخاري والدارقطني

متروك الحديث الثاني اخبرنا القزاز اخبرنا احمد

ابن علي اخبرنا ابو يعلى احمد بن عبد الواحد الوكيل حدثنا

محمد بن الحسن الفارسي حدثنا احمد بن القاسم اخو ابي الليث

الفرائضي حدثنا محمد بن حبيش المأموني حدثنا سلام بن

سليمان الثقفي حدثنا اسماعيل بن محمد بن عبد الرحمن التيمي

عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال نزلت في

ثمانية اية قال المصنف هذا حديث موضوع قد ضعفوه

وجويبر ليس بشيء عندهم قال النسائي والدارقطني

جويبر متروك وسلام بن سليمان ضعيف الحديث

الثالث اخبرنا عبد الرحمن بن محمد اخبرنا احمد بن علي

انبانا ابن ابي علي اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن محمد

المعدل اخبرنا القاضي ابو الحسين عمر بن الحسين

ابن علي الاشناني حدثنا ابي حدثنا ابو بكر محمد بن

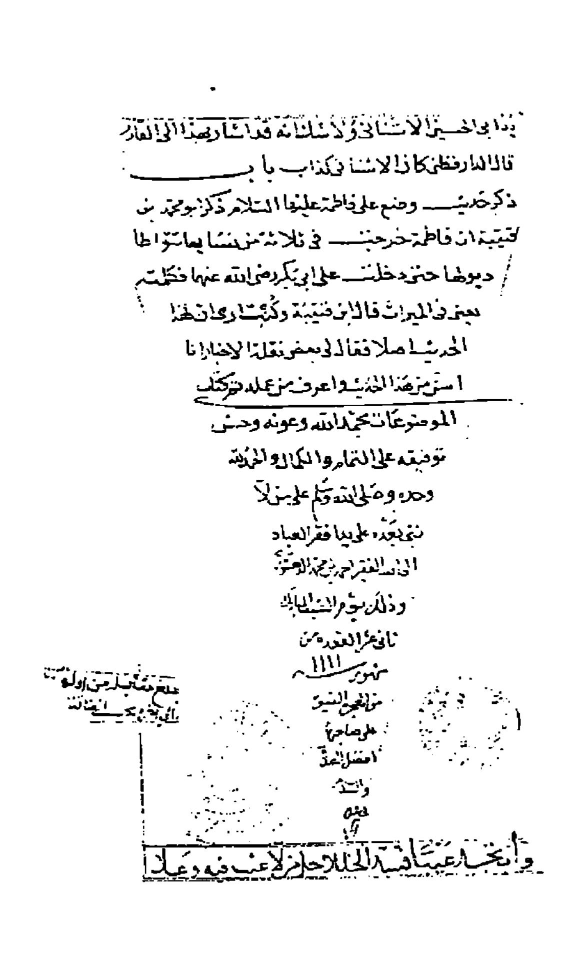
زياد عن سالم الافطس عن ابي سلمة عن محمد بن سيرين قال

قال عبد الله بن عباس يا ابي من ولدي السفاح ثم

الثاني المنصور على الاعداء ثم الثالث المهدي ثم الرابع

الجواد ...

يذا ابي



يذا ابي الحسين الاشناني ولا شك انه قد اشار بهذا الى العباس

قال الدارقطني كان الاشناني كذاب باب

ذكر حديث وضع على فاطمة عليها السلام ذكر ابو محمد بن

قتيبة ان فاطمة خرجت في ثلاثة من نساء يطأن اطراف

ذيولها حتى دخلت على ابي بكر رضي الله عنهما فكلمته

بحق في الميراث قال ابن قتيبة وكنت ارى ان لهذا

الحديث اصلا فقال لي بعض نقلة الاخبار انا

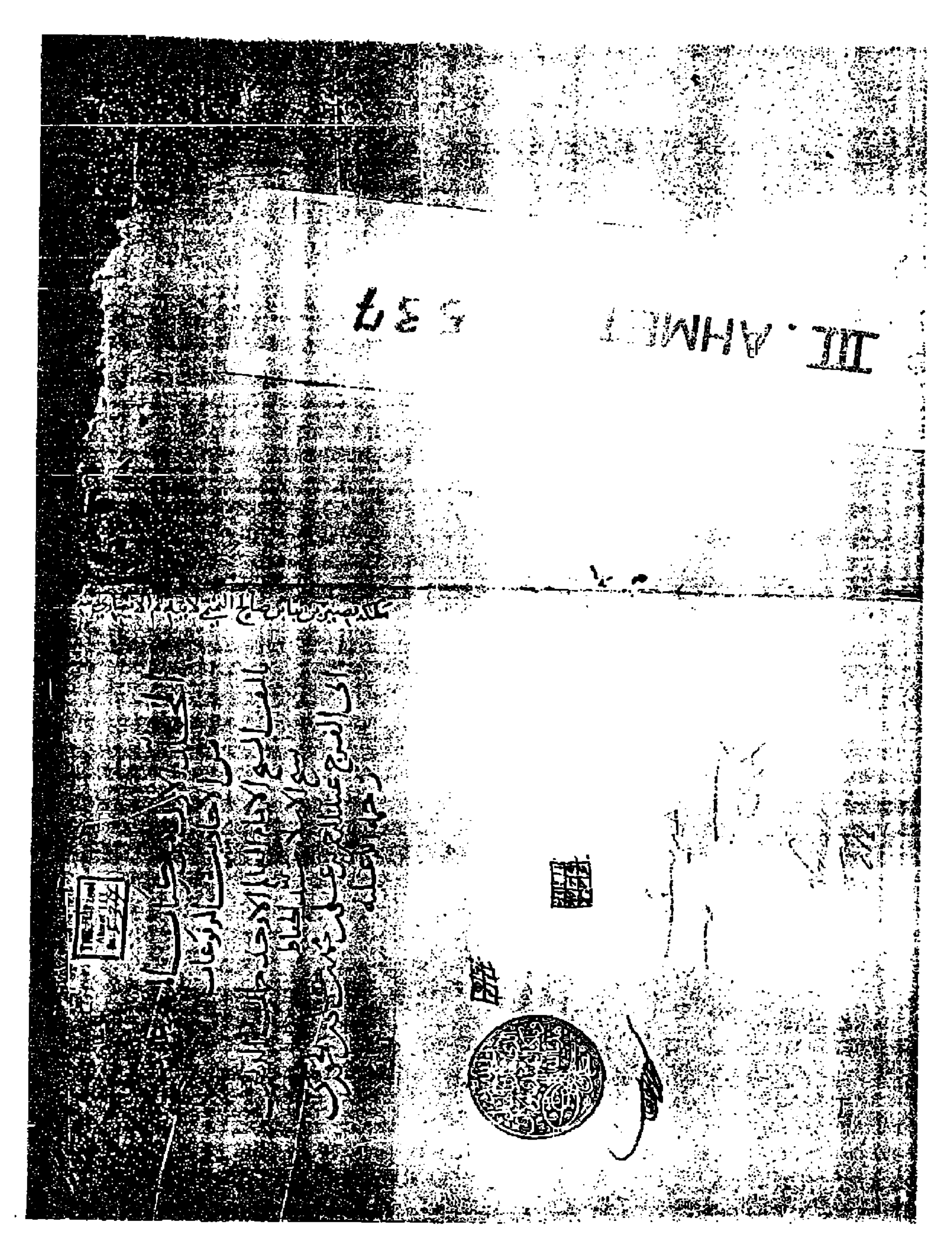
اسن من هذا الحديث واعرف من عمله تم كتاب

الموضوعات بحمد الله وعونه وحسن

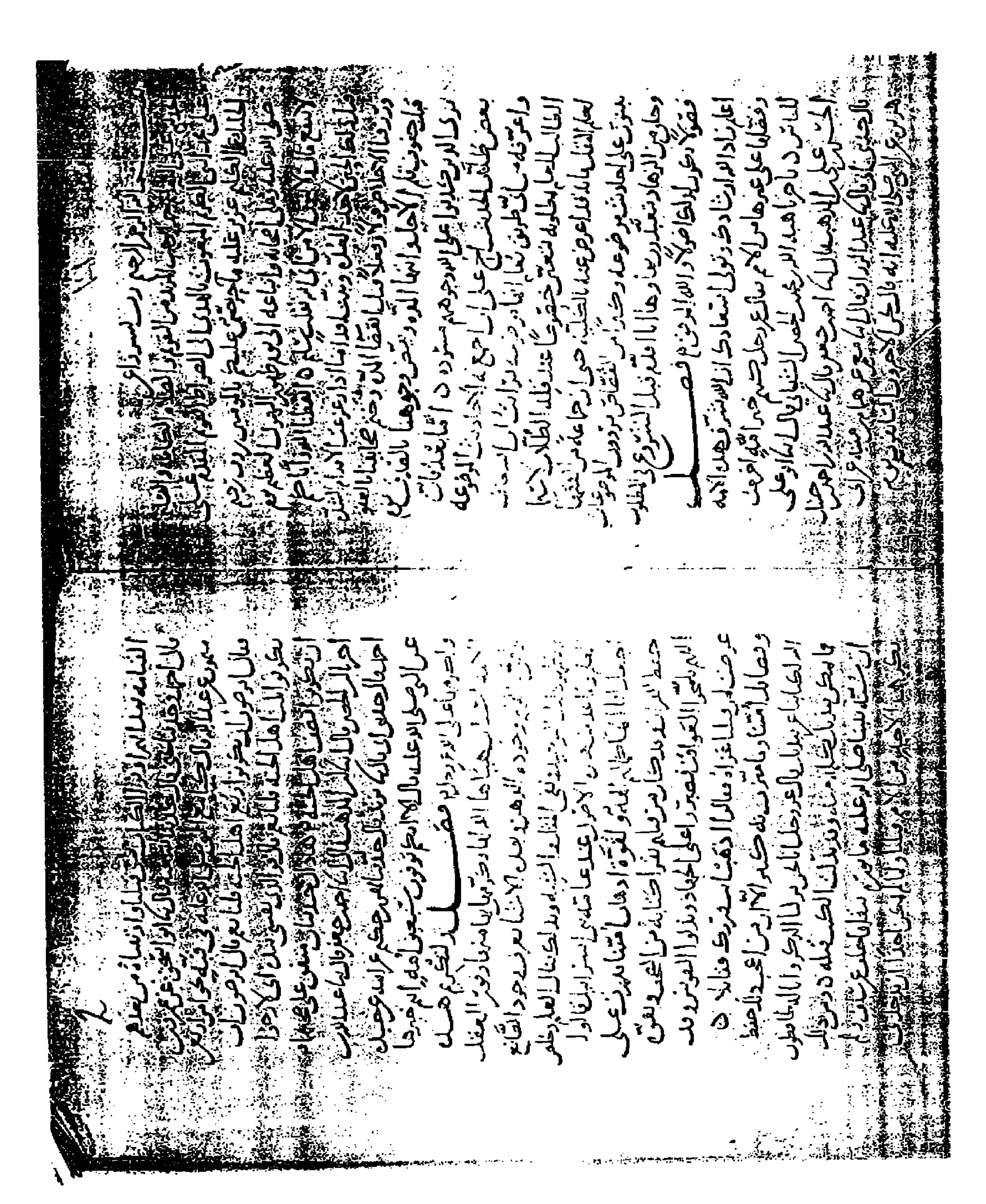
توفيقه على التمام والكمال والحمد لله

وحده وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده

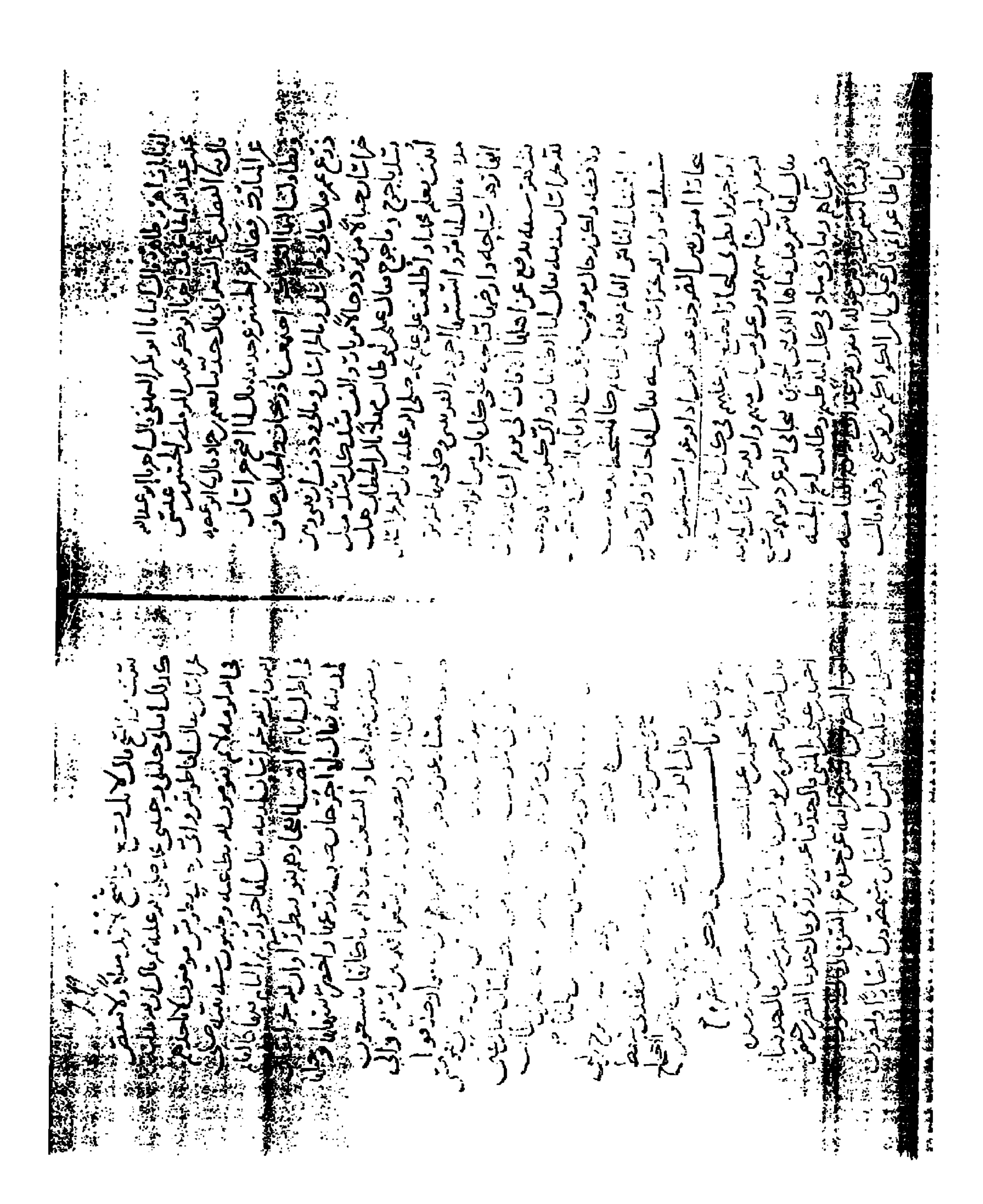
اللوحة الأخيرة من مخطوط حاجي علي باشا، والمرموز له بالرمز (ب)



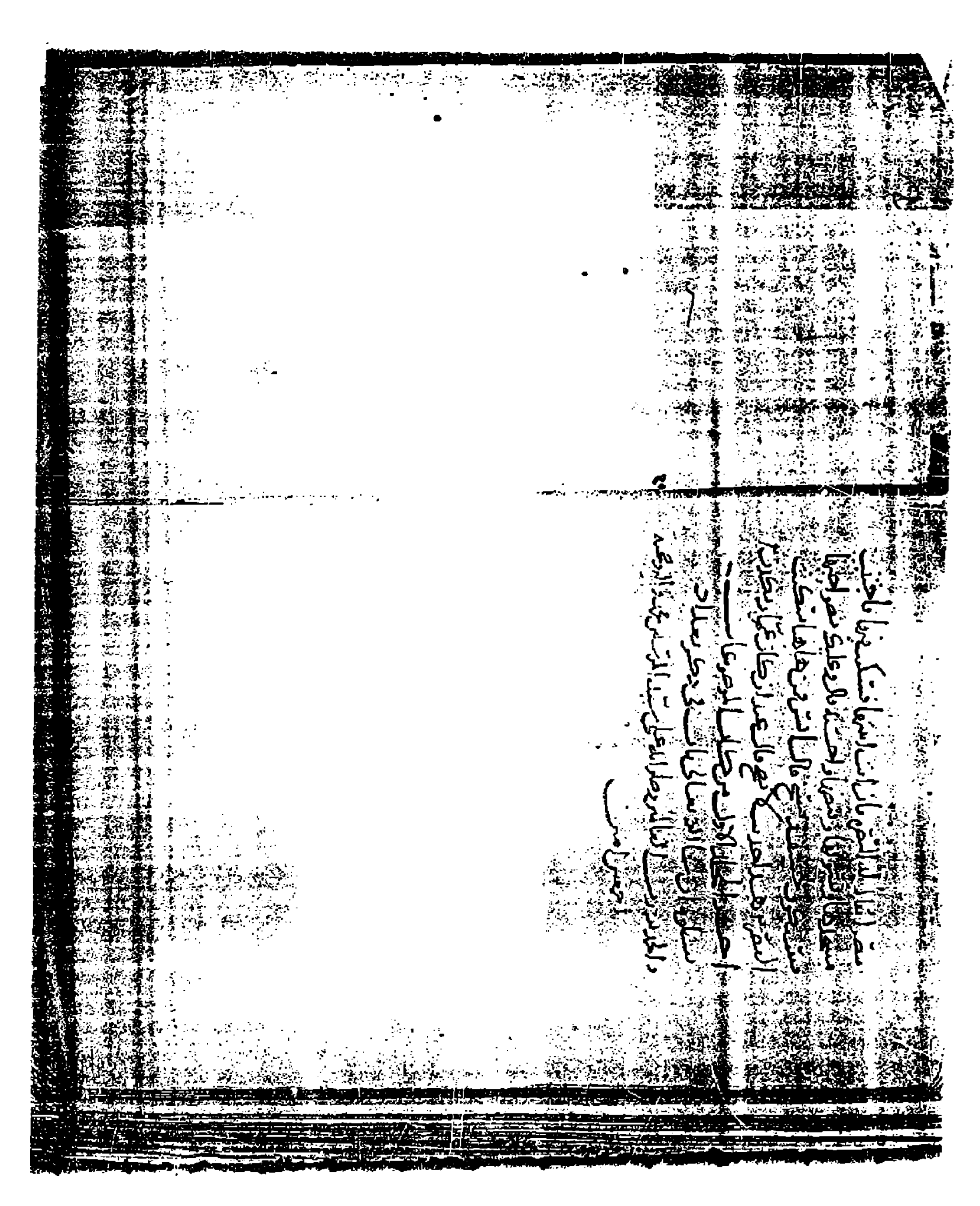
لوحة غلاف مخطوط أحمد الثالث ، والمرموز له بالرمز له بالرمز (ح)



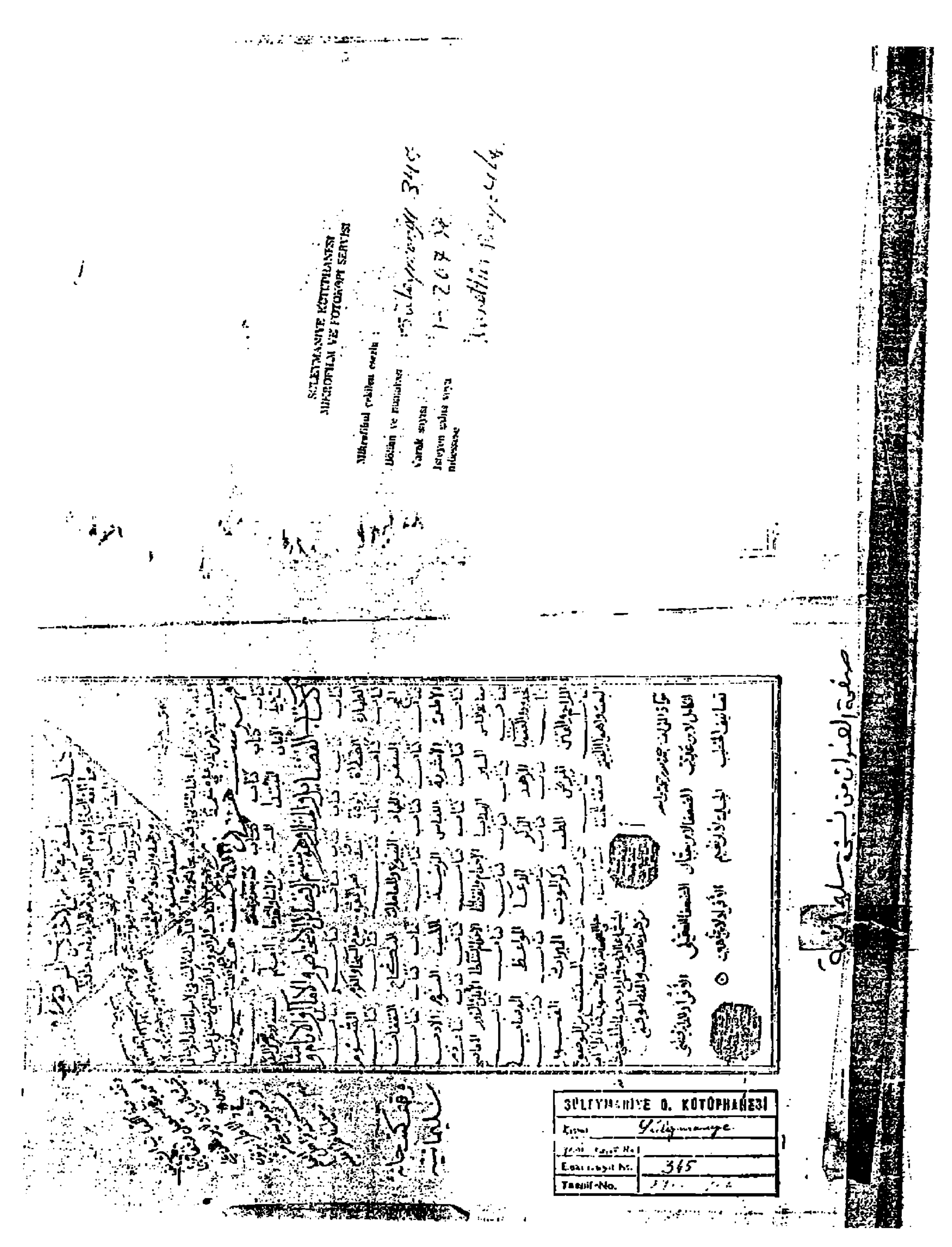
اللوحة الأولى مخطوط أحمد الثالث ، والمرموز له بالرمز (ح)



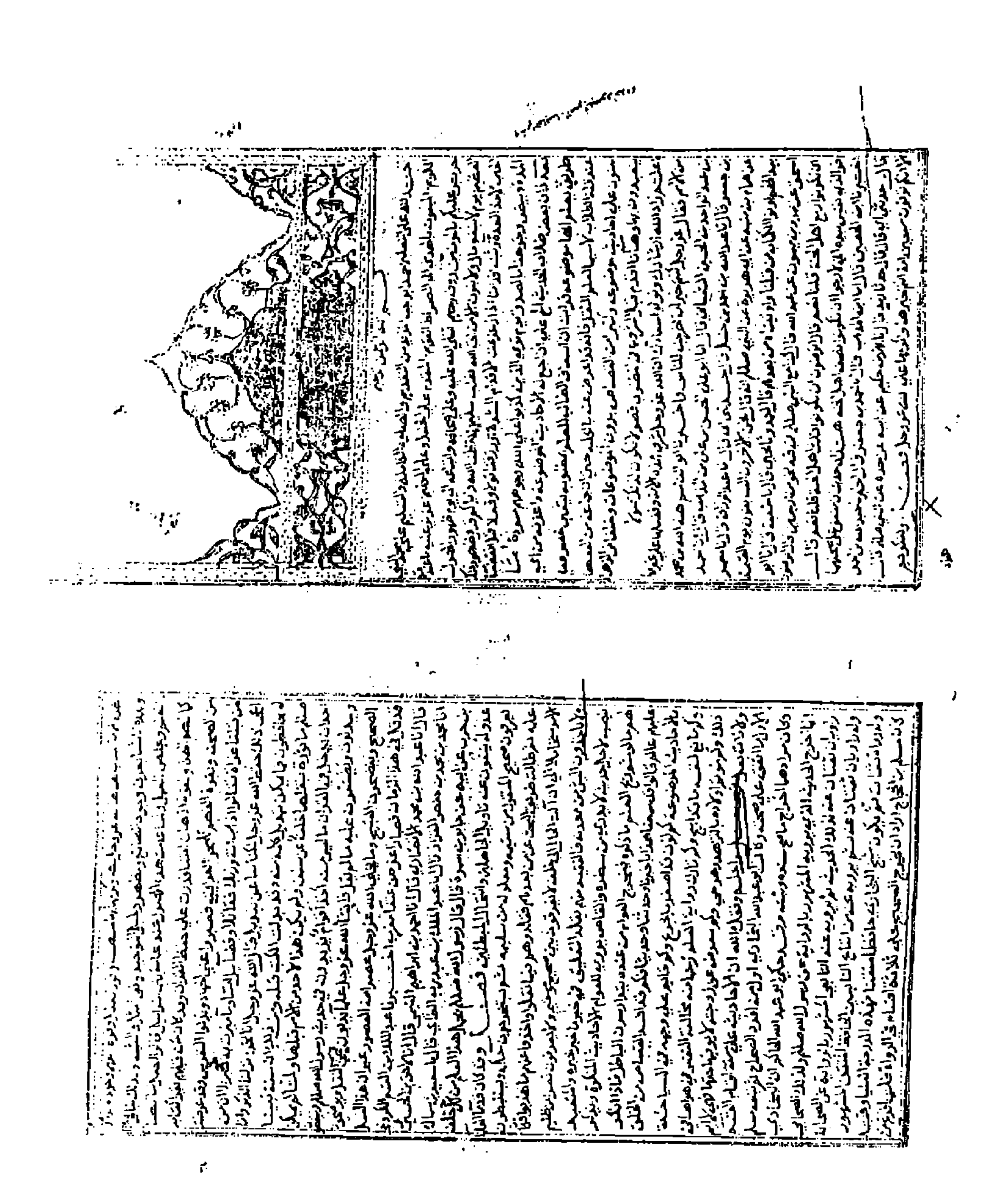
اللوحة قبل الأخيرة من مخطوط أحمد الثالث ، والمرموز له بالرمز (ح)



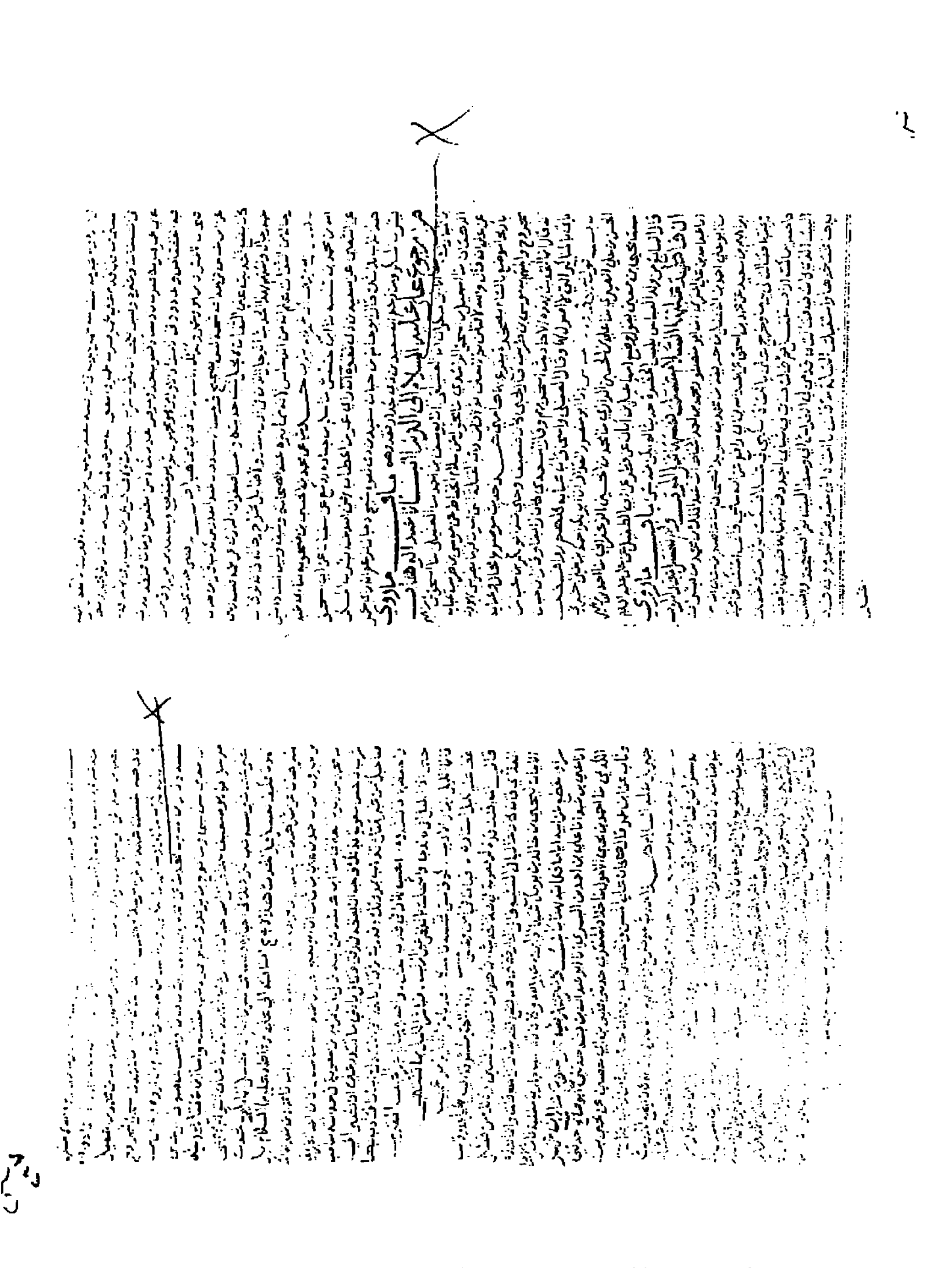
اللوحة الأخيرة من مخطوط أحمد الثالث ، والمرموز له بالرمز (ح)



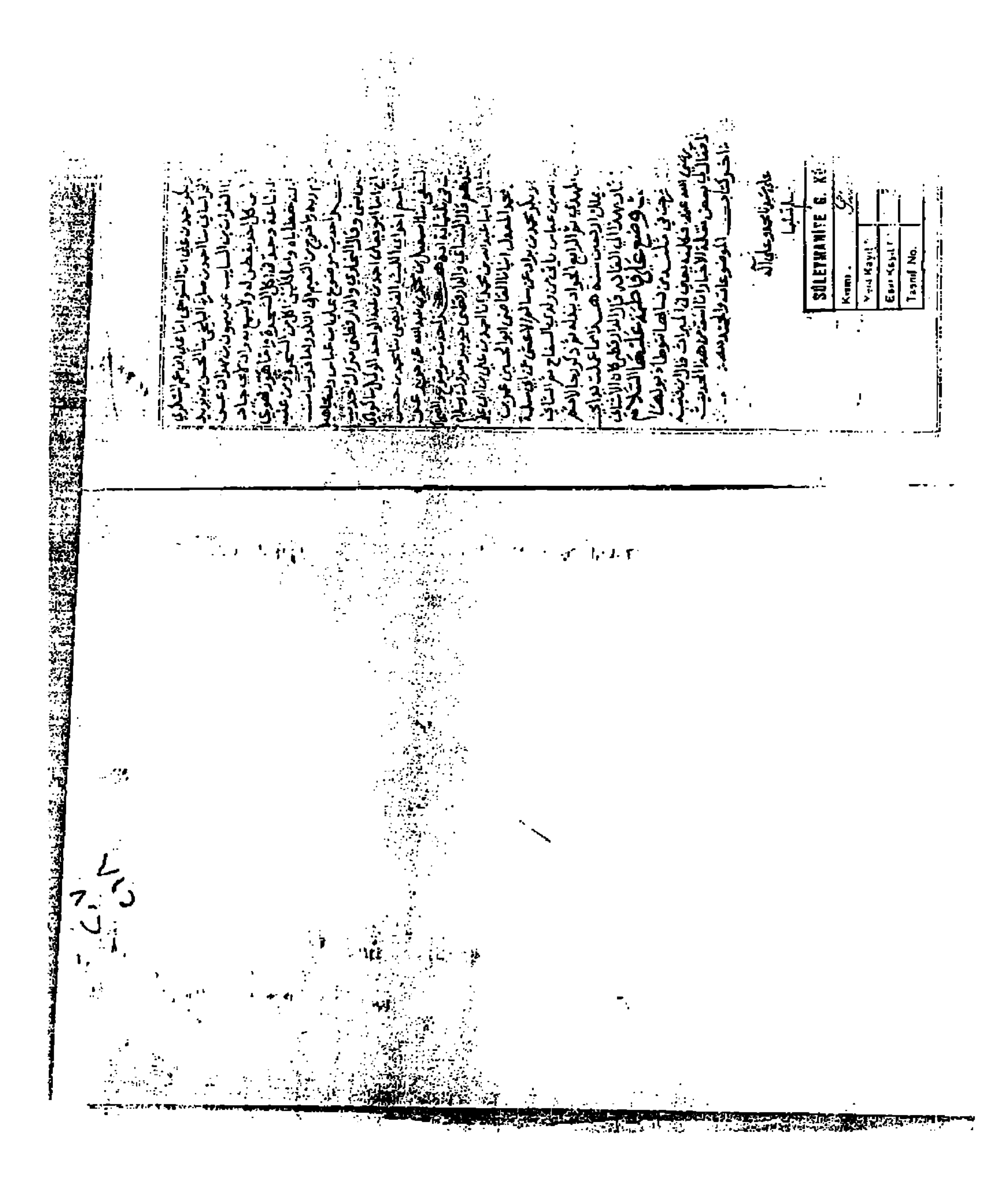
لوحة الغلاف من نسخة السليمانية ، والمرموز لها بالرمز (س)



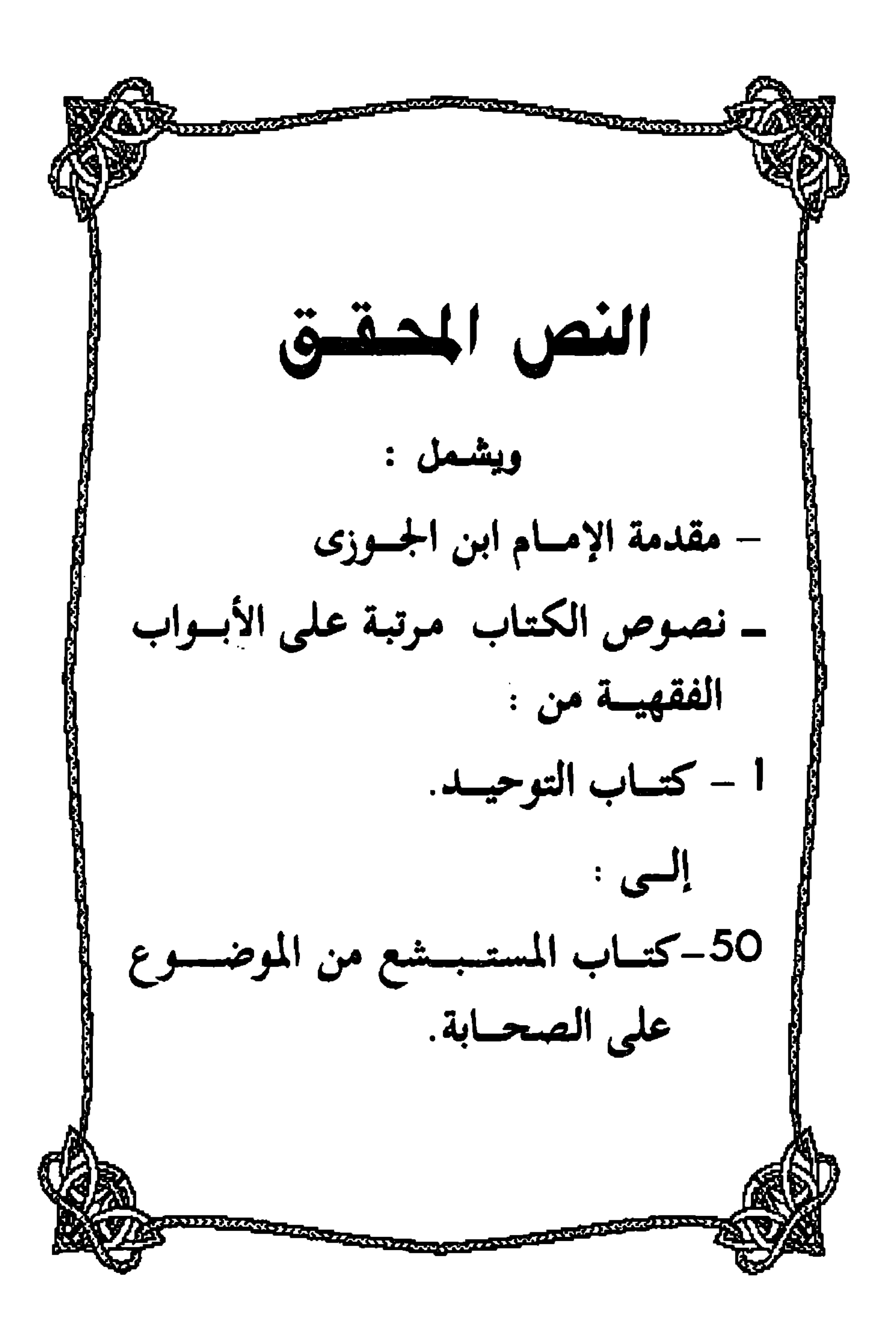
اللوحة الأولى من مخطوط السليمانية ، والمرموز لها بالرمز (س)



اللوحة قبل الأخيرة من مخطوط السليمانية ، والمرموز لها بالرمز (س)



اللوحة الأخيرة من مخطوط السليمانية ، والمرموز لها بالرمز (س)



النص المحقــق

ويشـمل :

- مقدمة الإمــام ابن الجــوزى

ـ نصوص الكتاب مرتبة على الأبــواب الفقهيــة من :

ا - كتــاب التوحيــد.

إلــى :

50-كتــاب المستبــشع من الموضــوع على الصحــابة.

كتاب الموضوعات

من الأحاديث المرفوعات(١)

تأليف

الشيخ الإمام العالم الزاهد الورِع جمال الدين نجم الإسلام

فخر الأنام زين الأمة علَمِ الأئمة ناصر السنة

أبى الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد بن الجوزى

رضى الله عنه صاحب هذا الكتاب

(١) جعلنا نسخة السليمية أصلاً من أول الكتاب إلى آخر ما انتهت إليها نسخة السليمية، ثم قابلنا معها نسخة عاطف أفندى وأحمد ، على وجه الورقة الأولى من الأصل "أنها اختصار أحمد بن محمد بن أبى بكر الغالب محولى عفا الله عنه سنة سبع وسبعين وستمائة ،طالعه وعلق محمد بن حسّان رحم الله له آمين ، من الكتب الموقوفة لأوج شريفه لى لطلاب مدرسته المبنية قدّام الجامع الشريف للسلطان مراد بن محمد خان خلد الله ملكهما.



بسم الله الرحمن الرحيم

[مقدمة المؤلف]

قال الشيخ/ الإمام العالم جمالُ الدين نَجْمُ الإسلام فَخْرُ الأنَام ناصر السنة[١] أبو (١/ ب) الفرج عبد الرحمن بن عليّ بن محمد بن الجَوْزِيّ:

الحمد لله على التعليم حَمْدًا يُوجب المَزِيدَ من التقويم،[٢] والصلاة الكاملةُ والتسليمُ على محمد النبي الكريم، المبعوثِ بالهُدى إلى الصراط القويم المُقَدَّمِ على الخَليل وعلى الكَلِيم، ﴿**عزيزٌ عليه ما عَنِتُّم حَرِيصٌ عليكم بالمؤمنين رَءُوفٌ رَحِيمٌ**﴾[٣] [التوبة: ١٢٨] صلّى الله عليه وعلى أصحابه وأتباعه إلى يوم ظُهُور الهَوْل العظيم ﴿**يوم لا يَنْفَعُ مالٌ ولا بَنُونَ * إلا مَنْ أَتَى اللَه بِقَلْبٍ سَلِيمٍ**﴾ [الشعراء: ٨٩] أَيْقَظَنا اللّهُ وإياكم قبل ذلك الحِين لأخْذ العُدَّة، وثَبَّتَ أقدامَنَا إذا زَعْزَعَتْ الأقدامَ الشِدَّةُ، ورزَقَنا الإخلاص[٤] قَوْلاً وفِعْلاً قَبْلَ انقضاء المدّة، وخَتَمَ صحائفَنا بالعَفْوِ قَبْلَ جُفُوف[٥] قلم الأجل، وانتهاءِ المُدّة وبَيَّض وجوهَنا بالصِدْق ﴿**يوم تَرَى الذين كَذَبُوا على الله وُجُوهُهم مُسْوَدَّة**﴾ [الزمر: ٦٠].

أما بعد: فإنّ بعضَ طلاّب الحديث ألحّ عليّ أن أجمع له الأحاديث الموضوعةَ، وأُعَرِّفَهُ من أيّ طريق يُعلم أنها موضوعةٌ، فرأيتُ/ أنَّ إسعاف الطالب للعلم (٢/ بِمَطْلُوبِهِ يتعيّن خصوصًا عند قِلّة الطلاب، لاسِيَّما لعلم النَّقْل، فإنه قد أُعْرِضَ عن ذلك[٦] بالكُلّيّة حتى إنّ جماعةً من الفقهاء يَبْنُون على أحاديثَ موضوعةٍ وكثيرًا من

---

(١) وفي يوسف "الزاهد الصدر الكبير فخر الأمة، علم الأئمة" "رضى الله عنه".

(٢) وفي س "التقديم".

(٣) وفي س زيادة "قبل ظهور ذلك".

(٤) وفي س والمطبوع بحذف "الإخلاص".

(٥) وفي س "جُفُوف المدة".

(٦) وفي س "عنه بالكلية".

القُصّاص يَرْوُون الموضوعات فيَعْمَد[١] بها العَوَامُّ، وخَلْقًا من الزُهّاد يتعبَّدُون بها، وها أنا أُقَدّم قَبْل الشرُوع في المَطْلُوب فصُولاً تكُون لذلك أُصُولاً والله الموفّق.

١- فصل [٢]

[فى إكرام الله لهذه الأمة وتفضيلها على غيرها]

اعلَم زَادَكَ الله[٣] إرشادَكَ وتَولّى إسْعَادَكَ، أنّ الله عزّ وجلّ شَرّف هذه الأمة وفَضّلها على غَيْرِها من الأمم فقال عزّ وجلّ: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمةٍ أُخرِجَتْ للناس﴾ [آل عمران: ١١٠]

(١) أخبرنا أبو القاسم هِبَةُ الله بن محمد[٤] بن الحُصَيْن الشيبانيُّ، قال: أخبرنا أبو على الحسن بن علي بن المذهب، قال: حدثنا أحمد بن جعفر[٥] قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبدالرزّاق، قال: حدثنا مَعْمَرٌ، عن هَمّام بن منبّه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «نحن الآخرون السابِقُون يوم القيامة، بَيْدَ أنّهُمْ أوتوا الكتاب مِنْ قبلنا، وأُوتيناه من بَعْدِهِمْ» [٦].

(٢) قال أحمد: وحدثنا يحيى، قال: حدثنا شُعبةُ، قال: حدثنا أبو إسحاق عن عَمرو بن مَيْمون، عن عبد الله قال: «كنّا مع النبي ﷺ في قُبّة نحواً[٧] من أربعين فقال: أترضَوْن أن تكُونُوا رُبعَ أهل الجنة؟ فقلنا: نعم. قال: أترضَوْن أن تكُونُوا ثُلُثَ

---

(١) وفي س بحذف جملة "فيعمد بها العوام".

(٢) وضع الأرقام قبل ذكر الكتب والفصول والأحاديث والآثار وكذلك القوسَيْن المكسورَيْن المعكوفتين من المحقق.

(٣) وفي ي "زاد الله "بدل " زادك الله.".

(٤) وفي س بزيادة «بن عبد الواحد»، وهو صواب وفيها «الحُسين» مكان «الحصين» وهو خطأ.

(٥) وفي ع بزيادة "ابن حَمْدان"، وهو القطيعى.

(٦) أخرجه مسلم بلفظه في كتاب الجمعة(٧) باب هداية هذه الأمة(٣) وزاد: "وهذا يومهم الذى فُرض عليهم، فاختلفوا فيه، فهدانا الله له، فهم لنا فيه تَبَع، فاليهود غدًا والنصارى بعد غَد "وأخرجه البخاري نحوه في كتاب: الوضوء، والجمعة والتعبير؛ والنسائي في كتاب الجمعة(٧) باب(١) مطولاً.

(٧) وفي س "نحو".

أهلِ الجنّة؟ قلنا: نعم. قال: فوالّذى نفسى بيده إنى لأَرْجُو أن تكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الجَنّة».

هذان [١] حديثان متّفق على صِحّتهما. [٢]

(٣) أخبرنا ابن الحُصَين قال أنبأنا ابن المذهب قال أنبأنا أحمد بن جعفر، قال حدثنا عبد الله بن أحمد، قال حدثني أبي، قال حدثنا يزيد، [٣] قال حدثنا بَهْز بن حكيم عن أبيه عن جدّه، عن النبي ﷺ قال: «أَلاَ إنّكم تُوَفُّونَ سَبْعِينَ أُمّةً، أنتم خيرُها وأكرمُها على الله تعالى» [٤].

٢- فصل

[فى أسباب تكريم الله الأمة]

ولِتكْرِيمِ هذه الأمة أسبَابٌ هيّأها الله تعالى لها فكرّمها بها، منها: وُفُورُ العَقْل، وقُوّة الفَهْم، وجَوْدَةُ الذهْن، وبهذه الأشياء يُعْرَفُ وُجُودُ الصانع ويَبِين [٥] دليلُ التَوْحِيد ونَفْي المثل والشبْه، وبذلك يُنال العلمُ ويَخلصُ العَمَلُ.

ولَمّا عُدِمَتْ / هذه الأُصُولُ عند عامّة بني إسرائيل، قالُوا [٦] له: ﴿اجعَلْ لنا إلهًا كما لَهُمْ آلهةٌ﴾ [٧]. (٣ / أ)

---

(١) وفي ع ، ى " قال المصنف : هذان.. ".

(٢) أخرجه البخارى في (٨١) كتاب الرقاق (٤٥)، باب كيف الحشر (٧/ ١٩٤)؛ ومسلم في كتاب الإيمان (٩٥) باب كون هذه الأمة نصف أهل الجنة؛ والترمذى في الجنة (١٣)؛ وأبو داود جهاد (١٦٢).

(٣) وفي س "زيد" بدل يزيد ، وهو خطأ .

(٤) أخرجه ابن ماجه في (٣٧) كتاب الزهد (٣٤) باب صفة امة محمد ﷺ حديث: ٤٢٨٨ بدون "ألا" واحمد ابن حنبل ٤/ ٤٤٧، ٥/ ٣، ٥/ ٥ بدون "ألا" وفي (ح) عزّ وجلّ.

(٥) وفي ع، ح ، س، "و يظهر" بدل يبين وفي ي "وفور العلم".

(٦) وفي س بحذف "له".

(٧) وفي ع ونسخة أحمد الثالث: "ولقوة أذهان أمتنا قدرت على حفظ القرآن وقد كان من قبلهم يقرأ كتابه =

ولما[١] عُرِضَتْ لهم غَزَاةٌ قالوا: ﴿اذهَبْ أنتَ وربُك فقاتلا﴾، ولمّا جاءهم بالتوراة أَبَوْا أخذَهَا فَنُتِق[٢] عليهم الجبلُ، ثم قالُوا لموسي: إنه آدَر[٣] ولقُوَّة أذْهانِ أُمتنا وجَوْدَة[٤] يَقينِهمْ حفظُوا القرآن، وقد كان مَنْ قَبْلهم يَقرأُ كتابَهُ من الصُحُف، ولقُوّة الفَهْم تلمَّحُوا العوَاقِبَ وصَبَرُوا[٥] على الجهاد، وبذلوا النُفُوس[٦].

وفضائلُ أمّتنا وما مُيّزَتْ به كثيرٌ، إلا أنّ مِنْ أعْجَبِ ذلك حفظ الله عزّ وجلّ كتابَنا عن تَبْديلٍ، قال عزّ وجلّ ﴿إنّا نحنُ نَزّلنا الذكرَ وإنّا له لحافظون﴾ [الحجر: ٩] فما يُمكن تبديلُ كَلِمَةٍ منه، وقد بُدّلَت الكُتُبُ قبلَه.

ومن ذلك أن سُنّة نبيّنا ﷺ مأثُورة يَنْقلها خَلَفٌ عن سَلَفٍ، ولم يكُنْ هذا لأحد من الأمم قَبْلنا[٧]، ولمالم يمكن[٨] أحداً[٩] أن يُدخل[١٠] في القرآن ما ليس منه أخَذَ أقوامٌ يَزيدُونَ في حديث رسول الله ﷺ وينقُصُون فيُبدّلون، / ويَضَعُون عليه ما لم (ب)

= من الصحف، وبقوة الفهم تلمّحوا العواقب فصبروا على الجهاد [وذلوا النفوس][*] وقد عرضت لمن قبلنا غزاة فقالوا [اذهب أنت وربك فقاتلا] ولما جاءهم التوراة أبَوْا أخذها فنتق عليهم الجبل، وفضائل أمتنا وما مُيزت به كثيرٌ [إلا] * ان من أعجب ذلك حفظ الله عز وجل لكتابنا.

(١) ومن قوله "و لما عرضت لهم.. إلى قوله آدر" أثبتناها من الأصل وهو نسخة سليمية ولا توجد هذه الجملة في ع، ح، س.

(٢) نُتِقَ: اي اقتلع جبل الطور ورُفع فوق رؤوس بني إسرائيل كما في آية " وإذ نَتَقْنا الجبلَ فَوقَهُم كأنهُ ظُلّةٌ" [الأعراف: (١٧١)].

(٣) الأدرة بالضم: نفخة في الخصية، يقال رجل آدر بيّن الأدر بفتح الهمزة والدال ...

ومنه الحديث «إن بني إسرائيل كانوا يقولون إن موسى آدر ...» النهاية [أدر].

(٤) وفي ح "أمتنا قدّرت على حفظ القرآن" ولا توجد جملة " وجَوْدة يقينهم" في س، أثبتناها من الأصل ، ي.

(٥) وفي ح "فَصَبَرُوا" بدل وصبروا.

(٦) وفي ح زيادة "و قد عُرِضَتْ لمن قبلنا غزاة قالوا: اذهب أنت وربك فقاتلا".

(٧) وفي س "قبلها" بدل قبلنا.

(٨) وفي ع "لم يكن أحداً".

(٩) وفي س "أحد" بدل أحداً.

(١٠) وفي التنزيه "أن يزيد" بدل أن يدخل.

(*) من المطبوع.

يقُل، فأنشأ الله عزّ وجل علمـاءَ يَذُبُّون عن النّقل، ويُوضِّحون الصَحيحَ، ويَفْضَحون القَبيحَ، وما يُخْلِي اللّهُ عـزّ وجلّ منهم عَصْرًا من العُصُور، غَيْرَ أنّ هذا النَسْلَ قد قلّ في هذا الزمان، فصار أعزّ من عَنْقَاء مَغْرِب[١].

(٤) أخبرنا عبد الملك بن أبي[٢] القاسم الكَرُوخِي قال: أنبأنا عـبد الله بن محمد الأنصـارى، قال: أنبـأنا أحمـد بن إبراهيم بن[٣] التَّميـمِيُّ، قال: أنبـأنا لاَحقُ بن الحُسين، قال: حدثنا مـحمد بن محمد بن حَفْص القَزّاز، قال: حـدثنا عبد الملك بن عَبْدُ ربِّه الطَّائيُّ، قال: حدثنا [سـعيد][٤] بنُ سِمَاكِ بن حَرْب عن أبيـه عن جـابر بن سمُرة قال: قـال رسول الله ﷺ: «يَحْمِل هذا العلمَ مِنْ كُلّ خَلَفٍ عُدُولُه، يَنفُون عنه تأويل الجاهلين، وانتحال[٥] المُبْطِلين»[٦]

* * *

---

(١) العنقاء: طائر متوهّم لا وجود له، وهذه الجمـلة تدل على النُدرة والقلة وفي تنزيه الشريعة زيادة "و قد كانوا إذا عُدّوا قليلاً فقد صاروا أقل من القليل" (١/ ١٦) .

(٢) وفي س بدون "أبي"

(٣) وفي ح ، ي بدون كلمة "ابن".

(٤) وفي نسخة الأصل "سَعْد" وهو تصحيف، وأثبتنا الصحيح من النسخ الأخرى ومن الميزان.

(٥) انتحل الشئ: ادّعاه لنفسه وهو لغيره.

(٦) وفي ع "المبطلون" بدل المبطلين وهو تصحيف، الحديث أخرجه الخطيب من طرق في شرف أصحاب الحديث ص ٢٨- ٢٩ وفي بعض الروايات "و تحـريف الغالين" وأورده ابن عبـد البر في "التـمهيـد" من ثلاثة طرق (١/ ٥٨-٥٩)؛ وابن أبي حـاتم عن إبراهيم بن عبـد الرحمـن بلفظ "يحمل" وفي الآخـر " لِيَحْمل" فكلا الطريقين ضعيفان، لأن فيه معان بن رفاعة الدمشقى "الجرح والتعديل" (٢/ ١٧): ورواه البزار في مسنده من حديث ابن عمـر ثم قال : خالد بن عمر القـرشي منكر الحديث، كشف الأستـار (١/ ٨٦)؛ ومجمع الزوائد (١/ ١٤٠)؛ وأخرجه ابن عدى في مقدمة الكامل من طرق كلها ضعـيفة (١/ ١٥٢)؛ كما أخرجه العقيلي في مقدمة "الضعفاء الكبير" من حديث أبي هريرة بلفظ ابن أبي حاتم "يحمل" وفيه: خالد بن عمر (١/ ١٠)، وقال عقـبه: وقد رواه قوم مـرفوعًا من جهة لا تثـبت، وقال العراقى في شرح الـتبصرة والتذكـرة: الحديث ضعيف مع كـثرة طرقه بل قيل إنه موضوع وبأن الا حـتجاج به إنما يصحُ لو كان خبرًا ولا يصح كـونه خبرًا لوجود من يحـمل العلم مع كونه فاسقًا ولا يكون إلا أمـرًا ومعناه أنه أمر الثقـات بحمل العلم لأن العلم إنما يقبل عنهم، ويتأيد بأن في بعض طرقه (ليحمل) شرح التبصرة والتذكرة (١/ ٢٩٨) .

٣- فصل

[في بيان حال المتأخرين من سوء أمورهم وتأخرهم عن رَكْبِ المتقدمين]

وقد كان جَمَاهيرُ أئمَّة السَّلَف[١] يَعرِفُونَ صحيحَ المنقول من سَقيمه ومَعْلولَه من سَليمه، ثم يَسْتَخْرِجُون حُكْمَهُ ويستنبطون عِلْمَه، ثم طالَت طريقُ البَحْث على مَنْ بَعْدَهم فقلّدوهم فيما نَقَلُوا، وأخذُوا عنهم ما هذَّبوا، فكان الأمرُ مُتحاملاً إلى أن آلَت الحالُ إلى خلَفٍ لا يُفرّقون بين صَحيحٍ وسقيمٍ، ولا يعرفُون نَسْرًا من ظَلِيم،[٢] ولا يأخذون الشيء من مَعْدنه، فالفقيهُ منهم يُقلّد التعليقَ في خبر ما عُبِّرَ خَبَرُهُ، والمتعبّد ينصب لأجْل حديث لا يَدْرِي مَنْ سَطَّرَهُ، والقاصُّ يَرْوي للعوامّ الأحاديثَ المُنْكَرَة، ويذْكُر لهم ما لو شمَّ رِيحَ العلم ما ذَكَره، فخرج[٣] العوامُّ من عنده يتدارَسُون الباطل، فإذا أنكر عليهم عالمٌ قالوا: قد سَمِعْنا هذا بأخبرنا وحدّثنا، فكَمْ قد أفْسد القُصّاصُ من الخَلْق بالأحاديث الموضوعة، كَمْ من[٤] لَوْن قد اصفَرَّ بالجوع، وكم هائم[٥] على وجهه في السِّيَاحَة، وكم مانع نَفْسَه[٦] مَا قَدْ أُبيحَ، وكم تاركٍ روايةَ العلْم زُعْمًا منه مُخَالَفةَ النَّفْسِ في هَوَاهَا في ذلك، وكم مُوتِمٍ أولاَدَهُ بالتزهُّد وهو حَيٌّ، و كم مُعْرِضٍ عن زَوْجَته لا يُوَفّيها حقَّها، فهي لا أيِّم[٧] ولا ذاتَ بَعْلٍ.

* * *

(١) وفي س ، ع ، ح "قدماء العلماء" بدل "جماهير أئمة السلف".

(٢) ظليم: ذَكَرُ النَّعام جمعه ظُلْمَان انظر "الصحاح" للجوهري ٥/١٩٧٨ مادة ظلم .

(٣) وفي س ، ع "فيخرج".

(٤) وفي س بدون "من" ويظهرلي أن معناها: لما سمعوا الأحاديث الموضوعة في قلة وعدم أكل ما يشتهى إلخ.

(٥) وفي س "قائم" بدل هائم. هام : خرج على وجهه في الأرض لا يدرى أين يتوجه والمعنى: لما سمعوا الأحاديث الموضوعة في فضل السفر والمسافر وعظم ثواب من يخدم المسافر خرجوا للسفر. وفي ح "و كم من هائم".

(٦) وفي ح ، س "لنفسه" وفي ع "و كم في ذلك مانع نفسه قد أبيح".

(٧) الأيِّم: وهي التي أقامت بلازوج بكرًا أو ثيِّبًا، أو التي فقدت زوجها. الصحاح.

٤- فصل

[فى تقسيم الأحاديث الى ستّة أقسام: من حيث الصحة والضعف]

واعْلَمْ وفقَكَ اللهُ! أنّ الأحاديثَ على ستّة أقسامٍ:

القسم الأول: ما اتُّفق على صِحّتِه وذلك الغايَة،[1] وكان أبو عبد الله البخارى أوّلَ من أفردَ الصِحَاح، ثم تَبِعَه[2] مُسلم، وكان مُرادُهما إخراج ما صحّ سَنَدُهُ وثَبَت، وقد حكَى أبو عبد الله الحاكم[3] أن[4] البخاريَّ إنما أخرج الحديث الذى يَرْويه الصَّحابِيُّ المَشْهورُ بالرواية عن رسول الله ﷺ، ولذلك الصحابيّ راويانِ ثِقَتانِ عنه لذلك الحديث، ثم يَرْوِيهِ عنه التّابِعيُّ المشْهور[5] بالرواية عن الصحابة وله راويانِ ثقتانِ عنه، ثم يَرْوِيه عنه من أتْباع التابعين الحافظُ المُتقِنُ المَشْهور وله رُوَاة ثقاتٌ، ثم يكون شيخُ البخاري حَافظًا مُتقنًا، فهذه الدَّرَجَةُ العُليا [6].

وقد كان مُسْلِمُ بْنُ الحَجَّاج أرَاد أن يُخرّج الصحيحَ عن[7] ثلاثةِ أقسام في الرواية، فلما فَرَغَ من القِسْم الأوَّل تُوُفِّي.

قال الحاكم: قد تركا أحاديثَ جيّدةَ الطَّرِيق لِنَوْع احتياطِ تَطَرَّأَ فيه، منها أحاديثُ رَوَاها الثِقاتُ إلى الصحابيّ، غَيْرَ أنّ هذا الصحابيَّ لم يكُنْ له غيرُ راوٍ واحدٍ، مثل

(١) جملة "وذلك الغاية" غير موجودة في س ، ع ، ح.

(٢) وفي ع "أتبعه".

(٣) وفي ع ، ي بزيادة "النيسابوري".

(٤) وفي ع "إنما البخاري" وفي ح "روى أبو عبد الله" بدل حكى.

(٥) وفي ع "المشهور له رواة ثقات بالرواية عن الصحابة".

(٦) قال محمد بن طاهر المقدسي في "شروط الأئمة الستة" ص ١٦-١٧: إن البخارى ومسلمًا لم يشترطا هذا الشرط ولا نُقل عن واحد منهما أنه قال ذلك، والحاكم قدّر هذا التقدير وشرط لهما هذا الشرط على ما ظن.. وإنما وجدنا هذه القاعدة التي أسّسها الحاكم منتقضة في الكتابين جميعًا.

(٧) وفي ع ، ح ، ى "على" وفي ح "فى الرواة" بدل الرواية.

وأخرج حديث الحسن البصري عن عَمرو بن تَغْلب: «إني لأُعْطِي الرجُلَ والذى أدَعُ أحَبُّ إليّ»[١] ولم يرو عن عَمْرٍو غيرُ الْحسَن في أشياء كثيرةٍ عند البخاري.

وأخرج مسلم[٢] حديثَ الأغرّ المُزَني: «إنه لَيُغَانُ على قَلْبي» ولم يرو عنه غيرُ أبى بُرْدَة. وأخرج حديث أبي رِفَاعة العَدَويّ، ولم يرو عنه غير حُميد[٣] بن هلال[٤]. وأخرج حديث رَبيعة بن كَعْب الأسْلَميّ،[٥] ولم يَرْوِ عَنْهُ غيرُ أبي سَلَمَة بن عبد الرحمن[٦] فقد كان الحاكم مُجَزِّفًا[٧] في قَوْله. وإنما اشترطَ البخاريُّ ومسلمُ الثقةَ والاشتهارَ، وقد تركا أشياء[٨] تَرْكُها قَريبٌ، وأشياءَ لا وَجْهَ لِتَرْكِهَا.

فممّا تَرَكَهُ البخاريُّ الرواية عن حمّادِ بن سَلَمَةَ مَعَ عِلْمه بثقته،[٩] لأنَّهُ قيل له: إنه كان له رَبيبٌ يُدْخِلُ في حَديثِه ما ليس منه، وتَرَكَ الروايَةَ عن سُهَيْل[١٠] بن أبي صالحٍ، لأنه قد تُكلّم في سَمَاعِهِ عن أبيه، وقيل صَحِيفة، واعْتَمَدَ عليه[١١] مسْلمٌ لَمّا

= كَحُفَالة الشعير والتمر، لا يُباليهم الله بَالَة».

(١) أخرجه البخاري في كتاب الجمعة (٢٩) باب من قال بالخطبة بعد الثناء أما بعد، وفي كتاب التوحيد باب ٤٩، كما أخرجه أحمد في مسنده ٦٩/٥ وتمام حديث البخاري (أما بعد فوالله إني لأعطي الرجل وأدَع الرجل، والذي أدع أحبّ إلي من الذى أعطى، ولكن أعطى أقوامًا إلى ما جعل الله في قلوبهم من الغِنى والخير) وفي ع بزيادة "منه".

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الذكر (١٢) باب استحباب الاستغفار، حديث: ٢٧٠٢؛ وأبو داود، كتاب الوتر باب (٢٦) باب في الاستغفار حديث: ١٥١٥، وتمام الحديث: «إنه ليُغانُ على قلبي، وإنى لأستغفر الله في اليوم مائة مرة» الغين: الغَيْم وغنيت السماء تُغان: إذا أطبق عليها "النهاية ٤٠٣/٣".

(٣) وفي ع، ح "عبد الله بن الصامت" وفي س بزيادة "أيضًا".

(٤) حديثه في مسلم (٨٧٦)، والنسائى (٨ / ٢٢٠).

(٥) حديثه في مسلم (٤٨٩)، وأبو داود (١٣٢٠)، والترمذي (٣٤١٦) والنسائى (٢٢٧/٢)، (٢٠٩/٣)، وابن ماجه (٣٨٧٩).

(٦) وفي يوسف زيادة عن النسخ "حديث رافع بن عمرو الغفاري، ولم يرو عنه غير عبد الله بن الصامت" قلت: وحديثه عند مسلم (١٠٦٧)، وابن ماجه (١٧٠).

(٧) في ع "محزّقا" بدل مجزفًا، والمجزف في كلامه، أرسله إرسالاً على غير رويّة.

(٨) وفي ع بزيادة "كثيرة".

(٩) وفي ح "بنفسه" بدل "بثقته".

(١٠) وفي ع "سهل".

(١١) وفي س "واعتمده عليه".

وَجَدَهُ / تارةً يُحدّث عن أخيه[١] وتارة عن عبد الله بن دينار[٢] عن أبيه، ومَرّة عن الأعْمش عن أبيه، فلو كان سَمَاعُه صحيفةً كان يَرْوي الكُلَّ عن أبيه. (٦ / ب)

ومن الأشياء التى لا وَجْهَ لِتَرْكها أن يَرْفَعَ الحديثَ ثقةٌ فيَقِفهُ آخرُ، فتَرْكُ هذا لا وَجْهَ له، لأنَّ الرفعَ زيادةٌ، والزيادةُ من الثقة مَقْبولةٌ، إلاّ أنْ يَقِفَهُ الأكثرون ويَرْفَعهُ واحد،[٣] فالظاهر غَلَطُه، وإنْ كانَ من الجائز أن يكون قد حفظَ دونهم،[٤] وأما تَرْكُ حديث ثِقةٍ لِكَوْنِهِ لم يرو[٥] عنه غير واحد فقبيحٌ، لأنه إذا صحّ النقلُ وجب أن يُخرَج، وأما حديث عمرو بن شُعَيب فإنّ شُعَيبًا هو ابن محمد بن عبد الله بن عَمْرو ابن العاص، فإذا قال عن أبيه عن جدّه، فإن أرادَ بَجدّه محمداً فليس بصحابيّ، وإن أراد بجدّه عبد الله فقد لَقِيه شُعَيبٌ وسَمِعَ منه، فإذا لم يَقُلْ عن جدّه عبد الله احتُمِلَ، فهذا عُذْرٌ لِمَنْ ترك إخراجَ هذا، فهذا الكلامُ تُشعّب من ذكر ما اتفق البخاري ومسلم على إخراجه وهو[٦] القسم الأول / وهو الغاية. (٧ / أ)

القسم الثاني: ما انفرد به البخاريُّ أو مسلمٌ، فهذا محكوم له بالصحّة عند جُمهُورِ أهل النَّقْل.

القسم الثالث: ما صحّ سندُه على رأيِ أحَد الشيخَيْن[٧] فيُلْحَقُ بما أخرجَاهُ إذا لم يُعرف له عِلَّةٌ مانعة،[٨] وهذا يَعِزُّ وجودُهُ ويَقِلُّ، وقد صَنَّفَ أبو عبد الله الحاكم كتابًا

---

(١) وفي ح ، ى (عنه أخيه عن أبيه) وفي س "أيضا".

(٢) وفي س "عبد بن دينار".

(٣) المرفوع: ما أضيف الى النبى ﷺ من قول أو فعل أو تقرير او صفة خَلْقية أو خُلُقية والموقوف ما أضيف إلى الصحابى من قول أو فعل أو تقرير .

(٤) وفي ع (بعضهم) وفي س "غلط دونهم".

(٥) وفي س "لم يروه عنه".

(٦) وفي ع "و عن القسم الأول".

(٧) وفي س "حُذفت جملة "فيلحق" إلى قوله "على الشيخين".

(٨) المراد بالعلة أمر يقدح في صحة الحديث، ولما كان من العلل ما لا يقدح في ذلك قيّد بعضهم العلة بالقادحة ومن أطلق العبارة اكتفى بدلالة الحال على ذلك ولكل وجهة، ويُستعان على إدراكها بتفرّد الراوي وبمخالفة غيره له مع قرائن تنضم إلى ذلك تنبه العارف بهذا الشأن على إرسال في الموصول أو وقف في المرفوع أو دخول حديث في حديث أو وهم واهم بغير ذلك بحيث يغلب على ظنه ذلك فيحكم به أو يتردّد فيتوقف فيه، انظر "توجيه النظر" لطاهر الجزائري ص ٦٩ .

كبيرًا سَمّاه "المُسْتَدْرَك" على الشيخَيْن،(١) ولَوْ نُوقِشَ فيه بَانَ غَلَطُهُ.

القسم الرابع: ما فيه ضَعْف قَريبٌ مُحْتَمَل(٢) وهذا هو(٣) الحديث الحَسَن ويَصْلُحُ البناء عليه والعَمَلُ به، وقد كان أحمد بن حنبل يُقدّم الحديثَ الضعيفَ على القِيَاس.(٤)

والقسم الخامس: الشديدُ الضَّعْفُ، الكثير التزلْزُل، وهذا تتفاوَت(٥) مَرَاتِبُهُ عند العلماء، فبعضهم يُدْنيه من الحِسانِ ويَزْعُمُ أنّه ليس بقَوِيّ التَّزَلْزُلِ، وبعضُهم يَرَى شِدّة تَزَلْزُله(٦) فيُلْحِقُهُ بالمَوْضُوعات.

والقسم السادس: الموضوعاتُ المقطوعُ بأنها مُحال(٧) وكَذِبٌ، فتارةً تكون موضوعة في نَفْسِه،(٨) وتارةً تُوضَعُ على الرّسول ﷺ وهي كلامُ غَيرِه.

---

(١) والكتاب مطبوع في أربعة مجلدات وفي ذيله "تلخيص المستدرك" للإمام الذهبي، وقد علّق الإمام الذهبي على الأسانيد وتكلم عليها.

(٢) وفي س "يحتمل".

(٣) وفي ع، ي "الحديث الحسن" وفي س "أيضًا" وفي ي "و يصلح الثناء عليه" بدل البناء.

(٤) يقول الإمام ابن تيمية في هذا الموضوع: فقولنا: إن الحديث الضعيف خير من الرأى ليس المراد به الضعيف المتروك، لكن المراد به الحسن كحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وحديث إبراهيم الهجري وأمثالهما ممن يحسّن الترمذي حديثه أو يصححه، وكان الحديث في اصطلاح من قبل الترمذي إما صحيح وإما ضعيف والضعيف نوعان: ضعيف متروك وضعيف ليس بمتروك فتكلم أئمة الحديث بذلك الاصطلاح فجاء من لا يعرف اصطلاح الترمذي فسمع بعض أقوال الأئمة: الحديث الضعيف أحب إلى من القياس فظن أنه يحتج بالحديث يضعفه مثل الترمذي وأخذ يرجح من يري أنه أتبع للحديث الصحيح وهو في ذلك من المتناقضين الذين يرجحون الشئ على ما هو أولي بالرجحان. توجيه النظر ص ٦٨ لقد بحث الشيخ محمد عوّامة في كلام الإمامَيْن الشيخ ابن القيم والشيخ ابن تيمية رحمهما الله بحثًا جيدًا في الموضوع، انظر حاشية رقم (٢) من ص ١٠٠ لكتاب، قواعد في علوم الحديث الطبعة الثالثة، مطابع دار القلم بيروت بتحقيق الشيخ عبدالفتاح أبي غدة.

(٥) وفي ع "يتفاوت".

(٦) وفي ع "تزلزله لهُ".

(٧) وفي ع "كذب ومحال".

(٨) وفي ع "في نفسها".

٥- فصل

[فى اطمئنان النفس للأقسام الأربعة الأولى والاحتجاج بها]

فأما[١] الأقسامُ الأربعةُ الأُوَلُ فالقَلْبُ عندها ساكِنٌ، وأما القسم الخامس فقَدْ جَمَعْتُ لك جُمْهُورَهُ في كتابي المُسَمَّى "بكتاب العِلَلِ المُتَنَاهية في الأحاديث الواهية"[٢] وقد جرَّدْتُ لك في هذا الكتاب جُمْهورَ الموضُوعَاتِ، وذاك [٣] أنَّني رأيتُها كثيرةً ورأيتُ أَقْوامًا قد وَضَعُوا نُسخًا وجَعَلُوا الحديثَ الواحدَ أوراقًا كثيرةً فتركتُ ذِكْرَ ما لا يَخْفَى أنهُ مَوْضُوعٌ، وربَّما كتبتُ بعضَ الحديث المُطَوَّل ورَفَضْتُ بَعضَهُ لِتَطْويلِه وركَاكةِ ألفَاظِه شُحًا على الزَّمَان[٤] يَذْهَبُ فيما ليس فيه كبير[٥] فائدة.

٦- فصل

[فى تقسيم الرواة الذين وقع فى حديثهم الوَضْعُ]

واعلَمْ أن الرُّواة الَّذِين وَقَع في حديثِهِمْ المَوْضُوعُ والكذبُ والمَقْلُوبُ انقَسَمُوا [إلى] خمسةِ أقسامٍ:

القسم الأولُ: قَوْمٌ غَلَبَ عليهم الزُّهْدُ والتقشُّف فَغَفَلوا عن الحِفظ والتَّمييزِ، ومنهم من ضاعَتْ كُتُبُه أو احتَرقَتْ أو دَفَنَها ثم حَدَّث من حفْظه فَغَلط / فهؤلاء تارةً (٨ / أ) يَرْفعون المُرْسَل وتارة يُسْنِدُون المَوْقُوفَ وتارة يَقْلِبُونَ الإسناد،[٦] وتارةً يُدخِلون حديثًا في حديثٍ.

---

(١) وفي ع "قال".

(٢) والكتاب مطبوع بتحقيق إرشاد الحق الأثري، دار نشر الكتب الاسلامية، لاهور ١٣٩٩هـ.

(٣) وفي س " إلا أنني لما رأيتها" وفي ع "و ذلك أني".

(٤) وفي س، ع ، ي "أن يذهب" وفي ع "أيضًا".

(٥) وفي ع "كثرة".

(٦) وفي ع "الأسانيد".

القسم الثاني: قَوْمٌ لم يُعانوا[١] عِلْمَ النَّقْل فَكثُرَ خَطؤُهُمْ وفَحُشَ على نَحْو ما جَرَى للقِسم الأوّل .

القسم الثالث: قومٌ ثِقَاتٌ لكنهم اختَلَطَتْ عقُولُهم في أواخر[٢] أعْمَارِهِمْ فخَلَطُوا في الرواية .

القسم الرابع: قوم غَلَبَتْ عليهم البَلاَهةُ والغَفْلَةُ، ثم انقسم هؤلاء: فمنهم من كان يُلَقَّن فيَتَلقَّنُ، ويقال له: قُل، فَيَقُول ؛ وقد كان بعضُ أولاد هؤلاء أو ورَّاقُه[٣] يَضَعُ له الحديثَ فيَرْويه، ولا يَعْلَمُ؛ ومنهم من كان يروي الأحاديثَ إن[٤] لم تكُنْ سَماعًا له ظنًا منه أنّ ذلك جَائزٌ، وقد قيل لبعض مُغَفّلِيهِمْ: هذه الصحيفةُ سَماعُك؟ فقال: لا، ولكنْ مَاتَ الذي رواها[٥] فَرَوَيْتُها مكَانَهُ.

القسم الخامس: قوم تَعَمّدوا الكَذِبَ، ثم انقسم هؤلاء ثلاثة أقسام:

(٨ / ب) القسم الأول: / قوم رَوَوْا الخَطَأَ من غَيْر أن يَعْلَموا[٦] أنه خطَأ، فلمّا عَرَفُوا[٧] الصوابَ وأيْقَنُوا به أصرُّوا على الخَطَأ أَنَفَةً[٨] أن يُنْسَبُوا إلى غَلَطٍ.

القسم الثاني: قَوْمٌ رَوَوْا عن كَذّابين وضُعَفاء وهُم يَعْلَمُون، ودَلّسُوا أسماءَهُمْ، فالكذب[٩] من[١٠] أولئك المَجْرُوحين، والخَطَأُ القَبِيحُ من هؤلاء المُدلّسين، وهم في مَرْتَبَة الكذّابين، لِمَا قَدْ صَحّ عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ رَوَى عنّي حديثًا يُرى أنه

---

(١) وفي اللآلئ "لم يُعاينوا" (٢/٤٦٧) وفي ح "علم الحديث" بدل علم النقل.

(٢) وفي ح "آخر".

(٣) وفي اللآلئ "و قد كان بعض هؤلاء ذا وَرّاقة . الورّاق: مُورّق الكتاب الذي يُورّق ويكتب، "الصحاح" (٤/ ١٥٦٤) مادة الورْق .

(٤) وفي ع ، ح "وإن لم تكن".

(٥) وفي س "يرويها" بدل "رواها".

(٦) وفي ع "أن يعلم".

(٧) وفي س ، ع ، ح بزيادة "وجه الصواب".

(٨) وفي س ، ح ، ع "من أن" بدل أنفة: اي عِزّة وحميّة "المعجم الوسيط" (١/ ٣٠)مادة أنف.

(٩) وفي ع "بالكذب".

(١٠) وفي س "عن" بدل "من".

كذبٌ فهو أحد الكاذبين»[١] .

ومِنْ هَذا القِسم قومٌ رووْا [عن] أقوامٍ [ما][٢] رأَوْهُمْ مثلَ إبراهيم[٣] بن هُدْبَة عن أنس، وكان بِواسِط شَيْخ[٤] يحدث عن أَنَسٍ ويحدّث عن شَرِيك، فقيل له حِين حدّث عن أنسٍ: «لعلّك سمعتَهُ من شَرِيك، فقال: أقول لك[٥] الصِدْقَ،[٦] سمعتُ هذا من أنس بن مالك عن شَريك [٧] وقد حدّث عبدُ الله بن إسحاق الكِرْمانيٌّ عن محمد بن أبي يعقوب، فقيل له: مات محمد قبل أن تُولد بِتِسْعِ سِنِين،[٨] وحدّث محمد بن حاتم الكشّيّ[٩] عن عبْد [١٠] بن حُمَيْد فقال أبو عبد الله الحاكم / : هذا الشيخ سمع من عبد بن حُمَيد بعْد مَوْتِه بثلاث عَشَرَةَ سَنَة»[١١]. (٩ / أ)

* * *

(١) وفي س "الكذّابين" أخرج الحديث أحمد بن حنبل في مسنده (٤/ ٢٥٠)، ٢٥٢، (١/ ١١٣) عن المغيرة بن شعبة وعن علي رضي الله عنهما. وفي "اللآلئ" (الكذابين) ٢/ ٤٦٧ وفي رواية "الكاذِبَين" بلفظ التثنية..

(٢) وفي الأصل "رَوَوْا أقوام رأوهم وما أثبتناه من ع، س، ح، ي.

(٣) في الأصل "أزهر بن هدبة" وما أثبتناه من ع، س، وهو: إبراهيم بن هُدبة، أبو هدبة الفارسي ثم البصري حدّث ببغداد وغيرها بالبواطيل، قال الذهبي: حدث بُعَيْد المائتين عن أنس بعجائب، قال ابن حبان: هو دجّال من الدجاجلة كان لا يعرف بالحديث ولا بكتابته. انظر: الضعفاء الكبير١/ ٦٩ ترجمة: ٧٠؛ كتاب المجروحين ١/ ١١٤-١١٥؛ الميزان ١/ ٧١-٧٢ ترجمة: ٢٤٢، تهذيب التهذيب ١/ ١١٩- ١٢٠ ترجمة ٣٧٠؛ وانظر الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/ ٥٨/ ١٣١).

(٤) وفي س "محدث".

(٥) وفي س، ي "لكم" بدل "لك".

(٦) وفي ع "أقول الصدق".

(٧) كما في "الكفاية في علم الرواية" ص ٢٣٦ .

(٨) أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي ١/ ٦٧ وأورده الذهبي في الميزان٢/ ٣٩٢ ترجمة: ٤٢٠٧ : قال الحافظ أبو علي النيسابوري حدث عن محمد بن أبي يعقوب الكرماني، فأتيته فسألته عن مولده، فذكر أنه وُلِد سنة إحدى وخمسين ومائتين فقلت له: مات محمد بن أبي يعقوب قبل أن تولد بسبع سنين، فأعلمه.

(٩) وفي س "الكتبي" و في الأصل "النهشي" وهما تصحيفان، وما أثبتناه من ع، وهو محمد بن حاتم بن خزيمة الكَشّي، ورد نيسابور، وحدّث عن عبد بن حُمَيد، فاتهم في ذلك، روى عنه الحاكم وقال: كذاب، ميزان ٣/ ٥٠٣ ترجمة: ٧٣٣١ .

(١٠) وفي س "عبد الله بن حميد".

(١١) انظر "الجامع لأخلاق الراوي" ١/ ٦٧؛ و"معرفة علوم الحديث" للحاكم ص ٣٨٢.

[الوضاعون وأسباب الوضع]

القسم الثالث:[١] قـوم تَعَمَّدُوا الكَذِبَ الصَّرِيحَ لا لأَنَّهـم أخطأوا ولا لأنهم رَوَوْا عن كذّاب، و هؤلاء تارة يكذبُون في الأسـانيد فيَرْوُون عَمَّنْ لم يَسْمَعُوا مِنْهُ، وتارة[٢] يَسْرِقُون الأحاديثَ التي يَرْوِيهـا غيرُهُم، وتارة يَضَعُونَ أحـاديثَ، و هؤلاءَ الوضّاعون انقسموا ثمانية[٣] أقسام:

القسم الأول: الزنادقةُ الذين قَصَدُوا إفْسادَ الشريعة ،وإيـقاع الشكِّ فيها في قلوب العَوَامّ، والتـلاعُب بالدين كـعَبْد الكريم بن أبـي العَوْجَاء رَبِيبِ حَمَّاد بن سَلَمَة فكان يَدُسّ الأحاديث في كُتُبِ حَمَّاد،[٤] كذلك قال أبو أحمد بن عَدِيّ الحافظ، وكان خَالَ مَعْنِ بن زَائدةَ، فلما أُخذَ[٥] ابنُ أبي العَوْجاء أُتِي به مـحمد بن سليـمان بن علي[٦] فـأمر بضَرْبِ عُنُقه فَلَمَّا أَيْقَنَ بالقـتل [٧] قال: «واللـه لَقَدْ وضعتُ فيكـم أربعة آلاف حديث أُحرِّمَ فيها الحَلالَ وأُحِلُّ فـيها الحرامَ، لَقَدْ فَطَّرْتُكم في يَوْمِ صَوْمِكُمْ وصوَّمْتُكُمْ في يَوْمِ فِطْرِكُمْ»[٨] .

---

(١) وفي الأصل "الثاني".

(٢) وفي ع "يرون ويسرقون".

(٣) وفي س ، ع ، ح "سبعة" وهو الصحيح والله أعلم.

(٤) انظر، الكامل لابن عـدي ٢/ ٦٧٦، والميزان ١/ ٥٩٣ ترجـمة حـماد بن سلمـة ٢٢٥١، وتهذيب التـهذيب ٥/١٠ ترجمة: ١٤، قال ابن الثلجي: فسمعتُ عباد بن صُهيب: إن حماداً كان لا يحفظ وكانوا يقولون إنها دُسّت في كتبه، وقد قـيل: إن ابن أبي العَوْجاء كان رَبِيبه كان يدُسّ في كـتبه، وتعـقب الإمام الذهبي هذا الكلام وقال: ابن الثلجي ليس بمصدق على حماد وأمثاله وقد اتُّهِم، وعباد أيضًا ليس بشئ، ووافقه ابن حجر في هذا، وقال ابن عدي ٣/ ٦٨٢: وهو (أي حـماد بن سلمة) كما قـال علي بن المديني: من تكلم في حمّاد ابن سلمة فاتـهموه في الدين، وهكذا قول أحمـد بن حنبل فيه، وفي ح "و كان خـال معن بن زائدة وربيب حماد بن سلمة" . .

(٥) وفي س "فأما أحمد بن أبي العوجاء" وهو خطأ.

(٦) وهو محـمد بن سليـمان بن علي بن عبد الله بن عـباس، وكان من رجالات قـريش وشجعـانهم، جمع له المنصور البصرة والكوفة، وزوجـه المهدي ابنته العباسية، توفي في جمـادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين ومائة، أمر بضرب عنق ابن أبي العوجاء بالبصرة البداية والنهاية ١٠/ ١٨٦-١٨٧ .

(٧) وفي ع "بالموت" .

(٨) ذكر الذهبي هذه القصة في "الميزان" ٢/ ٦٤٤، في ترجمة عبد الكريم بن أبي العوجاء، خال معن بن زائدة، وعزاها لأحمد بن عدي، قلت: ولم أجدها في "الكامل" المطبوع.

(٩/ ب) (٥ / 1) أنبأنا / يحيى بن علي، قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني قال: أنبأنا عبد الله[١] بن عَدِيٍّ الحافظ قال: أنبأنا أحمد ابن علي المَدَائني قال: حدثنا أبو أُمَيَّة قال: حدثنا سليمان بن حَرْب، قال: حدثنا حماد[٢] بن زَيْد أو قال: حدثني صاحب لي عن حمّاد بن زيد عن جعفر بن سُليمان قال: سمعتُ المَهْدي[٣] يقول: أَقَرَّ عندي رجل من الزنادقة أنه وضع أربع مائة حديث فهي تَجُول[٤] في أيدي الناس.

قال المؤلف: وقد كان[٥] مِمَّنْ يضع الحديثَ مُغيرةُ بن سَعيد [٦] وبيان قال ابنُ نُمَير:[٧] كان مُغيرةُ سَاحِرًا وكان بَيَانُ زنديقًا فَقَتَلَهُمَا خالدُ بنُ عبد الله القَسْرِيّ،[٨] وأَحْرَقهما بالنار، وقد كان في هؤلاء الزنادقة مَنْ يتغفّل الشَّيْخَ فَيَدُسُّ في كِتَابِهِ ما ليس من حديثه فيروِيهِ ذلكَ الشيخُ ظَنًّا منه أنه مِنْ حديثه.

(٦ / 2) أنبأنا عبد الوهّاب بن المُبارك الحافظ قال: أخبرنا قاضي القضاة أبو بكر الشامي، قال أنبأنا أبو الحسن العتيقي قال: حدثنا يوسف بن الدَّخِيل قال: حدثنا أبو جَعْفر العُقَيْلِيُّ قال: حدثنا: حَمَّاد[٩] بن زَيْد يقول: وَضَعَتِ الزنادقةُ على رسول الله

(١) وفي الأصل "أبو عبد الله بن عدي وهو تصحيف وما أثبتنا. من ع.

(٢) وفي س "أحمد بن زيد" وهو تصحيف وفي ع "حدثنا عبد الله بن عدي، قال: حدثنا حماد بن زيد".

(٣) انظر الكفاية ص ٨٠، ٦٠٤ والأسرار المرفوعة ص ٦٢: والمهدي هو الخليفة العباسي محمد بن عبد الله المنصور توفي سنة ١٦٩ هـ.

(٤) "تَجُول في أيدي الناس": أي تطوف من غير استقرار فيها، أو تداول الناس البحث فيها.

(٥) وفي الأصل "قد وقد كان" وفي ع " وممن كان".

(٦) هو مغيرة بن سعيد أبو عبد الله الكوفي الرافضي الكذاب، انظر: الكامل لابن عدي (٦/ ٢٣٥١-٢٣٥٢)؛ كتاب الأباطيل للجوزقاني ١/ ٦٤؛ والميزان (٤/ ١٦٠)، واللسان (٦/ ٧٥-٧٨)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ١٨٠ ترجمة١٧٥٥).

(٧) أخرج ابن حبان في "المجروحين" هذه القصة عن ابن النُمير: سمعت مكحولاً يقول: سمعت جعفر بن أبان الحافظ يقول: سمعت ابن النمير يقول: مغيرة بن سعيد هذا كان ساحرًا مشعوذًا وأما بَيَان (بن سمعان الهندي من بني تميم) فكان زنديقًا قتلهما خالد بن عبد الله القَسْرِيّ وأحرقهما بالنار" (١/ ٦٣).

(٨) هو خالد بن عبد الله بن يزيد القَسْري الدمشقي أمير مكة والحجاز للوليد ثم سليمان، وأمير العراقين لهشام توفي سنة ١٢٦ هـ البداية النهاية (١٠/ ٢٠-٢٣) انظر القصة في المجروحين (١/ ٦٣).

(٩) وفي س ، ح والمطبوع باختلاف في رواة السند (أحمد بن عليّ الأبّار قال: حدثنا عبد الرحيم بن حازم البلخي قال: أنبأنا الحكم بن المبارك قال: سمعت: حماد بن زيد يقول: وضعت الزنادقة" وفي ع "حدثنا عبد الله بن عدي، حدثنا حماد بن زيد."

(٩/أ)م / ﷺ أربعةَ عشرَ ألف حديث.»[١].

القسم الثاني: قــومٌ كَانُوا يَقْصِدُون وَضْعَ الحَدِيثِ نُصْرَةً لِمَذْهَبِهِم[٢] وسَوَّل لهم الشَّيطانُ ذلك وهذا مَذْكُورٌ عن قَوْمٍ من السَّالِمِيَّة.[٣]

(٧/ 3) أنبــأنا أبو منصور بن خَيْرُون عن أبي مـحمـد الجَوْهَري عن الدارقُطني عن أبي حاتم بن حِبَّان الحافظ قال: سـمعتُ عبد الله بن علي يقول: سمـعت محمد بن أحمد بن الجُنَيْد يقُولُ: سمعتُ عبد الله بن يزيد المُقْرِيَّ يقول عن رجُلٍ من أهل البدعَ رَجَعَ عن بِدْعَتِه فَجَعَلَ يقــول: «انظُرُوا هَذَا الحديثَ مِمَّنْ تأخُذُونَه، فـإنَّا كُنَّا إذَا رَأَيْنَا رأيًا جَعَلْنَا لَهُ حَدِيثًا»[٤].

(٨/ 4) أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الـباقي البَزَّاز، قال: أنبأنا أبو محمد الجَوْهَري قال: أنبــأنا إبراهيم بن أحمــد الخِرَقيُّ قال: حدثنا جـعفـر بن محمــد الفِرْيَابِيُّ قال: حدثني يوسُف بن الفَرَج وأبو نُعَيْم الحَلَبي وإسحاقُ بنُ البُهْلُول الأَنْباري قالوا: حدثنا عبدالله بن يزيد المُقْرِئ قــال: حدثنا ابنُ لَهِيعَة قال: سمـعتُ شيخًا من الخَوَارج تَابَ ورَجع وهو يَقُول: إنّ هذه الأحاديث دينٌ فانظُرُوا / عمن تأخذون دِينَكُمْ، فإنّا كُنَّا إذا هَوَيْنا أمرًا صيّرْناهُ حديثًا»[٥]. (٩/ب)م

---

(١) أخرج القـصة الخطيب في "الكفـاية" ص ٦٠ بنفس سند س ولكن فيـه "اثني عشر ألف حـديث" وأخرج العقيلي في "الضعفاء الكبير" بنفس السند وفـيه أيضًا "اثني عشر ألف حديث" ١: ١٤؛ وذكره السيوطي في " تدريب الراوي" ١: ٢٨٤ " أربعة عشر ألف حديث "وتحذير الخواص" ص ٢١٣ .

(٢) وفي ع "لمذاهبهم" وفي ح ، ي "أن ذلك جائز".

(٣) السَّالِمِيَّة: نسـبة إلى رئيـسهم أبي الحسـن بن سالم، شيخ أبي طالب المكي، طائفـة تدّعي أن القرآن قـديم وهوحروف وأصوات قديمة أزلية لنفس الله أزلاً وأبدًا واحتجوا على قـدمه بحجج المعتزلة، فابن سالم وأتباعه على هذا القول، وهم من أتبـاع المذاهب الأربعة، انظر "فتاوى ابن تيـمية" ٦/ ٥٢٤، ٧-١٧٢- ١٧٣، ١٢- ٣١٩-٣٢١ وفي ح "الشيطان أن ذلك جائز".

(٤) أورده الخطيب في "الكفـاية" ص ١٩٨ عن ابن لهـيعـة، وفي "المحدث الفـاصل" ص ٤١٥-٤١٦، وفي " اللآلئ المصنوعة" تراثينا بدل "رأينا" ٢: ٤٦. و أورده ابن حبّان في "المجروحين" ١/ ٨٤ .

(٥) الخطيب: "الكفاية" ص ١٩٨، والجامع لأخلاق الراوي(١/ ٧٣) يقـول المحقق: ووردت نصوص عن الخوارج تشير إلى صدقهم، فقد كان سليـمان بن الأشعث يقول: ليس في أصحاب الأهواء أصحّ حديثًا من الخوارج، ثم ذكر عـمران بن حطان وأبا حسان الأعـرج؛ وقال ابن تيمـية: الخوارج مع مُرُوقهم من الدين فـهم أصدق الناس، حتى قيل: إن حديثهم أصح الحديث "المنتقى من منهاج الاعتدال" ٤٨٠، وللجمع بين الرأيين نقول: إن دور الخوارج في وضع الحديث قليل، فالذي يُنقل لأفرادٍ منهم وليس صفةً تَعُمّهم،و الله أعلم.

(٩ / 5) أنبأنا أبو المُعمّر الأنصاري قال أنبأنا أبو محمد[١] السَمَرْقَنْدي قال أنبأنا أبو بكر بن ثابت الخَطيب، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم البزّار قال حدثنا يزيد بن إسماعيل الخَلال قال: حدثنا أبو عوف النَّرْوَزِيّ قال حدثنا عبد الله بن أبي أُمَيَّةَ قال حدثني حَمَّاد بن سَلَمَة قال: حدثني شيخٌ لهم يُعني الرافضة قال: كُنَّا إذا اجْتَمَعْنَا اسْتَحْسَنَّا شَيْئًا جعلناه حديثًا»[٢] .

(١٠ / 6) أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ عن أبي بكر بن خلف الشيرازي قال: سمعتُ الحاكمَ أبا عبد الله النيْسَابُوريَّ يقول: محمدُ بنُ القاسم الطَّايْكاني[٣] كان من رُؤَساء المُرْجِئَة ممَّنْ يَضَعُ الحديثَ على مَذْهَبِهِم» .

(١١ / 7) أنبأنا أبو المَعْمَر[٤] قال: أنبأنا عبد الله بن أحمد السَمَرْقَنْدي قال: حدثنا أحمد بن علي[٥] الحافظ قال: أنبأنا القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن حَبيب قال: حدثنا محمد بن المُعلَّى الأَزْديُّ قال: حدثنا محمد بن حَمْدان قال: حدثنا أبو العَيْنَاء عن أبي أنس الحَرَّانيّ، قال: قال المختارُ لِرَجُلٍ من أصحاب الحديث: ضع لي حديثًا عن النبي ﷺ أني[٦] / كائنٌ بَعْدَهُ خَليفةً وطَالِبٌ له بِتِرَةٍ[٧] وَلَدِه، وهذه عشرةُ آلاف درهم، وخِلْعَةٌ،[٨] ومَرْكوبٌ وخَادمٌ، فقال الرجل: أمَّا عن النبي ﷺ فلا، ولكنْ اخْتَرْ (١٠ / أ)

---

(١) وفي ح "ابن السمرقندي" .

(٢) روى الخطيب بسنده هذه الرواية عن حماد بن سلمة، انظر تدريب الراوي (١/ ٢٨٥).

(٣) هو: محمد بن القاسم الطايْكاني البلخي، حدّث بنيسابور، وفي طريق مكة مناكير قال ابن حبان: ويأتي من الأخبار ما تشهد الأمة على بُطلانها وعدم الصحة في ثبوتها "كتاب المجروحين" (٢/ ٣١١)، واتهمه الحاكم بالوضع، انظر "الميزان" (٤/ ١١)، والجوزقاني ١: ٦، ٢٤، وكتاب "الضعفاء" لأبي نعيم ص ١٤٥ ترجمة: ٢٣٤ وهذه الرواية ساقطة من يوسف.

(٤) وفي ع: "أبو المعمر عبد الله بن أحمد السمرقندي" وهو خطأ.

(٥) وفي ع: "أحمد بن علي بن ثابت" وفي ح "أبو بكر أحمد" .

(٦) وفي س "أنه كان بعده خليفة" .

(٧) وفي ع ، ح "ترة" وفي س "بتره" وهو من وتَرَه يَتِرُهُ وَتْرًا وتِرَةً: أي الطالب بالثأر، و الهاء عوض عن الواو المحذوفة، انظر "المعجم الوسيط" ١: ١٠٠٩ "النهاية" (٥/ ١٤٨- ١٤٩). وكأنه يريد -والله أعلم- أنه سيطالب بدم الشهيد حسين رضي الله عنه وأن يأخذ بثأره ممن قتلوه.

(٨) خِلْعَةٌ: خَلع عليه خِلعة: أعطاه أو ألبسه من الثياب ونحوها. والخلعة: خيار المال. "الصحاح" (٣: ١٢٠٥) مادة خلع.

مَنْ شِئْتَ من الصَّحابَةِ وأحُطُّك مِنَ الثَّمَن ما شِئْتَ، قال: عن النبي ﷺ أَوْكَدُ. قال: والْعَذَاب عليه أشدُّ[(١)].

القسم الثالث: قَوْمٌ وَضَعُوا الأحاديث في الترغيب والترهيب ليحثُّوا الناسَ بزعْمهم على الْخَيْرِ ويَزْجُرُوهم عـن الشَّرِّ، وهذا تَعَاطٍ[(٢)] على الشريعـة ومضْمُونُ فِعْلِهم: أنَّ الشريعةَ ناقصَةٌ تحتاجُ إلى تَتِمّة فقد أتْمَمْنَاها.

(١٢/ 8) أنبأنا إسماعيل بن أحمد السَمَرْقَنْديُّ قـال حدثنا إسماعيل بن أبي الفضل الإسمـاعيليّ قال أنبـأنا حَمْزَةُ يُوسف السَّهمِيُّ قال: أنبـأنا أبو أحمـد بن عَدِيّ قال: سـمعتُ أبَا عـبد الله النَّهَاوَنْدِيَّ يقـول: قلتُ لغُلام[(٣)] خليلٍ: هذه الأحـاديثُ التي تُحدِّثُ بها من الرَّقَائِقِ؟ فقال: وَضَعْنَاها لِنُرَقِّقَ بها قُلُوبَ العَامّةِ»[(٤)].

(١٣ / 9) أنبأنا أبو منصورُ عبد الرحمن بن محمد القَزَّاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد ابن علي بن ثابت قال: حدثني الحَسن بن علي التَّميمي، قال: قرأتُ على أبي / بكر محمد بن الحـسن المُقرئ قال: قال أبو جعفر بن الشَّعيـرِيّ: لما حدَّث غلامُ خليلٍ عن بكْر بن عيسى عن أبي عَوَانة قلتُ له: يا أبَا عبد الله إنَّ هذا الرجلَ قَديمُ الوَفَاة، ولم تَلْحقْهُ أنتَ ولا مَنْ في سنِّك، فـفكّر في هذا ثم[(٥)] خفتُهُ فقلتُ له: أَحْسبُكَ سَمعْتَ من رَجُلٍ يُقال له بَكْرُ بنُ عـيسى، حدَّثكَ عن بكر بن عـيسى هذا فَسكَتَ، فافْتَرَقْنا، فلمّا كـان من الغَد قال: يا أبا جـعفر عَلِمْتَ أني نـظرتُ البارحةَ فِيـمَنْ سَمِعْتُ منه بالبصرة يُقال له: بكرُ بن عيسى فوجَدْتُهم ستين رَجُلاً»[(٦)].

(١٠ /ب)

قال مؤلف الكتاب: قلتُ: غُلاَمُ خَلِيلٍ كان يَتزهّد ويَهْجُر شَهوَاتِ الدُنيا، ويَتَقَوَّتُ

---

(١) أورده الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (١/ ٦٦).

(٢) وفي «اللآلئ»: «و هذا يغلط على الشريعة» (٢/ ٤٦٩).

(٣) هو: أحـمد بن مـحمـد بن غالـب الباهلي، وكـان من كبـار الزُّهّاد بـبغداد، مـات سنة ٢٧٥ هـ. الكامل (١/ ١٩٩)، الميزان (١/ ١٤١)؛ اللسان (١/ ٢٧٢).

(٤) ينظر: تاريخ بغداد ٥/ ٧٩؛ الميزان (١/ ١٤١)؛ اللسـان (١/ ٢٧٢) وفي الكامل «لترقق» بدل «لنرقق». وفي ح «قال: قلت» بدل «يقول: قلت».

(٥) وفي الأصل وفي س «خفته» وفي ع «خَنَقَتْهُ العَبْرَةُ» وفي ي: فَخِفتُهُ.

(٦) أورد الذهبي القصـة بتمـامها في «الميـزان» (١/ ١٤٢)، وابن حجر فـي «اللسـان» (١/ ٢٧٢-٢٧٣)، وهذا نصها: قـال أبو جعفر الشّعيرى: لما حدّث غلام خليل، عن بكر بن عيـسى، عن أبي عوانة قلت له: يا أبا عبدالله، ما هذا الرجل؟ هذا حدّث عنه احمد بن حنبل،و هو قديم لم تدركه ففكر في هذا ثم خفتُه، =

البَاقِليِّ صرفًا[١] وغُلِّقَتْ أسْوَاقُ بَغْداد يَوْمَ مَوْتِهِ فَحَسَّن له الشيطانُ هـذا الفعلَ القَبِيح، نسأل الله السَّلامة.

(١٤ / 10) أنبأنا أبو منصور بن خَيْرُون عن أبي محمد الجَوْهري عن الدارقطني عن أبي حاتم ابن حِبّان الحافظ قال: سـمعتُ عبد الله بن جابر يقول: سمـعتُ جعفر بنَ محمد الأَذَني[٢] يقول: سمعتُ محمد بن عيسى بن الطبَّاع يقول: سمعتُ ابن مَهْديّ يقول لِمَيْسَرَة[٣] بنِ عَبْد / رَبّه: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ بهـذه الأحـاديـث: من قـرأ كـذا فَلَهُ (١١ / أ) كذا؟قال: وَضَعَتُها أُرَغِّبُ الناسَ فيها»[٤].

(١٥ / 11) قال ابن حِبّان: وحدثنا مَكْحُول قال: حدثنا أبو الحُسين الرُّهَاويُّ، قال: سألتُ عـبد الجَبَّار بن محـمد عن أبي داود النَّخَعي[٥] فقال: كـان أَطْوَلَ الناسِ قيامًا بليلٍ وأكثرَهم صيامًا بنهارٍ، وكان يضع الحديث وَضْعًا.

قال ابنُ حِبّان: وكان أبو بِشْر أحمد بن محمد الفَقيه المَرْوَزي[٦] أصْلَبَ أهلِ زمانه في السُّنة وأذَبَّهم عنها وأقْمَعَهم لِمَنْ خالفها، وكان مع هذا يَضَعُ الحديثَ ويَقْلِبُهُ. قال أبو زُرْعَة الرازيُّ: كان مَيْسَرَة بنُ عبد ربّه يَضَعُ الحَديث، قَدْ وَضَعَ في فَضَائِل قَزْوِينَ نحو أربعين حديثًا، كان يقول: «إنّي أحتَسِبُ في ذلك»[٧].

= فقلت: لعله آخرُ باسمه فسكت، فلما كان من الغد قال لي: يا أبا جعفر، علمتَ أني نظرتُ البارحة فيمن سمعتُ عليه بالبصرة ممن يقال له بكر بن عيسى فوجدتُهم ستين رجلاً" وفي ح "قال المصنف غلام".

(١) صرفًا أي هو الخالص لم يُشب بغيره، شراب صرف: غير ممزوج وفي بعض النسخ "الباقلاء".

(٢) وفي ع "الأذاني".

(٣) وهو مَيْسَرَة بن عَبد رَبّه الفـارسي من أهل دَوْرق خُوزِسْتان كان ممن يروي الموضوعـات عن الأثبات، لا يحل كتابته إلا على سبيل الاعتبار، كتاب المجروحين لابن حبان (٣/ ١١)، الميزان (٤/ ٢٣)، وانظر كذلك الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/ ١٥١/ ٣٤٨٢).

(٤) انظر الميزان (٤/ ٢٣٠-٢٣٢)، كتاب المجروحين، مقدمة (١/ ٦٤)؛ التدريب (١/ ٢٨٣)؛ وفتح المغيث ص١٣١.

(٥) هو: نُفَيْع بن الحـارث أبو داود الأعمى القـاصّ الهَمْداني، من أهل الكوفـة وهو كـان ممن يروي عن الثقـات الأشياء الموضوعات توهّمـا، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على جهة الاعتـبار، كتاب المجروحين (٣/ ٥٥)، التـاريخ الكبيـر (٨/ ١١٤)، الميزان (٤/ ٢٧٢)؛ و انظر كـتاب الضـعفـاء والمتروكين لابـن الجوزي (٣/ ١٦٥/ ٣٥٤٧).

(٦) انظر "كتاب المجروحين" (١/ ١٥٦) وفي ح "من أصلب أهل" وكذلك في ي.

(٧) كتـاب "الجـرح والتـعديـل" لأبي حـاتـم (٨/ ٢٥٤ ترجمـة: ١١٥٧) أي أنه فـي ظنه الفـاسـد ادخر أجرَه عند الله.

(١٦ / 12) أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ، قال: أنبأنا أبو بكر بن خلف الشيرازيّ عن أبي عبدالله الحاكم قال: سمعتُ أبا علي الحافظ يقول؛ سمعت محمد بن يُونس المُقري، يقول: سمعتُ جعفر بن أحمد بن نَصْر يقول: سمعتُ أبا عَمّار الْمَرْوَزيّ يقول: قيل لأبي عِصْمَةَ نُوحِ / بنِ أبي مَرْيم المَرْوَزِي:[١] من أين لَكَ عن عِكْرِمَةَ عن ابْن عباس في فضائل القرآن سورةً سُورَةً، وليس عند أصحاب عِكْرِمة هذا؟! فقال: إنّي رأيتُ الناسَ أَعْرَضُوا عن القرآن واشتغلوا بفقه أبي حنيفة ومَغَازِي ابن إسْحَاق، فوضعتُ هذا الحديث حِسْبَةً[٢] .

(١١/ب)

وقد حكَى مُؤَمَّلُ بْنُ إسْماعيل: أنّ رَجُلاً وَضَع في فضائل القرآن[٣] حديثًا طويلاً، قال المؤلّف: وسيأتي في كتاب العِلْم[٤] [إن شاء الله] .

(١٧ / 13) أنبأنا إسماعيلُ بن أحمد قال: أنبأنا أبو القاسم الإسماعيلي قال: أنبأنا حَمْزَةُ السَّهْميُّ قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَديّ، قال: سمعتُ أبا بَدر أحْمَد بْنَ خالد يقول: كان وَهْب[٥] بنُ حَفْصٍ من الصّالحينَ مكَث عشرين سنة لايُكلّمُ أحدًا. قال أبو عَرُوبَة:[٦] وكان يكذب كَذبًا فاحشًا[٧] .

---

(١) ترجمته في "الكامل" لابن عدي ٧/ ٢٥٠٥؛ "كتاب المجروحين" (٣/ ٤٨-٤٩)؛ التاريخ الكبير(٨/ ١١١) والميزان (٤/ ٢٧٩) والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/ ١٦٧, ٣٥٥٧)، وتدريب الراوي (١/ ٢٧٢).

(٢) حِسْبَةً:أي مُدّخراً أجره عند الله، أخرجها الحاكم بسنده إلى أبي عمار المروزي أنه قيل لأبي عصمة. . . " الخبر.

(٣) أورده الخطيب في "الرحلة" ص ٢٠١-٢٠٢؛ وفي"الكفاية"(ص ٥٦٧-٥٦٨) وفيه: إن المؤمل بن إسماعيل العدوي تتبّع سند هذا الحديث حتى عثّر على واضعه وأنه في عبادان وضعه هو وجماعة على شاكلته. وذكره العراقي في "فتح المغيث" ص ١٣١؛ وأورده السيوطي في "تدريب الراوي" ١٨٤ وفي ع "الأقران" بدل القرآن وهو تصحيف.

(٤) وفي ع ، ح "و سيأتي في الكتاب إن شاء الله" وفي ي "العلل".

(٥) هو: وهب بن حفص البَجلي الحراني، عن أبي قتادة الحراني، كذّبه الحافظ أبو عَروبة قال الذهبي قلت: وهو وهب بن يحيى بن حفص بن عمرو البجلي نُسب إلى جده، قال ابن عدي: يُعرف بأبي الوليد بن المحتسب الحراني "الميزان" (٤/ ٣٥١ ترجمة: ٩٤٢٥)، (٤/ ٣٥٥)؛و انظر كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/ ١٨٨/ ٣٦٨٠).

(٦) وفي ع "عروبة" بدون "أبو" وهو خطأ.

(٧) انظر: الكامل لابن عدي(٧/ ٢٥٣٢-٢٥٣٣).

(١٨ / 14) أنبأنا أبو المعمر الأنصاريُّ قال: قال أنبأنا أبو محمد السَمَرْقَنْديّ قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت قال: أنبأنا محمد بن جعفر بن علاَّن، قال: أخبرنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزديُّ قال: حدثنا الحسن بن مَحْمِيٍّ قال: حدثنا عبيد الله بن عمر القَوَارِيرِي، قال: سمعتُ يحيى بن سَعِيد القَطَّان / يقول: «ما رأيتُ الكَذِبَ في أَحَدٍ أكْثَرَ منه فِيمَنْ يُنتسب[١] إلى الخَيْر والزّهد»[٢] . (١٢ / أ)

القسم الرابع : قوم استجازوا وَضع الأسانيد لِكلّ كلام حَسَن.

(١٩ / 15) فأنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال: أنبأنا ابن بكران القاضي، قال: أنبأنا العتيْقِي قال: حدثنا يوسف بن الدَّخِيل، قال، حدّثنا أبو جعفر العُقَيْلي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن صَدَقَة، قال: حدثنا أبو زُرْعة الدمَشْقيُّ، قال: حدثنا محمد بن خالد عن أبيه قال: سمعتُ محمد بن سعيد[٣] يقول: «لا بأس إذا كَانَ كَلاَمٌ حَسَنٌ أن نَضَعَ لَهُ إسنادًا» .

القسم الخامس : [الوَضْع لغَرَضٍ دُنْيوي]

قَوْمٌ كان يَعْرِض لهم غَرَضٌ فَيَضَعُونَ الْحَدِيثَ، فمنهم من قَصَد بذلك التَّقَرُّبَ إلى السُلطان بنُصْرَة غَرَضٍ كان له، كغِيَاث بن إبراهيم،[٤] فإنه حين أُدخل على المَهْديّ،[٥] وكان المَهْديُ يحِبّ الحَمَام، إذا قُدَّامُه حَمَامٌ، فقيل له: حَدِّثْ أمير

(١) في ع "يُنسب".

(٢) روى مسلم في صحيحه عن محمد بن يحيى عن سعيد القطان عن أبيه قال: "لم نر الصالحين في شئ أكذبَ منهم في الحديث" المقدمة باب ٥ (١/ ١٧)؛ وفي المجروحين عن سعيد القطان: "لم نجد الصالحين أكذب منهم في الحديث" (١/ ٦٧) وانظر أيضًا: "تدريب الراوي" (١/ ٢٨٢) وروى العقيلي عن يحيى بن سعيد القطان، (ما رأيت الكذب في أحد أكثر منه فيمن ينتسب" "الضعفاء الكبير" (١/ ١٤)، وفي المجروحين مثل رواية مسلم مقدمة (١/ ٦٧) النوع الخامس. و"التمهيد" لابن عبد البر(١/ ٥٢) والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي٢/ ٢٥٧ وفي الجامع لأخلاق الراوي"ما رأيت الصالحين في شئ أكذب منهم في الحديث" .

(٣) وهو: محمد بن سعيد بن أبي قَيْس الشامي من أهل الأردة وصُلب في الزندقة، وقد ذكره العقيلي بنفس السند انظر، الضعفاء الكبير (٤/ ٧١، ترجمة: ١٦٢٥).

(٤) هو: غياث بن إبراهيم النخعي أبو عبد الرحمن، من أهل الكوفة، أورد القصة ابن حبان في "المجروحين" (١/ ٦٦)، وانظر كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/ ٦٥/ ١٤ ٢٠).

(٥) وهو محمد بن منصور أبو عبد الله المهدي من خلفاء الدولة العباسية تولى الخلافة سنة ثمان وخمسين ومائة، انظر "البداية والنهاية" (١٠/ ١٤٨).

المؤمنين، فقال: حدثنا فلان عن فلان: إنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال: «لا سَبْقَ[(١)] إلاَّ في نَصْلٍ[(٢)] أو خُفٍّ[(٣)] أوَ حافرٍ[(٤)] أو جَنَاحٍ» فأمر له المهديُ بِبَدْرَة[(٥)] فَلَمَّا قام قال: «أشهد على قَفَاك أنّه قَفَا كذّاب على رسول الله / ﷺ» ثم قال المَهْديُّ «أنا حَمَلْتُهُ على ذلك» ثم أمر بذَبْح الحَمَام ورَفَضَ ما كان فيه. (١٢ / ب)

ومنهم مَنْ كان يَضَعُ الحديثَ جَوَابًا لسائليه كما رَوَى المُعيْطيُّ عن إبراهيم بن أبي يحيى:[(٦)] أنه سُئل عن رَجُلٍ أعْطى الغَزْلَ الحَائكَ فنَسَج له وفَضُلَ منه خُيُوطٌ، فقال صاحبُ الثَّوْب: هي لي، وقال النسّاج: هى لى، فالخُيُوط لمن؟ قال إبراهيم: حدثنى ابن جُرَيْج عن عَطَاء قال: «إنْ كان صاحبُ الثَّوب أعطَاهُ الاردهالجَ[(٧)] فالخُيُوط له وإلاَّ فهي لِلْحَائكَ».[(٨)]

ومنهم مَنْ كان يَضَعُهُ في ذمّ مَنْ يُريد أنْ يَذُمَّه كَما روينا عن سَعْد بن طَرِيف[(٩)] أنه رأى ابنَه يَبْكي فقال: مَالكَ؟ فقال: ضَرَبَني المُعلِّمُ، فقال: أَمَا واللهِ لأُخْزِيَنّهم:

---

(١) السبق أي السِباق.

(٢) النَصْل: حديدة الرُمح والسهْم . المراد هنا السباق بَرمْي السهام.

(٣) الخُف للبعير كالحافر للفرس والمراد سباق البعير .

(٤) وقصة وضع غياث هذه، أوردها الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٢ / ٣٢٤). والحديث بزيادة "أو جناح" أورده السيوطي في اللآلئ (٢/ ٢٣٢)؛ وابن عرّاق في تنزيه الشريعة (٢/ ٢٣٩) والشوكاني في الفوائد المجموعة ص(١٧٤)، أما بدون الزيادة فأخرجه أبو داود في سننه كتاب الجهاد، باب السبق ح: ٢٥٧٤/ ٣: ٦٣؛ والنسائي في كتاب الخيل، باب السبق ٦: ٢٢٦؛ والترمذي في كتاب الجهاد، باب ما جاء في السبق ح: ١٧٠٠، ٤-٥-٢٠٥ وقال: هذا حديث حسن؛ وابن ماجه في كتاب الجهاد، باب السبق ح: ٢٨٧٨، ٢: ٩٦٠ .

(٥) البَدْرَةُ: كيس فيه ألف أوعشرة آلاف درهم أو سبعة آلاف درهم، يُقدَّم في العطايا أو يتعامل به.

(٦) هو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسْلمي مولى أسلم، من أهل المدينة واسم أبي يحيى سمعان، كتاب "المجروحين" ١/ ١٠٥، "الميزان" ١/ ٥٧٠: "الكامل فى الضعفاء" ١/ ٢١٩ .

(٧) والكلمة في جميع النسخ هكذا ولم أفهم معناها وفى يوسف الاردهالج .

(٨) أورده ابن حبّان في "المجروحين" ١/ ٦٦: النوع الرابع وهي فى جميع النسخ: الأصل، ع، س، ح: الاردهالج، وفى حاشية المجروحين فى نفس الصفحة: "و فى النسخة الهندية الازداع "قاله المحقق: محمود إبراهيم زائد، وذكره السيوطي في "اللآلئ": (٢/ ٤٧٠)، وفيه: لاردها نسج فالخيوط له" قال المحقق: يحتمل أن تكون الجملة: "أعطاه ليردّها نَسْجًا " والله أعلم.

(٩) هو سعد بن طريف الإسكاف كوفي، قال ابن معين: لا يحل لأحد أن يروي عنه، قال أبو حاتم وأحمد: ضعيف الحديث، قال النسائي والدارقطني: متروك، التاريخ الكبير ٤/ ٥٩، الضعفاء والمتروكين ص ٢٣٤، المجروحين ١/ ٣٥٧، ميزان ٢/ ١٢٢ ترجمة: ٣١١٨.

حدثني عِكرمةُ عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال: «مُعَلِّموا صِبْيَانِكُم شِرارُكم»[(١)]

وقيل للمأمون بن أحمد:[(٢)] الاتَرَى إلى الشافعي وإلى مَنْ تَبِعَ له بخُراسَان فقال: حدثنا أحمدُ بن عبد الله قال: حدثنا عبد الله بن مَعْدَان، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «يكُون في أُمَّتي رجُلٌ يقال له: محمدُ بن إدريس، أضرُّ على أُمَّتي من إبليس».

قال مؤلف الكتاب، / وسنذكر هذا الحديث فيما بَعْدُ. (١٣ / أ)

فقيل لمحمّد بن عُكَّاشة الكِرْمَاني:[(٣)] إنَّ قوماً يَرْفَعُون أيديَهُم في الرُكُوع، وبَعْد رفع الرأس من الركوع، فقال: حدثنا المُسَيَّب[(٤)] بنُ واضِح قال: حدثنا عبد الله بن المُبَارَك، عن يونس بن يَزيد، عن الزُهري عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: « مَنْ رَفَعَ يَدَيْه [(٥)] في الركوع فلا صلاة له» [(٦)]

القسم السادس: في قومٍ وَضَعُوا أحاديثَ قَصْدًا للإغرابِ لِيُطْلَبُوا ويُسْمَع[(٧)] منهم.

قال أبو عبد الله الحاكم: منهم إبراهيم بن اليَسَع وهو ابنُ أبي حيَّة،[(٨)] كان

---

(١) أخرجه ابن حبان في "المجروحين" وزاد في آخره: "اقلّهم رحمةً ليتيم واغلظهم على المسلمين" ٦٦/١ النوع الربع.

(٢) هو: مأمون بن أحمد السُلَمي من أهل هَرَاة، كنيته أبو عبد الله، كان دجالاً من الدجاجلة، ذكر هذا الحديث الموضوع ابن حبان في المجروحين ٤٦/٣، وزاد: "و يكون في أمتي رجل يُقال له أبو حنيفة هو سِرَاجُ أمتي".

(٣) قال عنه الدارقطني: يضع الحديث، الضعفاء والمتروكون ص ٣٥٢ ترجمة :٤٨٨؛ "الميزان" ٣/ ٦٥٠؛ اللسان (٥:٢٨٦-٢٨٩)؛ أنظر الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/ ٨٦/ ٣١٢٧).

(٤) المُسيَّب بن واضح السُلَمِيُّ التلمنسي الحمصي: صدوق يخطئ كثيراً "الميزان" ١١٦/٤ ترجمة: ٨٥٤٨.

(٥) في الأصل (يده) صححناها من ع، خ، ي.

(٦) أورده ابن حجر في "اللسان" ٢٨٦/٥-٢٨٩ ترجمة:٩٨٣ وفيه: عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن الرسول ﷺ، ذكره ابن حبان في "المجروحين" عن مأمون بن أحمد السلمي عن المسيب بن واضح عن ابن المبارك، عن يونس، عن الزُهري عن سعيد، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، "المجروحين" ٤٥/٣.

(٧) وفي ح ليسمع.

(٨) وهو إبراهيم بن أبي حية بن الأشعث أبو إسماعيل المكي، قال البخاري: منكر الحديث، قال النسائي: ضعيف، وقال الدارقطني: متروك، وقال ابن حبان: يروى عن جعفر بن محمد وهشام بن عروة مناكير وأوابد تسبق إلى القلب أنه المتعمد لها، الضعفاء الصغير للبخاري ص ٢٦ ترجمة: ٣؛ كتاب المجروحين =

يُحدّث عن جعفر الصادق، وهشَام بن عُرْوَة فيركّب حديثَ هذا على حديث ذلك ليستَغربَ تلك الأحاديث بتلك الأسانيد. قال: ومنهم حَمّاد بن عَمْرو النَّصيبي[1] وبُهْلُول بن عُبَيْد[2] وأَصرَمْ بن حَوْشَب[3] منهم من كان يَدَّعِي سَمَاعَ من لم يُسمَع منه ليكثُرَ حديثُه. قال عَمْرُو بن عَوْف: قَدِم علينا شيخٌ مَخضُوبٌ بالحِنّاء يحدّث عن أنسٍ، فاجتمع عليه خلقٌ أكثر من عشرين ألفًا فحمِلَ حَدِيثُهُ إلى هُشَيْم[4] / ويزيد بن هارون[5] فقَالا: أحاديثُ صِحَاحٌ سمعناها من حُمَيْد والتَّميمي فدخل السُوقَ فاشترى مَغَازِيَ ابْن إسحاق وقَعَد يُحَدِّثُ عنه، فَقَالُوا له: أَيْنَ رأيتَهُ؟ فَبَكَى، وقال «الصِّدْقُ [يُزَيِّنُ][6] كُلَّ شيْءٍ لم أَرَهُ، ولكنْ أخبَرَنى أنَسٌ عنه» فَمزَّقوا الكُتُب.[7]

(١٣ / ب)

= (١/ ١٠٣-١٠٤) الضعفاء والمتروكين ص ١٠٥ ترجمة: ١٧؛ لسان الميزان (١/ ٥٢) ترجمة: ١٢٧، قال ابن حجر: وهذا داخل فى قسم المقلوب، وقال القاضي تاج الدين السُبكى فى طبقات الشافعية الكبري نقلاً عن السؤالات الحديثية التي سأل الحافظ أبو سعدان: "عليك عنها الأستاذ أبا إسحاق الإسفرايني إن من قلب الإسناد ليستغرب حديثه ويرغب فيه يصير دجالا كذابًا تسقط به جميع أحاديثه وإن رواها على وجهها".

(١) هو حماد بن عمرو أبو إسماعيل النصيبي، قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن حبان: يضع الحديث وضعًا على الثقات، الضعفاء الصغير (ص ٧٢، ترجمة: ٨٥)؛ الضعفاء والمتروكون للدارقطني (ص ١٨٣ ترجمة ١٦٤) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص ٣٢ ترجمة ١٣٦)؛ كتاب المجروحين (١/ ٢٥٢) والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/ ٢٤٣/ ١٠٠٠).

(٢) وهو بُهْلُول بن عُبَيْد الكندي الكوفي، قال ابن حبان: شيخ يسرق الحديث، لا يجوز الاحتجاج به بحال، وقال ابن عدى: ليس بذاك، و قال أبو زرعة: ليس بشيْ، انظر، الكامل لابن عدى ٢/ ٤٩٨؛ كتاب المجروحين لابن حبان ١/ ٢٠٢؛ الميزان ١/ ٣٥٥ ترجمة ١٣٢٩؛ والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/ ١٥٣/ ٥٩٠).

(٣) أصرَم بن حوشب الهمذانى أبو هشام، قال البخاري والنسائي متروك الحديث وقال الدارقطني: منكر الحديث، الضعفاء الصغير ص ٤٢ ترجمة ٣٥؛ الضعفاء والمتروكون للدارقطني ص ١٥٥ ترجمة ١١٦؛ الضعفاء للنسائي ص ٢٢ ترجمة ٦٦ الميزان ١/ ٢٧٢ ترجمة ١٠١٧؛ والضعفاء لابن الجوزي(١/ ١٢٧/ ٤٤٦).

(٤) هو هُشيم بن بَشير السُلَمي أبو معاوية الواسطي الحافظ أحد الأعلام (١٤٠-١٨٣هـ) ميزان ٤/ ٣٠٦ وتذكرة الحفاظ ١/ ٢٤٨.

(٥) يزيد بن هارون بن زاذي الحافظ أبو خالد السلمي مولاهم الواسطي [١١٨-٢٠٦هـ] القدوة شيخ الإسلام، تذكرة الحفاظ (١/ ٣١٧ ترجمة ٢٩٨ ٦٧/ ٢) ع و فى ح "الأحاديث صحاح".

(٦)أثبتناها من ع، ح وفى الأصل "يزيد" وفى يوسف يزيّن.

(٧) وفى "الكفاية" (ص٢٣٦): "أقول لكم الصدق، سمعتُ هذا من أنس بن مالك عن شريك".

وروَى مُسْلِمُ بنُ الحجّاج أنَّ يَحْيَى بنَ أَكْثَمَ[(١)] دَخَل مع أمير المؤمنين حِمْص، فرأى كُلَّ مَنْ بها شَبِيهَ الثيران،[(٢)] فَدَخَلَ شَيْخٌ على رَأْسه دَنِّيَّة[(٣)] وله جُثَّةٌ فأدْناه، وقال: يا شيخُ! مَن لَقِيتَ؟ فقال: استَغْنَيْتُ عن جميع الناس بشَيْخي، قال: ومن لَقِي شَيخُك؟ قال: الأوزاعيَّ، قال: الأوزاعيُّ عمّن؟ قال: عن مكحُول، قال: مكحُولٌ عمَّنْ؟ قال: عن سفْيان بن عُيَيْنَة، قال: سُفْيَانُ عَمَّنْ ؟ قال: عن عائشة، قال له يحيى: "أراك تَعْلُو إلى أَسْفَلَ"[(٤)] .

القسم السابع: [في القُصَّاص ووضعهم الأحاديث]

قوم شقّ عليهم الحفْظُ فضَرَبوا نَقْدَ[(٥)] الوَقْتِ وربُما رأوْا أن المَحفُوظَ معروفٌ فأتَوْا بما يُغْرِبُ مِمَّا يحصِّل مَقْصُودهم، وهؤلاء قسمان: أحدهما القُصّاص، ومُعظمُ البَلاءِ منهم يَجْري، لأنهم يُريدون أحاديث / تَنْفُق[(٦)] وتُرَقّق،[(٧)] والصحاح[(٨)] تَقِلُّ فيها هذا. (١٤ / أ) ثم إنّ الحفظ يشُقُّ عليهم ويتّفق عدم الدين، ومَنْ يَحضُرُهُم جُهّالٌ فَيَقُولُونَ.

ولقد حكى لي فَقِيهان ثِقَتان عن بعض قُصّاص زمانِنا، وكان يُظهِرُ النُسُكَ والتَّخشُّعَ، أنه حكَى لهما قال: قُلْتُ يوم عاشُوراء : قال رسول الله ﷺ: «مَنْ فعل اليَوْم كَذا فَلَهُ كذا، ومَنْ فَعَل كَذَا فَلَهُ كَذَا. . . إلى آخر المجلس، فَقَالا له:[(٩)] ومِنْ أَيْنَ حَفِظْتَ هذه الأحاديثَ؟ فقال: واللهِ ما حَفِظْتُها، ولا

---

(١) هو يحيى بن اكثم بن محمد بن قطن بن سمعان بن مشنج أبو محمد [١٥٩-٢٤٢هـ]، كان عالمًا بالفقه بصيراً بالأحكام ولاّه المأمون ببغداد، صدوق، ولكنه رُمي بسرقة الحديث ولم يقع ذلك له وإنما كان يرى الرواية بالإجازة والوجادة، تاريخ بغداد ١٩١/١٤ ترجمة: ٧٤٨٩؛ التقريب ٣٤٢/٢، ترجمة ١٨؛ تهذيب التهذيب ١٧٨/٦ ترجمة ٣٠٧.

(٢) وفي ع "كل من فيها شبه" ويظهرلي أن معناه: ضِخام الجسم.

(٣) وفي ع "دنيـر" وفي المطبوع "ديـبة وله جبّة" ولعله دَنِّيَّة وهي نوع من القَلَنْسُوَة. قال الحريري: فضحك القاضي حتى هَوَتْ دَنِّيَّتُهُ شبُهت بالدن، "أقرب الموارد" (ا-ط ص: ٣٥٣).

(٤) أي أنه كان يجهل طبقات الرواة ووفياتهم فخلط الإسناد وفي ح "يا شيخ أراك تعلو".

(٥) ضَرَبُوا نقد الوقت: لعل معناهُ: ضربوا اعتبار الوقت أي لا يَعبأون به في سبيل الحفظ.

(٦) تَنْفُقُ أي راجَتْ ورُغب فيها، وفي الأصل "يزيدون".

(٧) وفي س "ترفق" بدل ترقق.

(٨) وفي ع "والصحيح" بدل والصحاح.

(٩) وفي ع بدون الواو "من أين".

أَعْرِفُها بَلْ فِي وَقْتِي قُلْتُهَا»[١].

قال المؤلف:[٢] قلتُ: ولا جَرَمَ ذلك القاصّ شَدِيد[٣] النَّعِير ساقِطُ الْجَاهِ، لا يَلتفتُ الناسُ إليه، ولاَ لهُ دُنيا ولا آخِرَة.

وقد صنّف بعض قُصّاص زَمَانِنَا كتَابًا فَذَكَر[٤] فيه: أن الحسن والحُسين دَخَلا على عمر بن الخطّاب وهو مَشْغُول، فلمّا فَرَغ من شُغْله رَفَع رَأسَه فرآهما، فقَام فقبّلهُما، ووَهبَ لكُلّ واحد منهما ألفًا، وقال لهما: اجْعَلاَني في حِلٍّ، فَمَا عَرَفتُ دُخُولَكما، فرَجَعَا وشكَرَاهُ بَيْنَ يَدَيْ أبيهما عليّ بن أبى طالب.

(١٤/ب) فقال عليٌّ: سمعتُ / رسولَ الله ﷺ يقول: «عُمَرُ بن الخطاب نُورٌ فى الإسلام، وسِرَاجٌ لأَهْل الْجنّة» فرَجَعا فحدّثاه، فَدَعَا بدواة وقِرطاسٍ، وكَتَب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، حدّثني سَيّدَا شَبَابِ أهل الجنّة عن أبيهما عليّ الْمُرْتَضَى عن جَدّهما الْمُصطفى، أنه قال: «عُمَرُ نُور الإسلام فى الدنيا وسِراجُ أهلِ الجنة فى الجنّة» وأوصَى أن يُجْعَل فى كَفَنِه على صَدْرِه فوضع، فَلمّا أصبَحُوا وَجَدُوه على قَبْره، وَ فيه: «صَدَق الحسنُ والحُسينُ، وصدق أبُوهُما، وصَدق رَسُول الله، عُمر نورُ الإسلام وسراج[٥] أهل الجنّة»[٦].

قال الْمُؤلّف: والْعَجَب لهذا الذى بلغَت[٧] به الوَقَاحَةُ إلى أن يُصنّف[٨] مثل هذا،

---

(١) أورده ابن حبان فى مقدمة تاريخ الضعفاء عن ابن مَهْدى قال: قلت لِمَيْسرة بن عَبْد ربّه: من أين جئتَ بهذه الأحاديث من قرأ كذا فله كذا؟ قال: وَضَعْتُها أرغّب الناس فيها (١/ ٦٤) النوع الرابع "المجروحين".

(٢) وفى ع ، ح "قال المصنف" .

(٣) ف فى س "شديد التغير" وشديد النعير أى يصيح ويُصوّت بخشونة من نَعَرينْعَرُ نعيراً "المعجم الوسيط "مادة نعر.

(٤) وفى ع "يذكر فيه" بدل ذكر .

(٥) وفى ح "قال المصنف" وفى نسخة أحمد الثالث "وسراج لأهل الجنة" .

(٦) انظر تنزيه الشريعة (١/ ١٣) .

(٧) وفى ع "تلعب به" بدل بلغت به .

(٨) وفى ع "يضيف" بدل يصنف .

وما كفَاه[١] حتى عَرَضَهُ على كِبَارِ العُلماء،[٢] فكَتَبُوا[٣] عليه تَصْويبَ ذلك التَّصْنيف، فلا هُوعَرف[٤] أنَّ مِثْلَ هذا مُحَالٌ ولاهُمْ عَرَفُوا. وهذا جَهْلٌ مُتوفِّر،[٥] عُلِمَ به أنه من أَجْهَلِ الجُهَّال الذين ما شَمُّوا رِيحَ النَّقْل، ولعلّه[٦] سَمِعَهُ من بَعْضِ الطرقيِّين[٧] .

[قال المصنف]: وقد ذكرتُ في كتاب «القُصَّاص» عنهم طُرَفًا من هذه الأشياء وما أكثر ما يُعْرَضُ عليّ أحَاديثُ في مَجْلِسِ الوَعْظِ، / (١٥/) وقد ذكرها قُصّاص الزّمان فأرُدُّها[٨] عليهم، وأُبينّ أنّها مُحَالٌ، فيَحْقِدُون عليّ حين أُبيّن عيوبَ سِلَعِهم،[٩] وحتّى قلت يَوْمًا: قُولُوا لِمَنْ يُورِدُ هذه الأحاديثَ ما يَتَهيَّأُ لكم مع وجود هذا الناقد إنْفَاقُ زائفٍ، وذَكَرْتُ حَدِيثًا.

(٢٠/ 16) حدَّثَنا بِهِ أبو الفَتح الكَرُوخيّ، قال: أنبأنا عبد الله بن محمد الأنصاري، قال: أنبأنا إسحاق بن إبراهيم، قال: سمعتُ أبا بكر الجَوْزَقِي يقول: سمعتُ غَيْرَ واحدٍ من مشايخنا يذكرون عن محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة أنه قال: «ما دام أبو حامد بن الشَّرْقي[١٠] في الأحْياء لا يتهيَّأُ لأحدٍ أن يكْذِب على رسول الله ﷺ».

(٢١/ 17) أنبأنا أبو منصور عبدالرحمن بن محمد القَزَّاز، قال: أنبأنا[١١] أحمد بن علي بن ثابت، قال أنبأنا القاضي أَبُو العَلاَء الواسطي، قال: أنبأنا أبو أحمد الحسين ابن علي التَمِيمي أنه سمع محمد بن إسحاق بن خزَيْمَة، ونظر إلى أَبِي حَامِدِ بن

(١) وفي ع "ثم ما كفاه"

(٢) وفي ع ، ح "الفقهاء" بدل العلماء .

(٣) وفي ح "و كتبوا عليه"

(٤) وفي ع" فلا عرف" .

(٥) وفي ع "متوقر" بدل متوفر" .

(٦) وفي ح ولعله قد بزيادة "قد" .

(٧) الطُرَقيّين نِسْبةٌ إلى طرُقٌ مفردها طريقة يقال في النسبة: الطُّرَقِيُّ ثم يُجمع جمعَ مذكر سالم لانها وصف لعاقل، والطريقة: مسلك الطائفة من المتصوفة وفي ع "و لعلّه قد سمعه" .

(٨) وفي ع "فأردهما" .

(٩) وفي ع ، س "شغلهم" بدل "سلعهم" وفي اللآلئ "سلكهم" (٢/ ٤٧٢) وفي حاشية نسخة ع "مع أجود"

(١٠) وقد أورد القصة الذهبي في "تذكرة الحفاظ(٣/ ٨٢١ ت ٨٠٦) ابن الشرقي: هو أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري تلميذ مسلم، صنّف الصحيح وكان فريد عصره في العلم حفظًا وإتقانًا ومعرفة توفي في ٣٢٥ هـ.

(١١) وفي ح "ابو بكر علي بن ثابت"

الشَّرْقي فقال: «حَيَاةُ أبي حَامِدٍ تَحْجِزُ بَيْنَ النَّاس والكذب على رسول الله ﷺ»(١).

قال مُؤلِّف الكتاب:(٢) قلتُ: أبُو حَامد اسمُه أحمد بن محمد بن الحَسن النَيْسَابوري يُعرف(٣) بابن الشَّرْقِي، سمع من مُسْلم بن الحَجّاج وغيره، وكان حافظًا مُتقنًا.(٤)

(١٥/ب) (٢٢/ 18) أنبأنا / أبو العزّ أحمد بن عبيد الله بن كادش قال: سمعت القاضي أبا الحُسين محمد بن علي بن غَرِيق(٥) يقول: سَمِعْتُ أبا الحَسن الدارَقُطْني يقول: "يا أهل بغداد، لا تَظُنُّوا أنَّ أحدًا يَقْدرُ أن يَكْذِبَ على رسول الله ﷺ وأنا حَيٌّ"، قال الشيخ: وقد رُوِّينا(٦) عن ابن المُبارك أنه قيل له: هذه الأحاديث المصنُوعة؟ فقال: "يَعِيشُ لها الجَهَابذة".(٧)

القسم الثامن:(٨) الشَّحَّاذُونَ.

فمنهم قُصَّاص، ومنهم غَيْرُ قُصَّاص، ومن هؤلاء مَنْ يَضَع، وأغلبهم يحفظ الموضوع.

(٢٣) أنبأنا محمد بن عبد الباقي البَزَّار، قال: حدثنا هَنَّاد بن إبراهيم النَّسَفي(٩) قال: أنبأنا يحيى بن إبراهيم بن محمد المزكي، قال: حدثنا الزُّبير بن عبد الواحد،

---

(١) انظر: نفس المصدر السابق.

(٢) وفي ع، ح "المصنف: أبو حامد".

(٣) وفي ح "ويعرف" بزيادة الواو.

(٤) انظر ترجمته: تذكرة الحفاظ (٢/ ٨٢١-٨٢٣ ترجمة ٨٠٦).

(٥) وفي ع "العزنن" وفي س "العريق" و هو: محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله المعروف بابن الغَرِيق، سمع الدارقطني وابن شاهين وغيرهما وكان صدوقًا ثقة، تاريخ بغداد (٢/ ١٠٨ ترجمة: ١١١٢).

(٦) وفي ع "قال المصنف وقد روينا".

(٧) أخرجها الرازي في "الجرح والتعديل" (٢/ ١٨)؛ وأوردها العراقي في "فتح المغيث" ص ١٣٠، والسخاوي (١/ ٢٥٦)

(٨) وفي ع، س، ح "الثاني" بدل الثامن.

(٩) وفي س "الثقفي"، وهو تصحيف، وهو: هناد بن إبراهيم أبو المظفر النسفي وقد تُكلم فيه "الميزان" ٤/ ٣١٠ ترجمة: ٩٢٥٢.

قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الواحد[١] الطَّبري،[٢] قال: سمعتُ جعفَر بن محمد الطَّيَالسي[٣] يقول: صلّى أحمدُ بن حنبل ويحيى بن مَعِين في مَسْجد الرُّصَافة،[٤] فقام بَيْن أيْديهم قَاصٌ، فقال: حدثنا أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، قالا: حدثنا عبد الرزاق، عن مَعْمَر، عن قَتَادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال لا إله إلا الله، خَلَق اللهُ من كلّ / كلمةٍ طَيْراً[٥] مِنْقَارُهُ من ذَهَبٍ وريشُهُ[٦] من مُرجَان» وأخذ في قصّه نحواً من عشرين ورقةً، فجعل أحمدُ بن حنبل ينظر إلى يحيى بن مَعين ويحيى ينظر إلى أحمد، فقال له، أنْتَ حَدّثْتَه بهذا؟ فيقول: والله ماسَمِعْتُ بهذا إلاّ السَّاعَةَ، فلمّا فَرَغ من قصَصه، وأخذ القَطيعَات،[٧] ثم قَعَدَ ينتظر بَقيّتها،[٨] قال له يَحيى بن مَعين بيده: تَعَالَ،[٩] فجاء مُتَوهّمًا لِنَوَالٍ،[١٠] فقال له يحيى: مَنْ حدّثك بهذا الحديث؟ فقال: أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، فقال: أنا يحيي بن معين وهذا أحمدُ بن حنبل[١١] ما سَمِعنَا بهذا قَطُّ في حديث رسول الله ﷺ، فإنْ كانَ لا بُدّ[١٢]

(١٦ / أ)

(١) وفي ح " إبراهيم بن عبد الحميد" بدل "عبد الواحد" هو خطأ .

(٢) انظر ترجمته: "الميزان" (١/ ٤٧ ترجمة: ١٤٤) وهو إبراهيم بن عبد الواحد البكري وفي المجروحين "المعصوب" وفي "اللسان" البلدي (١/ ٧٩) وقال: وهذا الرجل من شيوخ أبي حاتم، وابن حبّان أخرج هذه القصة في مقدمة الضعفاء، له عنه، كما أخرجها السيوطى فى "تحذير الخواص" بسند آخر (ص ١٩٥).

(٣) وفي س "الطيالتي" وهو تصحيف، وهو: جعفر بن محمد بن أبي عثمان أبو الفضل الطيالسي البغدادي، كان مشهوراً بالإتقان والحفظ والصدق، مات ٢٨٢ هـ تذكرة الحفاظ (٢/ ٢٦٢ ترجمة: ٦٥٣).

(٤) الرُّصَافَةُ: اسم الجامع الذي بَنَاه الخليفةُ المَهدى فى الجانب الشرقي من بغداد وأكملَها سنة ١٥٩ وهي السنة الثانية من خلافته، وهذا الجامع أكبر من جامع المنصور وأحسن، انظر: "معجم البلدان" ٣: ٤٦ وانظر كذلك تاريخ بغداد (١/ ٨٢) " خبر بنائها " .

(٥) وفي ع ، ح ، ي "كلمة منها طيراً" .

(٦) وفي س" و رأسه" بدل وريشه.

(٧) القطيعات: أي المِنَحُ مفردها قطيعة، وفي "الميزان" "قِطَعَهُ" أي الدراهم، وفي "المجروحين" قطاعه نفس المعنى، وفي ي"القُطَيعات"بضم القاف.

(٨) وفي ع" إليها بقيتها" .

(٩) وفي ع لا يوجد (تعال).

(١٠) وفي ح "النوال بدل لنوال" .

(١١) وفي ع "أنا أحمد بن حنبل وهذا يحيى بن معين" .

(١٢) وفي ع "ولابد" .

والكَذب، فَعَلَى غَيْرِنَا، فقال له: أنت[١] يحيى بن معين؟ قال: نعم، قال: لم أَزَلْ أَسْمَعُ أنّ يَحْيى بن معينٍ أحمقُ، ما تحققْتُهُ إلا السّاعة! فقال له يحيى: كيفَ عَلِمْتَ أني أَحْمَقُ؟ فقال: كأنْ ليس في الدنيا يحيى بن معين وأحمد بن حنبل غيركُما؟ قد كتبتُ عن سبعةَ عشرَ أحمد بن حنبل ويحيى بن معين. فَوَضَعَ أَحْمدُ كُمَّهُ على وَجْهِهِ، وقال: دَعْهُ يَقُومُ، فقام / كَالْمُسْتَهْزِئ بهما[٢]. (١٦/ب)

(٢٤) أنبأنا محمد بن عبد الملك عن أبي محمد الجَوْهَري عن الدارَقُطْني عن أبي حاتم البُسْتي قال: دخلتُ [بَاجَرْوَان] [٣] - مدينةٌ بين الرَّقَّة وَحرَّان- فحضرتُ الجامع، فلما فَرَغْنَا من الصلاة قام بين أيدينا شابٌّ، فقال: حدّثنا أبو خليفة قال: حدثنا [أبو][٤] الوليد، قال: حدثنا شُعْبَة عن قَتَادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَضَى[٥] لِمُسْلِمٍ حاجةً فَعَلَ الله بِهِ كذا وكذا..».

فلما فَرَغَ دَعَوْتُه، فقلتُ له: رأيتَ أبا خليفة؟ قال: لا، فقلتُ: كيف[٦] تَرْوي عنه ولم تَرَهُ؟ فقال: إن المُنَاقَشَةَ مَعنا مِنْ قِلَّةِ المُرُوءة؛ وأنا أحفظ[٧] هذا الإسناد الواحدَ،

---

(١) وفي ع "أنت أنت يحيى.."

(٢) رواه ابن حبان وذكر القصة بتمامها في مقدمة كتابه "المجروحين" (١/ ٨٥: النوع العشرون) وأقرها وأورده الذهبي في "الميزان" (١/ ٤٧ في ترجمة١٤٤: إبراهيم بن عبد الواحد البكري) ولكن الذهبي أنكر الحكاية وقال: لاأدري مَنْ هوذا؟ أتى بحكاية منكرة، أخاف ألا تكون من وضعه، وقد ذكر ابن الجوزي القصة في كتاب الذكر والدعاء، من كتابه "الموضوعات" وانظر الجامع للخطيب ٢/ ٢٢٨ .

(٣) وفي الأصل(بارَجْوَان) وفي ح (وجران) وهما مصحفان، وأثبتناها من س و"معجم ما استعجم" باجَرْوان: بالراء المهملة الساكنة بعدها واو وألف ونون من أرض البَلِيخ بينه وبين شط الفرات ليلة وهو الموضع الذي كان ينزله الجحّاف بن حكيم، والبليخ وهو نهر الرَّقة، والفرات في قبلة البَليخ، أما الرّقة: فمدينة مشهورة على الفرات بينها وبين حرّان ثلاثة أيام، معدودة في بلاد الجزيرة لأنها من جانب الفرات الشرقي والحران: مدينة من جزيرة أقور وهي قصبة ديار مضر من مدن سوريا الواقعة على جنوب مدينة أورفه التركية بينها وبين الرّها يوم وبين الرقة يومان قيل: إنها أول مدينة بنيت على الأرض بعد الطوفان وكان منازل الصابئة وهم الحَرَّانيُون، انظر "معجم البلدان" (٢/ ٢٣٤-٢٣٦، ٣/ ٥٨) و"معجم ما استعجم" (١/ ٢٧٨).

(٤) وفي الأصل ، ح بدون (أبو) وأثبتناها من ع و"المجروحين" .

(٥) وفي ع "لأخيه المسلم" .

(٦) وفي ح بزيادة الواو "وكيف" .

(٧) وفي ع بدون "و أنا أحفظ" .

فكلّما سَمِعْتُ حديثًا ضَمَمْتُه[١] إلى هَذَا الإسنادِ"[٢] .

٧- فصل

[أسماء الكذابين والوضّاعين]

[٣] والكَذّابون والوضّاعون خَلْقٌ كثيـر، قد جمعت أسماءهم في "كتـاب الضعفاء والمتروكين"[٤] وستَرَى عنـدَ كُلّ حديث نذكره فـي هذا الكتاب اسْم واضـعه، والمُتَّهمَ به، وكـان من كِبَارِ الكَذّابـين وهْبُ بن وَهْب القـاضي،[٥] ومحـمد بن السـائب الكَلْبي،[٦] ومحمد بن سـعيد الشامي المَصْلُوب،[٧] وأبوداود النّخَعي،[٨] وإسحاق

---

(١) وفي ع "ضممت إليه إلى هذا" .

(٢) أخرجه ابن حبان في "المجروحين" (١/ ٨٥-٨٦) وزاد: "من أين أنت؟ فقال من أهل بَرْدَعَة، قلتُ: دخلتَ البصرة؟ قال: لا. . . هذا الإسناد فرويت، فقمت وتركته" والسيوطي في "التحذير" (ص ٢٠٢). وقد أورد القصة الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (٢/ ٢٢٧) عن أبي حاتم البستي قال: حدثني محمد بن يوسف النسوي فتى من أصحابنا قال: دخلت مدينة بالجزيرة يقال لها باجروان، أقول: يحتمل أن الواقعة تعدّدت بكليهما في المسجد نفسه .

(٣) في ع "قال المصنف".

(٤) طبع الكتاب، طبعته دار الكتب العلمية ببيروت بتحقيق أبي الفداء عبد الله القاضي، الطبعة الأولى ١٤٠٦/ ١٩٨٦ في مجلدين.

(٥) وهب بن وهب القاضي أبو البَخْتَري، انظر: التاريخ الكبير (٨/ ١٧٠)، المجروحين (٣/ ٧٤) الميزان (٤/ ٣٥٣) .

(٦) محمد بن السائب الكَلْبي، أبو النَضْر، من أهل الكوفة، ترجمته في "المجروحين" (٢/ ٢٥٣)، "التاريخ الكبير" (١/ ١٠١)، "الطبقات الكبرى" (٦/ ٢٤٩)، "الميزان" (٣/ ٥٥٦) .

(٧) محمد بن سعيد بن أبي قيس المصلوب الشامي، قتل في الزندقة، "الضعفاء الكبير" للعقيلي (٤/ ٧٠ ترجمة ١٦٢٥)، "الضعفاء والمتروكون" للنسائي ص ٩٢، وللدارقطني ٣٣٩، و"المجروحين" (٢/ ٢٤٧-٢٤٨) .

(٨) وهو: سليمان بن عمرو الكوفي: أبو داود النخعي العامري، ترجمته في: "التاريخ الصغير" (ص ١٠٨ ترجمة: ٤٤)، الضعفاء والمتروكون للنسائي ص ٤٩ ترجمة ٢٤٧، وللدارقطني ص ٢٢٩ ترجمة: ٢٥٦، و"المجروحين" (١/ ٣٣٣)، و"الميزان" (٢/ ٢١٦).

(١٧ /١) ابن/ نَجِيح المَالْطي،[١] وغيَاثُ بن إبراهيم النَّخَعي،[٢] والمغيرةُ بن سعيد الكوفي،[٣] وأحمد بن عبد الله الجُويْبَاري،[٤] ومأمون بن أحمد الهَرَوي،[٥] ومحمد بن عُكّاشة الكِرماني،[٦] ومحمد بن القاسم الطَّايكَاني،[٧].

(٢٥ / 19) أخبرنا أبومنصور القزّاز، قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال: أنبأنا محمد ابن أحمد بن رِزْق، قال: أنبأنا هِبَةُ الله بن محمد بن حَبَش[٨] الفَرَّاء، قال: حدثنا محمد ابن عثمان [٩] بن أبي شَيْبة، قال، سمعتُ يحيي بن مَعين يقول: كان ببغداد قوم يضعون الحديث، منهم إسحاق بن نَجِيح المَلْطِي،[١٠] ومحمد بن زِيَاد اليَشْكُري.[١١]

---

(١) إسحاق بن نجيح المالطي، أبو صالح أو أبو زيد، نزيل بغداد، "الضعفاء والمتروكون" للدارقطني ص ١٤٣، "الضعفاء الكبير" للعقيلي (١/ ١٠٥ ترجمة ١٢٣)، و"كتاب المجروحين"(٢/ ١٦٣) وفي ح "الملطي" بدون الألف.

(٢) غياث بن إبراهيم النخعي، انظر: "كتاب المجروحين" (١/ ٦٦، ٧٨، ٢٨٨) "التاريخ الكبير" (٧/ ١٠٩)؛ "الميزان" (٣/ ٣٣٧) وهو الذي حدّث المهدي بحديث "لا سبق إلا في خف فدس فيه"أو جناح".

(٣) مغيرة بن سعيد البجلي، شيخ كان بالكوفة من حَمْقى الروافض يضع الحديث، قتله خالد بن عبد الله القسري، انظر "كتاب المجروحين" (٣/ ٧)، "الميزان" (٤/ ١٦٠).

(٤) وهوأحمد بن عبد الله بن خالد بن موسى التيمي العبسي أبو علي الجُويْباري من أهل هَرَاة دجال من الدجاجلة، كتاب المجروحين (١/ ١٤٢)، "الضعفاء والمتروكون "للدارقطني (ص ١١٤ ترجمة: ٣٧)، "الميزان" (١/ ١٠٦).

(٥) مأمون بن أحمد الهروي السُلمي من أهل هَرَاة، أبو عبد الله، كان دجالاً كراميًا، انظر كتاب المجروحين (٣/ ٤٥)، "الميزان" (٣/ ٤٢٩).

(٦) محمد بن عُكاشة الكرماني، بصري يضع الحديث، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (ص٣٥٢ ترجمة: ٤٨٨)، "الميزان" (٣/ ٦٥٠)، "اللسان" (٥/ ٢٨٩)، المغني (٢/ ٦١٥).

(٧) محمد بن القاسم الطايكَاني الأسدي من أهل بَلْخ، كتاب المجروحين (٢/ ٣١١ -٣١٢) نسبة إلى طايْكان قرية من قري بلخ، الميزان(٤/ ١١) و يقال له أيضًا طالقان.

(٨) وفي ع (حنش) وفي س(حسن) وفي يوسف (حَفْش) وهو هبة الله بن محمد بن حبش أبو الحسين الفَرّاء، سمع محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وكان ثقة توفي سنة خمسين وثلاثمائة، تاريخ بغداد(١٤/ ٧١ ترجمة ٧٤١٩).

(٩) وفي ع "أنبأنا أبو بكر الخطيب محمد بن عثمان".

(١٠) سبق الإشارة إليه.

(١١) هو: محمد بن زياد الجَزَري اليَشْكُرى الحنفي الميموني الطحّان الأعور يروي عن ميمون بن مِهْران، كان يضع الحديث، انظر ترجمته: الضعفاء والمتروكون للدارقطني (ص ٣٤٢ ترجمة ٤٦٦) وللنسائي (ص ٩٥)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٦٧ ترجمة ١٦٢)، كتاب المجروحين (٢/ ٢٥٠)، الميزان (٣/ ٥٥٢ ترجمة ٧٥٤٧).

(٢٦ / 20) أخبرنا القَزّاز، قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال: حدثني محمد بن علي الصُّوري، قال: أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن القاسم بن مَرْزُوق المُعَدل، قال: حدثنا الحسن بن رشيق، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شُعَيْب النَّسائي، قال: الكذّابون المَعْرُوفُون بوَضْع الحَديث على رسول الله ﷺ أربعة: ابنُ أبي يَحيى بالمدينة،[١] والواقدي[٢] ببغداد ومُقَاتِل بنُ سليمان بخُراسان، [٣] ومحمد بن سَعِيد المَصْلوب[٤] بالشام.

(٢٧ / 21) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو عثمان الصابوني، / وأبو بكر (١٧ / ب) البَيْهقي، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله النَيْسابوري، قال: سمعتُ أبا عبد الله محمد بن العبّاس الضَبّي، يقول: سمعتُ سَهْل بن السّري الحافظ يقول: قد وَضَعَ أحمدُ بن عبد الله الجُوَيْبَاري ومحمد بنُ عكّاشَة الكِرْماني، ومحمدُ بن تميم الفارِيابي[٥] على رسول الله ﷺ أكثر من عشرة آلاف حديث.[٦]

(٢٨ / 22) أنبأنا محمد بن عبد الباقي، قال: أنبأنا حمد بن أحمد، قال: أنبأنا

---

(١) وهو: إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، أما أبوه وأخوه عبد الله فقويّان؛ الميزان ٤/ ٥٩٤ ترجمة: ١٠٨٤٧، وقال في "المغني": الأسلمي تركه جماعة وضعّفه آخرون للرفْض والقدر، من السابعة، المغني في الضعفاء (١/ ٢٣ترجمة ١٥٧) وفي ح "ابن نجيح" بدل ابن أبي يحيى .

(٢) هو محمد بن عمر بن واقد الأسلمي مولاهم الواقدي صاحب التصانيف كان رأسًا في المغازي والسير يروي عن كل ضرب، مجمع على تركه، قال ابن عدي: يروي أحاديث غير محفوظة والبلاء منه، وقال النسائي: كان يضع الحديث؛ كذبه أحمد، قال ابن معين: ليس بثقة، ترجمته في: تاريخ بغداد (٣/ ٣)، تذكرة الحفاظ (١/ ٣٤٨)، تهذيب التهذيب (٩/ ٣٦٣)، الميزان (٣/ ٦٦٢)، الأنساب ١٣/ ٢٧١-٢٧٢ ترجمة ٥١٣٦

(٣) هو: مقاتل بن سُلَيْمانَ الخراساني، مَوْلى الأزْد، أصله من بَلْخ وانتقل إلى البصرة وبها مات، كنيته أبو الحسن، كان يكذب في الحديث، انظر ترجمته، كتاب المجروحين (٣/ ١٤-١٦)، الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ١٠٥)، الميزان(٤/ ١٧٣).

(٤) وفي ع ، س "و يُعرف بالمَصْلُوب بالشام".

(٥) وفي ع "الفوريانى" وهو: محمد بن تميم بن سليمان الفَارِيَابي، يضع الحديث وضعًا، انظر ترجمته في: كتاب المجروحين (٢/ ٣٠٦)، والميزان (٣/ ٤٩٤).

(٦) انظر المصادر "الميزان" (١/ ١٠٦، ٣/ ٦٥٠، ٤/ ١٧٣)، و"اللسان" (٥/ ٢٨٩)، "المجروحين" (١/ ١٤٢)، الضعفاء للعقيلي (١/ ١٤)؛ روى العقيلي بسنده إلى حمّاد بن زيد قال: وضعت الزنادقة على رسول الله ﷺ اربعة عشر ألف حديث، منهم عبد الكريم بن ابى العَوْجَاء" .

أحمد بن عبدالله الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن سَلْم،[١] قال: حدثنا أحمد ابن عليّ الأبّار[٢] قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد، قال: حدثنا جعفر بن اليَسَع، قال: رُئِيَ شُعْبَةُ مُتَقَنِّعًا[٣] في شدّة الحرّ، فقيل [له]:[٤] إلى أين يا أبا بِسْطام؟ قال: أستَعْدِي[٥] على رجُلٍ يكذبُ على رسول الله ﷺ[٦].

٨- فصل [٧]

[في ردّ كيْدِ الكذّابين والوضّاعين]

ولقد ردّ الله عز وجل كَيْد هؤلاء الوضّاعين والكذّابين بأخبار أخْيار فَضَحُوهم وكَشَفُوا قَبَائحهم، وما كَذَب أحدٌ قطُّ إلا وافتُضِح، ويكفي الكاذب أن القُلُوبَ تَأبَى قَبُولَ قَوْله، فإنّ الباطلَ مُظْلِم، وعلى الحقّ نُورٌ، وهذا فى العاجل، وأما في الآخرَة: فخُسْرَانُهم / فيها مُتَحقّق. (١٨ /١)

(٢٩ / 23) أنبأنا عبد الوهّاب، قال: أنبأنا ابنُ بِكْران الشامِيٌّ، قال: أنبأنا أبو الحسن العتِيقِيّ، قال: أنبأنا يوسف بن الدَّخِيل، قال: حدثنا أبو جعفر العُقَيْلي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحَضْرَمِيّ، قال: حدثنا جُمهور بن مَنْصُور، قال: حدثنا أبو الحارث الزُبَيْدِيُّ، قال: سمعتُ سُفْيان، يقول: ما سَتَرَ الله عزّ وجلّ أحدًا يكْذِبُ في

---

(١) هو احمد بن جعفر بن سَلْم ، أبو جعفر، يُعرف بالجمال ، لا بأس بروايته ، تاريخ بغداد (٤/ ٥٩ ترجمة: ١٦٧٦).

(٢) هو: أحمد بن علي بن مسلم أبوالعباس النخشبي المعروف بالأبّار، سكن بغداد وحدث بها وكان ثقة حافظًا متقنًا حسن المذهب، تاريخ بغداد (٤/ ٣٠٦ ترجمة: ٢٠٩٣) وفي س "الأباري" .

(٣) اي تغشى بثوب .

(٤) من ح .

(٥) اي أستعين بأمير على رجل يكذب على رسول الله ﷺ .

(٦) أورده السيوطي في "تحذير الخواص" (ص ١٨٦) وعزاه للعقيلي وفيه "مَهْ، يا أبا بسطام؟ فأراني طينة في يده فقال: أستعدي على جعفر بن الزبيرفإنه يكذب على رسول الله ﷺ" الطينة: القطعة من الطين يُختم بها الصكّ الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (٢/ ٢٣١) .

(٧) وفي ع "قال المصنف" .

الحديث»[١] . وقد رُوِّينا[٢] عن، ابن المُبَارك أنّهُ قـــال: «لَوْ هَمَّ رجل فى السَّحَر أن يكذب فى الحديث لأصبحَ والناسُ يقُولُونَ: فلانٌ كَذّاب»[٣].

(٣٠ / 24) أنبأنا أبو منصور القَزَّاز، قال: أنبـأنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت، قال: أخبرني أبو عبد الله مـحمد بن عبد الواحد،[٤] قال: حدثنا محـمد بن العباس الخَزّاز،[٥] قال: حدثنـا أبو محمد سُلَيْمَان بن داوُد الطُوسيُّ، قال: سـمعتُ أباحَسَّان الزِّياديُّ[٦] يقول: سـمعتُ حَسَّان بن زيد يـقول: «لم يُستَعَن[٧] على الكـذّابين بمثل التاريخ، نقول[٨] للشيخ: سنةَ كَمْ وُلِدْتَ؟ فإذا أقَرَّ بِمَوْلِدِهِ عَرَفْنَا صِدْقَهُ من كَذِبه»[٩].

* * *

(١) أخرجه العُقيلى عن سفيان بن عيينة ولم أجده فى الضعفاء الكبير له. والرامهُرمزي في "المحدث الفاصل"(ص ٣١٨) وذكره السيوطي في "تحذير الخواص" (ص ١٨٥) "و الباعث على الخلاص"(ص ١٤٣)

(٢) وفي ع "قال المصنف وقد روينا".

(٣) ولم أجد قول عبد الله بن المبارك و وجدت قولاً لعبد الرحمن بن مهدي "لو أن رجلاً همّ أن يكذب في الحديث أسقطه الله عز وجل "الجامع لأخلاق الراوي للخطيب"(٢/ ٦٦)، وعن سفيان: لو هم الرجل أن يكذب في الحديث وهو في جوف بيت لأظهره الله" المجروحين (١/ ٢٥).

(٤) هومحمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر بن أحمد بن جعفر بن الحسن بن وهب أبو عبد الله البزار يعرف بابن زوج الحرة، توفي سنة ٤٢٨ هـ كان ثقة "تاريخ بغداد" (٢/ ٣٦٠ ترجمة ٨٦٨) وفي ع "عبد الواجد".

(٥) هو: محمد بن العباس أبو عمر الخزاز المعروف بابن حيويه، كان ثقة توفي سنة ٣٨٢ هـ وفي ع "الخزاز" تاريخ بغداد (٣/ ١٢١ ترجمة ١١٣٩).

(٦) هو: الحسن بن عثمان بن حماد بن حسان بن عبد الرحمن بن يزيد أبو حسان الزيادي روى عنه سليمان بن داود الطوسي وكان من أهل المعرفة والثقة والأمانة، وقد أورد الخطيب رواية أبي حسان عن حسان بن زيد في تاريخه (٧/ ٣٥٦ ترجمة ٣٨٧٧)، الأنساب (٦/ ٣٣٦).

(٧) وفي ع "لم يستغن".

(٨) في ع "تقول" بدل "نقول"، وفي حاشية الورقة ١٠ من نسخة ع: "الثاني من الأول".

(٩) أخرجه الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي": (١/ ٦٦)؛ وفي "الكفاية" عن الثوري: استعملوا الكذب واستعملنا التاريخ ص ١٩٣؛ وكذا في "رسوم التحديث" للجعبَري ورقة ٤٤، وفي ح: "وإذا أقر" بدل "فإذا أقر".

٩- فصل

[فى ندامة جماعة من الكذابين على كذبهم وتنصّلهم من ذلك]

وقد نَدِم جَمَاعَةٌ من الكذّابين على كَذِبهم، وتَنَصَّلوا[١] من ذلك.

(١٨/ب) (٣١/ 25) فأخبرنا محمد / بن ناصر،[٢] قال: أنبأنا أبو سَهْل بن سَعْدُويَه، قال: حدثنا محمد بن الفَضْل القُرشي، قال: أنبأنا أبو بكر بن مَرْدُوَيه، قال: حدثنا محمد ابن الحُسين الدّقاق، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَةَ،[٣] قال: حدثنا أبي،[٤] قال: حدثنا أبو شَيْبَة،[٥] قال: كُنت أَطُوفُ بالبَيْت، ورجل[٦] قُدَّامي يقول: «اللهم اغفر لي، وما أُرَاكَ تَفْعَلُ»، فقلتُ: يا هذا قُنُوطُك أكبرُ من ذَنْبك، فقال لي: دَعْني، فقلتُ له: أخْبِرني، قال: إني كَذَبْتُ على رسول الله ﷺ خمسين حديثًا، فطارَتْ في الناس، ما أَقْدِرُ أنْ أردَّ منها شيئًا».

وقال ابْنُ لَهِيعَةَ: دخلتُ علي شَيْخٍ وهو يَبْكي، فقلتُ: ما يُبكيك؟ فقال: وَضَعْتُ أربعَ مائة حديثٍ أدخلتُها في [بَرْنَامجِ][٧] النّاسِ فلا أَدْرِي كيف أَصْنَعُ؟[٨].

وقد روَى مثلَ هذا سليمانُ بن حَرْب، أنه دَخَلَ على رَجُلٍ فقال مثلَ ذلك.

---

(١) تنصلوا من ذلك: أي تبرأوا من ذلك الفعل.

(٢) وفي ع محمد بن ناصر الحافظ وفي يوسف أيضًا.

(٣) وفي ع محمد بن أبي شيبة بدون عثمان بن.

(٤) في الأصل حدثنا أبي مكرر فحذفناه وكذلك في ح "حدثنا أبي" ذكر مرتين.

(٥) في اللآلئ عن ابن أبي شيبة.

(٦) وفي ح "فرجل" بدل ورجل.

(٧) وفي الأصل ، ح ويوسف "بارمانح الناس" وفي ع "بارنانح" لعله بَرْنامَج جمعه بَرَامج وهي: النسخة التي يكتب فيها المحدّث أسماء رُوَاته وأسانيد كتبه، فارسية، وفي اللآلئ "أدخلتها فى الناس" بحذف برنامج (٢/ ٤٧٣).

(٨) انظر: الميزان (٢/ ٢٨٦)؛ واللسان (٣/ ١٦٠)؛ "تحذير الخواص" (ص ٢١٥).

ومَرِضَ نَصرُ بن طَرِيف[1] فقال لِعُوَّاده: قـد حَضَر من أَمْري ما تَرَوْن وإني[2] كَذَبْتُ في أحاديث، وأستَغْفِرُ الله،[3] فقالوا: ما أَحْسَنَ ما صَنَعْتَ! تُبتَ إلى الله عزّ وجل، ثم صَحّ من مَرَضِه فَمَرّ في تلك الأحاديث بعَيْنِها.[4]

(٣٢ / 26) أنبأنا محمد بن ناصر،[5] عن أبي بكر بـن خَلَف الشيـرَازي، عن أبي عبدالله الحَاكم، قال: سـمعتُ عـبد العـزيز بن عبـد الملك الأُمَوِيّ يقول: سـمعتُ إسمـاعيل بن مـحمـد النّحْوِيّ، يقُولُ: سمعـتُ المَحَامِلِيَّ يقول: سمـعتُ أبا العَيْناء يقول: أنا والْجـاحِظُ وَضَعْنا حَدِيثَ فَدَك،[6] وأدخلناه على الشيوخ ببـغداد، فقَبِلُوهُ،

(١) هو نَصـر بن طَرِيف الباهلي أبو جُزَيّ القـصّاب، كان يـروي عن الثقـات ما ليس من احـاديثهم: لا يجـوز الاحتـجاج به، قال النسـائي: متروك وقـال يحيى: يضع الحـديث، انظر الميزان(٤/ ٢٥١) كتـاب المجروحين (٣/ ٥٢).

(٢) وفي ع "و إني قد كذبت".

(٣) وفي ح "فأستغفر الله".

(٤) انظر المجروحين (٢/ ٥٢-٥٣).

(٥) وفي ع "أنبأنا ابن ناصر".

(٦) وفي جميع النسخ "فدك" بالدال المهـملة: مدينة معروفة بينها وبين المدينة يومان وحصنـها يقال له الشمروخ، بقرب خيبـر، وكان أهل فدك صالحوا النبي ﷺ على النصف من ثمارها في سنـة ست، وكانت له خالصة، لأنه لم يوجف المسلـمون عليـهـا بخَيْل ولا رِكَاب "مـعـجم البلدان ومـعـجم مـا استـعـجم"(٢/ ٢٣٨)، (٢/ ١٥ ١٠)، ولقد تفضل الشيخ عبـد الفتاح أبو غدة بإفادتنا حول قصة (فَدَك) بقـوله: "و أما قصة الجاحظ وأبي العيناء فلم أعـرف ماذا عناه أبو العيناء بـحديث فَدَك، وفي "أصول الكافي "للكُلَيْنى الشـيعي ١ :٥٤٣ كتـاب الحجة(باب الفيْ والأنفـال وتفـسير الخـمس.) روايةٌ تتعلق بالفَدَك، من طريق علي بن أسـباط عن أبي الحسن مـوسى، وهي رواية موضوعة، ولكنـها ليست من طريق الجاحظ وأبي الـعيناء. وفي "تاريخ المدينة" لعمر بن شبّة (١ :١٩٩)، و"شـرح نهج البلاغة" لابن أبي الحديد ٤ :٧٩ روايات حول أراضي فـدك، وفيها ضعف ونكارة، وتكلّم ابن تيمية في "منهاج السنة النبوية" ٢ :٢١١ على بعض تلك الروايات، ولكنها ليست من طريق الجاحظ وأبي العـيناء، فلا يُمكن الجزم أن بعض تلك الروايات مما أدخله الجـاحظ وأبو العيناء على مشايخ بغداد، وقصة أبي العـيناء هذه رواها الحاكم في "المدخل إلى كتاب الإكليل" ص ٥٣ طبع الإسكندرية ونقل عنه ابن الأثير أيضًا في مقـدمة "جامع الأصول" (١ :١٣٦)، وأخاف أن تكون هذه القصـة موضوعة، وينبغي الكشف عن ترجـمة عبد العزيز بن عـبد الملك من هو؟ فلم أجد له ترجمـة، وفي متن القصة نكارة، فإنه لا يُعقل أن يقْبل الحديث الموضوع عن مثل الجاحظ ورفيقه جميع المحدثين، وحـالهما مكشُوفٌ عندهم من حيث الرواية. وابنُ شيبـة العلوي الذي ذكر عنه أنه هو الفَرْدُ الوحيد الذي لم يقبَلْ هذا الحـديثَ غَيرُ معروف في كتب التراجم فيما أعلمه. ووقع في "المدخل" في طبعة حلب (ابن أبي شيـبة العلوي) فليُنظر. وأما جملة (كان أبو العـيناء يُحدّث بهذا بعـد ما تاب) فهو كـذلك في "المدخل" وفي "لسان الميزان" أيضًا في النسـخة المخطوطة التي عليها خطّ المؤلف ابن حجر انتهي. اللـسان (٥/ ٣٤٤/ ١٢٣٦).

إلاّ ابن شَيْبة العَلَوِيّ، فإنه قال: ما يُشْبِه[١] آخرُ هذا الحديث أولَه فأَبَى أن يَقْبَلَهُ. قال إسماعيل: وكان أبو العَيْنَاء يُحدّث بهذا بَعْد ما تَابَ.

١٠- فصل [٢]

[فى أنّ القَدْح فى الكذّابين لا يُعْتبر غيبة]

ومن التَّغفيل قَوْلُ المُتَزهِّد عند سَمَاع القَدْح في الكذّابين: هذا غِيبَة، وإنما هو نَصِيحَةٌ للإسلام، فإنّ الخَبَر يَحتمِلُ الصدْقَ والكَذِبَ، ولا بُدّ من النَّظَر في حال[٣] الراوي، قال يحيى بن سعيد: سألتُ مالكَ بن أنس وسُفيانَ الثوري، وشُعْبَةَ، و سُفْيانَ ابن عُيَينة عن الرجل يكذب في الحديث أويَهِم، أبيّن أمرَهُ؟ قالُوا: نعم، بيِّنْ أمرَه للناس»[٤].

وكان شُعْبَة يقول: تَعَالَوْا حتّى نَغْتَابَ في الله عزّ وجلّ،[٥] وسُئِل أنْ يكُفَّ عن أبَان؟ فقال: لا يَحِلُّ لي الكَفُّ عنه، لأن الأمْرَ دِينٌ.[٦]

(١٩/ب) قال ابن مَهْدي: مررتُ / مع سُفْيانَ الثَّوْرِي برجُلٍ فقال: كذّاب [والله][٧] لولا أنه لا يحِلّ لي أن أسكُتَ لسكتُّ.[٨]

وقال الشافعيُّ: إذا عَلِم الرجلُ من مُحَدِّث الكذب لم يَسَعْهُ السكوتُ عنه، ولا

---

(١) وفي ح "لايشبه".

(٢) وفي حاشيةالأصل "الأمر ببيان الكذّابين".

(٣) وفي ح "في حق الراوي".

(٤) انظر، الجرح والتعديل المقدمة، باب في الواهية الحديث (٢/ ٢٢-٢٣)، والجامع لأخلاق الراوي (٢/ ٢٣٠)

(٥) أورده البخاري في تاريخه بسنده، والعقيلي في "الضعفاء" والخطيب في الكفاية ص (٩١) والسيوطي في تحذير الخواص (ص ١٨٤-١٨٥).

(٦) انظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ١١، ١٥)، وكذلك الجرح والتعديل، باب في الواهي الحديث (٢/ ٢٤): انظر "تحذير الخواص" (ص ١٨٥-١٨٦)، و"الميزان" (١/ ١٠) وزيادة (لي) من أحمد الثالث.

(٧) وأثبتنا "والله" من ع، وفي ع "لولا أنه لا يخلي لي" نفس المصدرين.

(٨) أورده الجوزقاني في مقدمة كتابه "الأباطيل" المجلد الأول والسيوطي في "تحذير الخواص" ص ١٨٣.

يكون ذلك غِيبةً، لأنَّ العُلمَاء كالنُقَّاد، ولا يَسَعُ الناقد[١] في دينه أن لا يبيّن الزُيُوفَ من غَيْرها.[٢]

(٣٣ / 27) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا عُمر بن عُبَيْد الله البقّال،[٣] قال: أنبأنا أبـو الحسين بن بِشْرَان،[٤] قال: أنبـأنا عثمـان بن أحمد الدقَّاق، قـال: حدثنا حنبل، قال: سمعت أبا عبد الله يقول: ما أشُكّ في كذب[٥] أبي البَخْتَرِيّ، أنّهُ يَضعُ الحديثَ.[٦] قـال حنبل: وحدثنا يحـيى بن مَعِين، قـال: حدثنا يحـيى بن يَعْلَى عن زائدة،[٧] قال: كان والله جابرُ الجُعْفِي كذّابًا.[٨]

(٣٤ / 28) أنبـأنا المبارك بن أحـمد الأنصـاري، قال: أنبـأنا عبـد الله بن أحمـد السَمَرْقَنْدي، قال: أنبـأنا أحمد بن على بن ثابت، قال: أنبـأنا أبو القاسم الأزْهري، قال: حدثنا عُبَيْد الله بن عثـمان الدقَّاق قال: حدثنا محمـد بن مَخْلد، قال: سمعتُ أحمد بن داوُد قـال: سمعتُ أحمد بن سَلَمة بن عـبد الله يقول: سمعتُ مـحمد بن بُنْدَار الجُرْجَانيَّ يقُولُ: قُلتُ لأحمد[٩] بن حنبل: يا أبا عبد الله، إنَّهُ / لَيَشْتَدّ عليّ أن (٢٠ / أ) أقول: فـلان كذّاب، وفـلانٌ ضَعيفٌ، فقـال لي: إذا سكَتَّ أنتَ وسكَتُّ أنا فمـتى يَعْرِفُ الجاهلُ الصَّحيحَ من السَقيم؟[١٠].

---

(١) وفي ع "الناقد أن لا يبين".

(٢) أورده السيوطي بسنده في "تحذير الخواص" ص ١٨٣-١٨٤.

(٣) وفي ع "النقال".

(٤) وفي ع "نشوان" بدل "بشران".

(٥) وفي ع "ما أشك كذب"، وهو: وهب بن وهب القاضي أبو البختري، سبق ترجمته في فصل (٧).

(٦) أورده الخطيب في تاريخه (١٣/ ٤٨٦ ترجمة: ٧٣٢٣).

(٧) وفي ع "عن زائدة والله جابراً".

(٨) انظر: كتاب المجروحين (١/ ٢٠٩) وزاد "يُؤمن بالرَّجْعَة" الإيمان بالرجعة هو ما تقوله الرافضة وتعتقده بزعمها الباطل أن عليًا كرم الله وجهه في السماء في السحاب، فلا يخرجون مع من يخرج من ولده حتى ينادي من السماء أن اخرجوا معه، وهذا نوع من أباطيلهم وعظيم جهالاتهم اللائقة بأذهانهم السخيفة وعقولهم الواهية؛ وانظر جابر الجَعْفي أيضًا في كتاب "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي ١ : ١٦٤ : ٦٣٠ .

(٩) وفي ع "يقول لأحمد" بدون (قلت).

(١٠) أورده الخطيب في "الكفاية" ص(٩٢)، والسيوطي في "تحذير الخواص" ص ١٨٠ .

قال المؤلف:[١] وهذا الكلام من العلماء ظاهرُ المَعْنى.

فإنّ الرّسول ﷺ قال: «عليكم بسُنّتي»[٢] والُمحال ليس من سُنّته، فقد نبّه[٣] بهذا على مَعْرِفَة الثّقات من غيرهم، وتَخْليص الصّحيح من السّقيم. وقد كان يُنْصَبُ مِنْبرٌ[٤] لحسَّان لَيردَّ عنه ما يتقوَّله الأعداءُ عليه ممّا لا يضر، لأنّه قولُ مُشْرِك، لا يُدخِلُ بقوله في الدين شيئًا، فكيف لا يُنْدَبُ مَنْ يَذُبُّ عنه دَخَلُ مَنْ يُدخِلُ[٥] في شرعِه ما ليس فيه؟!

قال أبو الوفاء علي بن عَقِيل، قال: شيخُنا أبو الفضل الهَمَذاني: مُبْتَدِعَةُ الإسلام والواضِعُون[٦] للأحاديث أشدُّ من المُلحِدين، لأنّ المُلحدين قصَدُوا إفسادَ الدين من خارِجٍ، وهؤلاء قَصَدوا إفسادَهُ مِنْ داخِلٍ، فهم كأهل بَلَدٍ سَعَوْا في إفساد أحواله، والمُلحدون كالمحاصِرين من خارج، فالدُخَلاء يفتحون الحِصْنَ، / فهو شرٌّ على الإسلام من غير المُلابِسِين [له].[٧] (٢٠/ب)

* * *

(١) وفي ح، ي "المصنف"

(٢) وهو طرف من حديث عرباض بن سارية المرفوع "عليكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبدًا حبشيًا، وسترون من بعدي اختلافًا شديدًا، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي، عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم والأمور المحدثات، ما من كل بدعة ضلالة" أخرجه ابن ماجه في المقدمة من سننه باب ٦ حديث ٤٢، وكذلك في ٤٣، وأبو داود في كتاب السنة، والترمذي في كتاب العلم.

(٣) وفي ع "بيّن" بدل "نبّه".

(٤) وفي الأصل، ع "منبر الحسان" وهو تصحيف، وفي ح "منبرًا لحسان" وهو حسّان بن ثابت بن المنذر بن حَرام شاعر الرسول ﷺ، وعن عائشة رضي الله عنها: وكان النبي ﷺ يضع لحسّان المنبر في المسجد يقوم عليه قائمًا يهجُو الذين كانوا يهجون النبي ﷺ فقال الرسول: "إن روح القدس مع حسان ما دام ينافح عن رسول الله" رواه أبو داود، وفي رواية الصحيحين عن البراء "اهجهم أو هاجهم وجبريل معك" و كان شعره أشدّ وقعًا على الكفار عن السهام في غبش الظلام، مات سنة أربعين أو خمسين، وفي رواية عن عشرين ومائة سنة في الراجح ينظر: الإصابة (٢/ ٢٣٧/ ١٧٠٠) والاستيعاب (٣/ ١٥/ ٥١٠) وسيرة ابن هشام (٣/ ١٨٩).

(٥) قال الشيخ عبد الفتاح: "(ينْدب) من نَدَب ينْدُب نَدْبًا إذا دعاه وحضّه، وقوله (الدَخَلُ) يعني الفساد والعيب والرِّيبة".

(٦) وفي ع "الواضعون الأحاديث".

(٧) وأثبتنا "له" من ع، ح.

١١- فصل

[في سبب تصنيفه الكتاب وبيان ترتيبه]

قال المؤلف: وإذْ قَدْ أنهيتُ هذه الفُصُولَ التي هي كالأصول، فأنا أرتِّب لك هذا الكتاب كُتبًا يَشتَمِلُ كلُّ كتابٍ على أبواب، وأذكره على ترتيب الكُتب المصنَّفة في الفقه وغيره لِيَسهُلَ الطَّلَبُ على طالب الحديث، وأذكر كُلَّ حديث إسنادَهُ[١] وأبيِّن علَّته، والمتَّهم به تنزيهًا للشريعة[٢] عن المُحال، وتحذيرًا من العَمَل بما ليس بمَشْرُوعٍ، وأنا أحْرَجُ على[٣] مَنْ يَرْوِي من كتابنا هذا حَدِيثًا مُنْفَصِلاً عن القَدْح فيه، فإنَّه يكون جانيًا على الشرع،[٤] كيف لا.

(٣٥) وقد أنبأنا هِبَةُ الله بن محمد بن الحُصين قال: أنبأنا الحسن[٥] بن علي بن المذهب، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدَّثني أبي، قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا سُفْيانُ وشُعْبَةُ عن حَبِيب بن أبي ثابت عن مَيْمون بن أبي شَبِيب، عن المُغيرة بن شُعبَة قال: قال رسول الله ﷺ: «من حدَّث بِحديثٍ وهو يُرَى أنه كَذِبٌ فَهُو أَحَدُ الكَاذِبِين» أخرجه مسلم[٦].

(٣٦ / 29) أنبأنا الكَرُوخِيُّ / قال: أنبأنا أبو عامر الأزْدِي، وأبو بكر الغُورَجى، (٢١ / أ) قالا: أنبأنا الجرَّاحي، قال: حدثنا المَحبُوبي، قال: حدثنا الترمذي، قال: سألتُ أبا محمدٍ عبدالله بنَ عبد الرحمن عن هذا الحديث، فقُلت:[٧] مَنْ رَوَى حديثًا وهو يَعلم أن إسناده خَطَأٌ، أو رَوَى الناسُ حديثًا مُرْسَلاً فأسْنَدَهُ بعضُهُم أو قَلَبَ إسناده

---

(١) في ع ، ي "بإسناده".

(٢) وفي ح ، ع "لشريعتنا" .

(٣) وفي ح "أجرّح" ومعنى "وأنا أحرج" أي أحرّمه ، المعجم.

(٤) يقول الإمام النووي في هذا الصدد: يحرم رواية الحديث الموضوع على من عرف كونه موضوعًا أو غلب على ظنه وضعه، فمن روى حديثًا علم وضعه أو ظنّ (وضعه ولم يبين حال روايته) وضعه فهو مندرج في الوعيد، شرح مسلم للنووي (١/ ٧١)، وجزم بذلك ابن جماعة والطيبي والبُلقيني والعراقي والعسقلاني في كتبهم.

(٥) وفي ع "الحسين" بدل "الحسن" وهو خطأ .

(٦) في المقدمة (١) باب وجوب الرواية عن الثقات وترك الكذابين ولفظه: "من حدّث عني بحديث يُرَى أنه كذب فهو أحد الكاذبين" (١/ ٩) يُرَى بمعنى يظن.

(٧) وفي ع "الكروخي قالت سألت أبا محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن عن هذا الحديث فقلت" .

يُخَافُ أن يكون راويه داخِلاً في هذا الحديث؟ فقال: لا، إنّما معْنى الحديث أن يَرْوِيَ الرجُلُ الحـديثَ ولا يُعـرف لذلك الحـديث عـن النبي ﷺ أصْلٌ، فـأَخَافُ أن يكون المُحدّث به[1]داخلاً في هذا الحديث.

[أحوال المدلّسين وأنواع التدليس]

قال المؤلف:[2] قلت: ولقد عَجِبْتُ من كثير من المحـدّثين طَلَبُوا تكثيرَ أحاديثهم، فرَووا الأحاديثَ الموضـوعةَ ولم يبيّنُوها للناس،[3] وهذا من الخطأ الـقَبـيحِ، والجِنَايَة على الإسـلام، وأقـبح من هذا حَالُ المُدَلّسـين الذين يروُون عن كـذّابٍ وَضَعيفٍ لا يُحتَجّ به فيغيِّرُون[4] اسمَه أو كُنيتَه، أو نَسَبَه أو يُسْقِطُون اسمَه من الإسْناد، أو يُسمُّونه ولا يَنْسبُونَهُ مثل أن يكون في الإسـناد / عُمر بن صُبح،[5] وهو ممّن يضع الحديث، فَيَرْوِيه الرَّاوِي، ويقول [عن] عمرَ[6] ولا يَنْسبُهُ، فلا يُدرى مَنْ عُمَرُ؟[7] وقد دَلَّسُوا محمد بن سَعيد الكَذّاب،[8] وكان قد قُتل على الزَّنْدَقَة على وُجُوهٍ كثيرة ليَخفَى، قال الدارقُطْني: وكـان النقّاش[9] يَرْوِي عن مـحـمـد بن يوسـف بن يعـقـوب الرازي، وهوكذّاب، فيقول تارةً: حدثنا محمد بن طَرِيف بن عاصم، وتارةً: محمد بن نَبْهَان،

(٢١/ب)

(١) وفي ع "أن يكون به داخلاً" انظر "سنن الترمـذي" كتاب العلم (٤٢)، باب ما جاء فـيمن روى حديثًا وهو يرى أنه كذب (٩)، رقم ٢٦٦٢ (٥/ ٣٦) باختلاف في بعض الألفاظ.

(٢) وفي ع ، ح ، ي "قال المصنف ولقد عجبت . . ." .

(٣) وفي ع "و لم ينسبوها للناس" .

(٤) وفي ع فيعرفون اسمه .

(٥) هو عمر بن صُبح الخـراساني، ليس بثقة ولامأمـون، قال الدارقطني وغيره: متـروك، وقال الأزدي: كذاب، انظر المجروحين ٨/ ٨٨، الميزان ٣/ ٢٠٣، وقال ابن حبان: كان ممن يضع الحديث على الثقات، لا يحل كتب حديثه. . . قال ابن الجوزي في "الضعفـاء والمتروكين" (٢/ ٢١١/ ٢٤٧٤) هو عمر بن صُبح بن عمران، أبو نعيم، التميمي يروي عن قتادة، ومُقاتل بن حيّان.

(٦) أثبتناها من ع ، س، ي وفي الأصل "عمير" .

(٧) أثبتناها من ع

(٨) سبق ذكره في صـ ٣٥ .

(٩) لعله مـحـمـد بن الحـسن بـن محـمد الزياد النقـاش البغدادي، روى عـنه الدارقطني كمـا في تذكرة الحـفاظ (٢/ ٩٠٨ [٨٧٢]) النقاش.

وتارة: محمد بن يوسف، وتارة: محمد بن عاصم الحنفي.[(١)]

ومنهم من يَنْسِبُ الرجلَ إلى جدِّه لِئَلا يُعْرَفَ مثل أن يقُولَ: حدّثنا محمد بن موسى وهو الكُدَيْمي[(٢)] وإنما هو محمد بن يونس بن موسى،[(٣)] وكان فيهم من يُسَوِّي الحديث وهو أن يكون بَيْن الرَّجُلَيْنِ الثِّقَتَيْنِ ضَعِيفٌ ويحتمل أن يكون الثقتان قد رأى أحدُهما الآخر فيُسقِط الراوي ذلك الضعيفَ ليتّصِلَ الخبرُ عن الثقات، وهذه خيانات[(٤)] قبيحة على الإسلام.

١٢- فصل[(٥)]

[في ذكر الأبواب الأربعة المُهِمّة قبل الشروع في ذكر الأحاديث]

وقَبْلَ الشروع في ذكر الأحاديث نذكر أربعةَ أبوابٍ ذِكْرُها مهم: الباب الأول: / (٢٢ / أ) في ذمِّ الكَذب، والباب الثاني: في قوله عليه السلام: «من كذب عليّ متعمدًا» [فنذكر][(٦)] طُرُقَ الحديث، وعَدَدَ مَنْ رَوَاهُ من الصّحابة، والكلام في معناه وتأويله، والثالث:[(٧)] نأمر فيه بانتقاد الرجال ونحذّر من الرواية عن الكذابين والمَجْهُولين، والرابع:[(٨)] نذكر فيه ما يشتمل عليه هذا الكتاب من الكُتب.

---

(١) وفي ع "الحنيفي" انظر "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣/١٠٨/ ٣٢٥٤).

(٢) وفي ع: "الكديمي وهو محمد بن يونس" .

(٣) انظر كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/١٠٩/٣٢٥٧)، وهذه أمثلة لتدليس الشيوخ.

(٤) وفي ع ، ح ، ي "جنايات" بدل "خيانات"، وهذا من تدليس التسوية؛ وهناك نوعان آخران للتدليس، منه تدليس العطف، كأن يقول: "حدثنا فلان وفلان" وهو لم يسمع من الثاني المعطوف، وقد ذُكر أن هشيمًا فعله، وفيه تدليس السكوت، كأن يقول: "حدثنا" أو "سمعتُ" ثم يسكت، ثم يقول: "هشام بن عُروة" أو "الأعمش مُوهمًا أنه سمع منهما وليس كذلك.

(٥) وفي ع: "فصل: قال المصنف" .

(٦) وفي الأصل "فيذكر" وأثبتناها من س ، ع ، ي وفي ح "و نذكر".

(٧) وفي ي الباب الثالث .

(٨) وفي ي "الباب الرابع" .

الباب الأول في ذَمّ الكذب

(٣٧) أنبأنا إسماعيل بن أحمد السَّمَرْقَنْدي، قال: أنبأناإسماعيل بن مَسْعَدة قال: أنبأنا حَمْزَةُ بن يوسف السَّهْمِي، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَدِيّ، قال: حدثنا يحيى ابن محمد بن صَاعِد، قال: حدثنا محمد بن عُبَيْد بن عُتْبَة، قال: حدثنا عثمان بن سَعِيد، قال: حدثنا عَمْرُو بن ثابت، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قَيْس بن أبي / (٢٢/ب) حازم، عن أبي بكر الصديق، قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالصدْق، فإنه يَهْدي إلي البرّ، والبرُّ يَهْدي إلى الجنّة، وإيّاكم والكذبَ، فإنّ الكَذبَ يَهْدي إلى الفُجُور، والفُجُورُ يَهْدي إلى النَّار، ولا يَزَال الرجلُ يَصْدُقُ حتي يُكْتَبَ عِنْدَ اللّهِ صِدِّيقًا، ولا يَزَالُ يَكْذِبُ حتّى يُكتب عند الله كَذَّابًا»[1].

(٣٨) قال ابن عدي: وحدثنا محمد بن مُنِير المُطَيْري،[2] قال: حدثنا عبّاد بن الوَلِيد، قال: حدثنا الوَليدُ بن خالد الأَعْرابيُّ، قال: حدثنا شُعْبَةُ عن سُلَيْمَانَ ومَنْصُورٍ عن أبي وائلٍ، عن عبد الله عن رسول الله ﷺ قال: «إن الرجل لَيَصْدُقُ ويتحرّى الصِدْقَ حتى يُكتب عند الله صِدّيقًا، وإن الرّجُلَ لَيَكْذِبُ ويَتَحَرَّى الكذبَ حتى يُكْتَبَ عِنْدَ الله كَذّابًا»[3].

(٣٩) أخبرنا ابنُ الحُصَيْن قال: أخبرنا ابنُ المُذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو مُعاوية،[4] قال: حدثنا الأعمش عن شَقِيقٍ عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالصِدْق،

(١) اخرجه احمد في مسنده (١/ ٣، ١/ ٥)، (١/ ٨) باختلاف يسير في الألفاظ، واخرج نحوه مسلم، والترمذي، والبخاري في الأدب المفرد والبيهقي عن ابن مسعود.

(٢) وفي ع، ح: منير الطيري وهو تصحيف، وفي "الكامل" محمد بن منير بن صعبد المُطَيْري (١/ ٤٠) الباب الثامن عشر، أخرج فيه الحديث وهو من شيوخ ابن عدي.

(٣) وأخرجه البخاري في كتاب الأدب (٧٨)، باب قوله تعالى: ﴿يا أيها الّذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾(٦٩)؛ ومسلم في كتاب البرّ بطوله (٤٥)، باب قبح الكذب وحسن الصدق (٢٩)، حديث ١٠٣-١٠٥، وأحمد (١/ ٣٨٤)؛ وابن عدي في الكامل، الباب الثامن عشر (١/ ٤٠).

(٤) وفي ع "معاوية" بدل "أبو معاوية".

فـــإنّ الصِدقَ يَهْدي إلى الجنّة، ومـــا يَزَال الرجلُ يَصْدُقُ حـــتى يُكْتَبَ عند الـله صِدّيقًا، وإيّاكم و/ الكذبَ، فـــإن الكَذِبَ يَهْدي [إلى][1] الفُجُور ومـــا يزال الرجلُ (٢٣/ ب) يكذِبُ ويتحرَّى الكذِبَ حتى يُكْتَبَ عند الله كَذّابًا»[2].

(٤٠) قال أحـمد: وحـدثنا يزيد بن هارُون، قال: أنـبأنا جَرير بن حـازم، قال: سمعتُ أبا رَجَاء[3] العُطارِدِيَّ يحدِّث، عن سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيتُ اللَّيلةَ رَجلَيْن أتَيـانِي وأخَذَا بِيَدِي، فمـرَّا بي على رجُل،[4] ورجلٌ قائمٌ على رأسه بِيَدِه كَلُّوبٌ[5] من حديد، فيُدخله في شِدْقِه[6] فيشقّه حتى يَبلُغَ قَفَاهُ، ثم يُخرجه فيُدخله في شِدْقه الآخر ويَلْتَئِمُ هذا الشِدْق فهـو يفعل ذلك به، فقلتُ: أخْبِراني عما رأيتُ! فـقـالا: أما الرجل الذي رأيـتَ فإنه كـذّاب يكذِب الكِذْبَةَ فـتُحـمل عنه في الآفاق، فهـو يُصْنَعُ به[7] مـا رأيـتَ إلـى يـوم القيامـة، ثم يَصْنَعُ الله تبارك وتعالى به ما شاء»[8].

* * *

(١) من ع، س، ح.

(٢) أخرجه أحمدفي المسند (١/ ٣٨٤) بنفس السند، وأخرجه الترمذي مطوّلاً بنحوه في كتاب البرّ والصلة (٢٨)، باب مـا جـاء في الصـدق والكذب (٤٦)، حـديث ١٩٧١؛ وأبوداود في سننه بـنحـوه في كـتـاب الأدب (٤٠)، باب التـشديد في الكذب، حـديث ٤٩٨٩، كمـا أخرجه أحـمد عن أبي وائـل باختلاف فـي الألفاظ (١/ ٤٣٢).

(٣) وفي ع "أبو رجاء" بدل "أبا رجاء".

(٤) وفي ع "فمرا بي على رجل قائم على رأسه بيده".

(٥) كَلّوب: حديد له شعب يعلق به اللحم.

(٦) الشدق: جانب الفم.

(٧) تكرّر كلمة "يصنع به" في الأصل.

(٨) أخرجه أحمد في مسنده من حديث طويل (٥/ ١٤) (و الحديث مختصر جدًا منه) كما أخرجه البخاري بنحوه طولا، كتاب الجنائز (٢٣)، باب ٩٣.

الباب الثاني: في قوله عليه السلام: «من كذب عليّ متعمدًا..»

(٢٣/ب) لهذا الحديث سَبَبٌ[١] نذكُرُه قبل / [ذكر][٢] طُرُقِه.

(٤١) أنبأنا محمد بن ناصر[٣] قال: أنبأنا أبو منصور محمد بن أحمد الخيّاط، قال: أنبأنا أبو بكر بن الأخضر، قال: حدثنا: عمرُ بن شاهين، قال: حدثنا البَغَوِيُّ، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحَميد، قال: حدثنا عليّ بن مُسْهِرٍ عن صالح بن حَيَّان، [٤] عن ابن بُرَيْدة عن أبيه قال: جاء رجل إلى قَوْمٍ في جانب المدينة، [٥] فقال: إنّ رسول الله ﷺ أَمَرَني أنْ أَحكُمَ فيكم برأيي وفي أموالكم وفي كذا وفي كذا، وكان خَطَبَ امرأةً منهم في الجاهلية، فَأَبَوْا أَنْ يُزوِّجُوه، ثم ذهب حتى نَزَلَ على المرأة، فبعثَ القومُ إلى رسول الله ﷺ، فقال: كَذَبَ عدوُّ الله، ثم أَرْسَلَ رَجُلاً فقال: إن وَجَدْتَه حيًّا فاقتُلْه، وإن أنتَ وجدتَه ميّتًا[٦] فحرِّقْهُ بالنار، فانْطَلَقَ فَوَجَدَهُ قد لدغ فمات فحرَّقهُ بالنار!! فعند ذلك قال رسول الله ﷺ: «من كذب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»[٧].

---

(١) وفي ي "قال المصنف: ".

قال ابن عرّاق في "تنزيه الشريعة" (١/ ١٣): "أنا نجيب عن شبهتهم الأولى بأن السبب المذكور لم يثبت إسناده، وبتقدير ثبوته فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب أهـ.

وقال الشيخ عبد الفتاح أبو غدة: فهو حديث منكر، لا يصحّ الالتفات إليه ولا التعويل عليه "لمحات في تاريخ السنة" ص: ٢٩؛ والعجب من الشيخ ابن الجوزي أنه أورد هذا الحديث على الاستدلال والإقرار دون إشارة منه إلى مافي أسانيده من علل قادحة، كما أن متن الحديث منكر، عليه أمارات الوضع، فلسنا نعلم من سيرته ﷺ أنه كان يأمر أصحابه بإحراق الموتى، ولم يُنقل عنه ذلك.

(٢) أثبتناها من ع ، ح ، ي .

(٣) محمد بن ناصر بن السلامي: الشيخ الثاني والأربعون للشيخ ابن الجوزي "المشيخة" ص: ١٢٦

(٤) هو صالح بن حيّان القرشي الفراسي الكوفي روى عن أبي وائل وابن بريدة، قال العجلي: ليس بالقوي، وقال البخاري: فيه نظر، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات أشياء لا تشبه حديث الأثبات، "تهذيب التهذيب" (٤: ٣٨٦ ترجمة: ٦٤٧) .

(٥) في "الكامل" لابن عدي (٤: ١٣٧١)؛ "كان حي من بني ليث من المدينة على ميلين" .

(٦) وفي ع "و إن كنت وجدته ميتًا " .

(٧) أخرج نحوه ابن عدي في "الكامل" من طريق عليّ بن مسهر، عن صالح بن حيان، عن ابن بريدة، عن أبيه (٤/ ١٣٧١-١٣٧٢) وقال: وهذه القصة لا أعرفها إلا من هذا الوجه ومن رواية زكريا بن عدي، عن علي بن مسهر عن صالح بن حيان عن ابن بريدة، وأخرج مثله الطحاوي في "مشكل الآثار" (١/ ١٦٥) عن فهد، عن علي بن مسهر، عن صالح عن عبد الله بن بريدة عن أبيه. وقال الشيخ عبد الفتاح: فهذا الحديث منكر لا يصح وفي إسناده (صالح بن حيّان القرشي الكوفي)، اتفقت كلمة المحدثين النُقّاد على تضعيفه وجرحه، كما تراه في ترجمته في "تهذيب التهذيب" (٤/ ٣٨٦) و"ميزان الاعتدال" (٢/ ٢٩٢)، و"الرفع والتكميل" ص ٢٥٢؛ انظر "لمحات من تاريخ السنة وعلوم الحديث" ص: ٢٩.

(٤٢) أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خَيْرُون قال : أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدَة قال: أنبأنا حَمزة بن يوسف، قال : أنبأنا أبو أحمد بن عَدِيّ قال : حدثنا الحسن بن محمد ابن عَنْبَر قال : حدثنا حَجَّاج بن يُوسف الشاعر، قال : حدثنا زكريًا بن عَدِيّ قال: أنبأنا علي بن مُسْهر / عن صالح بن حيّان، عن ابن بُرَيْدَة[١] عن أبيه قال: كان حيٌّ (٢٤ / أ) من بَني لَيْث من المدينة على ميلَين، وكان رجلٌ قد خَطَب منهم في الجاهلية، فلم يُزوّجُوهُ، فأتاهم وعليه حُلّةٌ فقال: إن رسول الله ﷺ كَسَاني هذه الحُلّة وأمرني أن أحكم في أموالكم ودمائكم،[٢] ثم انْطَلَق فنَزَل على تلك المرأة التي كان يُحبّها،[٣] فأرسل القَوْمُ إلى رَسُول الله ﷺ، فقال: «كَذَبَ عدوُّ الله»، ثم أرسل رجُلا، فقال: إن وَجَدْتَهُ حيًا[٤] وما أُراك تَجِدُه حيًا، فاضرِبْ عُنُقَهُ، وإنْ وجدتَهُ ميتًا فأحرِقْهُ بالنّار، قال: فجاءَهُ فَوَجَدَهُ قد لَدَغَتْهُ أفْعَى، فمات، فحرّقه بالنار» قال: فذلك قول رسول الله ﷺ: «من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»[٥].

(٤٣) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا محفوظ بن أحمد، قال: أخبرنا أبو علي الجازري،[٦] قال: أنبأنا المُعَافى[٧] بن زكريا، قال: حدثنا محمد بن هارون أبو حامد الحَضرَميُّ، قال: حدثنا السَّرِيّ بن يزيد الخراساني، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الفزَارِيّ، قال: حدثنا داود بن الزِّبْرِقَان[٨] قال: أخبرني عَطَاءُ بن السّائب،[٩] عن

---

(١) في ع عن أبي بريدة وهو خطأ .

(٢) وفي ع "و دياركم" بدل "دمائكم" .

(٣) وفي الكامل "خطبها" بدل "يُحبّها" .

(٤) وفي ع بدون "حيًا" .

(٥) المصدر السابق ذكره.

(٦) وفي ع "الحازري" بدل "الجازري" وهو خطأ .

(٧) وفي ع "المعافا" بدل "المعافى" .

(٨) داود بن الزّبرقان، أبو عمرو الرقاشي البصري، قال أحمد: ليس حديثه بشئ، قال يحيى: ليس بشئ، وقال علي: كتبت عنه شيئًا ورمَيت به، وضعّفه جدًا، وقال أبو داود: ترك حديثه، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الأزدي: متروك الحديث؛ "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١/٢٦٢/١١٤٢)، "ضعفاء النسائي" ص ١٨١ ولم يثبت لقاؤه مع عطاء بن السائب، "تهذيب التهذيب" (٣/ ١٨٥-١٨٦) .

(٩) عطاء بن السائب بن يزيد الثقفي أبو زيد، اختلط في آخر عمره، فمن سمع منه قديمًا مثل الثوري وشعبة فحديثه مستقيم، ومن سمع منه بعد الاختلاط فليس بشئ وفيها بعض النكرة وأنه لم يلق عبد الله بن الزبير فالسند منقطع، يُنظر الكامل (٥/ ١٩٩٩)، و"تهذيب التهذيب" (٧/ ٢٠٣/ ٣٨٥)؛ قال الذهبي في هذا =

(٢٤/ب) عبد الله / بـن الزُبَيْر قال: قال يَوْمًا لأصحابه: أَتَدْرُون مـا تأويلُ هذا الحديث: «من كذب عليّ متعمّدًا فلْيتبوأ مقعده من النار»؟ قال: رَجُلٌ عَشِقَ امرأةً فَأَتَى أهلها مساءً، فقال: إني رسولُ رسولِ الله ﷺ بَعَثَني إليكُم أن أَتَضيَّفَ في أيّ بُيُوتكم شئْتُ، قال: فكان[١] ينتظر بَيْتُوتَتَـه المَسَاءَ، قـال: فأَتَى رجلٌ منهم الـنَّبي ﷺ فقـال: إنَّ فُلانًا أتانا يَزْعُمُ أنّك أَمَرْتَهُ أنْ يبيتَ في أيّ بُيُوتنا شـاء، فـقال: «كَذَب، يا فـلانُ انطلقْ[٢] فإنْ أَمْكَنَكَ اللهُ عزّ وجلّ منه، فاضْربْ عُنُقه، وأحرِقْه بالنار، ولا أُراكَ إلاّ قد كُفِيتَهُ، فلمّا خرج الرسولُ، قال رسـول الله ﷺ: «أدْعُوه» فلمّا جَاء قال: «إني قد كُنتُ أَمرتُك أن تضـرب عـنقَه، وأن تَحرِقَهُ بالنّار، فـإن أَمْكَنَكَ اللهُ مـنه فـاضْرِبْ عُنُقَهُ، ولا تَحْرِقْهُ بالنّار، فـإنّهُ لا يُعذِّبُ بالنّارِ إلاّ ربُّ النار، ولا أُراك إلاّ قـد كُفِيتَهُ، فـجاءت السَّمـاءُ فَصَبَّتْ[٣]، فـخرج ليـتوضّأ فلَسَعـه أفعى، فلمـا بلغ ذلك النبي ﷺ قـال: «هو في النار».

(٤٤) أنبأنا[٤] ابن ناصر، قال: أنبأنا أبو سَهْل محمد بن إبراهيم بن سَعْدُويه قال: (٢٥/أ) أنبأنا أبو الفـضل محـمد بن الفضل، قـال: أنبأنا / أبو بكر بن مَرْدُويَه قـال: حدثنا محمد بن محمد بن مالك قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق قال: حدثنا عارم[٥] قال: حدثنا سعيد بن زيد قال: سمعتُ عَطَاءَ بن السائب حَدَّث عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، قال: تَدْرُون فيمَ كان الحـديثُ: «من كذب عليّ متعـمدًا، فليتبوأ مـقعده من النار؟» كان في بَنِي خُدَعَة،[٦] كان رجـلاً أَعْجَبَتْهُ امرأةٌ من أهل قُبـاء، فَطَلَبَها، فلم

= الحديث: "لم يصح بوجه" الميزان (٢/ ٢٩٢).

(١) وفي ح "وكان" بدل "فكان".

(٢) وفي ع، ح: "يا فلان انطلق معه".

(٣) صبّ: أي انسكب المطر.

(٤) وهذه الرواية (٤٤) غير موجودة في النسخ الأخرى للكتاب مثل س، ع.

(٥) هو أبو النعـمان مـحمـد بن الفـضل السدوسي البـصري عـارم الحافـظ، الثبت، ينظر: "تذكـرة الحفـاظ" (١/ ٤١٠/ ٤١٦).

(٦) الخُدَعَة: قبـيلة من تميم من العـدنانية، والخُدَعَةُ هو ربيـعة بـن كعب بن سـعد بن زيد مناة بني تميم، لسـان العرب، لابن منظور، مادّة خدع (٩/ ٤١٨)، والقاموس للفيروزابادي (٣/ ١٦)، وفي ي "كان في أبي خَدْعَد كان" وعليه علامة صح.

يَقْدرُ عليـها، فأتَى السـوقَ، واشتَرَى حُلَّة مـثل حُلَّة النبي ﷺ، ثم جاء إلـى القوم، فقال: إني رسولُ رسولِ الله ﷺ إليكم، وهذه حُلَّة كَسَانيهَا، وقد أمَرني أن أتخيَّر أيَّ بُيُوتِكُم شئتُ فأتَضَيَّفُهُ، فلمّا رأَوْهُ يَنْتَظِرُ بَيْتُوتَهُ الليلة قال بعضُهم لِبَعْضٍ: والله لَعَهْدنا برسولِ ﷺ وهو يَنْهى عن الفَوَاحِشِ، فـما هذا يا فلانُ ويا فُلان؟ فـسألاهُ عَمَّا جَابَهُ هذا، فجاءا إلى النبي ﷺ وقد قَالَ[1] واستَيْقَظَ فقالا: يا رسول الله، أتانا رسولُك أبو خُدَعَة،[2] فـقال: ومَنْ أبو خُدَعَةَ؟ قـالا: زَعم أنَّكَ أرسَلْتَه وعلَيْه حُلَّتُكَ، زَعَمَ أنَّك كَسوتَها / إيّاه، فجئنا [3] نسأل عن ما جابه، فغَضِب حتى احمرّ وجهُه، وقال: «من كـذب عليّ متـعمـدًا فليتـبوأ مـقـعده من النار» ثم قـال: «يا فُلانُ ويا فُلاَنُ! انطَلقَا فَأسْرِعَا، فـإن أدْركتُمَاهُ فـاقْتُلاهُ، ثم احـرقاهُ بالـنار، ولا أُرَاكُما إلاَّ ستُكفَيَانه، فـإنْ كُفِيتُمَاهُ فَحـرِّقَاهُ بالنار» فجاءَا وقد ذهب يَبُول، فذَهَبَ يأخذ مـاءً من جَدْوَلٍ فخرجتْ إليه حيّة أو أفعى فقتلَتْهُ».[4] (٢٥ / ب)

وقـال المؤلف: قلت: وهذا الحـديث أعني قـوله عليه السـلام: «من كـذب عليّ متعمدًا» قد رواه من الصحابة[5] ثمانيةٌ وتِسْعُونَ نَفْسًا عن رسول الله ﷺ، وأنا أذكره عنهم إن شاء الله تعالى.[6]

---

(١) قال: من القيلولة وهو النوم وسط النهار. وفي ي "و استنظراه حتى استيقظ" .

(٢) وفي ي "أبو خُدعد" .

(٣) وفي ي "فجئناك عمّا جابه" .

(٤) أخرج القـصة الطبراني في "الأوسط" عن عبـد الله بن عَمْرو بألفاظ مخـتلفة، وفيه عطاء بن السـائب وقد اختلط، كمـا أخرجه الطبراني في "الكبيـر" بألفاظ مختلفـة عن عبد الله بن محمـد الحنفية عن صِهْرٍ له من أسـلم من أصحـاب النبي، قال الهـيثمي: وفـيه أبو حمـزة الثمالي وهو ضـعيف، واهي الحديث، "مـجمع الزوائد" (١/ ١٤٥-١٤٦) وأشار علي القـاري إلى هذا الحديث في الأسرار المرفـوعة ص: ١٤، ١٦؛ وانظر "تهذيب التـهذيب" (٧/ ٢٠٣)، قـال الشيخ عبـد الفتاح أبو غـدة في سبب وُرُود حـديث "من كذب عليّ متعمدًا. ." حديث منكر كما رأينا لأقـوال العلماء في رواة إسنادها ولا يصحّ الالتفات إليه، راجع الصفحات ٢٩-٣٢ من كتاب «لمحات من تاريخ السنة».

(٥) وفي ع ، س ، ح "عن رسـول الله ﷺ إحدى وستـون نفسًا، وأنا أذكـره عنهم "و في النسخـة الأزهرية" "قال الشيخ: فذكره في غير هذه النسخة ثمانية وتسعين" .

(٦) وفي حاشية الأصل: "منها العشرة المبشرة والعبادلة ، وعشرة من فضلاء الأصحاب وصدورهم، رضوان الله عليهم" قـال المحقق: وقد أشار إلى تخريجـه وعدد مروياته بإيجاز الشـيخ جعفر الحسـني الكتاني في "نظم المتناثر من الحديث المتواتر" دار المعارف بحلب ص ٢٠-٢٣؛ والشـيخ السـيوطي في "تحذير الخواص من =

[١] فمنهم أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) [(١)] :

(٤٥) أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القَزَّاز قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، أنبأنا محمد بن الحسين بن أبي سليمان المعدّل قال: أنبأنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد البَرَاثي، قال: حدثنا علي بن قَرِين، [(٢)] قال: حدثنا جارية بن هَرِم [(٣)] قال: حدثنا عبد الله بن بُسْرٍ، [(٤)] عن أبي كَبْشَة عن أبي بكر الصديق / رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب (٢٦/١) علي متعمدًا، أو قَصَّرَ شَيْئًا مما أَمَرْتُ فليتبوأ مقعده من النار» [(٥)].

(٤٦) أخبرنا المبارك بن أحمد الأنصاري، قال: أنبأنا عبد الله بن أحمد [(٦)] السَمَرْقَنْدي، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبوالقاسم الأزْهري قال: أنبأنا علي بن عمر الحافظ، قال: حدثنا أبو علي محمد بن سليمان المالكي، قال:

= أكاذيب القصاص" و"قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة" والعلامة علي القاري في "الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة" والحاكم في "المدخل إلى الصحيح" ص ٩١-١١٤.

(١) كل ما نثبته من "رضي الله عنه" بين القوسين هو من مخطوطتي ع ، س.

(٢) هو علي بن قَرين بن بَيْهس أبو الحسن البصري، لا يكتب حديثه، كذاب، كان يضع الحديث، ينظر "تاريخ بغداد" (١٢/ ٥١/ ٦٤٣١).

(٣) جارية بن هرم أبو الشيخ الـفُقَيْمي، بصري هالك، قال علي بن المديني: وكان رأسًا في القدر، كتبنا عنه ثم تركناه وقال الدارقطني: متروك، "الميزان" (١/ ٣٨٦/ ١٤٣٠) .

(٤) وهو عبد الله بن بُسر الحبراني السكسكي أبو سعيد روى عن أبيه وأبي أمامة وأبي كبشة الأنماري، قال عليّ ابن المَديني عن يحيى بن سعيد: لا شئ، وقال الترمذي ضعيف وقال النسائي: ليس بثقة وقال أبو حاتم والدارقطني: ضعيف الحديث، وقال أبو داود: ليس بالقوي "تهذيب التهذيب" (٥/ ١٥٩/ ٢٧٢)، "الميزان" (٢/ ٣٩٦)، ومن الغريب أنه ذكر في "ذكر أخبار أصبهان" (٢/ ٢) وكذا في "تاريخ بغداد" (١٢/ ٥١)، عبد الله بن بشر وهو خطأ بيّن لأنه لم يرو عن أبي كبشة الأنماري وهو غير عبد الله بن بُسر، والله أعلم.

(٥) أخرج الخطيب البغدادي نفس الرواية بنفس السند في تاريخ بغداد (١٢/ ٥١/ ٦٤٣١) في ترجمة علي بن قرين البصري، قال يحيى بن معين: لا تكتب عن ابن القرين فإنه كذاب خبيث، وأخرجه العُقَيلي في "الضعفاء" في ترجمة جارية بن هرم (١/ ٢٠٣/ ٢٥٠) وفيه "من حدّث عنّي مالم أقل أو قصّر عني شيئًا أمرت به فليتبوأ بيتًا في النار" وأورده الذهبي في "الميزان" (٣/ ٣٨٦/ ١٤٣٠) في ترجمة جارية بن هرم وفيه "أو رَدَّ شيئًا أمرت به. . ." وقال: وهذا حديث منكر، كما أخرجه الأصبهاني بنفس السند في "ذكر أخبار أصبهان" (٢/ ٢) .

(٦) وفي ع بدون "أحمد" .

حدثنا عَمْرُو بن مالك [١] الرَّاسِبِي، قال: حدثنا جارية بن هـرم أبو شيخ قال: حدثنا عـبـد الله بن بُسْرٍ ، عـن أبي كَبْشَة الأَنْماريّ ، عـن أبي بكر الصديق قـال : قـال رسول الله ﷺ: «من تعمّد عليّ كذبًا أو ردَّ شيئًا مما[٢] قُلتُه فليتبوأ مقعده من النار»[٣].

(٤٧) أنبأنا أبو بكر بن عـبد الباقي البزاز قـال: أنبأنا أبو يعلى محمـد بن الحسين الفقيه قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن مَعْرُوف قـال: أنبأنا أبو محمد بن صاعد، قال: حدثنا عبد الله بن حكيم العَطَّار، قـال: حدثنا عَمَّار بن هارون، قال: حدثنا القاسم ابن عبد الله بن عُمر، عن محمـد بن المُنْكَدِر، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كذب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار».

[٢] ومنهم / عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) : (٢٦ / ب)

(٤٨) أنبأنا ابن الحُصَيْن قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثـني أبي قال: حدثنا أبو سعيد، قال: حدثنا دُجَيْن أبو الغُصْن،[٤] قال: قَدمتُ المَدينةَ فلقيتُ أسْلَمَ مَوْلى عُمر بن الخطاب فقلتُ: حَدِّثْني عن عُمَرَ، فقـال: لا أَسْتطِيعُ، أَخَافُ أن أَزيد أو أَنْقُصَ، كُنّا إذا قُلْنا لعمـر حَدِّثْنا عن رسـول الله ﷺ قال: أخـاف أن أَزِيدَ حَرْفًا أو أنقص إنّ رسول الله ﷺ قـال: «من كذب عليّ فهو في النار»[٥].

(٤٩) أخـبـرنا المبـارك بن علي الصَّيْرفِيُّ قـال: أنبـأنا علي بن أحـمـد بن بَيَان، قال[أنبأنا] أبو منصور محمد بن محمد بن السَّوَّاق، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال:

---

(١) وفي ع "عمر بن مالك" وهو خطأ .

(٢) وفي ع بدون "مما" .

(٣) قال الهيثمي: رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه جارية بن الهرم الفُقَيْمِيُّ وهو متروك الحديث، "مجمع الزوائد" (١/ ١٤٢) باب فيمن كذب على رسول الله ﷺ. وفي مسند أبي يعلي بنفس السند "... متعمدًا او ردّ شيئًا امرتُ به فليتبوأ بيتًا في جهنم" قال المحقق: إسناده تالف، ولكن معناه صحيح (١/ ٧٥/ ٧٣).

(٤) هو دُجَيْن بن ثابت أبو الغصن اليَرْبُوعِيُّ.

(٥) أخرجه أحمد في مسنده (١/ ٤٧)، والعُقَيلي في "الضعفاء الكبير" (٢/ ٤٦/ ٤٧٥) وفي ع "... متعمّدًا" .

حدثنا إبراهيم الحَرْبِيُّ، قال: حدثنا بِشْر بن أبَانَ، قال: حدثنا الدُّجَيْن، قال: كُنَّا نَقُول لأَسْلَمَ حدثنا[1] فيقول: كُنَّا نَقُول لعُمر حدثنا[1] فيقول: قال رسول الله ﷺ: «من كذب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»[2].

(٥٠) أنبأنا أبو بكر بن عبد الباقي، قال: أنبأنا أبو يَعْلى محمد بن الحُسين قال: أنبأنا عليّ بن معروف البَزّار، قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن إبراهيم / العبسى قال: حدثنا أحمد[3] بن يحيى الأحْوَل قال: (٢٧/١) حدثنا عبد الله بن إدريس، قال: حدثنا أَشْعَث[4] عن الشَّعْبِيّ، عن قَرَظَة بن كَعْب[5] قال: سمعنا عمرَ بن الخطاب رضي الله عنه يقول: [أَقِلُّوا][6] الحديث عن رسول الله ﷺ وأنا شَرِيكُكُمْ، ثم قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من كذب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار».

[٣] ومنهم عثمان بن عفّان (رضي الله عنه):

(٥١) أنبأنا ابن الحُصَيْن قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال حدثنا حسين، ح وأنبأنا المُبارك بن عليّ، قال: أنبأنا عليّ بن أحمد بن بَيَان قال: أنبأنا محمد بن محمد بن السَوَّاق، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر القَطِيعِيُّ، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق

---

(١) من ع وفي باقي النسخ «حديثًا».

(٢) أخرجه ابن عديّ في "الكامل" (٣/٩٧٣) في ترجمة دُجَيْن اليربوعي، لم يوثقه أحد ينظر: "لسان الميزان" (٢/٤٢٨)؛ وأخرجه أبو يعلى عن نصر بن علي بن نصر، عن مسلم، عن الدُّجين عن أسلم عن عمر بن الخطاب (١/ ٢٢١/ ١٢٠[٢٥٩])، وإسناد آخر حديث (١/ ١٢١[٢٦٠]) وكلا الإسنادين ضعيفان؛ وأخرجه أحمد (١/ ٤٧) من طريق أبي سعيد عن دجين بهذا الإسناد، وفيه دجين بن ثابت أبو الغصن وهو ضعيف ليس بشئ، ولكن متن الحديث متواتر؛ كما أخرجه ابن صاعد من طرق عن عمر بن الخطاب، (كنز العمال).

(٣) وفي ح "محمد بن يحيى" بدل أحمد.

(٤) وفي ع "شعيث" بدل الأشعث.

(٥) قَرَظَة بفتحتين وظاء مُشالة، ابن كعب بن ثعلبة بن عمرو الأنصاري الخزرجي قال البخاري: له صُحبة، وقال البغوي: سكن الكوفة "الإصابة" (٨/ ١٥١/ ٧٠٩٢).

(٦) وفي الأصل "اتَّلُوا" وما أثبتناه من ع، ح ، ي.

الحَرْبي، قال: حدثنا سليمان بن داود الهاشمي، [ح][1] قال: حدثنا إسماعيل بن أحمد السَمَرْقَنْدي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدَة قال: أخبرنا حَمْزة بن يُوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَدِي الحافظ قال: أنبأنا محمد بن يحيى بن سليمان، قال: حدثنا عاصم بن عليّ، قالوا: حدثنا ابنُ أبي الزِّنَاد،[2] عن أبيه، عن عامر بن سَعْد، قال: سمعتُ عثمانَ يَقُول: ما يَمْنَعُني أن أُحدِّثَ عن رسول الله ﷺ أن لا أكونَ / (٢٧ / ب) أوْعَى صَحَابَته عنه، ولكنْ أَشْهَدُ [3] لَسَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «من[4] قال عليّ مالم أَقُلْ فليتبوأ مَقْعده من النار» [5].

(٥٢) قال الحربي: وحدثنا محمد بن حُمَيْد، قال: حدثنا زيد بن الحُباب، قال: حدثنا أبو مَوْدُود، عن محمد بن كَعْب، عن أَبَان بن عثمان، عن عثمان قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»[6].

(٥٣) أنبأنا ابن الحصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبد الكبير بن عبد المجيد الحنفي، قال: حدثنا عبد [الحميد] [7] بن جعفر، عن أبيه، عن محمود ابن لبيد عن عثمان بن عفان، قال: قال رسول الله ﷺ: « من تعمد عليّ كذبًا

---

(١) ح: إذا كان للحديث إسنادان أو أكثر كتبوا عند الانتقال من إسناد إلى إسناد (ح) وهي حاء مهملة مفردة والمختار أنها من التحوّل لتحوله من الإسناد إلى إسناد وأنه يقول القاريء إذا انتهى إليها ح، ويستمر في قراءة ما بعدها، وقيل: إنها من حال بين الشيئين إذا حجز لكونها حالت بين الإسنادين وأنه لا يلفظ عند الانتهاء إليها شيء وليست من الرواية، انظر "شرح صحيح مسلم" للنووي مقدمة (١/ ٣٨) ما بين المركونين زيادة من النسخ الأخر.

(٢) وفي ع "ابن أبي داود الزناد" وهو خطأ .

(٣) وفي ع "ولكن لسمعت رسول الله. . . " .

(٤) وفي ع "ما قال علي" بدل "من قال علي" وهو تصحيف .

(٥) أخرجه أحمد في مسنده (١/ ٦٥) وفيه "عن عامر بن سعد، قال حسين بن أبي وقاص قال سمعت عثمان. . . وفيه "ولكني" بدل "لكن" وذكره البوصيري في "إتحاف المهرة" المجلد الأول ورق ١٢٥أ .

(٦) أخرجه ابن الفرات في "جزئه" عن عثمان بن عفان، انظر "كنز العمال" (٣/ ٦٢٧/ ٨٦٣٨) .

(٧) وفي الأصل "عبد المجيد" وصححناه من "كشف الأستار" ومن "الميزان" (٢/ ٥٣٩/ ٤٧٦٧) ومن ع.

فليتبوأ بَيْتًا في النار»[١].

(٥٤) أنبأنا أبو منصور القَزَّاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحسن النَّاقِدُ، قال: أنبأنا أبو بكر [أحمد بن][٢] جعفر بن حَمْدان، قال: حدثنا جعفر بن محمد الفِرْيَابِيُّ، قال: حدثنا إسحاق بن رَاهُوَيَه، قال: حدثنا أبو بكر الحَنَفِي، قال: حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن محمود بن لَبِيد عن عثمان بن عفّان عن النبي / ﷺ قال: «من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»[٣]. (٢٨ / أ)

[٤] ومنهم عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه):

(٥٥) أنبأنا ابن الحُصَيْن قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثنا[٤] أبي، قال: حدثنا يحيى -هو ابن سعيد- عن شُعْبة، وأنبأنا عَبْدُ الأوَّل،[٥] قال: أنبأنا ابن المُظَفَّر الداوُدي، قال: حدثنا ابن أَعْيَن السَّرَخْسِيّ، قال: حدثنا أبو عبد الله الفَرَبْرِيُّ، قال: حدثنا البُخاري، قال: حدثنا علي بن الجَعْد، وأنبأنا[٦] أبو غالب محمد بن الحسن المَاوَرْدِيُّ، قال: أنبأنا أبو القاسم الحُسين بن محمد الهاشمي، قال: أنبأنا أبو عمر الهاشمي، قال: حدثنا علي ابن إسحاق المَادرَائِيُّ،[٧] قال: حدثنا أبو قِلابَةَ الرَّقاشيّ، قال: حدثنا عليّ بن الجَعْد، قال: أنبأنا شُعْبَةُ، قال: أخبرني منصور، قال: سمعتُ رِبْعِيَّ بنَ حِرَاشٍ يقول: سمعت

---

(١) أخرجه البزار، بنفس السند، ولكن فيه: "... مقعده من النار" انظر "كشف الأستار" (١/ ١١٣/ ٢٠٦)، وأحمد في "مسنده" (١/ ٧٠).

(٢) وفي الأصل "أبو بكر جعفر..." وهو: أحمد بن جعفر بن حمدان أبو بكر القطيعي، كما في ع وس، وتاريخ بغداد (٤/ ٧٣- ٧٤/ ١٦٩٧)، و"الميزان" (١/ ٨٧-٨٨)، وهو صدوق في نفسه مقبول تغيّر قليلاً، وقال الحاكم: ثقة مأمون، أما جعفر بن حمدان هو أبوه تاريخ بغداد (٧/ ٢١٩/ ٣٦٩٤) وما بين المعكوفين من النسخ الأخرى.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في تاريخه (٢/ ٢٢١/ ٦٦٤) في ترجمة محمد بن الحسن بن شرارة الناقد.

(٤) وفي ح "حدثني" بدل "حدثنا".

(٥) وفي ع "ح وأخبرنا الشيخ عبد الأول".

(٦) وفي ح "ح وأخبرنا أبو غالب".

(٧) وفي الأصل "البادرائي" وهو تصحيف أثبتناها من ح ومن الأنساب للسمعاني.

عليًا يقـول: قـال النبي ﷺ: «لا تكـذبوا عَلَيَّ، فـإنّه مَنْ يَكْذِبْ عليّ يَلِج النارَ»[١] أخرجاه[٢] في الصحيحين .

(٥٦) أنبأنا ابن الحـصين، قال: أنبأنـا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحـمد بن جعـفر قال: حدثنا عبد الله بن أحـمد بن / حنبل، قال: حدثنا[٣] أبي، قال: حدثنا محمد (٢٨ / ب) بن فُضَيْل، قال: حـدثنا الأعْمَش، عن حَبِيب -هو ابن أبي ثابت- عن ثعلبـة -يعني ابن يزيد- عن علي [رضي الـله عنه] قال: قـال رسـول الله ﷺ: «من كـذب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»[٤].

(٥٧) قـال عبـد الله: وحدثنا عـبـد الأعْلَى بن حَمّاد النرسي، قال: حـدثنا أبو عَوَانَة، عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الرحمن، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»[٥].

(٥٨)[٦]أنبأنا[٧] ابن المبارك بن علي الصَّيْرَفِيّ، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن بَيَان، قال: أنبأنا محمد بن محمد بن السَّوَّاق، قـال: أنبأنا أحمد بن جعفر القَطِيعِيُّ، قال:

---

(١) أخرجه البخاري، في كتاب العلم (٣) باب إثم من كذب على النبي ﷺ (٣٨) حديث (١٠٦) وفيه "كذب" بدل "يكذب" و "فليلج" بدل "يلج النار"، وأخرجـه الترمذي في سننه، كتـاب العلم (٤٢) باب ما جاء في تعظيم الكذب (٨) حديث (٢٦٦٠) وفيه "من كذب عليّ" وقال حديث حسن صحيح، وأخرجه ابن ماجه، المقدمـة، باب التغليظ فـي تعمد الكذب (٤) وفـيه "يُولج النار"، وأخـرجه أحـمد (١/ ٨٣، ١٢٣، ١٥٠) ومسلم في المقدمـة (٢) باب تغليظ الكذب على رسول الله من طريق شعبة بهـذا الإسناد، وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١/ ٤٦١/ ٦٢٧) .

(٢) وفي ع "قال المصنف أخـرجاه.." قلت: وقول المؤلف «أخـرجاه في الصحيـحين» خطأ فمـسلم أخـرجه في المقدمة ولم يشترط فيها ما اشترطه في الصحيح .

(٣) وفي ح "حدثني" بدل "حدثنا" .

(٤) أخرجه أحمد في "مسنده" (١/ ٧٨) في مـسند علي بن أبي طالب، وأخرجه ابن ماجه في المقدمة (٣١) باب التغليظ في تعمـد الكذب، كما أخرجه أبو يعلى في "مـسنده" (١/ ٣٨٣/ ٢٣٦ [٤٩٦]) وفـيه ثعلبة بن يزيد الحمّاني الكوفي، روي عن علي رضي الله عنه وعنه حـبيب بن أبي ثابت، قال البخـاري: في حديثه نظر لا يتابع في حديثه. وقال النسائي: ثقة وكان على شـرطة على. "تهذيب التهذيب" (٢/ ٢٦/ ٤٢)؛ كما أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٨/ ١١٩) بنفـس السند، وقال: عزيز من حـديث فضيل لا أعلم رواه عنه إلا الحماني. وأبو نعيم في "دلائل النبوة" بنفس سند الحلية (٢/ ٧٠٧/ ٤٨٩) .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل في "زياداته على المسند" (١/ ١٣١) .

(٦) حديث ٥٩ : هذه الرواية بكاملها غير موجودة في ع وأثبتناها من الأصل ، س، .

(٧) كذا بالأصل وهو خطأ، وصوابه (المبارك بن علي الصيرفي) .

حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرْبي، قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن حَبِيب، عن ثعلبة الحِمَّاني قال: سمعتُ عليّاً[١] يقول: قال رسول الله ﷺ: «من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار.»[٢].

(٥٩) قال الحربي: وحدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا فضيل بن مَرْزُوق عن جَبَلَة بنت المُصفح بنت أخي مالك بن ضَمُرَة،[٣] قالت: حدثني أبي، أن عليًا عليه السلام قال: «من كذب على رسول الله ﷺ، فإنَّما يُدَمِّثُ[٤] مَجْلِسَهُ من النار».

(٢٩/أ) (٦٠)أنبأنا أبو بكر بن عبد الباقي، / قال: أنبأنا القاضي أبو يَعْلى محمد بن الحُسَيْن، قال: أنبأنا علي بن مَعْروف البَزَّاز، قال: أنبأنا أبو محمد يحيى بن محمد ابن صاعد، قال: حدثني الحسين بن علي بن الأسود، قال: حدثنا محمد بن فُضَيْل، قال: حدثنا الأعْمَش، عن الحكم بن عتيبة، عن عبد الرحمن بن أبي لَيْلى، عن عليّ عليه السلام،[٥] قال: قال رسول الله ﷺ: «من تَقَوَّلَ[٦] عليّ ما لم أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ من النّار»[٧].

(٦١) قال ابن صاعد: وحدثنا يعقوب بن إسحاق القُلُوسِيّ، قال: حدثنا قيس بن حفص الدارمي،[٨] قال: حدثنا الرّبيع بن بدر[٩]، قال: حدثنا راشد بن نَجيح الحِمَّاني[١٠] عن الحسن، عن قَيْس بنِ عباد، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيّ متعمّدًا فليتبوأ مقعده من النار»[١١].

---

(١) وفي ع "رضي الله عنه".
(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق إسحاق الحربي.
(٣) قال ابن عبد البر في "الاستيعاب" (١٢/ ٢٣٥/٣٢٦٦) أنها أدركت النبيّ ﷺ، روى عنها فُضيل بن مرزوق.
(٤) دمّث المضجعَ، مَهّده ووطّأه. اخرجه ابن الجوزي من طريق إسحاق الحربي.
(٥) وفي ع ، ح "عن عليّ" بدون عليه السلام.
(٦) تقوّل عليه: أي كذب عليه، الصحاح.
(٧) أخرجها ابن الجوزي من طريق محمد بن صاعد.
(٨) وفي ع "الداري" بدل "الدارمي".
(٩) في النسخ «الربيع بن يزيد» وهو خطأ.
(١٠) وفي ع "يحيى الحماني" بدل نجيح، وفي ح "الحماني عن قيس".
(١١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن صاعد.

[٥] ومنهم طلحة بن عُبيد الله (رضي الله عنه) :

(٦٢) أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القَزَّاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرني الحسن[١] بن أبي بكر، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن [عمر][٢] بن مُعاوية بن يحيى بن معاوية بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله قال: حدثني أبي [عمر][٣] قال حدثني أبي معاوية قال: / حدثني أبي يحيى، قال: حدثني أبي (٢٩/ ب) معاوية، قال: قال: حدثني أبي إسحاق[٤] قال: حدثني طَلْحَةُ بنُ عُبَيْد الله، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من كذب علي متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»[٥].

(٦٣) أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر، قال: أنبأنا محمد بن الحسين بن خَلَف، قال: أنبأنا علي بن مَعْروف البزّاز، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرَّمَاديّ، قال: حدثنا سليمان بن أيّوب بن سُليمان بن عِيسَى بن موسي بن طلحة[٦] بن عُبَيد الله، قال: حدثني أبي، عن جدّي، عن موسى بن طَلْحة عن أبيه طلحة بن عُبَيْد الله، عن رسول الله ﷺ قال: «من كذب عليّ متعمّدًا فليتبوأ مقعده من النار».[٧]

[٦] ومنهم الزُبَيْر بن العَوَّام (رضي الله عنه) :

---

(١) وفي ع "الحُسين" بدل "الحسن"، و"أبو الحسين محمد" بدل "أبو الحسن".

(٢) كلمة "عمر" ممسوحة في الأصل، أثبتناها من ع، س، ح.

(٣) وفي ع الرواة التي تبدأ بأبي معطوفة بحرف العطف الواحد (وحدثني)، وفي ح محمد بن عمر بن معاوية بن يحيى بن معاوية بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله عبد الله قال: حدثني أبي قال: حدثني أبي معاوية قال: حدثني أبي إسحاق، قال: حدثني طلحة بن عبيد الله قال "سمعت...".

(٤) وهذا الحديث مسلسل بالآباء.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (٣/ ٢٤-٢٥/ ٩٤٩) في ترجمة محمد بن عمر الطلحي.

(٦) وفي ع "طلحة عن أبيه طلحة بن عبيد الله".

(٧) أخرجه أبو يعلي في "مسنده" (٢/ ٧/ ٦٣١) قال المحقق: وإسناده ضعيف، الفضل بن سُكَيْن كذّبه ابن معين، وأيوب بن سليمان، وسليمان بن عيسى لم أجد لهما ترجمة؛ وأخرجه الطبراني في "الكبير" برقم (٢٠٤) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح، حدثنا سليمان بن أيوب، بهذا الإسناد؛ وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١/ ١٤٣)؛ ولكن متن الحديث متواتر وأما ابن الجوزي فإنه أخرجه من طريق ابن صاعد.

(٦٤)أنبأنا عليّ بن عُبَيد الله الزَّاغُوني، وأحمد بن الحسن بن البناء، وعبدالرحمن ابن محمد القَزَّاز، قالوا: أنبأنا عبد الصَّمد بن المأمون، قال: أنبأنا أحمد بن[1] إبراهيم ابن شَاذَان، قال: أنبأنا عليّ بن عمر الختلي، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجَبَّار الصُّوفِيُّ،[2] قال: حدثنا إبراهيم بن عَرْعَرَة بن البرند،[3] قال: حدثنا خالد بن مَخْلَد قال:[4] [حدثني عمر بن صالح قال سمعت عبد الله بن عروة] يحدث / (١/٣٠) عن عبد الله بن الزُّبَيْر، عن الزُّبَيْر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال عليّ ما لم أَقُلْ فليتبوأ بَيْتًا في النار»[5].

(٦٥)وأنبأنا به عَالِيًا[6] محمد بن أبي طاهر البَزَّاز، قال: أنبأنا محمد بن حسين بن خلَف، قال: أنبأنا علي بن مَعْرُوف، قال: أنبأنا يحيى بن صاعد، قال: حدثنا محمد ابن أشكاب، قال: حدثنا خالد بن مَخْلَد، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن خالد بن الزُّبَيْر، قال: سمعتُ عبد الله بن عُروة يحدث عن عبد الله بن الزبير عن أبيه [7] الزُّبَيْر بن العوَّام قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «من كذب علي متعمّدًا فليتبوأ مقعده من النار» [8].

(٦٦)قال ابن صاعد: وحدثني إسحاق بن شاهين، قال: أنبأنا خالد بن عبد الله

(١) وفي ع "أحمد بن مامون إبراهيم".

(٢) وفي ع "الصيرفي" خطأ، وهو مشهور وثقه الدارقطني، الميزان (١/ ٩١/ ٣٣٥).

(٣) وهو إبراهيم بن محمد بن عرعرة بن البرند، الحافظ الصدوق أبو إسحاق السامي البصري، وثقه ابن معين، التذكرة (٤٣٥/ ٤٤١).

(٤) ولم يتضح الخط من الأصل نقلناها من ع، ح، س.

(٥) أخرجه الحاكم في "المستدرك" كتاب معرفة الصحابة (٣/ ٣٦٢-٣٦٣) عن سعيد بن أحمد بن يعقوب، عن أحمد بن يحيى عن عتيق بن الزبير، عن أبي يعقوب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن أبيه، وفيه "..مقعده من النار".

(٦) يعنون بالعلوّ، القرب من إمام من أئمة الحديث وإن كثر العدد من ذلك الإمام إلى الرسول ﷺ، أو إلى أحد كتب الحديث المعتمدة وهو ما كثر اعتناء المتأخرين به من الموافقة والإبدال، أو هو العلو المستفاد من تقدّم وفاة الراوي فيه.

(٧) وفي نسخة س نقص في بعض رواة السند.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق يحيى بن صاعد.

عن بَيَان، عن وَبَرة[(١)] بن عبد الرحمن عن عامر بن عبد الله بن الزُّبَيْر، عن أبيه قال: قلتُ لأبي الزُبير بن العوَّام: مَا لَكَ لا تُحدِّثُ عن رسول الله ﷺ كما تحدّث أصحابك؟ قال: لقد كانت لي منزلةٌ ووَجْهٌ ولكنّي سمعتُهُ يقول: «من كذب علي متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»[(٢)].

(٦٧)أنبأنا ابنُ الحصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شُعْبَة، عن جَامِعٍ / بن شَدَّاد، عن عامر بن عبد الله بن الزُبَيْر، عن أبيه، (٣٠/ ب) قال: قلتُ للزُبَيْر: مالي لا أَسْمعُكَ تُحدّثُ عن رسول الله ﷺ كما أسمع ابنَ مَسْعود وفلانًا وفلانًا؟ قال: أمّا إنّي لم أفَارِقْهُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ، ولكنّي سمعتُ منه كلمةً: «مَنْ كذب عليّ فليتبوأ مقعده من النار»[(٣)].

(٦٨)أنبأنا محمد بن أبي طاهر، قال: أنبأنا الجَوهَرِيُّ، قال: أنبأنا ابن حَيُّويَه، قال: أنبأنا أحمد بن مَعْروف، قال: أخبرنا الحُسين بن الفَهم، قال: حدثنا محمد بن سَعْد، قال: أنبأنا عَفَّان، ووهب بن جَرِير، وأبو الوليد الطَّيَالِسِيُّ قالوا: حدثنا شُعْبَة، عن جامع بن شَدَّادٍ، قال: سمعت عامر بن عبد الله بن الزُبَيْر يحدّثُ عن أبيه قال:

قلتُ للزُبير: مالي[(٤)] لا أَسْمَعُكَ تُحدّثُ عن رسول الله ﷺ كما يحدّث فلان وفلان؟ قال: أما إنّي لم أُفَارِقْهُ مُنذ أسلمتُ، ولكني سمعتُهُ قال: «من كذب عليّ فليتبوأ مقعده من النار»[(٥)]، قال وَهْبُ بن جَرِير في حديثه عن الزبير: والله ما قال

(١) في س والمطبوع: عن بيان بن وبرة وهو تصحيف، بل هما شخصان، بيان هو ابن بشر الأحمس البَجَلي أبو بشر الكوفي، روي عن وبرة بن عبد الرحمن المُسلي (خ، م، د، س) "تهذيب الكمال" (٤/ ٣٠٤/ ٧٩٢)

(٢) أخرجه أبو داود في "سننه"، كتاب العلم (٢٤)، باب في التشديد في الكذب (٤) حديث: ٣٦٥١ وفيه "ما يمنعك أن تحدث عن رسول الله ﷺ... كانت لي وجه ومنزلة" أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن صاعد بالإسناد السابق.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب العلم (٣) باب إثم من كذب على النبي ﷺ (٣٨) حديث (١٠٧)؛ وأخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد (١/ ١٦٧) فيه "ما لك لا تحدث عن رسول الله... قال: ما فارقته منذ أسلمت... سمعته يقول..."، وأخرجه ابن ماجه في المقدمة (٣٦) من طريق محمد بن جعفر، عن شبة، به؛ وفي ي زيادة "متعمداً" .

(٤) وفي ع بدون "مالي"

(٥) أخرجه البخاري، نفس المصدر السابق وفيه "قلت للزبير: إني لا أسمعك تُحدّث عن رسول الله ﷺ كما =

"متعمّدًا"، وأنتم تقولون متعمّدًا.

(٦٩)[١]أنبأنا عبد الأول قال: أنبأنا الدَّاوُدِيُّ، قال: حدثنا ابن أَعْيَن السَّرَخْسِيُّ قال: حدثنا عيسى بن / عمر السمرقندي قال: حدثنا أبو محمد الدَّارِمِيُّ، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني اللَّيْثُ، قال: حدثني يزيد بن الهاد، وأنبأنا إسماعيل بن أحمد السَّمَرْقَنْدي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدَة، قال: حدثنا حَمْزة[٢] بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَديّ الحافظ، قال: أنبأنا الحسن بن محمد المدني، قال: حدثنا يحيى بن عبد الله بن بُكَيْر، قال: حدثني اللَّيثُ، عن ابن الهاد، عن عمر بن عبد الله بن عُرْوَة، عن عبد الله بن عُرْوَة، عن عبد الله بن الزُّبَيْر، عن الزبير أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من حَدّث عني[٣] كَذِبًا فليتبوأ مقعده من النار»[٤]. (١/٣١)

[٧] ومنهم[٥] **عبد الرحمن بن عوف** (رضي الله عنه) :

(٧٠) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا أبو[٦] سَهْل بن سَعْدُويَة، قال: أنبأنا أبو الفضل محمد بن الفضل القُرَشِيُّ، قال: أنبأنا أبو بكر بن مَرْدُويَه، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن محمد، قال: أنبأنا علي بن الحسن البَزَّاز، قال: حدثنا محمد بن مَسْلَمَة، قال: حدثنا عمر بن عبد العزيز، قال: حدثنا شَيْبَان بن عبد الرحمن، عن الزُّهْري، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه قال: قال: رسول الله ﷺ: «من كذب عليّ متعمّدًا فليتبوأ مقعده من النار»[٧].

= تحدّث" وأحمد في المسند (١/ ١٦٥)، وابن ماجه في السنن، المقدمة، (٤) باب التغليظ في تعمّد الكذب (١/ ١٣-١٥) حديث ٣٦؛ والطيالسي نحوه في الجزء الأول من مسنده (١/ ٢٧) في أحاديث الزبير بن العوام.

(١) (٦٩) وهذا الحديث غير موجود في ع، أما نسخة س، ح، المطبوع فقد حذف فيها سند عبد الأول إلى قوله (أنبأنا إسماعيل بن أحمد السّمرقندي).

(٢) وفي ع "جعفر" بدل حمزة وهو تصحيف.

(٣) وفي س " من كذب عليّ كذبًا"

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارمي في سننه باب اتقاء الحديث عن النبي ﷺ، ١:٧٦؛ وابن عدي في "الكامل"، في الباب الثامن من المقدمة (١/ ٢٧).

(٥) حديث عبد الرحمن بن عوف لا يوجد في النسخ الأخرى من ع ح، س إلى حديث سعد بن أبي وقاص

(٦) في الأصل: «ابن سهل بن سعدويه» وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه وانظر السير (٢٠ / ٤٧)، ولقد مر في حديث (رقم٤٤).

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن مردويه.

[٨] ومنهم سعد / بن أبي وقّاص (رضي الله عنه)[١]: (٣١/ ب)

(٧١)أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر البزّار، قال: أنبأنا القاضي أبو يَعْلى محمد بن الحسين،[٢] قال: أنبأنا علي بن مَعْرُوف البزّار، قال: أنبأنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا فَضْل بن سَهْل الأعْرَج، قال: حدثنا سليمان بن داود الهاشمي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزّناد، عن أبيه عن عامر بن سعد عن سعد، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قال عليَّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار»[٣].

[٩] ومنهم سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل[٤] (رضي الله عنه):

(٧٢)أنبأنا أبو سعد أحمد بن محمد الزّوْزَنيُّ، قال: أنبأنا أبو علي محمد بن وشاح، قال: حدثنا عمر بن شاهين، قال: حدثنا عبد الله بن محمد الخُراسَانيُّ، قال حدثنا عُبَيْد الله بن محمد العيشي[٥] قال: حدثنا عبد الواحد بن زِيَاد، قال: حدثني صَدَقَة بن المُثَنّى، قال: حدّثني جَدّي[٦] رياح بن الحارث، عن سعيد بن زَيْد، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنّ كذبًا عليّ ليس ككَذِب على أحدٍ، من كذب عليّ متعمّدًا فليتبوأ مقعده من النار»[٧].

[١٠] ومنهم: أبو عُبَيْدة بن الجَرَّاح (رضي الله عنه):

(٧٣)أنبأنا / عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: (٣٢/ أ)

---

(١) زيادة من ع، س.

(٢) في ع "الحسن" بدل "الحسين" وهو خطأ.

(٣) ولقد أشار صاحب "كنز العمال" (٣/٦٢٧) إلى أنه أخرجه ابن صاعد في طرقه لهذا الحديث عن سعد بن أبي وقاص.

(٤) سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيل بن عبدُ العزّى العدوي أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وكان من السابقين في الإسلام، وهاجر وشهد أحدًا والمشاهد كلها الإصابة (٤/ ١٦٠ ترجمة: ٣٢٥٤).

(٥) وفي ع، س "عبد الله بن محمد" وفي النسخ "العبسي" وهو خطأ.

(٦) وفي ع بدون "جدي".

(٧) اخرجه ابن الجوزي من طريق عمر بن شاهين، واخرجه أبو يعلى في مسنده (٢/٢٥٧/١٩ [٩٦٦])؛ وإسناده صحيح، واخرجه البزار برقم (٢٠٨) من طريق بشر بن آدم، عن جعفر بن سلمة، عن عبد الواحد بن زياد، بهذا الإسناد، ذكره الهيثمي في المجمع (١/١٤٣) وقال: رواه البزار وأبو يعلى وله عندهما إسنادان أحدهما رجاله موثقون.

أنبأنا القاضي أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن عثمان البجَلِيُّ، قال: حدثنا جعفر ابن محمد الخلدي، قال: حدثنا عبدالرحمن بن قُرَيْش بن خُزَيْمَة قال: حدثنا أبو بكر محمد بن سَهْل[١] الجُوزَجَانِيُّ، قال: حدثنا عبد الله بن عَمْرو البَصْرِيُّ، قال: حدثنا هِشام بن سعد، عن جعفر بن عبد الله بن أسْلَم، عن أسلَم مولى عمر بن الخطاب، قال: حدثنا مَيْسَرَةُ بن مَسْرُوق الْعَبْسِي،[٢] قال: حدثنا أبو عُبَيْدة بن الجَرَّاح، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذبَ عليّ متعمّدًا فليتبوأ مقعده من النار»[٣].

(٧٤ / 30) أنبأنا إبراهيم بن دينار الفقيه، قال: أنبأنا أبو العلاء صاعد بن سيّار، قال: سمعتُ أبا محمد عبد الله بن يوسف الحافظ يقول: سمعت أبا مَسْعُود أحمد ابن أبي بكر الحافظ يقول: سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب الإسْفَرايِينيَّ يقول: ليس في الدنيا حَديثٌ اجتمع عليه العشرةُ من أصحاب النبي ﷺ مّن شهد لهم النبيُّ ﷺ بالجنة غيرُ حديث: «من كذب عليّ متعمّدًا»[٤].

(٣٢/ب) [١١] ومنهم: / ابن مَسْعُود[٥] (رضي الله عنه):

(٧٥) أخبرنا ابن الحُصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا وَكِيعٌ، قال: حدثنا المَسْعُودِيُّ،[٦] وأنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا إسماعيل بن محمد بن مَسْلَمة، قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شَاذَان، قال: حدثنا الحرُّ بنُ محمد بن أشْكَاب،[٧] قال: حدثنا محمد بن مسلم

(١) وفي ع "سهيل الجوزاني".

(٢) وفي "تاريخ أصبهان" "العَنْسي" وهو خطأ.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٠/ ٢٨٢/ ٥٤٠٠) في ترجمة عبد الرحمن بن قريش أبي نعيم الهروي؛ وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في "أخبار أصبهان" (١/ ٢٢٩).

(٤) وهناك زيادة في نسخ، س، ع، ح والمطبوع ما نَصُّهُ: "قال المؤلف: ما وقعت لي رواية ابن عوف إلى الآن ولا عرفت حديثًا رواه عن رسول الله ﷺ إحدى وستون نفسًا وعلى قول هذا الحافظ اثنتان وستون نفسًا إلا هذا الحديث". وفي ح "ما وقعت إليّ رواية عبد الرحمن بن عوف... أحد وستون... اثنان وستون..".

(٥) وفي ع "عبد الله بن مسعود".

(٦) وفي ع وس وح "المَسْعُودي ح".

(٧) وفي س "الحسن بن محمد" وهو تصحيف بل هو: الحرّ بن محمد بن الحسن بن إبراهيم بن إشكاب أبو الحسن العامري، شيخ ثقة بغدادي توفي قبل العشرين وثلاثمائة، تاريخ بغداد (٨/ ٢٨٨/ ٤٣٩٠).

المؤدب، قال: حدثنا إسحاق الأزرق عن مُسْعر كلاهما عن سِماك، عن عبد الرحمن ابن عبد الله بن مَسْعُود، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب عليّ متعمّداً فليتبوأ مقعده من النار»(١).

(٧٦)أخبرنا ابن الحُصَين، قال: أنبأنا ابن المُذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا وَهْبُ بن جَرِير، قال: حدثنا أبي، قال: سمعتُ عاصمًا يحدّث عن زِرّ،(٢) عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «من كذب عليّ متعمّداً فليتبوأ مقعده من النار.»(٣).

(٧٧)أنبأنا عبد الرحمن بن محمد بن القَزّاز، قال: أنبأنا عبد الصَّمَد بن علي بن المأمون، قال: أنبأنا عبيد الله بن محمد / بن حَبَابة،(٤) قال: حدثنا عبد الله بن (٣٣ / أ) محمد البَغَوِيُّ، قال: حدثنا عبد الله بن عمر وعبد الله بن سَعِيد الكُوفيّان، قالا: حدثنا يونس بن بُكَيْر، عن الأعمش، عن طَلْحة بن مُصَرِّف، عن عَمْرو بن شُرَحْبِيل، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب عليّ متعمّداً فليتبوأ مقعده من النار.»(٥).

(٧٨)قال البَغَوِيُّ: وحدثنا أبو نَصْر التمار، قال: حدثنا حَمَّاد بن سَلَمَةَ عن عاصم ابن بهدلة، عن زِرّ، عن(٦) ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مَقْعَده من النار»(٧).

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد في مسنده (١/٤٣٦) مختصراً من حديث طويل؛ وأخرجه الترمذي في الفتن (٣) باب: ٧٠ حديث: ٢٢٥٧ وقال: حسن صحيح؛ وابن ماجه في المقدمة، باب: ٤، حديث: ٣٠.

(٢) وفي ع تكرر بعض الرواة وهو سهو من الناسخ، أما زر فهو: ابن حُبيش أبو مريم الكوفي.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد في مسنده (١/٤٠٢، ٤٠٥) وفيه: "مقعده من جهنّم"؛ وأخرجه الترمذي في كتاب العلم(٤٢) باب: ٨، حديث: ٢٦٥٩.

(٤) قال الخطيب: هو: عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن سليمان بن مخلد بن إبراهيم بن مروان يعرف بابن حَبَابَة، التاريخ (١٠/٣٧٧/ ٥٥٤٠).

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق البغوي؛ وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠/١١٨/ ١٠٠٧٤) عن الأعمش، عن طلحة بن مُصَرِّف، عن أبي عمار، عن عَمْرو بن شُرَحْبيل، عن ابن مسعود به.

(٦) وفي ح "عن عبد الله بن".

(٧) أخرجه البغوي.

(٧٩) قال أبو نصر: وحدثنا علي بن الجَعْد، قال: حدثنا شُعْبَة، عن سِمَاك، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب عليّ متعمّداً فليتبوأ مقعده من النار.»[1].

[١٢] ومنهم صُهَيْب (رضي الله عنه):

(٨٠) أنبأنا إسماعيل بن أحمد السَّمَرْقَنْدِيُّ، قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدَة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَدِيّ، قال: حدثنا أحمد بن علي ابن المُثَنَّى، قال: حدثنا قَطَنُ بنُ نُسَيْر[2] وأنبأنا المُبارك بن عليّ، / قال: أنبأنا علي بن أحمد بن بَيَان، قال: أنبأنا محمد بن محمد السَّوَّاق، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر القَطِيعِيُّ، قال: حدثنا إبراهيم الحَرْبِيُّ، قال: حدثنا أبو ظفر قالا: حدثنا جعفر بن سليمان، عن عَمرو بن دِينَار، عن بعض ولد صُهَيْب، عن صُهَيْب، عن النبي ﷺ قال: «من كذب عليّ كُلِّفَ يومَ القيامة أنْ يَعْقِدَ شَعِيرَةً»[3]. (٣٣/ب)

وقال ابن عدي: «أن يَعْقِدَ بين شَعِيرتين» فذاك الذي يَمْنَعُني من الحديث.

(٨١) أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر، قال: أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسن، قال: حدثنا علي بن مَعْرُوف، قال: حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا حمّاد بن الحسن بن عَنْبَسَة، قال: حدثنا سيّار بن حاتم، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن عَمرو بن

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ علي بن الجعد في مسنده (١/٤٠٧) حديث رقم: ٥٧٨؛ وأخرجه الترمذي في العلم باب تعظيم الكذب (٧/٤١٨)؛ وابن ماجه في المقدمة باب التغليظ (١/١٣).

(٢) وفي ع، س، ح "ح وأنبأنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/١٧) وفيه "بين شعيرتين"؛ وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣/٤٠١-٤٠٢) كتاب معرفة الصحابة عن عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن صيفي بن صُهيب قال: قلت لأبي صهيب: ما لك لا تحدث عن رسول الله ﷺ كما يحدث أصحابك؟ قال: أي بُنيّ قد سمعت كما سمعوا ولكن يمنعني من الحديث اني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ... طرفي شعيرة ولن يعقدها" وتعقبّه الذهبي وقال: عَمرو ضعيف؛ وأخرجه الطبراني في الكبير، عن عمرو بن دينار أن بني صُهيب قالوا لصهيب: يا أبانا إن أبناء أصحاب النبي ﷺ يحدثون عن آبائهم (٨/٤٠/٧٣٠٢) قال نور الدين الهيثمي: وفيه عمرو ابن دينار قهرمان آل الزبير وهو متْروك الحديث "مجمع الزوائد" (١/١٤٧)، ولكن الرواية في البخاري عن ابن عباس "من تحلّم بحلم لم يره كلّف يوم القيامة أن يعقد بين شعيرتَيْنِ ولن يفعل..." وفي سنن أبي داود نحوه، الرؤيا (٣٥) باب (٨)؛ ومسند أحمد والدارمي وابن ماجه والترمذي في كتاب الرؤيا. كما أخرجه ابن قانع، وابن عساكر، قاله صاحب كنز العمال.

دِينار قَهْرَمَان آلَ الزُبَيْر، عن صيفي بن صُهَيْب، قال: قُلْنا لأبِينَا صُهَيْب: يا أبانا مَالكَ لا تحدّثُ عن رسول الله ﷺ كما تَحَدَّث[1] أصحابُك أو أصحابه؟ فقال: أمّا إني قد[2] سمعتُ كما سَمِعُوا ولكنْ يَمْنَعُني أن أحدّث عنه أني سمعتُهُ يَقُولُ: «مَنْ كذب عليَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مقعده من النار، وكُلِّفَ يوم القيامة أن يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ[3] ولَنْ يَقْدِرَ على ذلك»[4].

(٣٤/ أ) [١٣] ومنهم / عَمّار بن ياسر (رضي الله عنه) :

(٨٢) أنبأنا المبارك بن علي، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن بَيَان، قال: أنبأنا محمد ابن محمد بن السَّوَّاق، قال: حدثنا أحمد بن جعفر[5] القَطِيعِيُّ، قال: حدثنا إبراهيم الحَرْبي، قال: حدثنا عُبيد بن يَعِيش،[6] وأنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر البَزَّار قال: أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحُسَين، قال: أنبأنا علي بن مَعْرُوف، قال: حدثنا ابن صاعد، قال: حدثني أحمد بن الرَّبيع، قالا: حدثنا يونس بن بُكَيْر قال: حدثنا عليّ بن أبي فاطمة، عن أبي مَرْيَم، قال سمعتُ عمّارًا يقول لأبي موسى: «أَنْشُدُكَ اللهَ! ألم تسمع رسول الله ﷺ يقول: من كذب عليّ متعمّدًا فليتبوأ مقعده من النار»[7].

(٨٣) أنبأنا أبو منصور القَزَّاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أنبأنا عبد الملك بن محمد الواعظ، قال: أنبأنا أحمد بن الفضل بن خُزَيْمة، قال: حدثنا محمد

---

(١) وفي ع "يحدث" بدل "تحدث" ويكون المعنى: كما يحدّث أصحابُك أو أصحابُهُ .

(٢) وفي ع بدون "قد" .

(٣) معنى عقد شعيرة أو العقد بَيْنَ شعيرتين: أن يفتل إحداهما بالأخرى وهو مما لا يمكن عادة، وهو كناية عن التعذيب، وليس هو التكليف بما لا يُطاق.

(٤) من طريق ابن صاعد .

(٥) وفي ح "جعفر بن حمدان قال" .

(٦) وفي ع "عبد القيس" وهو تصحيف من الناسخ، بل هو عبيد بن يعيش، المحاملي، أبو محمد، الكوفي العطار، ثقة من صغار العاشرة، مات سنة ثمان وعشرين، تقريب (٥٤٦/١/ ١٥٨٤) .

(٧) أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١٨٣٢/٥) وفيه "أنشدك بالله..." من حديث طويل. قال: ولعلي بن الحزوّر وهو علي بن أبي فاطمة كوفي وهو في جملة متشيّعة الكوفة والضعف على حديثه بيّن اهـ. وعزاه الهيثمي في "المجمع" (١٤٦/١) إلى الطبراني في "الكبير" وزاد "...فسكت أبو موسى ولم يقل شيئًا" وفيه: علي بن الحزوّر، ضعفه البخاري وغيره ويقال له علي بن أبي فاطمة.

ابن الأزهر الكاتب، قال: حدثنا سليمان الشَّاذَكُونِيُّ، قال: حدثنا علي بن هاشم بن البَرِيد،(١) ويُونُس بنُ بكَيْر، قالا: حدثنا عليّ بن الحَزَوَّر، عن أبي مريم، قال: سمعتُ عمّارَ بنَ يَاسِرٍ يقول لأبي موسى الأشْعَرِيّ: أما عَلِمْتَ أن رسول الله ﷺ قال: «من كذب عليّ متعمّدًا فليتبوأ مقعده من النار.»(٢).

(٣٤/ب) [١٤] ومنهم / مُعاذ بن جَبَل (رضي الله عنه) :

(٨٤)أنبأنا محمد بن عمر الأُرموي، قال: أنبأنا عبد الصَّمد بن المأمون، قال: أنبأنا عليّ بن عمر الدَّارَقُطْنيُّ، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي الثَّلْج، قال: حدثنا علي بن الحسن التِّرْمِذِيّ،(٣) قال: حدثنا صالح بن عبد الله التِّرْمِذِيُّ، قال: حدثنا محمد بن الحسن، عن خَصِيب بن جَحْدَر،(٤) عن النُعمان بن نعيم، عن عبد الرحمن ابن غَنْم، عن مُعاذ بن جَبَلٍ أن رسول الله ﷺ قال: «من كذب عليّ متعمّدًا فليتبوأ مقعده من النار»(٥).

(٨٥) أنبأنا أبو منصور القَزَّاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا محمد بن الحسن بن محمد الأَهْوَازِيّ، قال: حدثنا محمد بن الطَّيب الحافظ قال: أنبأنا جُبَيْر الوَاسِطِي، ومحمد بن أحمد بن أسَدَ الهَرَوِيّ، وأبو الذَّرّ أحمد بن محمد، واللفظ له، قالوا: حدثنا عُبيد الله بن جَرِير بن جبلة، قال: حدثنا أبو زيد الهَرَوِيُّ، قال: حدثنا شُعْبَةُ، عن عمرو بن مُرَّة، عن عبد الله بن سَلَمَة، قال: قال مُعَاذٌ: يا معشَر العَرَب! اعْلَمُوا أنّي سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقول: «من كَذَبَ عَلَيّ

---

(١) هو علي بن هاشم بن البَرِيد أبو الحسن الكُوفي الخزاز، وثقه ابن معين وغيره، وقال النسائي: ليس به بأس، "الميزان" (٣/ ١٦٠/ ٥٩٦٠) .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في تاريخه (٢/ ٨٤) في ترجمة محمد بن أزهر أبي جعفر الكاتب.

(٣) وفي ع ، س "الحسين" وهو تصحيف، بل هو علي بن الحسن بن بشير بن هارون الترمذي، حدث ببغداد عن شداد بن حكيم وصالح بن عبد الله الترمذي، تاريخ بغداد (١١/ ٣٧٣/ ٦٢٢٦) .

(٤) هو خَصِيب بن جحدر، عن عمرو بن دينار وأبي صالح السمان، كذّبه شعبة والقطان وابن معين، وقال أحمد: لا يكتب حديثه وقال البخاري: كذّاب، استَعْدى عليه شعبةُ، الميزان (١/ ٦٥٣/ ٢٥٠٩)، قلت : كذا هذا النقل عن البخاري في الميزان والتكذيب لخصيب إنما نقله البخاري عن يحيى بن سعيد انظر «التاريخ الكبير» (٣ / ٢٢١ ترجمة ٧٤٨) .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني في "الأفراد" ينظر "اللآلئ" و"التنزيه".

متعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ من النار»[١].

[١٥] ومنهم عُقْبَة بن عامر (رضي الله عنه) :

(٨٦) أنبأنا / هبة الله بن محمد، قال: أنبأنا الحسن بن علي، قال: أخبرنا أحمد (٣٥ / أ) ابن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا هارون، قال: حدثنا عبد الله بن وَهْب، عن عَمْرو بن[٢] الحارث، أنّ أبا عُشَّانة حدّثه أنّه سمع عُقْبة بن عامر[٣] يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:[٤]«من كَذَب عليّ ما لم أَقُلْ فليتبوأْ بَيْتًا في جَهَنَّم»[٥].

قال المصنف: اسم أبي عُشَّانة محمد بن حَيّ بن يُومِن الْمِصري الْمُعَافِرِي[٦].

(٨٧) أنبأنا المبارك بن علي الصَّيْرَفِيُّ، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن بَيَان، قال: أنبأنا محمد بن محمد بن السَّوَّاق، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا إبراهيم الحَرْبي، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك، قال: حدثنا أبو صالح،[٧] قال: حدثنا ابن لَهِيعَة، عن أبي عُشَّانَة، سمع عُقْبةَ بن عَامرٍ يقول:[٨] سمعتُ رسولَ الله ﷺ

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب، "تاريخ بغداد" (٥/ ٣٧٩/ ٢٩٠٥)؛ وأخرجه الطبراني في "الأوسط" قال الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح إلا أن الطبراني قال: حدثنا أحمد، حدثنا أبي ولا أعرفهما، قال المحقق: فائدة: قُلتُ: هو أحمد بن عبيد الله بن جرير بن جبلة، وعبيد الله ثقة، ولم ينفرد به ابنه عنه فقد رواه عنه أيضًا أحمد بن زهير التستري أحد الثقات، عن عبيد الله مثله كما في هامش الأصل، "مجمع الزوائد" (١/ ١٤٦) .

(٢) وفي ع "عمران" بدل "عمرو"، وهو تصحيف.

(٣) وفي ع "سمع جابر بن عقبة بن عامر يقول" وهو خطأ .

(٤) وفي ع "قال" بدل "يقول" .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد بن حنبل في مسنده، المسند (٤/ ٢٠١) مختصراً من حديث طويل، كما أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/ ٣٠١/ ٨٣٢) .

(٦) وهو ثقة "التقريب" (١/ ٢٨٠) وكتاب الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى لابن عبد البر النمري (٢/ ٨٦٤/ ١٠١٧)؛ و"تبصير المتنبه" (٣/ ١٠٤٥)و في الأصل ، ع: "تومن" وهو تصحيف صحّحناه من ح ، س .

(٧) وفي ع "صالح" بدل "أبو صالح" وهو خطأ .

(٨) وفي ح "قال" بدل "يقول" .

يقول: «مَنْ قال عَلَيَّ مَالَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النار»[١].

(٨٨) أنبأنا أبو بكر بن عبد الباقي، قال: أنبأنا محمد بن الحسين بن خَلَف، قال: حدثنا علي بن مَعروف، قال: حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا بَحْرُ بن نَصْر بن سَابق، قال: حدثنا عبد الله بن وَهْب، قال: حدثنا عَمْرو بن الحارث، أن هِشام بن أبي رقيّة اللخمي قال: سمعتُ عُقْبَة بن عامر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كذب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»[٢].

[١٦] ومنهم المِقْداد بنُ الأسوَد[٣] (رضي الله عنه):

(٨٩) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا أبو[٤] سَهْل بن سَعْدُويه، قال: أخبرنا أبو الفَضْل / محمد بن الفضل القُرَشي، قال: أنبأنا أبو بكر بن مَرْدُويه، قال: حدثنا عبد الله بن (٣٥/ب) محمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن روح، قال: حدثنا سليمان بن عبد الحميد البَهْرانيُّ، قال: حدثنا نَصْرُ بن خُزَيْمة أنّ أباه حدّثه عن نصر بن عَلْقَمَةَ، عن أخيه محفوظ بن عَلْقَمَة، عن عبد الرحمن بن عائذ قال: المِقْدادُ: قال رسول الله ﷺ: «من كذب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»[٥].

[١٧] ومنهم سَلْمان الفارسي (رضي الله عنه):

(٩٠) أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرنا الأزْهَرِيُّ، قال: أنبأنا علي بن عمر الحافظ، قال: حدثنا محمد بن مَخْلَد،

---

(١) أخرجه الطبراني في "الكبير" من حديث طويل، وفيه: "... من جهنم"، "المعجم" (١٧/ ٣٠٦/ ٨٤٣)؛ قال الهيثمي في "المجمع": فذكره وله سندان عنده رجال أحدهما ثقات (١/ ٢٢٤).

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن صاعد، وأخرجه الطبراني، عن عمرو بن الحارث، عن هشام بن أبي رقية، عن مسلمة بن مخلد، عن عقبة به، "المعجم الكبير" (١٧/ ٣٢٧/ ٩٠٤)، وفي "مجمع الزوائد" (٥/ ١٤٢)، وأخرجه أحمد في "المسند" (٤/ ١٥٦)؛ وأبو يعلى (١/ ٩٧)، والطبراني في "الكبير" و"الأوسط" ورجاله ثقات وقال: ورواه الطبراني في "الكبير" بإسنادَيْن في أحدهما ابن لهيعة وفيه كلام، كما أخرجه الطبراني بسند آخر عن عمرو بن الحارث عن يحيى بن ميمون الغافقي رجل من غافق، عن أبي موسى الغافقي أنه سمع عقبة بن عامر من حديث طويل "المعجم" (١٩/ ٢٩٥/ ٦٥٧).

(٣) وهذا الإسناد (٨٨) من حديث "المقداد بن الأسود" لا يوجد في النسخ الأخرى مثل س، ع، ح، والمطبوع.

(٤) كان في الأصل: «ابن سهل بن سعدوية» وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه وانظر ما مضى في رقم (٤٤، ٧٠).

(٥) يقول العبد الضعيف نور الدين: وإسناد هذه الرواية حَسَنٌ، والله أعلم وقد أخرجه ابن الجوزي من طريق بن مردويه.

قال: حدثنا حَازم أبو محمد الجَهْبذ، قال: حدثنا محمد بن عمْران بن أبي لَيلى، قال: حدثنا محمد بن فُضَيْل، عن عَطاء بن السَائب، عن أبي البُخْتري، عن سَلْمَان، قال: قال النبي[١] ﷺ: «من كذب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»[٢].

[١٨] ومنهم عبد الله بن عُمر بن الخطاب (رضي الله عنه) :

(٩١) أنبأنا عبدالرحمن بن محمد القزّاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا / أبو منصور محمد بن محمد بن علي الزَّيْنَبي،[٣] وأخبرناه عاليًا يَحْيى بن علي المدير، قال: أنبأنا أبو الحسين بن المُهْتدي، قالا: أنبأنا عيسى بن علي الوَزير، قال: حدثنا بَدْرُ بن الهَيْثم، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد البَصْري، قال: حدثنا سعيد بن سلاّم البصري، قال: حدثنا عبد الله[٤] بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِن النار»[٥]. (٣٦ / أ)

(٩٢) أنبأنا هِبَةُ الله بن محمد، قال: أنبأنا الحسن بن علي التَّميميّ، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو أُسَامَة، قال: حدثنا عبيد الله،[٦] عن أبي بكر بن سالم، عن أبيه، عن جدّه أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الَّذي يَكْذِبُ عليّ يُبْنى لَهُ بَيْتٌ في النار»[٧].

---

(١) وفي ح "قال رسول الله ﷺ".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٨/٣٣٩/٤٤٤٢) في ترجمة حازم أبو محمد الجهبذ، كما رواه الطبراني في "الكبير" بطريق آخر وفيه "...بيتًا في النار" قال الهيثمي: وإسناده من قبل هلال الوزان لم أجد من ذكرهم، وكذلك حديث: "...بيتًا في النار ومن ردّ حديثًا بلغه عني فإني مخاصمه يوم القيامة، فإذا بلغكم عني حديث فلم تعرفوه، فقولوا: الله أعلم" "المجمع" (١/١٤٧) ملحوظة: وفي ي: قُدّم حديث سلمان على المقداد بن الأسود.

(٣) وفي ع، ح "ح وأخبرناه"، وهو إسناد آخر أو تحويل.

(٤) وفي ع: "عبد الله بن علي بن نافع" وهو تصحيف وهو: عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني أخو عُبَيد الله، صدوق، في حفظه شيء، ينظر: "الميزان" (٢/٤٦٥/٤٤٧٢).

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣/٢٣٨/١٣١٦) في ترجمة أبي منصور الزينبي وقال الخطيب: كتبتُ عنه وكان سماعه صحيحًا.

(٦) وهو "عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي العمري "التهذيب" (٧/٣٨).

(٧) أخرجه من طريق أحمد في "المسند" (٢/٢٢)، (٢/١٠٣)، (٢/١٤٤) ورجال أحمد رجال الصحيح؛ وأخرجه البزار، "كشف الأستار" (١/١١٤/٢١٠)؛ وقال الهيثمي: وله عند الطبراني في "الكبير" =

(٩٣) أخبرنا أبو منصور القَزَّاز، قال: أنبـأنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ، قال: أنبأنـا علي بن أبي علي المُعدل، قـال: حدثنا عـبد الملك بن إبراهيم القِرْمِيـسِينيّ،[1] قال: حـدثنا الحسن بن مـحمد سَعْدَان، قـال: حدثنا حُمَيْد بن علي الخـلال، قال: حدثنا جَعْفَر بن عَوْن، عن قُدامة بن موسى، عن سالمٍ، عن أبيه، أنّ النبي ﷺ قال: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فَلْيَتَبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار» [2].

(٣٦/ب) **(٩٤)** أنبأنـا أبو بكر بن عبـد الباقي / البـزار، قال: حدثنا أبـو يعلى محـمد بن الحسين، قال: أنبأنا عـلي بن مَعْرُوف، قال: أنبأنا ابن صاعد، قال: أخبـرنا عبد الله ابن حكيم القَطّان، قال: حدثنا إسماعيل بن بَهـرام الخزاز، قال: حدثنا عبد الرحمن ابن زَيْد بن أسْلم عن أبيه، عن ابن عُمر، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فَلْيَتَبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[3].

[١٩] ومنهم عَمْرو بنُ عَنْبَسَةَ (رضي الله عنه):

(٩٥) أخبرنا المبارك بن علي، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن بَيَان، قال: أنبأنا محمد ابن محمد بن السَوّاق، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا محمد بن علي بن شقيق، قال: حدثنا النضر بن شـميل، قال: حدثنا محمد بن النَوار،[4] عن يزيد بن أبي مريم، قال: سـمعت عَدِيَّ بنَ أرْطاة، أن عَمْرَو بن عَنْبسة قـال: سمعتُ

= و"الأوسط" أيضًا بلفظ "من كـذب عليّ متـعمـدًا بنى الله له بيتًا في الـنار" ورجاله مـوثقون، "مجـمع الزوائد" (١/ ١٤٣)؛ "المعجم الكبير" (١٢/ ٢٩٣/ ١٣١٥٣ -١٣١٥٤)؛ وأخـرجه أبو نعيم في "الحلية" إلاّ أنه من طريق فضـيل بن عياض عن عبـيد الله بن عمر وقـال: مشهور من حـديث عيد الله، لم نكتـبه من حديث فضيل إلا من حديث قتيبة، "الحلية" (٨/ ١٣٨). وفي ع "وسلم أن يكذب عليّ يُبنى".

(١) القرميـسيني نسبة إلي قرميـسين بلدة بجبال العراق على ثلاثين فرسخًا من همذان عند دَيْنَوَر، على طريق الحاج "الأنساب" (١٠/ ١١٠).

(٢) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخـه" (٧/ ٤١٨[٣٩٧٥])؛وأخرجه ابـن عدي في "الكامل" عن عاصم بن علي عن إسحـاق بن يحيى،عن طلحة بن عبد الله عن مجـاهد به،(١/ ٣٦ الباب السادس من المقدمة).

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن صاعد.

(٤) محمد بن نوار، وفي الحاشية من الميزان "نوارة" لا يُعرف، قاله أبو عبد الله الحاكم (٤/ ٥٧/ ٨٢٧٢).

النبي ﷺ يقول: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فَلْيَتَبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[١].

[٢٠] ومنهم عُتْبة بن غَزْوَان (رضي الله عنه)[٢]:

(٩٦) أنبأنا ابن ناصر قال: أنبأنا أبو سَهْل بن سعدُويه، قال: أنبأنا محمد بن الفضل القرشي، قال: حدثنا أبو بكر بن مردُويه، قال: حدثنا سليمان / بن أحمد، قال: (٣٧ / أ) حدثنا إبراهيم بن هاشم قال: حدثنا عبد الرحمن بن عَمرو بن جَبَلَة، قال: حدثنا عُمر بن الفضل السُلَمي عن غزوان بن عتبة، عن أبيه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فَلْيَتَبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٣].

[٢١] ومنهم عُتبة بن عَبْد السُّلَمي (رضي الله عنه)[٤]:

(٩٧) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا أبو سهل بن سعدويه، قال: أنبأنا محمد بن الفضل قال: أنبأنا أبو بكر بن مَرْدُويه، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن هارون، قال: حدثنا سليمان بن عبد الحميد، قال: حدثنا نَصر بن خزيمة، عن أبيه نَصْر بن عَلْقمة، عن أخيه محفُوظ بن عَلْقَمَة، عن عبد الرحمن بن عائذ، عن عُتبة بن عَبْدٍ: أنّ النبي ﷺ قال: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا

---

(١) أخرجه أبو نعيم في "ذكر أخبار أصبهان" (٢/ ١٥٤)؛ كما أخرجه الطبراني عن عَمرو بن عنبسة بطريق آخر، قال الهيثمي: "وإسناده حسن "المجمع" (١/ ١٤٦).

(٢) عُتبة بن غَزْوان بن جابر بن وهب المازني، حليف بني عبد شمس من السابقين الأولين، ومن المهاجرين إلى الحبشة، ثم رجع إلى المدينة مهاجرًا، وشهد بدرًا وما بعدها، وولاه عمرُ في الفتُوح، فاختطّ البصرة، وفتح فتوحًا، روى له مسلم وأصحاب السنن. توفي سنة سبع عشرة، "الإصابة" (٦/ ٣٧٩/ ٥٤٠٣) ترجمة عُتبة ابن غَزوان وعُتبة بن عبد السلمي رضي الله عنهما والإسنادان عنهما غير موجودَيْن في النسخ الأخرى غير الأصل.

(٣) أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٧/ ١١٧/ ٢٨٨)، من طُرق عن غزوان بن عُتبة بن غزوان عن أبيه، قال ابن حجر: وفي سنده عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، وهو متروك (ز)، ينظر "الإصابة" (٦/ ٣٧٩/ ٥٤٠٣) في ترجمة الصحابي عتبة بن غزوان، وقال الهيثمي: وفيه محمد بن زكريا الغلابي، وثقه ابن حبّان، وقال الدارقطني: كان يضع الحديث انظر "مجمع الزوائد" (١/ ١٤٧)؛ وأخرجه الحاكم في "المستدرك" في معرفة الصحابة (٣/ ٢٦٢).

(٤) هو عُتبة بن عبد بغير إضافة، قال البخاري: ويقال: ابن عبد الله، ولايصح، وجزم ابن حبان بأن عُتبة بن عبد الله السلميّ أبو الوليد كان اسمه عَتَلة ويقال: نشْبة فغيّره النبي ﷺ، مات سنة سبع وثمانين قاله الواقدي وجزموا بأنه عاش أربعًا وتسعين، وفيه نظر، الإصابة (٦/ ٣٧٧-٣٧٨/ ٥٣٩٩).

فَلْيَتَبوَّأ مَقْعَدَهُ مِـنَ النَّار»[١].

[٢٢] ومنهم أبو ذَرٍّ الغفاريُّ (رضي الله عنه) :

(٩٨) أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ، قال: أنبأنا إسماعيل بن محمد بن مَسْلَمة، قال: أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، قال: حدثنا أبو بكر بن شاذان، قال حدثنا القاضي الحسين بن إسماعيل، قال: حدثنا زكريا / أبو يحيى المِنْقَرِيّ، قال: حدثني عبد الرحمن بن عَمرو بن[٢] نضلة الفَسَوِيّ، قال: حدثني أبي، عن جدّي، عن أبي ذَرّ، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فَلْيَتَبوَّأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٣]. (٣٧/ب)

[٢٣] ومنهم أبو قَتَادة (رضي الله عنه) :

(٩٩) أخبرنا هبة الله بن محمد، قال: أنبأنا الحسن بن علي، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن عُبَيْد، قال: حدثنا محمد يعني ابن إسحاق، وأنبأنا عبد الخالق بن عبد الصَمد، قال: أنبأنا أبو الحُسين بن النقُور، قال: أنبأنا المخلص، قال: أنبأنا البَغَوِيُّ، قال: حدثنا أبو رَوْح البلدي، قال: حدثنا أبو شهاب الحنَّاط، عن محمد بن إسحاق، واللفظ لأحمد،[٤] وأنبأنا[٥] عبد الأوّل بن عيسى، قال: أنبأنا الداوُودِيُّ، قال: أخبرنا ابن أَعْيَن، قال: أنبأنا عيسى بن عمر السمرقندي، قال: أنبأنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، قال: أنبأنا أحمد بن خالد، قال حدثنا محمد -هو ابن إسحاق- قال: حدثني[٦] ابن كعب بن مالك، قال الدارمي: والمخلص مَعْبَدُ بن كَعْب، عن أبي قَتَادَة قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول على المِنبَرِ: «يا أيّها النّاس إيّاكم وكَثْرَةَ

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن مردويه.

(٢) وفي ع "عُمر بن فضالة" بدل "عمرو" وفي ح، ي "القَسْرِيُّ" بدل "الفَسَوي".

(٣) لم أجد له مصدرًا.

(٤) هذا السند: "واللفظ لأحمد وأنبأنا عبد الأول بن عيسي" إلى "حدثني ابن كعب" لا يوجد في النسخ الأخرى وأثبتناها من نسخة الأصل.

(٥) وفي ي: إسناد عبد الخالق بن عبد الصمد متأخر عن إسناد عبد الأول بن عيسى.

(٦) وفي ع "حدثني معبد بن كعب عن قتادة قال: "والصحيح أبي قتادة".

الحديث عنّي، فمن قال عنّي / فلا يقُولَنَّ[١] إلاّ حقًّا وصِدْقًا، فمن قال عَلَيَّ ما لم (٣٨ / أ) أقل فليتبوأ مقعده من النار»[٢].

(١٠٠) أنبأنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل الإسماعيلي، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف السهمي[٣] قال: أنبأنا أبو أحمد عبد الله ابن عَدِيّ الحافظ، قال: أنبأنا محمد بن الحُسين بن مكرم قال: حدثنا أبو حاتم داود ابن حماد البَلْخي، قال: حدثنا عتاب بن محمد، قال: حدثنا كعب بن عبد الرحمن ابن كعب بن مالك، عن أبيه، قال: قلتُ لأبي قَتَادَةَ: حَدِّثني بشئ سَمِعْتَه من رسول الله ﷺ، فقال: إني أخشى أنْ يَزِلّ لِسَانى بشَئ لم يَقُلْهُ رسول اللهُ ﷺ، إنّي سَمِعْتُهُ يقُولُ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فَلْيَتَبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النّار»[٤].

[٢٤] ومنهم أُبَيّ بن كَعْب (رضي الله عنه)[٥]:

(١٠١) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا أبو سهل بن سَعْدُويه، قال: أنبأنا محمد بن الفضل، قال: أنبأنا أبو بكر بن مَرْدُوَيه، قال: حدثني أحمد بن محمد بن يحيى،

---

(١) وفي ح "فلا يقول".

(٢) أخرج ابن الجوزي الطريق الأول من طريق أحمد في مسنده. وفيه "... عليّ بدل عنّي.. أو صدقًا" (٥/ ٢٩٧)؛ وأخرجه الدارمي عن أحمد بن خالد عن محمد بن إسحاق عن معبد بن كعب عن أبي قتادة، وفيه: "فمن قال عليّ فلا يقل إلا حقًا أو إلا صدقًا.. متعمدًا.." باب اتقاء الحديث (١/ ٧٧)؛ وأخرجه الحاكم في "المستدرك" كتاب العلم، باب التوقي عن كثرة رواة الحديث، عن محمد بن إسحاق عن معبد بن كعب بن مالك عن أبي قتادة وفيه: "... فمن قال عنّي..." قال الذهبي: على شرط مسلم (١/ ١١١)؛ كما أخرجه سعيد بن منصور وابن أبي عاصم في سننهما كما زعم صاحب كنز العمال، لكني لم أجده في المطبوع منهما، وابن ماجه في المقدمة، باب (٤-٥، حديث ٣٥) وفيه "... و من تقوّل عليّ ما لم أقل.."؛ وعزاه السيوطي في "التحذير" (ص ١٦٠ حديث ١٣٥ [٢٥]) إلى الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" عن ابن كعب بن مالك بألفاظ مختلفة.

(٣) وفي ع "حمزة بن يوسف بن إبراهيم النسفي" وفي ح "حمزة بن يوسف بن إبراهيم السَّهْمي" وهو الصواب.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عديّ في كتابه "الكامل" المقدمة، باب من أقلل الرواية عنه (١/ ١٧)؛ وأخرجه الدارقطني في "الأفراد" عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عزاه السيوطي إليه، ينظر "التحذير" (ص ١٦٠ حديث ١٣٤).

(٥) ترجمة أُبَيّ بن كعب والإسناد عنه غير موجودة في النسخ الأخري والمطبوع.

قال: حدثني علي بن إسحاق بن محمد، قال: حدثنا محمد بن سَلَمَةَ الفَرْغَانيّ، قال: حدثنا عُمر بن عبد العزيز، قال: حدثنا شَيْبَان النَّحوي عن قَتَادة، عن عكْرِمة، عن ابن عباس، / عن أبي بن كَعْب، عن النبي ﷺ أنه قال: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فَلْيَتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[١]. (٣٨/ب)

[٢٥] ومنهم حُذَيْفَةُ بنُ اليَمَانِ (رضي الله عنه) :

(١٠٢) أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر البزاز، قال: أنبأنا أبو يعلى محمد[٢] بن الحُسين ابن خلف، قال: أنبأنا علي بن معروف، قال: حدثنا يحيى بن صَاعِد، قال: حدثنا محمد بن سليمان الحضرمي، قال: حدثنا أبو بلال الأشعري، قال: حدثنا شَريك، عن منصور، عن ربْعِيّ، عن حُذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فَلْيَتَبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٣].

[٢٦] ومنهم حُذَيْفَة بن أَسِيد[٤] (رضي الله عنه) :

(١٠٣) أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزاز،[٥] قال: أنبأنا محمد بن الحسين الفَقيه، قال: أنبأنا علي بن معرُوف، قال: حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا الهيثم بن خالد بن يزيد، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، قال: حدثنا المثنى بن سعيد، عن قَتَادة، عن أبي الطُفَيْل، عن أبي سَرِيحَةَ حُذَيْفَة بن أَسِيد، قال: قال النبي ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فَلْيَتَبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٦].

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن مردويه.

(٢) وفي ح "أبو يعلى بن الحسين" بدون محمد.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن صاعد؛ وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: "لا تكذبوا عليّ، إن الذي يكذب عليّ لجرئ"، وفيه: أبو بلال الأشعري، ضعّفه الدارقطني. "مجمع الزوائد" (١/١٤٨).

(٤) هو حُذيفة بن أَسِيد بالفتح، أبي سريحة، شهد الحديبية وذكر فيمن بايع تحت الشجرة، ثم نزل الكوفة، وروى أحاديث، مات سنة ٤٢هـ الإصابة (٢/ ٢٢٢/ ١٦٤٠).

(٥) وفي ع بدون "البزاز".

(٦) أخرجه يوسف بن خليل عن حذيفة بن أسيد، عزاه إليه السيوطي في "قطف الأزهار" ص ٢٤؛ وأخرجه ابن الجوزي من طريق ابن صاعد.

[٢٧] ومنهم جابر بن عبد الله (رضي الله عنهما) :

(١٠٤) أخبرنا / هبة الله بن محمد، قال: أنبأنا الحسن بن علي، قال: أنبأنا أحمد (٣٩ / أ) ابن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي ح وأنبأنا[١] عبد الأول بن عيسى، قال: أنبأنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداوُودي، قال: أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حمويه، قال: أنبأنا عيسى بن عمر السمرقَنْدي، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدّارِمِيّ؛ ح وأخبرنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن النَّقُور، قال: [أخبرنا][٢] أحمد بن محمد بن عِمْران، قال: حدثنا أبو رَوْق الهَمْداني، قال: حدثنا حُمَيْد بن الرّبيع[٣] قالوا: حدثنا هشيم قال: أنبأنا أبو الزبير؛[٤] وأنبأنا[٥] محمد بن عبد الباقي البزاز، قال: أخبرنا أبو يعلى محمد ابن الحُسين، قال: أنبأنا علي بن معروف، قال: حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا أبو هشام الرفاعي، قال: حدثنا إسماعيل بن شعيب السّمّان، قال: حدثنا منصور بن دينار، عن يزيد الفَقير[٦] كلاهما، عن جابر قال: قال رسولُ الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمدًا فَلْيَتَبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٧].

(١٠٥) وأنبأنا محمد بن عبد الملك بن خَيْرُون، قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عديّ، قال: حدثنا أبو يعلى، قال: حدثنا سُوَيْد بن سعيد، قال: حدثنا القاسم بن محمد بن عبد الله / بن (٣٩ / ب)

---

(١) وهذا السند من "عبد الأول بن عيسى" إلى "ح وأخبرنا إسماعيل بن أحمد" لا يوجد في النسخ الأخرى

(٢) زدناها من ح.

(٣) هو حميد بن الربيع بن حميد بن مالك بن سحيم أبو الحسن اللخمي، الخزاز، عن هُشيم، وقد تكلموا فيه، الميزان (١/ ٦١١/ ٢٣٢٧) وفي ع "... الربيع قال" بدل "قالوا"

(٤) وفي ح أبو الزبير "ح وأنبأنا".

(٥) وفي ح "ح وأنبأنا".

(٦) هو يزيد بن صُهَيْب الفقير الكوفي "الكاشف" (٦٤٣٣).

(٧) أخرجه ابن ماجه في المقدمة، باب التغليظ في تعمد الكذب (٤) حديث (٣٣)، عن زهير بن حرب عن هُشيم، عن أبي الزبير، عن جابر؛ والدارمي من نفس الطريق، باب اتقاء الحديث (١/ ٧٦)؛ وأحمد بنفس الطريق (٣/ ٣٠٣)، ولم نجد مصادر الطرق الأخرى التي ذكرها ابن الجوزي عن جابر بن عبد الله؛ وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" بنفس طريق ابن ماجه (٩/ ٥٩).

محمــد بن عَقيل، عن جدّه، عن جابر، قــال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فَلْيَتَبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[١].

[٢٨] ومنهم جابر بن سَمُرة (رضي الله عنه)[٢]:

(١٠٦) أنبأنا مـحمد بن ناصـر، قال: أنبأنــا أبو سهل بن سَعْدويه، قال: أخـبرنا محمد بن الـفضل القرشي، قال: حدثنا أبو بكر بن مَرْدُوَيه، قال: حـدثني أحمد بن يحيى بن محمد القزاز، قال: أخبرنا علي بن إسـحاق بن محمد، قال: حدثنا محمد ابن سلمة البزار، قـال: حدثنا عُمر بن عبد العزيز، قـال: حدثنا الوليد بن أبي ثور، عن سماك بن حَرْب، عن جَابر بن سَمُرةَ، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فَلْيَتَبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٣].

[٢٩]ومنهم جابر بن عَابِس العَبْدي[٤](رضي الله عنه):

(١٠٧) أنبأنا ابن ناصر، قـال: أنبأنا أبو سَهْل بن سَعْدُويه، قال: أنبأنا مـحمد بن الفضل القُرشي، قال: حـدثنا أبو بكر بن مَرْدُويه، قال: حدثنا عبد الله بن جـعفر، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود، قال: حدثنا عليّ بن عبد الله المَديني، قال: حدثنا حُصين بن نُمَيْر، قال: حدثني أبي عن أبيه، عن جابر بن عَابِسٍ العَبْدِيّ، قال: سـمعتُ رسـول الله ﷺ يقول: «من قال عـليّ ما لم[أقُلْ][٥] لِيَكْذِبَ / (٤٠/أ) عـلـي فليتبوأ مقعده من النار»[٦].

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" في ترجمة قاسم بن مـحمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل، ثم قال: وللقاسم عن جده، عن جابر أحاديث غير محفوظة. قال أحمد بن حنبل: القاسم بن محمد ليس بشيء (٦/ ٢٠٥٩).

(٢) جابر بن سمرة رضي الله عنه والإسناد عنه لا يوجد في النسخ الأخرى.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن مردويه.

(٤) جابر بن حابس أو عابس العبديّ، صحابي، الإصابة (٢/ ٤١) ترجمة ١٠٠٧، وهذه الترجمة مع الحديث لا يوجد في ع ، س ، ح.

(٥) وفي الأصل "ما لم أقـبل" بدل "ما لم أقل" أثبتناه من الروايات الأخرى للحـديث وفي ي "من قال عني" بدل "عليّ".

(٦) عزاه السـيوطي في "التـدريب" (٢/ ١٧٧)، وكذا علي القاري في "الأسـرار المرفوعة" إلـى أبي نعيم، ولم أجده في كتبه المطبوعة، وقال ابن حجر في الإصابة: روى الطبراني من طريق حُصَين بن نُمَير: حدثني أبي =

[٣٠] ومنهم عبد الله بن عمرو بن العاص (رضي الله عنهما)[١] :

(١٠٨) أنبأنا هبة الله بن محمد، قال: أنبأنا الحسن بن عليّ، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا يحيى بن إسحاق، قال: أخبرني ابنُ لَهِيعَة، عن يزيد بن أبي حَبِيب، عن عَمرو بن الوَليد، عن عبد الله بن عَمرو[٢] قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من قال عَلَيَّ ما لم أقل فَلْيَتَبوَّأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٣].

(١٠٩) أنبأنا علي بن عبدالواحد الدينوري، قال: أنبأنا علي بن عُمر القَزْويني، قال: أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: أنبأنا البَغَوِيّ، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا الضحّاك بن مَخْلَد،[٤] قال: حدثنا عبد الحميد بن جعفر، قال: حدثنا يزيد بن أبي حَبيب، عن عَمْرو بن الوليد، عن عبد الله بن عَمْرو أن رسول الله ﷺ قال: «من قال عَلَيَّ[٥] ما لم أقل فَلْيَتَبوَّأ مَقْعَدَهُ مِنْ جَهَنّم»[٦].

(١١٠) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا محمد بن هبة الله الطبري، قال: أنبأنا محمد بن الحُسين بن الفضل، قال: أنبأنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، قال: / حدثنا يعقوب بن سُفيان، قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، قال: أنبأنا (٤٠ / ب)

= عن أبيه عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فَلْيَتَبوَّأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار.» إسناده مجهول. ووقع في رواية يوسف بن خليل بخطه عابس، الإصابة (٢/ ٤١/ ١٠٠٧)، وقد ذكر ابن كثير هذا الحديث في "جامع المسانيد" (٢/ ٥٠٣ رقم ١١٨٤) بسند أبي نعيم وذكر عن ابن الأثير قوله: وفي إسناده نظر.

(١) وأخرج الطحاوي حديثًا آخر في "مشكل الآثار" (١/ ١٦٨-١٦٩) عن عبد الله بن عَمْرو، عن بكار، وابن مرزوق، عن أبي عاصم عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن أبي كبشة، عن عبد الله بن عمرو مرفوعًا: «بلغوا عني ولو آية، وحدّثوا عن بني إسرائيل ولاحرج، ومن كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فَلْيَتَبوَّأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار».

(٢) وفي ع "عن عبد الله بن عُمر" بدل "عَمْرو" وكذلك الحديث بلفظ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فَلْيَتَبوَّأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار» وهو مصحّف.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد بن حنبل في مسنده (٢/ ١٥٨) وفي المسند زيادة "...و نهى عن الخمر والميسر والكُوبة والغبيراء قال: وكل مسكر حرام".

(٤) هو أبو عاصم النبيل البصري، ثقة، ثبت، من التاسعة، "التقريب" (١/ ٣٧٣).

(٥) وفي ح بدون "عليّ".

(٦) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (٢/ ١٧١) من حديث طويل، وأول السند لهذا الحديث يختلف عما في الأصل عن النسخ الأخرى من س، ع والمطبوع.

سعْدان،[١] عن عبد الحميد بن جعفر، عن يزيد بن أبي حَبِيب، عن عَمْرو بن الوَليد ابن عَبَدة، عن عبد الله بن عَمْرو أن رسول الله ﷺ كان يقول: «من تَقوّل[٢] عَلَيَّ ما لم أقل فَلْيَتَبوأ مَقْعَدَهُ[٣] مِنْ جَهَنَّم»[٤].

[٣١]ومنهم سَفِينَة[٥] (رضي الله عنه) :

(١١١) أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقَنْدي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسْعدة، قال: أنبأنا حَمْزة بن يُوسف السّهمي، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، قال: حدثنا محمد بن الحُسين، قال: حدثنا النضر بن طاهر، قال: حدّثنا بُرَيّة[٦] بن عُمر بن سَفِينَة عن أبيه، عن جَدّه، قال: قال رسول الله ﷺ «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فَلْيَتَبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٧].

[٣٢] ومنهم المُغيرة بن شُعْبَة (رضي الله عنه) :

(١١٢) أنبأنا يحيى بن ثابت[٨]قال: أنبأنا أبي،[٩] قال: أنبأنا أبو بكر البَرْقَانيّ، قال: أنبأنا أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، قال: أخبرني الحسن بن سُفيان، قال: حدثنا وَكيع، عن سَعيد بن عُبيد الطائي، ومحمد بن قَيْس، عن عليّ بن رَبِيعة الوَالبيّ، عن المُغيرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: / «إنّ كَذِبًا عَلَيّ ليس كَكَذِبٍ على (٤١/أ)

(١) وفي ع "سعيدان" بدل "سعدان" وهو سعيد بن يحيى اللخمي المعروف بسعدان .

(٢) وفي ع "من يقول" بدل "من تقوّل" .

(٣) وفي ح "من النار" .

(٤) أخرجه الطبراني في "الكبير" عن بقية بن الوليد، عن عتبة بن أبي حكيم، عن القاسم أبي عبد الرحمن، من حديث طويل (١٩/ ٣٧٤/ ٨٧٩)؛ كما أخرجه البخاري مطولاً، في كتاب الأنبياء باب ٥٠ حديث ٣٢٢٨ عن طريق الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن أبي كبشة، ولفظه «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا..» كما أخرجه الترمذي في كتاب العلم باب (١٣) حديث ٢٦٦٩ بطريق آخر مطولاً وقال: حسن صحيح.

(٥) سفينة مولى رسول الله ﷺ كان اسمه مهران وكان أصله من فارس فاشترته أم سلمة فأعتقته، وكان يسكن بطن نخلة، الإصابة (٤/ ٢١٥)، وحديث سفينة لا يوجد في النسخ الأخرى من الكتاب غير الأصل.

(٦) بُرَيّة بن عمر: اسمه إبراهيم، وبرية لقب غلب عليه. ذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ١١٩) .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في الكامل (٢/ ٤٩٧) .

(٨) وفي ح "ثابت بن بندار" .

(٩) وفي ع بدون "أخبرنا أبي" .

أحدٍ، منْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فَلْيَتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[١].

(١١٣) أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عديّ، قال: أنبأنا محمد بن الحسن بن سَماعة، قال: حدثنا أبو نُعيم، قال: حدثنا محمد بن [قيس][٢] عن علي بن ربيعة، قال: قال المُغيرة بن شُعبة: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فَلْيَتَبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٣].

[٣٣] ومنهم عِمْران بن حُصين (رضي الله عنه):

(١١٤) أخبرنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا عبد الغفّار بن محمد المؤدب، والحسَن بن الحُسين النعالي، قالا: أنبأنا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثنا يحيى بن المختار بن منصور ابن إسماعيل النيسابُوري، قال: حدثنا محمد بن مكي المروزيّ، قال: أنبأنا عبد الله بن المبارك، عن أبي هلال محمد بن [سَلِيم] [٤] عن حُمَيد بن هلال، عن عِمران بن حُصَيْن، قال: قال: رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَبوأ مَقْعَدَهُ

(١) أخرجه البخاري، في كتاب الجنائز (٢٣)، باب ما يكره من النياحة (٣٤)؛ ومسلم في المقدمة (١/ ١٠)؛ والطبراني في "الكبير" (٢٠/ ٤٠٨/ ٩٧٥)، وأحمد في "المسند" (٤/ ٢٤٥).

(٢) وفي الأصل، ح، ي "قصر" وهو مصحّف، وأثبتنا الصحيح من المعجم الكبير (١٠/ ٤٠٨/ ٩٧٤) وهو "محمد بن قيس الأسدي الوالبي من أنفسهم أبو نصر ويقال أبو قدامة الكوفي روى عن علي بن ربيعة الوالبي، ثقة، "التهذيب" (٩/ ٤١٢/ ٦٧٥).

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي "الكامل" (٦/ ٢٢٥٥) ترجمة محمد بن قيس الأسدي وأخرجه الطبراني في "الكبير" و زاد "من نيح عليه فإنه يعذب بما نيح عليه" (٢٠/ ٤٠٨/ ٩٧٤)؛ كما أخرجه الطبراني بسند آخر وبلفظ غيره من طريق يونس بن الحارث الطائفي، عن هنيدة، عنه ولفظه «من قال عَلَيَّ ما لم أقل فَلْيَتَبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار» (٢٠/ ٤٤٤/ ١٠٨٤)، وأخرجه الترمذي بلفظ آخر في كتاب العلم (٤٢) (باب ٩ حديث ٢٦٦٢) ولفظه: "من حدث عني حديثًا وهو يَرَى أنه كذب فهو أحد الكاذبين" قال: حديث حسن صحيح؛ كما أخرجه البيهقي في "سننه" كتاب الجنائز، باب سياق أخبار تدل على أن الميت يعذب (٤/ ٧٢) من حديث طويل.

(٤) وفي الأصل "سليمان" وهو تصحيف، وفي يوسف "سليم"، وما أثبتناها من ع، ح، ومن التقريب والتهذيب (٩/ ١٩٥/ ٣٠١): وهو صدوق فيه لين، روى عن حميد بن هلال.

(٤١/ب) مِنَ النَّار عَمْدًا / » وربما[١] قال: «متعمدًا»[٢].

(١١٥) أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر، قال: أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحُسين، قال: أنبأنا علي بن معروف، قال: أخبرنا ابن صاعِد، قال: حدثنا أبو النصر مطر بن محمد بن الضحاك، قال: حدثنا عبد المؤمن بن سالم بن مَيْمُون المِسْمَعِيّ، قال: حدثنا هشام بن حَسّان، عن محمد بن سِيرين، عن عِمْرَان بن حُصَيْن قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فَلْيَتَبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٣].

[٣٤] ومنهم أبو هريرة (رضي الله عنه):

(١١٦) أنبأنا علي بن عُبَيْد الله، وأحمد بن الحسن، وعبد الرحمن بن محمد، قالوا: حدثنا عبد الصمد بن المأمون، قال: أنبأنا علي بن عمر الخُتّلي، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبّار، قال: حدثنا خلف بن هِشَام المقرئ، قال: حدثنا أبو عَوَانَة، عن أبي حَصِين، عن أبي هريرة،[٤] وأخبرنا ابن الحصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شُعبة، عن أبي حصين قال: سمعتُ ذكوان يحدّث عن أبي هريرة، وأنبأنا عبد الوهاب، قال: أنبأنا عاصم بن الحسن، قال: أنبأنا أبو عمر بن مهدي، قال: / حدثنا عثمان بن أحمد الدقّاق، قال: حدثنا (٤٢/أ) محمد بن سُليمان الواسطي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: حدثنا محمد بن عَمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من

(١) وفي ع، ح، «تاريخ بغداد» «و ربّما قال بالتعمّد» وكذلك في يوسف هكذا.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في تاريخه (١٤/ ٢٢٥/ ٧٥٢١) في ترجمة يحيى بن المختار النيسابوري.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن صاعد؛ وأخرجه من نفس الطريق العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣/٩٣/١٠٦٦) في ترجمة عبد المؤمن بن سالم بن ميمون؛ كما أخرجه البزار في «مسنده» عن مطرف بن محمد السكري عن عبد المؤمن بن سالم به، ينظر: «كشف الأستار» (١/ ١١٦/ ٢١٥)؛ و«المجمع» (١/ ١٤٥).

(٤) في ع «ح وأخبرنا».

كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فَلْيَتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»(١).

(١١٧) أنبأنا محمد بن ناصر، وعُمر بن ظفر، قالا: حدثنا محمد بن الحسن الباقلاوي(*)، قال: أنبأنا القاضي أبو العَلاء الواسطي، قال: حدثنا أبو نصر أحمد ابن محمد النَّيَارَكِي،(٢) قال: حدثنا أبو الخَيْر أحمد بن محمد البزّاز، قال: حدثنا البخاري، قال: حدثنا عبد الله بن يزيد، قال: حدثنا سعيد بن أبي أيّوب، قال: حدثني بكر بن عَمْرو، عن مُسلم بن يَسَار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من تَقوّل عَلَيَّ ما لم أقل فَلْيَتَبَوَّأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»(٣).

(١١٨) أنبأنامحمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدَة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا ابن عَديّ، قال: حدثنا أحمد بن حَمْدُون النيسابوري، قال: حدثنا محمد بن مُهَاجِر، قال: حدثنا أبو مُعَاوية، عن الأعْمَش، عن أبي صَالِح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فَلْيَتَبَوَّأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»(٤).

---

(١) أخرجه البخاري عن أبي عَوَانَة، عن أبي حَصِين عن أبي صالح به في كتاب العلم (٣) باب إثم من كذب (٣٨) حديث (١١٠) طرفه في حديث (٦١٩٧) كتاب الأدب (١٠/٥٧٨)؛ ومسلم في المقدمة (باب ٢-٣) حديث ٣ (١/ ١٠)؛ وأحمد من حديث طويل (٢/٤١٣) (٢/٤٦٩) و(٢/٥١٩)و (٢/٤١٣) من طريق عفان، عن عبد الواحد بن زياد، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن أبي هريرة به.

(*) كذا في المطبوع والمنتظم (١٧ / ١٠٥) ، ووقع في مشيخة ابن الجوزي ص ١٣٦ وشذرات الذهب (٥ / ٤٢٦ - ط. دار ابن كثير) : الباقلاني .

(٢) هو: أحمد بن محمد بن الحسن بن الحامد أبو نصر البخاري المعروف بالنَّيَارَكي، أحمد بن محمد بن الخليل البزاز شيخه، قدم ببغداد وحدّث، توفي سنة تسع وستين وثلاثمائة، تاريخ بغداد (٤/٤٢٨/٢٣٢٧).

(٣) أخرجه الحاكم في "المستدرك" (١/١٠٢-١٠٣) بلفظ: "من قال عليّ..." وقال: تابعه يحيى بن أيوب، عن بكر بن عمرو، ووافقه الذهبي؛ وأخرجه أحمد في "المسند" (٢/٣٦٥) من حديث طويل من طريق يحيى بن غيلان، عن رشدين، عن بكر بن عَمرو، عن أبي عثمان عن أبي هريرة بلفظ "من قال عليّ.."؛ وأخرجه ابن ماجه بلفظه من طريق محمد بن بشر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة؛ وأخرجه هنّاد بن السّري في "الزهد" (١٣٨٥) ورواه الشافعي في "الرسالة" (ص ٣٩٦ حديث ١٠٩١)، قال المحقق: وإسناده صحيح من طريق عبد العزيز، عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة، عنه؛ وأخرجه أحمد في "مسنده" (٢/٥٠١)؛ وابن ماجه (١/ ١٠).

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، في "الكامل" (٦/٢٢٧٥) في ترجمة محمد بن مهاجر الطالقاني أخو حنيف . قال ابن عدي : وهذا غير محفوظ، ومحمد بن مهاجر له غير هذين الحديثين، عن أبي =

(٤٢/ب) **(١١٩)** أنبأنا إسماعيل / بن أحمد ومحمد بن عبد الملك، قالا: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدَة، قال: أنبأنا حَمـزة بن يُوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عـدي، قال: حدثنا علي بن إبراهيم[١] بن الهَيْثم، قال: حدثنا محمد بن عـبد الله بن عبد الرحيم، قال: حدثنا عَمْرو بن أبي سَلَمة، قال: حدثنا صَدَقَةُ، قـال: حدثني محمد بن راشد، عن النُعـمان بـن راشـد، عـن الزُهْرِيّ، عـن سَعيـد بـن المُسَيّب، عـن أبي هُريرة عـن النبي ﷺ، قال: «ثلاثةٌ لا يَريحُون[٢] رِيحَ الجَنّة: رجل ادّعَى لغَيْر أبيه، ورجل كَذَبَ عَلَيّ، ومن كذب على عَيْنَيْه»[٣] قال المؤلف:[٤] هذا حديث لا يُرْوى عن الزُهري إلا بهذا الإسناد، وصَدَقَة هو ابن عبد الله السمين.

(١٢٠) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مَسْعَدَة، قال: أنبأنا حَمْزَة، قال: حدثنا ابن عديّ، قال: حـدثنا محمد بن أحمد بن عبد الواحـد، قال: حدثنا موسى ابن أيُّوب، قال: حـدثنا عبد الله بن عِصْمَة، عن مـقَاتِلٍ، عن ابن سيرين، عن أبي هُرَيْرة، قال: قـال رسول الله ﷺ: «من أَحْدَثَ حَدَثًا أو آوَى مُحْدِثًا فـعلَيْه لَعْنَةُ الله والملائكة والناس أجمعين، وعلى منْ كَذَبَ عليّ مُتعمّدًا»/ [٥]. (٤٣/أ)

قال المؤلف: مُقاتل هو ابن سُليمان.

= معاوية عن الأعمش مما ليس بمحفوظ اهـ قال ابن حجـر في "اللسان" (٥/ ٣٩٦): محمد بن مهاجر شيخ متأخر وضاع، وكذّبه صالح جزرة، وضعفه الدارقطني وقال الجوزجاني يضع الحديث.

(١) وفي ع "عليّ بن الهيثم" بدون إبراهيم والمثبت موافق لما في الكامل.

(٢) "لا يَريحُون" أي لا يشمّون ريحها ويقال راح يَريح وراح يَرَاح واراح يُريح إذا وجد رائحة الشئ "النهاية".

(٣) أي يقـول ما لم يَرَ في منـامه، فـإنّه بذلك يكذب على الله. أخـرجه ابن الجـوزي من طريق ابن عـدي في "الكامل" (١/ ٢٤)، الباب الخامس في الكاذب على رسـول الله لايريح رائحة الجنة. قال ابن عدي: وهذا الحديث من حديث الزهري لايروى إلا بهذا الإسناد، وصدقة هو صدقـة بن عبد الله السمين يكنى أبا معاوية دمشـقي ضعيف اهـ وأخرجـه البزار في "مسنده" وفيـه "على نبيّه" بدل "عليّ"، قال البـزّار: لايعلم بهذا اللفظ يروى عن أبي هريرة إلاّ بهذا الإسناد تفرّد به عبد الرزاق بن عـمر، وهو دمشقي، وقال بعض من روى عنه أيلي وقـد حدث عنه عـبـد الغفـار بن داود ويحـيى بن حسّان، "كـشف الأستـار" (١/ ١١٦/ ٢١٤)؛ و"مجمع الزوائد" (١/ ١٤٨).

(٤) وفي ع "المصنف" بدل "المؤلف" وفي ح "هذا الحديث".

(٥) أخرجـه ابن عديّ في "الكامل" (١/ ٢٥)، البـاب السادس فـيما يسـتوجب الكاذب، قـال ابن عدي: وهذا الحديث عن ابن سيرين لا يُروى إلا عن مقاتل عنه، ومقاتل هو ابن سليمـان صاحب التفسير ضعيف اهـ قال الذهبي: كذّبه وكيع والنسائي "المغني في الضعفاء" (٢/ ٦٧٥). ثم الحديث من جهة المتن فيه غرابة لأن =

[٣٥] ومنهم البَرَاءُ بنُ عَازِبٍ (رضي الله عنهما) :

(١٢١) أخبرنا المُبارك بن علي قال: أنبأنا علي بن أحمد بن بيان، قال: أنبأنا محمد بن محمد بن السّواق، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا إبراهيم الحربي، قال: حدثنا الحكم بن موسى، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن الفزاري، عن طَلْحة بن مُصرِّف، عن عبد الرحمن بن عَوْسَجَة، عن البَراء،[١] عن النبي ﷺ قال: «من كَذَبَ عليّ متعمّدًا فليتبوأ مقعده من النار»[٢] .

[٣٦] ومنهم زَيْد بن ثَابِت[٣] (رضى الله عنه) :

(١٢٢) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا أبو سَهْل بن سَعْدويَه، قال: أنبأنا محمد بن الفَضْل القُرشي، قال: أنبأنا أبو بكر بن مَرْدُويه، قال: حدثنا علي بن إسحاق، قال: حدثنا عبد الله بن نَاجِيَة، قال: حدثني الفَضْل بن سُخَيْت،[٤] قال: حدثنا الفضل بن مَنْصُور[٥] التيمي، قال: حدثنا محمد بن جابر اليمامي، عن محمد بن المُنْكَدِر، عن زَيْد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: «الكَذِبُ والغِيْبَةُ يُفطِّرانِ الصَائِمَ، ومن كَذَبَ

= المتواتر من لفظ حديث (من كذب علي) إنما هو الوعيد بالتبوّء في النار وليس اللعن، والله أعلم (المحقق).

(١) وفي ح بزيادة "بن عازب" .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/ ١٩) الباب الثاني ، وقال: وهذا الحديث بهذا الإسناد لا يرويه عن طلحة بن مصرف غير الفزاري، وهذا الفزاري هو محمد بن عبيد الله العرزمي الكوفي، هكذا يخبر عنه محمد بن سلمة الحراني في هذا الحديث، وفي غيره، و لا يسمّيه لضعفه، ولا يَرْوي هذا الحديث عن العرزمي إلا محمد بن سلمة الحراني اهـ وأخرجه الحاكم بنفس طريق ابن الجوزي ويلتقي في سنده في الحكم بن موسى ولكن بزيادة في متن الحديث "ليضلّ به الناس" ثم قال الحاكم: هذا الحديث واهٍ، والفزاري الراوي عن طلحة بن مصرف هو محمد بن عبيد الله العرزمي متروك الحديث بلا خلاف، ينظر "المدخل إلى الصحيح" ص ٩٧؛ وأخرجه الطبراني في "الأوسط" وقال: لم يروه عن أبي إسحاق إلا موسى ابن عمران الحضرمي، قال الهيثمي: وهو متروك شيعي، ينظر "مجمع الزوائد" (١/ ١٤٦) .

(٣) حديث زيد بن ثابت بسنده إلى حديث زيد بن أرقم لا يوجد في نسخ الكتاب المخطوطة من س، ع، ح والمطبوع.

(٤) الفضل بن سُخَيت، عن عبد الرزاق قال ابن معين: ما سمع من عبد الرزاق، لعن الله من يكتب عنه وهو أبو العباس السندي. كذاب. رواها الختلي عن يحيى، وكذلك الفضل بن السكن بن سُخَيْت والفضل بن السُكَيْن فالثلاثة واحد. الميزان(٣/ ٣٥٢/ ٦٧٢٦) و"تاريخ بغداد" (١٢/ ٣٦١) و"لسان الميزان" (٤ / ٤٤١) .

(٥) الفضل بن منصور عن مالك بخبر منكر جدًا و لا يُعرف مَنْ ذا "الميزان" (٣/ ٣٦٠/ ٦٧٥٢) .

(٤٣/ب) عليّ متعمّداً فليتبوأ مقعده من النار.»[١] قال زَيْدٌ: فأمْسكْنا عن الحديث،/ والمسْألة، فقال ﷺ: ما لَكُمْ لاَ تَسْألُونَ؟ ما لكم لا تعلمون؟ قُلْنا يا رسول الله[٢] قُلتَ: من كذب عليّ متعمّدا، ولَسْنا نَقْدرُ أنْ نحدّثَ عنك كما نَسْمَعُ منك، نَزِيدُ ونَنْقُصُ، فقال: ليس ذاك أردتُ، مَنْ تَقَوّل[٣] عليّ ما لم أقل يُرِيدُ بذلك شَيْني ونَقْصًا للإسلام[٤] فليتبوأ مَقْعَدَهُ من النار»[٥].

[٣٧]ومنهم زيد بن أرْقَم (رضى الله عنه) :

(١٢٣) أنبأنا هبة الله بن محمد، قال: أنبأنا الحسن بن علي، قال: أنبأنا أبو بكر ابن مالك، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا إسماعيل ابن إبراهيم، عن أبي حبّان التَيْميّ، قال: حدثني يَزِيدُ بن حيّان، عن زَيْد بن أَرْقَم عن النبي ﷺ قال: «من كَذَبَ علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»[٦].

(١٢٤) أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر، قال: أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين، قال: أنبأنا علي بن معروف، قال: أنبأنايحيى بن صاعد، قال: حدثني أحمد بن يحيى الصُوفي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون، قال: حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن أبي إسحاق، عن البَراء بن عَازِب وزيد بن/ أرْقَم قالا: سمعْنَا (٤٤/أ) رسول الله ﷺ يقُولُ: «من كَذَب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار»[٧].

---

(١) عزاه السيوطي في تخريجه للحافظ يوسف بن خليل في كتابه الذي جمع فيه طرق هذا الحديث، انظر "تحذير الخواص من أكاذيب القصاص" ص ١١٨ حديث ٩٣ بتحقيق د/ محمد الصباغ، و"الأسرار المرفوعة" (ص ٣٣ حديث ٨٩)؛ وكذا في "تدريب الراوي" (٢/١٧٧) وابن الجوزي أخرجه من طريق ابن مردويه.

(٢) نقلناها من (ي) الأصل، وفي (أ) الأصل مَسْحٌ لا يُقرأ.

(٣) وفي ي "من يقول على" بدل "من تقوّل" .

(٤) يحتمل أن يكون "ونقصًا للإسلام" .

(٥) نفس المصدر السابق.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد من حديث طويل وفيه "من جهنّم" بدل النار، (٤/٣٦٧) حديث زيد ابن أرقم؛ والطبراني في "الكبير"، والبزار، ورجاله رجال الصحيح، انظر "مجمع الزوائد" (١/ ١٤٤)؛ والحاكم في "المستدرك"، كتاب الإيمان (١/ ٧٧) وقال: على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

(٧) قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١/١٤٦) أخرجه الطبراني في "الأوسط" عن زيد بن أرقم والبراء بن عازب، ولم يروه عن أبي إسحاق إلا موسى بن عمران الحضرمي، قلت: وهو متروك شيعي، كما أخرجه الطبراني في "الكبير"من طريق موسى بن عثمان الحضرمي، عن أبي إسحاق، عن زيد بن أرقم قال: =

[٣٨] ومنهم سَلَمَةَ بن الأكْوَع (رضي الله عنهما) :

(١٢٥) أخبرنا ابن الحُصَيْن، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أخبرناأحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا الضحّاك بن مخلد، قال: حدثنا يَزيد بن أبي عُبَيْد، عن سَلَمَة بن الأكوع، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»[١].

(١٢٦) أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة ابن يوسف، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، قال: أنبأنا القاسم بن عبد الله بن مَهْدي، قال: حدثنا أَبُو مُصعب،[٢] قال: حدثني محمد بن إبراهيم بن دينار، عن يزيد بن أبي عُبيد، عن سَلَمة بن الأكوع عن النبي ﷺ أنه قال: «من حَدّثَ عنّي حديثًا لم أقُلْهُ فليتبوأ مقعدَه من النار»[٣].

(١٢٧) أنبأنا المبارك بن علي، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن بيان، قال: أنبأنا محمد ابن محمد بن السوّاق، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر القطيعي، قال: أنبأنا إبراهيم بن إسحاق الحَرْبي، قال: حدثنا خالد بن خِداش قال: حدثنا / حاتم بن (٤٤ / ب) إسماعيل، عن يَزيد بن أبي عُبَيْد، عن سَلَمَة بن الأكْوَع، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال عليّ ما لم أقل، فَلْيَتَبَوّأ مقعده من النّار»[٤].

[٣٩] ومنهم رافع بن خَدِيج (رضي الله عنه) :

(١٢٨) أنبأنا المبارك بن علي، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن بَيَان، قال: أنبأنا ابن السوّاق، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا الحربي، قال: حدثنا هارون بن

= قال رسول الله الحديث (٥/ ٢١٥/ ٥٥ ٠ ٥)؛و أما ابن الجوزي فأخرجه من طريق ابن صاعد.

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد في "مسنده" (٤/ ٤٧).

(٢) هو أحمد بن أبي بكر واسمه القاسم بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف أبو مصعب المدني، صدوق، "تهذيب التهذيب" (١/ ٢٠/ ٢١) .

(٣)أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/ ٢٧) الباب الثامن.

(٤) وعزاه السيوطي إلى الدارقطني في "تحذير الخواص" (ص ٧٩ حديث ٦). وعلي القاري في "الأسرار المرفوعة"؛ وأخرجه الطبراني في "الكبير"(٧/ ٣٢/ ٦٢٨٠) من طريق أبي مسلم الكشي، عن أبي عاصم، عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة.

عبد الله، قال: حدثنا يعقوب بن محمد، قال: حدثنا رِفَاعة بن هُدَيْر، قال: حدثنا جدّي عبد الرحمن بن رافع عن أبيه، قال: كنتُ عِنْدَ النبيّ ﷺ فجاءه رَجُلٌ، فقال:[١] إنّ النّاس يتحدّثون عنك بكذا، قال: «ما أَقُولُ إلاّ ما يَنْزِلُ من السماء ويحكُمْ، لا تَكْذِبُوا عليّ، فإنه ليس [كَذِبٌ][٢] عليّ كَكَذِبٍ على أحد»[٣].

(١٢٩) أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر، قال: أنبأنا القاضي أبو يعلى محمد بن الحُسين، قال: أنبأنا علي بن معروف، قال: حدثنا ابن صاعد، قال: حدثني يعقوب بن إسحاق بن زِياد، قال: حدثنا يعقوب بن محمد الزُّهري، قال: حدثنا رِفاعة بن الهُدَيْر، قال: حدثني عبد الرحمن بن رافع بن خَدِيج عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تكذبوا عليّ[٤] فليس كذبًا عليّ ككذبٍ على أحدٍ»[٥]. / (٤٥/أ)

[٤٠] ومنهم **أنَس بن مالك** (رضي الله عنه):

(١٣٠) أنبأنا أبو سعد أحمد بن محمد الزَوْزني، قال: أنبأنا أبو علي محمد بن وشاح، قال: حدثنا عمر بن شاهين، قال: حدثنا عبد الله بن محمد الخراساني، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر القَوَارِيري، قال: حدثنا حَرَمِيٌّ بن عُمَارة، قال: حدثنا شُعْبَة، عن قَتَادَة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٦].

---

(١) وفي ع "فقال له" و"يحدّثون" بدل يتحدثون.

(٢) وفي الأصل "ككذب" و ما أثبتناه من ح، ع والمصادر ويوسف.

(٣) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٤/٢٦٨/٤٣٧٧) من طريق يعقوب بن محمد به. قال الهيثمي: وفيه رفاعة ابن الهدير، ضعفة ابن حبّان وغيره، "مجمع الزوائد"(١/١٤٨)؛ وللطبراني (٤/٢٧٦/ ٤٤١٠) والرَّامَهُرْمُزِيّ عنه بلفظ "مر علينا رسول الله ﷺ يومًا ونحن نتحدث، فقال: ما تَحَدَّثُون؟ فقلنا: ما سمعنا منك يا رسول الله، فقال: تحدّثوا وليتبوأ من كذَب عليّ متعمدًا مقعده من جهنم"؛ وأخرجه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٢/٨) باب إثبات السنة باختلاف في الألفاظ.

(٤) وفي ع "فإنه ليس كذابًا..." .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن صاعد.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد في "مسنده" (٣/٢٧٩)و (٣/٢٧٨)؛ وأخرجه ابن عدي في "الكامل" من طريق إسحاق بن عبد الله الكوفي، عن السّريّ بن عاصم عن حرمي بن عمارة، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس به، وقال: ورواه عن حرميّ جماعة من الثقات (٣/١٢٩٨).

(١٣١) أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزّار، قال: أنبأنا إبراهيم بن عمر البَرْمكي قال: أنبأنا عبد الله بن إبراهيم بن مَاسِيّ، قال: حدثنا أبو مسلم الكَجّيّ،[١] وأنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أنبأنا عاصم بن الحَسن، قال: أنبأنا أبو عمر بن مَهْدي، قال: حدثنا عثمَان بن أحمد الدقّاق، قال: حدثنا محمد بن سُليمان الواسطي، قالا: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: حدثني سُليمان التَّيمِيّ، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار متعمّدًا»[٢].

(١٣٢) أخبرنا / علي بن عبيد الله [٣] وأحمد بن الحسن، وعبد الرحمن بن (٤٥/ب) محمد، قالوا: أنبأنا عبد الصمد بن المأمون، قال: أنبأنا علي بن عُمر الخُتلِيُّ، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدثنا محمد بن بكّار بن الرَّيّان، قال: حدثنا حَفْص بن عمر قاضي حلب، عن حمّاد بن أبي سُليمان، عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «والذي نفس [٤] أبي القاسم بِيَدِه، لا يَرْوِي عليّ أحدٌ ما لم أقُلْهُ إلاّ تَبَوّأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار» [٥].

(١٣٣) أنبأنا أحمد بن محمد الصُّوفي، قال: أنبأنا أبو محمد الصَّرِيْفِينِيُّ، قال: أنبأنا ابن حَبَابَة، قال: حدثنا البَغَوِيّ، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم العَبْدي، قال: حدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حدثنا شُعْبَة، عن حَمَّاد، قال: سمعتُ أنس بن مالك يقول: قال أبو القاسم ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٦].

(١٣٤) أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا أبو الحَسن علي بن محمد الأنباري،[٧] وأنبأنا علي بن[٨] عمر أبي عمر، قال: أنبأنا أبو محمد التميمي، قالا:

(١) وفي ع ، ح "الكجّي ح وأنبانا".
(٢) أخرجه أحمد في "مسنده" من طريق إسماعيل، عن سليمان التيمي، عن أنس به (٣/١٧٦).
(٣) هكذا اسمه في معظم النسخ ومشيخة ابن الجوزي ص ٧٩ ، وفي ع "عبد الله" بدل "عبيد الله" خطأ.
(٤) وفي ع «نفسي» بدل نفس.
(٥) لم أجد لهذا الحديث مصدراً.
(٦) أخرجه أحمد في "المسند" (٣/٢٠٣) من طريق يزيد و أبي قطن قالا ثنا شعبة به.
(٧) وفي ع ، ح "الأنباري ح ، و أنبأنا".
(٨) وفي ح "علي بن أبي عمر" بدون "ابن عمر".

أنبأنا أبو عمر بن مَهْدي ، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد ، قال: حدثنا حُميد بن الربيع [ح وأخبرنا][١] ابن الحصين ، قال: أنبأنا ابن المذهب ، / قال: (٤٦/أ) أنبأنا أحمد بن جَعْفر ، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال: حدثني أبي ، قالا: حدثنا هُشَيْم ، قال: حدثنا عبد العزيز بن صُهَيْب ، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٢].

(١٣٥) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدَة، قال: أخبرنا حَمزة بن يُوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَدِيّ، قال: حدثنا الفَضْل بن الحُباب، قال: حدثنا مُسَدّد، قال: حدثنا عبد الوارث، قال: حدثنا عبد العزيز بن صُهَيْب، عن أنس قال: ما يَمْنَعُني أَنْ أُحَدِّثَكُمْ حديثًا كثيرًا، إلا أنّي سمعت[٣] رسول الله ﷺ يقول: «من يتعمّدْ عليّ الكَذِبَ فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٤].

(١٣٦) قال ابنُ عَدِيّ: وأنبأنا محمد بن يحيى بن سُلَيْمان، قال: حدثنا عاصم ابن علي، قال: حدثنا شُعبة، عن عَتَّاب قال: جاء أَنَسٌ إلى الحَجَّاج قال: فَسَمِعْتُهُ يقول: لَوْلاَ أنّي أخشى أنْ أُخْطِئَ لحدّثتكم بأشياءَ قالها رسول الله ﷺ سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٥].

(١٣٧) أنبأنا عبد الأول[٦] بن عيسى، قال: أنبأنا الداوُدِيّ، قال أنبأنا ابن أَعْيَن السَّرَخْسِيّ، قال: حدثنا عيسى / بن عمر السَّمَرْقَنْدي، قال: أنبأنا أبو محمد عبد الله ابن عبد الرحمن الدّارمي، قال: أنبأنا أَسَدُ بنُ مُوسى، قال: حدثنا شُعبة عن عتّاب، (٤٦/ب) قال: سمعتُ أنس بن مالك يقول: لَوْلا أني أخشى أنْ أُخطِئَ لحدّثتكم بأشياء سَمِعْتُها مِن رسولِ الله ﷺ، أو قالها رسول الله ﷺ، وذاكَ أنّي سمعتُهُ يقول: «من كَذَبَ

---

(١) وفي الأصل "الربيع قال: وأنبأنا" وهو تصحيف وما أثبتناه من ح ، ع هو الصحيح.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد في "مسنده" (٣/٢٠٩) .

(٣) وفي ع "سمعته يقول" وفي ح "قال يمنعني" .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/١٧) في الباب الأول في الكذب وتشديد العقوبة فيه؛ ورواه الدارمي في "سننه" (١/٦٧)؛ والبخاري في العلم باب ٣٨، حديث ١٠٨، "الفتح" (١/٢٠١).

(٥) أخرجه ابن عدي في "الكامل"، باب من أقلل الرواية عنه مخافة الزلّة (١/١٧) .

(٦) رواية (١١٩) عبد الأول غير موجودة في النسخ الأخرى، س، ع وح والمطبوع. وفي يوسف "عبد الأول بن علي" بدل "عيسى" وهو خطأ. وانظر النبلاء (٢٠/٣٠٣) .

عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[١].

(١٣٨) قال الدارمي: وحدثنا محمد بن عبد الله، قال: أخبرنا أبو داود، عن شُعبة، عن عبد العزيز، وعن حماد بن أبي سُلَيْمان، وعن التيمي، وعن عتّاب مولى ابن هُرْمُز، سَمِعُوا أنس بن مالك عن النبي ﷺ أنه قال: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٢].

(١٣٩) قال الدارميُّ: وأنبأنا هارون بن معاوية، عن إبراهيم بن سُليمان، عن عاصم الأحْوَل، عن محمد بن بِشْر، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٣].

(١٤٠) أنبأنا مَوْهُوب بن أحمد، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن البسري، قال: أنبأنا أبو طاهر المخلّص، قال: حدثنا أحمد بن نصر بن بُجَيْر، قال حدثنا علي ابن عثمان ابن نُفَيْل، قال: حدثنا المُعَافى / بن سُليمان، قال: حدثنا القاسم بن مَعْن، عن سُليمان التيمي[٤] عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٥]. (٤٧/أ)

(١٤١) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أنبأنا أحمد بن محمد القَصَّار، قال: أنبأنا إسماعيل بن الحسن الصرصريّ، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: أنبأنا هارون بن إسحاق الهمداني، قال: [أنبأنا] أبو معاوية، عن عاصم، عن أنس أن

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارمي في "سننه"، باب اتّقاء الحديث عن النبي ﷺ (١/ ٧٦)؛ وأخرجه أحمد (٣/ ١٧٢)؛ وابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٨٧٦).

(٢) أخرجه الدارمي (١/ ٧٧)، ورواية الدارمي ١٢١ و١٢٢ غير موجُودتَيْن في النسخ الأخرى ع، س، وح والمطبوع من الكتاب.

(٣) أخرجه الدارمي (١/ ٧٧)؛ وأحمد عن أبي معاوية، عن عاصم الأحول به (٣/ ١١٣)؛ وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٨٧٦) في ترجمة عاصم بن سليمان الأحول بصري يكنى أبا عبد الرحمن.

(٤) وفي ع بدون "التيمي".

(٥) أخرجه أحمد، عن يحيى عن سليمان التيمي به وفيه: "قاله مرتين" وقال مرة: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا....» (٣/ ١١٦)؛ وأبو نعيم في "الحلية" عن طريق أبو مسلم الكشي، عن محمد بن عبد الله الانصاري، عن سليمان التيمي به، (٣/ ٣٣) وقال: حديث صحيح، رواه عن سليمان من الأئمة والأعلام جماعة، منهم شعبة وزهير .... إلخ.

النبي ﷺ قال: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[١].

(١٤٢) أنبأنا عبد الوهاب، قال: أنبأنا أحمد بن الحسن بن الباقلاوي، قال: أنبأنا أحمد بن عبد الله بن الحُسين المَحَامِليّ، قال: حدثنا أبو بكر الشافعي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل السُّلَمِيّ ومحمد بن سُليمان بن الحارث، قالا: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: حدثنا سُليمان التَّيْمِيُّ [قال]:[٢] حدثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٣].

(١٤٣) قال الشافعي: وحدثنا محمد بن سُليمان الواسطي، قال: حدثنا الفَضْلُ بن دُكَيْن، قال: حدثنا عيسى بن طَهْمان الجُشَمِيّ، قال: سمعتُ أنس بن مالك يقول: قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا / فليتبوأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٤]. (٤٧/ب)

(١٤٤) أنبأنا أبو مَنْصُور القزّاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن عليّ، قال: أنبأنا أحمد ابن عمر بن رَوْح النهرواني، قال: حدثني جَدّي لأمي[٥] أبو بكر محمد بن موسى بن المثنى الفقيه، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد المَرْوزى، قال: حدثنا محمد بن مَنْدَه الأصبهاني، قال: حدثنا بكر بن بكّار، قال: حدثنا عائذ بن شُرَيح الحَضْرَمِيّ، قال: سمعت أنس بن مالك، ح وأنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عَدِيّ، قال: حدثنا محمد بن الضحاك بن عَمرو، قال: حدثنا عيسى بن عبد الله،[٦] وعمران بن عبد الرحيم، وإبراهيم بن منخل، قالوا: حدثنا بَكْر بن بكّار، قال: حدثنا عائذ بن شُرَيح، عن أنسٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ في

---

(١) نفس رواية أحمد السابقة(٣/ ١١٣)؛ وابن عدي في "الكامل"، عن سعيد بن محمد البكراوي، عن أبي الربيع الزهراني، عن معاوية، عن عاصم الأحول عن أنس به، (٥/ ١٨٧٦) ترجمة عاصم بن سليمان الأحول.

(٢) "قال" أثبتناها من ع ،ح، ي ولا يوجد في الأصل.

(٣) رواه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٣٣) من طريقين.

(٤) وأخرجه أحمد، عن طريق هاشم، عن عيسى بن طهمان به ، "المسند" (٣/ ٢٨٠) .

(٥) وفي ع "جدّي لأبي" بدل "أمي" . وهو خطأ . وانظر ترجمة الجد في تاريخ بغداد (٣/ ٢٤٦) .

(٦) وفي ع "عبد الرحمن" بدل "عبد الله" . وهو خطأ .

روايةِ حَدِيثٍ فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[١].

(١٤٥) أنبأنا عبد الوهاب، قال: أنبأنا عاصم بن الحسن،[٢] قال: أنبأنا أبو عمر ابن مهدي، قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقّاق، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوّام الرياحي، قال: حدثنا قُرَيْش بن أنس، قال: حدثنا سليمان التيمي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ / مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٣]. (٤٨/أ)

[٤١] ومنهم أبو سعيد الخُدري (رضي الله عنه) :

(١٤٦) أنبأنا ابن الحصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني[٤] أبي، قال: حدثنا [أبو عُبيدة][٥] فقال: حدثنا هَمّام بن يحيى، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يَسَار، عن أبي سَعيد رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال: «حَدِّثُوا عني، فمن كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٦].

(١) أخرجه البزار، عن أحمد بن بن عمرو بن عبيدة القصري، عن بكر بن بكّار، عن عائذ بن شريح عن أنس به، قال البزار: لا نعلم أحدًا قال "في رواية حديث" إلاّ عائذ بن شريح "كشف الأستار" (١/ ١١٥/ ٢١٢)، قال الهيثمي: هو في الصحيح خلا قوله "في رواية حديث" رواه البزار وفيه عائذ بن شريح وهو ضعيف "مجمع الزوائد" (١/ ١٤٣) وبكر بن بكّار أيضًا ضعيف، "التهذيب" (١/ ٤٨٠/ ٨٨٢)؛ وأخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/ ٢٧) في الباب الثامن.

(٢) وفي ع "الحسين" بدل "الحسن". وهو خطأ. وانظر ترجمته في الشذرات (٣/ ٣٦٨).

(٣) أخرجه الترمذي من طريق الليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن أنس به، كتاب العلم (٤٢) باب (٨) (٥/ ٣٦)، وفيه "حسبت أنه قال: متعمدًا"؛ وابن ماجه بنفس سند الترمذي، مقدمة (٤) حديث (٣٢) (١/ ١٣)؛ وأحمد بنفس السند (٣/ ٢٢٣)؛ وكما أخرج أحمد عن يزيد، وأبى قطن قالا: حدثنا شعبة، عن حماد، عن أنس به "قال أبو القاسم ﷺ..." ولم يقل أبو قطن "متعمدًا" (٣/ ٢٠٣)؛ كما أخرج ابن عدي، عن عاصم، عن محمد بن سيرين عن أنس، وعن عمر بن بشر عن أنس، انظر الكامل (٥/ ١٨٧٦-١٨٧٧)؛ وأبو نعيم في "الحلية" من طرق ومن حديث طويل عن أنس (١٠/ ٢١٧-٢١٨).

(٤) وفي ح "حدثنا أبي" بدل "حدثني".

(٥) وفي الأصل "أبو عُبيد" وأثبتنا الصحيح من ح. وهو أبو عبيدة بن عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي، روى عنه أحمد بن حنبل "التهذيب" (١٢/ ١٦٠/ ٧٦٣).

(٦) أخرجه مسلم في كتاب الزهد(٥٣) بنفس السند، باب التثبت في الحديث (١٦) حديث (٧٢) ولفظه: لا تكتبوا عني ومن كتب عني غير القرآن فليمحه، وحدثوا عني، ولا حرج ومن كذب عليّ، قال همّام: أحسبه =

(١٤٧) أخبرنا أبو الفتح بن عبد الباقي، قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد الأنباري، قال: أنبأنا أبو عمر بن مهدي، قال: أنبأنا أبو عبد الله بن مخلد، قال: حدثنا حميد بن الربيع، قال: حدثنا هشيم، قال: حدثنا أبو هارون العَبْدي، عن أبي سعيد الخُدْريّ رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»(١).

(١٤٨) أنبأنا أبو منصور القزاز(٢) قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أنبأنا أبو عمر(٣) بن مهديّ، قال: أنبأنا محمد بن مخلد، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن نافع الباهلي، قال: حدثنا سليم(*) بن سُليمان الضبّي، قال: حدثنا الصلت بن دينار، عن عُمَارة، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله / ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ(٤) مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»(٥). (٤٨ /ب)

(١٤٩) أنبأنا المبارك بن علي، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن بَيَان، قال: أنبأنا محمد ابن محمد بن السوّاق، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر القطيعي، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحَرْبي، قال: حدثنا الحوض، قال: حدثنا سعيد(**)، عن أبي مسلمة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد [رضي الله عنه] عن النبي ﷺ أنّه قال: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»(٦).

= قال: متعمّدًا فليتبوأ مقعده من النار"؛ وأخرجه الترمذي؛ والنسائي في "الكبرى،" في فضائل القرآن، وفي العلم، بلفظ "حدثوا عني، ولا تكذبوا عليّ..." "تحفة الأشراف"(٣/٤٠٨)؛ وأخرج ابن الجوزي الحديث من طريق أحمد بن حنبل في "مسنده" (٣/٣٩).

(١) لم أجد لهذا الحديث مصدرًا.

(٢) وفي ع بدون "القزاز".

(٣) وفي ع "عمر بن مهدي" بدون "أبو". وهو خطأ. وانظر ترجمته في تاريخ بغداد (١١/ ١٣).

(*) كذا في المطبوع، وفي النسخ سالم.

(٤) وفي ع بدون "عليّ".

(٥) لم أجد له مصدرًا.

(**) كذا بالمطبوع، وفي الأصل حدثنا الحوضي قال: حدثنا شعبة.

(٦) أخرجه أحمد، عن محمد بن جعفر، عن شعبة به "المسند" (٣/ ٤٤)؛ وكذلك أخرجه ابن ماجه من طريق آخر في المقدمة باب (٥) حديث (٣٧) (١/ ١٤) عن سُوَيْد بن سعيد، عن علي بن مُسْهِر، عن مُطَرِّف، عن عطيّة، عن أبي سَعيد به.

[٤٢] ومنهم **عبد الله بن عباس** (رضي الله عنهما) :

(١٥٠) أنبأنا هبة الله بن محمد بن[1] الحُصين، قال: أنبأنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا عمر بن عبيد الله العدوي، قال: حدثنا سُفْيان بن حبيب، عن سَعِيد بن أبي عَرُوبَة، عن أيُّوب السَّخْتِيَانِيِّ، عن عِكْرِمَة، عن ابن عباس [رضي الله عنهما] قال: قال العباس [رضي الله عنه] يارسول الله لو اتّخذنا لك عَرِيشًا[2] تُكَلِّمُ الناسَ من فَوْقِه، ويَسْمَعُون؟ فقال: «لاأزالُ هكذا يُصيبُني غُبارُهم، ويَطَئُونَ عَقِبِي حتى يُرِيحَنِي اللهُ منهم، فمن كذب عليّ فَموْعِدُه النارُ»[3].

(١٥١) أخبرنا عليّ بن عُبَيد الله،/ وأحمد بن الحسَن، وعبد الرحمن بن محمد، (٤٩/أ) قالوا: حدثنا عبد الصَّمد بن المأمون، قال: أنبأنا علي بن عمر الخُتّليُّ، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبّار الصُّوفي[4] قال: حدثنا الليث بن حمّاد الصّفار، قال: حدثنا أبو عَوَانَه، عن عبد الأعْلى، عن سعيد بن جُبير، عن عبد الله بن عباس [رضى الله عنه] قال: قال رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا الحَدِيثَ إلاّ ماعَلِمتُمْ فإنّه من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[5].

---

(١) وفي ع "هبة الله بن الحُصين" بدون "ابن محمد".

(٢) العَرِيشُ: ما يُستظل به.

(٣) أورده الذهبي في "الميزان" (١/ ٤٤٠) في ترجمة الحارث بن عمير، بسند ابن حبّان، عن الحسن بن سفيان، عن محمود بن غيلان، عن أبي أسامة، عن الحارث بن عمير، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس: قال العباس: لأعلمنّ ما بقاء رسول الله ﷺ فينا، فأتاه، فقال: يا رسول الله، لو اتخذنا لك مكانًا تكلّم الناس منه، قال: "بل أصبر عليهم ينازعوني رِدَائي ويَطَئُون عَقِبي ويُصيبُني غُبارُهم، حتى يكون الله هو يُريحُني منهم"، رواه حماد بن زيد، عن أيوب فأرسله -أو ابن عباس قاله- شك؛ قال ابن حبّان في "المجروحين" (١/ ٢٢٤): كان الحارث بن عمير يروي عن الأثبات الأشياء الموضوعات، وذكر حديثًا طويلاً موضوعًا لا أصل له، روى عن أيوب، عن عكرمة عن ابن عباس، (مثل رواية الذهبي) وتفقدت الكلام فوجدتُ له أصلاً من حديث حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة، أن العباس أو ابن عباس قاله؛ أورده السيوطي في "تحذير الخواص" ص ١١٧ حديث (٩١)؛ وعليّ القاري في "الأسرار المرفوعة" ص ٣٣ حديث ٨٧ وفيه "فمقعده" بدل "موعده".

(٤) وفي ح "أحمد بن الحسين بن عبد الجبار".

(٥) أخرجه الترمذي في كتاب تفسير القرآن (٤٨)، باب ماجاء في الذي يفسّر القرآن برأيه (١١)، حديث ٢٩٥١ وفيه: "اتقوا الحديث عني" وحسّنهُ؛ وأخرجه الطبراني في "الكبير" (١٢/ ٣٦/ ١٢٣٩٣)، (١٢/ ٣٦/ ١٢٣٩٤)؛ قال الهيثمي في "المجمع" (١/ ١٤٧) بعد أن نسبه للطبراني وفيه: عبد الأعلى بن =

(١٥٢) أنبأنا ابن الحصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا حَسن ح، وأنبأنا عبد الأول، قال: أنبأنا الدّاوُودي، قال: أنبأنا ابنُ أَعْيَن، قال: حدثنا عيسى بن عُمر السَّمَرْقَنْدي، قال: أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن الدارمي، قال: حدثنا محمد بن عيسى[1] ح، وأنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدَة، قال: أنبأنا حمزة بن يُوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عَدِيّ، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن المُثَنّى، قال: حدثنا مُعَلَّى بن مَهْدي قَالوا:[2] حدثنا أبو عَوَانَة الوضّاح، عن عبد الأعلى الثعلبي، عن سَعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «اتّقوا الحديثَ عنّي إلاّ ما عَلِمتُم، فإنّه مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمِّداً فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[3].

[٤٣] ومنهم **مُعَاوية بن أبي سُفيان** (رضى الله عنه) :

(١٥٣) أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم بن حَامد البزاز، قال: حدثنا القاضي أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد الأسدي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن سُليمان الحضرمي، قال: حدثنا أحمد بن الخليل البغدادي ح، وأنبأنا عبدالرحمن قال: أنبأنا أحمد بن علي، قال: أخبرنا أبو بكر البَرقانيّ، قال: أنبأنا عُمر بن محمد الزيات، قال: أنبأنا محمد بن هارُون الحَضْرَمي، قال: حدثنا علي بن مُسلم وأبو الخَيْر أَسد بن عمّار، قالوا: حدثنا رَوْح (ح) ،و أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر، قال: أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحُسين، قال: أخبرنا علي بن معرُوف، قال: حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا فَضْلُ بن أبي طَالِب، قال: حدثنا عمر بن حكام

= عامر، والأكثر على تضعيفه؛ قال ناصر الدين الألباني في "تخريج المشكاة" (١/ ٧٩): لكن ابن أبي شيبة رواه بسند صحيح كما قال ابن القطان، ونقله المناوي في "الفيض".

(١) الدارمي في "سننه" (١/ ٧٦) ولفظه "من كذب عليّ متعمداً..." وهذا السند الذي يبدأ "أنبأنا عبد الأول" إلى قوله "و أنبأنا إسماعيل بن أحمد" لا يوجد في النسخ الأخرى، س،ع، ح، والمطبوع.

(٢) وفي ع ، ح "قالا" بدل "قالوا"

(٣) نفس المصادر، وأحمد بنفس السند (١/ ٢٩٣)، و(١/ ٣٢٣)، وابن عدي في الكامل بنفس السند الأخير والمتن، الكامل (١/ ٢٦) .

قالا:[١] حدثنا شُعبة، عن أبي الفيض، عن معاوية بن [أبي][٢] سُفْيان قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٣].

[٤٤] ومنهم مُعاوية بن حَيْدَة[٤] (رضي الله عنه):

(١٥٤) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا أبو سَهْل بن سَعْدويه، قال: أنبأنا محمد بن / الفضل القُرشي، قال: حدثنا أبو بكر بن مَرْدُويه، قال: في كتابي عن أحمد بن (٥٠/أ) محمود بن حرزاد، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عَمْرو التُسْتَري، قال: حدثنا علي بن قرة بن حَبيب، قال: حدثنا أبو حَبيب الغنوي، عن بَهْز بن حكيم، عن أبيه، عن جَده قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٥].

[٤٥] ومنهم السائب بن يزيد (رضي الله عنه):

(١٥٥) أنبأنا المبارك بن علي الصَّيْرَفِيّ، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن بَيَان، قال: أنبأنا محمد بن محمد السوّاق، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا إبراهيم الحَرْبِيُّ، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك ح. و أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزاز، قال: أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحُسين، قال: أنبأنا علي بن معروف، قال: أنبأنا

---

(١) وفي ح "قال" بدل "قالا".

(٢) لا توجد في الأصل، أثبتناها من ع، ح ويوسف.

(٣) أخرجه أحمد في "المسند" عن روح، عن شعبة، عن أبي الفيض، عن معاوية به، (٤/ ١٠٠)؛ قال الهيثمي: ورواه الطبراني في "الكبير" ورجاله ثقات "المجمع" (١/ ١٤٣)؛ وعزاه السيوطي إلى الحارث بن أبي أسامة التميمي البغدادي في "مسنده" في "تحذير الخواص" ص ٨٥؛ والخطيب في "تاريخ بغداد" بأحد الطرق المذكورة (٤/ ١٣٠) ذكر من اسمه أحمد واسم أبيه الخليل، وكذا في (٧/ ١٩/ ٣٤٨٥) و(٨/ ٤٠٢/ ٤٥٠٣)؛ وقال البوصيري: رواه أحمد بن منيع وأبو يعلى وأحمد بسند واحد ورجاله ثقات، "اتحاف المهرة" ١/ ورق ١٢٥أ.

(٤) معاوية بن حيدة بن معاوية القرشي جد بهز بن حكيم، معروف "تجريد أسماء الصحابة" ترجمة ٩٢٥، و هذه الترجمة والرواية غير موجودة في النسخ الأخرى.

(٥) عزاه السيوطي إلى الحافظ يوسف بن خليل في كتابه الذي جمع فيه طرق هذا الحديث، انظر "تدريب الراوي" (٢/ ١٧٧)، و"قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة" (ص ٢٤)، كما عزاه إلى الخطيب في "تاريخه" أما ابن الجوزي فأخرجه من طريق ابن مردويه.

يحيى بن صاعد، قال: حدثني أبو بكر بن زَنْجُوَيه، قالا: حدثنا نُعَيْم بن حَمّاد، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن يُوسف، عن السائب بن يزيد أن رسول الله ﷺ قال: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّداً فَلْيَتَبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»(١).

[٤٦] ومنهم عمرو بن عَوْف(٢) المُزَني (رضي الله عنه):

(٥٠/ب) (١٥٦) أنبأنا / ابن ناصر، قال: أنبأنا ابن سَعْدُويه، قال: أنبأنا محمد بن الفضل قال: أنبأنا أبو بكر بن مَرْدُوَيه، قال: حدثني محمد بن أزهر(٣) قال: حدثنا إبراهيم ابن محمد الدستوائي، قال: أنبأنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المؤدب، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن زِيَاد، قال: حدثنا عمار بن هَارون، قال: حدثنا مَحمد بن الحَسن، قال: حدثنا كَثِير بن عبد الله بن عَمْرو بن عوف عن أبيه عن جَدِّه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّداً فَلْيَتَبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»(٤).

[٤٧] ومنهم أُسامة بن زَيْد (رضي الله عنه):

(١٥٧) أنبأنا سعيد بن أحمد بن البناء، قال: أنبأنا أبو نصر محمد بن محمد الزَّيْنَبي، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر الوَرّاق، قال: (*)حدثنا محمد بن السرّي ابن عثمان التمّار، قال: أنبأنا إسحاق بن إبراهيم بن سُنين، قال: حدثنا عبد الرحمن ابن نافع، قال: حدثنا علي بن ثابت الجزري، عن الوازع بن نافع، عن أبي سَلَمَة، عن أسامة بن زَيْدٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّداً فَلْيَتَبوأ مَقْعَدَهُ

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق إبراهيم الحربي ومن طريق ابن صاعد؛ وأخرجه الطبراني في "الكبير" من طريق يحيى بن عثمان بن صالح، عن نعيم بن حماد. (٧/ ١٨٥/ ٦٦٧٩)، وقال الهيثمي في "المجمع": رجاله موثقون (١/ ١٤٧).

(٢) حصل قلب في اسم الصحابي في نسخة الأصل "عوف بن عمرو المزني" صححناه من "تجريد أسماء الصحابة" و"الاستيعاب" وهو عمرو بن عوف بن زيد بن مُلَيخة المزني، مهاجري وهو أحد البكائين. انظر الاستيعاب مع الإصابة (٨/ ٢٤٧/ ١٩٤٣).

(٣) وفي يوسف "محمد بن إبراهيم" بدل "أزهر".

(٤) عزاه السيوطي في "تدريب الراوي" (٢/ ١٧) إلى الطبراني في "المعجم الكبير" ولم أجده في الأجزاء المطبوعة، من المعجم. وترجمة عَمرو بن عوف والرواية عنه غير موجودة في النسخ من س، ع، ح والمطبوع.

(*) اختلف السند من أوله إلي هنا في المطبوع، وسيحدث ذلك مرة أخرى في الحديث (١٨٢) و(١٨٩) وسينبه المحقق هناك على اختلاف النسخ.

مِنَ النَّار» وذلك أنه بَعَثَ رجُلاً فـي حـاجـةٍ فـكَذب عَلَيْه فـوَجَدُوهُ مـيـتًا لم تَقبَلْه الأرضُ»[١].

(١٥٨) أنبأنا محمد بن ناصر ، قال: أنبأنا أبو سَهْل بن سَعْدُويه ، قال: أنبأنا / محمد بن الفضل القرشي، قال: أنبأنا أبو بكر بن مَرْدُويه، قال: حدثنا عبد الباقي (٥١/أ) ابن قانع، قال: حدثنا محمد بن الفضل السّقَطِي[٢] قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا علي بن ثابت، عن الوازع عن أبي سَلَمَة عن أُسَامة قال: قال رسول الله ﷺ: «من تَقَوّلَ عَلَيّ ما لم أقُلْ فَلْيَتَبوّأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار» وذلك أنه بَعَثَ رجُلاً فكَذَب عَلَيْهِ، فَدَعا عليه[٣] فوُجِدَ ميّتًا قَد انْشَقّ بَطْنُه ولم تَقْبَلْهُ الأرض»[٤].

[٤٨] ومنهم عَمرو بن مرّة الجُهَنِي[٥] (رضي الله عنه) :

(١٥٩) أخبرنا محمد بن ناصر،[٦] قال: أنبأنا إسماعيل بن محمد بن مَسْلَمة[٧] قال: أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم ، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن شنبوذ، قال: حدثنا طاهر بن علي بن ناصح، قال: حدثنا إبراهيم بن الوليد الطبراني،[٨] قال: حدثنا الهَيْثم بن

---

(١) أخرجه الطبراني في "الكبير" (١/١٧١/٤٢٦) وأخرجه ابن عدي في "الكامل"، بدون "وذلك أنه... إلخ" (٧/٢٥٥٦) في ترجمة وازع بن نافع العُقَيلي الجزري؛ وأخرجه أبو نعيم في "ذكر أخبار اصبهان" (١/١١٢) .

(٢) وفي ع "السقيطي" و هومصحف .

(٣) وفي الأصل ، ح "فدعى عليه" بالياء .

(٤) عزاه السيوطى بهذا اللفظ في "تدريب الراوي" إلى ابن قانع في "معجمه" ينظر "تدريب الراوي" (٢/١٧٧)؛ وعلي القاري في "الأسرار المرفوعة" اليه "ص ٣٠ حديث ٧٧"؛ كما عزاه بلفظ "من قال عليّ..." إلى الطبراني في الكبير في "تحذير الخواص" (ص ١٠٥ حديث ٦٣) و"قطف الأزهار" ص ٢٤ وفيه "أسامة بن يزيد" بدل زيد وهو مصحّف.

(٥) وهو عَمرو بن مرّة بن عبس بن مالك الجهني أبو مريم، ويقال الأسدي، أو الأزدي، كان إسلامه قديمًا، وشهد أكثر المشاهد، مات في خلافة معاوية، "الاستيعاب مع الإصابة" (٩/٤) ترجمة: ١٩٥٢ .

(٦) وفي ع ، ح "الحافظ" .

(٧) وفي س "مله" وفي ح "مِلَه" وفي ع "مرمله" .

(٨) وفي ع "الحراني" بدل الطبراني.

عَدِيّ، عن الضحّاك بن رمْل، عن أبي أسماء السَّكْسكِيّ، عن عمرو بن مُرّة الجُهنيّ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فَلْيَتَبَوّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»(١).

[٤٩] ومنهم بُرَيْدَة بن الحُصَيْب (رضي الله عنه) (٢):

(٥١/ب) (١٦٠) أنبأنا / محمد بن عبد الملك بن خَيْرُون، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا ابن عَدِيّ، قال: حدثنا أبو يعلى، عن سُوَيْد عن عليّ بن مُسْهِر. ح وأخبرنا المبارك بن علي، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن بيّان، قال: أنبأنا محمد بن محمد بن السواق، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر القطيعى، قال حدثنا إبراهيم الحَرْبي، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا علي بن مُسْهر، عن صالح بن حيّان،(٣) عن ابن بُرَيْدة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فَلْيَتَبَوّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»(٤).

قال المصنف: وقد ذكرنا طُرُقًا أخر عن بُرَيْدة في أول هذا الباب.

[٥٠] ومنهم جَهْجَاه الغِفاري(٥) (رضي الله عنه):

---

(١) أخرجه الطبراني في "الأوسط" و"الكبير" وفيه: الهيثم بن عدي، قال البخاري وغيره: كذاب، "المجمع" (١/ ١٤٦)؛ وعزاه السيوطي في "التدريب" للطبراني (٢/ ١٧٧)، وأورده في "قطف الأزهار" ص ٢٣؛ وابن عدي في الكامل "... الصباح بن محارب، عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة عن أبيه عن جده (١/ ٢٠) وقال ابن عدي: وهذا الحديث بهذا الإسناد لا يرويه فيما علمت إلا الصباح بن محارب اهـ والطبراني في "الكبير" وفيه عمر بن عبد الله بن يعلى وهو متروك الحديث "مجمع الزوائد" (١/ ١٤٧).

(٢) بُرَيْدة بن الحصَيْب بن عبد الله بن الحارث الأسلمي، أسلم حين مرّ به النبي ﷺ مهاجرًا بالغَميم وغزا ست عشرة غزوة مات سنة ثلاث وستين "الإصابة" (١/ ١٤٦).

(٣) صالح بن حيان القرشي الفِراسي، كان يروي عن الثقات أشياء لا تشبه حديث الأثبات، ينظر "تهذيب التهذيب" (٤/ ٣٨٦) تقدم ذكره في ذكر سبب حديث "من كذب عليّ".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في ترجمة صالح بن حيّان القرشي، (٤/ ١٣٧٢) من الكامل.

(٥) وهو جَهْجاه الغِفَاريّ، مدنيّ وهو جَهْجَاهُ بنُ مَسْعُود، ويقال: ابن سعيد بن سعد بن حَرام بن غفار، يقال: انه شهد بيعة الرِضوان تحت الشجرة، وشهد مع رسول الله ﷺ غزوة المُرَيْسِيع، مات بعد عثمان رضي الله عنه بيسير. "الاستيعاب مع الإصابة" (٢/ ١٩٧/ ٣٥٢). وترجمة جهجاه رضى الله عنه والرواية عنه غير موجودة في النسخ س، ع، ح، والمطبوع.

(١٦١) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا ابن سَعْدُويَه، قال: أنبأنا محمد بن الفَضْل، قال: حدثنا أبو بكر بن مَرْدُويه، قال: قُرِئ على محمد بن أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا الحسن بن سَهْل العسكري، قال: حدثنا يوسف القَطّان، قال: حدثنا زيدُ بن الحُباب، عن موسى بن عُبيدة، عن الأغرّ، عن عَطّاء بن يَسَار، عن جَهْجَاه (رضي الله عنه) عن النبي ﷺ قال: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فَلْيَتَبَوأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[١].

[٥١] ومنهم جُنْدُع / بن ضَمْرَةَ الأنصاريّ (رضي الله عنه)[٢]: (٥٢/أ)

(١٦٢) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا ابن سعدويه، قال: أنبأنا محمد بن الفَضْل، قال: حدثنا ابن مَرْدُويَه، قال: حدثني عمر بن عبد الله، عن الحسن بن سَهْل البكري،[٣] قال: حدثنا عبد الملك بن المهرجان، قال: حدثنا آدم، قال: حدثنا حَمَّاد بن سَلَمة، عن ثابت، عن ابنٍ لعَبْد الله بن الحارث بن [نَوْفَل][٤] عن أبيه، عَنْ جُنْدُعٍ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فَلْيَتَبَوأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٥].

[٥٢] ومنهم أبو كَبْشَةَ الأنماري[٦] (رضي الله عنه):

قال المصنف: واسمه: سَعْد بن عَمرو، وقيل: عَمْرُو بن سَعْد.

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن مردويه. ويوجد مسح بعد كلمة النارمن نسخة الأصل١٥ ب.

(٢) حديث جُندع بن ضمرة لا يوجد في النسخ الأخرى من الكتاب غير نسخة الأصل. وهو جندع بن ضمرة الضمري أو الليثي، له صحبة، قيل هو، ضمرة بن جُندب "تجريد أسماء الصحابة" (١/٩٢/٨٦٣).

(٣) وفي س "العسكري" بدل "البكري".

(٤) وفي الأصل "معقل" وهو تصحيف، صححناه من الإصابة والتقريب

(٥) قال ابن حجر في الإصابة (٢/ ١١٠/ ١٢٣١): وهو جندع الأنصاري الأوسي روى حماد بن سلمة عن ثابت عن ابن لعبد الله بن الحارث بن نوفل عن أبيه عن جندع الأنصاري قال سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: من كذب عليّ متعمدًا... الحديث، أخرجه أبو نعيم وقال ابن عبد البر: روى عنه حارثة بن نَوْفَل، كذا قال، واغرب ابن الجوزي فترجم له في مقدمة الموضوعات: جُنْدُع بن ضَمْرة، وكأنه تبع ابن منده في ذلك، فإنه خلطه بالذي قبله (أي جندع بن ضمرة بن أبي العاص)، وهو غلط، فإن الذي قبله مات في عهد رسول الله ﷺ، كما تقدم ولم يعش حتى يروي، وله ذكر في جُدجُد، ينظر "الإصابة" (٢/ ١١٠ ترجمة: ١٢٣١)؛ والاستيعاب مع الإصابة" (٢/ ٢١٧ ترجمة ٣٨٣).

(٦) وهو المذحجي، قيل اسمه: سعيد بن عَمرو، وقيل: عَمرو بن سعيد، وقال أبو أحمد الحاكم: له صحبة، وجزم بأنه عُمير بن سعْد، وكذا جزم به الترمذي، وقال أبو داود: له صحبة "الإصابة" (١١/ ٣١٥/ ٩٥٠).

(١٦٣) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا ابن سَعْدُويه، قال: حدثنا محمد بن الفضل، قال: حدثنا أبو بكر بن مَرْدُوَيه، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم، قال: حدثنا محمد بن كرامة، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الخُزَاعي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن [حَجْوَة]،(١) عن [عُمر] بن رؤبَة، عن أبي كَبْشَة الأنماري، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»(٢)

(٥٢/ب) [٥٣] ومنهم / واثِلَةُ بنُ الأسْقَعِ(٣) (رضي الله عنه):

(١٦٤) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدَة، قال: أنبأنا حمزة ابن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، قال: أنبأنا القاسم بن عبد الله بن مَهْدي، قال: حدثنا أبو مُصْعب، قال:(٤) حدثني محمد بن إبراهيم بن دينار، عن أُسَامة بن زَيْد، عن عبد الوهاب بن بُخت، عن عبد الواحد النَّصْرِيّ،(٥) عن واثلة بن الأسْقَع قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ(٦) مِنْ أفرى الفِرى أنْ أَقوَّلَ ما لم أَقُلْ، وأن

---

(١) وهو في نسخة الأصل "جَهْجَاه" وهو تصحيف، صححناه من "الضعفاء الكبير" والميزان، لأن سند العقيلي: عبد الله بن جعفر المقدسي الخزاعي، عن عبد الرحمن بن حجوة، عن عُمَر بن رؤبة، عن أبي كبشة وصححنا كذلك "عُمَيْر" إلى "عمر"، "الضعفاء الكبير" (٢/ ٣٢٩/ ٩٢٤)، و"الميزان" (٢/ ٥٥٥).

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي في ترجمة: عبد الرحمن بن حَجْوة، عن عمرو كذا، والصواب عمر بن رؤبة، بدون لفظ "متعمّدًا" وقال العقيلي: حديث عبد الرحمن غير محفوظ، وليس بمشهور بالنقل، والرواية في هذا الباب ثابتة من غير هذا الوجه، "الضعفاء الكبير" (٢/ ٣٢٩/ ٩٢٤)، ونقل الذهبي تضعيف عبد الرحمن بن حجوة عن العقيلي في "الميزان" (٢/ ٥٥٥)؛ وأخرجه الحافظ يوسف بن خليل في كتابه الذي جمع فيه طرق هذا الحديث، عزاه له الحافظ السيوطي في "تدريب الراوي" (٢/ ١٧٧) وهذه الرواية غير موجودة في النسخ الأخر.

(٣) واثلة بن الأسقع بن كعب بن عامر من بني ليث بن عبد مناة وقيل: هو واثلة بن عبد الله الأسقع قاله أبو خيثمة. كان ينسب إلى جده يكنى أبا قرصافة، أسلم قبل تبوك وشهدها، كان من أهل الصفة، نزل الشام وشهد فتح دمشق وحمص وغيرهما وهو آخر من مات بدمشق من الصحابة رضي الله عنهم. الإصابة (١٠/ ٢٩٠).

(٤) وفي ع "وحدثني" بزيادة الواو.

(٥) هو عبد الواحد بن عبد الله بن كعب ويُعرف ببشر النصري.

(٦) وفي ح "من أفرى الفرى" بدون "إنّ".

يُرِيَ الإنسانُ عَيْنَيْهِ ما لم تَرَ، وأن يَدَّعي إلى غَيْر أَبيه»[١].

(١٦٥) أنبأنا المبارك بن أحمد الأنصاري، قال: أنبأنا عبد الله بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا عبد السلام بن عبدالوهاب القرشي، قال: أنبأنا سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدثنا أبو زُرْعَة الدِّمشقِيّ، قال: حدثنا أبو اليَمَانِ، قال: حدثنا جرير بن عُثمان، قال: حدثني عبد الواحد بن عبدالله النصري[٢]، عن واثِلَةَ بنِ الأَسْقَع قال: قال النبي[٣] ﷺ: «إنّ منْ أَعْظَمِ الفِرَى أن يَدَّعِيَ الرجُلُ إلى غَيْر أبيه، أو يُرِي عَيْنَيْه في المَنَامِ ما لم تَرَاه[٤] ويُقَوِّلَ / عليّ مَا لم أَقُلْ»[٥]. (٥٣/أ)

[٥٤] ومنهم / عبد الله بن الزُّبَيْر (رضي الله عنهما): ي (٩٤/ب)

(١٦٦) أنبأنا هِبةُ الله بن أحمد الحَرِيرِي، قال: أنبأنا أبو طالب العُشَارِيُّ، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا عبد الله بن الهيثم بن خالد، ومحمد بن يوسف بن سُلَيْمان قالا: حدثنا خلف بن محمد الواسطي، قال: حدثنا يَعْقوب بن محمد، قال: حدثنا الزُبير بن خُبَيْب، عن أبيه، عن عامر بن عبد الله بن الزُبير عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فَلْيَتبوّأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٦].

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي (١/ ٢٣) في "الكامل" وأخرجه أحمد في "المسند" (٤/ ١٠٧) وإسناده صحيح، وله شاهد عند البخاري عن ابن عمر بلفظ "من أفرى الفِرَى أن يُرِى عينيه مالم تر "كتاب التعبير" (٩١) باب (٤٥)؛ و الحاكم في "المدخل" من طريق آخر ص ٩٥؛ والخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي"(٢/ ١٥٩).

(٢) في س "البصري" وهو تصحيف.

(٣) وفي ح "قال نبي الله".

(٤) وفي ح "أو يقول عليّ" بدل "ويقوّل عليّ" وفي يوسف "ما لم يَرَ أوْ يقول".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي، وهو من طريق الطبراني في "المعجم الكبير" (٢٢/ ٧٢) حديث ١٧٨ وقال المحقق: حمدي عبد المجيد: ورواه أحمد في "مسنده" (٤/ ١٠٦)؛ والبخاري في المناقب باب ٥ حديث ٣٥٠٩؛ والمصنف في "مسند الشاميين"(١٥٠٣).

(٦) أخرجه الدارقطني في "الأفراد"؛ وأخرجه البخاري من حديث طويل عن أبي الوليد، عن شعبة، عن جامع بن شداد، عن عامر بن عبدالله به، كتاب العلم (٣)، باب إثم من كذب (٣٨) "الفتح" (١/ ٣٥)؛ والحاكم في "المدخل إلى الصحيح" من طريق آخر عن ابن الزبير رضى الله عنه بلفظ "من حدث عني كذبًا" ص ١٠٩

[٥٥] ومنهم قَيْس بن سَعْد[١] (رضي الله عنهما) :

(١٦٧) أنبأنا ابن الحصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جَعْفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا حسن بن موسى، قال: حدثنا ابن لَهيعة، قال: حدثنيه ابنُ هُبَيْرة، قال: سمعت شَيْخًامن حِمْيَر يُحدّث أبا تَميم الجَيْشَاني، أنه سمع قَيْس بن سَعد بن عُبَادة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كَذَبَ عَلَيَّ كِذبَةً مُتعمّدًا فَلْيَتَبَوأْ[٢] مُضْجَعَهُ مِنَ النَّار»[٣].

(٥٣/ب) (١٦٨) أنبأنا إسماعيل بن أحمد / السمرقندي، قال: أنبأنا أبو بكر[٤] محمد بن هبة الله الطبري، قال: أنبأنا أبو الحُسَين بن الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر ابن دُرُسْتُويه، قال: حدثنا يعقوب بن سُفْيان، قال: حدثنا أبو الأسْوَد النَّضر بن عبد الجبّار، قال: أنبأنا ابن لَهيعة، عن ابن هُبَيْرة، قال: سمعت شيخًا يحدّث أبا تميم، أنَّهُ سَمِع قَيْس بن سَعد بن عُبَادَةَ يقول: إنّ رسول الله ﷺ قال: «من كَذَبَ عَلَيَّ كِذْبَةً مُتعمّدًا فَلْيَتَبوأْ مَضْجَعًا منَ جَهَنّم، أو بَيْتًا. ألا[٥] ومَنْ شَرِبَ الخَمْر أتَى عَطْشَانًا يوم القيامة، وكلّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ».

قال المؤلف: ابن هُبَيْرة اسمُه عبد الله.

[٥٦] ومنهم عَبْدُ الله بن أبي أَوْفَى (رضي الله عنهما) :

(١٦٩) أنبأنا زاهر بن طاهر النيسابوري، قال: أنبأنا أبو نصر أحمد بن محمد بن أبي حامد البغدادي، قال: حدثنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم، قال: أنبأنا أبو الحُسَيْن عبد الباقي بن قانع، قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق الحَضْرَمِيّ، قال: حدثنا سَلْمُ بن

---

(١) وهو قَيس بن سَعْدبن عُبادة بن دُلَيْم الأنصاري الخزرجي، أبو عبد الله، كان سخيًا كريمًا ضخمًا حسنًا، وكان حامل راية الأنصار مع رسول الله ﷺ، "الإصابة" (٨/١٨٨-١٨٩/ ٧١٧١) .

(٢) وفي ع "فليتبوامقعده من النار وبيتًا في جهنم" وفي ح "مضجعًا من النار أو بيتًا في جهنم" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي مختصراً من طريق أحمد في "المسند" (٣/ ٤٢٢) من حديث طويل؛ وقال الهيثمي في "المجمع" (١/ ١٤٤): و فيه ابن لهيعة ورجل لم يسم .

(٤) ويوجد في حاشية نفس الورقة من الأصل(٥٣ب): "الجزء الثاني من الموضوعات"

(٥) نفس المصدر السابق من "المسند" وفي ع بدون "ألا"

قادم،[١] قال: حـدثنا مكّي بن إبراهيم، عن فَائد بن أبي العَوّام،[٢] عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: قـال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعـمّدًا فَلْيَتَبوأ / مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٣]. (٥٤/أ)

[٥٧] ومنهم عَمْرو بن حُرَيْث[٤] (رضي الله عنه) :

(١٧٠) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا ابن سَعْدويه، قال: حدثنا محمد بن الفضل، قال: أنبأنا أبو بكر بن مَرْدويه، قـال: حدثنا أحمد بن الحُسين البصـري، قال: حدثنا الحُسين بن إسحاق، قـال: حدثنا حامد بن يحيى، قال: حـدثنا عمر بن صُبْح، عن خالد بن مَيْمُون، عن عبد الكريم بن [أبي][٥] المَخَارِق عن عامر بن عبد الواحد، عن عمرو بن حُرَيْث، قـال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتـعمّدًا فَلْيَتَبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٦].

[٥٨] ومنهم أَوْس بن أَوْس[٧] (رضي الله عنه) :

(١٧١) أنبأنا إسماعـيل بـن أحمد، قـال: أنبأنا إسماعيل بن مسـعدة، قال: أنبأنا

---

(١) وهو سلْم بـن قـادم،أبو الـليث، بغـدادي، ثقـة، مـات سنة ثمـان وعـشـريـن ومـائتـين. "تاريخ بغداد" (٩/ ١٤٥/ ٤٧٥٧) .

(٢) كذا بالأصل، وهو فـائد بن كَيْـسان، أبو العوام الجـزار، ذكره ابن حبّان في "الثـقات" روى له أبو داود وابن ماجه "التهذيب" (٨/ ٢٥٦/ ٤٧٤) وفي ع "سلمة" وهو مصحّف.

(٣) قال السيوطي في "تدريب الراوي" (٢/ ١٧٧) وفي "تحـذير الخواص" ص ١١٤، حديث ٨٣: "أخرجه ابن قانع في "معجم الصحابة" عن عبد الله بن أبي أوفى" .

(٤) وهوعَمرو بن حُرَيْث بن عـمرو بن عثـمان بن عبـد الله بن عمرو بن مـخزوم القرشـي المخزومي، يكنى أبا سعيد، رأى النبي ﷺ وسمع منه، ومسح برأسه، ودعاله بالبركة، وخطّ له بالمدينة دارًا بِقوس، وكان قد ولي إمارة الكوفة ومات بها سنة خمس وثمانين، "الاستيعاب مع الإصابة" (٨/ ٢٩٨/ ١٩٠٦) .

(٥) أثبتناها من المصادر.

(٦) عزاه الهيثـمي في "المجمع" إلى الطبراني في "الكبير" بلفظ «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعـمّدًا ليضل به الناس فَلْيَتَبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار» وقال فيه: عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف انظر "المجمع" (١/ ١٤٦)، كما عزاه إليه السـيوطي في "التدريب" (٢/ ١٧٧) ترجمة عمرو بن حريث، والرواية عنه غير موجودة في النسخ الأخرى.

(٧) هو أوس بن أوس الثقفي، روى له أصحاب السنن الأربعة أحاديث صحيحة من رواية الشامين عنه،والصواب أن أوس بن أبي أوس غَيْرُهُ، فـإن اسم والد الأخـيـر حـذيفـة، انظر "الإصـابة" (١/ ١٢٧/ ٣١٣) وفي "الاستيعاب" "أوس بن أويس" .

حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عَدِيّ، قال: حدثنا [بَيَانُ][1] بن أحمد ابن علويّة، قال حدثنا داود بن رُشَيْد، قال: حدثنا إسماعيل بن عيّاش، قال: حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن مُحَيْرِيز[2] عن أبيه، عن أَوْس بن أَوْسٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب على نَبِيّه أو عَلَى عَيْنَيْهِ أو على وَالِدَيْه، فإنه لا يُرِيحُ ريحَ الجنة»[3].

(٥٤/ب) [٥٩] ومنهم / سَعْد بن المِدْحَاسِ[4] (رضي الله عنه):

(١٧٢) أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا أبو سهل بن سَعْدُويه، قال: حدثنا محمد ابن الفضل القرشي، قال: حدثنامحمد بن علي بن دُحيم، قال: أخبرنامحمد بن أبي يعقوب الدينوري، قال: أخبرني نَصْر بن خزيمة، قال: أخبرني أبي عن[5] نصر بن علقمة، عن أخيه محفوظ بن علقمة، عن أبي عائذ، قال: قال سَعْد بن الْمِدْحاس عن النبي ﷺ أنه قال: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[6].

(١) وبَيّان لا يوجد في الأصل أثبتناها من ع ،ح و"الكامل".

(٢) وفي ع "محيز" وهو تصحيف.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/ ٢٤)، وقال ابن عدي: وهذا الحديث لا أعلم يرويه غير إسماعيل بن عياش اهـ"وقال الهيثمي في "المجمع"(١/ ١٤٨) رواه الطبراني عن أوس بن أوس بهذا اللفظ في "الكبير" وإسناده حسن اهـ ، وهو في "المعجم" (١/ ٢١٧/ ٥٩١) وكلمة راح يَريح، وراح يراح، وأراح يُريح: إذا وجد رائحة الشئ، وبالثلاثة قد يُروى، "النهاية" (٢/ ٢٧٢). وفي ع "لا يُراح رائحة"و في ح "رائحة".

(٤) ذكره ابن حبّان في الصحابة وقال: من أهل الشام، وقال ابن منده: يُعدّ في أهل حمص، روي ابن السكن والباوَرْدي من طريق محفوظ بن علقمة عن عبد الرحمن بن عائذ: سمعت سعد بن المدحاس مرفوعًا: "من كذب عليّ" الحديث، وروى الطبراني من طريق سليمان بن عبد الحميد البهراني، عن نضر بن علقمة عن أبيه، عن نصر، عن أخيه، عن أبي عائذ عن سعد بن المدحاس به (٦/ ٦٩/ ٥٦٠). ينظر "الإصابة" (٤/ ١٦٨/ ٣١٩٢) ترجمة سعد بن المِدْحاس والرواية عنه (١٥٤)لاتوجد في النسخ الأخرى غير الأصل.

(٥) وقال الرازي: "نصر بن خُزيمة روى عن أبيه عن نصر بن علقمة" الجرح (٨/ ٤٧٣/ ٢١٦٨).

(٦) قال الهيثمي في "المجمع" (١/ ١٦٣-١٦٤): أخرجه الطبراني في الكبير (٦/ ٥٦/ ٥٥٠٢) عنه بلفظ (من علم شيئًا فلا يكتمه، ومن دَمَعَتْ عَيْنَاه من خشية الله لم يحل له أن يلج النار، أبدًا إلا تحلة الرحمن، ومن كذب عليٍّ فليتبوأ بيتًا في جهنم" وفيه: سليمان بن عبد الحميد، قال النسائي: كذاب، وقال ابن أبي حاتم: صدوق، ووثقه ابن حبان؛ وعزاه صاحب "كنز العمال" إلى أبي نعيم في "المعرفة" بلفظ (من كذب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار) (٣/ ٦٢٧ حديث ٨٢٣٨)؛ وقال السيوطي في"التدريب" (٢/ ١٧٧)و (قطف الأزهار) ص٢٣؛ أخرجه الطبراني في"الكبير".

[٦٠] ومنهم **أَبو أُمَامَة الباهليّ** (رضي الله عنه) :

(١٧٣) أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو عبد الله أحمد[١] بن عبد الله بن الحسين المحاملي، قال: أنبأنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن [زياد][٢] القطان، قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب، قال: حدثنا إبراهيم يعني ابن بكر الشيباني قال: حدثنا جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «أيُّما رجلٍ كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٣].

(١٧٤) أخبرنا المبارك بن علي، قال: أخبرنا علي بن أحمد بن / بَيَان، قال أنبأنا محمد بن محمد بن السوّاق، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا إبراهيم الحَرِبي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد، قال: حدثنا عُبيد الله الحنفي عن سَلْم بن زَرِير، عن يزيد بن أبي مَرْيَم، عن شَهرٍ، عن أبي أُمامة عن النبي ﷺ قال: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٤]. (٥٥/أ)

(١٧٥) أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر، قال: أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحُسين، قال: أنبأنا علي بن معرُوف، قال: حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا بشْر بن آدم وفضل بن أبي طالب، قالا: حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحَنَفي، قال: حدثنا سَلْم بن زَرِير، قال: حدثنا يَزِيد بن أبي مَرْيَم، عن شَهْر بن حَوْشَب، قال: دعا أميرٌ من أُمَراء الشام أَبَا أُمامة فلما جاء، قال: حَدّثني حديثًا[٥] عن رسول الله ﷺ ليس فيه تَزَيُّدٌ، فغَضِبَ الشيخ وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من حدّث عنّي حديثًا كاذبًا يتبوأ

(١) وفي ح "محمد" بدل "أحمد". وهو تحريف .

(٢) وفي الأصل "يزاد" وهو تصحيف صححناها من ع، ح وتاريخ بغداد (٥/٤٥/٢٤٠٤) .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٦/٤٦/٣٠٦٩)، وكما أخرجه الطبراني في "الكبير" (٨/٢٩٣/٧٩٦١) من طريق جعفر بن الزبير ولفظه "من حدث حديثًا كما سمع، فإن كان برًا وصدقًا فلك وله، وإن كان كذبًا فعلى من بدأ "قال الهيثمي: وفيه: جعفر بن زبير وهو كذاب، وقال ابن حبّان: روى جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة نسخة موضوعة "كتاب المجروحين" (١/٢١٢) .

(٤) لم أجد للحديث مصدرًا .

(٥) ولا توجد في ع "حديثًا" .

به مَقْعَدًا مِنَ النَّار»[1].

[٦١] ومنهم **أبو موسى الأشعري**[2] (رضي الله عنه) :

(١٧٦) أنبـأنا محـمد بن ناصـر، قال: أنبـأنا أبو سَهْل بن سَعْدُوَيه، قال: أنبـأنا محمد بن الفَضْل القُرَشي، قال: أنبأنا أبو بكر بن مَرْدُويَه، / قال: حدثنا عبد العزيز (٥٥/ب) ابن إسحاق (بن بقال الزيدي)،[3] قال: أنبأنا محمد بن عـبد الله بن سليمان، قال: حدثنا أحمد بن يحيى، قال: حـدثنا خالد بن نافع، عن سعيد بن أبي بُرْدَة، عن أبي بُرْدة، عن أبي مُوسى: أن النبي ﷺ قال: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتـعمّدًا فليتـبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[4].

[٦٢] ومنهم **أبو موسى الغافقي**[5] (رضي الله عنه) :

(١٧٧) أنبأنا المبارك بن علي، قال: أنبأنا ابن بيان، قال: أنبأنا ابن السوّاق، قال: أنبأنا أحمد بن جـعفر، قال: حدثنا إبراهيم الحربي، قـال: حدثنا قُتَيْبَةُ، قال: حدثنا لَيْثُ بن سَعْد، عن عمرو بن الحارث، عن يَحيى بن مَيْمون، عن أبي موسى الغَافقيّ (رضي الله عنه) أن رسول الله ﷺ كان آخر ما عَهِدَ إلى النّاس، قال: «من قال عليّ

---

(١) أخرجـه الطبراني بدون القـصة بنفس السنـد وفيه «. . .مُتـعمّدًا فليـتبـوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار» "المعجم الكبيـر" (١/ ١٤٣-١٤٤ ح: ٧٥٥٧)؛ قال الهيثمي في "المجمع" (١/ ١٤٧): وفيـه شهر بن حوشب وهو مـختلف فيه. كمـا أخرجه الطبراني بسند آخر وبألفاظ مـختلفة في "الكبير" بسند ضـعيف (٨/ ١٥٥ ح:٧٥٩٩) وفيه ". . .يطلب به تشـقيق الإسـلام. . ." "المجمع" (١/ ١٤٧-١٤٨)؛ كـما عـزاه السيـوطي إلى الخطيب في "تاريخه"؛ "التدريب" (٢/ ١٧٧) .

(٢) أبو موسى الاشعري رضي الله عنه والرواية غيرموجودة في النسخ الأخرى ع، ح، س، والمطبوع.

(٣) لم تقرأ الكلمة من المسح، والمثبت من "تاريخ بغداد" (١٠/ ٤٥٨/ ٥٦٢٧)؛ و"الميزان" (٢/ ٦٢٣/ ٥٠٨٣).

(٤) قـال الهيـثمي في "المجـمع" (١/ ١٤٦): رواه الطبـراني في "الأوسط" و"الكبـير" وفـيه: خـالد بن نافع الأشعري، ضعّفه أبو زُرعة وغيرهُ.

(٥) هو: أبو مـوسى الغافـقي، مالـك بن عُبادة ويقـال: مالك بن عـبد الـله، ذكره ابن أبي عـاصم وغيـره في الصحابة، وأخرجوا من طريق عمرو بن الحارث، عن يحيى بن ميمون، أنه حدثه أن وَدَاعة الحِمْيريّ حدّثه أنه كان بجنب مالك بن عبادة الغـافقي وعُقبة بن عامر يقصّ، فقال مالك بن عـبادة: إن صاحبكم هذا غافل أو هالك، إن رسول الله ﷺ عهد إلينا في حجة الوداع فقال: عليكم بالقرآن، من افترى عليّ فليتبوأ مقعده من النار" والسـياق للحـاكم أبي أحـمد، وذكـره محـمد بن الربيع الجـيزيّ فـي الصحـابة الذين نزلوا مصـر. "الإصابة"(١٢/ ٣٥/ ١٠٩٣).

ما لم أقُلْ فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»(١).

(١٧٨) أنبأنا المبارك بن أحمد الأنصاري، قال: أنبأنا عبد الله بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو بكر البرقاني، قال: أخبرنا أحمد ابن إبراهيم الإسماعيلي، قال: حدثنا الحَضْرَميّ، يعني مُطيَّنًا، قال: حدثنا ضِرَار بن صُرَد، قال: حدثنا عبد الله بن وَهْب، عن عمرو بن الحارث، / عن (٥٦/أ) يحيى بن ميمون، عن أبي موسى الغَافِقِيِّ، قال: قال رسول الله ﷺ: «سيأتيكم قَوْمٌ من بَعْدي يَسْألُونَكُمْ عَنْ حَدِيثي، فلاتحدّثوهم إلاّ بما تحفظون، فمن كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»(٢) قال المؤلف: أبو موسى اسمه: مالك بن عُبَادة.

[٦٣] ومنهم عبدالله بن يَزيد الخَطْمِي(٣) (رضي الله عنهما):

(١٧٩) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا أبو سَهْل بن سَعْدُويه، قال: أنبأنا محمد بن الفضل القرشي، قال: حدثنا أبوبكر بن مَرْدُويه، قال: حدثناعبد الرحمن بن الحسن الأسدي، قال: حدثنا محمد بن علي المروزي، قال: حدثنا أبو زُرْعَة عبد الله بن عبدالكريم ، قال: حدثنا إبراهيم بن موسى الفَرَّاء، قال: حدثنا عبد الله بن سَلَمَة

---

(١) أخرجه أحمد في "المسند" (٤/ ٣٣٤) من حديث طويل، من طريق الليث، عن عمرو، عن يحيى بن ميمون أن أبا موسى الغافقي سمع عقبة بن عامر يحدث على المنبر أحاديث فقال أبو موسى: إن صاحبكم لحافظ، أو هالك، إن رسول الله ﷺ كان آخر ما عهد إلينا قال: عليكم بكتاب الله، وسترجعون إلى قوم يحبون الحديث عني، فمن قال عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار، ومن حفظ عني شيئًا فليمحه" و أخرجه الحاكم في "المدخل إلى الصحيح" ص ١٠٥-١٠٦ من طريق الليث مطولاً. وكذلك أخرجه في "المستدرك" (١/ ١١٣) كتاب العلم مثل حديث أحمد، قال الذهبي في التلخيص: رواتُهُ محتجّ بهم وأبو موسى مالك بن عبادة صحابي.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (١/ ١٧) حديث ١٠٤٩؛ وأخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (١/ ١٦٩) عن يونس، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، به ولفظه: أن النبي ﷺ عهد إلينا في حجة الوداع فقال: عليكم بالقرآن، وإنكم سترجعُون إلى قوم يشهدون الحديث، فمن عقل شيئًا فليحدث به، ومن افترى عليّ، فليتبوأ بيتًا أو مقعدًا في جهنم" وكذا عزاه صاحب كنز العمال إلى أبي نعيم. ولم أجده في كتبه المطبوعة؛ وبلفظ مشكل الآثار أخرجه الخطيب في "الجامع" حديث ١٠٥، وأحمد؛ والبزار، والطبراني ورجاله ثقات، ينظر "مجمع الزوائد" (١/ ١٤٣-١٤٤).

(٣) هو عبد الله بن يزيد بن زيد بن حِصْن بن عمرو بن الحارث الأوسي الأنصاري الخطمي قال الدارقطني: له ولأبيه صحبة وشهد بيعة الرضوان وهو صغير اهـ ولي إمرة مكة. "الإصابة" (٦/ ٢٤٥) ترجمته. والحديث الذي رواه لا يوجد في النسخ الأخرى غير الأصل.

الأفطس، عن أبي جعفر [الخَطْمِيّ][(١)] عن محمد بن كَعْب القُرَظِيّ، عن عبد الله بن يزيد الخَطْمِيّ، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمِّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[(٢)].

[٦٤] ومنهم أبو قِرْصَافَة جَنْدَرَة بن خَيْشَنَة[(٣)] (رضي الله عنه):

(١٨٠) أخبرنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدَة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال/ : أنبأنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبة، قال: حدثنا أيّوب بن علي بن هيصم، قال: حدثنا زياد بن سيّار، قال: حدثتنا عزّة بنتُ أبي قِرْصافة، عن أبيها قال: قال رسول الله ﷺ: «حَدِّثُوا عَنِّي بما تَسْمعون، و لا يَحِلُّ لرجُلٍ أن يكذب عليّ [فمن كَذَبَ عَلَيَّ أو قال عليّ][(٤)] غيرما قلتُ بُنِيَ له بَيْتٌ في جهنم يَرْتَعُ فيه»[(٥)]. (٥٦/ب)

(١٨١) أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر، قال: أخبرنا أبو يعلى محمد بن الحسين،[(٦)] قال: أنبأنا علي بن معروف البزاز، قال: حدثنا [ابن][(٧)] صاعد، قال: حدثنا إسحاق ابن الضيف الطائفي،[(٨)] قال: حدثنا أيوب بن علي بن مُسلم، قال: حدثني زياد بن سيّار، قال: حدثتني عزّة بنتُ عِيَاض أنها سمعت جدّها أبا قِرْصَافة يقول: قال رسول الله ﷺ: «حَدِّثوا عنّي، ولاَ تَقُولُوا إلاّ حقًا، ومن قال[(٩)] عنّي ما لم أَقُلْ بُنِيَ

---

(١) في الأصل "الحلْدي". والتصويب من "التهذيب" (٨/ ١٥٠) هو وشيخه ثقتان.

(٢) ولم أجد لهذا الإسناد مصدراً لعل ابن الجوزي أخرجه من طريق ابن مردويه في تفسيره.

(٣) هو: جَنْدَرَة بن خَيْشَنَة أبو قِرْصَافة الكناني، صحابي وهو مشهور بكنيته معدود في الشّاميين، له أحاديث مخرجها من أهل الشام، "الإصابة" (٢/١٠٩/١٢٢٩)، (١١/٣٠٦/ ٩٢١)، و"الاستيعاب" (٢/٢١١/٣٦٩).

(٤) اثبتنا هذه الزيادة من يوسف ومن النسخ وكذلك من "الكامل" وهي غير موجودة في الأصل.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" ينظر الكامل (١/ ٢٨ الباب التاسع). قال ابن عدي: وهذا الحديث عن أبي قِرْصافة عن النبي ﷺ لا يُروى إلاّ من هذا الطريق؛ قال الهيثمي في المجمع(١/١٤٨): رواه الطبراني في "الكبير" وإسناده لم أر من ترجمهم.

(٦) وفي ع "محمد بن الحسين بن الحسين".

(٧) ومن ع ؛ وهو الصواب، وسيذكر المصنف نفس السند إلى ابن صاعد في الحديث (١٦٨).

(٨) وفي الأصل، ع، ح "الطائفي" وفي التقريب والتهذيب "الباهلي".

(٩) وفي ع "ومن غيّرما لم أقل".

له في جهنم بَيْتٌ يَرْتَعُ فيه»(١).

[٦٥] ومنهم أبو رِمْثة واسمه رِفاعة التَّيمي(٢) (رضي الله عنه) :

(١٨٢) أنبأنا محمد بن عمر الأرْمَوِيُّ،(٣) قال: أنبأنا عبد الصمد بن المأمون، قال: أنبأنا علي بن عمر الدارقطني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن(٤) الحسن الدينوري الضَّراب، قال: حدثنا / محمد بن عبد العزيز بن المبارك قال: حدثنا أبو سلمة وهو (٥٧/أ) موسى بن إسماعيل التَّبوذَكِي،(٥) قال: حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم، عن أبي رِمْثَة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»(٦).

[٦٦] ومنهم أبو رَافِع(٧) مولى رسول الله ﷺ:

(١٨٣) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو سَهْل بن سَعْدُويه، قال: أنبأنا محمد ابن الفضل القُرشي، قال: حدثنا محمد بن محرز الآدمي، قال: حدثنا(٨) محمد بن

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن صاعد.

(٢) أبو رِمْثَة التيمي من تيم الرباب، اسمه رفاعة بن يثربي، وقيل: يثرب بن رفاعة وقيل: اسمه حيّان، روى له أصحاب السنن وصحح حديثه ابن خزيمة وابن حبّان والحاكم "الإصابة" (١١/ ١٣٤/ ٤١٤) وفي ح "رفاعة التيمي" بدون لقبه .

(٣) وهو نسبة إلى أُرْمِيَة وهي من بلاد أذربيجان. ينظر "الأنساب" (١/ ١٩١).

(٤) وفي ع "أحمد بن محمد بن محمد" .

(٥) وهذه النسبة إلي بيع السماد أي بيّاع السماد، وقيل: الذي يبيع ما في بطون الدجاج والطيور من الكبد والقلب والقانصة، "الأنساب" (٣/ ٢٢/ ٢٣) .

(٦) عزاه السيوطي إلى الدارقطني في "الأفراد" ينظر "التدريب" (٢/ ١٧٧)،و تحذير الخواص" ص ١١٥ : ٨٤ و"قطف" ص ٢٤ .

(٧) أبو رافع مولى النبي ﷺ آخر غير القبطي، ذكره مصعب بن الزبير فقال: كان أبو رافع عَبْدًا لأبي أُحَيْحة سعيد بن العاص بن أمية فأعتق كل من بَنِيه نصيبَه منه إلا خالد بن سعيد، وَهَبَ نصيبه للنبي ﷺ فاعتقه ، فكان يقول: أنامولى رسول الله ﷺ، اختلف في اسمه قيل: إبراهيم وقيل: أسلم، وقيل: هُرمز وقيل: ثابت، "الإصابة" (١١/ ١٢٨/ ٣٩٦) ويقول ابن عبد البر في "الاستيعاب" : كان قبطيًا، اشْهَرُ أسمائه أسْلَم وتوفي في خلافة عليٍّ وهو الصواب. (١١/ ٢٥٠/ ٢٩٤٨) .

(٨) وفي ع الإسناد غير إسناد الأصل إلى محمد بن نوح فإن فيه: "أخبرنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري عن أبي الحسن الدارقطني قال حدثنا محمد بن نوح الجنديسابوري قال حدثنا عمر بن محمد البصري"

نُوح الجُنْدِيسَابُورِيّ، قال: حدثنا عـمرو بن محمـد البصري، قال: حدثـنا عمرو بن مرزوق، قال: أنبأنا خـالد بن الحارث، قال: حدثنا[1] سفيـان الثوري، عن عاصم بن عُبَيْد الله، عن عبـد الله بن أبي رافع، عن أبيه أبي رافع قال: قـال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[2].

[٦٧] ومنهم **خالد بن عُرْفُطَة**[3] (رضي الله عنه) :

(١٨٤) أنبأنا ابن الحصين، قـال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بـن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي[*] قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا محـمد بن بِشر، قال: حدثنا زكريا بن أبي زائدة، قـال: حدثنا خالد بن سلمة، قال: حـدثنا مسلم أن خالد بن عُرْفُطَة قال: سمـعت رسول الله ﷺ يقول: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنْ جهنّم»[4].

(١٨٥) أنبأنا أبو منصور القزّاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا علي بن مـحمد المعدل، قـال: أنبأنا دعلج بن أحمد، قـال: حدثنا إبراهيم بن

---

(١) وفي ح "عن سفيان" بدل "قال حدثنا".

(٢) عزاه السيوطي في "تحـذير الخواص" ص ١٠٤: ٥٩ وفي "القطف" ص:٢٤ إلى العقيلي في "الضعفاء الكبير" وإلى الدّارقطني في "الأفراد"، ولم أجد الحديث في "الضعفاء الكبير".

ملحوظة: بداية هذا السند من الأصل يختلف عن النسخ الأخرى إلى الراوي عمرو بن مرزوق، ومن هذا الراوي إلى آخره يتفق مع غيرها.

(٣) خـالد بن عُرْفُطة بضم المهملة والفاء بينهما راء ساكنة ابن أبْرهة بن سنان الليثي ويقال العـذري... وهو الصحيح، أخـرج حديثه الترمـذي بإسناد صحيح. روى عنه أبو عثمان النَّهْدي، وعبد الله بن يسار ومسلم مولاه، وأبو إسحاق السبيعي وغيرهم، وكان خالد مع سعد بن أبي وقاص فـي فتوح العراق، سكن بالكوفة ومات بها سنة ستين، "الإصابة مع الاستيعاب" (٣/ ١٤٥٨/٦٤)، (٣/ ٦١٨/١٧٥).

(*) زيادة من المسند(٥/ ٢٩٢)وأخرجه عبد الله بن أحمد أيضًا في زياداته (٥/ ٢٩٢)من طريق عبد الله بن محمد.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد في "مسنده" (٥/ ٢٩٢) وفيه زيادة: أن خالد بن سلمة قال سمعت أنا من عبد الله بـن محمد بن أبي شيبة مولى خالد بن عـرفطة أن خالد بن عرفطة قال للمـختار: "هذا رجل كذاب، ولقـد سمـعت النبي..." الحديث؛ والبـزار بلفظ (من قـال عليّ ما لم أقل فليـتبـوأ...) "كشف الأستار" (١/ ١١٦ ح:٢١٤)؛ قال الهيثمي في "المجمع": ورواه أحمد وأبو يعلى ولفظه عند البزار (من قال عليّ..) ورواه الطبراني في "الكبير" نـحو أحمد وفيه مسلم مولى خـالد بن عرفطة لم يرو عنه إلا خالد بن سلمـة "مجـمع الزوائد" (١/ ١٤٣)؛ انظر "المـعجم الكبيـر" (٤/ ٢٢٥ ح: ٤١٠٠) بلفظ «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار» كما رواه ابن أبي شيبة.

علي، قال: حدثنا الحسين بن علي[(١)] بن الأسود، ح وأنبأنا المبارك بن علي، قال: أنبأنا ابن بيان، قال أخبرنا أبو منصور[(٢)] السّواق، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا إبراهيم الحَرْبِيّ، قال: حدثنا ابن نُمَيْر قالا:[(٣)] حدثنا محمد بن بِشْر، عن زكريا ابن أبي زائدة، عن خالد بن سلمة، عن مسلم مولى خالد / بن عُرْفُطَة، عن خالد (٥٧/ب) ابن عُرْفُطَة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[(٤)].

[٦٨] ومنهم **طارق بن الأشيم**[(٥)] والد أبي مالك الأشجعي. (رضي الله عنهما) :

(١٨٦) أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر، قال: أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحُسين قال: أنبأنا علي بن معروف، قال: حدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا محمد بن خلف المُقْرِئ، قال: حدثنا شُرَيْح بن النُعمان، قال: حدثنا خَلَف / بن خليفة عن أبي مالك (٥٨/أ) الأشجعي، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ يعني[(٦)] عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[(٧)].

[٦٩] ومنهم **عَمرو بن الحَمِق**[(٨)] (رضي الله عنه) :

---

(١) وفي ح ، ع "علي بن" .

(٢) وفي ع "منصور السواق" بدون "أبو" .

(٣) وفي ح "قال" بدل "قالا" .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب. وقد أخرجه في "تلخيص المتشابه في الرسم" (٧١٣/٢ حديث ١١٨١) من طريق آخر عن محمد بن بشر به؛ ورواه الحاكم من طريق خالد بن عرفطة في "المستدرك" (٢٨٠/٣)؛ وأحمد في "مسنده" (٢٩٢/٥) .

(٥) طارق بن أشْيم بن مسعود الأشجعي والد أبي مالك، سكن الكوفة، تفرّد ابنه بالرواية عنه، وله عنده حديثان، يُعدّ في الكوفيين، وذكرته طائفة في الصحابة، "الإصابة" (٢١١/٥/ ٤٢١٥)، الاستيعاب (٢١١/٥/ ١٢٦٣) .

(٦) وفي ح لا يوجد "يعني" .

(٧) أخرجه الطبراني في "الكبير" (٣٧٩/٨ ح:٨١٨١) ؛ قال الهيثمي في "المجمع": رواه الطبراني والبزار وفيه: خلف بن خليفة وثقه يحيى بن معين وغيره وضعفه بعضهم (١٤٧/١) ؛ "كشف الأستار" (١١٢/١-١١٣ ح: ٢٠٤) ؛ "زوائد البزار" للحافظ ابن حجر (١٢٦/١/ح:٩٤) .

(٨) عمرو بن الحمق والرواية عنه غير موجودة في ع، وس وح وهو عمرو بن الحَمِق بفتح أوله وكسر الميم بعدها قاف، ابن كاهل ويقال: الكاهن، بن حبيب، عن عمرو بن القَيْن بن رَزاح، الخزاعي الكعبي، له صحبة قاله ابن السكن، هاجر بعد الحديبية قيل: أسلم بعد حجة الوداع، والأول أصحّ، سكن الشام، ثم انتقل إلى =

(١٨٧) أنبأنا ابن ناصر قال: أنبأنا ابن سَعْدُويه قال: أنبأنا محمد بن الفضل، قال: حدثنا ابن مَرْدُويَه، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم قال: حدثنا علي بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن سَلَمة الفَرْغَانيّ، عن عُمر بن عبد العزيز، قال: أنبأنا يونس بن أبي إسحاق عن ابن أبي ليلى،(١) عن أبي عُكاشة، عن عمرو بن الحمق، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»(٢).

[٧٠] ومنهم نُبَيط بن شُرَيط(٣) (رضي الله عنهما):

(١٨٨) أنبأنا أبو القاسم الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري، قال: حدثنا علي بن عمر الدّارَقُطْني، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن أيّوب القاضي، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نُبيط بن شُرَيْط عن أبيه(٤) قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»(٥).

[٧١] ومنهم كَعْبُ بنُ قُطْبَة(٦) (رضي الله عنه):

= الكوفة فسكنها، وكان ممن سافر إلى عثمان وهو أحد الذين دخلوا عليه الدار فيما ذكروا، ثم صار من شيعة علي، وشهد معه مشاهده كلها، الجمل والنهروان وصفين ثم هرب في زمن زياد إلى الموصل ودخل غاراً فنهشته حية فقتلته وكانت وفاته سنة خمسين. الإصابة (٧/ ١٠١/ ٥٨١٣).

(١) وفي يوسف آغا بزيادة "و أبي ليلى، عن أبي عكاشة". وهو خطأ وسيأتي هذا الإسناد في الحديث (١٩٢) وشيخ يونس كنيته أبو ليلى واسمه يحيى بن مسعدة.

(٢) عزاه السيوطي في "تحذير الخواص" (ص ١٢١) بعدما أورده فيه إلى الحافظ ابن مَنْده في "مستخرجه".

(٣) وهو نُبَيْط بن شُرَيْط بن أنس بن مالك بن هلال الأشجعي، نزل الكوفة وقع ذكره في حديث والده شُرَيْط، وله رواية عن النبي ﷺ، وعن سالم بن عُبَيد، روى عنه ابنه سَلَمة، ونُعيم بن أبي هند، وأبو مالك الأشجعي، قال ابن أبي حاتم: له صحبة، وبقي بعد النبي ﷺ زمانًا، "الإصابة"(١٠/ ١٤٣/ ٨٦٧٧)، قال ابن عبد البر: رأى النبي ﷺ وسمع خطبته في حجة الوداع، وكان رديف أبيه يومئذ معدود في أهل الكوفة وهو والد ابن نُبيط المحدّث. "الاستيعاب مع الإصابة" (١٠/ ٢٨٩/ ٢٥٩٨).

(٤) وفي ع بدون "عن أبيه" وفي ح "ابن شريط قال: حدثني أبي عن أبيه إبراهيم عن نبيط قال: "سمعت..."

(٥) أخرجه الطبراني في "الصغير" (١/ ٣٠)؛ و قال الهيثمي في "المجمع": رواه الطبراني في الصغير وشيخه أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط كذبه صاحب الميزان وبقية إسناده لم أر من ذكر أحدًا منهم إلا الصحابي (١/ ١٤٦)؛ وذكره السيوطي في "تحذير الخواص"(ص٩٠)؛ و"قطف الأزهار" (ص ٢٤).

(٦) قال ابن حجر: هو كعب بن قُطْبة، ذكره الطبراني في "المعجم الكبير" ولم يذكر له شيئا وقال أبوأحمد العسكري: أحسب خبره مُرسلاً قلتُ: كأنه وقع له بالعنعنة، لكن وقع عند غيره بالتصريح، "الإصابة"(٨/ ٣٠٣/ ٧٤٢٥) و كعب بن قُطبة والرواية عنه غير موجودة في النسخ ع، س، ح والمطبوع.

(١٨٩) أنبأنا / محمدبن ناصر، قال: أنبأنا أبو سهل بن سَعْدويه قال: أنبأنا (٥٨/ب) محمد ابن الفضل القرشي، قال: أنبأنا أبو بكر بن مَرْدُويه، قال: حدثني محمد بن الحُسين، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زُهَيْر، قال: حدثنا علي بن الحُسين بن [أشكاب][1] قال: حدثنا إسحاق الأزرق، قال: حدثنا سعيد بن عُبيد، عن علي بن رَبيعة، عن كَعْب بن قُطْبة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليس كَذِبٌ عليَّ ككَذِبٍ على أحدٍ، فمن كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[2].

[٧٢] ومنهم يَعْلى بنُ مُرَّة[3] (رضي الله عنه) :

(١٩٠) أنبأنا عبد الأول[4] بن عيسى قال: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد الداوُدِيُّ،

---

(١) مسح في نسخة الأصل، والمثبت من "تاريخ بغداد" وشيخه إسحاق بن يوسف الأزرق كما في هذا السند، "التاريخ" (١١/٣٩٢/٦٢٦٩).

(٢) عزاه السيوطي في "التدريب" (٢/١٧٧) إلى الحافظ يوسف بن خليل في كتابه الذي جمع فيه طرق هذا الحديث، قال ابن حجر: أورده الطبراني في "الأوسط" في ترجمة أحمد بن زُهَيْر التُستَري يُسنده إلى علي بن ربيعة، عن كعب بن قطبة مرفوعًا "إن كذبًا عليّ ليس ككذب على أحد" الحديث وسنده صحيح، إلا أنه اختلف في صحابيه، فرواه إسحاق الأزرق عن سعيد بن عُبَيْد عن علي بن ربيعة، هكذا، وخالفه أبو نُعيم فقال: عن سعيد عن علي بن ربيعة، عن المغيرة بن شعبة، أخرجه البخاري في "الأدب" عن أبي نعيم، وفيه قصّة النَوْح على قرظة بن كعب، وكذا أخرجه مسلم والترمذي من طرق، عن سعيد بن عُبَيْدة، وأخرجه ابن قانع من طريق إسحاق الأزرق، شيخ الطبراني فقال: كعب بن علقمة، وهو وَهَمٌ، ولعل سبب الوهم ذكرُ قرظة بن كَعْب، فلعلّه صُحِّف وقلب والله أعلم. ينظر "الإصابة" (٨/٣٠٣/٧٤٢٥).

(٣) قال ابن حجر: وهو يَعْلى بن مُرّة بن وَهْب بن جابر بن عتّاب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عَوْف ابن ثقيف الثقفي، أبو المَرَازِم، قال: يحيى بن معين: شهد خَيبر وبيعة الشجرة، والفتح والهوازن والطائف، كان من أفضل الصحابة، روى عن النبي ﷺ أحاديث، وعن علي، روى عنه ابناه عبد الله وعثمان، وكذلك راشد بن راشد وآخرون، قال ابن سعد: أمره النبي ﷺ بأن يقطع أعناب ثقيف فقطعها، "الإصابة" (١٠/٣٧٣/٩٣٦٣).

(٤) وفي ع: أخبرنا المبارك، حدثنا إبراهيم الحربي، حدثنا سهل بن زنجلة، حدثنا الصباح بن محارب... إلى آخر السند. وفي ح ويوسف في أول السند: "أخبرنا المبارك بن علي قال: أنبأنا علي بن أحمد بن بيان قال: أخبرنا محمد بن محمد بن السواق قال حدثنا أحمد بن جعفر القطيعي قال: حدثنا إبراهيم الحربي، قال: حدثنا سَهل بن زَنْجلة، قال: حدثنا الصباح بن مُحارب عن محمد بن عبد الله بن يعلى عن أبيه عن جدّه أن النبي ﷺ قال: من كذب عليّ شيئًا اعتمده فليتبوأ مقعده من النار" وفي يوسف زيادة " قال المصنف: ورواه عبد السلام بن عاصم عن الصباح فقال: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار» ثم ذكر السند الثاني: أنبأنا ابن ناصر، أنبأنا ابن سعد... إلخ مع ذكر السند.

قال: أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حَمُّويه، قال: أنبأنا عيسي بن عمر السمرقندي، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدّارمي، قال: أنبأنا محمد بن حميد، قال: حدثني الصبّاح بن محارب، عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مُرّة، عن أبيه عن جدّه أن رسول الله ﷺ قال: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[1].

(٥٩/أ) [٧٣] ومنهم / مُرَّةُ البَهْزِي[2] (رضي الله عنه):

(١٩١) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا ابن سعدُويَه، قال: أنبأنا محمد بن الفضل، قال: أنبأنا أبو بكر بن مردُويَه، قال أنبأنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن هارون بن روح قال: حدثنا سُليمان بن عبد الحميد، قال: حدثنا نَصْر بن خُزَيمة قال: أخبرني أبي، عن نَصْر بن عَلْقَمة، عن محفوظ بن علقمة، عن ابن عائذ، قال: قال عَمرو بن تميم، أنّ مُرّة البَهْزِيّ قال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «من كَذَبَ عَلَيَّ فإنه يتبوأ بيتًا في جهنم»[3].

(١) وفي ع، ح «من كَذَبَ عَلَيَّ شيئًا اعتمده فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار» ورواه عبد السلام بن عاصم عن الصباح فقال: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار» اخرج هذه الرواية الطبراني في "الكبير" (٢٢/ ٢٦٢ ح: ٦٧٥)، قال الهيثمي في "المجمع" (٣/ ١٥٥) و رواه الطبراني في الأوسط (١٣٢ مجمع البحرين) وفيه عمر بن عبدالله بن يعلى وهو ضعيف، ولم ينسبه إلى الكبير وقال في (٢/ ١٠٥) رواه الطبراني في "الكبير" وفيه عمر بن عبد الله بن يعلى وهو ضعيف؛ واخرجه الدارمي، باب اتقاء الحديث عن النبي ﷺ (١/ ٧٦)؛ وأخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/ ١٧٧/ ١١٧١) قال: أما الحديث الأول قد روي بغير هذا الإسناد بأسانيد جياد" قال زائدة عن عمر بن عبد الله بن يعلى: رأيته يشرب الخمر، وقال أحمد بن حنبل: ضعيف الحديث، وفي رواية: منكر الحديث، وقال الدارقطني: متروك، وقال البخاري: يتكلمون فيه، ينظر "الضعفاء الكبير"، "التاريخ الكبير" (٣/ ٢/ ١٧٠)، "الجرح والتعديل" (٣/ ١/ ١١٨) و "الميزان" (٣/ ٢١١).

(٢) قال ابن حجر: هو مُرّةُ بن كَعْب البَهْزِيّ، يُقال: هو كَعْب بن مُرّة الماضي في الكاف، "الإصابة" (٩/ ١٧٠/ ٧٩٠١) و يقول ابن عبد البرّ: هو من بهز بن الحارث بن سليم بن منظور نزل البصرة، ثم نزل بالشام وقد قيل: ان اسم البهزي هذا كعب بن مرّة، والصحيح - والله أعلم - مرّة بن كعب، وقيل: إنهما اثنان، وليس بشيء، وتوفي مرة بن كعب البهزي؛ بالأردن سنة سبع وخمسين وروى في فضل عثمان، روى عنه الأشعث الصنعاني وجُبَيْر بن نُفَيْر وعبد الله بن شقيق، "الاستيعاب مع الإصابة" (١٠/ ٥٨/ ٢٣٥٩).
والرواية عن مُرّة البهزي غير موجودة في النسخ س، ع، ح والمطبوع.

(٣) عزا السيوطي تخريجه إلى ابن مَنْدَه في "مستخرجه" من رواية مُرّة البهزي؛ "تحذير الخواص" ص ١٢٢.

[٧٤] ومنهم العُرْسُ بن عَميرة[١] (رضي الله عنهما) :

(١٩٢) أخبرنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد[٢] بن عَدِيّ، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن الهيثم، وأنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبّار، قال: أنبأنا أبو محمد عبد الله بن الحُسين بن عثمان الهمذاني، قال: أنبأنا الدارقطني، قال: حدثنا أبو محمد[٣] يحيى بن صاعد قالا: حدثنا أحمد بن علي، قال: حدثنا يحيى بن زَهْدَم المصري،[٤] قال: حدثني أبي، عن العُرس بن عَميرة قال: قال النبي ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ / كِذْبَةً مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٥]. (٥٩/ب)

قال المؤلف: هذا العُرْس بن عَمِيرة له صُحبة. و ثَمّ آخرُ يُقال له: العُرْسُ بن عَميرة[٦] يروي عن أنس بن مالك.

[٧٥]ومنهم سُلَيْمان بن صُرَدَ[٧] (رضي الله عنه) :

---

(١) العرس بن عَميرة الكندي أخو عديّ بن عَميرة الكندي، حديثه عند أهل الشام ذكره أبو حاتم في الأفراد، ولم يذكر العرس غيرهُ. "الاستيعاب" (٨/ ٧٨/ ١٧٩٣) و أبوه عَميرة بن فَرْوة الكندي، ذكره خليفة في "الصحابة، قال ابن حبان: له صحبة، "الإصابة"(٧/ ١٧٢/ ٦٠٦٤) .

(٢) وفي ع "أبو حامد" بدل "أحمد" وهو تصحيف.

(٣) وفي ع "أبو محمد بن يحيى" وهو مصحف.

(٤) وفي ع "ابن نهدم" وهو تصحيف.

(٥) وعزاه السيوطي في كتبه إلى الدارقطني في "الأفراد"؛ وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٧/ ٢٦٩٦) ، قال ابن عدي في يحيى بن زَهْدَم بن حارث الغفاري: أرجو أن لا بأس به، قال ابن حبان: روى عن أبيه عن العرسي بن عميرة نسخة موضوعة لا يحل كتابتها إلا على وجه التعجب ولا الاحتجاج به مما يحل لأهل الصناعة والسبر، المجروحين (٣/ ١١٤) ؛ وذكر الذهبي من طريقه حديثًا، وقال: وهذا باطل، ينظر "الميزان" (٤/ ٣٧٦) و "اللسان" (٦/ ٢٥٥) ؛ وقال الهيثمي في "المجمع": أخرجه الطبراني في "الكبير" وفيه: أحمد ابن علي الأفطح، عن يحيى بن زَهْدَم بن الحارث قال ابن عدي: لا أدري البلاء منه أو من شيخه؟ (١/ ١٤٧)، وذكره السيوطي في "التدريب" (٢/ ١٧٧) "المعجم الكبير"(١٧/ ١٣٩ ح:٣٤٦) .

(٦) وفي ع "عمرة" بدل "عميرة"و هومصحف.

(٧) قال ابن حجر: هو سليمان بن صُرَدَ بن الجَوْن بن أبي الجَوْن بن منقذ بن ربيعة بن أصرم الخزاعي، من ولد كعب بن عمرو بن ربيعة، يكنى أبا مطرف، كان خيّرًا، فاضلاً، له دين وعبادة كان اسمه في الجاهلية يسارًا فسمّاه النبي ﷺ سليمان، سكن الكوفة، وابتنى بها دارًا في خزاعة، وكان له كلمة في قومه، شهد مع عليّ صفين، قتل هو والمسيب بن نجية بموضع يقال له عين الوردة، وكان أميرًا للتوّابين، ويوم قتل كان له =

(١٩٣) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا ابن سعدويه، قال: أنبأنا محمد بن الفضل، قال: حدثنا أبو بكر بن مردُويه، قال: حدثني محمد بن علي، قال: حدثنا علي بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن سَلَمَة(١) الفَرْغَانِيُّ، قال: حدثنا عمر بن عبد العزيز، قال: حدثنا يونس بن إسحاق، عن ابن أبي ليلى، أو أبي ليلى عن أبي عكاشة عن رفاعة عن سليمان بن صُرد رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»(٢).

[٧٦] ومنهم **يزيد بن أسد**(٣) (رضي الله عنهما) :

(١٩٤) أنبأنا أبو القاسم الحريريُّ، قال: أنبأنا أبو طالب العُشَارِيُّ، قال: حدثنا الدارقطنيّ، قال: حدثنا محمد بن العبّاس بن مِهْرَان، قال: حدثنا محمد بن أبي يعقوب الدينوري، قال: حدثنا / أحمد بن صالح المكي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد (٦٠/أ) القَسْرِيُّ، عن أبيه، عن جدّه خالد بن عبد الله القَسْرِيّ، عن أبيه. عن جَدّه(٤) يزيد ابن أسد، عن النبي ﷺ قال: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»(٥).

[٧٧] ومنهم **عبد الله بن زُغْب الايادي**(٦) (رضي الله عنه) :

= ثلاث وتسعون سنة "الاستيعاب مع الإصابة"(٤/ ٢٥٠-٢٥١/ ١٠٥٦) و ترجمة سليمان بن صرد والرواية عنه غير موجودة في النسخ س، ع ، ح والمطبوع .

(١) وفي سليمية "مسلمة" بدل "سلمة". وهو خطأ. وانظر إسناد الحديث (١٨٦) .

(٢) عزا تخريجه السيوطيُّ إلى ابن مَنْده في "مستخرجه"من رواية سليمان بن صُرَد الخزاعي أبو مطرف الصحابي، "تحذير"ص: ١٢١ .

(٣) قال ابن حجر: هو يزيد بن أسد بن كرز بضم الكاف وسكون الراء البجلي، جدّ خالد بن عبد الله القَسْرِيّ الأمير، ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة من الصحابة وقال: كان ممن وفد على النبي ﷺ، وقال البخاري: سمع النبي ﷺ، وروينا في مسند عبد بن حُميد، من طريق سيّار بن أبي الحكم، عن خالد بن عبد الله القسري عن أبيه عن جده. . . خرج يزيد بن أسد في أيام عمر في بعوث المسلمين إلى الشام فكان بها، وكان مطاعًا في أهل اليمن عظيم الشأن، وشهد صفين مع معاوية، "الإصابة" (١٠/٣٣٨/٩٢٢٩) .

(٤) وفي ح بزيادة "خالد بن عبد الله بن يزيد". وهو خطأ .

(٥) عزا السيوطي تخريجه إلى الدارقطني في "الأفراد" انظر "التدريب" (٢/ ١٧٧) ؛ وذكره المُلا عليّ القاري في "الأسرار" (ص ٣٠ ح ٨١) و عزاه إلى ابن قانع في "معجم الصحابة" .

(٦) ترجمة عبد الله بن زُغْب الأيادي والرواية من طريقه لا يوجد في ع، س ،ح ، المطبوع. وهو عبد الله بن زُغْب الأيادي، قال: أبو زرعة الدمشقي وابن ماكولا: له صحبة، وقال العسكري: خرّجه بعضهم في المسند، وقال أبو نُعيم: مختلف فيه، وجاء منه عن النبي ﷺ قصة قُسُّ بن سَاعِدة وله رواية عن عبد الله بن حَوَالة =

(١٩٥) أنبأنا ابن ناصر، قال: أخبرنا أبو سهل بن سعدويه، قال: أنبأنا محمد بن الفضل القرشي، قال: حدثنا أبو بكر بن مردويه، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا عَمرو بن إسحاق بن العلاء الحِمْصِيّ، قال: حدثنا أبو عَلْقَمَة نَصرُ بن خُزيمة أنّ أباه حَدّثَهُ عن نصر بن عَلْقَمَة، عن أخيه محفوظ بن عَلْقَمَة عن عبد الرحمن بن عائذ الأَزْديّ عن عبد الله بن زُغْب الأيادي وكان من أصحاب النبي ﷺ- قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[١].

[٧٨] ومنهم عفّان بن حَبيب (رضي الله عنه):

(١٩٦) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أحمد بن الحسين البَيْهقي قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال: حدثني عبد الله بن ثابت البغدادي، قال: حدثنا محمد / بن إسحاق بن إبراهيم بن مسلمة الأهوازي،[٢] قال: حدثنا عبد الله (٦٠/ب) ابن محمد بن دينار الأهوازِيّ قال: حدثنا محمد بن عبد الملك الطُوسِيّ، قال: حدثنا داوُدُ بن عفّانَ بن حَبيب وذكر أنَّ أَبَاهُ هَاجَرَ مِنْ مكّةَ إلى المدينة مع رسول الله ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٣].

[٧٩] ومنهم عبد الله بن جَرَاد[٤] (رضي الله عنه):

= في سنن أبي داود، "الإصابة" (٦/ ٨٨/ ٤٦٧٤).

(١) قال ابن حجر في "الإصابة" (٦/ ٨٨-٨٩/ ٤٦٧٤)؛ أخرجه ابن مَنْدَه من طريق محفوظ بن علقمة، من طريق عبد الرحمن بن عائذ، عن عبد الله بن زغب الأيادي مرفوعًا: "من كذب عليّ متعمدًا..." وأخرجه الطبراني من هذا الوجه وكما عزاه السيوطي في "قطف الأزهار" ص ٢٤ إلى أبي نعيم، وعزاه في "تحذير الخواص" ص ١١٩، وعلي القاري في "الأسرار المرفوعة" ص ٣٤ ح: ٩٢ إلى يوسف بن خليل في كتابه الذي جمع فيه طرُق هذا الحديث.

(٢) قال ابن حجر: ولقبه سكره، وأورد الخبر وقال: شيخه ومن فوقه لا يُعرفون "اللسان" (٥/ ٧٠/ ٢٣٣)؛ وفي يوسف "سلمة" بدل "مسلمة".

(٣) عزا السيوطي تخريجه إلى الحاكم والبيهقي ولم أجده في الكتب المطبوعة لهما.

(٤) ترجمة عبد الله بن جراد وكذا المُقنّع بن الحصين والروايتان عن طريقهما لا توجد في ع، س، ح. وهو عبد الله بن جَرَاد بن المُنتَفِق بن عامر بن عَقيل العامري العُقَيلي، قال البخاري وابن حبّان وابن ماكولا: له صحبة، وقال ابن منده: عِدادُه في أهل الطائف، وذكره يعقوب بن سفيان وغيرهما في الصحابة، روى عنه يعلى =

(١٩٧) أنبأنا محمد بن ناصر، أنبأنا أبو سهل بن سَعدويه، قال: حدثنا محمد بن الفضل القُرشي، قال: حدثنا أبو بكر بن مَرْدُويه، قال: حدثني محمد بن علي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الدستوائي، عن محمد بن هارون الفلاس، قال: حدثنا إبراهيم بن زِيَاد سَبَلان، قال: حدثنا يعلى بن الأشدق عن عبد الله بن جرَاد، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[١].

[٨٠] ومنهم[المُقَنّع] بن الحُصين بن يزيد التميمي[٢] (رضي الله عنه) :

(١٩٨) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو سهل بن سعدويه قال: حدثنا محمد ابن الفضل القرشي / ، قال: حدثنا أبو بكر بن مَرْدُويه، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا أبو سيّار، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الواسطي، قال: حدثنا سيف بن هارُون البرجمي عن عِصْمَة بن بَشير،[٣] قال: حدثني الفزَع،[٤] قال سمعت المقنّع يقول: قدمت على رسول الله ﷺ بِصَدَقَةِ إبلِنَا فسمعتُهُ يقول: «اللهم لا أُحِلُّ

(٦١/أ)

= بن الأشدق أحد الضعفاء، وأبو قتادة الشامي راو وثقه ابن حبّان، ولعبد الله بن جراد رواية عن أبي هريرة، "الإصابة" (٦/ ٣٧/ ٤٥٧٩) ، وقال ابن عبد البر: روى عنه يعلى بن الأشدق وهو عمّه، ولا يُعرف بغير رواية يعلى بن الأشدق عنه، ويعلى بن الأشدق ليس عندهم بالقويّ، "الاستيعاب مع الإصابة" (٦/ ١٣٢/ ١٤٩٧) .

(١) ولم أجد لهذا الإسناد مصدرًا .

(٢) وفي الأصل "المنقّع" بدل "المقنع" وكذلك في ي. وهوالمُقَنّع بن الحُصَيْن التميمي، نزيل البصرة،ذكر له حديث في بقي بن مخلد؛ واستدركه الذهبي في التجريد [وقال: إسناد حديثه غريب، "تجريد أسماء الصحابة" (٢/ ٩٢/ ١٠٣٩)]و قيل هو: المنقع بتقديم النون على القاف "الإصابة" (٩/ ٢٧٦/ ٨١٨٣)، وذكره ابن حجر في (٩/ ٢٩٢/ ٨٢٣٨) منقّع بن الحُصَيْن بن يزيد بن شبْل بن حَيان بن الحارث بن عمرو بن كعب بن عبد شمس بن تميم التميمي، ذكره ابن سعد فيمن نزل البصرة من الصحابة، وأخرج البخاري في "تاريخه" وابن أبي خيثمة في "تاريخه" من طريق عِصمة بن بشير، حدثنا الفزع عن المنقّع قال: أتيت النبيﷺ بصدقة إبلنا فقال: «اللهم لا أُحِلّ لهم أن يكذبوا عليّ "قال المنقع: فلم أحدث عن النبي ﷺ إلا حديثا نطق به كتاب، أو جرَتْ به سنة قال سَيفُ بن هارون راويه عن عصمة: أظنه الفزَع، شهد القادسية، وأخرجه أبو علي بن السكن من هذا الوجه مُطَولا، وزاد فيه بيان سبب الحديث المذكور، وفيه أنه رأى النبيﷺ على ناقة، وأسودُ أخذ بركابه، قد حاذى رأس النبي ﷺ ما رأيت من الناس أطول منه.

(٣) وهو: البراجمي سمع الفزع وروى عنه سيف بن هارون. الجرح(٧/ ٢٠/ ١٠٢)

(٤) وفي حاشية الأصل (فَزَعَ صح) .

لهم أن يكذبوا عليّ، اللهم لا أحلّ لهم أن يكذبوا علي»[1].

[٨١] ومنهم **يزيد بن خالد العَصَرِي**[2] (رضي الله عنه):

(١٩٩) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا أبو سهل بن سعدويه، قال: أنبأنا محمد بن الفضل، قال: حدثنا ابن مردويه، قال: حدثنا محمد بن عليّ، قال: حدثنا القاسم ابن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا عبدالرحمن بن عَمرو، قال: حدثني سعيد بن عبد الرحمن بن يزيد بن خالد العَصَرِي، قال: حدثني أبي عن جدّي قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[3].

قال المؤلف: يزيد ليس من الصحابة.

[٨٢] ومنهم **لاَحِقُ بنُ مالك أبو عَقِيل**[4] (رضي الله عنهما):

(١) عزاه البوصيري في "إتحاف المهرة" إلى أبي يعلى مطولاً بسند ضعيف لضعف الفزع وعصمة بن بَشير ج ١ ورق ٢٦أ؛ وعزاه السيوطي في "التدريب" (٢/ ١٧٧) إلى الحافظ يوسف بن خليل في كتابه الذي جمع فيه طرق هذا الحديث؛ وأخرجه البخاري في "تاريخه" مختصرًا انظر "المطالب العالية" (٣/ ١٣٤ ح١٠٨٢) وقال محقق المطالب: ضعفه البوصيري لضعف الفزع وعصمة بن بشير، وابن أبي خيثمة في تاريخه كما عزاه اليه ابن حجر في "الإصابة" (٩/ ٢٧٦/ ٨١٨٣) ينظر تاريخ البخاري (٤/ ٢/ ٥٣) و لفظه: «رأيت رسول الله يرفع يديه حتى نظرت إلى بياض إبطيه يقول اللهم»، ونقل الذهبي في الميزان (٣/ ٦٧/ ٥٦٢٩) عن الدارقطني قوله: عصمة بن بشير عن الفزع هما مجهولان والخبر منكر، اهـ.

(٢) ترجمة يزيد بن خالد العصري والرواية عن طريقه لا يوجد في ع، س، ح والمطبوع وذكره الذهبي في "تجريد أسماء الصحابة": يزيد بن خالد العصري، له حديث عند أولاده (س) (٢/ ١٣٦/ ١٥٥٦).

(٣) أورده ابن مردويه من طريق عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، عن سعيد بن عبد الرحمن بن يزيد بن خالد، حدثني أبي عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ..» الحديث. وعبد الرحمن متروك الحديث، ينظر "الإصابة" (١٠/ ٣٤٥/ ٩٢٥٥)، وذكره أبو موسى في "الذَّيل" وعزاه لابن مردويه.

(٤) ترجمة لاحق بن مالك أبي عقيل والرواية عنه لا يوجد في ع وس وح، وهو لاحق بن مالك، أبو عقيل المُلَيْليّ بلامين مصغرًا، ذكره أبو موسى في "الذَّيل"، وأخرج من طريق الأصمعيّ، عن هرم بن الصّقر، عن بلال بن الأسْعَر، عن المِسْوَر بن مَخْرَمَة، عن أبي عقيل لاحق بن مالك انه قال لعمر: أنبأنا أبو عَقيل أحد بني عَقيل: لقيت رسول الله ﷺ على رَدْهة بني جُعَل فآمنتُ به...» الحديث، وذكر القصة وفيها: أنه مات قبل أن يرجع عمر من الحجّ، فأمر بأهله فحُملوا معه، فلم يزل يُنفقُ عليهم حتى قبض، ومن طريق الأصمعي أيضًا، بهذا الإسناد قال أبو عَقيل: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: لا تكذبوا عليّ، فإنه من يكذب عليّ يلج في النار" "الإصابة" (٩/ ٣-٤/ ٧٥٢٨)، وجعله الذهبي من الصحابة فذكره في "التجريد" (٢/ ٣٧/ ٣٩٩)

(٢٠٠) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو سهل بن سَعْدويه، قال: أنبأنا محمد بن الفضل، قال: أنبأنا أبو / بكر بن مردويه، قال: حدثني عبد الله بن عمْران، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي ذرّ القَاضي، قال: حدثنا محمد بن طلحة بن محمد، قال: حدثنا هَرِم بن السَّقْر،[1] عن بلال بن الأسعَر، عن المِسْوَر بن مَخْرمة، عن أبي عَقيل لاحق بن مالك أخي بني عَقيل، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تكذبوا علي، فإنّ من يَكْذبْ عليّ يلج النار». (٦١/ب)

قال المصنف: ما عرفنا لاحقًا في الصحابة.

[٨٣] ومنهم أبو مَيْمُون الأزْدي[2] (رضي الله عنه):

(٢٠١) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا ابن سعدويه، قال: أنبأنا محمد بن الفضل، قال: حدثنا أبو بكر بن مردويه، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا محمد ابن علي الصائغ، قال: حدثنا أحمد بن عُمر العلاف، قال: حدثنا أبو سعيد مَوْلى بني هاشم، عن أبي خَلْدة،[3] قال: سمعت ميمون الأزدي،[4] وكان عند مالك بن دينار، فقال له مالك: ما للشيخ لا يُحدّثُ عن أبيه؟ فإنّ أباك قد أدرك النبي ﷺ وسمعَ منه، فقال: كان أبي لا يحدث عن النبي ﷺ مَخَافَة أن يَزيدَ أو يَنْقص، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كَذَبَ عَلَيَّ / مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[5]. (٦٢/أ)

---

(١) في النسخة الثانية: "هُرَيْم بن المسعر".

(٢) قال ابن حجر في "الإصابة" (٢/ ٤٠/ ١٠٠٤): جَابَان والد ميمون، روى ابن منده من طريق أبي سعيد مولى بني هاشم، عن أبي خلدة سمعت ميمون بن جابان الصُّرْدِيّ، عن أبيه، أنه سمع النبي ﷺ غير مرّة حتى بلغ عشراً يقول: "من تزوج امرأة..." الحديث، وقال الذهبي: أبو ميمون، روى عنه ابنه ميمون يقال اسمه جابان (د) "تجريد أسماء الصحابة" (٢/ ٢٠٧/ ٢٣٨٨).

(٣) أبو خَلْدة: وهو خالد بن دينار التيمي، ثقة "التهذيب" (١٢/ ٨٧/ ٣٧٩)، و"الاستغناء" (١/ ٦٠١/ ٦٦٥).

(٤) ميمون الأزدي: ميمون بن أبي ميمون، تابعي، أرسل حديثًا، "الميزان" (٨٩٧٧) و في يوسف "ميمون الكردي" بدل الأزدي.

(٥) عزاه الهيثمي إلى الطبراني في "الأوسط" عن أبي خَلْدة قال: سمعت ميمون الكُرديّ وهو عند مالك بن دينار فقال له مالك بن دينار..." الحديث، قال: إسناده حسن إن شاء الله "المجمع" (١/ ١٤٨)، كما عزاه السيوطي في "التدريب" (٢/ ١٧٨) و في "القطف" ص٢٤، إلى "مسند" أحمد والطبراني، ولم أجده في المسند. وهذه الرواية من طريق أبي ميمون الأزدي لا توجد في ع، س، ح.

[٨٤] ومنهم رجل من أَسْلَم من الصحابة:

(٢٠٢)أنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر، قال: أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين، قال: أنبأنا علي بن معروف، قال: حدثني ابن صَاعد، قال: حدثنا يوسف بن موسى القطّان، قال: حدثنا أبو نُعيم، قال: حدثنا أبو حمزة الثمالي ثابت بن أبي صفيّة، قال: حدثني سالم بن أبي الجَعْد، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن الحنفية قال: انطلَقْتُ مع أبي إلى صِهْرٍ لنا مِنْ أسلم من أصحاب رسول الله ﷺ، فسمعتُهُ يقول سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[١].

[٨٥] ومنهم رجل آخر من الصحابة:

(٢٠٣)أخبرنا ابن الحصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثني عَمرو بن مُرّة، قال: سمعت مُرّة[٢] قال: حدثني رجُلٌ من أصحاب النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من كَذَبَ عَلَيَّ مُتعمّدًا[٣] فليتبوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»[٤].

[٨٦] ومنهم / رجل آخرمن الصحابة: (٦٢/ب)

(٢٠٤) أنبأنا محمد بن علي بن المحلى [٥] قال: أنبأنا أبو محمد بن أبي عثمان الدقّاق، قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن القاسم بن الحسن الخلال، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن محمد صاحب أبي صخرة، قال: حدثنا علي ابن مُسلم الطوسي، قال: حدثنا محمد بن يزيد الواسطي، عن أصبغ بن يزيد، عن خالد بن كثير، عن خالد بن دُرَيْك، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: قال

---

(١) لم أجد لهذه الرواية مصدرًا، لعل ابن الجوزي أخرجه من طريق ابن صاعد.

(٢) وفي ع (وحدثني عمرو بن مرة، قال: حدثني) بدون سمعت مرة.

(٣) وفي ح، ي بدون "متعمدًا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد في "المسند" من حديث طويل (٥/ ٤١٢)، وعزاه السيوطي إلى الحارث ابن أبي أسامة في "مسنده" من طريق مُرّة الهمداني، "تحذير الخواص" (ص ١٠٨-١٠٩).

(٥) وفي ح "المجلي" بالجيم.

رسول الله ﷺ: «من يَقُول عليّ ما لم أَقُلْ فليتبوأ بَيْنَ عَيْنَي جهنم مقعداً»(١) فقيل: يا رسول الله، وهَلْ لها من عَيْنَيْنِ؟ قال: نعم، ألم تَسْمَعْ قَوْلَ الله عز وجل: ﴿إذا رأتْهم من مكانٍ بَعيدٍ سَمِعُوا لها تغيّظًا وزَفيرًا﴾(٢).

قال المؤلف(٣) رضي الله عنه: وقد روى هذا الحديث:

[٨٧] أبو بكرة (٤).

[٨٨] وسهل ابن الحنظلية (٥).

[٨٩] ومعاذ بن أنس(٦).

[٩٠] وأبو هند الدّاري(٧).

---

(١) وفي ع: (فليتبوأ مقعده بين عيني جهنم متعمداً فقيل).

(٢) الفرقان: ١٢؛ أورد الرواية ابن حجر في "المطالب العالية" (٣/١٢٢/٣٠٤٨) من حديث طويل وعزاه إلي أحمد بن مَنِيع، قال محقق "المطالب العالية": قال البوصيري: رجاله ثقات (١/٢٦)، ورواه الطبراني من حديث أبي أمامة وفي إسناده الأحوص بن حكيم مختلف فيه، ولفظه يشبه لفظ هذا الحديث فيعتبر شاهداً له، "المعجم الكبير" (٨/٢٩٣ ح: ٧٩٦١).

(٣) وفي ع: قال المصنف: وقد روى هذا الحديث أبو بكرة وسَهْل بن الحنظلة، وسواد بن أنس، وأبو هند الدّاري، وسهل بن سعد، ومالك بن عتاهية، وحبيب بن حيان، وسبرة بن معبد، لم يتهيأ لنا الإسناد عنهم.

(٤) أبو بكرة: هو نُفَيع بن الحارث أو مسروح بن كَلَدَة بن عمرو بن علاج، وأم أبي بكرة سُمَيّة جارية ابن كلدة، وكان أبو بكرة يقول: أنا مولى رسول الله ﷺ ويأبى أن ينتسب، وقد تدلى يوم الطائف إلى رسول الله ﷺ من حصن الطائف ببكرة فأسلم في غلمان من أهل الطائف فأعتقهم رسول الله، "الاستيعاب مع الإصابة" (١١/١٥٧/٢٨٧٧)

(٥) سهل ابن الحنظلية، والحنظلية أمه وهو سَهْل بن الربيع بن عمرو بن عدي بن زيد الأنصاري الحارثي من بني حارثة بن الحارث من الأوس وكان ممن بايع تحت الشجرة. "الإصابة" (٤/٢٧٢/٣٥١٨)، "الاستيعاب" (٤/٢٧٤/١٠٨٣) أما سهل بن الحنظلي أو سُهيل بن حنظلة فصحابي آخر وهو ابن الطفيل العامري أخي عامر بن الطفيل الفارسي المشهور. نفس المصدر.

(٦) معاذ بن أنس الجهني، معدود في أهل مصر، وهو والد سهل بن معاذ، وسهل بن معاذ ليّن الحديث، إلا أن أحاديثه حسان في الرغائب والفضائل. "الاستيعاب" (١/٤٠١/٢٤١٥).

(٧) أبو هند الداري، من بني الدار بن هانئ بن حبيب، مشهور بكنيته اختلف في اسمه فقيل: بَرير وقيل: برّ، يُعدّ في أهل الشام ومخرج حديثه عن ولده، "الإصابة" (١٢/٨١/١١٨٤)، "الاستيعاب" (١٢/١٧٨/٣٢١٢).

[٩١] وسهل بن سعدة [١].

[٩٢] ومالك بن عتَاهيَة [٢].

[٩٣]وسَبْرة بن مَعْبَد [٣].

[٩٤] وجُنْدُب بن حيَّان [٤].

ولم يتهيأ لنا الإسناد عنهم .

[٩٥] ومن / الصحابيّات: عائشة أُمّ المؤمنين (رضي الله عنها) : (٦٣/أ)

(٢٠٥) أنبأنا المبارك بن علي، قال: أنبأنا ابن بَيان، قال: أنبأنا محمد بن محمد ابن السوّاق، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر القطيعي، قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، قال: حدثنا دُحَيْم ح، وأنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر، قال: أنبأنا محمد بن الحُسين بن خلف، قال: أنبأنا علي بن معرُوف، قال: حدثنا ابن صاعد، قال: حدثني الحسن بن عبد العزيز الجَرَوِيّ، قال:[٥] حدثنا بشر بن بكْر، عن الأوزاعي، عن حصين، عن أبي سَلَمَة،[٦]عن عائشة رضي الله عنهاقالت: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج الأنصاري الساعدي يكنى أبا العباس، "الاستيعاب" (١٠٨٩/٢٧٧/٤) .

(٢) مالك بن عتَاهية بن حَرْب بن سعد الكِنْدي معدود في أهل مصرمن الصحابة وفيها كان سُكناه، جاء عنه حديثان أحدهما عند أحمد من رواية ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حَبيب، عن عبد الرحمن بن حسان عن مُخَيْس بن ظَبْيَان عن رجل من جُذام عن مَالك بن عتَاهية مرفوعًا. "إذا رأيتم عاشراً فاقتلوه "و أخرجه ابن منده وابن شاهين؛ وثانيهما أخرجه أبو نعيم : إن الأرض تستغفر للمصلي" الحديث "الإصابة" (٧٦٤٧/٥٧/٩) ، "الاستيعاب"(٢٢٧٨/٣١٧/٩) .

(٣) سَبْرة بن مَعْبد بن عَوْسَجَة بن حَرْمَلَة بن سَبْرة الجُهني أبو ثُرَيَّة صحابي نزل المدينة وأقام بذي المَرْوة، روى عنه ابنه الربيع، شهد الخندق وما بعدها، ومات في خلافة معاوية، وقد علق له البخاري وروى له مسلم وأصحاب السنن، "الإصابة" (٣٠٨١/١٢٠/٤) ، "الاستيعاب" (٩٠٨/١٢٩/٤)

(٤) جندب بن حيّان أبو رمْثَة البلوي، قال الترمذي: له صحبة سكن مصر، ومات بأفريقيا، وأمرهم أن يسوّوا قبره، حديثه عند أهل مصر، أما أبو رمثة التيمي فهو من تيم الرباب اسمه رفاعة "الإصابة" (١١/ ١٣٤-١٣٥/٤١٣، ٤١٤) و "التجريد" (١/ ٩٠/ ٨٥٠) .

(٥) وفي ح "قالا" بدل "قال" .

(٦) هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، أحد الأئمة، روى عن أبيه، وعائشة، وأبي هريرة.

«من قال عليّ ما لم أَقُلْ فليتبوأ بَيْتًا[(١)] في النار»[(٢)].

[٩٦] ومنهم حَفْصة (رضي الله عنها) [(٣)]:

(٢٠٦) أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا ابن سَعْدُويَه، قال: أنبأنا محمد بن الفضل، قال: أنبأنا ابن مَرْدُويَه، قال: حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن عبيدالله بن سعيد، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد القطّان، قال: حدثنا عبد الرحمن ابن عَمرو الباهلي، قال: حدثتنا أمُّ حَبيبة بنت حَبيب الهُذَلِيّة، قالت: سمعتُ سِمْسِمَةَ بِنْت حَسّان الهلالية،[(٤)] قالت / : سمعت حَفْصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما تقول: قال رسول الله ﷺ: «من كذب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»[(٥)]. (٦٣/ب)

[٩٧] وأم أَيْمَن حَاضِنَة رسول الله ﷺ (رضي الله عنها):

(٢٠٧) أنبأنا أبو القاسم الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العُشَاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي، قال: حدثنا أبو الطاهر أحمد بن عيسى قال: حدثني محمد بن علي ابن عُبيد الله بن محمد بن عمر[(٦)] بن علي، عن أبيه، قال: حدثني بشر بن عاصم، قال: حدثني أبو إسحاق السبيعي، عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس، عن أمّ أَيْمَن قالَتْ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كذب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»[(٧)].

---

(١) وفي ح "مقعده" بدل "بيتًا".

(٢) أخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (١/ ١٦٨) عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن بشر بن بكر، عن الأوزاعي، عن حصين، عن أبي سلمة، عن عائشة به وفيه "من قال عني" بدل عليّ. وعزاه السيوطي إلى الدارقطني في "الأفراد"، "التدريب" (٢/ ١١٧)، كما عزاه في "التحذير" (ص ١١٦) إلي يحيى بن صاعد وإلى يوسف بن خليل بهذا اللفظ في كتابيهما، وفي ع: "فليتبوأ مقعده من النار" بدل "بيتًا في النار".

(٣) ترجمة حَفْصَة رضي الله عنها والرواية عنها طريقها غير موجودة في ع، س، ح، وفي ي "أم المؤمنين".

(٤) ما وجدت ترجمتها في الكتب، لعلّ النسبة "الهذلية".

(٥) عزاه السيوطي في "التحذير" (ص ١٢٣) إلى ابن مَنْده في "مستخرجه" من رواية حفصة بنت عمر بن الخطاب.

(٦) وفي ع "عبد الله" بدل "عبيد الله"، وابن علي عن أبيه بدل "عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه". والذي في نسخة ح يوافق الأصل تمامًا.

(٧) عزاه السيوطي إلى الدارقطني في "الأفراد" "قطف الأزهار" ص ٢٤ و"التدريب" (٢/ ١١٧).

قال المؤلف:

[٩٨] وقَدْ رَوَتْ هذا الحديث خَوْلَةُ بنتُ حكيم[١] ولم يتهيّأ لنا ذكرُ الإسناد عنها.

فهؤلاء ثمانية وتسعون نفسًا من الصحابة[٢] رَوَوْا هذا الحديث عن رسول الله ﷺ، وقَدْ كانُوا لأَجْلِه يَتَوَرَّعون[٣] عن / الرواية كما ذكرنا عن الزُبير وغيره.[٤] (٦٤/أ)

(٢٠٨ / 31) وقد أخبرنا أبو بكر بن عبد الباقي، قال: حدثنا أبو محمد الجوهري قال: أنبأنا إبراهيم بن أحمد [الخِرَقِي][٥] قال: حدثنا جعفر الفريابي، قال: حدثنا أحمد بن الفرات، قال: أنبأنا يزيد بن هارون، قال: أنبأنا شُعْبَة عن ابن أبي السَّفَر، عن الشَّعْبِيّ، قال: "صَحِبْت ابن عمر فما رأيْتُهُ يحدّث عن النبي ﷺ إلا حديثًا واحدًا"[٦].

---

(١) عزاه السيوطي إلى ابن منده في "مُستخرجه" من رواية خَوْلَة بنت حكيم "التحذير" ص (١٢٣).

(٢) وفي ح، ع، س والمطبوع "فهؤلاء أحد وستون نفسًا..".

(٣) وفي الحاشية: "بورعهم" في الرواية "خوفًا".

(٤) وقد تتبع العلامة ابن حجر طرق هذا الحديث قال: وقد أخرج البخاري من حديث المغيرة ومن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، ومن حديث واثلة بن الأسقع، واتفق مسلم معه على تخريج حديث علي وأنس وأبي هريرة والمغيرة، وأخرجه مسلم من حديث أبي سعيد أيضًا وصحّ أيضًا في غير الصحيحين من حديث عثمان بن عفان وابن مسعود وابن عمر وأبي قتادة وجابر وزيد بن أرقم، وورد بأسانيد حسان من حديث طلحة بن عبيدالله وسعيد بن زيد وأبي عبيدة بن الجراح وسعد بن أبي وقاص ومعاذ بن جبل وعقبة بن عامر وعمران بن حصين وابن عباس وسلمان الفارسي ومعاوية بن أبي سفيان ورافع بن خديج وطارق الأشجعي والسائب بن يزيد وخالد بن عرفطة وأبي أمامة وأبي قرصافة وأبي موسى الغافقي وعائشة فهؤلاء ثلاثة وثلاثون نفسًا من الصحابة، وورد أيضًا من نحو من خمسين غيرهم بأسانيد ضعيفة، وعن نحو عشرين آخرين بأسانيد ساقطة. وقد اعتنى جماعة من الحفاظ بجمع طرقه، فأول من وقفت على كلامه في ذلك علي بن المديني، وتبعه يعقوب بن شيبة، ثم إبراهيم الحربي وأبو بكر البزار، ويحيى بن محمد بن صاعد، وكذلك الطبراني، وقال أبو القاسم بن منده: رواه أكثر من ثمانين نفسًا، وجمع طرقه ابن الجوزي في مقدمة كتابه الموضوعات فجاوز التسعين، وبذلك جزم ابن دحية وقال أبو موسى المديني: يرويه نحو مائة من الصحابة، وقد جمعها بعده الحافظان يوسف بن خليل وأبو علي البكري فوقع لكل منهما ما ليس عند الآخر، وتحصل من مجموع ذلك كله رواية مائة من الصحابة على ما فصلته من صحيح وحسن وضعيف وساقط، ونقل النووي أنه جاء عن مائتين من الصحابة، ولأجل كثرته أطلق عليه جماعة أنه متواتر، "فتح الباري" (٢٠٣/١) كتاب العلم شرح الحديث (١١٠).

(٥) وفي الأصل السليمية "الحربي" وهو مصحف، أثبتنا الصحيح من ح وي، ينظر: "تاريخ بغداد" (٣٠٤٩/١٧/٦): حدّث عن جعفر بن محمد الفريابي توفي سنة ٣٧٤هـ.

(٦) أخرجه ابن ماجه، المقدمة، باب الحديث عن رسول الله ﷺ شديد (٩) ح: ٢٦؛ "سنن الدارمي" (٨٤/١)، "السنن الكبير" (١١/١).

(٢٠٩ / 32) قال ابن الفُرات: وحدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل، عن أبي حَصِين عن عامر الشعبي، عن مَسْرُوق، عن عبد الله بن مَسْعود، قال: حدثنا يَوْمًا فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول؛ فأَخَذَتْه رِعْدَةٌ ورَعَدَتْ ثِيَابه[١] فقال نحو هذا أو كما قال.[٢]

(٢١٠/ 33) أنبأنا ابن الحُصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي حصين، عن يحيى بن وثّاب، عن مَسْروق، قال:[٣] حدثنا عبد الله يومًا فقال: قال رسول الله ﷺ قال:[٤] فرُعِدَ حتى رَعَدَتْ ثيابُه ثم قال نحو هذا أو شَبِيهٌ بِذَا.[٥]

(٦٤/ب) (٢١١/ 34) أنبأنا أبو / القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَدِيّ، قال: حدثنا إبراهيم بن أسباط، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن[٦] بن سهم، قال: حدثنا ابن المبارك، قال: أنبأنا مجالد بن سعيد، عن الشَّعْبِيّ، عن مَسْرُوق قال: كان عبد الله بن مسعود يأتي [عليه][٧] الحَوْلُ قبل أنْ يُحدّثنا عن رسول الله ﷺ بحديث»[٨].

(٢١٢ / 35) قال ابن أبي ليلى: "كنّا إذا أتَيْنَا زيد بن أرْقم فقلنا له حدّثنا عن رسول الله ﷺ يقول: إنّا قد كَبِرْنا ونَسِينا، والحديث عن رسول الله ﷺ شَدِيدٌ»[٩].

---

(١) وفي س "بنانه" بدل "ثيابه".

(٢) أخرج نحوه ابن عدي في "الكامل" (١/ ١٨) باب من أقلل الرواية عنه مخافة الزلة.

(٣) وفي ع "عن مسروق قالا "بدل "قال"، وهو تصحيف.

(٤) وفي ح بحذف "قال".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق احمد في "مسنده" (١/ ٤٢٣)

(٦) وفي ع "محمد بن عبيد الرحمن" بدل "عبد الرحمن" وهو تصحيف.

(٧) أثبتنا الزيادة من ع، ح، ي.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" باب من أقلل الرواية عنه (١٨/١)، وابن ماجه، المقدمة (١/ ١١) حديث رقم ٢٥؛ واحمد في "مسنده" (٦/ ٤٦).

(٩) أخرجه ابن عدي في "الكامل" الباب الحادي عشر (١/ ٣٠)؛ وأخرجه الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (٢/ ٣٦٥)

(٢١٣ / 36) أنبأنا ابن الحصين، قال: أخبرنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا إسماعيل، قال: حدثنا أبو هارون الغَنَوِيّ،[١] قال: حُدِّثنا عن مطرف قال: قال لي[٢] عِمْرَانُ بن حُصَيْن: يا مطرف! والله إن كنت لأرى[٣] أني لَوْ شِئْتُ حدّثتُ عن نَبِيِّ الله يومين متتابعَيْن، لا أُعيد حديثًا، ثم لقد زادني[٤] بُطْأً عن ذلك، وكراهيةً له أنّ رجالاً من أصحاب رسول الله ﷺ شهدت كما شَهِدُوا وسمعتُ كما سَمِعُوا، يحدّثون أحاديث ما هي كما يقولون، ولقد علمتُ أنهم لا يألون[٥] عن الخير، فأخاف أن يشبّه لي كما شُبّه لهم» .[٦]

قال المصنف: وقد كان عمر يُنكر كثرة الحديث عن رسول الله ﷺ على من لايشك في صدقه ليحترز غيره.[٧]

(٢١٤ / 37) وأنبأنا ابن السمرقندي قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أخبرنا حمزة بن يوسف قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، قال: أنبأنا أحمد بن شُعَيْب النسائيُّ، قال: أنبأنا إسحاق بن موسى، قال: حدثنا مَعْنٌ قال: حدثنا مالك بن أنس، عن عبد الله ابن إدريس، عن شُعْبة، عن سَعْد بن إبراهيم، عن أبيه[٨] قال: بعث عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى عبد الله بن مَسْعود وإلى أبي الدرداء، وإلى أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنهم، فقال: ما هذا الحديث الذي تُكثرون عن

---

(١) وفي ع "الغنوي عن مطرف" .

(٢) وفي ح بدون "لي" .

(٣) وفي ع "لا أرى" بدل "لأرى" .

(٤) وفي ح "قد زاد" .

(٥) وفي ح "لا يُالون" بدل "لا يألون" .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد بن حنبل في "مسنده" (٤/ ٤٣٣) ؛ وأخرج نحوه ابن ماجه في المقدمة حديث ٢٨؛ وابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" (٢/ ١٢٠) كلاهما بلفظ: "أَقِلُّوا الرواية عن رسول الله ﷺ ثم إني شريككم ".

(٧) قوله "قال المصنف: وقد كان. . ." إلى نهاية الجملة زيادة من نسخة يوسف آغا الأصل، ولاتوجد في نسخة سليمية.

(٨) وفي ي بدون "عن أبيه" .

رسول الله ﷺ؟! فحبسهم بالمدينة حتى استُشْهِدَ»(١).

(٢١٥ / 38) أنبأنا ابن الحُصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا ابن مَهدي، عن مُعاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الله بن عامر اليحصبيّ / [قال:] (٦٥/ب) سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول: «إيّاكم وأحاديثَ رسول الله ﷺ إلاّ حديثًا كان على عهد عمر. [فإن عمر](٢) كان أخاف الناس في الله عز وجل»(٣).

* * *

فصل

[التأويلات الأربع لحديث: من كذب عليّ متعمّدًا](٤)

وقال مصنف الكتاب رضي الله عنه: وقد تأوّل الحديث الذي طرّقناه وهو قوله ﷺ: (من كذب عليّ. . . .)(٥) قوم من الكذابين القاصدين للوَضْع بأربعة تأويلات ووضعوا [في ذلك](٦) أحاديث:

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/ ١٨) و قال ابن عدي: وهذا الحديث لا يرويه عن مالك إلا معن بن عيسى، ومالك لم يرو عن أحد من الكوفيين، إلاّ عن عبد الله بن إدريس بن يزيد، وهو كوفي، وهو على مذهبه. وعزاه الشيخ الهيثمي إلى الطبراني في "الأوسط" وقال: هذا أثر منقطع، وإبراهيم وُلد سنة عشرين، ولم يُدرك من حياة عمر إلاّ ثلاث سنين، وابن مسعود كان بالكوفة، ولا يصح هذا عن عمر "المجمع" باب الإمساك عن بعض الحديث (١/ ١٤٩) . وفي هامش أصل المجمع: بل هذا صحيح عن عمر من وجوه كثيرة، وكان عمر شديدًا في الحديث وتعقب الشيخ مصطفى السباعي على هذه الرواية وقال: وعلامات الوضع عليها ظاهرة "السنة ومكانتها في التشريع" ص ٧٨-٧٩؛ وكما طعن ابن حزم هذه الرواية بالانقطاع، لأن إبراهيم لم يسمع من عمر، ووافقه البيهقي على هذا "الأحكام" (٢/ ١٩٣) و ينظر كذلك "تذكرة الحفاظ" (١/ ٧) و "المحدث الفاصل" ص ١٣٣؛ و"السنة قبل التدوين" ص ١٠٦-١١١.

(٢) "فإن عمر" لا يوجد في الأصل؛ أثبتناها من ع، س، ي.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد في "مسنده" (٤/ ٩٩) و فيه ". . . وإن عمر كان أخاف الناس" وله شاهد عند ابن عدي في "الكامل" (١/ ١٨) وفيه راو لم يسم .

(٤) وفي طرف حاشية الأصل "تأولات بتأويلات الكذابين" ما بين القوسين المكسورين من المحقق .

(٥) وفي ح زيادة "متعمدًا" .

(٦) زيادة من (ح) .

التأويل الأوّل:

إنهم قالوا: الكذب عليه أن يقال: ساحر أو مجنون ورووْا في ذلك حديثًا:

(٢١٦) أنبأنا به أبو سعد أحمد بن محمد بن البَغْدَادِيّ، قال: حدّثنا عبد الوهاب ابن أبي عبد الله بن مَنْدَه، قال: أنبأنا أبي[١] قال: أنبأنا خَيْثَمَة، قال: حدثنا عمْران ابن بكّار، قال: حدثنا يزيد بن عَبْدِ ربِّه، قال: حدثنا بقيّة، قال: حدّثني إبراهيم بن أدهم، قال: حدثني أَعْيَنُ مولى مُسْلِم بن عبد الرحمن يَرْفَعُهُ قال: لَمّا قال رسول الله ﷺ: «من كذب عليّ متعمّدًا[٢] قالوا: يا رسول الله نَسْمَعُ منك الحديثَ فَنَزيدُ فيه ونَنْقُصُ، فهذا كَذِبٌ عليك؟ قال: لا ولكن مَنْ كذب عَلَيّ يقول: أنا كذّاب، أنا ساحِرٌ، أنا مَجْنُونٌ» [٣].

/ قال المؤلف:[٤] وهذا حديث مُنْقَطِعٌ، وأَعْيَن مجهول،[٥] ثم لا حُجة فيه لمن (٦٦/أ) يُريد الوَضع، لأنه لو صَحّ كان معنى قولهم: نَزيدُ ونَنْقُصُ في الألفاظ التي لا تُخلُّ بالمعني،[٦] وهذا جائز، فليس فيه راحة لمن يَقصِدُ الكذب عليه.

التأويل الثاني:

قالوا: المُرادُ بِهِ: من كذب عليّ يَقْصِدُ[٧] شَيْني وعَيْبَ ديني واحتجُّوا بحديث:

(٢١٧) أنبأنا به محمد بن ناصر، عن أبي علي الحدّاد قال: أنبأنا أبو نُعَيْم الحافظ، قال: حدثنا سُليمان بن أحمد قال: حدثنا القاسم بن محمد الدلال، قال: حدثنا أسيدُ بن زيد الجمّال، قال: حدثنا محمد بن الفَضل بن عَطِيّة، عن الأحوص بن حكيم، عن مكْحول، عن أبي أُمامة عن النبي ﷺ أنه قال: «من كذب عليّ متعمدًا

---

(١) وفي ح بدون "أنبأنا أبي".

(٢) وفي ع بزيادة "فليتبوأ مقعده من النار".

(٣) إسناد الحديث ضعيف جدًا، ولم أقف على مصدر الرواية.

(٤) ينظر الجرح (٢/ ٣٢٤/ ١٢٣٦).

(٥) وفي ع، س "قال المصنف".

(٦) وفي ع "لا تخل له بالمعنى".

(٧) وفي ع "من يقصد" بزيادة مَنْ.

فليتبوأ مقعده بين[1] عَيْنَيْ جهَنّمَ» فشَقّ ذلك على أصحاب رسـول الله ﷺ، فقالوا: يا رسـول الله! إنّا نحدّث عَنْكَ بالحديث فَنَزِيدُ ونَنْقُصُ، فقال: «ليس ذلكم، إنما أَعْنِي / الذي يكذب عليّ، يُريد عَيْبي وَشَيْنَ الإسلام»[2] . (٦٦/ب)

قال المؤلف:[3] وهذا الحديث لا يَصِحّ، لأنّ محمد بن الفضل قد كذّبه يحيى بن معين والفَلاّس وغيرُهما، وقال أحمد بن حنبل: لَيْس بشيءٍ،[4] وإنما وَضَعَ[5] هذا من في نيّته الكذب.

التأويل الثالث:

أنّهم قالوا: إذا كان الكذب لا يُوجب ضَلالاً جَازَ. قال أبو بكر محمد بن منصُور ابـن السّمْعانيّ:[6] ذهـب بعـضُ الكَرّاميّة[7] إلـى جـوَاز وَضْع الأحـاديث على[8] رسول الله ﷺفيـما لا يتعلّق به حُكم من الثواب والعِقاب ترغـيبًا للنّاس في الطاعة،

---

(١) وفي النسخ الأخرى غير الأصل "من" بدل "بين" .

(٢) رواه الطبراني من حديث أبي أمامة وفي إسناده الأحوص بن حكيم مختلف فيه، ومحمد بن الفضل بن عطية ضعيف، قاله الهيثمي، والراوي عن محمد بن الفـضـل: أسيد بن زيد كذّبه يحيى وقال غيره: متروك كذا في هامش الزوائد، "المطالب العالية" (٣/ ١٢٢) ح:٣٠٤٨ وذكر بعـد ذلك ابن حجر رواية خالد بن دُريك عن رجل من أصحاب النبي ﷺقـال رسول الله ﷺ: "من تقوّل عليّ ما لم أقُل أو ادّعى إلى غيـر أبيه أو انتمى إلى غير مواليه فليتبوأ بَيْن عيني جهنم مقعدًا، قيل: يا رسول الله وهل لها عينان؟ قال: نعم، ألم تـسمعوا إلى قول الله عزّ وجل: ﴿إذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لهـا تغيظًا وزفيرًا﴾ فكففنا عن الحديث حتى أنكر ذلك من شأننا، فقال لنا: مالي لا أسمعكم تحدثون؟ قلنا: يا رسول الله وكيف نتحدث وقد قلتَ ما قلتَ، ونحن لا نقـيم الحديث، نقـدّم ونؤخر، ونزيد وننقـص، فقـال: ليس ذلك عَنَيْتُ، إنما عنيتُ من أراد عَيْبي وشَيْن الإسلام" أحـمد بن منيع، قال المحقق: قـال البوصيري: رجـاله ثقات (١/ ٢٦) يقول المحـقق: معنى: نزيد وننقص أى في الألفاظ التي لا تخلّ بالمعنى.

(٣) وفي ح "قال المصنف" .

(٤) ينظر "الميزان" (٤/٦-٧/٨٠٥٦) ؛ "العلل" (٢/ ٧٠/ ٤٣٥)

(٥) وفي س زيادة "مثل" .

(٦) وفي ع، ي "محمد بن منصور السـمعاني" بدون "ابن" .

(٧) الكَرّاميّة: قال أبو الحـسن الأشعري: من المرجئـة الكرامية أصحـاب محمد بن كرّام، يزعـمون أن الإيمان هو الإقرار والتصديق باللسـان دون القلب، وأنكروا أن يكون معرفة القلب أي شئ غير الـتصديق باللسان إيمانًا. وزعمـوا أن المنافقين في عهـد الرسول ﷺكانوا مسـلمين على الحقيـقة. "مقالات الإسـلاميين" ص ١٤٤؛ و"المِلَل والنِّحَل" (١/ ١٥٩) ، و"الفرق بين الفرق" (١/ ٢١٥) .

(٨) وفي ح "على النبي" بدل "على رسول الله" .

وزجرًا لهم عن المَعْصِية، واغتَرُّوا[١] بأحاديث:

(٢١٨) [٢] قال المؤلف: قلتُ أخبرنا بها إسماعيل بن أبي بكر المُقْرئ قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدَة، قال: أنبأنا حَمْزة بن يوسف السَّهمي، قال أخبرنا أبو أحمد بن عَدِيّ الحافظ، قال: حدثنا محمد بن صالح بن أبي عِصْمة الدمَشْقيّ، قال: حدثنا هِشام بن عمّار، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن سُمَيْع قال: حدثنا محمد بن أبي الزُعَيْزِعَة، قال: سمعتُ نافعًا يقول: قال ابن / عُمر -رضي الله عنهما-: قال (٦٧/أ) رسول الله ﷺ: «من قال عليّ كذبًا ليُضِلّ الناسَ بغَيْر عِلْم، فإنّه بَيْن عَيْنَي جهنّم يَوْمَ القِيَامَة، وما قال من حسنة، فاللهُ ورسولُهُ يأمُرانِ بها، قال الله عز وجل: ﴿إنّ اللّه يَأمُرُ بالعَدْلِ والإحْسَانِ﴾»[٣] [النحل: ٩٠].

(٢١٩) قال ابن عَدِيّ: وأنبأنا محمد بن يحيى بن سُليمان المروزيّ، قال: حدثنا الحكم بن مُوسى، قال: حدّثنا محمد بن سَلَمَة الحَرّاني، عن الفزَارِيّ، عن طَلحة بن مُصَرّف، عن عبد الرحمن بن عَوْسَجَة، عن البَرَاءِ بن عَازِب قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب عليّ متعمّدًا فليتبوأْ مقعده من النار» ثم قال بَعْدُ:[٤] «من كذب عليّ متعمدًا ليُضِلّ به النّاسَ فَلْيَتَبَوأْ مَقْعَدَه من النار»[٥].

---

(١) وفي نسخة الأصل "و اعترضوا..." وهو مصحف، وأثبتنا الصحيح من النسخ الأخر.

(٢) وفي ح، ع "قال المصنف أخبرنا".

(٣) والحديث أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١/١٩) في الباب الثاني، وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد": عن عبد الله مرفوعًا: "من كذب عليّ متعمّدًا ليضل به الناس فليتبوأ مقعده من النار" رواه البزار، ورجالُه رجال الصحيح، قلت: وهو عند الترمذي والنسائي دون قوله "ليضل به الناس" (١/١٤٤) باب فيمن كذب...، محمد بن أبي الزُعيزعة، ضعيف، منكر الحديث ودجّال، انظر "الجرح والتعديل" (٣/٢٦١) القسم الثاني، و"ميزان الاعتدال" (٣/٥٤٨). يقول المحقق: فقول: "ليضل به الناس" منكر واصل الحديث صحيح.

(٤) وفي ع "ثم قال بعد ذلك".

(٥) أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١/١٩) الباب الثاني وقال: وهذا الحديث بهذا الإسناد لا يرويه عن طلحة ابن مصرّف غير الفزاري، وهذا الفزاري هو محمد بن عبيد الله العرزمي الكوفي (متروك)، هكذا يُخبر عنه محمد بن سلمة الحراني، في هذا الحديث وفي غيره،و لا يسمّيه لضعفه (أي يدلّس) ولا يروى هذا الحديث عن العرزمي وهو الفزاري إلاّ محمد بن سلمة الحراني. فلفظ "ليضل به الناس" منكر.

(٢٢٠) قال ابن عَدِيّ: وحدثنا بهلُول بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن عَمْرِو ابن حَنان،[١] قال: أنبأنا بقيّة، قال: أنبأنا محمد الكُوفيّ، عن الأعمش، عن أبي سُفْيان، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب عليّ متعمدًا ليُضِلّ به النّاس، فَلْيَتَبَوّأْ مَقْعَدَه من النار»[٢] .

(٢٢١) قال ابن عديّ: وحدّثنامحمد بن عبيد الله بن فُضَيْل الحمصي، قال: حدثنا محمد بن مُصَفًّى، قال: حدثنا بقيّة، عن محمد الكُوفيّ، عن الأعْمَشْ، عن أبي سُفْيان - وهو طلحة بن نافع، عن جابر رضي الله عنه قال: / قال رسول الله ﷺ: (٦٧/ب) «من كذب عليّ متعمدًا ليُحِلّ[حرامًا][٣] أو يُحَرّمَ حلالاً، أو يُضِلّ النّاس بغير علْمٍ فَلْيَتَبَوّأْ مَقْعَدَه من النار»[٤] .

(٢٢٢) قال ابن عَدِيّ: وحدثنا العباس بن أحمد بن أبي شَحْمَة الخُتّلي، قال: حدثنا محمد بن أبَان، قال: أنبأنا يوسف بن بُكير، عن الأعمش، عن طلحة -هو ابن مُصَرّف -[٥] عن عمرو بن شُرَحْبيل، عن عبد الله رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «من كذب عليّ متعمدًا ليُضِلّ به النّاس، فَلْيَتَبَوّأْ مَقْعَدَه من النار»[٦] .

يونس

---

(١) هو محمد بن عمرو بن حنّان، بفتح المُهملة وخفة النون، الكلبي، الحمصي، صدوق يُغرب من الحادية عشرة، التقريب (ص:٤٩٩ : ٦١٨٥) ، و"التهذيب" (٩/ ٣٧٢/ ٦١٤) ، وفي "الكامل" حبّان وهو مصحّف من النساخ، وكذلك في ع "حبان" بالباء .

(٢) أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١/ ٢٠) وقال ابن عدي: وهذا الحديث لا يرويه بهذا الإسناد غير بقيّة، عن محمد، ومحمد الكوفي، ربما نَسَبَهُ بقيّة فقال: محمد بن عبد الرحمن، وهو مجهول. قال الذهبي في "الميزان" : محمد بن عبد الرحمن القشيري الكوفي، فيه جهالة وهو متّهم وليس بثقة (٢/ ٦٢٣/ ٧٨٤٩) ، وفي "المغني في الضعفاء" هو كذاب مشهور (٢/ ٦٠٦) فلفظ "ليضل به الناس" منكر.

(٣) وفي الأصل "حلالاً" بدل "حرامًا" وهو مصحف وفي النسخ الأخر "حرامًا" .

(٤) أخرجه ابن عدي في "الكامل"(١/ ٢١) ، الباب الثالث. حديث جابر بن عبد الله ورد بطرق أخر في مسند أحمد(٣/ ٣٠٣) ،و ابن ماجه(١/ ١٣) حديث(٣٣) بدون قول ليضل به الناس .

(٥) وفي ع "طلحة بن مصرف" .

(٦) أخرجه ابن عديّ في "الكامل" (١/ ٢٠) الباب الثاني، قال الهيثمي رواه البزّار عن عبد الله بن مسعود، ورجاله رجال الصحيح، قلت: وهو عند الترمذي والنسائي دون قوله "ليضلّ به الناس" (١/ ١٤٤) باب فيمن كذب على رسول الله ﷺ. وأخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (١/ ١٧٤) وقال: هذا حديث منكر وليس أحد يرفعه بهذا اللفظ غير يونس بن بُكير. . . وذكر طرقًا ولم يسلم منها طريق. انظر: "فتح الباري" لابن حجر (١/ ٢٠٠) .

(٢٢٣) قال ابن [عَدِيّ]:[١] وأنبأنا عليّ بن سعيد بن بَشِير، قال: حدثنا سَهْلُ بن زَنْجَلَة، قال: حدثنا الصَّبّاح بن المُحَارب، عن عمر[٢] بن عبد الله بن يَعْلى بن مُرّة، عن أبيه عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ «مـن كذب عليّ متعمداً لِيُضِلّ به النّاسَ، فَلْيَتَبَوّأْ مَقْعَدَه من النار»[٣] .

[تعقبات ابن الجوزي على هذه الأحاديث]

قال[٤] المؤلف: قلت: وهذه الأحاديث كلّها لاتصحّ.

أما الأول: فـإنّ ابن [أبي][٥] الزعـيزعـة ليس بشئ. قـال البخـاري: لا يُكتب حديثه،[٦] وقـال أبو حـاتم بـن حـبّان الحـافظ: هو دجّال من الـدّجّالين يروي الموضوعات.[٧]

(١) وفي الأصل "علي" باللام وهو مصحّف، وأثبتنا الصحيح من النسخ الأخر.

(٢) وفي الأصل "عمرو" بالواو، وأثبتنا الصحيح من النسخ الأخرى، و"التقريب" و"الكامل" .

(٣) أخرجـه ابن عديّ في "الكامل" (١/ ٢٠) البـاب الثاني، وقـال: وهذا الحديث بهـذا الإسناد لا يرويه فيـما علمت إلاّ الصباح بن محارب. قال الهيثمي في"المجمع": رواه الطبراني في "الكبير"و فيه عمر بن عبد الله ابن يعلى وهو متـروك الحديث (١/ ١٤٧) ، وقال المحـققون: استدل الكرّامية بزيـادة "ليضل به الناس" في أحاديث البـاب، ووجه استـدلالهم بهذا الحديث في ادعـائهم الباطل، أن اللام في "ليـضل" تعليل في عدم جواز الكذب، أما إذا كان الوضع لغير الإضلال فـإنه جائز! ومما لا شك فيه أن هذا القول باطل وفاسد، لأنه ينبني على جَهْلهم باللغة الـعربية مع منافاته لإجـماع من يُعْتَدّ به من المسلمين، ثم الزيادة (ليضل) غيـر ثابتة بالإجماع وكـماهو مبيّن في هذا الكتاب، وعلى تقـدير أنها ثابتة فليـست اللام للعلّة بل للتـأكيد وليس لحكم زائد كقـوله تعالى ﴿فمـن أظلم ممن افترى على الله كـذبًا ليضـلّ الناس﴾ أو أنّ اللام لام الصـيرورة والعاقـبة معناه: أن عاقبة كذبه ومصيره إلى الإضلال به كقوله تعالى ﴿فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزنًا﴾ قال ابن حجر في "الفتح": والزيادة لم تثبت وهى ما أخرجه البزار من حديث ابن مـسعود وقد اختلف في وصله وإرساله، ورجح الدارقطني والحـاكم إرساله، وأخرجه الدارمي من حديث يعلى بن مُرّة بسـند ضعيف، ينظر "فتح الباري" (١/ ٢٠٠) و"شرح صحيح مسلم" للنووي (١/ ٧٠-٧١) و"توضيح الأفكار" (٢/ ٨٣) .

(٤) وفي ع "قال المصنف" بدل "المؤلف" .

(٥) زدنا كلمة "أبي" من ي، والنسخ الأخرى، فإنها غير موجودة في الأصل .

(٦) "التاريخ الكبير" (١/ ١/ ٨٨) .

(٧) "المجروحين" (٢/ ٢٨٨) .

وأما الحديث الثاني: فما يرويه عن طلحة غير الفَزَاري، والفَزَاريّ هو محمد بن عُبيد الله العَرْزَميّ، وإنما كنّى عنه محمد / بن مسلمة لِضَعفه، قال يحيى: لا يُكتب حديثُ العَرْزَمِيّ،[١] وقال النسائيّ: متروك.[٢] وأما الحديث الثالث والرابع: ففيهما محمد الكُوفِيّ، قال ابنُ عَديّ: كان بَقيّة يَرْوي عن الضعفاء ويُدلّسُهم. فالكوفِيّ مَجْهُولٌ.[٣] قال المصنّف: قلتُ: ولا أُرَاه[٤] إلا العَرْزَمِيّ أيضًا. (٦٨/أ)

أما الحديث الخامس: فقد رُوِيَ من طريق آخر وليس فيه "لِيُضِلّ به" قال الحاكم أبو عبد الله: وَهِمَ يُونس بن بُكَيْر في هذا الحديث في موضعين: أحدهما: أنه أسقط بين طلحة وعمرو بن شُرَحْبِيل أبا عَمّار. والثاني: أنه أسنده، والمحفوظ أنه مُرسل عن عمرو بن شُرَحْبِيل عن النبي ﷺ من غير ذكر ابن مَسْعود.

وأما الحديث السادس: فليس يرويه غيرُ الصبّاح.[٥] قال العُقَيْلي: والصبّاح يخالف في حديثه.[٦]

(٦٨/ب) التأويلُ الرابع: إنّ بعضَ المخذُولين من الواضعين أحاديث الترغيب / قال: إنما هذا الوعيد[٧] لمن كذب عليه، ونحن نكذب له، ونقوّي شَرْعَه، ولا نقُول ما يُخالفُ الحَقّ، فإذا[٨] جئنا بما يُوافق الحقّ فكأنّ الرسول ﷺ قاله، واحتجّوا:[٩]

(٢٢٤) بما أخبرنا به إسماعيل بن أحمد السَمَرْقَنْدي، قال: أنبأنا إسماعيل بن

---

(١) "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٢/ ٨٣/ ٣١٠٩) .

(٢) "الضعفاء والمتروكين" (٩٢) .

(٣) "الكامل" (١/ ٢٠) [و الفزاري هو: محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان الفزاري أبي عبد الرحمن العرزمي الكوفي عن عطاء وعمرو بن شعيب، تركه ابن المبارك، وقال النسائي: ليس بثقة "التهذيب" وقال أحمد: ترك الناس حديثه، وقال ابن معين: لا يكتب حديثه: وقال الفلاس: متروك مات سنة(٣٥٥هـ) الميزان (٣/ ٦٣٥/ ٧٩٠٥) ، خلاصة تذهيب التهذيب ص ٣٥٠] .

(٤) وفي ح "قلت أنا ولا أرا إلا. . . " .

(٥) وفي ح "إلاّ الصبّاح" بدل "غير" .

(٦) الضعفاء الكبير للعقيلي: (٢/ ١٤/ ٧٥١) . ولكن قال أبو زرعة: صدوق وأثنى عليه أبو حاتم "المغنى" ٣٠٦ ت ٢٨٥٧، الجرح والتعديل (٤/ ٤٤٢/ ١٩٤٣) .

(٧) وفي ع "إنما هو" بدل "هذا" .

(٨) وفي ح "و إذا" بالواو بدل الفاء .

(٩) وفي ع "و احتجوا بما قاله" .

مَسْعَدَة، قال: أنبأنا حَمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا الوليد بن حَمّاد الرّملي، قال: أنبأنا سليمان بن عبد الرحمن، قال: حدثنا البُخْتَرِيّ ابن عُبَيْد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَدّث عَنّي حَديثًا هُو للّه رِضى، فأنا قُلْتُه،[١] وبه أُرْسِلْتُ»[٢].

قال المؤلف: وهذا حديث باطل، قال ابنُ حبّان: «لا يحلّ الاحتجاجُ بالبُخْتَرِي إذا انْفَرَد[٣]».وهؤلاء[٤] تَعاطَوا على الشريعة وادَّعَوْا أنّ فيها نَقْصًا[٥] يحتاج إلى تمامٍ فأتموها بآرائهم،[٦] وإنّي لأَستَحيِي من وَضْع أقوامٍ وَضَعُوا:

«أنّ مَنْ صلّي كذا فَلَهُ سبعُون دَارًا، في كلّ دارٍ سبعون ألفَ بَيْتٍ، في كُلّ بيتٍ سَبْعُون ألفَ سَرِيرٍ، على كلّ سَرِير سبعون ألفَ جارِيةٍ. .» وإن كانتِ القُدْرة لا تَعْجِز، ولكن[٧] هذا تخليط قَبِيحٌ.

وكذلك يقولون: «من صام يومًا[٨] كان له كأجْر ألفِ حاجٍّ، وألْفِ مُعْتَمِرٍ، وكان له ثوابُ أيُّوب» وهذا يُفْسِدُ مَوَازِينَ مَقَادِير الأعْمَالِ.

* * *

(١) وفي ع "و أنا" بالواو .

(٢) أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٤٩٠) باب من اسمه بختري، قال ابن عدي: روى عن أبيه عن أبي هريرة قدر عشرين حديثًا عامّتها مناكير ثم ذكر له منها ثلاثة هذا أحدها، وقال أبو نعيم: روى أحاديث موضوعة وهو لا شئ، "الضعفاء" له ٣٥، وكذا قال الحاكم والنقاش: وقال ناصر الدين الألباني في الضعيفة ١١٧٢: ولاشك عندي أن هذا الحديث من موضوعاته، لأن فيه الإغراء على افتراء الأحاديث على النبيﷺ أو على الأقل جواز روايتها ونسبتها إليه إذا كان معناها مما يرضي الله عز وجل. فالحديث موضوع.

(٣) ينظر: المجروحين (١/ ٢٠٢) وقال ابن حجر في التقريب ص ١٢٠ متروك من السابعة.

(٤) وفي ع، ح بزيادة "قد" .

(٥) وفي ع "ضعفًا" بدل "نقصًا" .

(٦) وفي ع "برأيهم" بدل "آرائهم" .

(٧) وفي ع بدون "ولكن" .

(٨) وفي ع بدون "يومًا" .

الباب الثالث

في الأمر بانتقاد الرّجال، والتحذير من الرواية عن الكذّابين، والبحث عن الحديث المُبَايِنِ للأُصُول

قال المؤلف: كان السِّرْبُ[١] الأول صافيًا، وكان[٢] بعضُ الصحابة يَسْمَعُ من بعضٍ ويقـول: قال رسـول الله ﷺ من غَيْر ذكْر مَنْ[٣] رواه لـه، لأنّه لا يشُكّ فـي صِدقِ الراوي. ودَليلُ ذلك:

- رواية أبي هريرة وابن عبـاس قِصّة ﴿وأنذرْ عَشيرَتك الأقْربين﴾ [الشعراء: ٢١٤] وهذه قصّة كانت بمكّة في بَدْءِ الاسْلام، وما كان أبو هريرة قد أسلم، وكان ابن عباس يَصْغُرُ عن ذلك[٤].

- وكذلك روى ابـن عمر وُقُوفَ رسـول الله ﷺ على قَلِيبِ بَدْرٍ[٥] وابن عمر لم يَحْضُرْ.

(٦٩/ب) - وروى / المِسْوَرُ بنُ مَخْرَمَة، ومَرْوانُ بن الحكـم قـصّة الحُديبـيَة[٦] وسِنُّهما لا يَحْتَمِلُ ذلك، لأنّهما وُلدا بعد الهجرة بسنتين.

- وروى أنس بن مالك حديث انْشقاقِ القمر بمكة.[٧]

وقال البَرَاءُ بنُ عَازِبٍ: ليس كلّ ما نُحدّثكُمُوهُ سَمِعْنَاهُ من رسول الله ﷺ، ولكنْ حَدّثَنَا أصحابُنا[٨].

---

(١) أي الصدر الأول.

(٢) وفي ح "فكان".

(٣) وفي ع "راويه".

(٤) حديث ابن عـباس وأبي هريرة أخرجـه البخاري في كتـاب التفـسير (٦٥) باب ﴿وأنذر عشيـرتك الأقربين﴾ حديث ٤٧٧٠، وحديث ٤٧٧١، وكذلك أخرجه مسلم وأحمد والترمذي.

(٥) أخرجه البخاري في كتاب المغازي (٦٤) باب قتل أبي جهل (٨) حديث ٣٩٨٠، ٣٩٨١.

(٦) أخرجه البخاري، كتاب المغازي (٦٤) باب غزوة الحديبية (٣٥) حديث ٤١٥٧، ٤١٥٨.

(٧) أخرجـه مسلم، كتـاب صفة المنافـقين (٥٠) باب انشقاق القـمر (٨) حديث ٤٦، ٤٧، ولفظ "مكة" غـير موجود في نسـخة ع.

(٨) أخرجـه الحاكم في "المسـتدرك" (١/ ٩٥) بإسناده بلفظ "مـا كل الحديث سـمعنا من رسـول الله ﷺ، كان يحدثنا أصحابنا وكنا مشتغلين في رعاية الإبل "وأخرج بنحوه في (١/ ١٢٧) وزاد "و لكن الناس كانوا =

ثم لم تَزَل الآفاتُ تَدِبُّ حتى وقعَتْ التُّهَمُ، فاحتِيج إلى اعتبار العَدَالة .

[كيف نحكم على الحديث صحة وضعفًا؟][1]

ومتى[2] رأيت حديثًا خارجًا عن دَوَاوين الإسلام كالموطأ، ومسند أحمد، والصحيحَين، وسُنن أبي داود، والترمذي ونَحْوِها، فانظُرْ فيه،[3] فإنْ كان له نَظيرٌ من الصحاح والحِسَان قَرُبَ أمْرُهُ، وإن ارْتَبْتَ به، ورأيتَهُ يُبَايِنُ الأُصولَ فتأمَّلْ رِجَالَ إسْنَاده، واعتَبِرْ أحْوَالَهُمْ من كتابنا المُسمَّى "بالضعفاء والمتروكين."[4] فإنّك تَعْرِفُ وَجْهَ القَدْح فيه.

[التدليس، اختبار بعض الشيوخ بدسّ الأحاديث في كتبهم]

وقد يكون الإسنادُ كُلّه ثقات، ويكون الحديثُ مَوْضُوعًا أو مَقْلوبًا،[5] أو قد جرَى فيه تَدْليسٌ، وهذا أصْعَبُ الأحْوال، ولايَعرِفُ ذلك إلاّ النُّقَّادُ، / وذلك يَنْقَسِمُ إلى قِسْمَيْنِ:[6] . (٧٠/أ)

أحدهما: أن يكون بعضُ الزنادقة أو بعضُ الكذّابينَ قد دَسّ ذلك الحديثَ في حديث بعضِ الثّقاتِ، فحدّث به لِسَلاَمَةِ صَدْرِ[7] وظنًا منه أنه من حديثه ،[8] وقد

- لا يكذبون يومئذ فيحدث الشاهد الغائب" وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي في "التلخيص" وينظر: "تاريخ أبي خيثمة" (٣/ ٥٣ ب) ، والرامهرمزي.

(١) ما بين المعقوفتين من زيادة المحقق .

(٢) وفي ح، ع "فمتى" .

(٣) من نَظَرَه كنصره وسمعه أي تأنّ عليه وتأمّله. "القاموس" .

(٤) طبع الكتاب في ثلاثة أجزاء بتحقيق عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ١٤٠٦ هـ.

(٥) وفي الأصل "و مقلوبًا" نقلناها من ي، ح .

(٦) وفي ح "ينقسم قسمين" .

(٧) وفي ح "بسلامة" وفي يوسف "بسلامة صدره ظنًا" .

(٨) وفي ع "أنه حديثه" .

ابتُلِي جماعةٌ من السَّلَف لِمثْلِ هذا، قال ابن عَدِيّ: كان ابنُ أبي العَوْجَاء رَبِيبَ حَمّادِ ابنِ سَلَمَة، فكان يَدُسُّ في كُتُبه أحاديث.[١] وقال أبو حَاتِمٍ ابن حبّان الحافظُ: امتحن جماعة من أهل المدينة بِحَبِيب بن أبي حَبِيب الورّاق، كان يُدخل عليهم الحديث،[٢] وكان لعبد الله بن ربيعة القدامى ابن سوء يُدْخِلُ عليه الحديث،[٣] وكان لسُفْيان بن وَكِيع بن الجَرّاح ورّاقٌ، يقال له: [قُرْطُمَة][٤] يُدخل عليه الحديث، وكان عبد الله بن صالح كاتبُ الليث صَدُوقًا، لكن وَقَعَت المناكيرُ في حديثه من قِبَلَ جَارٍ لَهُ، سمعتُ ابن خُزَيْمة يقول: كان له جارٌ بَيْنَهُ وبينه عَداوةٌ، وكان يضع الحديث على شيخ عبدالله بن صالح، ويكتُبُه في قرطاسٍ بِخَطّ يُشْبِهُ خط عبد الله، ويطرَحُهُ / في داره في وسط كُتُبه، فيجِدُهُ عبدُ الله فيتوهّم أنّه خَطُّهُ، فيحدّث به.[٥] (٧٠/ب)

[تغفيل المحدث وتلقينه]

وهذا نوع من التّغْفيل، وقد يَزِيدُ تغفيل المحدّث فيُلَقَّنُ فَيَتَلَقَّنُ، ويرتفع التغفيلُ إلى مَقَامٍ وهو الغاية، وهو أن يُلَقَّنَ المُستحيلَ فَيَتَلَقّنه .

(٢٢٥) كما أخبرنا يحيى بن علي المُدير، قال: أنبأنا أبو محمد بن أبي عُثْمان، قال: أنبأنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد الفَرَضِي، قال: حدثنا أبو صالح سَهْل بن إسماعيل الطَّرَسُوسِيّ قال: حدثنا زكريا بن يحيى السّاجي، قال: حدثنا الربيع بن

(١) سبق الإشارة إلى قول ابن عدي في المقدمة.

(٢) قال ابن عدي: أحاديثه كلّها موضوعة، وقال ابن حبّان: كان يورّق بالمدينة على الشيوخ ويروي عن الثقات الموضوعات؛ كان يُدخل عليهم ما ليس من حديثهم. انظر "الضعفاء الكبير" للعُقيلي (١/ ٢٦٢ [٣٢٠]) ، "المجروحين" (١/ ٢٦٥) ، "الميزان" (١/ ٤٥١/ ١٦٩٤)

(٣) انظر "المجروحين" (١/ ٧٧) النوع الرابع عشر من المقدمة .

(٤) وفي المجروحين وحاشية الأصل "قرطمة" بالميم، وفي ح "فرطبة" بالباء، وفي المخطوطة الأخرى للميزان "قرمطة" بتقديم الميم على الطاء، وفي ي "قرطبة" بالباء.

(٥) ينظر "المجروحين" (١/ ١٤٩) ، (٢/ ٤٠-٤٣) وفي ع وي "قال المصنف وهذا نوع.." .

سُليمان، قال: حدثنا الشافعي،[١] قال: قيل لعبد الرحمن بن زيد بن أسْلم: حَدّثَكَ أبُوكَ، عن جَدّكَ أن رسول الله ﷺ قال: «إنّ سفينة نوحٍ طافَتْ بالبَيْتِ سَبْعًا، وصلّتْ خَلْفَ المَقَامِ ركعتين؟ فقال: نعم»[٢] .

[الأمثلة للتدليس]

والقسم الثاني : أن يكون الراوى شَرِهًا ، فَيَسْمَعُ الحديثَ من بعض الضُعفاء والكذّابين عن شيخ قد عَاصَرَهُ أو سَمِعَ مِنْهُ ، فيُسقط اسم الذي سمعه منه ، ويدلّس بذكر الشيخ وقد كان جماعةٌ يفعلون هذا ، منهم : بَقِيّةُ بن الوليد . قال / أبو حاتم (٧١/أ) ابن حبّان : وكانَتْ تلامذةُ بَقِيّة يُسَوُّون حديثهُ ويُسْقِطُون الضعفاء منه ، [٣] وربّما أوهم المُدلّس السَمَاع من شخص ، فقال : عن فلان، ويكون بينهما كذّاب أو ضَعِيفٌ.

– مثل حديث رَواه عبد الله بن عطاء، عن عقبة بن عامر، عن النبي ﷺ قال: «من توضّأ فأحْسَنَ الوُضُوءَ، دَخَل مِنْ أيّ أبْواب الجنة شاء» فقال رجل لعبد الله: حَدّثْنا به، فقال: عُقْبة بن عامرٍ، فقيل: سمعتَهُ منه؟ قال: لا[٤] حَدّثني سَعْدُ بن إبراهيم، فقيل لِسَعْدٍ، فقال:[٥] حدثني زيادُ بن مخراقٍ، فقيل لِزيادٍ، فقال: حدّثني شَهْرُ بنُ حَوْشَبٍ، عن أبي رَيْحَانَة.[٦]

---

(١) وفي ع زيادة "رحمة الله عليه" .

(٢) ينظر "الميزان" (٢/ ٥٦٤-٥٦٦/٤٨٦٨) .

(٣) انظر "المجروحين" (١/ ٩٤) النوع الخامس .

(٤) وفي ح "فقال لا" .

(٥) وفي ع "فقال سعد" .

(٦) ينظر، الموضوع بالتفصيل في "المجروحين" (١/٢٨-٢٩) وعلق عليه المحقق محمود إبراهيم زايد: ولكن أصل الحديث في "صحيح مسلم" من حديث عمر بن الخطاب وقد رواه ابن ماجه أيضًا عن عقبة بن عامر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، وهذا لا يمنع أن الخبر الذي ساقه ابن حبان في "المجروحين" يدخل إليه الضعف من ناحية لفظ الحديث ورواته، لأن في الاسناد صُعُود ثم نُزُول. انظر "شرح صحيح مسلم" (١/ ١٥٦) ، "مختصر سنن أبي داود" (١/ ١٢٦) ، "سنن ابن ماجه" (١/ ١٥٩) .

قال المؤلف: ومثل هذا إنما يقع في العَنْعَنَةِ، وهو من بَهْرَجَةِ المدلّسين،[١] وهو من أعظم الجنايات على [٢] الشريعة؛ ومن هذا الجنس أنه يأتي في الحديث مَعْمرٌ عن محمد بن واسع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وكلّهم ثِقاتٌ، ولكن الآفة من أنّ مَعْمَرًا لم يَسْمَعْ من ابن واسعٍ، وابن واسعٍ لم يَسْمَعْ من أبي صالح، وقد يَهِمُ الثقةُ ولا يعرف / ذلك[٣] إلا كِبَار الحُفّاظ مثل حديث ابن سيرين. (٧١/ب)

- عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ: «صلاةُ اللّيْل و النّهارِ مَثْنَى مَثْنى، والوِترُ رَكْعَةٌ من آخرِ اللّيْلِ» قال أبو عبد الله الحاكم: إسنادُهُ ثقاتٌ، [و ذكرُ النهار] وَهَمٌ.[٤]

ومنها[٥] حديث محمد بن محمد بن حيان التمّار، عن أبي الوليد، عن مالك بن أنس، عن ابن شِهَابٍ

- عن عائشة قالت: «ما عَابَ رسول الله ﷺطَعَامًا قَطُّ»[٦] قال الحاكم: تَدَاوَلَهُ الثّقاتُ، وهو بَاطِلٌ من حديث مالك، وإنما أُريد بهذا الإسناد "ما ضرب بِيَدِه امرأةً قَطُّ" قال: ولَقَدْ اجْتَهَدْتُ[٧] أن أقِفَ على الواهم فلم أقِفْ؛ إلاّ أنّ أكثر ظَنّي أنه ابنُ حيّان.

- ومثل حديث عائشة: «كان إذا رأى المَطَرَ قال: صيّبًا نافعًا» قال الحاكم:

---

(١) بهرجة: أي تزييف.

(٢) وفي ح "عن الشريعة".

(٣) وفي ح "ذاك".

(٤) وفي النسخة الأصلية "و آخر الليل وهم" تصحيف، أثبتنا الصحيح من س، ع، ح ومن قول السندي، لأن الإيتار بآخر الليل ثبتت بالأحاديث الصحيحة وذكره الترمذي في سننه. وأخرجه النسائي بلفظ النهار في "كتاب قيام الليل" (٢٠) باب كيف صلاة الليل، عن علي الأزدي عن ابن عمر: "صلاة الليل والنهار مثنى مثنى..." الحديث وقال أبو عبد الرحمن: "هذا الحديث عندي خطأ والله تعالى أعلم" قال الإمام السِنْدي في الحاشية: يريد زيادة "و النهار" (٣/ ٢٢٧).

(٥) وفي ع "و مثل حديث" بدل منها حديث.

(٦) ومن طرق أخرى أخرجه البخاري عن سفيان، عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: ما عاب النبيﷺ طعامًا قط، إن اشتهاه أكله وإن كرهه تركه: كتاب الأطعمة (٧٠) باب (٢١)، وأبو داود في الأطعمة والترمذي وابن ماجه وأحمد في (٢/ ٤٢٧، ٤٧٤، ٤٨١، ٤٩٥)

(٧) وفي ح، ع "جهدتُ" بدل "اجتهدت".

هو مَعْلُولٌ واهٍ.[١]

وقال المصنّفُ قلتُ: فإنْ قَوِيَ نَظَرُكَ ورَسَخْتَ في هذا العلم فهِمْتَ مثل هذا، وإن ضَعُفْتَ فَسَلْ عَنْهُ، وإن كان قَدْ قلّ مَنْ يفهم هذا بل عُدِمَ، وإيّاك أنْ تَسْمَعَ / الحديث (٧٢/أ) من كَذّاب، أو مُتّهم، أو ممّن لا يعرف ما يَرْوِي، فإنّه يَخْلِطُ ولا يدري.

(٢٢٦ / 39) أنبأنا علي بن عبد الواحد الدينوري، قال: أنبأنا علي بن عمر القزويني قال: حدثنا عليّ بن عَمْرو بن سَهْل، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق المَرْوَزِيّ، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن أَعْيَن،[٢] قال: حدثنا زاهر، عن ابن عَوْنٍ، عن ابن سيرين قال: «العلمُ دِين، فانظروا عمّن تأخُذُونَهُ»[٣].

(٢٢٧ / 40) أنبأنا المحمدان بن ناصر[٤] وابن عبد الملك، قال: حدثنا أحمد بن الحَسن بن خَيْرُون، قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد القَطِيعيّ، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني، قال: حدثنا الباغَنْدِي، قال: حدثنا لُوَيْنٌ، قال: سَمِعْتُ مالك بن أنس يقول: «إنّ هذا الحديثَ دِينٌ فانظُرُوا عمّن تأخذون دينكم، والله لقد أُدركتُ هاهُنا، وأشار إلى مسجد رسول الله ﷺ سبعين رجلاً كُلّهُمْ يقُولُ: قال رسول الله ﷺ فلم آخُذْ عَنْ أَحَدٍ منهم حَرْفًا، لأنّهم لم يكُونُوا من أهل هذا الشأن، ولقد قَدِمَ علينا الزُهريُّ،[٥] وهو شَابٌّ، فازْدَحَمْنا على بابه، لأنّه/ من أهل[٦] (٧٢/ب)

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الاستسقاء (١٥) باب ٢٣؛ وأبو داود في كتاب الأدب (٤٠) باب ١٠٤، والنسائي في الاستسقاء (١٥)؛ وابن ماجه في كتاب الدعاء (٣٤) باب ٢١؛ وأحمد في (٦/ ٤١، ٩٠). أظن أن ابن الجوزي يشير إلى الخلاف بين العلماء في متابعة القاسم بن يحيى، و ذكر مغلطاي أن الدارقطني وصل هذه المتابعة في "غرائب الأفراد" انظر "فتح الباري" (٢/٥١٨-٥١٩)

(٢) وفي ع "يحيى بن أعين".

(٣) أخرجه مسلم بطريق أخرى في المقدمة، باب الإسناد من الدين (٥)؛ وابن عبد البر في "التمهيد لما في الموطأ من الأسانيد" (١/ ٤٦-٤٧).

(٤) وفي ع "ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا:".

(٥) وفي ع "قدم الزهري علينا".

(٦) وفي ع وي "لأنّه كان".

هذا الشّأن»(١)

فصل
[كيف يُعرف الحديثُ المنكر؟]

و(٢) اعلم أن الحديث المُنكر يَقْشَعِرُّ له جِلْدُ الطَّالِبِ للعِلْم، ويَنْفِرُ منه قَلبُه في الغَالب.

(٢٢٨) أنبأنا يحيى بن الحَسن، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أخبرني(٣) عبيد الله بن أبي الفَتْح الفارسي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن نصر(٤) وأحمد بن إبراهيم بن شاذان، قالا: أنبأنا أبو بكر بن أبي داود،(٥) قال: حدثنا المُسيّب بن واضِح، قال: حدثنا سُلَيم(٦) بن مُسْلم المكّي، عن يونس بن يزيد، عن الزُهْري، عن محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِمٍ عن أبيه(٧) قال: قال رسول الله ﷺ: «ما حُدِّثْتُم عَنّي بما تُنْكِرُونَه(٨) فلا تأخُذُوا به، فإني لا أقُولُ المُنْكَر، ولَسْتُ من أَهْلِه»(٩).

(٢٢٩)(١٠) أنبأنا ابن الحُصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن

---

(١) أخرجه ابن عبد البر في "التمهيد" (١/ ٤٧)

(٢) وفي ع زيادة "قال المصنف واعلم".

(٣) وفي ح "أحمد بن علي بن عبيد الله بن أبي الفتح..." وهو تصحيف.

(٤) وفي ع وح "نصر بن مكرم" بزيادة ابن مكرم وكذلك في يوسف.

(٥) وفي ع "أبو بكر بن داود" بحذف أبي". هو خطأ.

(٦) وفي ع "سليمان بن مسلم" وهو مصحّف.

(٧) وفي ع "أنه قال: قال".

(٨) وفي ح "مما تنكرونه" بدل بما تنكرونه وفي ي "فلا تأخذونه".

(٩) أخرجه الخطيب في "الكفاية" ص ٦٠٣ باب في وجوب إطراح المنكر بنفس السند ولكن بلفظ "ما حدثتم عني مما تعرفونه فخذوه، وما حدثتم عني مما تنكرونه فلا تأخذوا به، فإني لا أقول المنكر، ولست من أهله".

(١٠) حصل قلب في النسخ الأخرى (س، ح، ع) بالنسبة لنسخة الأصل للإسنادين" (٢٢٨)، (٢٢٩) وقول الأوزاعي، حيث ذكر فيها قول الأوزاعي أولاً، ثم إسناد (٢٢٩) علي بن عبد الواحد، ثم إسناد (٢٢٨) ابن الحصين، وينتهي الفصل بانتهاء الحديث "...فأنا أبعدكم منه".

جعفر، قـال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قـال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو عامر، قال: حـدثنا سُليمان بن بلال، عن ربيعة بن أبي عبـد الرحمن عن عبد الملك ابـن سعيـد بـن سُوَيْد الأنصاري، قال سمعت، أبا حُميد وأبا أُسَيْد يقُولاَنِ: قال رسـول الله ﷺ: «إذا سَمِعتُم / الحـديثَ عنّي، تَعْرِفُهُ قُلُوبُكُم، وتَلِينُ له أشعـارُكم (١/٧٣) وأبْشَارُكُمْ، وتَرَوْن أنه مِنكم قَرِيبٌ، فأنا أَوْلاكُمْ به، وإذا سمـعتُمُ الحديثَ عني تُنْكِرُهُ قلوبُكم وتَنْفِرُ منه[١] أشعارُكُمْ وأبشارُكُم وتَرَوْن أنه منكم بَعِيدٌ فأنا أبعدكم منه»[٢] .

قـال الأوزاعي: كُنّا نَسْمع الحديث فنـعرضُهُ على أصـحـابنا كمـا يُعْرَضُ الدّرهم الزائِف، فما عَرَفُوا منه أخذنا، وما أَنْكَرُوا منه تركنا.[٣]

(٢٣٠ / 41) أنبـأنا علي بن عـبد الـواحد الدينوري، قـال: أنبـأنا علي بن عُمـر القَزْوِيني، قال: أنبأنا أحـمد بن إبراهيم بن شاذان، قال: أنبأنا البغـوي، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبيه، عن أبي يعلى، أو عن بكر بن ماعز، عن ربيع بن خُثَيْمٍ قـال: «إنّ للحديث ضَوْءًا كضَوْءِ النّهار تَعْرِفُهُ، وظُلمةً كظُلْمَةِ اللّيل تُنْكِرُهُ»[٤] .

---

(١) وفي ع بدون "منه" .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد بن حنبل في "مسنده" (٣/٤٩٧) و(٥/٤٢٥) قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١/١٤٩-١٥٠) : رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح، باب معرفة أهل الحديث، وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" ٥٣ وقال: رواه أحمد، وقال الألباني في صحيح الجامع الصغير ٦١٢: حسن وقال في "الصحيحة" ٧٣٢: رواه ابن سعد في "الطبقات" (١/٣٨٧-٣٨٨) وسنده حسن، وهو على شرط مسلم، ورواه عبد الغني المقدسي في "العلم" (٢/٤٣/٢) من طريق أخرى عن سليمان بن بلال به، ورواه ابن وهب في "المسند" (٨/١٦٤/٢) والبزار كما في "الأحكام الكبرى" رقم (١٠١) ؛ والبخاري في "التاريخ الكبير" (٢/١/٤٣٤) من طريق ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن النبي ﷺنحوه فهو شاهد مرسل قوي، يقول المحقق: والخطيب في الكفاية ص ٦٠٣ فالحديث صحيح.

(٣) أخرجه الخطيب في "الكفاية" ص ٦٠٥ وابن أبي حاتم في "الجرح" (٢/٢١) .

(٤) أخرجه الخطيب البغدادي عن ربيع بن خُثَيْم من طريق أخري بلفظ "إن من الحديث له ضوء كضوء النهار نعرفه، وظلمة كظلمة الليل ننكره "الكفاية" ص ٦٠٥، وأورده السيوطي في "تحذير الخواص" ص ٢١٩ .

الباب الرابع

في ذكر الكتب التي يشتمل عليها هذا الكتاب[١]

(٧٣/ب) ذكرتُها / لك لتعلم تَرْتيبَهَا وتعرفَ مَوَاضِعِـها، فيَسْهُلُ عليك طلب الحديث منها. وهي خمسون كتابًا:

كتـاب التوحيد، [كـتاب الإيمان][٢]، كتـاب المبتدأ، كـتاب ذكر جـماعة الأنبـياء والقُدماء، كتاب العلم ـ[وفيه فضائل القرءان][*] ـ كتاب السُّنة وذمّ أهل البِدَع، كتاب الفضـائل والمثالب، وهو ينقسم إلى فضـائل الأشخاص والأماكن والأيام ومـثالبِهم. كتاب الطهـارة، كتاب الصلاة، كتاب الـزكاة، كتاب الصَّدَقة، كتـاب فعل المعروف، كتاب مَدْح السخاء والكرم، كتاب الصَّوْم، كـتاب الحجّ، كتاب السَّفَر، كتاب الجهاد، كتـاب البُيُوع والمُعَاملات، كتـاب النكاح، كتاب النفـقات، كتـاب الأطعمة، كـتاب الأشْرِبة، كتـاب اللّباس، كتاب الزينة، كـتاب الطيب، كتاب النّوم، كـتاب الأدب، كتاب مُعـاشرة الناس، كتاب البـرّ، كتاب الهدايا، كـتاب الأحكام والقضـايا، كتاب الأحكام السلطانيـة، كـتاب / الأيمان والنُّذُور، كـتـاب ذمّ المَعَاصِي، كتـاب الحُدود (٧٤/أ) والعُقُوبات، كـتاب الزهد ـ[وفـيه الأبدال والصـالحون][*] ـ، كتـاب الذِّكْر، كـتاب الدُعاء، كتـاب المواعظ، كتاب الوصَايَا، كتاب المَلاَحم والفتَن، كتـاب المرض، كتاب الطبّ، كـتاب ذكـر المَوْت، كـتاب الميـراث، كتـاب القُبُور، كـتاب البـعث وأهوال القيامة،[٣] كتـاب صفة الجنة، كتـاب صفة النار، كـتاب المستبـشع من الموضوع على الصحابة، فذلك خـمسون كتابًا كلّ كتابٍ يشتـمل على أبواب، فمن أراد حديثًا طلبه في مَظَانِّه من هذه الكتب، والله الموفق.

* * *

(١) وفي ح: "الباب الرابع في ذكر الكتب. الكتب التي يشتمل عليها هذا الكتاب"

(٢) زيادة من النسخ الأخر.

(*) من المطبوع.

(٣) وفي ع "و أهوال يوم القيامة".

أ
كتاب التوحيد

١- باب في أن الله عزّ وجلّ قديم

(٢٣١) أنبأنا أبو الفضل محمد بن ناصر الحافظ، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن عمر بن خلف الشيرازي، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، قال: أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، قال:/ أُخبِرْتُ عن محمد بن شجاع [الثَّلْجِيّ،][1] قال: أخبرني حَبَّان بن هِلاَل، عن (٧٤/ب) حمّاد بن سَلَمَة، عن أبي المُهَزِّم، عن أبي هريرة قال: قيل: يا رسول الله ممَّ ربنا؟ فقال «من ماءٍ مَرُور، لامِن أَرضٍ ولا من سَمَاء، خلق خَيْلاً فأَجرَاها، فعَرِقَتْ فخَلَقَ نَفْسَه من ذلك العَرَق»[2] وقد رواه عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن مَنْده قال: حدثنا محمد بن شجاع[3] فقال فيه: «إن الله عزّ وجلّ خَلَقَ الفَرَس، فأَجْرَاها، فعَرِقَتْ، ثم خلق نفسَهُ منها»[4] .

قال المؤلف:[5] هذا حديث لا يُشَكُّ في وَضْعِه، وما وضع مثل هذا مُسلم، وإنه لَمِنْ أَرَكِّ الموضوعات وأبْرَدِها، إذ هو مُسْتَحِيلٌ، لأنّ الخَالِقَ لا يَخْلُقُ نَفْسَهُ وقد اتّهم علماءُ الحديث بوضع هذا الحديث محمد بن شجاع: فأنبأنا إسماعيل بن أحمد السَّمَرْقندي، قال: أنبأنا أبو القاسم الإسماعيلي، قال: حدثنا حَمزة بن يوسف

(١) وفي الأصل "البلخي" وهو مصحّف، صححناها من ع، ي.

(٢) وفي ع "قال المصنف وقد رواه"

(٣) وفي ح "عن محمد بن شجاع" بدل "حدثنا محمد" .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني في "الأباطيل" كلا المتنين، (١/٥٦-٥٨) حديث ٥٢؛ وقال الذهبي في "ترتيب الموضوعات"٢أ: "لعن الله من وضعه" وقال السيوطي: "موضوع"، "اللآلئ" (١/ ٣) ، كتاب التوحيد. وينظر "تنزيه الشريعة" لابن عرّاق (١/ ١٣٤) كتاب التوحيد حديث (١) .

(٥) وفي ع "قال المصنف" .

السَهْمِيّ، قال: حدثنا أبو أحمد عبد الله بن عَدِيّ الحافظ، قال: محمد بن شُجاع [الثلجي][1] متعصّب، كان يَضَعُ أحاديث في التّشبيه / يَنْسِبُها إلى أصحاب الحديث، يَثْلِبُهُم[2] بها، منها: حديث الفرس.[3] (٧٥/أ)

وسئل أحمد بن حنبل عنه، فقال: مُبْتَدِعٌ صاحب هوى؛ وقال القَوَارِيريّ: محمد ابن شجاع كافر؛ وقال أبو الفتح محمد بن الحسين الأزْدي الحافظ: محمد بن شجاع كذّاب، لا تحلّ الرواية عنه لِسوء مَذْهبه، وزَيْغه في الدين،[4] وقال المصنف: ثم في هذا الحديث أبو المهزّم واسمه: يزيد بن سفيان البصري، قال شعبة: رأيتُهُ ولو أعطاه[5] إنسانٌ درْهمًا لوضع له[6] خمسين حديثًا. وقال يحيى بن معين: ليس حديثه بشيء[7]. وقال النسائي: هو متروك[8].

[نقد المتن بما يخالف المعقول أو يناقض الأصول]

قال المؤلف: إننا إنما جرّحْنا رُواةَ هذا الحديث على عادة المحدّثين لنبيّن أنهم وضعوا هذا، وإلاّ فمثْلُ هذا الحديث لا يحتاج إلى اعتبار رُوَاته،[9] لأن المُستحيل لو صَدَرَ عن الثقات رُدّ ونُسِبَ إليهم الخطأ، ألاَ تَرَى أنه لو اجتمع خلْقٌ من الثقات فأخْبروا / (٧٥/ب) أن الجَمَل قد دَخَل في سمّ خِيَاطٍ[10] لما نَفَعَتْنا ثقتُهم، ولا أثرت في خبرهم، لأنهم

(١) وفي الأصل "البَلْخي" وهو تصحيف وأثبتنا الصحيح من ع، و"الكامل" و"التهذيب".

(٢) ثَلَبَ يثلِبُ: بمعنى عابه ونقصه وصرّح بعَيْبه.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢٢٩٢) في ترجمة محمد بن شجاع الثلجي.

(٤) انظر "تهذيب التهذيب"(٩/ ٢٢٠).

(٥) وفي ح "لو أعطى" بدل "أعطاه".

(٦) وفي ع بدون "له".

(٧) وفي ع "حديثه ليس بشيء وقال النسائي: متروك"

(٨) ينظر "الميزان" (٤/٤٢٦/١٠ ٩٧)

(٩) وفي ع "راويه" بدل "رواته" وكذلك في ي.

(١٠) وفي ح "الخياط" بدل "خياط".

أَخبَرُوا المُستَحِيلَ، فكلّ حـديث رأَيْتَه يُخالف [المَعْقُول]،[١] أو يُناقض الأصولَ فاعْلم أنه مَوْضُوعٌ، فلا "تتكلّف اعتباره؛ واعلم أنه قد يجئ في كتابنا هذا من الأحاديث ما لا يُشَكُّ في وضـعه،[٢] غـير أنه لا يتـعيّن لـنا الواضعُ من الرّواة، وقد يَتّفقُ رجـالُ الحديث كلّهم ثقات والحديث موضوع، أو مَقْلُوب، أو مدلّس، وهذا أَشْكَلُ الأمور، وقد تكلّمنا في هذا[٣] في الباب المتقدّم.

* * *

٢-باب[٤] إثبات قِدَم القرآن

قال المؤلف:[٥] القرآن كلامُ الـله عزّ وجلّ، وكلامُهُ صفةٌ مـن صفاته،[٦] وصفاته قَديمَةٌ، وهذا يكفي في دليل قِدَمـه،و قد تَحَذْلَق[٧] اقوامٌ فَوَضَعُوا أحـاديث تَدُلُّ على قدمه [٨] .

(٢٣٢) **الحديث الأولُ**: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أحمد بن علي المُحـتسب، قال: أنبأنا الحسن بن / الحسين (٧٦/أ) الهَمَذاني، قال: حدثنا أبو نصـر محمد بن هارُون النَّهْرَوَانيّ، قال: حدثنا مـحمد بن عبد بن عامر السَّمَرْقَنْدي، قال: حدثنا قُتَيْبة بن سَعيد، قال: حدثنا عبد الله بن لَهيعة عن أبي الزُبَيْر، عن جابر قال: قـال رسول الله ﷺ: «من قال: القُرآن مَخْلُوقٌ، فَقَدْ كَفَر»[٩] .

---

(١) وفي الأصل "العقول" وهو مصحف، وما أثبتناه من ع .

(٢) وفي ع بتغير في العبارة: "كتابنا من الأحاديث فاعلم أنه موضوع الأحاديث ما لا شك في وضعه" .

(٣) وفي ع "في هذا الباب" .

(٤) وفي ح "باب في" .

(٥) وفي ع "قال المصنف" بدل "المؤلف" .

(٦) وفي ع زيادة "نزل على قدم القرآن" بعد من صفاته .

(٧) تحذلق: أي ادّعى، أكثر ما عنده من الحِذق وكذلك تظاهر بالظَّرف والكِياسة.

(٨) وفي ح، ي "قدم القرآن" وفي ع "فوضعوا على قدم القرآن" .

(٩) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق الخطيب في "تاريخـه"(٢/٣٨٩) ، وقال الذهبي في "التـرتيب" ٢أ: "من وجوه باطلة" وقال السيوطي في "اللالئ" (١/ ٤) : لا يصح، مـحمد يكذب ويضع؛ وقال ابن عراق =

قال المؤلف:[١] هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ : قال الدارقطني: محمد ابن عبد يكْذب ويضع.[٢]

(٢٣٣) الحديث الثاني: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا المُسَيّب بن محمد [بن][٣] المسيّب الأَرْغِيَانيّ، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن رَزِين المِصِّيصِيّ، قال: حدثنا عثمان بن عمر بن فارس، قال: حدثنا كَهْمَسُ، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «كلّ ما في السموات[٤] ومابينهما فهو مَخْلُوقٌ غير الله والقرآن، وذلك أنه كَلاَمُهُ، منه بَدَأَ وإليه يَعُودُ، وسَيَجِئُ أقوامٌ من أُمّتي يقُولُون: القرآن مَخْلُوق، فمن قاله منهم فقد كفر بالله العظيم، وطُلِّقَتْ امرأتُه / من سَاعَتِه، لأنه لا ينبغي لمؤمنة أن تكون تحت كافرٍ، إلاّ أن تكون سبقَتْهُ بالقَوْل»[٥] . (٧٦/ب)

قال المؤلف:[٦] هذا حديث موضوع، والمتّهم به محمد بن يحيى بن رَزِين؛ قال أبوحاتم البُسْتي: كان دَجَّالاً يَضَعُ الحَدِيثَ، لا يَحِلُّ ذكرُهُ إلاّ بالقَدْح فيه.[٧]

(٢٣٤) الحديث الثالث: أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل ابن مَسْعَدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَدِيّ الحافظ،

= في "التنزيه" (١/٩) : لا يصح. فالحديث موضوع.

(١) وفي ع "قال المصنف" .

(٢) "الضعفاء والمتروكين" للدارقطني ص ٣٥١ (٤٨٥) : ينظر "الميزان" (٣/٦٣٣/ ٧٩٠٠) وفي ع ورد جملة "يكذب ويضع" مرتين، وقال الذهبي في"المغني" (٢/ ٦١٠) : محمد بن عبد بن عامر، من طبقة ابن خليفة الجُمحي، كان يضع الحديث.

(٣) وفي الأصل بدون "ابن" أثبتناها من ع، ي و"التقريب" و"تاريخ بغداد" .

(٤) قول "و ما بينهما" في جميع النسخ، فكان المناسب لضمير الاثنين أن يكون "كل ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما" بزيادة "و ما في الأرض" لأنه في "اللآلئ" بزيادة "و الأرض"(١/ ٤) وكذا في "التنزيه" أصل الحديث في تاريخ بغداد (و ما في الأرض) (١٣/ ١٤٢) وقال: وابن رزين ذاهبُ الحديث.

(٥) قال الذهبي في "الترتيب" ١٨٦أ "باطلة" وقال السيوطي: موضوع "اللآلئ" (١/ ٤) ، تنزيه الشريعة" (١/ ١٣٤/٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخه" (١٣/ ١٤٢ ت ٧١٢٦) فالحديث موضوع.

(٦) وفي ع "المصنف" .

(٧) ينظر "المجروحين" (٢/ ٣١٢) .

قال: حدثنا أحمد بن محمد بن حرب، قال: حدثنا ابن حُمَيْد، عن جَرِير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «القرآنُ كلامُ الله لا خالِقٌ ولا مَخْلُوقٌ، ومن قال غير ذلك فهو كافر»[(١)] .

قال المؤلف:[(٢)] هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ. قال ابن عديّ: أحمد ابن محمد بن حرب مشهور بالكذب ووَضع الحديث. وكذلك قال[(٣)] أبو حاتم بن حبّان: كان كذّابًا يضع الحديث؛ وقال الدارقطني: متروك.[(٤)] وأما ابن حُميد فاسمه: محمد / بن حميد بن حيّان؛[(٥)] فقد[(٦)] كذّبه أبو زرعة وابن وارة؛ وقال صالح بن محمد: ما رأيت أَحْذَقَ بالكذب[(٧)] منه ومن الشّاذَكُونيّ.[(٨)] (١/٧٧)

(٢٣٥) الحديث الرابع: أخبرنا أبو منصور القَزّاز، قال: أنبأنا أبو بكر[(٩)] بن ثابت الخطيب، قال: أخبرنا أبو القاسم طلحة بن علي بن الصَّقْر الكتّاني، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدثنا أبو عُمارة محمد بن أحمد بن المَهْدِيّ، قال: حدثنا أبو نافع أحمد بن كثير، قال: حدثنا جعفر بن محمد العابد، قال: حدثنا أبو يعقوب الأعمى، عن إسماعيل بن يَعْمر، عن محمد بن عبد الله الدَّغشِيّ -قَبِيلٌ من اليمن-[(١٠)] قال: سمعت مُجالِد بن سَعِيد يقول: سمعت مَسْرُوقًا يقول سمعت، عبد الله بن مسعود يقُول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «القرآنُ

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/٢٠٣) وفيه زيادة قوله "و لا مخلوق وهو كلامه" وقال الذهبي في "الترتيب" ٢أ: باطل، وقال السيوطي: موضوع "اللآلئ" (١/٤) وأقرّه ابن عراق في "التنزيه" (١/١٣٤) . فالحديث موضوع.

(٢) وفي ع "المصنف" .

(٣) وفي ح "و ذلك قول أبو حاتم" بدل "قال"، ينظر "المجروحين" (١/١٥٤) .

(٤) في "الضعفاء والمتروكين" له ص ١٢٥ (٦٢) ، ولكنه قال فيه: "حدّث عنه شيخنا الأبندوني .

(٥) وفي بعض النسخ و"اللآلئ" ابن حبّان وهو تصحيف .

(٦) وفي ح "و قد" بدل "فقد" .

(٧) أحذق بالكذب: اى امهر بالكذب منه.

(٨) انظر أقوال العلماء فيه: "التهذيب" (٩/١٢٨-١٣١/١٨٠)

(٩) وفي ح زيادة "أحمد بن علي" .

(١٠) أي جماعة من اليمن، قال ابن الأثير في "اللباب" (١/٥٠٣) : الدَّغْشِيُّ:نسبة إلى دَغْشَ بن عَمرو بن سلسلة بن غنم بن ثوب بن معن بن عتود بن عنين بن سلامَان، بطن من طيئ.

كلامُ الله، ليس بخـالقٍ ولا مَخلُوقٍ، فمن زَعَم غَيْرَ ذلك فقد كَفَر بما أنزل الله على محمد ﷺ»[١].

قـال الخطيب: هذا الحديث مُنكر جدًا إسناده غيـرُ واحدٍ من المجـهولين؛ قـال (٧٧/ب) الدارقطني / وأبو عُمَارَة ضعيف جدًا [٢].

(٢٣٦) الحديث الخامس: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي ابن ثابت الخطيب، قال: أخبرني الحسن بن أبي طالب، قال: حدثنا يوسف بن عمر القوّاس، قال: قُرئ على صَدَقَة بن هُبَيْرة، وأنا أسمع، قيل له: حدّثك يوسف بن يعقوب المُعدل؟، قال: حدثنا حفص بن إبراهيم، قال: حدثنا إبراهيم بن العُلاء الإسكَنْدرَانيّ عن بَقِيّة بن الوَليد، عن ثَور بن يَزيد عن أُمّ الدّرْداء، عن أبي الدَّرداء عن النبي ﷺ قال: «مَنْ مات وهو يقول: القرآن مخلوق، لَقِيَ اللّهَ يَوْمَ القِيَامَة ووَجْهُه إلى قَفَاه»[٣]. قال الخطيب: ومن بَيْن ابن هُبَيْرة وبَقِيّةَ لا يُعرف، وثَوْر بن يَزِيد لم يُدْرِكْ أُمَّ الدَّرْداء [٤]. قال المؤلف[٥] قلت: وقد ذكرنا أن بقيّة كان يروى عن المجهولين والضعفاء، وربما أسقط ذِكْرَهُمْ وذِكْرَ من[٦] رَوَوْا له عنه.

(٢٣٧) الحديث السادس:[٧] أنبأنا القزّاز قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: (٧٧/أم) أنبأنا عبيد الله بن محمد / بن عبيد الله النَّجّار، قال: أنبأنا محمد بن المُظَفّر، قال: حدثنا أحمد بن جعفر الدُوريّ، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى ابن جعفر، قال: أخبرني الحسن بن موسى بن جَعفر بن محمد عن أبيه موسى بن

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١/ ٢٩٦/٣٦٠) . ينظر "اللآلئ" (١/ ٤) ؛ "تنزيه الشريعة" (١/ ١٣٤) ؛ وفي ح "بما أنزل على محمد" .

(٢) ينظر: "الميزان" (٣/ ٧١٣٩/٤٥٦) وذكر السيوطي للحديث طرقًا كلها واهية (١/ ٦٠٥) فالحديث منكر جداً.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٩/ ٢٣٤) .

(٤) وكذا في "اللآلئ (١/ ١٠) ، و"تنزيه الشريعة" (١/ ١٣٥ ح ٨) ، و"تاريخ بغداد" (٩/ ٤٨٧٩/٢٣٤) وقد ذكر السيوطي طرقًا للحديث وكلهاواهية. فالحديث ضعيف جداً.

(٥) وفي ع "قال المصنف" بدل "المؤلف" .

(٦) وفي ع "أسقط ذكرهم من ذكر من رَوَوْا له عنه" .

(٧) الحديث السادس والإسناد لا يوجد في النسخ الأخرى من س، ع، ح إلى قوله "قال المؤلف" وما أثبتناه من نسخة الأصل و"اللآلئ" .

جعفر، عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه: علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علـي رضي الله عنه، قال: سألتُ رسـول الله ﷺ عن القرآن فقال لي: «يا عليُّ! القُرآنُ كلامُ الله غَيْرُ مَخْلُوق»[١].

قال المؤلف: وقد روى في هـذا الباب أحاديث عن رسول الله ﷺ ليس فـيها شيءٌ يَثْبُتُ.[٢]

* * *

٣- باب ما ذكر أن الله تعالى قرأ طه وياسين قبل خلق آدم

(٢٣٨) أنبأنا أبو البـركَات بن علي البَزّار، قال: أنبأنا أحمـد بن علي الطُّرَيْثِيثيُّ، قال: أنبـأنا هبة الله بن الحسن الطَّبَرِيّ، قال: أنبـأنا علي بن محـمد بن أحـمد بن بكران، قال: أنبأنا الحسن بن مـحمد بن عثمان، قال: حدثنا يعـقوب بن سفيان، ح وأخـبرنا إسـماعيل بن أحـمـد السَّمَرْقَنْديّ، قـال: أخبـرنا إسـماعـيل بن مَسْعَدَة الإسمـاعيلي، / قال: أنبـأنا حمزة بن يوسـف السَهْمِيّ، قال: حدثنا أبو أحـمد بن عديّ الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن موسى بن زنْجُويَه ح. و[٣] أنبأنا أبو الوقت عَبْدُ الأول بن عيسى، قال: أنبأنا عبد الرحمن بـن محمد الدّاوُودي، قال: أنبأنا عبد الله (٧٧/ب)م

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٤/ ٦٤) والحديث في "اللآلئ" (١/ ٦) وفي "التنزيه" (١/ ١٣٥) ولفظ تاريخ بغداد: يا عليّ كـلام الله غير مخلوق، وفي ي "قـال المصنف" بدل "المؤلف"، وقد ذكر الإمام السيوطي طرقًا أخرى للحديث في اللآلئ فأظهـر ابن عراق في "التنزيه" أنها واهية ما عدا حديثين موقـوفين فيمـا روى اللالكائي في "السنة" عن عـمرو بن دينار قال: أدركت تـسعة من أصـحاب النبي ﷺ يقـولـون: "من قال القـرآن مخلوق فـهو كـافر" حـديث ٣٨٠؛ وروى عـثمـان الدارمي ردًا على المريسى/ ١١٦-١١٧ وفي الرد على الجـهميـة/ ٣٤٠ عن عمرو أيـضًا: "أدركتَ أصحاب النبي ﷺ فـمن دونهم منذ سبعين سنة يقولون الله الخالق ومـا سواه مخلوق، والقرآن كلام الله منه خرج وإليه يعود" فهـذان صحيحان انتهى. وأخرجه كذلك ابن بطة في "الإبانة" (٢/ ٥٤٨)

(٢) وفي ح، ي زيادة "عنه" ويراجع: "المقـاصد الحـسنة": ٧٦٧؛ و"كـشف الخفـاء": ١٨٦٩، و"مخـتصـر المقـاصـد"" (٧١)، و"الأسـرار" ص ٨٥ رقم ٣٢٧، و"الشـذرة" ٦٥٧، و"الفـوائد" (ص ٣١٣)، و"الأسماء والصفات" للبيهقي (ص ٢٣٩-٢٥٨).

(٣) وهذا السند من (أنا أبو الوقت) إلى: (أنا عبد الوهاب بن المبارك) غير موجود في النسخ الأخرى.

ابن أحمد بن حَمُّويَه، قال: حدثنا عيسى بن عمر السَّمَرْقندي، قال: حدثنا أبومحمد عبد الله بن عبد الرحمن الدّارميّ، ح.

وأنبأنا عبد الوهاب بن المبارك الأَنْمَاطِيّ، قال: أنبأنا محمد بن المظفر الشامي قال: أنبأنا أحمد بن محمد العتيِقِيّ، قال: أنبأنا يوسف بن الدّخيل،[1] قال: حدثنا أبو جعفر العُقَيْلِيّ، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قالوا: حدثنا إبراهيم بن المُنْذِر، قال: حدثنا إبراهيم بن المُهاجر بن مِسْمَار، عن عُمر بن حَفْص بن ذَكْوَانَ، عن إبراهيم مولى الحُرقة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺقال: «إنّ الله تعالى قرأ (طه وياسين) قبل أن يَخْلق آدم بألف عامٍ، فلما سَمِعْت الملائكةُ القرآنَ قالوا: طُوبى لأمّةٍ يَنْزِلُ هذا عليهم، وطوبى لأَجْوَافٍ تَحْمِلُ هذا، وطوبى لألْسُنٍ تكلّم بهذا» [2].

(٧٨/أ) / قال المؤلف:[3] هذا حديث موضوع؛ قال ابن عَدِيّ: لم أجد لإبراهيم حديثًا أنكر من هذا، لأنه لا يَرْويه غيرُهُ؛ وقال البخاري: إبراهيم بن المُهاجر ضعيف[4] منكر

---

(١) وفي ع "الدُخيل" بضم الدال.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/٢١٨-٢١٩) وقال ابن عدى: لا يروى بهذا الإسناد ولا بغيره هذا المتن إلاّ إبراهيم بن مهاجر هذا؛ ومن طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١/ ٦٠-٦١/ ٦٥)؛ وابن حبان في "المجروحين" (١/١٠٨) ؛ وأبو نصر الوائلي في "الإبانة"؛ واللالكائي في "أصول اعتقاد أهل السنة" (٢/٢٢٦ ح ٣٦٩) ؛ وابن خزيمة في "التوحيد" (٢٣٦) ؛ وابن أبي عاصم في "السنة" ح ٦٠٧؛ والبيهقي في "الأسماء والصفات" (١/٣٦٥) ؛ و"شعب الإيمان" حديث ٢٤٥٠؛ والدارمي في "سننه" (٢/٥٤٧/٣٤١٤) وفي كل هذه المصادر: إبراهيم بن مهاجر بن المسمار وعمرو بن حفص. و حكم ابن الجوزي على الحديث بالوضع في كتابه "دفع شبه التشبيه والرد على المجسمة والمشبهة" ص ٧٧ حديث ٣٣؛ وقال الحافظ ابن كثير في "تفسيره" (٣/١٤١) بعد أن عزاه إلى ابن خزيمة: هذا حديث غريب وفيه نكارة، وإبراهيم بن مهاجر وشيخه تكلم فيهما، وحكم ناصر الدين الألباني على المتن بالوضع وعلى الإسناد بأنه ضعيف جدًا في السلسلة ١٢٤٨؛ وفي "ظلال الجنة" (١/٢٦٩) ؛ وتعقب ابنُ حجر ابنَ الجوزي فيما نقله السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٠) : بأن له شاهدًا من حديث أنس أخرجه الديلمي، وقال ابن عراق: في سنده محمد بن سهل بن الصباح إما أنه وضّاع أو أنه مجهول، وعن علي بن جعفر بن عبد الله الأنصاري ولم أعرفه؛ ولم يعتبر شاهدًا، فالحديث منكر، فلا يكون دليلاً والله أعلم ينظر: مسند الفردوس (١/٢١٨/٦٥٢) .

(٣) وفي ع "قال المصنف" .

(٤) ينظر التاريخ الكبير (١/٣٢٨١) ؛ "المجروحين" (١/١٠٨) ؛ و"الميزان" (١/٦٧) ؛ (٣/١٨٩)

الحديث؛ وأما عُمَر بن حفص فقال أحمد بن حنبل: خرّقنا حديثه؛ وقال يحيى بن معين: ليس بشئ؛[١] وقال النسائي: متروك الحديث؛ [٢] وقال أبو حاتم ابن حبان الحافظ: هذا مَتْنٌ مَوْضُوع. [٣]

* * *

٤-بابُ وَحْي الله عزّ وجلّ بِلُغَاتٍ مُخْتلفة [الفارسية الدرية والعربية]

(٢٣٩) أنبأنا إسماعيل بن أحمد السَّمَرْقَنْدي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدَة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَدِيّ، قال: حدثنا إبراهيم بن علي العُمَرِيّ، قال: حدثنا عبد الغفّار بن عبد الله بن الزبير، قال: حدثنا العبّاس بن الفَضْل، قال: حدثنا جعفر بن الزُّبَيْر، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ كلاَمَ الذين حوْلَ العَرش بالفارسية الدُّرّية، وإنّ الله عزّ وجلّ إذا أوحى أمرًا فيه لِين، أوحاه بالفارسية / الدّرية، وإذا أوحى أمراً فيه شِدّة أوحاه بالعربيّة»[٤] . (٧٨/ب)

(٢٤٠) طريق آخر: أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خَيْرُون، قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدَة، قال: أنبأنا أبو عمرو[٥] الفارسي، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَدِي، قال: حدثنا عِمْران[٦] بن موسى، قال: حدثنا موسى بن السِّنْدِيّ، قال: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الطّرائفيّ، قال: حدثنا عمر بن موسى بن وَجِيه، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الله عزّ وجلّ إذا غَضِبَ أَنْزَلَ الوَحْي بالعربية،

(١) ينظر "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٢/٢٠٦/٢٤٤٩) .

(٢) في "الضعفاء" ص ٨٢ (٤٦١) .

(٣) في "المجروحين" (١/١٠٨) .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢/٥٥٩) وقال ابن عدي: ولجعفر هذا، أحاديث غير ما ذكرتُ عن القاسم وعامّتها مما لا يتابع عليه والضعف على حديثه بين، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٠)، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٣٦) فالحديث موضوع.

(٥) وفي ح "أبو عمر" بدل "عمرو" .

(٦) وفي ع "عمر بن موسى" بدل "عمران" وهو مصحف .

وإذا رضيَ أنزل الوَحْيَ بالفارسية»[١] .

قال المؤلف:[٢] وفي رواية "بالفارسيّة الدُّرِيّة" و هي لغة أهل بَلْخ[٣] وغيرهم، والخُوْزِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إلى خُوزِسْتَان.[٤]

قال المصنف: هذا حديث موضوع، ففي طريقه الأول: جعفر بن الزّبَيْر، وفي طريقه الثاني: عمر بن موسى، قال يحيى بن معين: كلاهما ليس بثقة؛ وقال النّسائي[٥] والدارَقُطْني:[٦] كلاهما متروك؛ وقال أبو حاتم بن حِبّان الحافظ: كان عمر في عِدَادِ مَنْ يضع الحديث،[٧] قال: / وهذا الحديث باطل لا أصل له. (٧٩/أ)

* * *

٥-باب أَبْغَض اللّغات إلى الله عز وجل[٨] [الفارسية والخُوزية والبُخارية]

- روى إسماعيل بن زِيَاد، عن عاصم[٩] القَطّان، عن المُقْبَرِيّ، عن أبي هريرة: «إن

(١) أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٦٧٠) وقال: لا يتابعه الثقات عليه، وهو بيّن الأمر في الضعفاء وهو في عداد من يضع الحديث متنًا وإسنادًا ص ١٦٧٣؛ ينظر اللآلئ (١/ ١١) ،و "التنزيه" (١/ ١٣٦) فأقراه. فالحديث موضوع.

(٢) وفي ع، ي "قال المصنف" بدل "المؤلف"، من قوله: "قال المؤلف إلى قوله قال المصنف هذا حديث" غير موجودة في النسخ الأخرى غير الأصل.

(٣) بَلْخ: مدينة مشهورة بخراسان. ويراجع أيضًا: الفوائد ص ٣١٤، والمنار المنيف ص ٥٩ .

(٤) خوزستان: في أرض عَبّادان في شرقي موضع دجلة، ولسان اهلهم الخُوري.

(٥) في "الضعفاء" ص ٢٩ (١٠٨) ص ٨٣ (٤٦٣)

(٦) في "الضعفاء والمتروكين" ص ١٦٩ (١٤٣) ، ص ٢٩٤ (٣٧٢) .

(٧) كتاب المجروحين (٢/ ٨٦) ، وقوله في "جعفر بن الزبير" (١/ ٢١٢) .

(٨) وفي ع "إلى الله تعالى" .

(٩) وهو في جميع النسخ "عاصم القطان" إلا أنه ذُكر في "تهذيب التهذيب" غالب القطان (١/ ٢٩٩) ، وفي الميزان (١/ ٢٣٠/ ٨٨١) روى عن غالب القطان.. روى عنه عاصم بن عبد الله البلخي، وهو كذب؛ وقال ابن حبان في "المجروحين" (١/ ١٢٩) : شيخ دجال لا يحل ذكره في الحديث إلا على سبيل القدح فيه، روى عن غالب القطان عن المقبري.. رواه عنه أبو عصمة عاصم بن عبد الله البلخي، هذا موضوع لا أصل له، وغالب القطان ذكره بهذا الإسناد. وقال ابن عدي في "الكامل" إسماعيل بن زياد السكوني، منكر الحديث، عامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه إما إسنادًا، وإما متنًا (١/ ٣٠٨-٣٠٩) ، وكذا في "اللآلئ" غالب القطان" بدل "عاصم" .

أبغض الكلام إلى الله الفارسية، فكلام الشياطين الخُوزِيّة وكلام أهل النار البخاريّة، وكلام أهل الجنة العربيّة»[١].

قال المصنف: وضعه إسماعيل؛ وقال ابن حبّان: هو دَجّال لا يحلّ ذكرُه في الكتب إلا على القدح [فيه]:[٢] وقال الدارقطني: كذّاب متروك.[٣]

* * *

٦-باب ذكر أنّ[٤] جَمِيع الوَحْي بالعربيّة

(٢٤١) أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال أنبأنا أبو أحمد بن عَدِيّ، قال: حدثنا إبراهيم بن علي العمري، قال: حدثنا عبد الغفار بن عبدالله بن الزبير، قال: حدثنا العباس بن الفضل الأنصاري، عن سليمان[٥] عن الزُّهْرِيّ، عن سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله / ﷺ: «والّذي نفسي بيده ما أَنْزَلَ الله[٦] من وَحْيٍ قَطٌّ على نَبِيّ بَيْنَهُ وبَيْنَهُ إلاّ بالعربية، ثم يكون هو بَعْدُ يُبَلِّغُهُ قَوْمَهُ بِلِسَانِهِم»[٧]. (٧٩/ب)

(١) أورده الذهبي في "ترتيب الموضوعات" (١/أ) وقال: وضعه إسماعيل بن زياد. ووافقه السيوطي في "اللآلئ" (١/١١)، وفي "التنزيه" (١/١٣٧). فالحديث موضوع ويراجع: الفوائد ص ٤١٤، ومعرفة التذكرة لابن القيسراني رقم ١.

(٢) والزيادة من النسخ الأخرى. "المجروحين" (١/١٢٩).

(٣) في "الضعفاء والمتروكين" ص ١٣٩ (٨٥) وقد فرق الخطيب بين إسماعيل بن زياد وبين إسماعيل بن أبي زياد قاضي الموصل، انظر "التهذيب" (١/٢٩٩). وفي ح "و قال الدارقطني كذلك متروك" بدل كذاب.

(٤) وفي ع بدون "أنّ".

(٥) وهو "سليمان بن الأرقم".

(٦) وفي ي وح وع، ي زيادة "عزّ وجلّ" وكذلك في "الكامل".

(٧) أخرجه ابن عدي في "الكامل" وقال: وعامّة ما يرويه لا يُتابع عليه (٣/ ١١٠٠/ ١١٠٥) وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١١-١٢) بأن سليمان وإن كان متروكًا لم يتهم بكذب، وقد أخرج له أبو داود والترمذي والنسائي، وللحديث شاهد أخرجه ابن مردويه في "تفسيره" عن ابن عباس: "كان جبريل يوحى إليه بالعربية، ويُنزل هو إلى كل نبيّ بلسان قومه"، وأخرج أحمد في "مسنده" (٥/١٥٨) "لم يبعث الله نبيًا إلاّ بلغة قومه" وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح إلاّ أن مجاهدًا لم يسمع من أبي ذر، مصداقه في كتاب الله عزّ وجلّ ﴿وما أرسلنا من رسول إلاّ بلسان قومه﴾ وكفى به حجّة "الفتح الرباني" (٢٠/٣٦) وأخرج ابن =

قال المصنف: هذا حديث لايصحّ، وسليمان هو ابن أرقم؛ قال أحمد: ليس بشئ لا يُروى عنه الحديث؛ وقال يحيى: ليس بشئ لا يساوي فَلْسًا؛ وقال عَمرو بن علي: ليس بثقة؛[١] وقال النسائيّ وأبو داود والدارقطني: هو متروك ؛ قال ابن حبّان: يروى عن الثّقاتِ الموضوعات. وأما عبّاس بن الفضل، فقال يحيى: ليس حديثُهُ بشئ؛ وقال النسائي: متروك[٢] .

* * *

٧-باب تَشْبِيهِ كَلاَمِ اللّه عزّ وجلّ بالصَّوَاعِقِ

(٢٤٢) أنبأنا عبد الله بن علي المقرئ، قال: أنبأنا الحسين بن علي بن البُسْرِيّ، قال: أنبأنا عبد الله بن يحيى السكَّرِيّ، قال: أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفّار، قال: حدثنا سعدان بن [بشر][٣] ح.

وأنبأنا محمد بن عمر الأَرْمَوِيُّ، قال: أنبأنا أبو الحسين بن المَهْدِيّ، قال: أنبأنا ابن شاهين،[٤] قال: حدثنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: أنبأنا عثمان / بن موسى، (٨٠/أ) قال: حدثنا ابن شاهين وحدثنا علي بن محمد البصري، قال: أنبأنا مالك بن يحيى أبو غَسّان، قالوا: حدثنا علي بن عاصم، عن الفضل بن عيسى الرَّقاشِيّ، قال: [حدثني] محمد بن المُنكدر، قال: [حدثنا] جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «لمّا كلّم الله مُوسى يَوْمَ الطُّور كَلمه بغير الكلاَم يَوْمَ نَاداه، فقال له

= مردويه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عبّاس قال: كان جبريل يُوحى إليه بالعربية ويُنزل هو إلى كل نبي بلسان قومه، وأخرج عبد بن حميد وابن جرير الطبري، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن خالد في قوله تعالى ﴿وما أرسلنا من رسول﴾ قال: بلغة قومه إن كان عربيًا فعربية وإن كان عجميًا فعجمية ليتبين لهم الذي أرسل به إليهم ليتخذ بذلك الحجّة عليهم، وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان الثوري قال: لم ينزل وحى إلأبالعربية ثم يترجم كل نبي لقومه بلسانهم. ينظر التنزيه (١/ ١٤٠-١٤١) .

(١) ينظر: الضعفاء الصغير ١٤٢؛ "التاريخ الكبير" (٢/ ٤) ، "الضعفاء والمتروكين" ص ٤٩ .

(٢) الضعفاء والمتروكين للنسائي ص ٧٤ (٤٠٦) ؛ و"المجروحين" (٢/ ١٨٩) ، و"الميزان" (٢/ ٣٨٥)

(٣) وهي في بعض النسخ "بشر" وكما في التقريب والتهذيب والكاشف، أما في الأصل، ي "نصر" فمصحف.

(٤) وفي ح زيادة "أحمد بن محمد بن شاهين" وفي يوسف "المهتدى" بدل "المهدي" .

موسى(١) فقــال: إنما كلّمتُكَ بقُوّة عَشَرَةِ آلاف(٢) لِسَان، ولي قُوَّةُ الألْسُنِ كُلّهــا، وأنا أقْوى من ذلك. فلمــا رجع موسى إلى بني إسـرائيل قالُوا: يا مُوسَى صِفْ لنـا كلامَ الرحمن، قال: سُبحان الله، إذن(٣) لا أَسْتَطِيعُهُ، قالوا: يا موسى فشبِّهْ لنا، قال: ألم تَرَوْا إلى أَصْوَاتِ الصَّوَاعِقِ التي تُقْبِلُ بأحْلى كَلاَمٍ سمـعتُمُوه [قَطُّ](٤) فإنّه قَرِيبٌ منه، وليس به»(٥).

قال المؤلف: هذا حـديث ليس بصحـيح. قال أيّوب السَخْتـياني: لَوْ وُلِدَ الفَضْلُ أَخْرَسَ كان خَيْرًا له؛ قال ابنُ عُيَيْنَةَ: الفَضْلُ بن عيسى، لا شئ،(٦) وقال [يحيى]:(٧) الفضل بن عيسى هو رجل سُوء قَدَرِيّ،(٨) قال: وعليّ بن عاصم ليس بشئ؛ وقال النسائي: متروك الحديث؛ وقال يزيد بن هارون: / ما زِلْنا نَعْرِفُهُ بالكذب.(٩) (٨٠/ب)

* * *

(١) وفي "اللآلئ" و"التـهذيب": فـقال له مـوسى: يا ربّ ما هذا كـلامك الذي كلمتني به؟ وكـذا في "تنزيه الشريعـة" وقد تعقبـه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٢) وقـال: في الحكم بوضعه نظر "و ذكر من أخـرجه، وكذلك ابن عرّاق في "تنزيه الشريعة" (١/ ١٤١) فليراجع! وذُكر قول "فقال له موسى" مرتين في ي.

(٢) وفي ح "الف" بدل "آلاف" وهو تصحيف.

(٣) وفي التهذيب واللآلئ "الآن" بدل إذَنْ.

(٤) كلمة "قط" زيادة من النسخ الأخرى.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن شاهين؛ وأخرجه البزار في "مسنده" قال الهيثمي: فضل بن عيـسى ضعيف "المجمع" (٨/ ٢٠٤)، وأخرجه البـيهقي في "الأسماء والصفات" (١/ ٤١٤) وقـال: لفظ حديث يحيى بن طالب، فهذا حديث ضعـيف، الفضل بن عيـسى الرقاشي ضعيف الحديث؛ وأخـرجه أبو نعيم في "الحلية"؛ وابن أبي حاتم في "التـفـسير"؛ وأورده السـيوطي في "الدر المنثور" (٣/ ١١٥) وقـال البيهقي في "الأسـماء والصفات" (١/ ٤١٦): وكل ذلك مضاف إلى غيـر الله تعالى وكذلك الصوت المذكور في هذا الحديث وهو مضاف إلى غيـر الله، أما قول كعب الأحبار فـإنه يحدّث عن التوراة التى أخبر الله عنه أهلهـا أنهم حرّفوها وبدلوها، فليـس من قوله ما يلزمنا توجيهه، إذا لم يوافق أصول الدين! ينظر التنزيه (١/ ١٤١)

(٦) وفي ع "ليس بشئ".

(٧) زيادة من النسخ الأخرى وفي ح "قال يحيى: هو رجل سُوء قدري".

(٨) ينظر: "الضعفاء" للنسائي ٤٩٢؛ و"المجروحين" (٢/ ٢١٠-٢١١).

(٩) ينظر: المجروحين (٢/ ١١٣)؛ و"التاريخ الكبير" (٦/ ٢٩)؛ و"الميزان" (٣/ ١٣٥)

ملحوظة: حديث ٢٤١ ذكر في نسخة ي بعد الباب الثامن.

٨-باب ما رُوي أن الله تعالى عرج إلى السماء، تعالى الله عن ذلك

(٢٤٣) أنبأنا أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، عن أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، عن أبي حاتم بن حِبّان الحافظ، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الله بن سليمان بن عَميرة، قال: حدثنا بكر بن زياد الباهلي، قال: حدثنا ابنُ المُبارك، عن سعيد بن أبي عَرُوبَة، عن قَتَادَةَ، عن زُرَارَةَ بن أَوْفى،[١] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لما أُسْرِيَ بي إلى بيتِ المَقْدس، مرّ بي جبريلُ بقبر أبي إبراهيم، فقال: يا محمد انزل فَصَلِّ هنا[٢] ركعتين، ثم مرّ بي بِبَيْت،[٣] فقال: انْزِلْ فَصَلِّ هَاهُنا ركعتين، فإنّ هاهُنا وُلد أخوك عيسى ثم أتى بي إلى الصخرة فقال: يا محمد من هاهنا عرج ربك إلى السّماء»[٤].

قال المصنف: وذكر كلامًا طويلا أكره ذكره.

قال أبو حاتم: هذا حديث لا يَشُكُّ عَوَامُّ المحدثين[٥] أنه موضوع، فكيف بالبُزّل[٦] / في هذا الشأن، وكان بكر بن زياد دجّالاً يضع الحديث على الثقات.[٧] (٨١/١)

قال المصنف: قلت:[٨] وقد سمع بعض المشبّهة هذا الحديث مع قول النبي ﷺ

---

(١) زُرَارَةُ بن أوفي النخعي: له صحبة، توفي زمن عثمان رضي الله عنه، قاله الذهبي في "تجريد أسماء الصحابة" (١/١٨٩/١٩٥٨) .

(٢) وفي ي "هاهنا" بدل "هنا" .

(٣) وفي اللآلئ "بِبَيْت لَحْمٍ" (١٣/١) بيتُ لَحْم: بُليد قرب البيت المقدس عامر حفل، ومكان مَهْد عيسى بن مريم عليه السلام، ويُروى بالخاء لخم "معجم البلدان" (٥٢١/١) .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان في "المجروحين" (١/١٩٦-١٩٧) ؛ وينظر اللآلئ (١٣/١) والتنزيه (١٣٧/١) ، وقال ابن حجر في اللسان (٢/٥١/ ١٩١) : والموضوع من قوله "ثم أتى بي إلى الصخرة.." وأما باقيه فقد جاء في طريق أخرى فيها الصلاة في بيت لحم وردت من حديث شداد بن أوس. فأول الحديث له أصل ولكن آخره موضوع.

(٥) وفي ح، ع، ي "عوّام أصحاب الحديث" وفي اللآلئ "أصحاب الحديث" .

(٦) البُزّل جمع بازل وهو الرجل الكامل في تجربته القاموس، وفي ع البُزّال بالألف .

(٧) ينظر المجروحين (١/١٩٦-١٩٧) وقال الذهبي في الترتيب: دجال ١٢ .

(٨) وفي ح وع بدون "قلت" .

«آخر وَطْأَة وَطِئَها اللهُ بِوَجٍّ»،(١) فتوّهم لما في نفسه من التشبّه(٢) أنها وَطْأَةُ قَدَمٍ، وإنما المُرادُ بها الوَقْعَةُ بَيْن المسلمين والمُشركين،(٣) وقد أنعمت(٤) شرح هذا في كتابي المُسَمّى «بمِنْهاج الوُصُول إلى علم الأصول»(٥) .

* * *

٩-باب ذكر عَظَمَة الله عزّ وجلّ

(٢٤٤) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَدِيّ، قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن عبد الله، قال: حدثنا سُفيان بن بِشْر الكوفي، قال: أنبأنا بِشْرُ بن عُمَارة، عن أبي روق، عن عَطِيّة، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ في قوله ﴿لا تدركه الأبصار﴾ [الأنعام:١٠٣] قال: لو أنّ الإنس والجن(٦) والشياطين والملائكة مُنْذُ يَوْم خُلِقُوا إلى يوم القيامة(٧) صفّا واحداً، ما أحاطُوا بالله عزّ وجلّ»(٨) .

---

(١) الوَجُّ: قال صاحب القاموس: السرعة واسمُ وادٍ بالطائف لا بلد به، وفيه: آخر وطأة وَطِئَهَا الله تعالى بوجّ، يريد غَزْوة حُنين لا الطائف، وغلط الجوهري حيث قال: يريد غزوة الطائف، قال الشارح قال المنذري في معنى الحديث: آخر غزوة وطأ الله بها أهل الشرك غزوة الطائف بإثر فتح مكة، وهكذا فسّره أهل الغريب، فلم يكن فيها قتال. القاموس ص ٢٦٦ .

(٢) وفي ع، ي "التشبيه" بدل "التشبه" .

(٣) وقد أخرج حديث الوجّ أحمد في "مسنده" (٤/ ١٧٢) ، (٦/ ٤٠٩) ؛ وقال السيوطي في "اللآلئ" : (١/ ١٣) قلت: قال الذهبي في "الميزان" (١/ ٣٤٥) : صدق ابن حبّان، وقال الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٢/ ٥٠/ ١٩١) : الموضوع منه من قوله: ثم أتى بي إلى الصخرة" أما باقيه فقد أتي من طرق أخر منها الصلاة في بيت لحم وردت في حديث شدّاد بن أوس والله أعلم. وقال ابن عرّاق في "التنزيه" (١/ ١٣٧) قلت: قال القاضي بدر الدين بن جماعة في كتابه "التنزيه في إبطال حجج التشبيه" : وقد ذكر هذا الحديث وحديث وجّ مقدس؛ عرج منه الرب إلى السماء. هذان حديثان ضعيفان جدًا، ولو ثبتا كان معناهما: القصد إلى السماء بالتسوية بعد خلق الأرض، والله أعلم .

(٤) أنعمت: أي أحسن وزاد وفي شرح معنى الحديث .

(٥) وفي هامش ورق ٨١ب من نسخة الأصل بخط الناسخ: هذا آخر الجزء الأول من خط مؤلفه رحمه الله.

(٦) بتقديم الجن والإنس في النسخ الأخرى وكذا في "اللآلئ" والكامل، وفي ع "قالوا لو أن الجن" .

(٧) وفي ع، س، ي و"اللآلئ" : "إلى يوم فَنَائِهِم" وفي ح "يوم قيامهم" بدل "يوم القيامة" .

(٨) أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٤٤٢/ ٤٤٣) وفيه زيادة " وهو يدرك الأبصار" وفيه: "إلى أن فَنُوا" =

(٨١/ب) قال المؤلف:[١] هذا / حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ، يُوهِمُ عَظَمَةَ الذات على وَجْهِ التّشْبِيه والتجسيم، تعالى الله عن ذلك، قال العُقَيْلي: وبشر بن عُمَارة لا يُتابَع على هذا الحديث.[٢] قال ابن حِبّان: لا يُحْتَجّ بِبِشْرٍ إذا انفرد؛[٣] وأما عطيّة فقد ضعفه الجماعةُ، وقال ابن حبّان: كان قد سمع من أبي سعيد الخدري أحاديث، فلما مات جَعَلَ يُجالس الكلبيّ، فإذا قال الكلبيّ: قال رسول الله ﷺ حفظ ذلك ورواه عنه، وكَنّاهُ أبا سعيد فيُظَنّ أنه أراد الخُدْريّ، وإنما أَرَاد الكلبيّ، لا يَحِلُّ كَتْبُ حديثه إلاّ على التعجب.[٤]

فقال المؤلف:[٥] وهذا الحديث أظنه[٦] عَمَلَ الكَلْبِيّ .

* * *

١٠-باب ذِكْر التاج [المُخَوّصُ من لؤلؤ]

(٢٤٥) أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن اليَسع، قال: أنبأنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فِيل البالسى،[٧] قال: حدثنا محمد بن سليمان بن حَبِيب لُوَيْن، قال، حدثنا سُوَيْد بن عبد العزيز، عن

= بدل "يوم القيامة" وبزيادة "أبدًا" في الآخر، انظر "اللآلئ" (١/ ١٣) وقال: و كذا أخرجه ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه في تفاسيرهم؛ و"تنزيه الشريعة" (١/ ١٤١) حديث (٢٢) وقال: فثبت أنه ضعيف لا موضوع، وقال السيوطي في "التعقبات" (ص٤) : قلت في الحكم بوضعه نظر، فلم يتهم واحد منهما بالكذب، فعلم أنه ضعيف. فالحديث ضعيف .

(١) وفي ع "المصنف" بدل "المؤلف" .

(٢) في "الضعفاء الكبير" (١/ ١٤٠/ ١٧٠) .

(٣) كتاب "المجروحين" (١/ ١٨٨) .

(٤) كتاب "المجروحين" (٢/ ١٧٦) ، "الميزان" (٣/ ٧٩) ، "التاريخ الكبير" (٤/ ١/ ٨) و"الضعفاء الكبير" (٣/ ٣٥٩/ ١٣٩٢)

(٥) وفي ح، ع "المصنف" بدل "المؤلف" .

(٦) وفي ح، ع، ي بزيادة "مِمًا": "الحديث مما أظنه عمل الكلبي" .

(٧) كذا في "تاريخ بغداد"، وهو الصواب وفي النسخ "الفارسي" وهو خطأ .

حُمَيْد، عن أنسٍ قال: / قال رســول الله ﷺ: «ليلة أُسْرِيَ بي إلى السماء وانْتَهَيْتُ، (٨٢/أ) رأيت ربّي عـزّ وجلّ بَيْني وبينَهُ حِجَابٌ بارزٌ، فرأيتُ كُلّ شيءٍ منه، حتى رأيتُ تاجًا مُخَوّصًا[١] من لُؤْلؤ»[٢] .

(٢٤٦ / 42) قال أبو العـلاء: حدثنا ابن اليَسَع[٣] بهذاالحديث في جـملة أحاديث كثيرة بهذا الإسناد، ثم رجع عن جمـيع النُسخة، وقال: وَهِمْتُ إذْ رَوَيْتها عن ابن[٤] فيل، وإنما حدثني بجميعها قاسم بن إبراهيم الملطى، عن لُوَيْن.

(٢٤٧ / 43) أنبـأنا عبـد الرحـمن، قال: أنـبأنا أبو بكر الخـطيب، قال: سـألت الأزهري، عن ابن اليَسَع، فقـال: ليس بحُجّة، كنتَ تَقْعُدُ معه ساعةً، فـيقول لك: خَتَمْتُ خَتْمَةً مُنْذُ قَعَدْتَ.[٥]

قال المؤلف:[٦] قلت: أما ابـن اليسع فليس بثـقة؛ وقاسم بن إبراهـيم الذي أحال عليه، ليس بشيءٍ أصـلاً؛ قال الدارقُطْني: هو كذّاب،[٧] ومثل هذا الحديث لا يَخْفى أنه موضوع، فإنه يُثْبِتُ البَعْضِيّةَ ويُشير إلى التَّشْبيه، فكافأ الله من عَمِله!

* * *

١١-باب ذكر الحُجُب [بين الله عز وجل وبين الخلق]

(٢٤٨) أنبأنا محمد بن عمر الأُرْمَوِيّ، قال:أنبأنا / عبد الصمد بن المأمون، قال: (٨٢/ب)

---

(١) خوّص التاج: زيّنه بصفائح الذّهب على قَدْر عرض الخَوْص. القاموس.

(٢) قال الذهبي في "الترتيب": قاسم كذاب ١٨٦أ؛ ووافـقه السيـوطي في "اللآلئ" (١/ ١٤) ؛ وابن عرّاق في "تنزيه الشريعة" (١/ ١٣٧ ح ١١) أخـرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (١٠/ ١٣٥) في ترجمـة عبد الله بن محمد الأنطاكي، فالحديث موضوع.

(٣) وفي ع "اليسع وهذا الحديث" بدل "بهذا الحديث" .

(٤) وفي ع "أبي فيل" .

(٥) انظر "تاريخ بغداد" (١٠/ ١٣٥/ ٥٢٧٦) ، فقد أوردها الخطيب بكاملها من أول السند .

(٦) وفي ع، ح "المصنف" بدل "المؤلف" .

(٧) الضـعفاء والمتروكـون ص ٣٢٨ (٤٣٩) ، وقـد أورد الذهبي في "الميـزان" الرواية وقـال: باطل وضـلال (٣/ ٣٦٧/ ٦٧٩٠) .

أنبأنا الدارقطني، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر العَطّار، قال: حدثنا محمد بن يوسف بن أبي مَعْمَر، قال: حدثنا حَبِيب بن أبي حَبِيب، قال: حدثنا هِشام بن سَعْدٍ، وعبد العزيز بن أبي حازم، عن أبي حازم، عن سَهْل بن سعدٍ، أن النبي ﷺ قال: «إنّ بَيْنَ الله عزّ وجلّ وبين الخَلْق سبعين ألف حِجَاب وأقْرَبُ الخلق إلى الله عزّ وجلّ جبريلُ وميكائيلُ، وإسرافيلُ، وإنّ بينهم وبينه أربع[1] حُجُب: حجابٌ من نارٍ، وحجاب من ظُلمة، وحجاب من غَمَامٍ، وحجابٌ من الماء»[2].

قال المصنف: هذا حديث لا أصل له؛ قال الدارقطني: تفرّد به حُبَيْبُ بن أبي حَبِيب؛ قال أحمد بن حنبل: ليس بثقة، كان يكذب؛ وقال يحيى: ليس بشيء؛ وقال النسائي: متروك؛ وقال ابن عدي: كان يضع الحديث.[3]

(٢٤٩) حديث آخر: أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أنبأنا محمد بن المُظَفَّر، قال: أنبأنا العتيْقِيّ، قال: أنبأنا يوسف بن الدَّخيل، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عَمرو العُقَيْلي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا مكّيّ بن / إبراهيم، (٨٣/١) قال: حدثنا موسى بن عُبَيْدة، عن عمر بن الحكَم بن ثَوْبَانَ، عن عبد الله بن عَمرو ابن العاص؛ وعن أبي حازم، عن سَهْل بن سَعْدٍ قالا: قال[4] قال رسول الله ﷺ: «دُونَ اللّه تبارك وتعالى سَبْعُون ألْف حِجابٍ، من نور وظُلْمة، وما تَسْمَع من نَفْس (الرحمان) شيئًا مَنْ حسّ تلك الحُجب إلا زَهَقَتْ نَفسُها»[5].

---

(١) وفي ع "أربعة" بدل "أربع".

(٢) قال الذهبي في الترتيب "لم يصح" ١٨٦أ؛ وقال السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٤)، والحديث أخرجه الدارقطني في الأفراد، وهذا غير حبيب بن أبي حبيب الخرططي المروزى الذي كان يضع الحديث والذي في هذا الإسناد حُبَيْب بالتصغير بن حَبِيب بالتكبير وهو أخو حمزة الزيات، قال الذهبي في الميزان: وَهّاهُ أبو زرعة وتركه ابن المبارك ولم يتهم بوضع، وقال ابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٤٢): وفيه حُبَيْب بن أبي حَبِيب تفرّد به، وهّاه أبو زُرْعة وتركه ابن المبارك. فالحديث ضعيف جدًا.

(٣) انظر أقوال العلماء في "الضعفاء والمتروكون" للنسائي ص ٣٥ (١٦١)، و"الميزان" (١/ ٤٥٢) و"الكامل" (٢/ ٨٢٠).

(٤) وفي ع لاتوجد "قال" الثانية.

(٥) أخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/ ١٥٢/ ١١٣٨) وليس فيه "ألف" ولا "الرحمن" وفي س =

قال المؤلف: هذا حديث لا أصل له، فأما موسى بن عُبَيْدة، فقال أحمد بن حنبل: لا يَحِلّ عندي الرواية عنه؛[١] وقال يحيى: ليس بشئ؛ وأما عُمر بن الحَكَم، فقال البخاري: هو ذاهب الحديث.[٢]

(٢٥٠) حديث آخر: أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحدّاد، قال: أنبأنا أبو نعيم الأصبهاني،[٣] قال: حدثنا أسد بن موسى، قال حدثنا يوسف بن زِيَاد، قال: حدثنا عبد المُنْعِم بن إدريس، عن أبيه، عن جدّه وَهْب ابن مُنَبِّه، عن أبي هريرة: أن رجلاً من اليهود أتَى النبيّ ﷺ فقال: يا رسول الله، هل احتجب اللهُ من خَلْقِه بشئ غَيْرِ السماوات؟ / قال: نعم، بَينه وبين الملائكة الذين (٨٣/ب) حَوْلَ العَرْش سبعون حجابًا من نور، وسبعون حجابًا من نار، وسبعون حجابًا من ظُلمة، وسبعون حجابًا من رَفَارِف الاستَبْرَق، وسبعون حجابًا من رَفَارِفِ السُنْدُس، وسبعون[٤] حجابًا من دُرٍّ أبيض، وسبعون حجابًا من دُرّ أحمرّ، وسبعون حجابًا من دُرّ أصفر، وسبعون حجابًا من ضياء[٥]، وسبعون حجابًا من ثَلْج، وسبعون حجابًا من ماءٍ، وسبعون حجابًا من غَمَامٍ، وسبعون حجابًا من بَرَدٍ، وسبعون حجابًا من

= "وما تسمع نفس من شيء من حسن تلك الحجب" وفي ح "و ما تسمع من نفس شيئًا حسن تلك الحجب" ولم ترد كلمة الرحمن إلا في نسخة الأصل. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٤-١٨) بأن موسى بن عُبيدة وإن كان ضعيفًا لم يتهم بكذب ولا وضع، أخرج له الترمذي وابن ماجه، وعمر بن الحكم ابن ثوبان تابعي من رجال مسلم، والحديث أخرجه أبو يعلى في "مسنده" (١٣/ ٧٥٢٥) ، والبيهقي في "الأسماء الصفات" (٢/ ١٤٦) وقال البيهقي: تفرد به موسى بن عبيدة الربذي وهو عند أهل العلم بالحديث ضعيف، والحجاب المذكور في الأخبار يرجع إلى الخلق لا إلى الخالق، وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٦/ ١٨٢/ ٥٨٠٢) ، وأبو الشيخ في "العظمة" حديث ٢٦٣، وقال ابن عراق: وله شواهد كثيرة ومتابعات تقضي بأن له أصلاً، ويتعذر معها الحكم عليه بالوضع، وسبق الذهبي إلى تعقبه فقال في "تلخيص الموضوعات" للجورقاني: ينبغي أن يحول من الموضوعات إلى الواهية، التنزيه (١/ ١٤٣) فالحديث ضعيف والله أعلم.

(١) وقال أحمد لابنه عبد الله: اضرب على حديث موسى بن عبيد، "كتاب العلل" (٢/ ٢٠٨/ ١٤٦٥) .

(٢) في "الضعفاء الصغير" ص ١٦٢ (٢٤٥) فقال الذهبي في الميزان (٣/ ١٩١) مجهول .

(٣) اخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٤/ ٨٠) وإسناده: ثنا سليمان بن أحمد، قال ثنا المقدام بن داود، قال ثنا أسد ابن موسى به. وقال البيهقي: اللفظ لأسد بن موسى.

(٤) وفي ع "سبعين" بدل "سبعون" .

(٥) وفي "اللآلئ" (١/ ١٩) زيادة "من ضياء استضاء من ضوئه النار والنور" .

عظمة الله التي لا توصف» فقال: أَخْبِرْني[1] عن مَلَك الله الذي يليه، فقال النبيﷺ: أَصَدَقْتُ فيما أخبرتُك يا يهودي؟ قال: نعم، قال: فإن المَلَك الذي يليه إسرافيلُ، ثم جبريلُ، ثم ميكائيلُ، ثم مَلَكُ المَوْت»[2] .

قال المؤلف:[3] هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، والمتّهم به عبد المنعم، وقد كذّبه أحمد ويحيى، وقال الدارقطني: هو وأبوه متروكان.[4]

* * *

١٢- باب ذكر اللّوحِ

(٢٥١) أنبأنا محمد / بن ناصر، قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبّار، قال: أنبأنا عبدالباقي بن أحمد الواعظ، قال: أنبأنا محمد بن جعفر بن علاّن، قال: حدثنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزْدي، قال: حدثنا محمد بن أحمد الورّاق، قال: حدثنا سعيد بن محمد بن [ثواب]،[5] قال: حدثنا بكر بن عيسى، عن محمد بن عثمان الحَرّاني،[6] عن مالك بن دينار، عن الحسن، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (٨٤/أ)

---

(١) وفي ح، ي "قال فأخبرني" بدل "أخبرني" .

(٢) أخرجه الطبراني في "الأوسط" عن مقدام بن داود، ثنا أسد بن موسى، ثنا يوسف بن زياد، عن عبد المنعم ابن إدريس به، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٤/ ٨٠) ، ومن طريق أبي نعيم أخرجه ابن الجوزي، وقال الطبراني: لا يروى عن أبي هريرة بهذا الإسناد، تفرد به أسد بن موسى، وقال الهيثمي في "المجمع" (١/ ٨٠) وفيه: عبد المنعم بن إدريس كذّبه أحمد وقال ابن حبّان: يضع الحديث. وأخرجه أبو الشيخ في "العظمة" ٢٩٨، وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٩) وقال: ما تكلم أحد في إدريس بل الآفة في عبد المنعم وحده؛ واقتصر العراقي في "تخريج أحاديث الإحياء" على قوله: إسناده ضعيف فكأنه لم يوافق على أنه موضوع. وأما قول السيوطي: ما تكلّم أحد في إدريس فغير صحيح فقد ضعّفه ابن عدي وقال الدارقطني متروك "الميزان" (١/ ١٦٩) ؛ وأما الحافظ ابن حجر فإنه قال: عبد المنعم كذاب وحديثه باطل، وقال الذهبي في "الترتيب" (١٨٦أ) : والمتهم بوضعه عبد المنعم بن إدريس؛ ثم إن سياق الحديث، بنفسه يدل على أنه موضوع، وبهذا يعرف أن الحديث موضوع باطل وينظر "التنزيه" (١/ ١٣٨) .

(٣) وفي ع "المصنف" .

(٤) ينظر: "المجروحين" (٢/ ١٥٧)، و"الميزان" (٢/ ٦٦٨)، و"اللسان" (٤/ ٧٣) .

(٥) وفي الأصل "بواب" صححناها من النسخ الأخرى ومن تاريخ بغداد .

(٦) وفي ي "الجُدّاني" وهو خطأ ويقال الحِدّاني بالدال المهملة والراء أصح .

«إنّ للّه لَلَوْحًا،[١] أحد وَجْهَيه درّ،[٢] والآخر ياقوتَةٌ، قَلَمُهُ النُور، فَبِه يَخْلُقُ، وبه يَرْزُقُ، وبه يُحيي ويُميتُ،[٣] ويعزُّ ويُذلّ، ويَفْعَلُ مَا يَشَاء في يَوْمٍ ولَيْلة»[٤].

قال المؤلف:[٥] هذا حديث موضوع؛ قال أبو الفتح الأزدي الحافظ: محمد بن عثمان متروك الحديث.[٦]

* * *

١٣- باب ما روي من تَسْبيح اللّه عزّ وجلّ نفسه

(٢٥٢) أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القَزّاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد ابن علي بن ثابت الخطيب،[٧] وأنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان، قال: أنبأنا أحمد بن عبد القادر بن يوسف، قالا: أنبأنا أبو طالب[٨] عمر بن إبراهيم الزُهري، قال: حدثنا أبو بكر / أحمد بن جعفر بن حَمْدان، قال: حدثنا (٨٤/ب) أحمد بن محمد بن سعيد بن حاتم المَرْوَزِيّ،[٩] قال: أنبأنا إبراهيم بن عيسى

(١) وفي ح "لوحًا" بدل "للوحًا" .

(٢) وفي ع، ح، ي "دُرّة" بدل درّ وفي يوسف "فيه يخلق الله" بدل "و به يخلق" .

(٣) وفي ع "و به يميت" .

(٤) أخرجه ابن الجوزي بسنده عن أبي الفتح الأزدي، كما أخرج نحوه أبو الشيخ في كتاب "العظمة" من حديث أنس (٢/ ٤٩١ حديث ١٥٧-٤١) ونحوه أيضًا موقوفًا على ابن عباس حديث ١٥٨-٤٢؛ والحاكم في "مستدركه" (٢/ ٤٧٤، ٥١٩)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" ص ٤٩٢ بإسنادهما عن سفيان؛ وقد ذكر محقق كتاب العظمة متابعات وشواهد للحديث ثم قال في الآخر: وإذا ضم إلى طريق المؤلف الطرق التي أوردناها وفيها ما يحتمل التحسين يرتفع عنه الضعف ويصل إلى درجة الحسن (٢/ ٤٩٤) كما تعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٢٠) وقال أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٢/ ٧٢/ ١٢٥١١) وأبو نعيم في "الحلية" (٤/ ٣٠٥) والبغوي في تفسيره (٧/ ٢٣٢) موقوفًا على ابن عباس. وينظر التعقبات ص ٢. فالحديث حسن وليس بموضوع.

(٥) وفي ع "المصنف" بدل "المؤلف" .

(٦) ينظر في "الميزان" (٣/ ٦٤١/ ٧٩٣٠)، وقال الذهبي: محمد بن عثمان عن مالك بن دينار بخبر باطل.

(٧) وفي ع "الخطيب ح وأخبرنا أبو الفتح" .

(٨) وفي اللآلئ والتنزيه "أبو طاهر" بدل "أبو طالب" وهو خطأ .

(٩) وفي "تاريخ بغداد" و"اللآلئ": سعيد بن حازم المروزي بدل حاتم .

القَنْطَرِيُّ، قال: حدثنا أحمد بن أبي الحَوَارِيّ، قال: حدثنا الوليد بن مُسلم، قال: حدثنا اللّيث بن سَعْدٍ، عن الزُهْرِيّ، قال: قال لي عبد الرحمن الأعرج، حدّثني أبوهريرة أنه سمع النبي ﷺ يقول: «لما أُسرِي بي إلى السماء انتهى بي جبريلُ عليه السلام إلى سِدْرَة المُنتهى، فَغَمسني في النور غَمْسَةً، ثم تَنَحّى عَني، فقلتُ: حبيبى جبريل أَحْوَج ما كنت إليك تَدَعُني وتَتَنَحّى؟ فقال: يا محمد، إنك في مَوْقِفٍ لا يكون نبيّ مُرْسَلٌ، ولا مَلَك مُقرّب يقف هَاهُنَا، أنتَ من الله أدْنى من القَابِ إلى القَوْس، فأتاني المَلَكُ فقال: إنّ الرحمن عزّ وجلّ يُسبّح بِنَفْسه،[١] فسمعتُ الرّحمن عزّ وجلّ يقول: سبحان الله، ما أعْظَمَ اللّه لا إله إلا الله، قال -يعني أبا هريرة- قلت: يا رسول الله ما لمن قال هكذا؟ قال لي: يا أبا هريرة لا تخرج روحُهُ من جَسَدِه حتّى يراني، أو يَرَى[٢] مَوْضعَه[٣]من الجنّة، وتُصلّي عليه[٤] الملائكة صُفُوفًا / ما (١/٨٥) بين السماء[٥] والأرض، ولا يكون شئ إلاّ يستغفر له تَمَام عُمره، فإذا مات وكّلَ اللّه عزّ وجلّ بقَبْرِه ستّين[٦] ألف ملك يُسبّحُون الله تعالى، ويعظّمون الله تعالى، ويهلّلون الله تعالى، ويكبّرون الله عزّ وجلّ، كُلّما [فعلوا][٧] من ذلك شيئًا كان له في صَحيفته، فإذا خرج من قَبْره، خرج آمنًا مُطْمَئنًا، لا يَحْزُنُه الفَزَعُ الأكبر، وتَتَلَقّاه الملائكة[٨] ﴿سلامٌ عليكم بما صَبَرْتُم فنِعْمَ عُقْبَى الدار﴾[٩]. [سورة الرعد ٢٤]»

قال أبو بكر الخَطيب: هذا حديث منكر، ورجال إسناده كُلّهم معرفون بالثقة، إلاّ إبراهيم بن عيسى القَنْطَرِيّ، فإنّه مجهول.[١٠]

---

(١) وفي ع، ح واللآلئ وي "يسبّح نفسه".

(٢) وفي "تاريخ بغداد و"اللالئ" "اريه موضعه من الجنة أو يرى منزله من الجنة".

(٣) وفي ع "موقعه" بدل "موضعه"

(٤) وفي ع "عليهم" بدل "عليه".

(٥) وفي ع "صفوفًا من السماء والأرض" وفي "تاريخ بغداد" "ما بين السماء إلى الأرض"

(٦) وفي تاريخ بغداد واللآلئ "سبعين ألف" بدل "ستين".

(٧) وفي الأصل "فعلون" وهو تصحيف، صححناها من النسخ الأخرى.

(٨) هذه الجملة مقتبسة من قوله تعالى ﴿لا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلقاهم الملائكة..﴾ من سورة الأنبياء: ١٠٣

(٩) اخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "التاريخ" (٥/١٣-١٤/٢٣٦٤) ينظر "اللآلئ" (١/٢١)، و"التنزيه" (١/١٤٣) فالخبر باطل كما قال الذهبي وينظر "الفوائد" ٤٤٣.

(١٠) وقال الذهبي: قال الخطيب: مجهول قلت: وخبره باطل، "الميزان" (١/٥١/١٦٣).

وقال المؤلف رضي الله عنه:[١] وقد روي لنا عن عطاءٍ شيءٌ من هذا، قال:

(٢٥٣) أنبأنا أبو منصور القزّازُ، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو عمر الحسن بن عثمان الواعظ،[٢] قال: أنبأنا أبو العبّاس أحمد بن محمد بن يوسف السّقَطِيُّ، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى الحَفَّار،[٣] قال: حدثنا سعيد بن يحيى الأمَوِيُّ،[٤] قال: حدثني أبي، عن ابن جُرَيج، عن عَطاء / (٨٥/ب) قال: «لما أُسْرِيَ بالنبيِّ ﷺ إلى السّماء السابعة، قال له جبريل: رُوَيْدًا، فإنّ ربَّكَ يُصلّي، قال: وهو يصلّي؟ قال: نعم، وما يقول؟ قال: يقول: سبُّوحٌ قُدُّوسٌ ربُّ الملائكة والرّوح، سَبَقَت رَحْمَتي غَضَبِي»[٥].

قال المؤلف: وهذا إسناد كل رجاله ثقات، إلا أنه مَوْقُوفٌ على عَطَاءٍ، فلعلّه سَمِعَه[٦] من لا يوثَق به، ولا يَثْبُتُ مِثْلُ هذا بهذا.

(١) "رضي الله عنه" غير موجودة في النسخ الأخرى وفي ع، ي "قال المصنف".

(٢) وفي ع "حسين بن عثمان، وما أثبتناه هو الصحيح من "تاريخ بغداد" (٧/ ٣٦٢/ ٣٨٨١).

(٣) قال الذهبي: لا يُدري من ذا روى عنه أبو العباس السقطي، وحديثه منكر (٤/ ٦٤/ ٨٣٠٥) و"الميزان" ترجمة محمد بن يحيى الحفّار.

(٤) وفي ع "الأرموي" بدل "الأموي" وهو خطأ.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "التاريخ" (٣/ ٤٢٥/ ١٥٦٢) في ترجمة محمد بن يحيى الحفار وفيه زيادة "رويداً رويداً" ولم يتعقبه الخطيب، فالحديث مرسل والمرسل ضعيف. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٢٢) بأن له طريقًا آخر أخرجه محمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" من حديث عطاء مرسلاً مثل الأول، ثم ذكر طريقًا آخر موصولاً عند الطبراني في "الصغير" (١/ ٤٩) حديث ٤٣ من طريق عمرو بن عثمان، ثنا أبو مسلم قائد الأعمش عن الأعمش عن عمرو بن مرّة عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعًا: قلت يا جبريل أيصلي ربك جل ذكره وتعالى جدّه؟ قال: نعم. قلت: ما صلاتُهُ؟ قال: سبوح قدوس، سبقت رحمتي غضبي" قال الطبراني: لم يروه عن الأعمش إلا أبو مسلم، تفرّد به الجعفي وقال الهيثمي: وأخرجه الطبراني في "الأوسط" "المجمع" (١٠/ ٢١٣) (و قال البخاري في حديث أبي مسلم نظر، وقال أبو داود: عنده أحاديث موضوعة. "التهذيب" (٧: ١٦: ٣٠) وقال ابن حبان: كثير الخطأ فاحش الوهم ينفرد عن الأعمش وغيره بما لا يتابع عليه) وهو المتفق على تضعيفه وهو المتهم به في الحديث. وذكر السيوطي عن الامام مجد الدين الشيرازي في كتابه المسمى "بالصلاة والبُشْرَ في الصلاة على خير البشر" الحديث عن أبي هريرة يرفعه؛ وإسناده جيد ورجاله ثقات يُحتج بهم في الصحيحين وليس فيه علة غير أن الحسن رواه عن أبي هريرة ولم يسمع منه عند الأكثرين أقول: وهذه علة فإن الحسن كان مدلسًا وقد عنعن إذًا فالإسناد ضعيف فكيف يكون جيدًا؟! وينظر كذلك "التنزيه" (١/ ١٤٢).

(٦) وفي ع "سمعه ممن".

(٢٥٤) حديث آخر: أنبأنا أبو منصور القزّاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أخبرني الطَّنَاجِيريّ،[١] قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن علي التّميمى، قال: حدثنا أبو علي[٢] الحسين بن على الطَّالْقَانِيّ، قال: حدثنا عمّار بن ياسر الهَرَوِيّ، قال: حدثنا داود بن عفّان، قال: حدثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: يقول الله تعالى كل يوم: (أنا العَزِيز، مَنْ أراد عِزَ الدارَيْن فليُطِع العَزِيز)[٣].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح؛ قال ابن حبّان: دَاود[٤] كان يضع الحديث على أنس بن مالك، وكأنّه لَمَّا وَضَعَ سُرِق منه.

(٨٦/أ) **(٢٥٥)** فأنبأنا / القَزَّاز، قال: أنبأنا أبو بكر[٥] بن ثابت، قال: أنبأنا هلال بن عبدالله بن محمد الطَّيْبي وعلي بن محمد بن الحسن المالكي، وعُبَيْدُ الله[٦] بن محمد ابن أحمد بن لؤلؤ، قالوا: أخبرنا محمد بن إسماعيل الورّاق، قال: حدثنا حامد بن محمد[٧] المَرْوَزِيُّ، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن نصر بن شبية المَرْوَزِي، قال: حدثنا سعيد بن هُبَيْرة العامِرِيّ، قال: حدثنا هَمّام، عن قَتَادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الله تعالى يقُول كُلّ يَوْمٍ: أنا العَزِيزُ، فَمَنْ أَرَادَ عِزّ الدارَيْن فَلْيُطِعِ العزيز»[٨].

قال المؤلف: وهذا من تلصّص سعيد بن هُبَيْرة؛[٩] قال ابن عدي: كان يُحدّث

---

(١) وهو أبو الفرج بن علي بن عبيد الله الطناجيري. الأنساب.

(٢) وفي تاريخ بغداد "أبو الحُسين بن علي الفقيه الطالقاني".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "التاريخ" (٦/ ٦٠/ ٣٠٩٠)، وينظركذلك "اللآلئ" (١/ ٢٣)، و"التنزيه" (٣/ ١٣٨) و"الفوائد" ٤٤٤. وأقرّه السيوطي وابن عراق والشوكاني. فالحديث موضوع.

(٤) كتاب المجروحين (١/ ٢٩٣): روى عن أنس نسخة موضوعة، حديثه لا شئ.

(٥) وفي ح "أبو بكر الخطيب".

(٦) وفي ع "عبد الله بن محمد" بدل "عُبيد الله".

(٧) وفي ع زيادة "أبو محمد" بعد حامد بن محمد.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "التاريخ" (٨/ ١٧١/ ٤٢٨٤) وقال ابن عراق: أخرجه الخطيب من حديث أنس من طريقين، ولا يصحّ، في إحداهما: داود بن عفّان، وفي الأخرى: سعيد بن هُبيرة، "التنزيه" (١/ ١٣٨ حديث ١٣) فالحديث موضوع.

(٩) وفي ع زيادة "العامري بعد سعيد بن هُبيرة. ومعني تلصّص: أي تكرّرت سرقته وتجسّسه.

بالموضوعات؛[١] قال[٢] ابن حِبّان: كان يُحدِّثُ بالموضوعات عن الثقات، لا يحلّ الاحتجاج به بحالٍ.[٣]

* * *

١٤-باب في تجلّي الله عزّ وجلّ للطُّور

(٢٥٦) أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزّاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد ابن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال:/ حدثنا أحمد بن إسماعيل المدني، قال: حدثنا (٨٦/ب) عبد العزيز بن عمران، عن معاوية بن عبد الله، عن الجَلْد بن أيوب، عن معاوية بن قُرّة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لما تجلّى اللهُ للْجَبَلِ[٤] طارَتْ لعَظَمته ستّة أَجْبُلٍ، فَوَقَعَتْ ثلاثةٌ بمكة، وثلاثة بالمدينة، فوقع بالمدينة أُحُد، ووَرِقَان، ورَضْوَى، ووقع بمكة ثَبِير وحِرَاء وثَوْر»[٥].

قال أبو حاتم ابن حبّان الحافظ: هذا حديث موضوع، لا أصل له، وقال: عبدالعزيز بن عِمْران يروي المناكير عن المشاهير؛[٦] قال يحيى بن معين: ليس بثقةٍ؛

(١) ولم أجد لقول الحافظ ابن عدي مصدراً .

(٢) وفي ح، ي "و قال" بدل بزيادة الواو .

(٣) في كتاب "المجروحين" (١/ ٣٢٦-٣٢٧) .

(٤) يعني جبل الطور .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "التاريخ" (١٠/ ٤٤١/ ٥٦٠٣) في ترجمة عبد العزيز بن أبي ثابت الأعرج. وفيه "فوقعت ثلاثة بالمدينة وثلاثة بمكة" وقال الخطيب: وهذا حديث غريب جداً ولم أكتبه إلاّ بهذا الإسناد. وقال الألباني في الضعيفة ١٦٢: موضوع، رواه المحاملي في "الأمالي" (١/ ١٧٢/ ١)، وابن الأعرابي في "معجمه" (٢/ ١٦٦)، وابن أبي حاتم من طريق عبد العزيز بن عمران عن معاوية بن عبد الله عن الجلد بن أيوب، عن معاوية بن قرة عن أنس مرفوعًا.

وقال الحافظ ابن كثير في "تفسيره" (٢/ ٢٤٥): وهذا حديث غريب بل منكر. قلت: ولم يُبيّن علته وهي: عبدالعزيز بن عمران فإنه غير ثقة، والجلد بن أيوب قال الدارقطني: متروك، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" بما لا يجدي. انتهى. وينظر "اللآلئ" (١/ ٢٤) و"التنزيه" (١/ ١٤٣). وينظر: الفوائد: ٤٤٥، وأبو نعيم في "الحلية" (٦/ ٣١٤)فالحديث منكر والله أعلم .

(٦) ينظر "المجروحين" (١/ ٢١٠-٢١١)، (٢/ ١٣٩) .

وقال البخاري: منكر الحديث، لا يُكتب حديثه؛[١] وقال النسائي: متروك الحديث.[٢]

(٢٥٧) حديث آخر: أنبأنا عَبْد الأول بن عيسى، قال: أنبأنا عبد الله بن محمد الأنصاري، قال: أنبأنا أحمد بن الغَمْر[٣] القاضي، قال: حدثنا عُمَرُ بن شَاهين، قال: حدثنا الحسن بن حَبِيب، قال: حدثنا أبو أُميّة الطَرَسُوسي، قال: حدثنا أبومُسْهِر، قال: حدثني خالد بن يزيد بن صَبِيح المُرّيّ، عن طلحة بن عَمْرو، عن عَطَاء، عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ قال :/ (١/ ٨٧) «إنّ من الجبال التي تطايَرَتْ يوم مُوسى سَبْعَة أجبل لَحِقَتْ بالحجاز، وباليمن، منها بالمدينة أحُد، ووَرِقَان، وبمكة ثَوْر، وثَبير، وحِرَاء، وباليمن صَبِير، وحَضُوْرُ»[٤] قاله أبو ثور[٥] بالصاد غير معجمة.

قال المصنف: وهذا الحديث ليس بصحيح؛ قال أحمد بن حنبل: طلحة بن عمرو لا شيء، متروك الحديث،[٦] وكذلك قال النسائي؛[٧] وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، ضَعِيفٌ، ضعيف؛[٨] وقال أبو حاتم بن حبان: يروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، لا يَحِلُّ كَتْبُ حديثه، ولا الروايةُ عنه إلاّ على وَجْه التعجُّب.[٩]

(٢٥٨) حديث آخر: أنبأنا إسماعيل بن أحمد السَّمَرْقَنْدي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدَة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَدِيّ، قال: حدثنا

---

(١) "التاريخ الكبير" (٣/ ٢/ ٢٩١).

(٢) "الضعفاء والمتروكين" (ص ٧٢ حديث ٣٩٣)، و"الميزان" (٢/ ٦٣٢).

(٣) وفي ع "المعمر" بدل "الغمر" وفي س "النعمان".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق عمر بن شاهين (و لم أجد مصدره) وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٢٤) وطلحة بن عَمرو وإن ضعفوه فلم يُتّهم بكذب، وهو من رجال ابن ماجه، وللحديث شاهد عن علي رضي الله عنه موقوفًا أخرجه ابن مردويه في "تفسيره" وقال ابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٤٣-١٤٤): وله شاهد آخر عن أبي مالك أخرجه ابن أبي حاتم قال الحافظ ابن كثير غريب منكر، وقال الحافظ ابن حجر: غريب مع إرساله: انتهى. وينظر: الفوائد ٤٤٥. فالحديث منكر مثل الأول والله أعلم.

(٥) وفي ع، س "قاله أبو مسهر" بدل "أبو ثور".

(٦) "العلل" (٢/ ٥٦/ ٣٧٢).

(٧) في "الضعفاء والمتروكين" ص٦٠(٣١٥).

(٨) انظر، "الميزان" (٢/ ٣٤٠) والتاريخ الكبير" (٢/ ٣٤٠)، وفي ح "ضعيف" فقط.

(٩) "المجروحين" (١/ ٣٨٢). وقال ابن عدي: وعامّة ما يُروى عنه لا يتابعونه عليه "الكامل" (٤/ ١٤٢٦-١٤٢٧).

إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن محمد[١] بن الحُسين بن غَزْوَان، قال: حدثنا أبي عن أبيه عن جده، عن الغُنْجَار،[٢] عن أيّوب بن خُوط، عن قَتَادة، عن أنس[٣] أن رسول الله ﷺ قال: «لَمَّا تجلّي ربُّه للجَبَلِ أشَار بِإصْبعِه فَمِنْ نُورِهَا جَعَلَهُ دكًا»[٤].

قال / المؤلف:[٥] وهذا ليس بصحيح؛ قال يحيى بن مَعِين: لا يُكتب حديث (٨٧/ب) أيوب، ليس بشئ؛ قال الفَلاّس، وأبو حاتم الرازي، والنسائي والسّعْديّ والدارقطني: متروك؛ وقال ابن حبان: منكر الحديث جدًا، يروى[٦] المناكير عن المشاهير كأنّه ممّا عملَتْ يَدَاهُ.[٧]

(٢٥٩) طريق آخر: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عَدِيّ، قال: حدثنا علي بن أحمد بن بِسْطَام، قال: حدثنا هُدْبَة،[٨] قال: حدثنا حَمّاد بن سَلَمَة، قال: حدثنا ثابت البناني، عن أنس أن النبي ﷺ قرأ: «﴿**فلما تَجَلّى ربُّه للجبل جعله دكّاء**﴾ [سورة الأعراف: ١٤٣] قال: أخْرَجَ خِنْصِرَهُ، فضَرَب على إبهامه فسَاخَ الجبل».

فقال حُمَيْدٌ لِثَابِتٍ: تُحَدّثُ بمثل هذا؟! قال: فضرب بيده في صَدْرِه، وقال: يقوله

---

(١) وفي ع بحذف "محمد" وفي الكامل بإثبات "محمد" .

(٢) وفي ع "عن الضحاك" بدل "الغنجار" وهو خطأ .

(٣) وفي ح "عن أنس قال: لما تجلى" موقوف على أنس .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/ ٣٤٢) وقال: وهو عندي كثير الغلط والوَهم وليس من أهل الكذب وتعقّبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٢٥) وابن عراق "في التنزيه" (١/ ١٤٤/ ٢٩). قال السيوطي في "التعقبات" ص ٢: تابعه سعيد بن أبي عَرُوبة وناهيك به؛ أخرجه الطبراني في السنة، وابن مردويه في "تفسيره"، وتابعه أيضًا همّام بنحوه أخرجه أبو الشيخ في "تفسيره" وقال ابن عراق في التنزيه: قوله في أيوب: لم يكن من أهل الكذب هو قول عمرو بن علي وقد رماه غيره بالكذب كما مر في المقدمة والله أعلم .

(٥) وفي ع "قال المصنف"

(٦) كرر "يروى" في نسخة الأصل مرتين فحذفناها

(٧) ينظر "الضعفاء والمتروكين" للنسائي ص ١٥ (٢٦)، وللبخاري ص ٣٨ (٢٦)، "التاريخ الكبير" (١/ ٤١٤)، "المجروحين" (١/ ١٦٦)، "الميزان" (١/ ٣٨٦)، "اللسان" (١/ ٤٧٩) .

(٨) وفي ع "هدبة عن حماد بن سلمة" .

أنس، ويقوله رسول الله ﷺ وأكتُمُه أنا؟!(١)

قال المؤلف: وهذا حديث لا يثبت؛ قال ابن عدي الحافظ: كان ابن أبي العَوْجاء(٢) ربيب حمّاد بن سَلَمة، فكان يدسُّ في كتبه هذه الأحاديث.

* * *

١٥-باب / ذكر النُزُول

(٨٨ / أ)

(٢٦٠) حُدِّثْتُ عن أبي السعادات أحمد بن منصور بن الحسن بن علي بن القاسم، قال: أنبأنا الإمام أبو الحسن علي بن إبراهيم الكَرْخِيّ، قال: حدثنا سُليمان بن أحمد الطّبراني، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا مُؤَمّل بن عبد الرحمن، قال: حدثنا أبو أُمَيّة بن يَعْلى، عن سعيد المَقْبُرِيّ عن عِكْرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تبارك وتعالى يَنْزِلُ في

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٦٧٦-٦٧٧) وفيه زيادة "أخرج طرف خنصره" وذكره الذهبي في "الميزان" (١/ ٥٩٣/ ٢٢٥١). وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٢٥-٢٦)، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٤٤/ ٣٠)، والحديث قد أخرجه أحمد في مسنده من طريق معاذ بن معاذ العنبري عن حماد ومن طريق روح عنه، "المسند" (٣/ ٢٠٩)، والترمذي في "سننه" من طريق سليمان بن حرب، ومن طريق معاذ بن معاذ عن حماد، وقال: هذا حديث حسن غريب صحيح، ولا نعرفه إلاّ من حديث حماد، تفسير سورة ٨، الحديث ٣٠٧٤ (٥/ ٢٦٥)، والحاكم في "المستدرك" في كتاب الإيمان (١/ ٢٥)، وفي كتاب التفسير (٢/ ٣٢٠) من طريق عفّان بن مسلم وسليمان بن حرب كلاهما عن حماد، وفي كتاب التاريخ (٢/ ٥٧٧) من طريق محمد بن عبد الله الخزاعي عن حماد، وقال في كل طريق: على شرط مسلم، ووافقه الذهبي في "التلخيص" وابن أبي عاصم في كتاب "السنة" في باب تجلي ربنا (١٢) حديث (٤٨٠)، من طريق هدبة بن خالد عن حمّاد، ومن طريق أزهر بن مروان عن عبد الأعلى عن سعيد عن قتادة عن أنس ح٤٨٢، رجاله ثقات (١/ ٢١٠-٢١١)، وابن خزيمة في "التوحيد" (١/ ٢٥٨) حديث ١٦٢ من طريق معاذ بن معاذ عن حمّاد، كما رواه أبو القاسم الطبري وابن مردويه في تفسيره من طريقين، عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس مرفوعًا بنحوه قاله ابن كثير في "التفسير" (٢/ ٢٤٤) وفي هذا ردّ لقول الترمذي: لا نعرفه إلاّمن حديث حماد بن سلمة، فقد عرفه غيره من حديث غير حماد، كما أخرجه أبو جعفر الطبري في "التفسير" (١٣/ ٩٨-٩٩) ح ١٥٠٨٦-١٥٠٨٨. وقال أحمد محمد شاكر: وهو إسناد رجاله ثقات، يراجع "التعقبات" ص ٢. فالحديث صحيح.

(٢) سبق الإشارة إلى ابن أبي العوجاء.

كل لَيْلَة جُمعة إلى دار[١] الدنيا في ستّ مائة ألف ملك، فيجلس على كُرْسيّ من نُورٍ، وبَيْنَ يَدَيْهِ لَوحٌ من ياقُوتَة حَمْرَاءَ، فيه[٢] أسماءُ مَنْ يُثبت الرؤية، والكيفيّة، والصورة من أمة محمد ﷺ فيُباهي بهم الملائكة، ويقول تبارك وتعالى: هؤلاء عُبيدي الذين لم يَجْحَدُوني، وأقاموا سُنّة نبيّ، ولم يخَافُوا في الله لَوْمَةَ لائِمٍ، أُشْهِدُكُمْ يا ملائكتي وعزّتي وجلالي لأُدخلنّهم الجنّةَ بغير حِسَاب»[٣].

قال المؤلف:[٤] هذا حديثٌ موضوعٌ، لعن اللهُ وَاضِعَهُ، ولا رحم صانعَهُ / فإنّه (٨٨/ب) كان من أخَسّ المُشبّهة وأسوئهم اعتقادًا وما أظنّه كان يُظهرُ هذا إلا للطَّغَام[٥] من المشبّهة الذين لم يُجَالسُوا عالمًا وهو عمل أبي السعادات، لا أسْعَدَه الله، فإنّه كان يُرْمى بسوء المذهب وصُحبة المُتّهمين في الدين، وقلّة المُبَالاَة بِأمْر الإسلام، فاختَلَق[٦] الكَرْخِيَّ وسَمَّاهُ، ولا يُعرف أصلاً، وقد نَزَّهَ اللهُ تعالى الطَبرانيّ ومَنْ فَوْقه عن رواية مثل هذا.

أنبأنا محمد بن ناصر، عن أبي زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مَنْدَه قال: أبو السعادات كَذَّابٌ، زِنْدِيقٌ، مُلْحِد.[٧]

(٢٦١) حديث آخر: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القَزّاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد ابن علي بن ثابت، قال: أنبأنا علي بن المُحسِّن التَنوخيّ، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن الحُسين بن علي بن الشيبة العَلَويّ، قال: حدثنا أبو القاسم عبد العزيز بن

---

(١) وفي ح "سماء" بدل "دار".

(٢) وفي ع "فيها" بدل "فيه".

(٣) أخرجه الجوزقاني في "الأباطيل" (١/ ٨١-٨٢ ح ٧٦) وقال: اختلقه أبو السعادات ليحسن كذبه وروايته الواهية والطبراني وأحمد مُنَزّه عن رواية أمثال هذا الحديث. وأقره السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٢٦)، وكذلك ابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٣٨)، والشوكاني في "الفوائد" (ص ٤٤٧)، وأورده الذهبي في الميزان وقال: (١/ ١٥٩) وأتهم أبا السعادات، وأقرّه ابن حجر في "اللسان" (١/ ٣١٤) على الوضع. فالحديث موضوع.

(٤) وفي ع "المصنف" بدل "المؤلف".

(٥) الطَّغَام: أوغاد الناس، الواحد والجمع فيه سواء، "الصحاح" للجوهري (٥/ ١٩٧٥).

(٦) أي أنه اختلق اسم شيخه علي بن إبراهيم الكرخي ليحسّن به كذبه.

(٧) انظر، "الميزان" (١/ ١٥٩/ ٦٣٤) و"اللسان" (١/ ٣١٤/ ٩٤٤) وقال الذهبي: فهذا هو الشيخ المجسِّم الذي لا يستحي اللهُ من عذابه إذ كيَّفَ وافترَى.

إسحاق بن جعفر البقّال الزيدي، قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن عبد الصمد، قال: حدثني بَحْر بن كَنِيز[١] قال: أنبأنا عبد الكريم بن رَوْح، قال: حدثنا / عبد العزيز (٨٩/أ) ابن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جدّه، أن رسول الله ﷺ قال: «إنّ نُزُولَ الله إلى الشئ، إقبالُهُ عَلَيْه من غَيْر نُزُول»[٢].

قال المؤلف: وقد رواه أبو عليّ الزجّاجي عن أبي الحسن علي بن محمد، عن الحسن بن عبد الصمد فقال فيه: إقبالُهُ عليه مِن غير أن يَزُولَ.

قال المؤلف: هذا حديث موضوع، لا أصل له، فأما عبد العزيز بن إسحاق، فقال أبو الفتح بن أبي الفوارس: كان له مَذْهَبٌ خَبِيث، وأما بَحْرٌ فهو ابن كُنَيْز السَقَّاء؛ قال يحيى بن معين: ليس بشئ، لا يكتب حديثه، كُلُّ الناس أحبُّ إليّ منه؛ وقال النسائي والدارقطني: متروك.[٣]

وأما عبد الكريم بن رَوْح، فذكر أبو حاتم الرازي أنه متروك الحديث.[٤]

وأما أبو الحسن الذي سمع منه الزجاجي فمجهول لا يُعرف.[٥]

* * *

(١) وفي ح، ي "يحيى" بدل كنيز. وفي الأباطيل "بحر بن يحيى بن بحر" والصواب ما أثبتناه.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٢/٢٤٦/٧١٥) وفيه: "بحر بن يحيى الأزميّ" وهو مصحف، وفي التقريب بفتح الكاف وفي الميزان والتهذيب بضم الكاف كُنيز بالتصغير. وأخرجه الجوزقاني في "الأباطيل" بنفس السند والمتن (١/٨٣ ح ٧٦)، وكذلك في (٧٧) من طريق الخطيب البغدادي وفيه "علي بن الحَسَن التنوخي" بدل "المحسّن"، "بحر بن يحيى" بدل كنيز وقال الجوزقاني: هذا حديث باطل وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/٢٧)، وابن عراق في "التنزيه"(١/١٣٨) و"الذهبي" في "ترتيب الموضوعات" (٣/أ) و"تلخيص الأباطيل"(٢/ب) وقال: بإسناد مظلم ومتن موضوع، وفيه غير واحد من المتروكين. فالحديث موضوع.

(٣) يُنظر في: "الضعفاء والمتروكين" للنسائي ص ٢٥ (٨٢)، و"التاريخ الكبير" (٢/١٢٨)، "الجرح والتعديل" (٢/٤١٨/١٦٥٥)، "الضعفاء" للدارقطني ص ١٦٢ (١٣٠)، و"الكامل" (٢/٤٨٢)، و"الميزان" (١/٢٩٨)، و"التهذيب" (١/٤١٨).

(٤) ينظر في "الجرح والتعديل"(٦/٦١/٣٢٥).

(٥) ينظر في "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٢/١٩٩).

١٦-باب [نزول الله يوم عرفة وركوبه جملاً أحمر]

(٢٦٢) حديث في[(١)] النُّزُول يوم عرفة: حدثنا محمـد بن ناصر الحافظ،[(٢)] قال: أنبـأنا المبـارك بن عـبـد الجبار، قـال: أنبـأنا أبو علي الحـسن بن عـلي بن إبراهيم الأَهْوَازِيُّ،/ قال: حـدثنا أبو زُرعة أحمد بن مـحمد بن عـبد الله بن سعيـد، قال: (٨٩/ب) حدثني جدّي لأبي[(٣)] سعـد بن الحسن بن جعـفر، قال: حدثـنا أبو علي الحسين بن إسحاق الدمشقي،[(٤)] قال: حـدثنا أبو زيد حمّاد بن دُكَيل، عن سفيـان الثوريّ، عن قيس بـن مُسلم، عن عبـد الرحمن بن سـابط، عن أبي أمامـة الباهليّ، قـال: قال رسول الله ﷺ: إذا كانت عَشيّة عَرَفَة هَبَطَ اللّهُ تعـالى إلى السّماء الدنيا، فَيطّلع إلى أهل المَوْقف، فـيقـول: مَرْحبًا بُزوّاري والوافـدين إلى بَيْتى، وعـزّتي لأَنْزِلَنّ إليكم، ولأُساوِيَنّ[(٥)] مجلسكـم بنفسي، فَيَنْزِلُ إلى عَرَفَةَ فيـعُمّهم [برحمـته][(٦)] ويُعطيـهم ما يسألون إلا المظالم، ويقول: يا ملائكتي أُشْهِدكم أني قد غَفرتُ لهم، فلا يزال كذلك إلى أن تغيب[(٧)] الشـمسُ، ويكون أَمَامَهُم إلى المزدلفـة، ولا يَعْرج إلى السمـاء تلك الليلة، فـإذا أَسْفَر الصُبح وقَفُوا[(٨)] عند المَشْعر الحرام،[(٩)] وغَفَرَ لهم حـتى المَظَالم ثم يعرج إلى السماء وينصرف الناس إلى مِنى»[(١٠)].

---

(١) وفي ح "حديث في ذكر النزول".

(٢) السند من محمد بن ناصر إلى أبي زرعة أحمد بن محمد؛ محذوف في النسخ: س، ح، ع، ي .

(٣) وفي ح و"اللآلئ" جدي لأمي بدل "لأبي" .

(٤) وفي ي واللآلئ "الدقيقي" بدل "الدمشقي" .

(٥) وفي ح "ولأسوين" وفي اللآلئ "ولأساوي" بحذف نون التوكيد الثقيلة .

(٦) وفي ح، ي "بمغفرته" بدل "برحمته" .

(٧) وفي ح "حتى تغيب" بدل "إلى أن تغيب" .

(٨) وفي "اللآلئ" "و وقفوا" بزيادة الواو وكذلك في "الفوائد المجموعة" .

(٩) وفي "اللآلئ" "الفوائد المجموعة" بحذف الواو "غفر لهم" .

(١٠) أورده الشوكاني في "الفـوائد" ص ٤٤٧ (١٢) وقال: رواه أبو علي الأهوازي عن أبي أمامة مـرفوعًا، قال يحيى بن عبد الوهاب: أكثـر رجاله مجاهيل وضعفاء، وأخرجه ابن عـسـاكر في "تاريخه" وهو باطل، وقال الذهبي في "الميـزان" (١/ ٥١٢/ ١٩١٦): صنّف الأهوازي كتـابًا في الصـفات، فـإنه أتى فيـه بموضوعـات وفـضـائح، إسناده ظلمـات. وأقـره السـيـوطـي في "اللآلئ" (١/ ٢٧-٢٨)و ابن عـراق في"التنزيه" (١/ ١٣٨/ ١٦) فالحديث موضوع.

(٩٠/أ) **(٢٦٣)** قال أبو علي الأهْوازيّ: وحدثنا عمر بن/ داود بن سَلَمُون، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الرِفاعي، قال: حدثنا علي بن محمد بن منصور النيسابوري، قال: حدثنا [حسّان][1] بن غالب، عن عبد الله بن لَهِيعة، عن يونس بن يزيد، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عبّاد، عن أسماء قالَتْ: قال رسول الله ﷺ: «رأيتُ ربي عزّو جلّ[2] على جَمَل أحمر عليه إزَارَان وهو يقول: قد سَمَحْتُ، قد غفرتُ إلاّ المَظَالم، فإذا كانَتْ ليلة المُزدلفة[3] ثم يَصْعَدُ إلى السّماء ويَنْصرفُ الناس إلى مِنى».

وفي لفظ آخر: يَنْزِلُ إلى السّمَاءِ الدنيا، ثم يفتح أبواب السماء والأرض، وقَعَدَ معه[4] الملائكة»[5].

قال المؤلف: هذا حديث لا يَشُكّ أحد في أنّه موضوع، مُحَالٌ، لا يحتاج لاستحالته أن ينظر في رجاله، إذ لو رَوَاه الثّقات كان مَرْدُودًا، والرسول مُنَزّه أن يَحْكِي عن الله عزّ وجلّ ما يستحيل عليه، وأكثر رجاله مجاهيل، وفيهم ضعفاء.

(٢٦٤ / 44) أنبأنا محمد بن ناصر، عن يحيى بن عبد الوهاب بن مَنْده، قال: (٩٠/ب) حديثُ الجَمَلُ باطل، موضوع / على رسول الله ﷺ، لم يَرْوِه أحدٌ ممن يُوثق به.

* * *

---

(١) وفي نُسختي الأصل "حسين" صحّحناه من "اللسان" و"اللآلئ" وفيهما: حسّان بدل حسين وفي "اللسان" (١٨٩/٢) قال ابن حجر: في ترجمة حسان بن غالب: وأما ابن يونس فوثقه ونسبه ابن غالب بن نجيح مولى أيمن الرعيني يروي عن مالك والليث وابن لهيعة.

(٢) وفي "اللآلئ" بزيادة "يوم عرفة بعرفات على جمل".

(٣) وفي "اللآلئ" زيادة "حتى إذا وقفوا عند المشعر قال: حتى المظالم ثم يصعد إلى السماء".

(٤) وفي ع "و قعد مع الملائكة".

(٥) وأقرّه السُيوطي في "اللآلئ" (٢٧/١)، وابن عراق في "التنزيه" (١٣٩/١ ح ١٧) وقال: قبّح الله واضعه. أخرجه أبو علي الأهوازي في كتابه "الصفات". فالحديث موضوع باطل.

١٧-باب حديث أُمّ[١] الطُّفَيل [في رؤية الرسول ربّه في المنام شابًا موفرًا]

(٢٦٥) أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن القزّاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا الحسن بن أبي بكر، قال: أنبأنا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الترمذي، قال: حدثنا نُعَيم بن حَمّاد، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثنا عَمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن مروان بن عثمان، عن عُمَارة بن عامر، عن أم الطُّفَيْل امرأة أُبَيّ أنها سمعَتْ من رسول الله ﷺ يذكر «أنّهُ رأى ربّه في المَنَام في أحسن صُورة شابًا موفرًا،[٢] رجلاه في خُضْر،[٣] عليه نَعْلانِ من ذهب، على وَجهه فَرَاشٌ من ذَهَب»[٤].

قال المصنف: أما نعيم فقد وثقه قوم، وقال ابن عديّ: كان يضع الحديث؛[٥] وكان يحيى بن معين يُهَجِّنُه[٦] في رواية حديث أمّ الطُّفيل، وكان يقول: ما كان ينبغي به أن يُحدّث بمثل هذا، وليس نُعيم بشئ في هذا الحديث.

وأمّا مَرْوَانُ، فقال أبو عبد الرحمن النسائي: ومَنْ مَرْوان حتى يُصدّق على الله عز

---

(١) وفي ي حديث أم الطفيل ذُكر بعد باب ١٨ متأخراً.

(٢) في النسخ الأخرى موقرًا.

(٣) وفي "تاريخ بغداد" "في خفّ" بدل "خضر".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٣/ ٣٠٦/ ٧٢٨٥) في ترجمة نعيم بن حمّاد. وتعقب السيوطي ابن الجوزي في "اللآلئ" (١/ ٢٩)؛ وابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٤٥ ح ٣١) وقالا: ضعيف وليس موضوعًا وذكره ابن الجوزي نفسه في الواهيات، وفيهما: "موفرًا رجلاه في خضرة" وفي رواية ابن عباس عند الطبراني "في صورة شاب له وفرة" وقد حكم الشوكاني في الفوائد على الحديث بالوضع وقال: وفي إسناده وضاع وكذاب ومجهول (ص ٤٤٧).

(٥) يقول المحقق: الحكم على نعيم خطأ من ابن الجوزي وما حكاه ابن عدي أيضًا خطأ فهو أحد الأعلام روى له البخاري وأبو داود والترمذي وابن ماجه ولم ينفرد بهذا بل تابعه جماعة، ينظر: الضعفاء والمتروكين للنسائي ص ١٠١ (٥٨٩)، الكامل (٧/ ٢٤٨٢)، التهذيب (١٠/ ٤٥٨-٤٦٢)، التاريخ الكبير (٨/ ١٠٠)، الميزان (٤/ ٢٦٧). قلت: ورؤيا المنام تجيء غالبًا على وجه التمثيل وهو مفتقر إلى التأويل. وأخرجه ابن الجوزي من طريق ابن أبي عاصم في "السنة" حديث ٤٧١ وقال الألباني: حديث صحيح بما قبله، وإسناده ضعيف مظلم، وينظر أحاديث السنة ٤٦٥-٤٧٠. فالحديث صحيح بغيره مما ورد في الباب، والله أعلم.

(٦) هَجّن الأمر: قبّحه وعابه.

(٩١/أ) وجلّ؟[١] قال / مُهَنّأ: سألت أحمد عن هذا الحديث، فحوّل وَجْهَه عنّي، وقال: هذا حديثٌ مُنكر، هذا رَجُلٌ مَجْهُولٌ، يعني مَرْوَان[٢] قال: ولا يُعرف أيضًا عُمَارة[٣].

* * *

١٨-باب تأثير غضبه ورضاه [وتَسَلّح الملائكة لغضبه]

(٢٦٦) أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون، قال: أنبأنا ابن مَسْعَدَة، قال: أنبأنا أبو عَمرو الفارسي، قال: حدثنا ابن عدي الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن غالب، قال: حدثنا عبد الله بن أيوب بن أبي عِلاج الموصلي، قال: حدثنا سُفْيان بن عُيَيْنة، عن الزُهري، عن سالم، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «إن الله عزّ وجلّ لا يغضب، فإذا غضب تسلَّحَت الملائكةُ لغضبه، فإذا اطّلع إلى أهل الأرض ونظر إلى الوِلْدانِ يقرؤون القرآن تَمَلأ[٤] ربُّنا رِضًا»[٥].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ، وألفاظه مُنْكرة، لم يَرْوِه عن سُفْيَان غير ابن أبي عِلاج، وأحاديثه مناكير، وقال ابن حبّان: يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، فلا يَشُكّ السامع أنّه كان يضعها.[٦]

---

(١) ينظر في: "المغني في الضعفاء" (٢/ ٦٥٢/ ٦١٧١) وينظر كذلك "تاريخ بغداد" فإن الخطيب نقل أقوال الأئمة في نعيم ومروان؛ وكذلك "الجرح والتعديل" (٨/ ٢٧٢/ ١٢٤٣) و"الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣/ ١١٤/ ٣٢٨٨).

(٢) لم أجد مصدرًا لقول أحمد.

(٣) قال الذهبي: لا يعرف، ذكره البخاري في الضعفاء ينظر "الميزان" (٣/ ١٧٧/ ٦٠٢٩).

(٤) وفي ع "تجلاّ ربنا ورضى".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٤/ ١٥٢٧) وفيه: "سبّحت الملائكةُ" و"تَمَلّى" ثم قال: وهذا عن ابن عيينة بهذا الإسناد، لا أعلم رواه عنه غير ابن أبي علاج هذا وهو منكر، قال ابن حجر في "اللسان" (٣/ ٢٦١/ ١١٢٣): متهم بالوضع كذاب، مع أنه من كبار الصالحين وفيه "سبّحت الملائكة" و"تملأ رضًا" وفي "الميزان" "سبّحت الملائكة" (٢/ ٣٩٤) وفي "اللآلئ" "ليغضب" بدل "لا يغضب". وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣١)، وابن عراّق في "التنزيه" (١/ ١٤٥-١٤٦ ح ٣٢) قالا: له متابعات، ولم ينفرد ابن أبي العلاج به بل تابعه ثلاثة عن ابن عيينة. ينظر تعليق الشيخ عبد الرحمن اليماني وعبد الوهاب عبد اللطيف حول هذا الحديث في حاشية "الفوائد المجموعة" ص ٤٤٨-٤٤٩ حديث ١٤.

(٦) المجروحين (٢/ ٣٧-٣٨)، وينظر الميزان أيضًا (٢/ ٣٩٤/ ٤٢١٧) و"اللسان" (٣/ ٢٦١-٢٦٢).

(٢٦٧ / 45) [١] [و أخبرنا أبو معمر الأنصاري] قال: أخبرنا أبو محمد/ بن (٩١/ب) السمرقندي، قال: حدثنا أبو بكر الخطيب، قال: أنبأنا محمد بن عيسى قال: حدثنا صالح بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن عزون[٢] قال: قال عليّ بن حَرْبٍ: كتب أبي إلى الحُمَيْدِيّ: أن رجلاً قِبَلَنا يُقال له: ابنُ أبي علاجٍ، يروي عن ابن عُيَيْنَة،[٣] فذكر الحديث، فكتب إليه: يُستتاب، فإنْ تَابَ وإلاّ أَحْسِنْ أَدَبَهُ[٤].

قال المصنف: قلتُ: ويجب أن نعتقد[٥] أن الله تعالى لا يباشر[٦] بشئ ولا يحدث له صفة، ولا يتجدّد له حال، ولا وجه لتسلّح الملائكة كأنّهم[٧] يريدون الخصومة، ولقد أَدخل جماعةٌ من الزنادقة في أحاديث الصفات أشياء يَقْصِدون بها عَيْب الإسلام، وإدخال الشكّ في قلوب المؤمنين.

قال أبو حاتم[٨] بن حبّان الحافظ: كان أيوب بن عَبْدِ السلام شيخًا،[٩] كأنّه كان زِنْديقًا، يروي عن أبي بكرة، عن ابن مسعود: «إن الله إذا غَضِبَ انْتَفَخ على العرش حتى يثقُلَ على حَمَلَتِه»[١٠] وكان هذا الرجل كذّابًا، لا يحلّ ذكرُ مثل هذا الحديث

(١) فيه مسح في النسخة الأصلية أثبتناها من ع، ي، ومن "الجامع لأخلاق الراوي" .

(٢) وفي ع "الحسن بن غزوان" بدل "عزون" وفي ي "ابن عَرْوَن" وهو خطأ والصواب ما أثبتناه.

(٣) وفي ع "قال المصنف: فذكر الحديث" بزيادة قال المصنف .

(٤) أخرجه الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (٢/ ٢٣٢) وفيه: حدثنا أبو عمر أحمد بن الحسن بن عزون الطاهري. . . يروي عن ابن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي ﷺ قال: إن الله لا يغضب، فإذا غضب تسلّحت الملائكة، فإذا اطّلع إلى الأرض سمع الوِلدان يقرؤون القرآن تملأ ربنا رضوانًا، أفعندك من هذا الحديث علم؟ فكتب إليه: يا أبا محمد! يستتاب ابن أبي علاج، فإن تاب وإلاّ أحسن أدبه، قال أبو عمرو: أراد عليّ بن حرب أن يقول ضربت عنقه فردّ عليه بكر بن حسنويه فقال: أحسن أدبه. وأورده الذهبي باختصار وقال: كتب الحُميدي إلى والد علي بن حرب: يُستتاب ابن أبي علاج ويؤدَّبُ، "الميزان" (٢/ ٣٩٤/ ٤٢١٧) وكذلك في "اللسان" (٣/ ٢٦١/ ١١٢٣) .

(٥) وفي ح "يُعْتَقد" بدل "نعتقد" .

(٦) وفي ع، ي "لا يتأثر بشئ" بدل "لا يباشر بشئ"

(٧) وفي ع "فإنهم" بدل "كإنهم" .

(٨) في "المجروحين"(١/ ١٦٥) .

(٩) وفي ع "شيخًا كان زنديقًا" .

(١٠) أورده ابن حجر في اللسان (١/ ٤٨٥/ ١٤٩٨) وقال: وقال ابن حبان: رواه حماد بن سلمة، بئس ما فعل حماد بن سلمة برواية مثل هذا الضلال وقال ابن حجر: بل ولا أعرف له إسنادًا عن حماد فيتأمل هذا فإن ابن حبان صاحب تشنيع وتشغب انتهى.

(٩٢/أ) ولا كتابتُهُ إلا في مثل هذا المكان، لبيان الطعن في روايته، وما أُراهُ / إلا دَهْرِيًا يُوقِع الشّكّ في قلوب المسلمين بمثل هذه الموضوعات.

وقال الدارقطني: إنما اسم هذا الرجل الزبير أبو عبد السلام، كان يحدّث عن أيوب بن عبد الله بن مِكْرز، عن ابن مسعود بالمنكرات[١].

* * *

١٩-باب ما روي أنّ الله تعالى يجلس بين الجنة والنار يوم القيامة

(٢٦٨) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أنبأنا ابن المظفر، قال: أنبأنا العُتيقي، قال: حدثنا يوسف بن الدّخِيل، قال: حدثنا أبو جعفر العُقَيلي قال: حدثنا إبراهيم بن يوسف، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا صَدَقَة بن خالد، قال: حدثنا عثمان ابن أبي العاتكة، عن سُليمان بن حَبِيب المُحَارِبي،[٢] عن أبي أُمامة: «أن رسول الله ﷺ قال: إن الله تعالى يجلس يوم القيامة على القَنْطَرة الوُسْطَى بين الجنّة والنار»[٣].

قال المصنف: هذا حديث لايصح: قال يحيى بن معين: عثمان بن أبي عاتكة ليس بشيء.[٤]

(١) ينظر "اللسان" (١/ ٤٨٥/ ١٤٩٨).

(٢) وفي "الضعفاء الكبير" للعقيلي: "المحارمي" بدل "المحاربي" (٣/ ٢٢١) ينظر التقريب "المحاربي أبو أيوب الداراني".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/ ٢٢٢/ ١٢٢١) وقال العقيلي: وذكر حديثًا طويلاً لا يتابع عليه، قال يحيى بن معين: عثمان ليس بشيء.

(٤) "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٢/ ١٦٨/ ٢٢٦٦) ولكن ابن الجوزي ذكر الجرح هنا وترك تعديله، ينظر "الكامل" (٥/ ١٨١٢)، "الضعفاء" للنسائي ص ٧٦ (٤١٦)، و"التاريخ الكبير" (٦/ ٢٤٣)، و"الميزان" (٣/ ٤٠)، "التهذيب" (٧/ ١٢٤)، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٣) قال: بأن عثمان روى له أبو داود وابن ماجه، ونسبه دُحيم إلى الصدق، وقال احمد: لا بأس به، وللحديث شاهد من حديث ثوبان مرفوعًا: يُقبل الجبار تعالى يوم القيامة فيثني رجله على الجسر فيقول: وعزتي وجلالي لا يجاوزني اليوم ظالم، فينصف الخلق بعضهم من بعض حتى إنه لينصف الشاة الجماء من العضباء بنطحة نطحتْها. أخرجه الطبراني في "الكبير" (٢/ ١٤٢١) (و لكن قال الهيثمي في المجمع ١٠: ٣٥٣: وفيه يزيد بن ربيعة وقد ضعّفه جماعة أما بقية رجاله ثقات قلتُ: وقد علمت أنه متروك وسيأتي) وقال الألباني في الضعيفة ١٤٠١: ضعيف جدًا، فلا يصلح شاهدًا. لكن جملة الشاة صحيحة جاءت في أحاديث عديدة بعضها صحيح ينظر الصحيحة =

2

كتاب الإيمان

١-باب في ذكر ماهيّة الإيمان

(٢٦٩) أنبأنا / أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد (٩٢/ب) ابن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا سُليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدثنا معاذ بن المثنى ومحمد بن علي، قالا: حدثنا أبو الصَّلْتِ الهَرَوِيّ، قال: حدثنا علي بن موسى الرِّضا، قال: حدثنا أبي موسى بن جعفر، قال: حدثنا أبي جعفر عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «الإيمانُ معرفةٌ بالقلب وقولٌ باللسانِ، وعملٌ بالأركان»[1].

(٢٧٠) وأنبأنا أبو منصور بن القَزّاز، قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال: أنبأنا محمد بن عبد الملك القُرشي قال: أنبأنا عمر بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا عبد الله ابن أحمد بن عامر بن سُليمان الطائي، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا علي بن

= ١٥٨٨، ١٩٦٦، وقوله: "فيشني رجله" منكر جداً في نقدي، فإني لا أعرف له شاهداً فيما عندي، ولا أجد فيه طلاوة الكلام النبوي والله أعلم. انتهى كلام الألباني وقال ابن عراق (١/ ١٤٦): وقال الذهبي في كتاب العرش في حديث أبي أمامة: إسناده وسط والله أعلم. فالحديث ضعيف.

(١) أخرجه ابن ماجه في المقدمة من سننه (١/ ٢٥) باب في الإيمان (٩) حديث ٦٥، وأضاف قال أبو الصلت: لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لبرأ. وفي الزوائد: إسناد هذا الحديث ضعيف لاتفاقهم على ضعف أبي الصلت الراوي. وأخرجه أبو نعيم بنفس السند في "أخبار أصبهان" (١/ ١٣٨) ثم قال: وقال أبو علي: قال لي أحمد بن حنبل: إن قرأتَ هذا الإسناد على مجنون برئ من جنونه، وما عِيْبُ هذا الحديث إلاّ جَوْدَةَ إسناده. وأخرجه الخطيب من طريق آخر في "تاريخه" (٩/ ٣٨٦/ ٤٩٧١) بتقديم "الإيمان إقرار باللسان". وتعقّبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٣-٣٦) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٥١ ح ١٣) وقالا: أخرجه البيهقي في "الشعب" والديلمي والشيرازي في "الألقاب". يراجع: التعقبات على الموضوعات ص ٣.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السُّنَّة النبوية (٢/ ١٢٥) «وإنما يروي له - أيْ عليٍّ الرِّضا -: أبو الصلت الهروى وأمثاله نسخًا عن آبائه فيها من الأكاذيب ما نَزَّهَ اللهُ عنهُ الصادقين منهم» انتهى .

موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي،[١] وأخبرنا القزاز، قال: أنبأنا أبوبكر الخطيب، قال: أنبأنا علي بن محمد بن الحسن الحربي، قال: حدثنا الحسين[٢] بن أحمد بن دينار، قال: حدثني أبو جعفر محمد بن إسحاق بن محمد الهَرَوِيّ، قال: حدثنا عبدالله بن عُرْوة، قال: حدثنا علي[٣] بن غُراب، ح وأنبأنا القَزّاز/ (٩٣/أ)، قال: أنبأنا الخطيب، قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب، قال: أنبأنا منصور بن محمد الأصبهاني، قال: حدثنا إسحاق بن أحمد بن زِيْرَك،[٤] قال: حدثنا محمد بن سَهْل بن عامر البُجَليُّ،[٥] ح وأنبأنا ابن ناصر قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا أبو إسحاق البَرْمَكِي، قال: أنبأنا أبو نصر محمد بن سهل الورّاق،[٦] قال: حدثنا علي بن محمد بن مَهْرُوَيَه، قال: حدثنا داود[٧] بن سُليمان بن وَهْب الغازي، قالوا: حدثنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه فذكر مثله[٨] سواء، إلا أنهم[٩] قالوا: «و إقرار باللسان»[١٠].

قال المؤلف: هذا حديث موضوع، لم يقُله رسول الله ﷺ.

قال الدارقطني: والمتّهم بوضع هذا الحديث أبو الصلت الهروي، واسمه

---

(١) وهذا إسناد الدارقطني كما في "المؤتلف والمختلف" (٢/ ١١١٥)، وسؤالات السهمي له (٣٤٠) والخطيب في تاريخه (٩ / ٣٨٦) .

(٢) وفي ع "الحسن بن أحمد" بدل "الحسين" .

(٣) وهذا إسناد الخطيب في "التاريخ" (١/ ٢٥٥-٢٥٦) ترجمة محمد بن إسحاق الهروي .

(٤) وفي ع "إسحاق بن محمد" بدل "أحمد" .

(٥) هذان الإسنادان عند الخطيب (١ / ٢٥٥ / ٧٩) .

(٦) وفي ح "أبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق" وفي ع "محمد بن سهل الوراق" .

(٧) وفي نسخ أخرى هارون وهو خطأ .

(٨) وفي ع "فذكروا مثله" وفي ي كذلك .

(٩) وفي ح "إلا أنه قال" بدل "إلا أنهم قالوا" .

(١٠) أخرجه الخطيب في "التاريخ" (١١/٤٧/٥٧٢٨) نقل ابن حجر في ترجمة علي بن موسى الرضا في "التهذيب" (٧/٣٨٩) عن ابن السمعاني قوله: والخلل في رواته فإنه ما روى عنه إلا متروك والمشهور من روايته الصحيفة وراويها عنه مطعون فيه، وقال الذهبي في الميزان (٢/ ٨/ ٢٦٠٨) ، في ترجمة داود بن سليمان الجرجاني الغازي : «وبكل حال فهو شيخ كذاب له نسخة موضوعة عن على الرضا رواها على بن محمد بن مهرويه القزويني الصدوق عنه».

عبدالسلام[١] بن صالح؛ قال أبو حاتم الرازي: لم يكن عندي بصدوق؛[٢] وضرب أبو زرعة على حديثه؛ وقال ابن عدي: متّهم؛[٣] وقال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به.[٤] وأما عبد الله بن أحمد بن عامر، فإنه يروى عن أهل البيت نُسخةً باطلة.[٥]

وأما علي بن غراب، فقال السَّعْديّ: هو/ ساقط؛ وقال ابن حبّان: حدّث بالأشياء الموضوعة، فبطل الاحتجاجُ به.[٦] (٩٣/ب)

وأما محمد بن سهلٍ وداوُد، فإنهما مَجْهُولاَن.

(٢٧١) وقد أخبرنا به علي بن أحمد الموحّد، قال: حدثنا هنّاد بن إبراهيم النسفي، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم المَرْوَزِيّ، قال: حدّثنا محمد بن عبد الرحمن الغفّاري، قال: حدثنا محمد بن نصر المَرْوَزي،[٧] قال: حدثنا أبو مالك سعيد بن هُبَيْرة، قال: حدثنا حمّاد بن سَلَمَة، عن ثابت البنَاني، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «الإيمان الإقرار بالله، والتصديق بالقَلب، والعملُ بالأركان»[٨].

قال المصنف: وهذا الإسناد[٩] ضعيف، وفيه مجاهيل؛ قال الدارقطني: لم يحدّث بهذا الحديث إلاّ من سرقه من أبي الصلت.

* * *

(١) وفي ع "و اسمه عبد المسلم بن صالح وهو خطأ.

(٢) "الجرح والتعديل" (٦/٤٨/٢٥٧).

(٣) "الكامل" (٥/١٩٦٨).

(٤) "المجروحين (٢/١٥١) وقد ضعفه كذلك أبو زرعة والنسائي لينظر "الميزان" (٢/٦١٦).

(٥) "الميزان" (٢/ ٣٩٠/ ٤٢٠٠) و"اللسان" (٣/٢٥٢/١٠٩٧).

(٦) "المجروحين" (٢/١٠٥)، و"الميزان" (٣/١٤٩) و"التاريخ الكبير" (٦/٢٩١).

(٧) وفي ح "محمد بن نصر العطار المروزي".

(٨) أخرجه ابن ماجه في "سننه" في المقدمة باب (٩) حديث ٦٥ من حديث علي بن أبي طالب بلفظ "الإيمان معرفة بالقلب، وقول باللسان وعمل بالأركان» وقال البوصيري في "الزوائد" إسناده ضعيف لاتفاقهم على ضعف أبي الصلت الراوي، وقال محقق مصباح الزجاجة: تابعه محمد بن سهل بن عامر البجلي ومحمد ابن زياد السلمي عن علي بن موسى الرضا (١/٥١/٢٣). وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٤) وقال: وله متابعات وشواهد، فذكرها وينظر كذلك كتاب "ما تمس إليه الحاجة عمن يطالع سنن ابن ماجه" ص ٣٨. فالحديث له أصل وليس بموضوع.

(٩) وفي ح "وهذا إسناد" بدل "الإسناد".

٢-باب في الإيمان يَزيد وينقص [وهو قول وعمل]

فيه عن معاذ،[(١)] وأبي هريرة، وواثلة .

(٢٧٢) فأما حديث مُعَاذ: أنبأنا هبة الله بن أحـمد الحريري،[(٢)] قال: أنبأنا محمد ابن علي بن الفتح، قال: أنبأنا الدارقطني، قال: حـدثنا الحسن بن أحمد بن سَعيد[(٣)] الرَّهَاوِيّ، قال: حدثنا عبد المُنعم بن أحمد، قـال: حدثنا عمار بن مطر، قال: حدثنا حمّاد،/ عن خـالد الحَذّاء، عن عمـرو بن كُرْدِيّ، عن عبـد الله بن بُرَيْدة، عن أبي الأسـود الدُؤَلي، عن مـعـاذ بن جـبل قـال: قـال رسـول الـله ﷺ: «الإيمانُ يزيدُ وينقص»[(٤)] . (٩٤/أ)

قال أبو حـاتم الرازي : كان عـمّار يكذبُ؛[(٥)] وقال ابن عَدِيّ: مَتْروك الحـديث،

(١) وفي ع "قال فيه: عن معاذ: "

(٢) وفي ع "أحمد بن الحارث" .

(٣) وفي ع "سعد" بدل "سعيد" وهو مصحّف وهومن أهل الرها .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، وأخرجه أبو داود في "سننه" من طريق آخر عن معاذ وسكت عليه فهو عنده صالح، كتاب الفرائض باب ١٠ حديث٩١٢ ولفظه "الإسلام يزيد ولا ينقص" وأخرجه مثله أحمد في "مسنده" (٥/ ٢٣٠) وفي (٥/٢٣٦) وله شاهد عـند ابن ماجه موقوفًا على أبي هريرة وابن عـباس قالا: الإيمان يزيد وينقص" المقدمة حديث ٧٥، ومن حديث أبـي الدرداء مثله بطريق آخر حديث ٧٥، وله شواهد أخرجها البـيهقي في الشعب عن ابن عباس وأبي هريرة وأبي الدرداء موقـوفة عليهم حديث ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، وقال ابن عـراق: وأخرج أحاديث الثلاثة الأولين ابن مـاجه في "سننه" بسندين ضعـيفين والله أعلم. وعن أبي هريرة أخرجه الجـوزقاني (١/ ٣٠) حديث ٢٤ وقال: هذا حديث حسن غـريب تفرد به عن الأعرج نافع بن أبي نعيم قال يحيى بن معين: هو ثقة، تـفرد به عن نافع مطرف بن عبد الله وقال أبو حاتم الرازي: هو صدوق، وعن عبد الله بن أبي أوفي أخرجـه ابن النجار في "تاريخه" وقال الذهبي في "الترتيب" ٩٣: كذب، وقال ابن القيم في "المنار" فصل ٣٨ حـديث ٢٦٦: وكل حديث فيه: إن الإيمان لا يزيد ولا ينقص. فكذب ٢٦٧: وقـابل من وضعـها طائفـة أخرى "الإيمان يزيد وينقص" وهـذا كلام صحـيح، وهو إجـماع السلف، حكاه الشافعي وغيره ولكن هذا اللفظ كـذب على رسول الله ﷺ، وليـست هذه الألفاظ حديثًا عن رسول الله ﷺ. ووافقه علي القاري في "المصنوع" حديث ٥٤. وقال الفيروز آبادي في "سفر السـعادة" ص ٤٨ في خاتمة الكـتاب: باب الإيمان وما هو مـشهـور كالإيمان قول وعـمل يزيد وينقص والإيمان لا يزيد ولا ينقص لم يثبت عن حضـرة الرسـالة في هذا المعني شيء وهو من أقوال الصحابة والتـابعين. وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٥٢ .

(٥) "الجرح والتعديل" (٦/ ٣٩٤/ ٢١٩٨) .

أحاديثه بواطيل.(١)

(٢٧٣) وأما حديث أبي هريرة: أنبأنا إسماعيل بن أحمدالسَمَرْقَنْدي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَدِيّ، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن حربٍ، قال: حدثنا ابن حُميد، عن جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «الإيمان قَوْلٌ وعَمَل، يَزِيد ويَنْقُصُ،(٢) ومَنْ قال غير ذلك فهو مُبْتَدِع»(٣).

قال الشيخ:(٤) هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ؛ وفيه آفتان: أحمد بن محمد بن حرب، قال ابن عدي، وابن حبّان: كان كذّابًا(٥) يضع الحديث، وابن حميد: كذّبه أبو زُرْعة وابنُ وَارَة وغيرهما(٦).

- وأما حديث واثلة فرواه معروف بن عبد الله الخَيّاط مَوْلى واثلة عن وَاثِلَة/ بن الأَسْقَع عن النبي ﷺ أنه قال: «الإيمان قول وعمل يزيد وينقص»(٧). (٩٤/ب)

---

(١) "الكامل" (٥/١٧٢٧) وقال ابن حبان: يسرق الحديث ويقلبه، لا اعتبار بما يرويه وينظر "المجروحين"(٢/١٩٦) و"الضعفاء الكبير" (٣/٣٢٧/١٣٤٧) .

(٢) وفي "الكامل" زيادة قول "و هو قول وعمل" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/٢٠٣-٢٠٤)، قال ابن عدي: وهذا الحديث باطل، وكان أحمد بن محمد يحدث مثل هذه البواطيل التي ذكرت بعضها: وأقره السيوطي في "اللآلئ" (١/٣٧)، وابن عرّاق في "التنزيه" (١/ ١٥٠ ح ١٠) فالحديث موضوع .

(٤) وفي ع "قال المصنف" بدل "قال الشيخ" .

(٥) وفي ع "قال ابن عدي: كان كذابًا بدون "و ابن حبان" ينظر "المجروحين" (١/ ١٥٤)

(٦) "المجروحين" (٢/٣٠٣)؛ "الميزان" (٣/ ٥٣٠)، "التهذيب" (٩/١٢٧ (١٨٠))؛ "التاريخ الكبير" (١/٦٩).

(٧) وفي "اللآلئ" و"التنزيه" زيادة "فعليكم بالسنة فالزموها" وأقرّه السيوطي في "اللآلئ"(١/٣٧)، وابن عرّاق في "التنزيه" (١/ ١٥٠[١١])، قال الذهبي : عمر بن حفص الدمشقي الخيّاط المعمر، شيخ أعتقد أنه وضع على معروف الخياط أحاديث، "الميزان"(٣/١٩ (٦٠٨٠)] وقال في (٤/ ١٤٥ (٨٦٥٨)]: هذه موضوعات بيقين، والبليّة من عمر بن حفص، لأن معروفًا قلّ ما روى؛ وأكثر ما عنده أمور من أفعال واثلة؛ وكان مولاه. أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٦/٢٣٢٦) وزاد: لا يكون قولاً بلا عمل ولا عملاً بلا قول وعليكم بالسنة فالزموها" وقال: وعامة ما يرويه معروف بن عبد الله لا يتابع عليه. وأورده الذهبي في "الميزان" (٤/ ١٤٤/٨٦٥٨) فالحديث موضوع .

قال ابن عدي: هذا حديث منكر، وعامّة ما يرويه معروف، لا يتابع عليه.[١]

٣-باب في أن الإيمان لا يزيد ولا ينقص [فزيادته كُفر ونقصانه شرك]

وفيه أحاديث[٢] خمسة:

(٢٧٤) الحديثُ الأولُ: أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر البَيْهَقي وأنبأنا ابن ناصر، عن أبي بكر بن خلف الشيرازي، قالا: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، قال: أنبأنا أبو الحسن بن دَلّوية المذكّر، قال: حدثنا جعفر بن سهل، قال: حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا أبو مُطيع البَلْخي، قال: حدثنا حمّاد بن سَلَمَة عن أبي المُهَزّم، عن أبي هريرة رضي الله عنه: إن وَفْدَ ثَقيف جَاءُوا إلى النّبيّ ﷺ فَسَألُوهُ عن الإيمان هَلْ يزيدُ ويَنْقُصُ؟ فقال: «لا، زيادته كُفْر، ونُقْصَانُهُ شِرْكٌ»[٣].

قال المصنف: هذا حديث موضوع بلاشك، وهو من وضع أبي مُطيع، واسمه: الحكم بن عبد الله. قال أحمد بن حنبل: لا ينبغي أن يُروى عنه شيء،[٤] وقال يحيى: ليس بشئ،[٥] وقال / أبو حاتم الرازي: كان أبو مُطيع مُرْجِيا كذّابًا.[٦] (٩٥/١)

وقال المؤلف: قلت: وفي هذا الحديث أبو المُهَزّم، وقد سبق أنه كذّاب وقد سَرَقَ هذا الحديث من أبي مُطيع أبو عَمْرو عثمان [بن][٧] عبد الله بن عمرو بن

(١) "الكامل" (٦/ ٢٣٢٨).

(٢) و في ي "و فيه خمسة أحاديث".

(٣) أخرجه الجُوْزَقَاني في "الأباطيل" من طريق الحاكم (١/ ٢٠) وكذلك ابن الجوزي من هذا الطريق وأقره السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٨) وابن عراق في "التنزيه"(١/ ١٤٩)، "اللسان" (٢/ ١٠٢) فالحديث موضوع.

(٤) "العلل ومعرفة الرجال" (٢/ ٢٥٨/ ١٨٦٤).

(٥) "الميزان" (١/ ٥٧٤).

(٦) "الجرح والتعديل" (٣/ ١٢١) المُرجّي: وهو من أرجأ الأمر أي أخّره، وترك الهمزة لغة في الكل، وهو المؤخّر حتى ينزل الله فيهم ما يريد، ومنه سميت المرجئة، وإذا لم تُهمز فرجل مُرْجِيٌّ بالتشديد، وإذا همزت: فرجل مرجئ كمرجع لا مُرجٍ.

(٧) وفي ح، ي بزيادة "ابن" بعد عثمان.

عثمان،[١] وغيّر لفظه فرواه عن حمّاد عن أبي المُهزّم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَدِمَ وَفْدُ ثَقِيف على رسول الله ﷺ فقالوا: جئناك نسألك عن الإيمان، أيزيد أو ينقص؟ فقال: «الإيمان مُثْبَّت[٢] في القلوب كالجِبَال الرّواسي، وزيادتُهُ ونقصانُه كُفْر»[٣] وعثمان هذا كذّاب، وقد تلصّص، قال أبو حاتم بن حبّان الحافظ: عثمان بن عبد الله يضع الحديث على الثقات، لا يحلّ كَتْبُ حديثه إلا على سبيل الاعتبار، سرق حديث أبي مطيع البَلْخي في الإيمان أيزيد وينقص ورواه[٤].

(46/٢٧٥) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا البيهقي قال أنبأنا أبو عبد الله الحاكم قال: هذا الحديث باطل، وفي إسناده ظُلُمات، منها: أبو المُهزّم، إلا أن الذي[٥] تَوَلّى كِبْرَهُ / أبو مطيع، ثم سَرَقَهُ منه عثمان[٦]. (٩٥/ب)

(٢٧٦) الحديث الثاني: حُدِّثْتُ عن أبي العباس أحمد بن محمد القَوْسي،[٧] قال: حدثنا أبو عمرو محمد بن عبد الله بن أحمد الرَّزْجَاهِيّ،[٨] قال: حدثنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا أبو علي أحمد بن علي بن محمد،[٩] قال: حدثنا محمد بن كرّام، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الشيباني، قال: حدّثنا سُفْيان ابن عُيَيْنة، عن الزُهري، عن سالم، عن أبيه أن النبي ﷺ قال: «الإيمان لا يَزِيد ولا ينقص»[١٠].

(١) وفي ح بزيادة "ابن عفان" .

(٢) وفي "المجروحين" "متثبت" بدل "مثبت" (٢/١٠٣) وفي "الأباطيل" "مثبت" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني، في "الأباطيل" (١/٢٢ ح ١٨)، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/٣٨)، وينظر كذلك "الكامل" (٥/١٨٢٣) و"لسان الميزان" (٤/١٤٥) فالحديث موضوع .

(٤) "كتاب المجروحين" (٢/١٠٢) .

(٥) أي الذي أعجب بنفسه وارتكب الذنب الأكبر هو .

(٦) وفي ع "من عثمان" بدل "منه" .

(٧) وفي ح، ي "القُومَسي" بدل "القوسي" .

(٨) وفي ح "الروزجاهي" وهو مصحف وفي ي "الزرجاهي" .

(٩) وفي ع "أحمد بن علي بن محمد بن كرام" .

(١٠) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني في "الأباطيل" (١/١٨) كتاب الإيمان باب زيادة الإيمان ونقصانه وأقره السيوطي في "اللآلئ" (١/٣٩) وابن عرّاق في "التنزيه" (١/١٤٩)، فالحديث موضوع.

قال المصنف : هذا حديث موضوع من موضوعات أحمد بن عبد الله الجَوْيَاري وهو الشَّيْبانيّ، وهو الهَرَوِيُّ، قال أبو أحمد بن عدي : كان يضع الحديث لابن كَرّام على ما يُريده وكان ابن كرّام يضعها في كُتُبه عنه، ويُسمّيه أحمد بن عبد الله الشيباني حدّث عن جرير، والفضل بن موسى وغيرهما بأحاديث وضعها عليهم.[١] وقال أبو حاتم بن حبّان: الجُويْباري دَجّالٌ كذّابٌ يضع على الذين يروي عنهم ما لم يُحدّثُوا به، روى عنهم ألوفَ أحاديث كان يضعها عليهم، لا يحلّ ذكره / في الكتب إلا على سبيل الجَرح فيه.[٢] (٩٦/١)

(٢٧٧/ 47) أنبأنا محمد بن ناصر، عن أحمد بن علي بن خلف، قال أنبأنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا سهل محمد بن سُليمان الحنفي يقول: سمعت أبا العباس محمد بن إسحاق السراج يقول: شهدتُ محمد بن إسماعيل البخاري ودُفِعَ إليه كتاب من محمد بن كرّام يسأله[٣] عن أحاديث، منها سُفيان بن عُيَيْنة عن الزُهري، عن سالم، عن أبيه «أن النبي ﷺ قال: الإيمان لا يزيد ولا ينقص» فكتب محمد بن إسماعيل على ظَهر كتابه: مَنْ حدّث بهذا استَوْجَبَ الضربَ الشديدَ، والحبْسَ الطَويلَ.[٤]

(٢٧٨) الحديث الثالث: بلغني عن أحمد بن إبراهيم بن تُرْكان، قال: حدثنا محمد ابن الحُسين بن علي، قال: حدثنا محمد بن جعفر الخوارزمي، قال: حدثنا مأمون بن أحمد السُلمي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الجُوْيبَاري، قال: حدثنا سُفيان بن عُيَيْنَة، قال: حدثنا[٥] ابن طاوس عن أبيه، عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «الإيمان لا يزيد ولا ينقص»[٦].

---

(١) ينظر "الكامل" (١/ ١٨١-١٨٢) .

(٢) "المجروحين" (١/ ١٤٢) .

(٣) وفي ح "يسأل" بدل "يسأله" .

(٤) أخرجه الجوزجاني في "الأباطيل" (١/ ٢٠/ ١٦)، وينظر كذلك "الميزان" (٤/ ٢١/ ٨١٠٣) .

(٥) وفي ع، ح "عن ابن طاووس" بدل "حدثنا" .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني في "الأباطيل" بإسناده (١/ ١٧ ح ١٤) وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٠) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٤٩)، فالحديث موضوع .

قال المصنف: وهذا / من موضوعات الجُويْبَارِيّ أيضًا، والذي رواه عنه وهو (٩٦/ب) مأمون -ضِدُّ اسْمِه- فإنّه أحد الوضّاعين، ذكر أنه وضع مائة ألف حديث، وقال أبو حاتم بن حبان الحافظ: كان مأمون بن أحمد دجّالاً من الدّجالين[١].

(٢٧٩) الحديث الرابع: رواه مأمون بن أحمد، عن عبد الله بن مالك بن سُليمان، عن سُفيان بن عُيَيْنة عن ابن طاوس عن أبيه، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «الإيمان قول وعمل[٢] والعملُ بشرائعه»[٣].

قال المؤلف:[٤] وهو[٥] من وضع مأمون بلاشكّ، وقد ذكر أنه[٦] من الكذابين.

(٢٨٠) الحديث الخامس: أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزاز عن أبي محمد الجوهري، عن أبي الحسن الدارَقُطْني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: حدثنا إبراهيم ابن سعيد، قال: حدثنا محمد بن القاسم الطّايكَاني، قال: حدثنا عبد العزيز بن خالد، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن أبي هارون، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ زَعَم أنّ الإيمان يَزيد ويَنْقُص فزيادتُهُ نفاقٌ، ونُقْصانُه/ كُفْر، فإن (٩٧/أ) تابوا وإلاّ فاضْرِبُوا أعْناقَهُم بالسّيف، أولئك أعداء الرّحمن، [فارَقُوا][٧] دِينَ اللّهِ، وانْتَحَلوا الكُفرَ، وخاضوا[٨] في الله، طَهَّرَ اللّهُ الأرضَ منهم، ألا فلا صَلاَةَ لهُم، ألا ولا صومَ لهم، ألاَ ولا زَكَاةَ لهم، ألا ولا حَجَّ لهم،[٩] ألا ولا دِينَ لهم، هُمْ بُرَآءُ

(١) "كتاب المجروحين" (٣/ ٤٥).

(٢) وفي ح، ي "الإيمان قول والعمل بشرائعه" وفي ع "بشرايطه".

(٣) أخرجه ابن حبان في "المجروحين" (٣/ ٤٥-٤٦)، وأورده الذهبي في "ميزان الاعتدال" (٤/ ٤٢٩/ ٧٠٣٦) وفيهما "الإيمان قول والعمل شرائعه" وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٣٩). وابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٤٩/ ٣). فالحديث موضوع بهذا السند.

(٤) وفي ع "المصنف" بدل "المؤلف".

(٥) وفي ح "و هذا" بدل "و هو".

(٦) وفي ح "بأنه" بدل "أنه".

(٧) وفي الأصل "فأرَقُّوا" بفتح الهمزة وبتشديد القاف، صححناها من ي، ح.

(٨) كذا في "المجروحين" وهو الصواب، وفي الأصل "خاصموا".

(٩) وفي "الأباطيل" و"المجروحين" زيادة قوله "و لا برّ لهم" (٢/ ٣١١-٣١٢).

من[١] رسول الله، ورسول الله بَرِئٌ منهم»[٢].

قال المؤلف: هذا حديثٌ موضوع، وهو من موضوعات محمد بن القاسم الطَّايكَاني البَلخي، قال أبو حاتم بن حبّان: روى أهلُ خُراسان عن محمد بن القاسم أشياء لا يحلّ ذكرها في الكُتب، وهو يأتي في الأخبار بما[٣] يَشْهَدُ الخَلقُ على بُطْلانه.[٤] أنبأنا ابن ناصر، عن أبي بكر بن خلف، قال: سمعت الحاكم أبا عبد الله يقول: محمد بن القاسم الطَّايْكاني كان من رُؤَساء المُرْجئة، مِمّنْ يضع الحديث على مَذْهَبِهِمْ.

* * *

٤-باب في تمييز الإيمان من العمل [والموت من المرض]

(٢٨١) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن خلف، عن أبي عبدالرحمن محمد بن الحسين السُّلَمِيّ، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن جعفر الشيباني، قال: حدثنا أحمد بن محمد / بن علي الهَرَوِيّ، قال: حدثنا أحمد بن (٩٧/ب) عبد الله الجُويبَاري، قال: حدثنا سَلَمَة بن سَلاَمَة،[٥] عن بكر بن خُنَيْسٍ،[٦] عن أبَان، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من لم يُميِّز ثلاثةً فليس له في الجماعة نصيبٌ، من لم يميّز بثلاثة فليس له في الجماعة نصيب:[٧] من لم يميّز العمل

(١) وفي ع "هم برآء من الله ورسول الله".

(٢) أخرجه ابن حبان في ترجمة الطايكاني (٢/ ٣١١) وابن طاهر المقدسي في "موضوعاته" ص ٦١، والجوزقاني من طريق آخر، اما ابن الجوزي فمن طريق الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٤٠) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٤٩) والذهبي في "الميزان" (٤/ ١٢) وابن حجر في "اللسان" (٥/ ٣٤٤). فالحديث موضوع.

(٣) وفي ح "على ما يشهد الخلق".

(٤) ينظر "المجروحين" (٢/ ٣١١-٣١٢).

(٥) وفي ح، ي "سلام" بتشديد اللام وفي "الأباطيل" "سلام" (١/ ٣٥).

(٦) بكر بن خُنيس: ضعيف ليس بشئ، "الميزان" (١/ ٣٤٤/ ١٢٧٨).

(٧) وفي ح "من لم يميز بثلاثة..." ذُكرت مرة واحدة بدل مرتين وكذلك في "الأباطيل".

من الإيمان، والرزق من العمل والموت من المرض»[١].

قال المصنف: هذا حديثٌ موضوعٌ، وفيه أربعة متروكون: الجُوْيباري، وسلمة، وبكر، وأبان، غير أنّي لا أتّهم به إلاّ الجُوْيباري فلقد[٢] وضع كَلاَمًا ركيكًا لا مَعْنى له، والكاذب لا يُوفّق للصّواب.

* * *

٥-باب الاستثناء في الإيمان [القول في المرجئة والقدرية]

(٢٨٢) وفيه أربعة أحاديث:

الحديث الأول: حُدِّثْتُ عن[٣] أبي العَلاَء بن نَصْر الكاتب، قال: أنبأنا عبدالرحمن ابن غَزْو بن محمد، قال: حدثنا أبو العباس بن بُركان،[٤] قال: حدثنا محمد بن الحسين بن علي، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن علي، قال: حدثنا مأمون بن أحمد، قال: حدثنا عبد الله بن مالك بن سُليمان السَعْديّ، عن أبيه، عن أبي الأحْوَص سَلاّمُ بن سُلَيْم، عن سَلَمة / بن وَرْدَان، عن أنس بن مالك، قال: قال (٩٨/ أ) رسول الله ﷺ: «صِنْفَانِ من أمتي لا تَنَالُهُما شَفَاعَتي: المُرْجِئَةُ والقَدَرِيّة، قِيل يا رسولَ اللّه، من القَدَرِية؟ قَال: قَوْمٌ يَقُولُون لا قَدَر[٥]، قيل: فمَنَ المُرجئةُ؟ قال: قوم يكونون في آخر الزمان إذا سُئِلُوا عن الإيمان يقولون: نحن مؤمنون إن شاء الله»[٦].

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني عن شيخه محمد بن ناصر، ينظر: "الأباطيل" (١/ ٣٥ ح ٢٩) وأعلّ ابن الجوزي الحديث بنفس الأشخاص الذين ذكرهم الجوزقاني وقال: هذا حديث باطل لا شك فيه، وأحمد بن عبد الله الجُوْيباري وسلمة بن سلام وبكر بن خنيس وأباه أربعتهم متروكون، أقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٤١)، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٤٩)، فالحديث موضوع.

(٢) وفي ح "ولقد" بالواو.

(٣) وفي ع "الحديث الأول: حديث عن أبي العلاء" .

(٤) وفي ي، والأباطيل "تُركان" بالتاء .

(٥) وفي ي "لا وزر" بدل "قدر" .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني في "الأباطيل" (١/ ٣٩ ح ٣٤) وفيه "فمن القدرية" كما أخرجه ابن حبّان في ترجمة سلمة بن وردان في "المجروحين" (١/ ٣٣٧) بسنده عن عبد الله بن مالك بن سليمان؛ وأقره السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٤١) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٥٠)؛ راجع قول الشيخ عبد الرحمن =

قال المصنف: هذا حديث موضوع، وفي إسناده مأمون الذي ليس بمأمون، وقد ذكرنا آنفًا أنه كان من الوضّاعين، وقال الدارقطني: ما حدّث بهذا الحديث سَلَمَة، ولا يُعرَف عنه[1] إلامن رواية عبد الله بن مالك، عن أبيه، وعبد الله وأبوه من خُبثَاء المُرْجئة، قال أبو حاتم بن حبّان: مالك [يأتي عن] [2] الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات.[3]

(٢٨٣) الحديث الثاني: حُدِّثتُ[4] عن أبي بكر عبد الله بن محمد المُذكّر المُلْقَابَاذِيّ،[5] قال: أنبأنا أبو عبد الله بن باكويه[6] الشيرازي، قال: أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الخبّازي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد، قال: حدثنا أبو عبدالله بن محمد بن محمد السَّكْسَكِيّ،[7] قال: حدثنا محمد بن مُقَاتل / الرازي، (٩٨ / ب) قال: حدثنا جعفر بن هارون الواسطي، قال: حدثنا سَمْعَان بن مَهْدي، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ أنه قال: «إنّ أُمّتي على[8] الخَير ما لم يَتَحوّلُوا عن القِبْلة، ولم يَسْتَثْنُوا في إيمانهم»[9].

= عبدالجبار الفريوائي في تحقيقه لكتاب "الأباطيل" حول حكم هذا الحديث (١/ ٣٩-٤٠). كما أخرجه الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (٢/ ٢٣٠)، والفريابي في "كتاب القدر"، والرامُهرمزيّ في "المحدث الفاصل بين الراوي والواعي" ص ٣١٧، والخطيب في "تلخيص المتشابه في الرسم" ص ٦٩١ بنحوه وقال الألباني في الضعيفة ٦٦٢: موضوع بهذا التمام، وإسناد الخطيب موضوع وفيه أبو عمران سعيد بن ميسرة وضاع فالحديث موضوع. أما الحديث بلفظ "صنفان من هذه الأمة ليس لهما في الإسلام نصيب" فله أصل، أخرجه ابن ماجه حديث ١٤٩، والترمذي حديث ٢١٤٩ وقال حسن صحيح غريب.

(١) وفي ع "و لا نعرفه عنه إلا من رواية".

(٢) وفي الأصل "مالك عن يأتي عن الثقات" وصححناها من نسخة ح.

(٣) "المجروحين" (٣/ ٣٦-٣٧).

(٤) وفي ع "حديث عن أبي بكر عبد الله...".

(٥) المُلْقَاباذي محلّة بأصبهان كما في "الإكمال".

(٦) في نسخ أخرى "ماكويه" بالميم بدل الباء وهو خطأ.

(٧) نسبة إلى السكاسك وهو بطن من الأزد، كما في "الإكمال".

(٨) وفي ع "بخير" بدل "على خير".

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجوزقاني في "الأباطيل" (١/ ٤٢ ح ٣٥)؛ وأقره السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٤١)؛ وعزاه للجوزقاني؛ وابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٥٠)؛ والذهبي في "الميزان" (٢/ ٢٣٤) فالحديث موضوع. بهذا السند.

قال المصنف: هذا حديث موضوع، وضعتـه المرجئة، وفي إسناده ضُعفاء وأكثرُهم مَجَاهيل.[(١)]

وقد روى محـمد بن تميم من حديث أنس، قال: قـال رسول الله ﷺ: «من قال الإيمان يزيد وينقص فقد خرج عن[(٢)] أمر الله، ومن قال: أنا مؤمن إن شاء الله فليس له في الإسلام نصيب[(٣)]»[(٤)].

قال المصنف: وضعه ابن تميم.

* * *

[جواز الاستثناء في الإيمان بـ "إن شاء الله" وأنه من تمام الإيمان]

الحديث الثالث: على ضد ما تقدم.

(٢٨٤) أُخبِرتُ عن حمـد بن نصر بن أحـمد، قـال: أنبأنا أبو القـاسم علي بن محـمد ابن علي الكوفي، قـال: حدثنا أبو بكر أحـمد بن علي بن إبراهـيم الحافظ، قال: حدثنا أبو عمرو[(٥)] بن أبي جعـفر أن الحسن بن سُفـيان أخبرهم، قـال: حدثنا

(١) فيه سمعان بن مهدي، قال الذهبي في "الميزان" (٢/ ٢٣٤)؛ لا يعرف، التصقت به نسخة مكذوبة، رأيتُها، قبّح الله مَنْ وضعها، وقال ابن حجر: وهي رواية محمد بن مقاتل الرازي عن جعفر بن هارون الواسطي عن سمعان فذكر النسخة وهي أكثر من ثلاثمائة حديث أكثر متونها موضوعة، "اللسان" (٣/ ١١٤).

(٢) وفي ي "من" بدل "عن".

(٣) محـمد بن تميم بن سليـمان السَّعْدي الفـاريابي: قال ابن حبـان عنه في "المجروحين" يضع الحـديث، تعلق محمد بن كرّام برجله وتشـبث بالجويباري في كتابه فاكثر روايته عنهـما (٢/ ٣٠٦)و قال الذهبي في "الميزان" (٣/ ٤٩٤/ ٧٢٩٠): شيخ محمد بن كرّام، كان يضع الحـديث، قال سَهْلُ بنُ ساذَوَيْه بيخارى: رأيت ببخارى ثلاثة من الكذابين يكذبون على رسـول الله صلى الله عليه وسلم: محـمد بن تميم والحسن بن سـهل وآخر، وقـال الحاكم: هو كـذّاب خبيـث، وقال النقّاش: وضـع غَيْر حديث وقـال أبو نعيم: كـذّاب وضّاع، ينظر "الضـعفاء" لأبي نـعيم ص ١٤٥ (٢٣١) و"الضـعفاء والمتروكين" لابن الجـوزي (٣/ ٤٤/ ٢٩٠٤)؛ وأقره السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٤٢)؛ وابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٥٠/ ٨) فالحديث موضوع.

(٤) وفي ح، ي زيادة بعد قول "نصيب: وَضَعَهُ ابن تميم".

(٥) وفي ع "أبو عمر بن".

عليّ بن سَلَمَة، قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق الحَضْرَمي، قال: حدثنا مُعَارِك بن عَبّاد، عن عبد الله بن سعيد عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:[١] / (١/٩٩) «إنّ مِنْ تَمَام إيمان العَبْد الاستثناء أنْ يَسْتثني فيه»[٢].

قال المصنف: هذ الحديث لا يصح، قال البخاري: مُعارِك مُنكر الحديث، قال أحمد بن حنبل، وكذلك عبد الله بن سعيد، وهو ابن أبي سعيد المُقْبَري،[٣] قال يحيى بن معين: ليس بشيء، لا يُكتب حديثه، وقال عَمرو بن علي: منكر الحديث متروكه[٤].

* * *

[مَنْ شكّ في إيمانه فقد حَبَطَ عملُه]

(٢٨٥) الحديث الرابع: أنبأنا محمد بن عبد الملك عن أبي محمد الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن سَلَمة، قال: حدثناعثمان بن عبد الله الأموي، قال: حدثنا غُنَيْم بن سَالِم، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ شَكّ في إيمانه فقد حَبِطَ عملُه، وهو في

---

(١) وفي نسخة الأصل سليمية عند الورقة ١٩٩أ حصل خلط من المجلد الأول بين أوراق المخطوط من نهاية ورقة ٩٨ إلى ١٠٩ وهو في ١٠ ورقات تقريبًا فأدخلت بينهما "من باب فضائل أبي بكر" .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الجُوزقاني، ينظر "الأباطيل" (١/ ٤٤ ح ٣٧) وقال الجوزقاني: هذا حديث غريب، والاستثناء في الإيمان سنة فمن زعم أنه مؤمن فليقل: إن شاء الله تعالى، وهذا ليس باستثناء شكّ، ولكن عواقب المؤمنين مغيبة عنهم. تعقب السيوطي هذا الحديث في "اللآلئ" (١/ ٤٢) وابن عرّاق في "التنزيه" (١/ ١٥٢ ح ١٤) ينظر كذلك "ميزان الاعتدال" (٤/ ١٣٤) و"تهذيب التهذيب" (١٠/ ١٩٨)؛ و"الفوائد" للشوكاني ص ٤٥٣ وقال: الحديث موضوع، وعلي القاري في "الأسرار المرفوعة" ص ١٣٢ وقال: منكر، والفتّني في "تذكرة الموضوعات" ص ١١ وقال: في الحكم بوضعه نظر؛ والعَجْلوني في "كشف الخفاء" (١/ ٢٥٣)، راجع كلام المحقق لكتاب الأباطيل في الحاشية (١/ ٤٤-٤٥) و"التعقبات" ص٣.

(٣) "الميزان" (٤/ ١٣٣/ ٨٦١٧) .

(٤) ينظر "كتاب العلل" لأحمد بن حنبل (٢/ ٢٥١/ ١٨٠٩)، و"التهذيب" (٤/ ٣٨) و"الميزان" (٢/ ١٣٩)و قال الذهبي في "الميزان"(٤/ ١٣٤/ ٨٦١٧): وهذ الحديث الباطل قد يحتج به المَرَقة الذين لو قيل لأحدهم: أنت مُسَيْلمة الكذاب. لقال: إن شاء الله. فالحديث منكر.

الآخرة من الخاسرين»[١].

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ، قال ابن حِبّان: غُنَيم لا يحتج به، روى العجائب قال: وعثمان يضع الحديث على الثقات، لا يحلّ كَتْبُ حديثه إلاّ اعتبارًا.[٢]

* * *

٦-باب علامة كمال الإيمان [التوكل على الله، والتفويض إلى الله، والرضا بقضاء الله، والصبر على بلاء الله]

(٢٨٦) أنبأنا أبو منصور القزاز، قال أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال: أخبرنا / أبو بشر (٩٩/ب) عبد الله بن الحسين بن أحمد السجستاني، قال: حدثنا أبو القاسم زيد بن رِفَاعة الهاشمي، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا عبد الله،[٣] قال: حدثنا عفّان ابن مُسلم، قال: حدثنا حمّاد بن سَلَمة، عن رجُلٍ، عن نافعٍ، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لايَكمُلُ [إيمان العبَدِ][٤] حتى يكونَ فيه خمسُ خِصَال: التوكّل على الله والتفويض إلى الله،[٥] والرضا بقضاء الله، والصبر على بلاء الله، إنه مَنْ أحبّ لِلّه وأبغض لِلّه، وأعطى لله، ومَنَع لِلّه، فقد استكمل الإيمان»[٦].

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني وابن حبان، ينظر "المجروحين" (٢/٢٠٢) ترجمة غنيم بن سالم وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/٤٣) وابن عراق في "التنزيه" (١/١٥٠/٩)

(٢) "المجروحين" (٢/١٠٢) ترجمة عثمان بن عبد الله الأموي وينظر كذلك "الميزان" (٣/٤١/٥٥٢٣) وقال الذهبي في "الميزان" (٣/٣٣٦): والظاهر أن هذا هو نعيم بن سالم أحد المشهورين بالكذب وإنما صغره بعضهم والظاهر أنهما واحد. فالحديث موضوع .

(٣) وفي ح، س، ي بزيادة "ابن المعتز" بعد "عبد الله" .

(٤) وفي الأصل "عبد الإيمان" فحصل فيه قلب! نقلناها من الترتيب واللآلي والتنزيه .

(٥) وفي ع، ح واللآلئ وتاريخ الخطيب زيادة "و التسليم لأمر الله" بعد قوله "و التفويض لأمر الله".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (٩/٤٤٤/٥٠٧٠) وفيه: "لا يكمل الإيمان بالله" بدون كلمة "عبد"، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/٤٣) وقال: لا ينبغي أن يذكر في الموضوعات فإنه وارد بغير هذا الإسناد ثم ذكر سند البزار وقال: وآخر الحديث رواه أبو داود من حديث أبي أمامة مرفوعًا: من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله وأنكح لله فقد استكمل الإيمان" كما تعقبه ابن =

قال الخطيب: هذا الحديث باطل بهذا الإسناد، فابنُ المُعْتَزّ لم يكن قد وُلد في وقت عفّان[(١)] فضلاً عن أن يكون سمع منه، وأُراه من صَنْعَةِ زيد بن رِفَاعة، فإنه كان يضع الحديث[(٢)].

* * *

٧- باب لا يضرّ مع الإيمان عمل [ولا ينفع مع الشرك شيء]

(٢٨٧) أنبأنا أبو منصور القَزّاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أنبأنا محمد ابن محمد بن علي [بن][(٣)] الطيب، قال: أخبرنا عمر بن إبراهيم [المقرئ]،[(٤)] قال: حدثنا بندار البَصلاني، قال: حدثنا إبراهيم بن راشد، قال: حدثنا حجاج بن نصير قال: حدثنا المنذر بن زياد الطائي، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « / كما لا ينفع مع الشرك شيء كذلك لا يَضُرُّ مع الإيمان شيءٌ»[(٥)]. (١٠٠/أ)

= عراق في "التنزيه" (١/ ١٥٢) (١٥) وقال: بأن أوله عند البزار بغير هذا الإسناد وآخره عند أبي داود وعند الترمذي من حديث معاذ بن أنس مثله، يُنظر "مجمع الزوائد" (١/ ٥٦) باب الإسلام وسنن أبي داود كتاب السنة (٣٩) باب الدليل على زيادة الإيمان (١٥) رقم الحديث (٤٦٨١) وسنن الترمذي كتاب صفة القيامة (٣٨) باب (٦٠) حديث (٢٥٢١) وقال: هذا حديث حسن كما أخرجه ابن عدي في "الكامل" من إسناد آخر عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه مرفوعًا: "من أحب في الله..." وفيه رشدين بن سعد (٣/ ١٠١١) يُنظر "التعقبات" ص ٣ .

(١) وهو عفان بن مسلم الصفّار، الحافظ الثبت روى عن حماد بن سلمة مات سنة ٢٢٠ هـ "الميزان" (٣/ ٨١/ ٥٦٧٨)، أما ابن المعتز فهو: عبد الله بن المعتز بالله بن المتوكل المعتصم بن الرشيد العباسي، الشاعر المبدع خليفة يوم وليلة مات مخنوقًا، ولد سنة ٢٤٧ هـ ومات ٢٩٦ هـ على هذا فعفان مات قبل أن يولد ابن المعتز بسبع وعشرين عامًا الأعلام (٤/ ١١٨) .

(٢) فهو زيد بن رفاعة الهاشمي أبو الخير معروف بوضع الحديث على فلسفة فيه "الميزان" (٢/ ١٠٣/ ٣٠٠٥) قال الخطيب: كذاب، تاريخ بغداد (٨/ ٤٥٠/ ٤٥٦٤) إسناد الخطيب موضوع، ولكن الحديث قد ورد مُفرّقًا في عدة مصادر فهو ثابت والله أعلم.

(٣) نقلناها من ح، ي ومن تاريخ بغداد بزيادة "ابن" .

(٤) وفي الأصل "المعرى" وهو تصحيف، صححناها من ع، ي وتاريخ بغداد .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٧/ ١٣٤/ ٣٥٧٦)، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٤٣-٤٤) بأن له طريقًا آخر عن مسروق قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول فذكره بلفظ: لايضر =

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح، قال عمرو بن عليّ الفَلاّس: كان المُنذر بن زياد كذّابًا(١) وقال الدارقطني: متروك، له مناكير.(٢)

قال المصنف: وقد رواه أحمد بن مَهْدي، عن أحمد بن عبد الله الهَرَوِيّ،(٣) عن عبد الله بن المَعْدَان الأزْدي، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ أنه قال: «إنّي لأرجو أن لا يضرّ مع التوحيد ذَنْبٌ كما لا يَنْفع مع الشرك عَمَلٌ».

قال المؤلف: وهذه الطريق باطلة، وهي من عمل أحمد بن عبد الله الهروي، وكان كَذّابًا(٤).

* * *

= مع الإسلام ذنب كما لا ينفع مع الشرك عمل» وفي لفظ عند الطبراني: "من قال لا إله إلا الله لم يضره معها خطيئة كما لو أشرك بالله لم تنفعه معها حسنة" رواه أبو نعيم في "الحلية" (٧/١٠٨) والطبراني وقالا: هكذا قال يحيى بن اليمان، وقال أبو نعيم: غريب من حديث الثوري عن إبراهيم تفرد به يحيى بن اليمان عن مسروق سمعت عبد الله بن عمرو [قال أحمد: يحيى ليس بحجة وقال ابن المديني: صدوق فَلَجَ فتغيّر حفظه، وقال ابن معين والنسائي: ليس بالقوي. "الميزان" (٤/٤١٦)] فخالفه غيره فقال: نزل رجل على مسروق فقال سمعت عبد الله بن عمرو فذكره، وقال ابن عراق في "التنزيه" (١/١٥٣): أخرجه من طريق الرجل المبهم أحمد (٢/ ١٧٠)، والطبراني في "الكبير" وقال الهيثمي في "المجمع" (١/١٩) فالتابعي لم يسم، يقول المحقق: فمنذر بن زياد في حديث الباب كذاب، وفي الشاهد يحيى بن اليمان ليس بحجة فتغير في آخر عمره، وفي الحديث الثالث التابعي مجهول، فلم يعتبر شاهدًا والله أعلم وقال بعض العلماء: كأن في الحديث قياسًا فاسدًا، فإن النفع لا يكون إلاّ بشرط الإيمان وهذا بالنصوص وليس كذلك الضرر بالنصوص، فإن الإيمان ينقص ويضعف بالمعاصي والله أعلم. ووافقه الشوكاني في الفوائد ٤٥٤؛ والذهبي في الترتيب(٣ب) .

(١) ينظر: "الضعفاء والمتروكين" (٣/١٣٩/٣٤١٢) لابن الجوزي فالحديث ضعيف جدًا والله أعلم .

(٢) "الضعفاء والمتروكين" للدارقطني ص ٣٧٤ (٥٣٥) وينظر كذلك "المجروحين" (٣/٣٧) و"المغني" (٢/٦٧٦/٦٤١٥) .

(٣) وهو الجويباري، سبق الكلام عنه والجملة من قوله "قال المصنف" وقد رواه إلى باب كيفية مجئ الإسلام" لا توجد في النسخ الأخرى ح ، ع ، س .

(٤) قال ابن عدي: كان الجُويباري يضع الحديث لابن كرّام على ما يريده، وقال النسائي والدارقطني: كذّاب، قال الذهبي: الجويباري ممن يضرب المثل بكذبه "الميزان" (١/١٠٧-١٠٨/٤٢٢) .

٨-باب كيفية مجئ الإسلام يوم القيامة [يُبعث على صورة رجل يشفع للناس]

(٢٨٨) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا الحسن بن سُفيان، قال: حدثنا محمود بن خالد، قال: حدثنا مَرْوَان بن محمد، قال: حدثنا رِشْدِينُ، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن سُليم[١] بن عامر، عن أبي أُمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «يُبعث[٢] الإسلام يوم القيامة على صُورة الرّجل، عليه رِدَاؤُهُ، فيأتي/ الربَّ، فيقول: يا ربّ منك خرجتُ وإليك أَعُودُ، فشفّعني اليوم فيمن شئتُ، فيقول: قد شفَّعْتُكَ، قال: فيَبْسُطُ رداءَهُ، قال : [فَيَتَسَبَّبُ][٣] الناس إليه، قال: فمَنْ تسَبَّبَ إليه بِسَبَبٍ أدخله اللهُ الجنّة»[٤]. (١٠٠/ب)

قال ابن عَدِيّ: لا أعرف هذا الحديث إلا من حديث رِشْدِين، عن معاوية. وقال المؤلف: قلت: رشدين هو ابن سعدٍ، قال يحيى: ليس بشيء،[٥] وقال النسائي: متروك.[٦]

* * *

(١) وفي ع "سليمان" بدل "سُليم" وهو مصحّف .

(٢) وفي "الكامل": "ليبعث" وفيه أيضًا زيادة قوله "و لا يكمل الرجل إلا بردائه قال فيأتي الرب. . . فتشفعني" .

(٣) وفي الأصل "تسيّب" بتشديد الياء وهو تصحيف صححناها من ح .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عَدِيّ في "الكامل" (٣/١٠١٦) في ترجمة رِشْدِين بن سعد. وفي "اللآلئ": "له رداءه فيسيب إليه الناس فمن تسيب إليه بسبب" (١/٤٤) ثم قال: قال الحافظ في حديث رِشْدِين: ضعيف ولكنه لم يبلغ إلى أنه يحكم على حديثه بالوضع انتهى. وتعقّبه ابن عراق في "التنزيه" (١/١٥٣/١٧) قال الحافظ ابن حجر: رشدين بن سعد وهو رشدين بن أبي رشدين، قال أحمد: رشدين ليس يبالي عمن روى، لكنه رجل صالح قال: فوثقه الهيثم بن خارجة، وفي رواية عن أحمد: ضعيف، وفي رواية الأوزاعي عنه: أرجو أنه صالح الحديث، وقال ابن عدي: وهو مع ضعفه يُكتب حديثه. "التهذيب" (٣/٢٧٨) يقول المحقق: بهذا يرتفع الحديث من أن يكون موضُوعًا وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٥٤، ونقل كلام ابن حجر .

(٥) ينظر "كتاب المجروحين" (١/٣٠٤) .

(٦) "كتاب الضعفاء والمتروكين" ص ٤٢ (٢٠٣) .

٩-باب ثواب من أسلم على يده رجل

(٢٨٩) أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد ابن علي بن ثابت، قال: أنبأنا محمد بن عبد الله بن شهريار، قال: حدثنا سُليمان ابن أحمد الطبراني، قال: حدثنا خلف بن عمرو العُكْبَرِيّ، قال: حدثنا محمد بن معاوية النّيسابُوري، قال: حدثنا اللّيثُ بن سعْد، عن يزيد بن أَبي حَبيب، عن أبي الخير مَرْثد بن عبد الله، عن عُقبة بن عامر الجُهَنِي، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أسلم على يَدَيْه رجل وَجَبَتْ له الجنةُ»[١].

قال سليمان: لم يرفعه عن الليث إلا محمد بن معاوية، قال يحيى بن معين: ليس هذا الحديث بشيء،/ ومحمد بن معاوية حدّث بأحاديث كثيرة ليس لها أصول، منها (١٠١/أ) هذا الحديث، وليس بشيء، قال المؤلف: قلت: وكان يحيى يرميه بالكذب،[٢] وقال أحمد بن حنبل والدارقطني: هو كذّاب،[٣] وقال النسائي: متروك الحديث،[٤] وقد روى هذا الحديث خالد بن عَمْرو، عن الليث، وخالد لا يحتج به، قال أحمد: ليس بثقة يروي أحاديث بواطيل، وقال في رواية: رأيت أحاديثه موضوعة، وقال يحيى: ليس حديثه بشيء،[٥] وقال أبو بكر الخطيب: ويقال إنّ هذا الحديث لا أصل له من رواية يزيد بن أبي حَبِيب، وإنما يُروى عن خالد بن أبي عِمْران من قوله.[٦]

---

(١) رواه الطبراني في "المعاجم الثلاثة" قال الهيثمي في "المجمع" (١/ ٩٤): وفيه معاوية النيسابوري وثقه أحمد وضعفه أكثر الناس وقال يحيى: كذاب. ومن طريق الطبراني أخرج الخطيب في "تاريخه" (٣/ ٢٧١)و من طريق الخطيب أخرجه ابن الجوزي، قال الخطيب قال سليمان (أي ابن أحمد الطبراني): لم يروه عن الليث إلا محمد بن معاوية ثم أضاف الخطيب: وقد روى هذا الحديث خالد بن عمرو، عن ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعيد بن ميمون مولى علي بن أبي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم... الحديث وخالد بن عمرو ضعيف لا يحتج به (٣/ ٢٧٢) وقد تابع سعيد بن عُفير محمد بن معاوية فيما أخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" (١/ ٨٨ ح ٤٧٢) وسعيد بن عفير إمام جليل ثقة أخرج له الشيخان فيخرج الحديث عن كونه موضوعًا إلى أنّ له أصلاً. والله أعلم. ينظر: "التعقبات" ص ٤. وقد تعقبه السيوطي في "اللآلي" (١/ ٤٥) وابن عراق في "التنزيه"(١/ ١٥٣-١٥٤/ ١٨) .

(٢) ينظركتاب "المجروحين" (٢/ ٢٩٨) .

(٣) "كتاب الضعفاء والمتروكين" للدارقطني ص ٣٤٤ (٤٧١) .

(٤) "كتاب الضعفاء والمتروكين" للنسائي ص ٩٤ (٥٣٩) .

(٥) "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١/ ٢٤٨/ ١٠٧٨) .

(٦) "تاريخ بغداد" نفس المصدر السابق .

3
كتاب المبتدأ

١-باب في خلق الشمس والقمر

[في أنهما ثوران عقيران يُقْذَفَان وأن الشمس تطلع من المغرب ومعها القمر إلى نصف السماء في جهنم وأنه خلقهما من نور عرشه]

(٢٩٠)أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ، قال: أنبأنا أحمد[١] بن علي بن سوار، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبو عمر بن حيويه، قال: أنبأنا أبو الحسين أحمد ابن جعفر المُنَاديّ، قال: حدثني هارون بن علي بن الحكم، قال: حدثنا أحمد بن عبد العزيز بن مِرْدَاس، / قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد القرشي، قال حدثنا (١٠١/ب) محمد بن موسى الشّيباني، قال: حدثنا مَسْلَمَة بن الصَّلْت، قال: حدثنا أبو علي حازم بن المنذر العنَزي، قال: حدثنا عمر بن صُبْحٍ، عن مُقاتِل بن حَيّان،[٢] عن شَهْر ابن حَوْشَب، عن حُذَيْفة، قال أبو علي: وحدثنا الأعمش عن سليمان بن موسى، عن القاسم بن مُخَيْمَرة، عن علي بن أبي طالب، وحُذيفة، وابن عباس: أنهم كانوا جُلُوسًا ذاتَ يَوْمٍ، فجاء رجل، فقال: إني سمعت العَجَب! فقال له حُذَيْفة: وما ذاك؟ قال: سمعتُ رِجَالاً يتحدّثون في الشمس والقمر، فقال: وما كانوا[٣] يتحدّثون؟ فقال: زَعَمُوا أنّ الشمس والقمر يُجَاء بهما يوم القيامة كأنهما ثَوْران عَقِيرَان،[٤] فيُقْذفان في جهنّم، فقال عليّ، وابن عباس، وحذيفة: كَذَبُوا؛ اللهُ أجلُّ وأكرمُ من أن يعذّب على طاعته. قال[٥] حذيفة: بينما نحن[٦] عند رسول الله ﷺ إذْ سُئل عن

---

(١) وفي ح "محمد بن علي" بدل "أحمد".
(٢) وفي ع "حبان" بدل "حيان" وهو مصحّف.
(٣) وفي ع "و ما كان" بدل "كانوا".
(٤)عَقِيرَان: أي ضُرِبَتْ قوائمُهما بالسيف.
(٥) وفي ع، ح "فقال" بدل "قال".
(٦) وفي ع زيادة "قعود" بعد نحن.

ذلك فقال: «إن الله عز وجل لما أَبْرَمَ خَلْقَه،(١) فلم يَبْقَ من خلقه غيرُ آدم، خلق شمسين(٢) من نور عرشه، فأما التي كان في سابق عِلمِهِ أن يَطْمِسَهَا ويحوِّلها قمرًا، فإنه خلقها دون الشمس في الضَّوْء»(٣).

قال المؤلف: وذكر حديثًا / طويلاً نحوًا من جزء،(٤) إن الليلة التي تطلع الشمس (١٠٢/أ) في صُبَيْحتها من المَغْرِبِ تكُون بِقَدْرِ ثلاث ليالٍ، ولا يعرف طولَهَا سِوَى المتعبِّدين فيستغيث بعضُهم إلى بعض، وإن الشمس تطلع من المغرب معها القمر إلى نصف السَّماء ثم يُعادَان »(٥).

قال المصنف: وهذا حديث موضوع لا شك فيه، وفي إسناده جماعة من الضعفاء والمجهولين، وعمر بن صُبْح ليس بشيء قال أبو حاتم بن حبّان: كان يضع الحديث على الثقات، لا يحلّ كَتْبُ حديثه إلا على وجه التعجب، والمحنة في هذا الحديث من قبل أن يصل إلى عُمر(٦).

---

(١) وفي "اللآلئ" زيادة " أحكامًا" بعد قوله خلقه .

(٢) وفي ع "شمسًا" بدل "شمسَيْن" .

(٣) وفي "اللآلئ" و"التنزيه" زيادة جُمل لا تُوجد في النسخ: " ألم تر. . ." إلى قوله تعالى ﴿وسخر لكم الشمس والقمر دائبين﴾ يعني دائبين في طاعة الله تعالى، فكيف يعذب الله عبدين يُثني عليهما أنهما دائبان في طاعته فقال لحذيفة: حدثنا رحمك الله! فقال حذيفة: . . لما أبرم خلقه إحكامًا. . . فأما ما كان في سابق علمه أنه يدعها شمسًا فإنه خلقها مثل الدنيا على قدرها، وأما ما كان في سابق علمه أنه يطمسها. . . " .

(٤) وفي ح "جزء وفيه" .

(٥) وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/٥٦) وابن عراق في "التنزيه" (١/١٨٨-١٩٠ ح ٢٢) وقالا: وأخرجه ابن مَرْدُوْيَه في "تفسيره" إلى قوله "و ليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون" وفيه عبد المنعم بن إدريس وأخرجه أيضًا هو وأبو الشيخ في "العظمة" إلى قوله "إنه هو يبدئ ويعيد" وفيه أبو عصمة نوح بن أبي مريم، وأما باقيه فما من جملة فيه إلاَّ وقد وردت في حديث أو أحاديث وهو أشبه شيء لحديث الصُور، ولقصة الشمس والمحو شواهد عند البيهقي في "الدلائل" وابن مردُويه في "تفسيره" ولقصة الأمم الثلاثة شواهد عند عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه وابن أبي حاتم في "تفاسيرهم" والبيهقي في "البعث" ولقصة طلوع الشمس مع القمر من المغرب شاهد عند الفريابي في "تفسيره" عن ابن مسعود موقوفاً بإسناد على شرط الشيخين ولقصة طول الليلة عند طلوع الشمس من مغربها شواهد عند ابن مردُويه وأبي الشيخ في "العظمة" ينظر: "اللآلئ" (١/٤٥-٦٠) "التنزيه" (١/١٧٩-١٨٩) .

(٦) "المجروحين" (٢/٨٨) وينظر كذلك "الميزان" (٣/٢٠٦) و"الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٢/٢١١/٢٤٧٤) .

٢- [باب] حديث فيه «إنّ الشمس والقمر يُلْقَيَانِ في النار»

(٢٩١) أنبأنا ابن عبد الملك، عن الجوهري،[١] عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: حدثنا القَطّان، قال: حدثنا عُمر بن يزيد السَّيَّارِيُّ، قال: وحدثنا دُرُسْت ابن زِيَاد، عن يزيد الرَّقَاشِيِّ، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «الشمسُ والقمرُ ثَوْرَانِ عَقِيرَانِ في النار»[٢].

قال المؤلِّف: فهذا لا يصح، قال ابن حِبّان: لا يَحِلّ الاحتجاج برواية دُرست بن زياد وقال يحيى: ليس بشيء [٣].

* * *

٣-باب / كسُوف[٤] القمر [في الأشهر، وما يتسبب فيها من خصب ومَضَرّة] (١٠٢/ب)

(٢٩٢) أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد المُوحّد، قال: أنبأنا هناد بن إبراهيم

---

(١) وفي ح زيادة عن "أبي محمد" الجوهري .

(٢) أخرجه ابن حبّان في "المجروحين" (١/ ٢٩٣) في ترجمة درست بن زياد العنبري أبو الحسن من أهل البصرة وقال: وكان منكر الحديث جداً، يروي عن مطر وغيره أشياء تتخايل إلى من يسمعها أنها موضوعة لا يحلّ الاحتجاج بخبره وأورده الذهبي في "الميزان" (٢/ ٢٦)؛ وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٨٢-٨٣) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٩٠ ح ٣٧): بأنه لم يُتّهم درست بكذب بل قال فيه ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وروى له أبو داود وتابعه حمّاد بن سلمة عن يزيد الرقاشي، أخرجه أبو الشيخ بسند رجاله ثقات، وللحديث شواهد من حديث أبي هريرة، أخرجه البزار في "مسنده" والبيهقي في "البعث" والطحاوي في "مشكل الآثار" (١/ ٦٦-٦٧) وأصله في البخاري باختصار ولفظه: الشمس والقمر مكوّرَان يوم القيامة" قال ابن عراق: وابن الجوزي نفسه ذكر الحديث في كتاب "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية" (١/ ٣٤-٣٥) حديث: ٣٠، فتناقض؛ قال الخطابي : وليس المراد بكونهما في النار تعذيبهما بذلك ولكنه تبكيتٌ لمن كان يَعْبُدُهُمَا في الدنيا ليعلموا أن عبادتهم لهما كانت باطلة وقيل: إنهما خلقا من النار، فأُعيداً فيها. ولينظر كذلك "الفوائد المجموعة" للشوكاني ص ٤٥٩ وتعليق الشيخ المُعلّمي على الفوائد، والمستنكر كلمة "ثوران عقيران" في حديث أنس وكذلك يراجع تعليق الشيخ الألباني في "سلسلة الأحاديث الصحيحة" رقم ١٢٤ ويراجع التعقبات ص ٤٧ وقد صحح الألباني الحديث.

(٣) "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١/ ٢٦٩/ ١١٧٧) و"التاريخ الكبير للبخاري" (٢/ ١/ ٢٥٣) .

(٤) وفي ع "حديث كسوف الشمس" بدل باب .

النسفي، قال: حدثنا أبو مطيع الحسن بن محمد الشافعي، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن أبي الحسن بن موسى الفقير قال: حدثنا أحمد بن علي بن رزين الهروي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الهروي، قال أنبأنا وهب بن وهب، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «إذا انكَسَفَ القمر في المُحرَّم كان تلْكَ السنة البلاء والقِتالُ، وشُغْلَ السلطان، وفتنة الكُبرَاء وانتشار من الضُعفاء، وإذا انكسف في صَفَر كان نَقْصٌ من الأمْطار حتى يظهرَ النُقصانُ في البحر، وهو الغاية من نقص للأمطار[1] والقُحُوط، وإذا انكسف في ربيع الأوّل كان مجاعةٌ وموتٌ مع أمطار،[2] وتحوّل مُلْك بمَوْتِ كثير،[3] وإذا انكسف في جُمادَى الأولى كان بَرْدٌ وثُلُوجٌ وأمطار، مع مَوْتٍ ذَرِيعٍ، وهو الطاعُونُ، وإذا انكسف في جمادى الآخرة فهو زَرْع كثير، وخِصبٌ وَسِعَةَ مع قتالٍ بين الناس، ويكون جرَادٌ، / والأسعارُ تَزْدَاد (١٠٣/أ) رُخصًا وكَسَادًا، وإذا انكسف في رَجَب فهو أمطارٌ وسَمَكٌ كثير»[4].

قال المؤلف:[5] وذكر حديثًا طويلاً من هذا الجنس على الشُهُور، لا فائدة في الإطالة به، لأنّ هذا الحديث لا يُشك في وضعه، ومَنْ قَدْ خَبَّرَ أمر أحمد بن عبد الله الهروي وهو الجُوْيَباري علم أنّه مِنْ عَمَله، وإن كان وَهْب بن وَهْب من أكذب الناس[6]، فكافأ الله مَنْ يضع مثل هذه الأشياء المُنَافيَة للشريعة، ولا شكّ أنه يَقْصدُ شَيْنَها، وإنما يُنْسبُ مثل هذا الكلام إلى كتابٍ يُسَمَّى «الآثارُ العُلْويّة» نَسَبُوهُ إلى دَانْيَال، وذي القَرْنَيْن، ولا يصحّ ذلك.

* * *

(١) وفي ح "الأمطار" بدل للأمطار وفي ي "من الأمطار"

(٢) وفي ع، ح زيادة بعد أمطار "وحرب".

(٣) وفي ع، ي "كبير" بدل "كثير".

(٤) أقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٨٣-٨٤) وقال: هذا من وضع الجويباري وشيخه وهو من أكذب الناس، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٧٨ ح ٢٩) وينظر: "الفوائد المجموعة" ٤٦٠، و"المنار المنيف" ص ٦٤، و"الأسرار المرفوعة" ص ٤١٨، و"اللؤلؤ المرصوع" ٧١٢. فالحديث موضوع.

(٥) وفي ي "قال المصنف".

(٦) ينظر: "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣/ ١٨٩/ ٣٦٨٤) وكذلك للنسائي ص١٠٤ (٦٠٥).

٤-باب في نُقْصَانِ الشُهُور [وأن الشهرين لا يتمان ستين يومًا]

(٢٩٣) أنبأنا[١] الحريريُّ، عن العشاريِّ، قال: حدثنا أبو الحسن الدارقطني، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا عمر بن [شبّة]،[٢] قال: حدثنا إسحاق بن إدريس، قال: حدثنا إبراهيم بن العلاء، عن سعيد بن زيد بن عُقبة، عن أبيه زيد بن عُقبة،[٣] عن أبيه، عن سَمُرَة بن جُنْدُب، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَتِمُّ شَهْرَانِ ستين يومًا»[٤].

(١٠٣/ب) قال / الدارقطني: تفرّد به إسحاق بن إدريس بهذا الإسناد، وقال يحيى: كان إسحاق يضع الحديث،[٥] وقال النسائي: متروك الحديث،[٦] قال المؤلف: قلت: وما أظن مَنْ وضع هذا[٧] [ما] أراد إلا شَيْن الشرع، فإنه قد يتم شهران وثلاثة، وحُوشِي رسولُ الله ﷺ من أن[٨] يُخبِر بما لا يكون.

---

(١) وفي ح "أنبأنا أبو القاسم الحريري عن أبي طالب العشاري" .

(٢) وفي الأصل "شيبة" بالياء وهو تصحيف ، صححناها من ح، ي، و"التقريب"، و"تاريخ بغداد" .

(٣) وفي ع، ح "عن زيد بن عقبة عن سمرة" وفي يوسف كرر "زيد بن عقبة" ثلاث مرات وفي تهذيب الكمال (١٢ / ١٣١) في ترجمة سمرة: يروي عنه زيد بن عقبة الفزاري .

(٤) عزا ابن حجر تخريجه إلى أبي بكر بن أبي شيبة بلفظه من حديث سمرة وقال: يضعف. "المطالب العالية" كتاب الصيام، باب لا يتم شهران جميعًا حديث ٩١٢؛ كما عزاه الهيثمي إلى البزار في "مسنده" كما في "كشف الأستار" (١/ ٤٦١/ ٩٧١) كتاب الصيام باب شهران لا يكملان، بطريق آخر من حديث سمرة بلفظ "لا يكمل شهران ستين ليلة" قال البزار: معنى هذا شهرا عيد لا ينقصان: رمضان وذو الحجة يقول: لا يكونان ثمانية وخمسين يومًا، قال الهيثمي: وإسناده ضعيف، والطبراني في "الكبير" من حديث أبي أمامة، وعنده في رواية أيضًا "إن الشهر لايكمل ثلاثين ليلة" قال بعض الرواة: إنه لا يكمل كل شهرين ثلاثين يعني أحيانًا يكون تسعًا وعشرين "المجمع" (٣/ ١٤٧)؛ وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٨٤) وقال: له طرق عند البزار والطبراني وأبو نعيم في "المعرفة"، وأبو الشيخ في "العظمة" كما تعقبه ابن عرّاق في "التنزيه" (١/ ١٩٠/ ٣٨)، وبهذا خرج الحديث من أن يكون موضوعًا (المحقق) .

(٥) ينظر "المجروحين" (١/ ١٣٥) و"الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١/ ٩٩/ ٣٠٥) .

(٦) "الضعفاء والمتروكين" للنسائي ص ١٨ (٤٦) وقال الدارقطني: منكر الحديث .

(٧) وفي ع زيادة "الحديث" بعد هذا وفي ح "هذا يريد إلا" .

(٨) وفي ح بدون "مِنْ" .

٥-باب في ذكر المجرّة [وأنها خُلقَتْ من عَرَق الأفْعى]

(٢٩٤) أنبأنا أبو المنصور القزاز، قال: أنبـأنا أبو بكر الخطيب، قال: أخبرني علي ابن محـمد بن الحسن المالكي، قـال: أنبأنا عـبد الله بن عثـمان الصفّار، قـال: أنبأنا محمد بن عمران بن موسى الصَّيْرفيّ، قال: حدثنا عبدالله بن علي بن المديني، قال: قلت لأبي: إن الشاذَكُوني حدّث عن هشام بن يوسف، قال: أخبرني أبو بكر بن أبي مريم، عـن الوليد بن أبي الوليـد، عن رجلٍ سمّاه -فـذهب عني-[١] عن مُعـاذ بن جَبَل، قال: «لمّا أراد النّبي ﷺ أن يَبْعَثَني - أُراه قال: إلى الـيمن-قال: إنّهم سَائلُوكَ عن المَجَرَّة، فإذا سَأَلُوكَ فقُل: إنّها من عَرَقِ الأفْعَى التي تَحْتَ العَرْش»[٢] فأنكره أَشَدّ الإنكار / وقال: لم يسمع هِشَام من أبي بكر بن أبي مريم . (١٠٤/أ)

(٢٩٥) أنبأنا عبـد الوهاب بن المبارك الحافظ، قال: أنبأنا محـمد بن المظفّر، قال: أنبأنا أبو الحسن العتيقِيّ، قال: حـدثنا يوسف بن الدّخيل، قال: حـدثنا أبو جعـفر العُقَيلي، قال: حدثنا حجّاج بن عِمْران، قال: حـدثنا سليمان بن داود، قال: حدثنا هِشَام بن يوسف، قـال: حدثنا أبو بكر عبـد الله بن أبي سَبْرَة، عن عمـرو بن أبي عمر،[٣] عن الوليد بن أبي الوليـد، عن عبد الأعلى بن حكيم، عن مـعاذ بن جَبَلٍ، قال: لمّا بَعَثَني رسول الله[٤] ﷺ إلى اليمن، قال: «إنك[٥] تأتي قومًا أهل كتابٍ، فإن

(١) وفي ي "فذهب عن معاذ بن جبل" .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (٤٤/١/٤٦٢٧) وزاد في آخره: "ابن أبي مريم شيئًا، وأبو بكر شامي وهشام صنعاني، ثم قال: أراه أبو بكر بن أبي سبرة. قال الهيثمي: رواه الطبراني في "الكبير" و"الأوسط" (١٣٥/١)يقول المحقق: والشاذكوني متروك وكذا فيه عن رجل سماه -فذهب عني- يحتمل أن البلاء من الشاذكوني ومن هذا الرجل الذي لا يعرف. وينظر: "التنزيه" (١٩١/١) . فالحديث موضوع.

(٣) وفي ح "عمرو" بدل عمر . وهو تصحيف .

(٤) وفي ح "النبي" بدل "الرسول" .

(٥) وفي ع "فإنك" .

سألوك عن المجرّة، فأَخْبِرْهُمْ أنها مِنْ عَرَق الأفْعَى التي تَحْتَ العرش»[١].

(٢٩٦) قال العقيلي: وحدثنا أبو الزِّنْبَاع رَوْحُ بن الفَرَج،(ح)[٢] وأخبرنا ابن خَيْرُون، قال: أنبأنا ابن مَسْعَدَة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد ابن عدي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن زنجويه، قال: حدثنا روح بن الفَرَج، قال: حدثنا إبراهيم بن مخلد، قال: حدثنا الفضل بن مُختار،[٣] عن محمد بن مُسلم الطائفي، عن ابن أبي نَجِيح، عن مجاهد، عن جابر بن عبد الله، قال: قال النبيﷺ: «يا معاذُ إني مُرْسِلُك إلى قوم أهلِ / كِتَابٍ، فإذا سُئِلْتَ[٤] عن المجَرَّة التي في السماء فقُلْ: هي لُعابُ حَيَّةٍ تحت العَرْشِ»[٥]. (١٠٤/ب)

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحُّ، وسُليمان بن داود هو الشاذكوني، قال يحيى: ليس بشيء ،[٦] وأما أبو بكر بن أبي سَبْرَة فقال أحمد: كان يضع الحديث ويكذب،[٧] وقال النسائي والعُقيلي: متروك الحديث.[٨]

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ العقيلي كما في "الضعفاء الكبير" (٣/ ٦٠/ ١٠٢٣) في ترجمة: عبدالأعلى بن حكيم وقال: حديث عبد الأعلى حديث غير محفوظ، وهو مجهول بالنقل، وأبو بكر بن أبي سَبْرَة متروك، وسليمان بن شاذكوني أيضًا. كما أخرج الحديث عن عبد الله بن أبي سَبْرة عن الوليد بن أبي الوليد، عن عبد الأعلى، عن معاذ به، أبو الشيخ في "كتاب العظمة" حديث رقم ٧٩٦-٧ (٤/ ١٣٠٢) وينظر تخريج المحقق في ص ١٣٠٢-١٣٠٣، وقال الذهبي: وهذا إسناد مظلم، ومتن ليس بصحيح، "الميزان" (٢/ ٥٣٠/ ٤٧٢٤)، وينظر "اللآلئ" (١/ ٨٥)، و"التنزيه" (١/ ١٩٠-١٩١) و"المجمع" (٨/ ١٣٥). فالحديث موضوع.

(٢) من ح .

(٣) وفي "الكامل" "المختار" بدل "مختار" ومثل هذا لا يضر ؛ بل لا يلتفت إليه .

(٤) وفي الكامل "سألوك" بدل "سُئلت" و"عن المحجة التي في السماء" بدل المجرة وهو مصحّف.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/ ٤٤٩/ ١٥٠١) وفيه "عن مجاهد عن حاتم ابن عبد الله" بدل "جابر بن عبد الله" أهل الكتاب" بدل "أهل كتاب". كما أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٤٢/ ٢٠٤٢) وقال: وعامة أحاديث الفضل بن مختار البصري لا يتابع عليه إمّا إسنادًا وإمّا مَتْنًا وقال الذهبي في "الترتيب" ٣ ب: ابن أبي سبرة يكذب والشاذكوني عَدَمٌ وفَضل يجهل، له موضوعات، فالحديث موضوع.

(٦) "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٢/ ١٨/ ١٥١٧) .

(٧) نفس المصدر السابق .

(٨) "كتاب الضعفاء والمتروكين" للنسائي ص ١١٥ (٦٦٦) .

قال المؤلف: وقد ذكرناه في رواية عن أبي بكر بن أبي مريم، فإما أن يكون غلطًا من الرُّواة أو تخليطًا من الشاذكوني، وابن أبي مريم: قال فيه ابن مَعين: ليْس بشئ، قال: وعمرو بن أبي عمر: لا يحتج بحديثه،[(١)] وقال أحمد بن حنبل: ومحمد بن مسلم الطائفي: ما أضعَف حديثَه![(٢)] وقال العقيلي: عبد الأعلى لا يُتابع على هذا الحديث، والفضل منكر الحديث، قال: وقد رُوي من وجه آخر لا يثبت أيضًا.[(٣)]

* * *

٦-باب ذكر القَوْس [قُزح]

(٢٩٧) أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن حبيب، قال: أنبأنا العباس بن أبي العباس الشقّاني، قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن الحارث التميمي، قال: حدثنا أبو محمد بن حيّان، قال: حدثني يوسف بن محمد / المؤذن، قال: حدثنا إبراهيم بن (١٠٥/أ) الوليد الجشاش، قال: حدثني أبوعمر الغُدّاني، قال: حدثنا بشار بن عبيد الله، عن عطاء بن أبي ميمونة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: « إذا كان القوسُ كذا يعني من أوّل السنة فهو عَامُ خَصْبٍ، وإذا كان من آخر السنة فهو أمَانٌ من الغَرَق»[(٤)].

قال المؤلف: هذا حديث لا يصحّ، وفي إسناده مجاهيلُ وضعافٌ، وقال أبو حاتم الرازي: لا يحتج بحديث عطاء بن أبي ميمونة،[(٥)] وقال أبو الفتح الأزدي: بشّار بن عُبيد الله مَتْروكُ الحديث جِدًا، مُنْكَرُ الأمر.[(٦)]

---

(١) "كتاب الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٢/ ٢٣٠/ ٢٥٧٩) .

(٢) "العلل ومعرفة الرجال" (١/٦٦/ ١٦٧) .

(٣) "الضعفاء الكبير" (٣/ ٦٠)؛ وينظر ما تعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٨٥) وابن عراق في "التنزيه"(١/ ١٩٠-١٩١) يقول المحقق: فالحديث عندي من حيث المعنى لا يصح، وما كان الرسول ﷺ ليتكلم في الكونيات، وأسباب الكائنات بهذا التفصيل، والله أعلم .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الشيخ ينظر في "اللآلئ" (١/ ٨٦) وابن عراق في "التنزيه" (١/١٧٩(٣٢)) وأقرّا عليه، وقال الذهبي في "الترتيب" ٣ب: إسناده مظلم وفيه من يتّهم، فالحديث موضوع.

(٥) "الجرح والتعديل" (٦/ ٣٣٧) وانظر كذلك "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٢/ ١٧٨/ ٢٣١٤) .

(٦) ينظر "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي(١/ ١٤٠/ ٥٠٩) .

(٢٩٨) حديث آخر - أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا المبارك بن عبدالجبار، قال: أنبأنا عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا محمد بن جعفر بن علان، قال: أنبأنا أبو الفتح الأزدي الحافظ، قال: حدثنا أبو يعلى محمد بن عبيد الله المَلْطيّ، قال: حدثنا وهب بن حَفْص الحَرّاني، قال: حدثنا محمد بن سليمان الحرّاني، قال: حدثنا خُلَيْدُ ابن دَعْلَج، عن عَطَاء، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «أمانٌ لأهلِ الأرض من الغَرَق القَوْسُ قُزَح، وأمانُ لأهْلِ الأرْض من الاختلاف المُوَالاَةُ لقُرَيش، وإذا خَالَفَ قريشًا قبيلةٌ / صارَتْ من حِزْب إبليس»[١]. (١٠٥/ب)

قال المؤلف: و هذا موضوع على رسول الله ﷺ، وفيه خُلَيد بن دَعْلج، وقد ضعّفه أحمد[٢] والدارقطني، وقال يحيى: ليس بشئ.[٣]

وقال النسائي: ليس بثقة،[٤] وفيه محمد بن سُليمان الحَرّانيّ، قال أبو حاتم الرازي: منكر الحديث،[٥] وفيه وَهْب بن حَفْص، قال أبو عَرُوبة:[٦] كَذّابٌ يضع الحديث، يكذب كذبًا فاحشًا،[٧] قال المؤلف: قلت:[٨] وهو المتّهم به.

(١) أورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٨٦) وعزاه إلى الأزدي في كتبه ثم تعقبه، وابن عراق كذلك في "التنزيه" (١/ ١٩١/ ٤٠) وقال الألباني: ضعيف جدًا، حيث ذكر طرقه والمتهمين بها، الأحاديث الضعيفة ٦٨٣ فليراجع. وقال السيوطي في "التعقبات" ص ٤٨: أما سليمان فوثقه النسائي وابن حبّان، ثم هو ووهب بريئان من الحديث، فقد أخرجه ابن عساكر في "تاريخه" من طريق البالسي وغيره عن أبي مسلمة إسحاق بن سعيد بن الأركون القرشي، عن خليد بن دعلج، وأما خليد فلم يُتهم بكذب، بل وثقه جماعة، وقال أبو حاتم: صالح ليس بالمتين، وقال ابن عدي: عامّة أحاديثه تابعه غيرُهُ، وقال ابن حبّان: كان كثير الخطأ، ثم رأيتُ الحاكم اخرج هذا الحديث بعينه في موضعَيْن من "المستدرك" من طريق إسحاق بن خليد وقال: صحيح، وتعقّبه الذهبي في مختصره فقال: واهٍ، في إسناده ضعيفان: ابن الأركون وخليد؛ ثم وجدت لصدره شاهدا أخرجه سعيد بن منصور في "سننه" بسند صحيح عن سعيد بن جُبير: أن هِرقل كتب إلى معاوية يسأله عن القوس فكتب إلى ابن عباس يسأله فكتب إليه ابن عباس: "القوس أمان لأهل الأرض من الغرق". يقول المحقق: ولا يصح حديث ابن عباس شاهدًا لأنه موقوف. فالحديث ضعيف جدًا.

(٢) ينظر: "كتاب العلل" لأحمد بن حنبل (٢/ ١٣٤/ ٨٣٦).

(٣) "الضعفاء والمتروكين" للدارقطني ٢٠٣.

(٤) "كتاب الضعفاء والمتروكين" للنسائي ١٧٥.

(٥) "الجرح والتعديل" (٧/ ٢٦٧).

(٦) وفي ع "أبو زرعة" بدل "أبو عروبة" وهو مصحّف.

(٧) "كتب الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣/ ١٨٨/ ٣٦٧٩).

(٨) وكرر قول "قلت" مرتين في الأصل ولم نُثبته.

٧-باب لا يقال: قوس قُزح

(٢٩٩)أنبأنا أبو منصور القزاز، قال:أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ،(١) قال: أنبأنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عيسى البلدي، قال: حدثنا الحسن بن سعيد بن الفضل الآدمي، قال: حدثنا عُبيد العجْل،(٢) قال: حدثنا بشْر بن الوليد، قال: حدثنا زكريّا بن حكيم الحَبَطِيُّ، عن أبي رَجَاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَقُولُنَّ قَوْسَ قُزَحٍ، فإنّ قُزح الشيطانُ،(٣) ولكن قُولُوا: قَوْسُ الله، وهو أمانٌ من الغَرَق»(٤).

(٣٠٠) طريق آخر - أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال:أنبأنا حمد بن

(١) وفي ح زيادة "الخطيب" .

(٢) وفي الأصل « العجلي » والمثبت من ح، ي و"تاريخ بغداد" وانظر نزهة الألباب في الألقاب (١٩١٥ ، ١٩٥٠) .

(٣) وفي الأصل "للشيطان" صحّحناها من ح، س، ي .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (٨/ ٤٥٢/ ٤٥٦٦) وفيه: زيادة "أمان لأهل الأرض من الغرق وقال: عن عبد الله بن علي بن المديني قال: سمعت أبي يقول: زكريا بن حكيم هالك، ثم قال ما كتبت عنه شيئًا، وعن عبد الكريم بن أحمد بن شعيب النسائي حدثني أبي قال: زكريا كوفي ليس بثقة، وقال أحمد ليس بثقة. والحديث من هذا الطريق في "الحلية" التي فيها ذلك الهالك المتفق على تضعيفه، قال الألباني: فمثله لا يكون حديثه إلاّ ضعيفًا جدًا فكيف استدل به النووي على حكم شرعي وقال في "الأذكار" ٣٢٧: يكره أن يقال قوس قزح؛ ويغلب على الظن أن أصل الحديث موقوف، تعمّد رفعه ذلك الهالك أو على الأقلّ أخطأ في رفعه، ويؤيده أن العقيلي أخرج الحديث في ترجمته من "الضعفاء" (٢/ ٨٨-٨٩/ ٥٤٣) بسنده المتقدم عن ابن عباس موقوفًا عليه، وقد رواه الطبراني في "المعجم الكبير"(٣/ ٨٥-٨٦) من طريق أخرى عنه موقوفًا عليه، ورجاله كلهم ثقات وقال الحافظ ابن كثير في "البداية" (١/ ٣٨) إسناده صحيح، وفيه عندي نظر لأن في سنده عارمًا أبا النعمان واسمه محمد بن الفضل وكان تغيّر بل اختلط في آخر عمره، وأن ابن وهب رواه في "الجامع" (ص٨) والضياء المقدسي في "المختارة" (١/ ١٧٦) من حديث علي موقوفًا عليه أيضًا ثم رواه ابن وهب عن القاسم بن عبد الرحمن من قوله . وإذا ثبت أن الحديث موقوف، فالظاهر حينئذ أنه من الإسرائيليات التى تلقاها بعض الصحابة عن أهل الكتاب، وموقف المؤمن تجاهها معروف وهو عدم التصديق ولا التكذيب إلاّ إذا خالفت شرعًا أو عقلا والله أعلم انتهى، ينظر: التنزيه (١/ ١٩١-١٩٢) فالحديث ضعيف جداً، وينظر: الضعيفة ٨٧٢ .

أحمد، قـال: حدثنا أبو نُعيم الحافظ، قـال: حدثنا أحمد بن السِندي، قـال: حدثنا الحُسين بن محـمد / بن حاتم،[١] قال : حدثـنا بشر بن الوليد قال: حـدثنا زكريا بن (١٠٦/أ) حكيم الحبطي عن أبي رجاء الـعطاردي، عن ابن عباس، أن النبي[٢] ﷺ قال: «لا تقولُوا قَوْس قُزَحٍ، فـإنّ قُزَحَ شيطانٌ، ولكن قُولُوا قَوْسُ الـله عزّ وجل، فـهو أمـانٌ لأهل الأرض»[٣].

قال المؤلف: هذا حديث لم يرفعه غير زكريا، قال أحمد ويحيى: ليس بشئ وقال يحيى مرّة: ليس بثقة،[٤] وكذلك قال النسائي[٥] وقال ابن المديني: هالك[٦].

* * *

٨-باب ذكر مَقَاليد السّموات والأرض [وتفسيرها وفائدة قراءتها]

(٣٠١) أنبأنا علي بن عبد الواحد الدِّينَوري، قال: أنبأنا الحسن بن علي الجَوْهَرِيّ، قال: أنبأنا علي بن أحمد بن كيسـان، قال: حدثنا يوسف بن يَعْقوب القاضي، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر، قال: حدثنا الأغلب بن تميم، قال: حدثنا مَخْلد أبو الهُذَيْل العَبْديّ، عن عبد الرحيم، عن ابـن عمر «أن عثمان سأل رسـول الله ﷺ عن تفسير ﴿لَهُ مَقَاليدُ السـموات والأرض....﴾ [الزمر ٦٣، الشورى١٢] فقال النبـي ﷺ: ما سألني عنها أحدٌ، تفسيرها: لا إله إلا الله والله أكبر، وسبحان الله وبِحَمْده، استغفرُ الله، لا قوّة إلاّ بالله، الأول / والآخر، والظاهر والباطن، بيده الخير، يحيي ويميت، وهو (١٠٦/ب) على كل شئ قدير. أما أول خصلةٍ يعني لمن قـالها فيُحْرَسُ من إبليسَ وجُنُوده، وأما الثانيـة : فيُعطى قنطارًا في الجنة، وأما الثـالثة فتُرْفع له درجةٌ في الجنة، وأمـا الرابعة

(١) من قوله "حدثنا أبو نعيم إلى قوله "محمد بن حاتم" مكرر في الأصل فحذفناها .

(٢) وفي ع "عن النبي ﷺ" .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم في "الحليـة" (٢/ ٣٠٩/ ١٩٥) في ترجمة أبي رجاء العطاردي وقال: غريب من حديث أبي رجاء، لم يرفعه فيما أعلم إلاّ زكريا بن حكيم، فالحديث ضـعيف جداً .

(٤) ينظر "كتاب الضعفاء والمتروكين" (١/ ٢٩٤/ ١٢٧١) .

(٥) "كتاب الضعفاء والمتروكين" للنسـائي ص٤٣(٢١٠) .

(٦) في نفس المصدرين الـسابقين .

فيـزوّجه اللّه من الحُور العينِ، وأما الخـامسة فله فـيها من الأجـر كمن حجّ واعتَمَر، فتُقُبِّل حَجّهُ وتقبّلَتْ عُمْرَتُهُ، فإن مَاتَ من يَوْمِه خُتِم له بطابع الشُهداء»[١].

- قال المؤلف: وقد رواه العُقَيلي عن أحمد بن محـمد بن عاصم، عن محمد بن أبي بكر،[٢] وفيه نوع اختلاف في الكلمات.

قال المؤلف: هذا حديث لا يصح، أما الأغلـب، فقال يحيى: ليس بشئ،[٣] وأما مـخلد، فقـال ابن حِبـان: منكر الحـديث جدًا ينفـرد[٤] بمناكـير لا تشـبه أحـاديث الثقات،[٥] وأما عبد الرحـيم فكذا في رواية يوسف القاضي، وفي رواية العُقَيلي:[٦] عبد الرحمن المدني، وهو ضعيف،[٧] وهذا الحديث من الموضـوعات النادرة التي لا

(١) أخرج ابن الجوزي من طريق العقـيلي في "الضعفاء الكبير" (٤/ ٢٣١/ ١٨٢٥) في ترجـمة مخلد أبي الهذيل عن عبد الرحمن المدني، وقال العقيلي: في إسناده نـظر ولا يتابع عليه إلا من طريق يقاربه. وأخرجه الحافظ البيهقي في "الأسماء والصفات" (١/ ٤٠) بنفس سند العـقيلي، وأخرجه ابن مردويه في "تفسيره" والحارث بن أبي أسامـة في "مسنده" ذكـره السيـوطي في "اللآلئ" (١/ ٨٧) وقـال ابن عـراق فـي "التنزيه" (١/ ١٩٢-١٩٣): وذكره الحافظ المنذري في "ترغيـه" وقال: أخرجه ابن أبي عاصم، وأبو يعلى، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" ٧٣، انتـهى. وذكره الذهبي في "الميزان" (٣/ ٨٤) وقال موضوع فـيما أرى. انتهى ونقله الحافظ ابن حجر في "اللسـان" (٦/ ١٠/ ٣٢) وقال: و قد قال النسائي : لا يعرف هذا من وجه يصح وما أشبـهه بالوضع. غير أني رأيتُ عن فتـاوى الحافظ ابن حجر أنه قال: عندي أنه منكر من جـميع طرقه، وأما الجـزم بكونه موضوعًا فـأتوقف عنه إذْ لم أر في رواية من وصف بالكذب. انتـهى . وقال الهيـثمي في "المجمع" (١٠/ ١١٥): رواه الطبراني في "الكبـير" يقول المحقق: ويوجد في كل هذه المصادرالسـابقة: إما الأغلب بن تميم أو مخلد أبي الهذيل أو عبد الرحمن المـدني وهم من الضعفاء ولكن الحديث منكر من حيث المعنى والمتن فـهو موضـوع، لأن الحديث إذا كـان منكرًا في المعنى ومخـالفًا للقواعـد العامة فـي الدين كان موضوعًا ولو كان إسناده على شرط الصحيح كما قال ذلك ابن الجوزي في المقدمة .

ملحوظة: وهناك اختلاف في ألفاظ الحديث فيما نقله السيوطي وابن عراق فانظرها في مظانّها.

(٢) أخرجه العُقيلي في "الضعـفاء الكبير" (١/ ١١٧-١١٨/ ١٤٠) من طريق داود بن محمـد عن محمد بن أبي بكر المقـدمي عن أغلب بن تميم عن مـخلد عن عبـدالرحمن بـن عدي عن عـبد الله بن عـمر عن عـثمـان باختصار، ثم نقل العقيلي عن يحيى يقول: أغلب ليس بشئ وليس يتابع، وقال البخاري منكر الحديث.

(٣) "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١/ ١٢٧/ ٤٤٩) وقال البخاري: منكر الحديث.

(٤) وفي ع "تفرد بمناكير" بدل "ينفرد" .

(٥) "المجروحين" (٣/ ٤٣) في ترجمة مخلد بن عبد الواحد. وفي ح "الأثبات" بدل "الثقات" .

(٦) وفي ع "العقيلي عن عبد الرحمن" بزيادة "عن" .

(٧) "كتاب الضعفاء" لابن الجوزي (٢/ ٨٨/ ١٨٤٣) .

(١٠٧/أ) تَلِيقُ بِمَنْصِبِ رسول الله ﷺ، لأنه منزّهٌ عن الكلام الركيك / والمعنى البَعِيد[١].

* * *

٩-باب أسماء النُجُوم التي رآها يوسف عليه السلام

(٣٠٢) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أنبأنا محمد بن المُظَفّر، قال: أنبأنا أحمد بن محمد العتيقيّ، قال: أنبأنا يوسف بن الدّخيل،[٢] قال: حدثنا أبو جعفر العُقَيْلي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الصّايغ، قال: حدثنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا الحكَم بن ظُهَيْر، عن السُّدّيّ، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر بن عبد الله قال: جاء بُستاني اليهودي إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد أخبرني[٣] عن النُجُوم التي رآها يوسف، أنها ساجدة له، ما أسماؤها؟ قال: فلم يُجِبْهُ النبيُّ ﷺ بشئ،[٤] حتى أتاه جبريل، فأخبره، فأرسل إلى اليَهوديّ، فقال: إنْ أخبرتك بأسمائها تُسْلِمْ؟ قال: أخبرني، قال: حُرثان، وطارق،[٥] والذيال وذو الكنَفَات، وذو الفَرْع، ووثّاب، وعَمُودَان، و قَابِس، والصَّرُوح، والمُصبّح، و الـفَيْلق، والضياء والنور، قال:

---

(١) يقول المحققون من العلماء: ويجب هنا أن نشير إلي أمر هام وهو أن المحدثين اهتمُّوا بِسَبْر المتن كاهتمامهم بدراسة الأسانيد وقالوا: كون وجود الحديث في بعض المصادر وكون إسناده على شرط الصّحيح لا يُحكم بصحتّه إذا كان معنى الحديث فاسدًا ومنكراً وإذا كان متن الحديث ركيكًا، وكثيراً ما يتشبّث الإمام السيوطي في "اللآلئ" وغيره من مؤلفاته وكذلك ابن عراق في "تنزيه الشريعة" في عدم الحكم بوضع بعض الأحاديث الموجودة في كتاب ابن الجوزي لأن البيهقي أخرجه أو بأن المنذري أو غيره أخرج الحديث في كتبهم، والحكم على الحديث قد يختلف من مجتهد لآخر، والعبرة بالدليل . وعلى هذا إذا وجدنا حديثًا منكر المعنى أو في إسناده متهم أو كذاب حكمنا بوضعه، وإن كان هذا الحديث يوجد في مؤلفات البيهقي أو المنذري أو ابن مردويه، نتنبّه إلى ذلك فهو مهمّ ومفيد!!

(٢) وفي ح سقط "يوسف بن الدخيل" وقد تقدم هذا السند برقم (٢٨٥) بإثباته .

(٣) وفي " الضعفاء الكبير" "خبرني" بدل"أخبرني"، و"حرقان" بدل "حُرثان"، و"يعني إياه وأمه رآها في أفق السماء" وفي "التعقبات" : "جاء جلستاني" .

(٤) وفي ح بدون "بشئ" وفي "المجروحين": أتي رسول الله ﷺ رجل من اليهود يُقال له بستاني اليهودي. . في آفاق السماء. . يومئذ بشئ فأتاه جبريل قال: . . . والشمس أبوه والقمر أمه" .

(٥) وفي ح "و طارق الذيال" بدون واو العطف .

يعني أباه،[١] وأنه رآها في أفق السَّماء أنها ساجدة له، فلما قصّ رؤياه على أبيه، قال:/ أرى أمراً مُتَشَتَّتًا يَجْمَعُهُ اللهُ، فقال اليهودي: هذه والله أسماؤها[٢]. (١٠٧/ب)

قال المؤلف: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، وكأنّ واضعه قصد شَيْنَ الإسلام بمثل هذا، وفيه جماعة[٣] لَيْسُوا بشيء، قال يحيى بن معين: الحكم بن ظَهِير ليس بشيء[٤] وقال النسائي: متروك الحديث[٥] وقال أبو حاتم بن حِبّان: كان يَرْوِي عن الثقات الموضوعات،[٦] وأنبأنا ابن ناصر، عن محمد بن طاهر الحافظ، قال: الحكم كذاب،[٧] وأما السُّدّي[٨] فقال ابن نُمَيْر: كَذّابٌ، وقال النسائي وأبو حاتم الرازي: متروك، وقال البخاري: لا يُكتب حديثه البتّة، وقال أبو علي صالح بن محمد: كان يضع الحديث، قال ابن حِبّان: وهذا الحديث لا أصل له[٩] من حديث رسول الله ﷺ،[١٠] قال العُقَيْليّ: لا يصح في هذا المتن[١١] عن النبي ﷺ

---

(١) وفي يوسف "يعني أباه وأمه".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" وفي بعض ألفاظه اختلاف، والعقيلي عن سعيد ابن منصور في "سننه" "الضعفاء الكبير" (١/٢٥٩/٣١٦) ثم قال: ولا تصح من هذه المتون عن النبي ﷺ من وجه ثابت. يراجع تعقبات السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٩٠-٩١) وابن عراق في "التنزيه" بأن السدّي المذكور في الاسناد ليس هو السدّي الكذاب، وهذا إسماعيل بن عبد الرحمن السدّي الكبير أحد رجال مسلم وتابع الحكم عن السدّي أسباط بن نصر، أخرجه الحاكم في "المستدرك" (٤/ ٣٩٦) وصححه على شرط مسلم، وسكت عنه الذهبي في "التلخيص"، وله طريق ثالث عن السدّي في "تفسير ابن مردويه" فزالت تهمة الحكَمُ انتهى. وتعقبه المحققان (لكتاب التنزيه) عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق: بأن تهمة الحكم قد زالت، ولكن الحديث ما يزال منكراً، تقتضي نكارته الحكم بوضعه جزمًا، والسدّي الكبير وأسباط بن نصر وإن أخرج لهما مسلم فقد تكلم فيهما بالضعف بل ربّما رُميا بالكذب، حتى إن بعض الحفاظ عاب على مسلم إخراجه لحديث أسباط بن نصر.

(٣) وفي ح "ثم فيه جماعة".

(٤) "الضعفاء الكبير" (١/ ٢٥٩)، و"التاريخ الكبير" (١/ ٢/ ٣٤٥) والمجروحين" (١/ ٢٥٠).

(٥) "كتاب الضعفاء والمتروكين" للنسائي ١٢٧.

(٦) "المجروحين" (١/ ٢٥٠).

(٧) يراجع عنه في "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١/ ٢٢٦/ ٩٥٤).

(٨) اختلف العلماء في تجريح السُّدّي وتعديله، قال ابن حجر في "التقريب": صدوق يهم رُمي بالتشيع أخرج له مسلم والأربعة "التهذيب" (١/٣١٣-٣١٤/٥٧٢).

(٩) وفي ح "لهذا" بدل "له".

(١٠) "كتاب المجروحين" (١/ ٢٥١).

(١١) وفي ع زيادة "شيء" بعد قوله المتن.

شئ من وَجْهٍ يثبت(١) .

* * *

١٠ - باب في خلق الملائكة

(٣٠٣) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أنبأنا محمد بن المُظَفّر، قال: أنبأنا أبو الحسن العتيقيّ، قال: حدثنا يوسف بن الدَّخيل، قال: حدثنا أبوجعفر العُقَيليّ، قال: حدثنا أحمد بن داود القُومسي ، قال: حدثنا / صفوان بن صالح، قال: حدثنا (١٠٨/أ) الوليد، قال: حدثنا رَوْح بن جناح، عن الزُهري، عن سعيد بن المُسيّب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «في السماء الدنيا بَيْتٌ يُقال له المَعْمُورُ بحِيَال هذه الكعبة، وفي السماء الرابعة نَهْرٌ يقال له الحيوان، يدخل فيه جبريل كل يوم فيَنْغَمِس(٢) فيه انغماسَة، ثم يَخرج فينتفض انتفاضةً فيَخِرُّ عنه سبعون ألف قَطْرة، فيخلق الله من كل قطرة مَلَكًا ثم يُؤْمَرُون أن يأتُوا البيتَ المعمور، فيُصلّون فيه، ثم يخرجُون فلا يعودون إليه أبدًا، فيولّى عليهم أحدهم ثم يُؤمر أن يقف بهم(٣) من السماء مَوْقِفًا يسبّحون الله فيه إلى أن تقوم الساعة»(٤).

---

(١) "الضعفاء الكبير" (١/٢٥٩/٣١٦) ويراجع أيضًا الفوائد ٤٦٣-٤٦٤، و"دلائل النبوة" (٦/٢٧٧) و"مجمع الزوائد" (٧/٣٩) .

(٢) وفي ح، ي "يغتمس فيه اغتماسة " وفي س و"الضعفاء الكبير" "ينغمس اغتماسة" .

(٣) وفي س، ي "في السماء" بدل "من" وفي ي "يوم القيامة" بدل "الساعة" .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢/٥٩-٦٠/٤٩٧) باختلاف في بعض الألفاظ ثم قال العقيلي: قصة البيت المعمور لا يُتابع عليه، ولا يحفظ من حديث الزهري إلا عن رَوْح بن جَنَاح هذا وفيه رواية عن غير هذا الوجه بإسناد صالح وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٩١) وابن عراق في "التنزيه" (١/١٩٤/٤٤) وقال: وقد ورَدَ في عدة أحاديث أن البيتَ المعمور بحِيال الكعبة وأنه يدخله كل يوم سبعون ألف ملك يصلّون فيه، ثم لا يعودون إليه أبدًا، أخرجه البخاري ومسلم والنسائي وأحمد . ينظر البخاري (٦/٣٠٢) كتاب بدء الخلق باب ٦، ومسلم (١/ ١٥٠) كتاب الإيمان ح ٢٦٤، وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٣/ ١٠٠٤) في ترجمة روح بن جناح وقال: قال السعدي روح بن جناح ذكر عن الزهري حديثًا معضلاً في البيت المعمور، قال الشيخ: ولا يعرف هذا الحديث إلا بروح بن جناح عن الزهري وربما يأتي روح بمتون لا يأتي بها غيره. وقال السيوطي: وأخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم (كما في تفسير ابن كثير ٤: ٢٣٩) وابن مردويه في تفاسيرهم، وقال: وروح لم يتهم بكذب بل قال النسائي وغيره ليس بالقوي وثقه دحيم، =

(٣٠٤) طريق آخر: أنبأنا عبد الأول بن عيسى، قال: أنبأنا عبد الله بن محمد الأنصاري، قال: حدثني علي بن محمد بن الحسن الفارسي إملاء أن علي بن عيسى أخبرهم قال: أنبأنا الحسن بن سُفيان، قال: حدثنا محمد بن المتوكل العسقلاني، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا رَوْح بن جناح، عن الزهري، عن سعيد ابن المُسيّب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يُؤمر جبريل في كلّ / غَدَاة (١٠٨/ فيدخل بَحْرَ النُور، فـينْغَمِسُ فيه انغماسةً، ثم يخرج، فينتفض انتفاضةً فيسقط منه سبعون ألف قطرة، فيخلق[١] الله من كل قطرة ملكًا فيُؤمر بهم إلى البيت المَعْمُور، فيصلّون فيه، ثم يؤمر بهم إلى حيث ما شاء الله يسبّحون إلى يوم القيامة»[٢].

قال مؤلف الكتاب:[٣] هذا حديث لا يتهم به إلاّ رَوْح بن جَنَاح فإنه يُعرف به ولم يتابعه عليه أحد، قال ابن حبّان: رَوْح يروي عن الثقات ما إذا سمعه من ليس بِمُتَبحّرٍ في هذه الصناعة شهد له بالوضع،[٤] وقال عبد الغني الحافظ: هذا حديث منكر بهذا

= يقول المحقق: ولكن مع ذلك قال أبو حاتم: هو أخو مروان يكتب حديثهما ولا يحتج بهما، وقال أبو أحمد الحاكم: حديثه في بيت المعمور لا أصل له، وقال أبو علي النيسابوري: في أمره نظر "الميزان" (٢/٥٧/٢٧٩٩)، وقال ابن حجر: ضعيف اتهمه ابن حبّان، فحديثه ضعيف جدًا من انغماس جبريل وانتفاضه، فسقوط سبعين ألف قطرة من جسمه، فخلق ملك من كل قطرة ثم تولية ملك" وأما أصل الحديث المروي في البخاري ومسلم وغيرهما في «البيت المعمور، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك إذا خرجوا منه لم يعودوا إليه. . . " فصحيح والله أعلم. وأخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" (١/٢/٢٨٧) من طريق زياد ابن المنذر عن عطية عن أبي سعيد مرفوعًا فذكره . وأخرجه أبو الشيخ في "العظمة" (٢/٧٣٥ حديث ٣١٧)، والحاكم في "تاريخه" وابن عدي في "الكامل" (٣/١٠٤٦) في ترجمة زياد بن المنذر، وقال ابن عدي : عامة أحاديثه غير محفوظة. . . . وهو من أهل الكوفة الغالين، ا هـ ، وفيها جميعًا زياد بن المنذر الهمداني أبو الجارود الأعمي: رافضي كذّبه يحيى، وقال الدارقطني: متروك، وقال بعضهم: تنسب الجارودية إليه "الميزان" (٢/٩٣)، وقال الألباني في "الضعيفة" ١٤٩٥: موضوع، وقال الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله الصديق: بل يدخل في الواهيات، والواهي كالموضوع لا يجوز العمل به ولا روايته إلاّ مقرونًا ببيان حاله "التنزيه" (١/١٩٤ حاشية) وقال ابن حجر في "الفتح" (٦/٣٠٩) كتاب بدء الخلق باب ٦ في شرح حديث ٣٢٢٣ : إسناده ضعيف، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤: تفرد به روح وهو منكر.قلت: لا ينبغي أن يدخل هذا في الموضوعات. وينظر: "الفوائد" ٤٦٥-٤٦٦، فالحديث ضعيف بهذه الألفاظ.

(١) وفي ح "يخلق الله" بدون الفاء .

(٢) أورده السيوطي في "اللآلئ" وابن عراق في "التنزيه" .

(٣) وفي ع "قال المصنف هذا الحديث" وفي ح "الحديث" .

(٤) ينظر "المجروحين" (١/ ٣٠٠) و"الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١/ ٢٨٧/ ١٢٤٢) .

الإسناد، ليس له أصل عن الزهري، ولا عن سعيد، ولا عن أبي هريرة، ولا يصحّ عن رسول الله ﷺ من هذه الطريق ولا من غيرها.(١)

* * *

١١-باب ذكر الملائكة الموكّلين بالمساجد الثلاثة

(٣٠٥) أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، قال: أنبأنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، قال: حدثنا أحمد / بن جعفر بن محمد بن الفرج الخلّال، قال: حدّثنا أبو حامد أحمد بن رجاء بن عُبَيْدة، قال: حدثنا محمد بن إسحاق البَصْري، قال: حدثنا سُوَيْد بن نصر البلخي، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة قال [عبد الله](٢) قال رسول الله ﷺ: «للّه تعالى ثلاثةُ أملاك: ملكٌ موكّلٌ بالكعبة، وملك موكّل بِمَسْجِدي هذا، وملك موكّل بالمسجد الأقصى، فأما المُوكل بالكعبة فيُنادي في كل يوم: من تَرَكَ فرائض الله خرج من أمان الله ، وأما الموكّل بِمَسْجِدي هذا فيُنادي في كل يَوْم: من ترك سُنَّة محمد ﷺ لم يَرِدِ الحَوْضَ ولم يدرك(٣) شفاعة محمد، وأما المَلَكُ المُوكَّل بالمسجد الأقصى فينادي في كل يَوْم: من كانَتْ طُعْمَتُهُ حرامًا كانَ عَمَلُهُ مَضْرُوبًا به وَجْهه»(٤).

(١٠٩/أ)

---

(١) لم أجد لقول عبد الغني الحافظ مصدرًا فيما اطلعت عليه.

(٢) وسقط من الأصل والمثبت من ع، وفي ح "عن علقمة قال قال عبد الله قال رسول الله ﷺ ومثل نسخة ح في "تاريخ بغداد" .

(٣) وفي ح، ي "و لم تُدركه شفاعة محمد"

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٤/ ١٥٧-١٥٨/ ١٨٢٩) وفي سند الخطيب زيادة "ابن المبارك" بين سُوَيْد بن نَصْر وبين سفيان الثوري؛ وقال الذهبي في "الميزان" (٤/ ٢٥/ ٨١٢١): محمد بن إسحاق روى عن سُويد بن نصر المروزي أتى بخبر كذب، وقال في (١/ ٩٨/ ٣٧٦) أحمد بن رجاء بن عبيدة: جاء من طريقه بإسناد عن ابن مسعود مرفوعًا: "ملك موكل بالكعبة وآخر بمسجدي وآخر بالمسجد الأقصى" ثم نقل كلام الخطيب، وأقرّ السيوطي ابن الجوزي في الوضع في "اللآلئ" (١/ ٩١) وابن عراق في "التنزيه" . (١/ ١٧٠ح ٣) كتاب المبتدأ، فالحديث موضوع.

قـال الخطيب: هذا حـديث منكر، ورجال إسنـاده كلهم ثقات مـعـروفون سـوى البصري، وأحمد بن رَجَاء، فإنهما مجهولان[١] .

* * *

١٢-باب في ذكر الجبال والأنهار [والملاحم من الجنة]

(٣٠٦) أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون، قـال: أخبرنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، قال: أنبأنا / أحمد (١٠٩/ب) ابن علي بن المثنى، قال: حدثنا إسحاق بن [أبي][٢] إسرائيل قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: أخبرني أبو حازم، عن سَهْل بن سَعْد قال: قال رسول الله ﷺ: «أُحُدٌ رُكْنٌ من أركان الجَنّة»[٣].

---

(١) نفس المصدر السابق .

(٢) وسقطت من س .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٤/ ١٤٩٧) وقـال ابن عدي: وعامّة أحاديث عبد الله ابن جعفر بن نجيح عمن يروي عنهم لا يتابعه أحد عليه، و هو مع ضعفه ممن يُكتب حديثه، و قال الذهبي في "ترتيب الموضوعات" ٤أ: عبد الله بن جعفـر تالف، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٩٣) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٩٥ح ٤٥) وقالا: وقال ابن حـجر: عبد الله بن جعفر ضـعيف ولم يبلغ أمرُهُ إلى أن يحكم على حـديثـه بالوضع "التـقـريب" ص ٢٩٨ (٣٢٥٥) و"التـهذيب" (٥/ ١٧٤/ ٢٩٨)، وقـال ابن عـراق: وللحديث شاهد عند ابن مـاجه من حديث أنس بن مالك بلفظ "إنّ أُحـداً جبل يُحبّنا ونُحبُّه وهو على تُرْعَة من تُرَع الجنة، وعير على ترعة من ترع النار" كـتاب المناسك (٢٥) باب ١٠٤، فضل المدينة ح ٣٣١٥، قال البوصيري في "مفتاح الزجاجة" حديث ١٠٨٠: هذا إسناد ضعيف لتدليس ابن إسحاق، وشيخه عبد الله بن مكنّف قـال البـخاري: في حـديثـه نظر، وقـال ابن حـبّان. لا أعلم له سَمَاعًا من أنس، وقـال الذهبي في "الميزان": مجهول وقال ابن حبان: لا يحتج به "الميزان" (٣/ ٤٧٠)، (٢/ ٥٠٧) ويدفعه ما في ابن ماجه من التصريح بالـسماع من أنـس. (يقول المحقق: ومحمد بن إسحاق مُدلّس وقد عنعن، ومـا زال الحديث ضعيفًا عندي) وقال الهيثمي في "المجـمع" (٤/ ١٣) ورواه أبو يعلى (١٣/ ٥٠٨ ح ٧٥١٦) والطبراني في "الكبير" (٦/ ١٥١ ح ٥٨١٣) عن سهل بـن سعد به وفـيه عبـد الله بن جعـفر ورواه البـزار والطبراني في "الكبـير" و"الأوسط" من حديث أبي عبس بن جبر أن رسول الله ﷺ قال لأحد: هذا جبل يحبنا ونحبه على باب من أبواب الجنة، وهذا عَيْر على جبل يبغضنا ونبغضه على باب من أبواب النار" وفيه عبد المجيد بن أبي عيسى؛ لينه أبو حاتم، وفيه من لم أعرفه.

وقال البـوصيـري: وقد صَحّ عن النبي ﷺ من طـريق جماعـة من الصحـابة « أنه قال لأحـد: هذا جبل يحـبنا ونحبه،» والزيادة على هذا عند الطبراني غريبة جداً ورواه البزّار والطبراني في "الكبير"، والأوسط" من =

قال ابـن عدي: لا أعلم يرويه عن أبي حـازم إلا عبـد الله، وقال النسـائي: هو متروك الحديث.(١)

(٣٠٧) حديث آخر: أنبأنا ابن خيرون، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا ابن عدي، قـال: حدثنا بهلول بن إسحاق، قال: حدثنـا إسماعيل بن أبي [أُوَيس]،(٢) قال: حـدثني كثيـر بن عبد الله بن عـمرو بن عَوْف بن زيد المزني، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أربعة أجبل من جبال الجنّة، وأربعة أنهار من أنهار الجنّة، وأربعـة ملاحم من ملاحم الجنّة، قـيل: فما الأجـبل يا رسول الله؟ قال: أُحُد جَبَلٌ يحـبّنا ونُحبّه، جـبل من جبـال الجنة، وطُورٌ جَبَلٌ من جبـال الجنة، ولُبنان جبل من جـبال الجنّة، ولم يذكر الرابع، والأنهـارُ: النِيلُ، والفراتُ، وسَيْحَانُ وجَيْحَانُ، والمَلاَحِمُ: بَدْرٌ، وأحدٌ، والخَنْدَقُ، وخَيْبَر»(٣).

قـال المصنف: هذا حديث لا يصح عـن رسول الله ﷺ، قـال أحمـد بن حنبل:

= هذا الوجه بهـذه الزيادة و ينظر: ضعيف الجامع الصـغير" ١٨٧، و "الضعـيفة" ١٨١٩. فالحـديث بهذه الزيادة ضعيف جدًا وليس بموضوع، والله أعلم.

(١) ينظر: "الضعفاء و المتروكين" ٦٣ (٣٣٠).

(٢) وفي الأصل "إدريس" و هو تصحيف صحـحناها من ح ، ي ، "الكامل" و "التهذيب" (١/ ٣١٠/٥٦٨) و"التقريب" ٢٠٨.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عـدي في "الكامل" (٦/ ٢٠٨٠) ووافقـه الذهبي في الوضع في "ترتيب الموضوعات" ٤ أ، وأورده الشـوكاني في "الفوائد" ٤٦٦، وتعقبه السـيوطي في "اللآلئ" (١/ ٩٣) و قال: بأن الترمـذي روى لكثيـر بن عبد الله بن عـمرو بن عـوف حديثًا وصحـحه، وقال ابن عـراق في "التنزيه" (١/ ١٩٥): وهذا مما أنكر على الترمـذي كـمـا قالـه الحافظ المنذري والله أعلم، وروى له ابن خـزيمة في "صحيـحه" أربعة أحاديث، وروى له الدارمي والحاكم في "مسـتدركه" عدّة أحاديث كلهـا من النسخة التي رواها عن أبيه عن جده، وقال ابن حـجر في "أطرافه": والأشبه أن كثيرًا في درجـة الضعفاء الذين لا ينحطّ حديثهم إلى درجة الوضع"انتهى. وثبت أن الأنهار المذكورة من أنهار الجنة في عدة أحاديث (سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من أنهار الجنة" أخـرجه مسلم وأحمد (٢/ ٢٨٩) عن أبي هريرة: و"فجـرت أربعة أنهار من الجنة: الفرات والنيل والسـيحان والجيحان" أخرجه أحمد (٢/ ٢٦١) وأبو يعلى (٤/ ١٤١٦) وإسناده حسن وحديث سـهل السـابق شاهد لقصـة الأجبل، فبان بأنه ليـس في حديثه ما ينكر. وله شـاهد من حديث أبي هريرة أخرجه الطبـراني (و لكن قال الهيثـمي: وفيه من لم أعرفهم "المجـمع" (١٠/ ٧١) وينظر: "الفوائد" ص ٤٦٦.

يقول المحقق: وحديث الأنهار ثابت صحيح، أما حديث الأجبل (غير أحد) فضعيف كما سبق أن بيّنا •

كثير/ بن عبد الله منكر الحديث، ليس بشئ، وقال يحيى: لا يُكتب حديثه، وقال (١١٠/أ) النسائي[1] والدارقطني:[2] متروك الحديث، وقال الشافعي: هو رُكْن من أركان الكذب، وقال ابن حبّان: روى عن أبيه، عن جدّه نسخةً موضوعةً، لا يَحِلُّ ذكرها في الكُتُب ولا الروايةُ عنه إلا على وَجْهِ التعجُّب.[3]

* * *

١٣-باب ذكر الشياطين

(٣٠٨) حُدِّثنا عن أبي عبد الله محمد بن علي بن يحيى بن سلوان المازني، قال: أنبأنا أبو القاسم الفضل بن جعفر التميمي، قال: أنبأنا أبو شيبة داود بن إبراهيم بن رُوزْبَة، قال: حدثنا العلاء بن عمرو،[4] قال: حدثنا عبد المنعم بن إدريس، قال: حدثنا أبي، عن وَهْبِ بن مُنَبِّه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ لله تبارك وتعالى[5] شياطين في البَرِّ ليس لهم على ما [في البحر سُلْطانٌ، وشياطينُ في البحر[6] ليس] لهم على[7] ما في البَرِّ سُلطان،[8] وشياطينُ بالليل ليس لهم على ما في النهار سُلطان، وشياطين في الظُلْمة ليس لهم على ما في النُور سُلطان، وشياطين في النور ليس لهم على ما في الظُلْمَة سُلطان،[9] وشياطينُ في المَنَام ليس لهم على ما في اليَقَظة سلطان، وشياطين في الجُمُوع ليس لهم على ما في الوَحْدة سُلطان، وشياطين موكَّلُون[10] بالنساء دون / الرجال، وشياطين مُوكَّلُونَ بالرجال دون النساء، (١١٠/ب)

---

(١) في "الضعفاء والمتروكين" ص ٨٩ (٥٠٤).

(٢) في "الضعفاء والمتروكين" ص ٣٣١ (٤٤٥).

(٣) في "المجروحين" (٢/ ٢٢١)، وفي "الميزان" (٣/ ٤٠٦) و"التاريخ الكبير" (٧/ ٢١٧).

(٤) وفي ع "العلاء بن عمر" بدل "عَمرو".

(٥) وفي ح "لله تعالى".

(٦) في الأصل نقص كمّلناه من النسخ الأخر.

(٧) وفي ع "ليس لهم على الذين في البحر سلطان وشياطين البحر ليس لهم على ما في البر".

(٨) وفي ح و"اللآلئ" و"التنزيه" زيادة "و شياطين في النهار ليس لهم على ما في الليل سلطان".

(٩) وكذلك زيادة في ح "و شياطين في اليقظة" ليس لهم على ما في المنام سلطان".

(١٠) وفي ح، ع "موكّلين" بدل "موكلون".

وشيـاطين مُوكَّلون بالمُلُوك دون المَمْلُوك، وشيـاطين مُوكّلون بالصِغَارِ[١] دون الكِبَار، وشيـاطين موكّلون بالكِبارِ دون الصِغار، وشـياطين موكّلون بالمسـاجد يَطْرُدُون الناس عنها ردًا عـنيفًا[٢] عن ذكر الله وعـن الصـلاة، ويَطْرُدُونَهُم إلى الشـهـوات، و إلى اللذّات، وإلى الأسـواق، والمجالس والجمـاعات [و يشـهون][٣] إليهم التـصبّح،[٤] ويحبّبون إليهم الجُلُوسَ على المعَاصي التي لا يَعْصِمُ[٥] منها إلا اللهُ، فَمَنْ صلّى صَلاَةَ الغَدَاة في جماعة، ثم ذكر الله تعالى وذكر ربّه[٦] حتى تطلُعَ الشمسُ، ثم صلّى أَرْبَعَ رَكْعَاتٍ لم يَضُرَّهُ شيء من خَلْقِ الله من ساعته تلك إلى مثلها من الغَدِ»[٧].

قال المؤلف:[٨] هذا حـديثٌ لا يُشك في وضـعـه على رسـول الله ﷺ، وأمـا عبدالمُنعم فقـال أحمد بن حنبل: يكذب على وهب،[٩] وقـال ابن المديني وأبو داود: ليس بثقـة، وقال الفَلاّس. متروك الحـديث، وقال البخاري: ذاهب الحـديث، وقال الدارقطني : هو وأبوه مـتروكـان، وقال ابن حـبّان والعلاء بن عـمرو: / لا يجـوز الاحتجاج به بحالٍ قال: وداوُد بن إبراهيم كان يكذب.[١٠] (١١١ / أ)

* * *

(١) وفي "اللآلئ": "الضعفاء" بدل "الصغار".

(٢) وفي س، "اللآلئ" و"التنزيه": "طَرْدًا عنيفًا" بدل "ردًا".

(٣) في ح :يحببون.

(٤) وفي ع بعض الاختلاف في الألفـاظ مثل "اليس لهم على الذين في البحر" و"شيـاطين في اليقظة ليـس لهم على ما في المنام سلطان" "يشهون إليهم التصبح" وفي ي "و يشهّون إليهم التصبّح".

(٥) وفي س و"اللآلئ" و"التنزيه" "لايعصمهم" بدل "لا يعصم".

(٦) وفي ح، ي "و ذكّر به" بدل "و ذكر ربه".

(٧) وقال السـيوطي في "اللآلئ" (١/ ٩٥): أخرجه الدَّيْلمِيّ في "مـسنده" من طريق ليس فيه العـلاء بن عَمرو فبرئ منه وانحصـر الأمر في عبد المنعم بن إدريس، انتهى. ولكن عبد المـنعم متهم وكذلك داود بن إبراهيم، وأقـرّه الذهبي في "الترتيب" ٤أ، والشوكـاني في "الفوائد" ص ٤٦٧. ينظر "التنزيه"(١/ ١٧٠). فالحديث موضوع.

(٨) وفي ع، ي "المصنف".

(٩)"العلل ومعرفة الرجال" (٢/ ٢٣٨/ ١٧١٢) وقال ابن حبان: يضع الحديث على أبيه وعلى غيره من الثقات لا يحلّ الاحتجاج به ولا الرواية عنه، كانت أمه بنت وهب بن منبّه.

(١٠) ينظر كـتـاب "الضـعـفـاء والمتروكين" للدارقطني ص ٢٨٦ (٣٥٩) و"التـاريخ الكبـيـر" (٣/ ٢/ ١٣٨) و"المجروحين" (٢/ ١٥٧) و"الميزان" (٢/ ٦٦٨).

١٤-(١) باب ذكر(٢) تعبّد إبليس [على حَجَرٍ بالتسبيح والتمجيد]

(٣٠٩) أنبأنا إسماعيل بن أحمد السَّمَرْقَنْدي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدَة الإسماعيلي، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف السَهْمِيّ، قال: أنبأنا أبو أحمد عبد الله بن عدي، قال: حدثنا أبو عَمرو عبد المؤمن بن أحمد بن حوثرة العَطّار، قال: حدثني أبو رَجَاء مِنْقَر بن الحكم بن إبراهيم بن سعد بن مالك، قال: حدثني لَهِيعة بن عبدالله بن لَهيعة المصري، عن أبيه عن أبي الزُبَيْر، عن جابر، قال: كانَت امرأةٌ من الجنّ تأتي النّبي ﷺ في نِساءٍ من قَوْمها فأبطأتْ عليه، ثم أَتَتْهُ فقال لها، ما بطأ بك(٣) عنّي؟ قالَتْ: مات لنا ميتٌ بأرض الهند فذهبتُ في تعزيتهم، وإني أُخبِرُك بعَجَب(٤) رأيتُ في طريقي قال: وما رأَيْتِ؟ قالَتْ: رأيتُ إبليسَ قائمًا يصلّي على صَخْرة فقلت له: أنت إبليسُ؟! قال: نعم، قلتُ: ما حَمَلَك على أن أضلَلْتَ آدم وفَعَلْتَ وفعلت؟ قال: دَعِي هذا عنك، قلتُ: تصلّي، وأنت أنتَ؟ قال: نعم يا فَارِعَةُ بِنْتُ العَبْد الصالح إني لأَرْجُو(٥) من ربي إذا أبرّ قَسَمَهُ فيّ أن يغفر لي، قال:(٦) فما رأيتُ رسول الله ضَحِكَ كذلك اليوم»(٧).

قال المؤلف: إن هذا(٨) حديث لا يصح، وفيه مجاهيل، وابن لَهِيعة لا يُوثق به، كان يدلّس عن الضعفاء، وقال أبو سعيد بن محمد بن علي بن عَمرو بن مَهْدي

(١) باب ١٤ إلى باب ١٥ لا يوجد في أ الأصل.

(٢) وفي ع بدون لفظ "ذكر".

(٣) وفي ح، ع "ما أبطاكِ عني" بدل "ما بطأ بكِ".

(٤) وفي ح، ع "و إني أحدّثك بعجب".

(٥) وفي ع "إني ارجو" بدل "لأرجو".

(٦) وفي ح، ع "قالت" بدل "قال" وهو مصحف وفي ع "المصنف" بدل "المؤلف".

(٧) ولم أجد الرواية في "الكامل" لابن عدي، وعزاها الحافظ ابن حجر في اللسان (٦ / ١٠٢) لتاريخ حمزة السهمي يعني تاريخ جرجان (ص ٢٤٥) ولقد أشار إلى القصة الإمام الذهبي في "الميزان" (٤/ ١٩٠/ ٨٨٠١) في ترجمة منقر بن الحكم وقال: ولا يُدرى مَنْ ذَا، ولعلّه وضع هذا الحديث قال: حدثنا ابن لهيعة، عن أبيه، عن أبي الزبير عن جابر، نحوه، قال ابن عدي: حدثنا عبد المؤمن بن أحمد، حدثنا منقر، فذكره. .ا هـ، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٧٣) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٣١).

(٨) وفي ع "قال المصنف: هذا الحديث لا يصح" بدل "قال المؤلف إن هذا". فالحديث موضوع.

(١١١/ب) النَّقَّاش: / هذا حديث موضوع.

(٣١٠) وأنبأنا إسماعيل بن أحمد والمبارك بن أحمد الأنصاري، قالا: أنبأنا جعفر ابن أحمد السراج، قال: أنبأنا أبو الحسين أحمد بن علي التوزي، قال: أنبأنا يوسف ابن عمر القواس، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد الواعظ إملاءً قال: حدثنا القاسم بن الليث، قال: حدثنا زكريا بن الحكم بن أبي صالح الأسدي، قال: حدثنا أحمد بن أبي بكر الدمشقي من ولد الضحاك بن قيس الفهري، قال: حدثنا الوليد بن مُسلم،[١] قال: حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير،[٢] عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: كان نَفَرٌ من الجنّ يأتون إلى[٣] النبي ﷺ، وكانت امرأةٌ منهن تأتيه، يُقال لها عَفْرَاءُ يَفْقِدُهَا[٤] النبيُّ ﷺ أيامًا، ثم إنها أتَتْهُ، فقال لها النبي ﷺ: يا عَفْراء، أين كُنْتِ؟ قالَتْ: يا رسولَ الله، ماتَ لنا ميّتٌ بأرض الهند فخرجنا نُعَزِّي أَهْلَه، فإني رأيت في طريقي هذا عجبًا، مررتُ بإبليس -لعنه الله- وإذا هو في جزيرة من جزائر البحر يسبّح بتسبيح[٥] لم يسبّح به أَحَدٌ، ويُمَجِّدُ[٦] بتمجيدٍ لم يمجِّدْ به أحدٌ، ويدعُو الله تعالى بدُعاء لم يَدْعُ به أحدٌ، وإذا هو قائم يصلي على صَخْرَةٍ، (١١٢/أ) فدَنَوْتُ منه، فقلت له: أَلَسْتَ إبليس؟ / قال: بَلَى، فقلتُ: ما تَنْفَعُكَ صلاتُك، وتسبيحُك، وتمجيدُك،[٧] ودعاؤك، وأنت تَغْوِي بني آدم، أما إنك لو أقبلتَ على التسبيح، والتمجيد، والدعاء، كان خيرًا لك، فقال: لستُ أَدَعُ الدعاء، والتمجيد على حالٍ من الأحوال، فقلتُ: وأنت تصلّي وأنتَ أنتَ؟ فقال: يا عفراءُ، يا بنتَ الرجل الصالح، ما يُدريك لعلّ اللّه إذا بَرّ قَسَمَهُ فيّ أنْ يَرْحَمَنِي، قال أبو هريرة: فَفَرِحَ النبيُّ ﷺ فرحًا ما رأيتُهُ فَرِحَ مِثْلَهُ»[٨].

---

(١) وفي ع "مسلم الأوزاعي" وهو مصحّف.
(٢) وفي ح "يحيى بن أبي بكير" بدل "كثير" وهو مصحّف.
(٣) وفي ع بدون "إلى".
(٤) وفي ع، ي "ففقدها النبي".
(٥) وفي ح "بسبح" بدل "بتسبيح".
(٦) وفي ع "و يمجد الله".
(٧) وفي ع "و تمجيدك وتسبيحك".
(٨) وفي ع "مثله قط".

قال: [مُؤلِّف الكتاب]:[١] هذا حديث موضوع، وفي إسناده الوليد بن مسلم، قال علماء النقد:[٢] كان يروي عن الأوزاعيّ أحاديث هي [عند] [٣] الأوزاعي عن شيوخٍ ضعفاء[٤] عن شيوخ قد أدركهم الأوزاعيّ، فيُسقط أسماء الضعفاء ويجعلها عن الأوزاعي عنهم.[٥]

(٣١١) [قرأت][٦] على أبي القاسم هبة الله بن أحمد الحريري،[٧] عن أبي طالب محمد بن علي بن الفتح، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد البرقاني، قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المُزكي، قال: أنبأنا أبو العباس محمد بن إسحاق السّراج، قال: أنبأنا [أبو عُمَر][٨] الدُّوري، قال: حدثنا أيوب بن مدرك الحنفي، عن مكحُول، قال: «بينما امرأة من الجنّ يقال لها الفارِعَةُ ابنة[٩] المُسْتَوِرد تمشي على شاطئ البحر، وإذا هي بإبليس ساجدٌ على / [١٠] صَفَاة تَسِيلُ دُموعُهُ على خدَّيه، فقالت: وَيْحَكَ يا إبليس، ما يُغني عنك طُولُ سُجُودِكَ!، فقال: أيتها المرأة الصّالحة ابنة الشيخ الصّالح أرجو إذا أَبَرَّ ربِّي قَسَمَه أن يُخرجني من النار برحمته». (١١٢/ب)

قال يحيى بن معين: أيوب بن مدرك كذاب، ليس بشئ، وقال أبو حاتم الرازي، والنسائي، والدارقطني، والأزدي: هو متروك[١١] .[قال المصنف]:[١٢] ثم الحديث

---

(١) وفي ع، ي "قال المصنف" وفي الأصل "المؤلف الكتاب" وهو مصحف .

(٢) وفي ع، ي "النقل" بدل "النقد" .

(٣) وفي ع، ي "عند" بدل « عن » في الأصل .

(٤) وفي ع "عن شيوخ ضعفاء ثقات" .

(٥) وهذامن تدليس الشيوخ وهو أشد أنواع التدليس، ينظر أقوال العلماء في الوليد بن مسلم، في "الميزان" (٤/٣٤٨/٩٤٠٥) .

(٦) أثبتناها من ع وهي في الأصل "م اا ت" .

(٧) وفي ع "الحروي" بدل "الحريري" .

(٨) أثبتناها من ع وهو حفص بن عمر، وفي الأصل أبو عمرو وهو مصحف .

(٩) وفي ع "فارعة بنت" بدل "الفارعة ابنة" .

(١٠) وفي ع "على صفا" معنى الصفاة: الحجر الأملس العريض .

(١١) ينظر "الكامل" (١/ ٣٤٠-٣٤١) و"الضعفاء الكبير" (١/ ١١٥/ ١٣٥)، و"الميزان" (١/ ٢٩٣/ ١١٠٠)، و"لسان الميزان" (١/ ٤٨٨/ ١٥١٢) .

(١٢) زيادة من ي

مَقْطُوعٌ[(١)] ويَدُلُّ على بُطْلانه أنه لو نَدِمَ إبليسُ وتاب لم يَشْرَع[(٢)] بعد ذلك في إضلال الخَلْق، ومـا يَزَالُ يضلّهم ويُغْوِيهم أبـدًا، فـأين أثرُ النّدم؟ ثم كَيْفَ يُتـصَوّرصَلاَحُهُ، والحقُّ سبحانه يقول: ﴿لأملأنَّ جهنّم منك.....﴾[(٣)].

* * *

١٥-باب خَلْق الآدمي وفوائد أجزائه

(٣١٢) أنبأنا إسـماعيل بن أحمد الـسمرقندي، قال: أنبـأنا إسماعيل بن مـسعدة قال: أنبأنا حمـزة بن يوسف السهمي، قال: أنبأنا أبو أحمـد بن عدي، قال: حدثنا القاسم بـن زكريا، قال: حـدثنا سُوَيْد بن سعـيد، قال: حـدثنا الحكم بن فُضَيْل[(٤)] العبـدي، قال: حدثنا عطـية، عن أبي سعـيد الخُدْري، قال: قـال رسول الله ﷺ: «اليدان جَنَاحٌ،[(٥)] والرِجْلانِ بَرِيدٌ، والأذنان قمع، والعيْنان دَلِيلٌ، واللّسـانُ ترجمان، والطحالُ ضَحِكٌ،[(٦)] والرِّئة نَفَسٌ، والكُلْيَتَان مكرٌ، والكَبِدُ رَحْمَةٌ، والقَلْبُ مَلِك، فإذا فَسَدَ المَلِكُ فَسَدَ جنُودُه، وإذا صلح / المَلِكُ صَلَح جنُودُه»[(٧)]. (١١٣/أ)

(٣١٣) طريق آخر: أنبأنا محـمد بن عبد الباقي، قال: أنبأنا حـمد بن أحمد،[(٨)] قال: أنبـأنا أبو نُعيم الحـافظ، قال: حدثنا سُليمان بن أحـمد، قال: حـدثنا بكر بن سهل، قال: حدثنا نعيم بن حمّاد، قال: حدثنا بقية بن الوليد، قال: حدثني عتبة بن

---

(١) أي هو من كلام مكحول. وفي ع ويوسف "منقطع ويدل على بُطلانه" .

(٢) وفي ع "و تاب لم يُسمع منه ويشرع بعض ذلك" .

(٣) سورة ص، [الآية: ٨٥] ، وبقيتها: ﴿.....ومِمّنْ تبعك منهم أجمعين﴾ .

(٤) وفي ع "الفضل" وهو مصحف .

(٥) وفي "اللآلئ" والتنزيه "جناحان" بدل "جناح" .

(٦) وفي ح،س،ع "و الضحك طحال" بعكس النسخة الأصلية وما في "الكامل" .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢/٦٣٣) وقال ابن عدي: هذا الحديث لا أعلم يرويه عن عطية غـير الحكم بن فـضيل،و مـا تفرد به لا يتابع علـيه الثقـات. وقال أبو زرعة: لـيس بذلك، وقال الأزدي: منكر الحديث، "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي ١/٢٢٩/٩٦٨ .

(٨) وفي ع "أحمد بن أحمد" بدل "حمد" .

أبي حكيم، عن طلحة بن نافع، عن كَعْبٍ قال: أتيتُ عائشة فقُلْتُ: هل سمعتِ من رسول الله ﷺ نَعْتَ الإنسان؟ فانظُري هل يُوَافِقُ نَعْتي نَعْتَ النبي[1] ﷺ؟ فقالت: انعَتْ! فقال: عيناهُ هَاد، وأُذناه قَمْعٌ، ولسانُهُ تَرْجُمَان ويَدَاه جَنَاحان، ورِجْلاهُ بَرِيدٌ، وكَتِفُهُ[2] رَحْمَةٌ،[3] وطِحَالُه ضَحِكٌ، وكُلْيَتَاه مكْرٌ، والقَلْبُ مَلِكٌ، فإذا طاب طابَ جُنُودُه، وإذا فَسَد فَسَدَ جنودُه، فقالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يَنْعَتُ الإنسانَ هكذا»[4].

قال مؤلف الكتاب:[5] هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ. أما الطريق الأول: ففيه عطيّة، ضعّفه الجماعة، وقال ابنُ حِبّان: كان يسمع الكَلْبيّ يقول: قال رسول الله ﷺ، فيُكنّيه أبا سعيد، ويروي[6] ذلك، فيُظَنُّ أنه الخُدري، لا يَحِلُّ كَتْبُ حديثه إلاّ على التعجب،[7] وأما الحكم؛ فقال ابن عدي: لا يتابعه الثقات على ما انفرد،[8] وأما سويد: فكان يحيى بن معين يحمل عليه،[9] ويقول: لو

(١) وفي ع "نعت رسول الله".

(٢) وفي س، "اللآلئ" "كبده" بدل "كتفه".

(٣) وفي ح، ي زيادة "و رئته نَفَس" بعد قوله رحمة، وفي ع "و كتفه رحمة ورئته نفس".

(٤) ولا توجد "هكذا" في ح، ع. أخرجه ابن الجوزي من طريق الطبراني وأبي نعيم وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٩٥-٩٧) وقال: فتبيّن أن رجال هذين الإسنادين مظلومون مع المصنف، وقد أخرج الحديثين أبو نعيم في "الطب" وللحديث طريق آخر في "شعب الإيمان" عن أبي هريرة مرفوعًا وآخر موقوفًا حديث ١٠٩-١١٠، وأبو الشيخ في "العظمة" (٥/ ١٦٣/ ١٠٧٣) من حديث أبي سعيد بنحوه، وفي "طبقات المحدثين بأصبهان" (٤/ ٢٣١/ ٤٦٩) في ترجمة علي بن الصباح بن علي، من حديث أبي سعيد بنحوه، وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" (٤/ ٣٩٩ مع الفيض) وعزاه إلى كل هؤلاء، وقال الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" (٤/ ٧٦ حديث ٣٩٠٧) ضعيف جدًا، ينظر الأحاديث الضعيفة ٣٩٥٦، وأخرجه الطبراني عن بكر بن سهل، ثنا نعيم بن حماد، ثنا بقية بن الوليد، حدثني عتبة أبي الحكيم عن طلحة بن نافع عن كعب قال.. الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ٤ ب قال ابن الجوزي موضوع. قلت: بل ضعيف. وينظر "التنزيه" (١/ ١٩٥-١٩٦) والفوائد ص ٤٦٧، فالحديث ضعيف وليس بموضوع والله أعلم.

(٥) وفي ع "قال المصنف".

(٦) وفي ح، ع "و يروى عنه ذلك".

(٧) "كتاب المجروحين" (٢/ ١٧٦) في ترجمة عطية العوفي.

(٨) "الكامل" (٢/ ٦٣٣) وفي ح، ع "على ما ينفرد به" بدل "ما انفرد".

(٩) ذكر ابن حبان في "المجروحين" قول يحيى بن معين في سويد قال: لو كان لي فرس ورمح لكنت أغزو سويد بن سعيد (١/ ٣٥١) وفي "التهذيب" (٤/ ٢٧٣/ ٤٧٠) قال يحيى في حديث سويد: "من قال في ديننا برأيه فاقتلوه": ينبغي أن يُبدأ بسويد فيُقتل، وفي رواية عنه: سويد هدري الدم".

قَـدَرْتُ [لَعَزَّرْتُهُ](١).

(١١٣/ب) وأما الطريق الأخرى: فقال / يحيى بن معين: طلحة ليس بشئ،(٢) وعُتبة ضعيف الحديث،(٣) وقال ابن حبان: لا يحتج ببقيّة(٤).

* * *

١٦-باب خلق الأرواح [وأجناسها]

(٣١٤) أنبأنا محمد بن عبد الملك بن خيرون، قال: أنبأنا أحمد بن على بن ثابت، قال: أنبـأنا عبد الكريم بن هوازن، قـال: حدّثنا أبو القاسم بن حَبِيب، قـال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن يزيد، قـال: حدثنا محمد بن علي الترمذي، قـال: حدثنا عمر ابن أبي عمر، عـن إبراهيم بـن عبد الحـميـد العجلي، عـن صالـح بـن حيّان، عـن ابن بُرَيْدة، عن أبيـه، عن رسول الله ﷺ قـال: «الأرواحُ في خـمسـة أجناسٍ: في الإنس، والجِنّ، و الشياطين، والملائكة، والرُوح، وسائـر الخلق، لها أنفاسٌ، وليست لها أرواحٌ»(٥).

قال المؤلف للكـتاب: هذا حديث لا يصح، قـال النسائي: صـالح بن حيّان ليس

(١) فيه مسح في الأصل، اثبتناها من ح.
معنى عَزَرْتُه: اى أدّبْتُهُ وضربتُ على ظهره ما دون الحدّ وفي ي "لغزوته"
(٢) "كتاب الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٢/ ٦٦/ ١٧٤٤) .
(٣) (٢/ ١٦٦/ ٢٢٥٤) من نفس المصدر السابق .
(٤) "كتاب المجروحين" (١/ ٢٠٠) .
(٥) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الخطيب البغدادي عن عبد الكريم بن هـوزان، و الجوزقاني من هذا الطريق في "الاباطيل" (٢/ ٤٦/ ٤٣٣) وقال: هذا حديث باطل، وعمر بن أبي عمر وإبراهيم بن عبد الحميد مجهولان. وأشار الحكيم الترمذي في كتابه "نوادر الأصول" ص ١٥٣ إلـى القصة بدون ذكر الحديث والإسناد، يحتمل أنه ذكر الحديث مع إسناده في كـتبه الأخرى، والله أعلم. وكذا لم أجد الرواية في كـتب الخطيب البغدادي، والله أعلم، وأورده الحافظ في "اللسـان" (١/ ٧٥) وأقـرّه السيوطي على الوضع في "اللآلئ" (١/ ٩٧) وابن عـراق في "التنزيه" (١/ ١٧٠/ ٤) وفي "الفـوائد" ص ٤٦٨ رواه الحكيم التـرمذي وفي إسناده: صـالح بن حيّان" ا هـ، فالحديث بهذا الإسناد متروك ومعناه معارض للحديث الصحيح والله أعلم .

بثقة،(١) وقال أبو حاتم:(٢) كان يروي الموضوعات عن الأثبات، حتى إذا سمعها مَنْ الحديثُ صناعتُهُ شَهِدَ لها بالوضع.(٣)

- وقد جاء في الصحيح «أن النبي ﷺ لَعَن من اتّخَذ شيئًا فيه الرُوح غَرَضًا»(٤).

* * *

١٧-باب لِينِ القلب في الشتاء

(٣١٥) أنبأنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا حمد بن أحمد، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا عمر بن يحيى، قال: حدثنا شعبة بن الحجاج، عن ثَوْر / بن (١١٤/أ) يزيد، عن خالد بن مَعْدان، عن معاذ بن جَبَل قال: قال رسول الله ﷺ: «قُلوب بني آدم تَلِينُ في الشتاء، وذلك أنّ الله خلق آدم من طينٍ، و الطينُ يَلِينُ في الشتاء»(٥).

(١) "كتاب الضعفاء والمتروكين" للنسائي ص ٥٧ (٢٩٠).

(٢) وفي ح "ابن حبان" بدل "أبو حاتم".

(٣) والذي في "المجروحين" يروي عن الثقات أشياء لا تشبه حديث الأثبات، لا يُعجبني الاحتجاج به إذا انفرد (١/ ٣٦٥) ولم أجد فيه الألفاظ التي ذكرها ابن الجوزي.

(٤) أخرجه مسلم في كتاب الصيد (٣٤) باب النهي عن صيد البهائم (١٢) ح٥٩ عن ابن عمر وكذلك الترمذي في كتاب الصيد. ومراد ابن الجوزي هنا بيان معارضة حديث ٣٠٥ للحديث الصحيح فإنه نَفَى الرُوحَ عن سائر الخَلْق ومنها الحيوان في حين أثبت الحديث الصحيح الرُوحَ للحَيْوَانِ!! وفي ع «أن النبي ﷺ قال: لعن اللهُ من اتخذ...».

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبو نُعيم في "ذكر أخبار اصبهان" (٢/ ٢١٧) وأقر السيوطي ابن الجوزي في "اللآلئ" (١/ ٩٧-٩٨) وكذا ابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٧١/ ٥) قال السيوطي: والمتهم برفعه عمر بن يحيى أو تلميذه محمد بن زكريا وقال ابن عراق: قلت: قال الذهبي في "الميزان" (٣/ ٢٣٠/ ٦٢٤٦) في ترجمة عمر بن يحيى عن شعبة: أتى بحديث شبه موضوع عن شعبة عن ثور بن يزيد به، ولا نعلم لشعبة عن ثور رواية، وقال في طبقات الحفاظ: هذا حديث غير صحيح، مركب على شعبة، وعمر بن يحيى لا أعرفه، وتركه أبو نعيم، وقال الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٤/ ٣٣٧/ ٩٦٢) وأظنه عمر بن يحيى بن عمر ابن أبي لمة، ضعفه الدارقطني اهـ فالحديث شبه موضوع كما قال الحافظ الذهبي.

قال مؤلف الكتاب:[١] هذاحديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، وإنما هو محفوظ من كلام خالد بن معدان، والمُتهمُ بِرَفْعِهِ: عمر بن يحيى، قال أبو نعيم الأصبهاني: هو متروك الحديث،[٢] قال الدارقطني: ومحمد بن زكريا يضع الحديث.[٣]

* * *

١٨-باب ما يُكتب في رأس المولود وقبل أن يولد
[خمس آيات من سورة التغابن]

(٣١٦) أنبأنا أبو منصور بن خيرون، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي الحسن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، قال: حدثنا أيوب بن محمد الوزّان، قال: حدثنا الوليد بن الوليد العَنْسِي،[٤] عن ابن ثَوْبَانَ، عن عَطَاء، عن عبد الله بن عمرو: أن النبي ﷺ قال: «مامِنْ مَوْلود[٥] إلا[٦] أنه مكتوب في تَشْبيك رَأْسِهِ خمسُ آياتٍ مِنْ فاتِحَةِ سُورَةِ التَّغَابن»[٧].

---

(١) وفي ع "قال المصنف".

(٢) "كتاب الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٢/ ٢١٩/ ٢٥٢٠).

(٣) "الضعفاء والمتروكون" للدارقطني ص ٣٥٠(٤٨٣).

(٤) وفي ع، س "العَبْسي" وهو مصحّف وفي ع "عن أبي ثوبان" بدل "عن ابن ثوبان" مصحّف أيضًا.

(٥) وفي "المجروحين": مولود يُولَدُ".

(٦) وفي الأصل، ح كتبت "إلا" مرتين وهو مصحف.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقُطني وكذلك ابن حبّان من طريقه، ينظر "المجروحين" (٣/ ٨١-٨٢) ترجمة الوليد بن الوليد. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٩٨) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٩٦/ ٤٨)، وأخرجه الطبراني من حديث ابن عمرو في "الأوسط" وفيه: "خمس آيات من فاتحة الكتاب" قال الهيثمي: وفيه الوليد بن الوليد، وثقه أبو حاتم وابن حبان وتركه جماعة وبقية رجاله ثقات "المجمع" (٦/ ٣١١)، كما أخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (١/ ١/ ٤٤٥/ ١٤٢٤) من طريق أخرى موقوفًا على ابن عمرو وفيه "ما من مولود إلا مكتوب في تشبيك رأسه آيات من فاتحة سورة التغابن" ولكن قال الدارقطني في الوليد بن الوليد العنسي: متروك، وروى له نصرالمقدسي في "أربعينه" حديثًا منكرًا، وقال: تركوه. وقال صالح جزرة: قدري "الميزان" (٤/ ٣٥٠/ ٩٤١٧)، وقال ابن حجر في "اللسان" (٦/ ٢٢٨-٢٢٩/ ٨١٤): فهذا رجل واحد ولكن فرّق أبو نعيم الأصبهاني بين الوليد بن موسى الدمشقي فقال: روى عن الأوزاعي حديثًا منكرًا وقال في الوليد بن الوليد القيسي: روى عن محمد بن عبد الرحمن بن ثابت موضوعات. وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٥١ وأورده ابن حبان في "المجروحين" (٣/ ٨١): وقال: وقد روى هذا =

قال مؤلف الكتاب:[(١)] هذا حديث موضوع، قال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج بالوليد.[(٢)]

* * *

١٩-باب [عدم] ضرب الأطفال [على بكائهم فبكاؤهم: شهادة]

(٣١٧) أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي ابن ثابت الخطيب، قال: أنبأنا[(٣)] عبد الوهاب بن الحسين / بن عمر بن برهان، قال: (١١٤/ب) أنبأنا محمد بن عبد الله بن خلف بن بُخيت، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم ابن الهيثم بن المهلّب البلدي، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا آدم بن إياس العسقلاني، قال: حدثنا لَيْثُ بن سَعْد، عن نافع، عن ابن عمر قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا تضربوا أولادَكُم على بُكائهم، فبكاءُ الصبيّ أربعة أشهر: شهادة[(٤)] أن لا إله إلا الله، وأربعة أشهر: الصلاة على محمد ﷺ، وأربعة أشهر: دعاء لوالِدَيْه»[(٥)].

قال الخطيب: هذا الحديث منكر جداً ورجال إسناده كُلّهم مشهورون بالثقة سوى أبي الحسن البلدي.[(٦)]

= الشيخ عن ابن ثوبان عن عمرو بن دينار نسخة أكثرها مقلوبة يطول الكتاب بذكرها لا يجوز الاحتجاج به فيما يروي. فالحديث ضعيف جداً والله أعلم.

(١) وفي ع "قال المصنف".

(٢) وفي ع "بالوليد بن الوليد" ويُنظر أيضًا الضعفاء والمتروكين" للدارقطني ص ٣٨٦ (٥٦١) و"الميزان" (٤/ ٣٥٠/ ٩٤١٧).

(٣) قول "أنبأنا عبد الوهاب بن الحسين بن عُمر بن برهان قال: أنبأنا محمد بن عبيد الله بن خلف بن بخيت" لا يوجد في ع.

(٤) وفي سليمية "أشهد" ما أثبتناها من ي، ع، ح .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١١/ ٣٣٧/ ١٦٧٢)، قال السيوطي في "اللآلئ": قال ابن حجر في "اللسان" (٤/ ١٩١/ ٥٠٦) هو موضوع بلاريب، قال السيوطي: وأخرجه ابن النجار في "تاريخ بغداد" والديلمي من طريق أبي مقاتل السمرقندي وهو واه، قال ابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٧١/ ٦) بل هو منسوب إلى الكذب والوضع كما مرّ فلا يصلح تابعًا. ينظر "اللآلئ" (١/ ٩٨-٩٩).

(٦) أبو الحسن البلدي هو: علي بن إبراهيم بن الهيثم البلدي "تاريخ بغداد" وأورده الشوكاني في "الفوائد" =

٢٠-باب فَهْم الأطفال بعضهم عن بعض

(٣١٨)أنبأنا أبو المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري، قال: أنبأنا أبو الحسن محمد بن المرزوق، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو القاسم الأزهري، قال: حدثنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: حدثني سعيد بن عثمان بن سعيد الورّاق، ح، وأنبأنا أبو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون[1] واللفظ له، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد ابن عدي، قال: حدثنا الحسين[2] بن عبد الله القطّان، قالا: حدثنا محمد بن الطُفيل أبو اليُسر الحَرّاني، قال: حدثنا وكيع، عن شَبِيب بن شيبة، عن محمد بن المنكدر،[3] عن جابر / قال: كُنّا عند النبي ﷺ فجاءه رَجُلٌ من الأنصار فقال: إنّ ابنًا لي دَبّ من سَطْحٍ لَنَا إلى ميزابٍ فادعُ الله أن يَهَبَهُ لأبَوَيْه ، قال النبيّ ﷺ: قُومُوا، قال جابر: فنظرتُ إلى أمرٍ هائلٍ، فقال النبي ﷺ: ضَعُوا له صَبِيًا على السطح، فوضعوا له صَبِيًا فَنَاغَاهُ[4] ثم نَاغَاهُ ،ثم إنّ الصبيّ دَبّ حتى أخذه أبواه، فقال رسول الله ﷺ: هل تَدْرُونَ ما قال له؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: لِمَ تُلْقي نَفْسَك فتَقْتُلها،[5] قال: إني أخاف الذُنوب، قال: فَلَعَلّ العِصْمَة أن تَلْحقَكَ، قال: وعَسَى، فدَبّ إلى السطح»[6]. (١١٥/أ)

= ص٤٦٩ . فالحديث موضوع .

(١) وفي الأصل زيادة "ابن خيرون" عن النسخ الأخرى .

(٢) وفي "الكامل" "الحسن بن عبد الله" بدل "الحسين"وهو تصحيف ، وقد صوبت في الطبعة الثالثة من الكامل (٤ / ٣٢٩).

(٣) وفي ع "عبد الكريم" وهو مصحف .

(٤) نَاغَى الصبي: لاطفه بالمحادثة والملاعبة، "المعجم الوسيط" وفي ح، س "فدعاه ثم ناغاه" .

(٥) وفي "الكامل" و"الميزان" "فتُتْلِفُها" بدل "فتقتلها"، الميزان (٢/٢٦٣/ ٣٦٦٠) .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٣٤٨/٤) وقال ابن عدي: وهذا لم أكتبه إلا عن الحسين بن عبد الله القطان وكان يحفظه حفظًا، وهذا حديث عجب، ومحمد بن الطفيل الذي روى عنه ليس بمعروف، فلا أدري البلاء منه أو من غيره. ا هـ كما أورده الذهبي باختصار في "الميزان" (٣/٥٨٧/ ٧٧١٤) وقال: روى محمد بن طفيل عن وكيع بخبر كذب، كما أورده بتمامه في (٢/ ٢٦٣/ ٣٦٦٠) وقال: والعهدة على محمد بن الطفيل، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (٩٩/١) وابن عراق في "التنزيه" (٧/١٧٢/١) =

قال المؤلف للكتاب:[١] هذا حديث لا يُشك في وضعه، وما أظن واضعه إلاّ قَصَدَ شَيْنَ الإسلام،[٢] قال ابن عدي: ومحمد بن الطفيل ليس بالمعروف، فلا أدري البلاء منه أو من غيره.

* * *

٢١-باب اختيار الأسماء [من أسماء الأنبياء]

(٣١٩) أنبأنا أبو منصور القزّاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي،[٣] قال: أخبرنا يحيى بن محمد بن الحسين المؤدب، قال: أنبأنا محمد بن عبد الله بن محمد الكوفي، قال: أنبأنا محمد بن محمد الباغندي، قال: حدثنا محمد بن حميد الرّازي، قال: حدثنا إبراهيم بن المختار، قال: حدثنا النضر بن حميد، عن أبي إسحاق، عن الأصْبَغ، عن علي بن أبي طالب[٤] أن رسول الله ﷺ قال: «ما من أهل بيتٍ فيهم اسم / نبيّ إلا بَعَثَ اللهُ فيهم[٥] مَلَكًا يُقَدّسُهُم بالغَدَاة والعَشِيّ»[٦]. (١١٥/ب)

قال المؤلف للكتاب:[٧] هذا حديث لا يصح، وفي[٨] إسناده متروكون، أما أَصْبَغ: فقال يحيى: لا يساوي شيئًا،[٩] وأما محمد بن حميد، فقد كذّبه أبو زرعة، وقال

= كما أقره الذهبي في "الترتيب" ٤ب،و الشوكاني في الفوائد ص ٤٦٩ . فالحديث موضوع .

(١) وفي ع، ي "قال المصنف" .

(٢) وفي ع "ما قصد إلا شين الإسلام" .

(٣) وفي ح زيادة "بن ثابت" .

(٤) وفي ع "عليه السلام" .

(٥) وفي ح، س، ي "إليهم" بدل "فيهم" .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (١٤/ ٢٤٠/٧٥٥٥) ترجمة يحيى بن محمد المؤدب، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٠٠)، وابن عراق في "التنزيه" (١/١٩٧/٤٩) والذهبي في "الترتيب" ٤ب، وينظر "فردوس الأخبار" (٦١٧٢) .

(٧) وفي ع "قال المصنف" .

(٨) وفي ع "و في رواية إسناده" .

(٩) "كتاب المجروحين" (١/ ١٧٤) وهو أصبغ بن نُباتة الحنظلي التميمي أبو القاسم أتى بالطامات في الروايات، ينظر كذلك "التاريخ الكبير" (٢/ ٣٥) و"الميزان" (١/ ٢٧١) .

النسائي: ليس بثقة،[(١)] وقال صالح بن محمد: ما رأيتُ أَحْذَقَ[(٢)] بالكذب منه ومن الشاذكوني.

* * *

٢٢-باب التسمية بمحمدٍ عليه الصلاة والسلام

(٣٢٠) أنبأنا [محمد بن عبد الملك][(٣)]بن خيرون، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا عمر بن الحسن[(٤)] ابن نصر، قال: حدثنا مصعب، قال: حدثنا سعيد،[(٥)] قال: حدثنا موسى بن أَعْيَن، عن لَيْث، عن مُجَاهِد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من وُلِد له ثلاثة أَوْلَادٍ، فلم يُسَمِّ أحدَهم[(٦)] محمداً فقد جَهِل»[(٧)].

---

(١) "التاريخ الكبير" (١/ ٧٠) "الضعفاء والمتروكين" ص ٣٢، و"المجروحين" (١/ ٢٥٣).

(٢) أحذق: أي أوغل في ممارسته حتى مَهَرَ فيه، "المعجم الوسيط"، وفي ح "ما رأينا" بدل "ما رأيت"؛ورواه ابن عدي في "الكامل" (١/ ٣٠٢) من حديث ابن عباس وابن عمر مرفوعًا بلفظ "إن من بركة الطعام أن يكون عليه رجل اسمه اسم نبي" وقال ابن عدي: باطل بهذا الإسناد. وينظر: "الفوائد" ص٤٦٩. فالحديث موضوع.

(٣) أثبتناها من ع وفي الأصل "عبد الملك بن محمد" و هو مقلوب.

(٤) وفي ح "الحسين". وهو تصحيف.

(٥) وفي الكامل: "حدثنا مصعب بن سعيد، حدثنا موسى بن أعين" بدل "حدثنا مصعب" قال: حدثنا سعيد قال حدثنا موسى... ولعله الصواب فموسى بن أعين يروي عنه مصعب بن سعيد كما في ترجمة موسى من تهذيب الكمال. (٢٩ / ٢٩).

(٦) وفي س "واحدًا منهم" بدل "أحدهم".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢١٠٧) قال ابن عدي: وهذا لا أعلم يرويه عن ليث غير موسى بن أعين، كما عزا تخريجه الهيثمي إلى الطبراني من حديث واثلة وقال الهيثمي: وفيه عمرو ابن موسى بن وجيه وهو كذّاب "المجمع" (٨/ ٤٩) وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٠١-١٠٢)، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٩٧-١٩٨/ ٥١) وقالا: بأن ليثًا لم يبلغ أمره أن يُحكم على حديثه بالوضع، فقد روى له مسلم والأربعة. وقال الألباني في "الموضوعة" ٤٣٧: موضوع، أخرجه الطبراني في "الكبير" (١١/ ٧٧ /١١٠) من حديث ابن عباس وقال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ٤٩) وفيه مصعب بن سعيد وهو ضعيف، ومن طريق مصعب هذا رواه الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" (١٩٩- ٢٠٠ من زوائده) قلت: وهذا إسناد ضعيف جدًا وتابعه الوليد بن عبد الملك بن مسرح الحراني، ولكن لم أجد من ترجمه، =

قال المصنف:[١] لا يعرف إلا من حديث موسى، قال أحمد: حديث ليث مُضطرب،[٢] وقال أبو زرعة: لا يُشتغل به، وقال ابن حبان: اختلط في آخر عمره، فكان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسِيل، تركه يحيى القَطّان، ويحيى بن معين، وابن مهدي، وأحمد.[٣]

(٣٢١) حديث آخر: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا مكّي،/ قال: حدثنا قَطَن، (١١٦/أ) قال: حدثنا خالد بن يزيد، قال: حدثنا ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من وُلد له ثلاثة، فلم يسمّ أحدَهم محمدًا فهو من الجَفَاء، وإذا سميّتُموه مُحمّدًا فلا تسبُّوه، ولا تُجَبِّهُوهُ،[٤] ولا تعنِّفُوه، ولا تَضْرِبُوهُ، وشرِّفُوهُ، وعَظِّمُوهُ، وكَرِّمُوهُ وبرُّوا قَسَمه»[٥].

قال ابن عدي: هذا حديث مُنكر،[٦] قال يحيى، وأبو حاتم الرازي خالد بن يزيد

= والراوي عنه أحمد بن خالد بن مسرح الحراني ليس بشئ فلا قيمة لهذه المتابعة وهى عند الحافظ ابن بكير الصيرفي في "فضل من اسمه أحمد ومحمد" وليث بن أبي سليم ضعيف باتفاق العلماء وكان قد اختلط، تركه أحمد وغيره، فكان يقلب الأسانيد ويرفع المرسل وسبب تضعيفه الاختلاط، ولكن قد يحبط بالحديث الضعيف ما يجعله في حكم الموضوع مثل أن لا يجري العمل عليه من السلف الصالح، وهذا الحديث من هذا القبيل، فإننا نعلم كثيرًا من الصحابة كان له ثلاثة أولاد وأكثر ولم يسم أحدًا منهم محمدًا مثل عمر وغيره، وأيضًا فقد ثبت أن أفضل الأسماء عبد الله وعبد الرحمن وعبد الرحيم وعبد اللطيف وكل اسم تعبد الله عز وجل انتهى وحكم المناوي على الحديث بالضعف "الفيض" (٤/ ٢٣٧/ ٨٤ ٩٠) والملا علي القاري في "الأسرار" ١١٩٤، والشوكاني في "الفوائد" ص ٤٧٠. فالحديث ضعيف وليس بموضوع.

(١) "قال المصنف" زيادة من نسخة الأصل.

(٢) "كتاب العلل" (٢/ ١١٩/ ٧٣١).

(٣) "المجروحين" (٢/ ٢٣١).

(٤) جبّهه: أي أَخزَاهُ فنكّس جَبْهَتَه، وفي "الكامل" "و لا تجنّبوه" "و أكرموه" بدل "كرّموه".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٤/ ٨٩٠) ترجمة خالد بن يزيد العمري، وأقرّه ابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٧٢/ ٨) ولكن تعقبه السيوطي، ينظر "اللآلئ" (١/ ١٠٢)، وقال الذهبي في "الترتيب" ٥أ: خالد بن يزيد متّهم وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٧٠ ح ٢٧، قال: وفي إسناده من يروي الموضوعات، وينظر قول المحقق عبد الرحمن يحيى المعلمي اليماني رحمه الله في حاشية ص (٤٧٠-٤٧١) فقال: طرقها كلها واهية.

(٦) وفي ع "منكر قال المصنف: قال يحيى".

العُمري كذاب،(١) وقال ابن حبّان: يروى الموضوعات عن الأثبات.(٢)

(٣٢٢) حديث آخر- أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا عبد الرحمن بن مَنْدَه، قال: أنبأنا محمد بن علي النقّاش، قال: أنبأنا أحمد بن محمد بن إسحاق السُنّي، قال: حدثنا محمد بن جرير الطبري، قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد(٣) الوقاصي، قال: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن، عن عمّته(٤) بنت سعد، عن أبيها قال:(٥) سمعت رسول الله ﷺ يقول: هل امرأة من نسائكم حاملٌ؟ فقال رجل: أظن امرأتي حاملاً، فقال: «إذا رجعتَ إلى منزلك فضع يدك على بَطْنها، وسَمِّهِ محمداً، فإنّ الله عزّ وجلّ يأتى به رَجُلاً»(٦).

قال المؤلف للكتاب:(٧) هذا حديث لا يصح، أما عثمان بن عبد الرحمن فقال يحيى: ليس بشئ، وقال مرّة: كان يكذب، وضعّفه ابن المديني جداً،(٨) وقال الدارقطني: متروك،(٩) وقال ابن حبّان: يروي عن / الثقات الموضوعات،(١٠) وأحمد ابن عبد الرحمن حدّث بما لا أصل له.(١١) (١١٦/ب)

---

(١) في "الجرح والتعديل" (٣/ ٣٦٠/ ١٦٣٠).

(٢) في "المجروحين"(١/ ٢٨٤-٢٨٥).

(٣) وفي "اللآلئ" ابن سعيد" بدل "سعد".

(٤) وفي ح، ع، س، واللآلئ زيادة "عائشة" بعد عمته.

(٥) وفي ع "قالت" تصحيف.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن جرير الطبري، وأقرّهُ السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٠٣) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٧٢/ ٩)، كما أقرّه الذهبي في "الترتيب"١٥. وأورده ابن القيم في "المنار المنيف" حديث ٩٥ بلفظ: "ما من مسلم دنا من زوجته وهو ينوي إن حبلت منه أن يسمّيه محمداً إلا رزقه الله ولداً ذكراً" وقال: وفي ذلك جزء كلّه كذب، وأورده علي القاري في "الأسرار" ١١٩٣، والشوكاني في "الفوائد" ص ٤٧١. فالحديث موضوع.

(٧) وفي ع "قال المصنف".

(٨) ينظر "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٢/ ١٦٩/ ٢٢٧١) ترجمة عثمان بن عبد الرحمن.

(٩) في "الضعفاء والمتروكين" ص ٣١٠ (٤٠٤).

(١٠) في "المجروحين" (٢/ ٩٨) ترجمة عثمان الوقاصي.

(١١) في "المجروحين" (١/ ١٤٩) ترجمة أحمد بن عبد الرحمن بن وهب.

(٣٢٣) حديث آخر: أنبأنا ابن خَيْرُون، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا ابن عديّ، قال: حدثنا الفضل بن محمد بن سُليمان، قال حدثنا ابن مُصفى، قال: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن، عن محمد بن عبد الملك،(١) عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخلُ الفقرُ بيتًا فيه اسْمي»(٢).

قال المصنف:(٣) هذا حديث لا يصح، وعثمان مطعون فيه،(٤) قال أحمد بن حنبل: محمد بن عبدالملك كان يضع الحديث.(٥)

(٣٢٤) حديث آخر: أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا يحيى بن عبد الرحمن بن ناجية، قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن(٦) بن مفضل، قال: حدثنا عثمان الطرائفي، قال: حدثنا أحمد الشّامِي، عن أبي الطُّفَيل، عن عليّ ابن أبي طالبٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما اجتمع قوم (٧) في مَشورةٍ، فيهم رجلٌ اسمُهُ محمد لم يُدْخِلوهُ في مشورتهم إلا لم يُبارك لهم فيه»(٨).

---

(١) من ع.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، في الكامل (٦/ ٢١٦٩) ترجمة محمد بن عبد الملك، قال ابن عدي: وهذا عن يحيى بن سعيد بهذا الإسناد منكر جدًا، لا يرويه غير [ابن] عبد الملك هذا، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٠٤) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٧٣/ ١٠) وكذلك الذهبي في "الترتيب" ٥أ والشوكاني في "الفوائد" ٤٧١. فالحديث موضوع.

(٣) "قال المصنف" زيادة من الأصل.

(٤) سبق بيان حاله في الحديث السابق.

(٥) "كتاب العلل ومعرفة الرجال" (٢/ ٢١١/ ١٤٩١)، ويُنظر "الميزان" أيضًا (٣/ ٦٣١).

(٦) وفي "الكامل": "أحمد بن عبد الرحمن، ثنا مفضل، ثنا عثمان..." وفي ع "معقل" بدل "مفضل".

(٧) وفي ي، "الكامل" زيادة "قط" بعد قوله قوم.

(٨) اخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، في "الكامل" (١/ ١٧٣) في ترجمة أحمد بن كنانة وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٠٤-١٠٥)، وأورده ابن عراق في "التنزيه" وقال: عثمان الطرائفي وثقه ابن معين وروى له أبو داود والنسائي وابن ماجه، قال الحافظ في "التقريب": صدوق أكثر من الرواية عن الضعفاء والمجهولين فضعف بسبب ذلك، قال الحافظان الذهبي وابن حجر: والحديث كذب، ذكراه في ترجمة أحمد بن كنانة الشامي شيخ الطرائفي، اتهمه أحمد، وأخرجه الديلمي لكنه من طريق أبي بكر المفيد فلا يصلح شاهدًا وأخرجه ابن بُكير من طريق أحمد بن عامر فلا يصلح أيضًا شاهدًا والله أعلم، "التنزيه" (١/ ١٧٣) =

قال ابن عدي: هذا حديث غير محفوظ، و أحمد الشامي هو عندي ابن كنانة قال وهُو مُنكر الحديث، وقال أبو عَرُوبَة: وعثمان الطرائفي عنده عجائب، يروي عن مجهولين،(١) قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به.(٢)

(١١٧/أ) **(٣٢٥)** حديث / آخر- أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن ابن أبي عبد الله بن مَنْدَه، قال: أنبأنا سليمان(٣) المَعْداني، قال: حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن مَعْمَر، عن الزهري، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أحد من أمتي رَزَقَهُ الله تعالى ولداً ذكراً فسمّاه محمداً وعلّمه ﴿تبارك الذي بيده المُلْك﴾(٤) إلا حَشَرَه الله تعالى على ناقة من نُوق الجنة، مُدَبّجة الجَنْبَيْن، خِطامُها من اللؤلؤ الرَّطْب، على رأسه(٥) تاج من نُور، وإكليلٌ من نُور، يفتخر به في الجنة»(٦).

قال المؤلف للكتاب:(٧) هذا حديث لايصحّ، وكل رجاله ثقات، ولا أتهم به إلاّ المَعْدَانيّ.

(٣٢٦) حديث آخر-أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا أبو القاسم بن مَنْده، قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن(٨) المهتدى، قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن بُكَيْر، قال: حدثنا

= ح ١١، قال الذهبي في "الترتيب": عثمان واهٍ وشيخه أحمد، وخبره ساقط اهـ وفي ع "فيها"، فالحديث موضوع وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٧١. وينظر: "فردوس الأخبار" (٦١٧٦).

(١) المصدر السابق ذكره.

(٢) في "المجروحين" (٢/٩٧) ترجمة عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي القرشي.

(٣) وفي ح، ع، "اللآلئ" و"التنزيه" "أخبرنا محمد بن محمد بن سليمان المعدني". ويؤيده ذكر الذهبي الحديث في ترجمة محمد كما سيأتي.

(٤) وفي ح "و علّمه تبارك الملك".

(٥) وفي س، و"التنزيه" "على رأسها" بدل "رأسه".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي القاسم ابن مَنْدَه، أقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/١٠٥) وابن عراق في "التنزيه" (١/١٧٣/١٢) وأورده الذهبي في "الميزان" (٤/٢٩/ ٨١٣٦) في ترجمة محمد بن محمد بن سليمان المعداني عن الطبراني بخبر موضوع، اتهمه به، وعنه عبد الرحمن بن مَنْده، فروى بجهل عن الطبراني بإسناد الصحاح إلى أنس مرفوعًا الحديث، وأقرّه الذهبي في "الترتيب" اهـ. فالحديث موضوع، وينظر "المنار المنيف" ص ٥٧.

(٧) وفي ع "قال المصنف".

(٨) وفي ح، س، "اللآلئ"، "التنزيه" "محمد بن محمد بن المهدي".

أحمـد بن عبد الله بن الفـتح، قال: حدثناصـدقة بن موسى بن تميم، قـال: حدثني أبي،[١] عن حُمَيْد الطويل، عن أنس، قال: قـال رسول الله ﷺ: «يُوقَفُ عَبْدَانِ بَيْنَ يَدَيِ الله تعالى فيأمر بهمـا إلى الجنة، فيقولان: رَبَّنَا بما نستأهل[٢] الجنة، ولم نعمل عمـلاً تُجازينا؟ فيـقول الله لهـما: عَبْدَيّ أُدْخُلا الجنة، فإني آليـتُ على نفسي أن لا يدخل النارَ من اسمُهُ أحمد أو محمد».[٣]

[قال المصنف: هـذا حديث لا أصل له][٤] قال ابن حـبّان / صدقـة بن موسى لا (١١٧/ب) يُحتج به، لم يكن الحديث من صناعته،[٥] كان إذا رَوَى قَلَبَ الأَخْبَارَ.[٦]

(٣٢٧) حديث آخر: أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز، وأبومحمد يحيى ابن علي المدير، قالا: أنبأنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن المُهتدي بالله، قال: حدثنا الحسين بن أحـمد بن عـبد الله بن بُكير، قـال: حدثني حامـد بن حمـاد بن المبارك العَسْكَرِيّ، قال: حدثنا إسحاق بن سيّار[٧] أبو يعقوب النّصِيبِي، قال: حدثنا حجاج ابن المِنْهال، قـال: حدثنا حَمّاد بن سَلَمة، عن بُرْد بـن سنَان، عن مكحول، عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ: «من وُلِدَ له مَوْلُودٌ فسمّاهُ مُحمّدًا تبركًا به كان هُو ومولودُهُ في الجنة».[٨]

---

(١) وفي س "جدّي" بدل "أبي".

(٢) وفي "اللآلئ" و"التنزيـه" "ثم استـأهلنا؟" بدل "نسـتـأهل" و"تجـازينا به" بزيادة "به" ولا توجـد في ع "عبديّ" وفي ع "محمد وأحمد.

(٣) أخرجـه ابن الجوزي من طريق الحـسين بن أحـمد بن بكير في "جـزء من اسمه محـمد وأحـمد" من حديث أنس، كـمـا أفـاد ذلك ابن عـرّاق، وأورده السـيـوطي في "اللآلئ" (١/ ١٠٥) وابـن عـراق في "التنزيه" (١/ ١٧٣/ ١٣) وأقرّاه بالوضع وقال السـيوطي والذهبي: والآفة فيه من شـيخ ابن بكير وهو الذارع راويه عن صدقة، قال الذهبي في "الميزان" (٢/ ٣١٣/ ٣٨٨٠) : صدقة عن أبيـه عن حميد الطويل بخبر باطل، ولكن هذا الشيخ مـا رَوَى عنه سوى أحمد بن عـبد الله الذارع، ذاك الكذاب وأكثر عنه وقـال في "الترتيب" ٥أ: سنده مظلم، وهو موضوع على حميد الطويل عن أنس. وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٧١، وابن القيم في "المنار المنيف" ح: ٩٣. فالحديث موضوع.

(٤) لا توجد هذه الجملة في الأصل، أثبتناها من ح، وع ، وس.

(٥) وفي ع "الحديث صناعته".

(٦) في "المجروحين" (١/ ٣٧٣) .

(٧) وفي س "يَسَار" بدل "سيّار" ، وفي ع "سيار بن يعقوب" وهو تصحيف .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن بكير في جزء له في "فضل من اسمه أحمد ومحمد" (ق ٥٨/ ١) ،

قال المؤلف للكتاب:(١) في هذا الإسناد(٢) مَنْ قد تُكلّم فيه.

(٣٢٨) حديث آخر: أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا عبد الرحمن بن [أبي](٣) عبدالله بن مَنْدَه، قال: أنبأنا عبد الصمد بن محمد العَاصِمِيّ، قال: أنبأنا إبراهيم بن أحمد المستملي،(٤) قال: حدثنا محمد بن عتاب، قال: حدثنا سليمان بن داود، قال: حدثنا عنبر(٥) بن الحسن، قال: حدثنا يحيى بن سُلَيم الطائفي، عن ابن [أبي](٦) نجيح، عن مجاهد، عن المِسْوَرِ بن مخرمة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من مُسْلم دَنَا من زوجته / وهو يَنْوِي إن حملتْ منه يُسميه محمداً إلا رزقه الله تعالى ذكرًا، وما كان سُمّي محمد(٧) في بيتٍ إلا جعل الله في ذلك البيت بركة».(٨) (١١٨/أ)

= وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٠٦) وقال: هذا أمثل حديث ورد في الباب، وإسناده حسن، ومكحول من التابعين وفقهائهم وثقه غير واحد من العلماء، وتعقبه ناصر الدين الألباني في "الضعيفة" ١٧١ قلت: لقد أبعد السيوطي -عفا الله عنه- النُجعة فأخذ يتكلم على بعض رجال السند موهمًا أنهم موضع النظر منه، مع أن علة الحديث فمن دونهم، ألا وهو حامد بن حمّاد العسكري شيخ ابن بكير، قال الذهبي في "الميزان" (١/٤٤٧/١٦٧١) : عن إسحاق بن سيار النصيبي بخبر موضوع هو آفته وأورد الحديث ووافقه الحافظ ابن حجر في "اللسان" (٢/١٦٣/٧٢٤) ، وقال ابن القيم في "المنار المنيف" ٩٤: باطل، كما نقله الشيخ علي القاري في "الأسرار" ١١٩٢، وغفل هذا التحقيق المناوي في "الفيض" فتبع السيوطي على تحسينه فلا تغترّ به، وتعقبه ابن عراق بمثل ما تعقبته به، إلا أنّه زاد فقال: لكن وجدت له طريقًا أخرى، أخرجها ابن بكير أيضًا والله أعلم قلت: سكت عليه وفيه ثلاثة لم أجد من ذكرهم فأحدهم آفته. انتهى.
وأورده الشوكاني في الفوائد ص ٣٧٥، والعجلوني في "كشف الخفاء" (١/ ٣٧٥/ ٢٦٤٤) ، والذهبي في "الترتيب": المتهم بوضعه حامد بن حمّاد. يقول المحقق: هذا كذب مكشوف البطلان، لأنه يُعارض القواعد القطعية المقررة من الكتاب والسنة من أنّ النجاة ودخول الجنة إنما تكون بالأعمال الصالحة لا بمجرّد الأسماء والألقاب والأنساب، والله أعلم.

(١) وفي ع "قال المصنف".
(٢) وفي س "في إسناد هذا الحديث".
(٣) سقطت من الأصل وغيره، والمثبت من ع والنبلاء (١٨ / ٣٤٩) وتقدم السند هنا على الصواب برقم (٣١٧).
(٤) وفي ع وس و"اللآلئ" زيادة راوٍ (محمد بن أحمد بن شبيب) "بين المستملي وبين محمد بن عتاب".
(٥) وفي اللآلئ والمطبوع "عبثر" بدل عنبر.
(٦) "أبي" أثبتناها من النسخ الأخرى ومن ي.
(٧) وفي "اللآلئ" و"التنزيه": "و ما كان اسم محمد".
(٨) أورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٠٦) وأقرّه، وابن عراق في التنزيه (١/ ١٧٤/ ١٤) وأقره كذلك، وقال الذهبي في "الترتيب": حديث موضوع وسنده مظلم أه؛ وأورده علي القاري في "الأسرار المرفوعة" ١١٩٣ وابن القيم في "المنار" حديث رقم ٩٥ وقال: "و في ذلك جزء كلّه كذب" اهـ. فالحديث موضوع.

قال المؤلف للكتاب:[١] وهذا لا يَصحّ، قال أبو حاتم الرازي: يحيى بن سُليم لا يُحتَجُّ به،[٢] وسليمان مجروح، وعنبر مجهول.

وقد روى في هذا الباب أحاديث ليس فيها ما يصح.

* * *

٢٣-باب النهي عن تصغير الأسماء

(٣٢٩) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا أحمد بن خالد بن عبد الملك ابن مُسرج، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا إسحاق بن نَجيح، عن عبّاد بن راشد، عن الحسن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَقُولُوا مُسَيْجِد، ولا مُصَيْحِف، ونهى عن تصغير الأسماء، وأن يُسَمّي الصبيّ [علُّون][٣] أو حَمْدُون، أو يَغمُوش،[٤] وقال: هذه[٥] أسماء الشياطين».[٦]

قال المصنف:[٧] هذا حديث لا يُشَكُّ في وَضْعه، ليس[٨] المتهم به غير إسحاق بن نَجيح، فإنهم أجمعوا على أنه كان يضع الحديث.[٩]

---

(١) وفي ع، س "قال المصنف".

(٢) ينظر: "الجرح والتعديل" (٦٤٧/١٥٦/٩).

(٣) وفي الأصل "علوان" نقلناها من ي، ح، ع، "الكامل".

(٤) وفي س "تعموس" وفي "اللآلئ" "نغموش".

(٥) وفي "الكامل": "و هذه أسماء من أسماء الشياطين وكلّ اسم فيه أوه أو وَيْ".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٣٢٥/١) وقال: وهذا الحديث عن عباد بن راشد عن الحسن موضوع، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١٠٦/١) وابن عراق في "التنزيه" وقالا: ولكن صَدْرُ الحديث محفوظ من قول سعيد بن المسيب أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١٧٣/٢)، وأورده الذهبي في "الميزان" (٧٩٥/٢٠٢/١) وقال: الحديث من وضعه، وأقره في "الترتيب" ٥أ، ب؛ "الفوائد" (٤٧١). فالحديث موضوع.

(٧) "قال المصنف" زيادة من الأصل.

(٨) وفي ح، ع، ي "و لا يتهم به غير" بدل "ليس المتهم به غير".

(٩) يُنظر "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣٣٥/١٠٤/١).

٢٤-باب النهي عن التسمية بالوليد

(٣٣٠) أنبأنا ابن الحصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر قال:/ حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو المغيرة، قال: حدثنا ابن عياش، قال: حدثني الأوزاعيّ وغَيْرُهُ عن الزهريّ، عن سعيد بن المسيّب، عن عمر بن الخطاب قال: وُلِد لأخي أمّ سَلَمَة زوج النبي ﷺ غلام، فسمّوهُ بالوليد، فقال النبي ﷺ: «سَمَّيْتُمُوه بأسماء[1] فراعينكم،[2] ليكونَنّ في هذه الأمة رجل يقال له "الوليد" لهو شَرٌّ[3] على هذه الأمة من فِرْعَوْن لقومه»[4].

(١١٨/ب)

قال أبو حاتم ابن حبان الحافظ: هذا خبرٌ باطِلٌ، ما قال[5] رسول الله ﷺ هذا، ولا رواه عُمر، ولا حدّث به سعيدٌ، ولا الزهريّ، ولا هو من حديث الأوزاعيّ بهذا

---

(١) وفي س "باسم" بدل "بأسماء".

(٢) وفي المسند وكذا في ع "فراعتكم" بدل "فراعينكم".

(٣) وفي المسند "هو شر" بدل "لهو شر".

(٤) وفي ح "على قومه" بدل "لقومه"، أخرجه أحمد بن حنبل في "مسنده" (١٨/١) وأورده ابن حجر في "القول المسدّد في الذب عن المسند" ص ٤ حديث ١، كما أورده الشيخ أحمد محمد شاكر في "المسند" وقال: إسناده ضعيف لانقطاعه، فسعيد بن المسيّب لم يدرك عمرًا إلاّ صغيرًا، فروايته عنه مرسلة، المسند بتحقيقه (١٠٩/١ ح ١٠٩) ؛ وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١٠٦/١-١١٠) وابن عراق في "التنزيه" (١٩٨/١-٥٣/١٩٩) قال السيوطي في "التعقبات" ص ٣٧: وكلامه في إسماعيل بن عيّاش غير مقبول، فإنه إنما ضعّف في روايته عن غير أهل الشام، وروايته عن الشاميين قوية عند الجمهور وهذا منها، بل وثقه بعضهم مطلقًا، ثم إنه لم ينفرد بل تابعه عليه عن غير الأوزاعي: الوليد بن مسلم الدمشقي ومن طريقه أخرجه يعقوب بن سفيان في "تاريخه" لكن عن ابن المسيب مُرسلاً؛ والحاكم في "مستدركه" وصحّحه (٤٩٤/٤) ؛ لكن قال: عن ابن المسيب عن أبي هريرة بدل عمر، وبشر بن بكر التنيسي من جهته أخرجه البيهقي في "الدلائل" لكنه أرسله، وقال البيهقي: هذا مرسل حسن ومحمد بن كثير والهقل بن زياد عن الأوزاعي ومن طريقهما أخرجه الذهلي في "الزهريات"، وابن عساكر في "تاريخه" لكن عن الزهري مرسلاً وتابع الأوزاعي عن الزهري معمر بن راشد البصري في الجزء الثاني من أمالي عبد الرزاق ومحمد بن الواقد الزبيدي في "بعض أجزاء"؛ وله شاهد من حديث أم سلمة أخرجه إبراهيم الحربي في "غريب الحديث" بسند حسن، وآخر من حديث معاذ بن جبل بلفظ: الوليد اسم فرعون هادم شرائع الإسلام أخرجه الطبراني في "الكبير" (٢٨٦١/٣) ، و(٥٦/٢٠) وقال الهيثمي في "المجمع" (١٩٠/٩) : وفيه مجاشع بن عمرو وهو كذاب، حديث موضوع. فالحديث له أصل وليس بموضوع والله أعلم.

(٥) وفي ح "ما قاله" بدل "قال".

الإسناد، وإسماعيل بن عيّاش لما كـبُر تغيّر حفظه، فكثُر الخطأُ في حـديثه، وهو لا يعلم،[١] فلعلّ[٢] هذا الحديث قد أُدخِلَ عليه في كِبَره، وقد[٣] رواه وهو مختلط،[٤] قال أحمد بن حنبل: كان إسماعيل يروي عن كل ضَرْب.[٥]

قال المصنف قـلتُ: وقَدْ رأيتُ في بعض الروايات عن الأوزاعي أنه قـال: سألتُ الزهريّ عن هذا الحديث فقال : إن استُخلف الوليـدُ بن يزيد وإلا فهو الوليد بن عبد الملك ، قال المصنف : وهـذه الرواية بعيدة عن الصـحة،[٦] ولو صَحّتْ دلّتْ عـلى ثُبوت الحديث، / والوليد بن يزيد أولى بهذا من ابن[٧] عبد الملك، لأنه كان مشهوراً بالإلحاد،[٨] مبارزًا بالعباد، وقد كان اسمه فرعون الوَليد. (١١٩ / أ)

* * *

٢٥-باب الكُنى [مُبادرة الأولاد بالكُنى قبل أن يغلب عليهم الألقاب]

(٣٣١)[٩] أنبأنا الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حـدثنا أبو داود أحمد بن مـحمد، قـال: حدثنا عُبيـد الله بن جرير بن جَبَلةَ، قال: حدثنا بشر بن عبيد، قال: حدثنا حبيش بن دينار،[١٠] عن الزُهريّ، عن سالم

---

(١) وفي ع "قال المصنف: قلت : ولعل" .

(٢) وفي ح "و لعل" بدل "فلعل".

(٣) وفي ح "أو قد" بدل "و قد".

(٤) "كتاب المجروحين" (١/ ١٢٥) ترجمة إسماعيل بن عياش.

(٥) نفس المصدر السابق، وفي ح "ضرب وقال: وقد رأيت".

(٦) وفي ع، ح "بعيدة الصحة" بدل "عن الصحّة".

(٧) وفي ح "بهذا من الوليد بن عبد الملك" وفي ي "مبارزًا بالعناد".

(٨) وفي ح "بالعناد" بدل "بالالحاد".

(٩) سند هذا الحديث مختلف في النسخ الأخرى عن نسخة الأصل، وفي نسخة ح ، ع "أنبأنا ابن خيرون، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم البـستي قال: حدثنا محمد بن المسيب قال: حدثنا مالك بن الخليل النجدي قال: حـدثنا أبو علي الدارسي، قال: حدثنا حبيش بن دينـار، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر به. وفي ع "مالك بن خليل اليحمدي، قال: حـدثنا أبو علي الداودي. وفي حاشية ي: "و بخطه رحمه الله في نسخة أخرى" فذكر هذا الإسناد وزاد: قال: قال رسول الله ﷺ.

(١٠) قال الذهبي في الترتيب ٥ب: حبيش بن دينار واهٍ.

ابن عبد الله عن أبيه،[١] قال: قال رسول الله ﷺ «بَادِرُوا أولادَكُم[٢] بالكنى قبل أن يَغْلِبَ[٣] عليهم الألقابُ».[٤]

قال المؤلف للكتاب:[٥] هذا حديث لا يصح، تفرّدبه حُبيش،[٦] قال ابن حبان: حبيش بن دينار يروي[٧] العجائب، لا[٨] يجوز الاحتجاج به، وقال أبو الفتح الأزدي: هو متروك الحديث[٩] وأما بشر، فقال ابن عدي: بيّن الضعف جدًا.[١٠]

قال مؤلفه: وقد رُوي هذا الحديث من حديث أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ،

---

(١) وفي أعلى نفس الورقة ١١٩أ من الأصل "الجزء الأول من الموضوعات لابن الجوزي".

(٢) وفي س "بأولادكم" بدل "أولادكم".

(٣) وفي ح ، س "لا يغلب عليهم الألقاب" بدل "قبل أن يغلب عليهم".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، وأورده ابن حبّان في "المجروحين" (١/ ٢٧٢) في ترجمة حبيش بن دينار، وأخرجه ابن عدي من حديث ابن عمر من طريق أخرى في "الكامل" (٢/ ٤٤٨) في ترجمة بشر بن عُبيد أبو علي الدارسي، وقال: وهو بيّن الضعف، فهو إذا روى إنما يروي عن ضعيف مثله أو مجهول. وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١١١) وقال: قال ابن حجر في "الألقاب": سنده ضعيف والصحيح عن ابن عمر من قوله، وله طريق آخر في "كتاب الألقاب" للشيرازي من طريق مرفوعًا، وإسماعيل متروك، قال ابن عراق: إسماعيل بن أبان كان يضع، "التنزيه" (١/ ١٩٩) ؛ وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص٤٧٣(٣٤) ؛ وقال السيوطي في "التعقبات" ص ٣٦: قلت: أخرجه أبو الشيخ ابن حيّان في "الثواب" وفي سنده: حدثنا حُبيش بن دينار، وكان من الأبدال، وورد بهذا اللفظ من حديث أنس، أخرجه الشيرازي في "الألقاب" وذكره الغماري وحكم عليه بالوضع: ٩٢، وأورده المناوي في "الفيض" (٣/ ١٩٣) وأورده العلامة محمد بن محمد الحُسيني الطرابلسي في "الكشف الإلهي" (١/ ٢٤٩) وقال: قال الحافظ ابن حجر: ضعيف جدًا وبَالغ ابن الجوزي فحكم بأنه موضوع. وحكم ناصر الدين الألباني في الضعيفة ١٧٢٨ بأنه موضوع، وقال: وأخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" (٢/ ١/ ٢) من طريق أبي الشيخ عن أبي الدارسي عن حبيش بن دينار به. يقول المحقق: فالحديث ضعيف جدًا كما قال ابن حجر، والصحيح عن ابن عمر من قوله، والله أعلم. ولا غرابة في معنى الحديث، وقد اشتهرت الكنى عند العرب حتى غلبت على الأسماء كأبي طالب، وقد يكون للواحد أكثر من كنية واحدة، وقد يشتهر باسمه وكنيته معًا، ويُحب العربي بأن يخاطب بكنيته دون اسمه.

(٥) وفي ع "قال المصنف".

(٦) قوله "تفرّد به حبيش" زيادة من الأصل، لا توجد في النسخ.

(٧) وفي ح، ع "يروي عن زيد العجائب".

(٨) من قوله "لا يجوز الاحتجاج به" إلى باب ٢٦ باب الوجه الحسن لا توجد في النسخ الأخرى غير الأصل.

(٩) ينظر: "المجروحين" (١/ ٢٧٢) .

(١٠) ينظر: "الكامل" (٢/ ٤٤٧-٤٤٨) ترجمة بشر بن عُبيد.

ولكنه من حديث إسماعيل بن أبان، قال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات.[١]

* * *

٢٦-باب الوَجه الحَسَن والاسم الحَسَن

(٣٣٢) أنبأنا هبة الله بن أحمد الحريري، قال: أنبأنا محمد بن علي بن الفتح، قال: قال: حدثنا الدارقُطْني، قال: حدثنا محمد / بن مَخْلَد، قال: حدثنا[٢] أبو (١١٩/ب) عقيل الجمّال قال: حدثنا خلف بن خالد، قال: حدثنا سليم بن مُسْلم المكي، عن ابن جريج، عن عبد الله بن أبي مُلَيكة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: (١٣٠/ب) «من آتاه الله عزّ وجلّ وَجْهًا حَسَنًا، واسمًا حَسَنًا، وجعله في موضع غير شائنٍ له فهو من صَفْوةِ الله عزّ وجلّ في خَلقه».[٣]

قال مؤلفه:[٤] هذا حديث لا يصح، فأما سُليم، فقال يحيي: ليس بثقة،[٥] وقال النسائي: متروك الحديث.[٦] وقال أبو حاتم بن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات[٧]

---

(١) "المجروحين" (١/١٢٨).

(٢) وفي ع، س "يحيى بن حبيب أبو عقيل".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني. وأورده السيوطي في "اللآلئ" وتعقبه، (١/ ١١١) وابن عراق كذلك في "التنزيه" (١/١٩٩/ ٥٥) وقال: بأن البيهقي أخرجه في "الشعب" (٣٥٤٣-٣٥٤٤) بهذا الإسناد، وقال: فيه ضعف، وبأن له شاهدًا من حديث جابر عند أبي نعيم في "الحلية" (٣/ ١٩١) بلفظ "من كان حسن الصورة في حسب لا يشينه، متواضعًا، كان من خالصي الله عز وجل يوم القيامة" وفي سنده عبد الله ابن إبراهيم الغفاري متروك، بهذا لا يصلح شاهدًا له، وورد أيضًا في "الحلية" عن عَوْن بن عبد الله من قوله (٤/ ٢٥٠) بمعناه، وسنده جيد كما أفاده بعضُ شيوخي، ورأيته في "الغرر" لوكيع بسنده إلى عون بن عبد الله قال: كان يقال: "فذكره باطول من هذا" وابن قيم الجوزية سَبّر المتن وقال: كذب مختلق ١٠٣. وأخرجه الخرائطي في "اعتلال القلوب"، والطبراني في "الصغير والأوسط" عن ابن عبّاس وقال الهيثمي في "المجمع" (٨/ ١٩٤) : فيه خلف بن خالد البصري ضعيف. وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٧٣. فالحديث ضعيف جدًا مرفوعًا، وعن عون بن عبد الله من قوله جيّد، والله أعلم.

(٤) وفي ع "قال المصنف".

(٥) كما في "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٢/ ١٤/ ١٤٩٨).

(٦) في "الضعفاء والمتروكين" للنسائي ص ٤٨ (٢٤٤).

(٧) في "المجروحين" (١/ ٣٥٤)، وكذا ينظر "الجرح والتعديل" (٢/ ٢/ ٣١٤).

وقال الدارقطني: الحمل في هذا الحديث على خلف لا على سُليم.

- حديث آخر في ذلك: رواه عمر بن راشد عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة «أن رسول الله ﷺ قال: إذا بعثتم إليَّ بَرِيدًا[١] فابْعَثُوهُ حَسَنَ الوَجْه، حَسَنَ الاسم».[٢]

قال مؤلفه:[٣] وهذا لا يصح، قال أحمد: عمر بن راشد لايساوي حديثه شيئًا، قال يحيى: ليس بشئ، وقال أبو حاتم بن حبان: يضع الحديث لا يحلّ ذكره إلا بالقدح فيه.[٤]

---

(١) وفي اللآلئ "رسولا" بدل "بريدًا".

(٢) أخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١١٤٦/١٥٨/٣) في ترجمة عمر بن راشد اليمامى، وفيه "إليّ رسولاً" بدل "بريدًا"، قال العُقيلي: سألتُ يحيى عن عمر بن راشد فقال: ضعيف، وفي الأخرى: ليس بشئ، ولا يتابعه إلا من هو دونه أو مثله. وأخرجه البزّار من حديث عبد الله بن بريدة عن أبيه مرفوعًا بلفظ "إذا أبردتم إليّ بريدًا. ." الحديث (١٩٨٥) وقال البزار: لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا قتادة، كما أخرجه البزار من حديث أبي هريرة بلفظ "إذا بعثتم إليّ رجلاً. . ." الحديث (١٩٨٦) وقال: لا نعلمه يروي عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، وقد تقدم ذكرنا لعمر أنه ليّن، "كشف الأستار" (٤١٢/٢) باب التسمية بالاسم الحسن؛ وقال الهيثمي في "المجمع" (٤٧/٤) : رواه البزار والطبراني في "الأوسط" وفي إسناد الطبراني عمر بن راشد وثقه العجلي "في معرفة الثقات" (١٦٦/٢/ ١٣٤٠) وضعّفه جمهور الأئمة وبقية رجاله ثقات، وطُرق البزار ضعيفة؛ وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١١٢/١) وابن عراق في "التنزيه" (٥٦/٢٠٠/١) وقال: وأخرجه ابن النجار في "تاريخه" من حديث عليّ رضي الله عنه وفيه النضر بن سلمة المروزي متهم بالوضع، وكذا من حديث ابن عباس في "تاريخه" والديلمي وسنده جيّد، ومن حديث أبي أمامة أخرجه الخرائطي في "اعتلال القلوب" ومن حديث الحضرمي بن لاحق، أخرجه ابن أبي عمر في "مسنده" ومن حديث عمر أشار إليه الديلمي فقال: وفي الباب عن عمر، وقد قال الحاكم: إذا كثرت الروايات في حديث ظهر أن للحديث أصلا ... اهـ وأورده الألباني في الصحيحة (١٨٢/٣-١٨٤) حديث ١١٨٦ وذكر جميع طرق الحديث وشواهده ثم قال: وبالجملة فالحديث صحيح بهذه الطرق والطريق الأولى صحيح لذاته. فالحديث صحيح بطرقه والله أعلم.

(٣) وفي ع "قال المصنف" بدل "المؤلف".

(٤) في "المجروحين" (٨٣/٢) وينظر كذلك: "الميزان" (١٩٣/٣) وقال ابن القيم في "المنار" ص ٦٣ (١٠٥) : وأقرب شئ في الباب حديث: إذا بعثتم إليّ بريدًا فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم» قال المناوي في "فيض القدير" (٣١٢/١) : لم يُصب الهيثمي في تصحيحه، بل هو حسن كما رمز له المصنف السيوطي، ثم أضاف المناوي: لأن الوجهُ القبيح مذموم، والطباع عنه نافرة، وحاجات الجميل إلى الإجابة أقرب، وجاهُه في الصدر أوسع. وقال السيوطي في "التعقبات" ص ٣٦: بل وثّق عُمَر بن راشد جماعةٌ، وقال البخاري فيه: مضطرب ليس بالقائم، وقال أبو زرعة والبزّار: ليّن، وقال العجلي: لا بأس به، ثم للحديث طرق أخرى أخرجه البزار من حديث بُريدة بسند صحيح، وممن صحّحه الهيثمي في "المجمع". .

٢٧-باب الوجوه الملاح والحَدَق السُّود

(٣٣٣) أنبأنا عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا[١] أبو القاسم الأزهري، / وأحمد بن عبد الله الوكيل قالا: أنبأنا محمد (٦١/ب) ابن الحسين بن موسى النيسابوري قال: أخبرنا محمد بن طاهر القرشي قال: حدثنا الحسن بن صالح البصري، قال: حدثنا إبراهيم بن سليمان الزّيات، قال: حدثنا شعبة، عن تَوْبَة العَنْبَري[٢] ح وأخبرنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا عبد المحسن بن محمد التاجر، قال: أنبأنا مسعود بن ناصر السجستاني قال: حدثنا أبو سعد وجيه بن أبي الطيب، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان الطرازي، قال: أخبرنا أبو سعيد الحسن[٣] بن علي بن زكريا العدوي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن سُليمان بن سلم بن فاخر الهُجَيْمي[٤] قال: حدثنا شعبة قال، حدثنا تَوْبَة العَنْبَري، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «عَلَيْكُم بالوُجُوه المُلاح والحَدَق السُّودِ فإن الله يَسْتَحْيي أَنْ يُعذِّب وَجْهًا مليحًا بالنّار».[٥]

(٣٣٤) طريق آخر: أخبرنا أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت

---

(١) ومن هنا وجدنا نقصًا من نسخة الأصل (السليمية) بمقدار سبعة أبواب إلى باب ذكر العقل، أكملتاها من نسخة أحمد الثالث مع مقابلتها من ع ، س ، ي .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (٧/ ٣٨٣) في ترجمة الحسن بن علي العدوي (٣٩١٠) وقال الخطيب: وكذا رواه أبو بكر الطرازي عن أبي سعيد.

(٣) كذا في "المجروحين" وي ، وفي ح الحسين وهو تصحيف .

(٤) وفي س "الهجومي" بدل "الهجيمي".

(٥) وقد عزاه السيوطي في "اللآلئ"(١/ ١١٣) إلى ابن عدي في "الكامل" وهو عنده بمعناه لا بلفظه كما سيأتي هنا برقم (٣٣٣) فالله أعلم. قال ابن عدي في الحسن بن علي العدوي : هو يضع الحديث ويسرقه ويلزقه على قوم آخرين، وعامة ما يرويه موضوعات، "الكامل" (٢/ ٧٥١، ٧٥٤) وذكره الخطيب البغدادي وقال: ومما حدّث به -لا جزاه الله خيرًا- عن شيخ قد سَمّاهُ لنا عن شعبة عن توبة العنبري عن أنس رفعه بلفظ الحديث ثم قال: وأشياء كثيرة تبيّن كذبه على رسول الله ﷺ. وعلق على هذا الحديث الإمام ابن قيم الجوزية بقوله: فلعنة الله على واضعه "المنار" ٦٢ (٩٨) وأخرجه الشيرازي في "الألقاب" وروى الديلمي عن أنس وقال ابن عراق: فيه جعفر بن أحمد الدقاق وهو آفته. انتهى وقال الذهبي في "الترتيب" ٥ ب: فيه الحسن ابن علي الكذاب. اهـ. فالحديث موضوع.

قال: أنبأنا أبو سعيد الماليني، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن سليمان[١] المقري، قال: حدثنا الحسن بن عليّ بن زُفر، قال: حدثنا الصبّاح بن عبدالله أبو بشر، قال حدثنا شُعبة عن تَوْبة العَنْبَريّ، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالحَدَق السُود، فإن الله يستحيي أن يُعذّب الوَجْهَ الحَسَن بالنار».[٢]

هذا[٣] حديث موضوع، والمتهم به أبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا بن صالح ابن عاصم بن زفر العدوي، وإنما يدلّسه الرواة كيلا يُعرف، وهذه جناية[٤] قبيحة منهم على الإسلام. ففي الإسناد الأول: الحسن بن صالح، وفي الثاني أبو سعيد[٥] الحسن ابن علي، وفي الثالث: الحسن بن علي بن زفر، ولقد كان جريئًا على الله عز وجل،[٦] ثم كيف يستقيم له هذا الوضع وهو يعلم أنّ أكثر التُرْك المُسْتَحْسَنَة وُجُوهُهُمْ يمُوتُون كُفَّارًا ويدخلون النّار؟!

قال ابن عدي: أبو سعيد العَدَوِيّ يضع الحديث، كنا نتهمه بل نَتَيَقّنُهُ أنه هو الذي وضع،[٧] وقال ابن حبان: كان يروي [عن][٨] شيوخ لم يَرَهُمْ، ويضع على من رأى،[٩] وقال الدارقطني: / متروك.[١٠] (٦٢/أ)

* * *

(١) في غ "ابن سليم المنقري".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (٧/٣٨٢/ ٣٩١٠) ثم قال الخطيب: رواه أبو سعد مرة أخرى عن شيخ غير الصباح سمّاه إبراهيم بن سليمان الزيات عن شعبة، وأقرّه السيوطي على الوضع في "اللآلئ" كما سبق (١/ ١١٣) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٧٤/ ١٦) وقال الذهبي في "ترتيب" ٥ب: فيه: الحسن بن علي العدوي الكذاب، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٢١٨. فالحديث موضوع.

(٣) وفي ع "قال المصنف: هذا حديث".

(٤) وفي ي "خيانة" بدل "جناية".

(٥) وفي ع "أبو سعد" بدل "سعيد" وفي ي "أبو سعيد الحسن".

(٦) وفي ي "تعالى" بدل "عز وجل".

(٧) في "الكامل" (٢/ ٧٥٠، ٧٥٢) وفي س "يضع" بدل "وضع".

(٨) أثبتناها من ع، ي وهكذا في "المجروحين" أيضًا وفي ي «أشياخ».

(٩) كتاب "المجروحين" (١/ ٢٤١) ترجمة الحسن بن علي بن زكريا العدوي.

(١٠) كما في "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١/ ٢٠٦/ ٨٤٢).

٢٨-باب الزُرقة في العَيْن

فيه عن أبي هريرة وعائشة

(٣٣٥) فأما حديث أبي هريرة: فأخبرنا أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي[(١)] قال: حدثنا محمد ابن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة قال: حدثنا إسماعيل بن أبي إسماعيل المؤدب، قال: حدثنا سليمان بن أرقم، عن الزُهْري، عن سَعيد بن المُسيِّب، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «من الزُرْقَة يُمْن».[(٢)]

(٣٣٦) وأما حديث عائشة: فأنبأنا محمد بن عبد الملك، عن أبي محمد الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم البستي، قال: حدثنا ابن عرعرة، قال: حدثنا محمد بن موسى، عن عباد[(٣)] بن صهيب، عن هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «الزُرْقَة في العَيْنِ يُمْنٌ».[(٤)]

---

(١) وفي س "الحرقي" وهو مصحف.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحارث بن محمد بن أبي أسامة، وفيه إسماعيل بن إسماعيل المؤدب وسليمان بن أرقم متروكان، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١١٤) وقال: بأن لحديث أبي هريرة طريقًا أخرى عند الحاكم في "تاريخه" من طريق الحسين بن علوان عن الأوزاعي عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب عنه به وزاد "و كان داود أزرق" وقال ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٠٠) : في سنده الحسين بن علوان وضّاع لا يصلح تابعًا والله أعلم. وإنما جاء من حديث ابن شهاب الزهري مرسلاً بلفظ "الزرقة يُمن" أخرجه أبو داود السجستاني في "مراسيله" (حديث ٤٧٩ باب ما جاء في الزرقة) وهو على إرساله ضعيف لجهالة الراوي عن مَعْمر وكذا قول أبي داود في إثره: كان فرعون أزرق وعاقر الناقة أزرق، بيان لعدم صحته من جهة المعنى فالحديث موضوع.

(٣) وفي س "حماد" بدل "عَباد" وهو مصحّف وفي ع "عن أبيه عن علي عن عائشة".

(٤) أورده ابن الجوزي من طريق الدارقطني عن ابن حبّان البستي من حديث عائشة، قال ابن حبّان: روى عَباد بن صُهيب عن هشام عن أبيه عن عائشة مرفوعًا... الحديث، أخبرنيه ابن عَرْعَرَة بنصيبين قال: حدثنا محمد بن موسى عن عَباد؛ قال ابن حبان: وكان عَباد قدريًا دَاعيًا إلى القدر ومع ذلك يروي المناكير عن المشاهير، إذا سمعها المبتدئ في هذه الصناعة شهد لها بالوضع، "المجروحين" (٢/ ١٦٤) وقال ابن حبّان في محمد بن موسى الكُديمي: وكان يضع على الثقات الحديث وضعًا ولعله قد وضع أكثر عن ألف حديث "كتاب المجروحين" (٢/ ٣١٢ -٣١٣) ، ونقل العجلوني في "كشف الخفاء" عن ابن القيم في "جواب الأسئلة الطرابلسية" أنه موضوع، وذكر الألباني وضعه في "الضعيفة" ٢١٧ (١/ ٢٥٢-٢٥٣) بطوله وقال: موضوع =

هذا[١] حـديث لا يصح؛ أما حـديث أبي هريرة فـفيـه: سليـمان بن أرقم، قـال أحمد: ليس بشئ، لا يُروى عنه،[٢] وقال يحيى: لا يسـاوى فلسًا، وقال النسائي[٣] والدارقطني:[٤] متروك، وفيه: إسماعيل المؤدب، قال الدارقطني: لا يحتج به.

وأما حـديث عائشة: فـفيه آفـتان: عبّاد بن صُهـيب، قال النسائي: هو مـتروك، ومحمـد بن موسى وهو الكُدَيْمي نُسب إلى جدّه، لأنه محـمد بن يونس بن موسى؛ قال ابن حبّان: كان يضع الحديث والبلاء في هذا الحديث منه.[٥]

* * *

٢٩-باب النظر إلى الوَجْه الحَسَن

(٣٣٧) أخبرنا أبو منصور القزاز، قال أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو عبيد محمد بن أبي نصر، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن محمد الطرازي،[٦] قال: حدثنا أبو سـعيد الحسـن بن علي بن زكـريا، قال: حدثنا خراش بن عـبد الله، قال: حدثني أنس.[٧]

وأخبرنا القـزاز، قال: أنبأنا أحمـد بن علي، قال: أنبأنا أبو نعـيم الحافظ، قال: أخبرنا أبو الطيـب / الحسن بن عبد الواحد العـابد، قال: أنبأنا أبو سعـيد الحسن بن (٦٢/ب) علي، قال: حدثنا بشر بن معاذ، قال: حدثنا بشر بن المفضّل،[٨] عن أبيه، عن أبي

= وقال: ومن هذا الوجـه (أي اسناد حديث عائشة) رواه يوسف بن عـبد الهادي في "جزء أحاديـث منتقاة" (١/٣٣٧) ، وأورده الشيخ العجلوني في "الكشف" (١/٤٣٩) وينظر: "الترتيب" للذهبي ٥ ب. فالحديث موضوع.

(١) وفي ع "قال المصنف".

(٢) وفي س "لا ترو عنه" بدل لا يروى عنه ينظر "العلل" (رقم ١٥٧٠) : "لا يُروى عنه الحديث" .

(٣) قال النسائي في "ضعفائه" : ضعيف ٢٤٦.

(٤) في "الضعفاء والمتروكين" ص ٢٢٤ (٢٤٨) .

(٥) المرجع السابق ذكره من "المجروحين".

(٦) وفي س "الطبراني" بدل "الطرازي" وهو مصحف.

(٧) وفي س "ح" بعد أنس وفي ع "قال: حدثني أبي ح" بدل "حدثني أنس" . ولعلهـا مصحفة من «مولاي» كما في تاريخ بغداد .

(٨) وفي ع "المفضل عن أبيه عن جده أبي الجوزاء" وهو تحريف .

الجوزاء، عن ابن عباس رضي الله عنه قـالا: قال رسول الله ﷺ «النظر إلى الوجه الحسن يَجْلُو البَصَر، والنظر إلى الوجه القَبِيح يُورث الكَلَح[١]».[٢]

هذا[٣] حديث موضوع، ولا نَشُكّ أن أبا سعيدٍ هو الذي وضعه، وقد ذكرنا الطعن فيه في الباب الذي قبله.

(٣٣٨ / 48)حديث آخر: أنبأنا زاهـر بن طاهر، قال: أنبـأنا أبو بكر البيـهقي، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، قال: أبو بكر محمد بن أحمد بن هارون الشافعي، قـال: أخبرنا أحمد بن عـمر بن عبيد الرّيْحَاني، قـال: سمعت أبا البختري وهب بن وهب القُرشي يقول: كنت أدخـل على الرشيد، وابنه القاسم قائم بين يَدَيْه، فكنتُ أدْمن النظر إليه، عند دخولي وخروجي، فـقال له بعضُ نُدمائه: ما أرى أبا البختـري إلا وهو يُحبّ رأس الحُملان،[٤] ففَطِنَ له[٥] أمير المؤمنين، فلما أن دَخَلْتُ عليـه، قـال: أراك تُدْمِن النظر إلى القـاسم، تـريد أن تجـعل انقطاعـه إليك ليكتب[٦] عنك الحديث؟ قلت:[٧] أعيذك بالله يا أمـير المؤمنين أن[٨] تَرْمِيَني بما ليس

---

(١) وفي س "الكحل" بدل "الكلح" وهو مصحف، ومعنى الكلح: تكشّر في عبوس، "قاموس".

(٢) أخرج ابن الجوزي حديث أنس من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣/٢٢٥/١٢٨٧) ترجمـة محمد بن محمد أبو بكر المقرئ الطرازي وقال الخطيب: هذا الحديث لم يروه أبو سعيد العدوي عن خِراش عن أنس وإنما رواه بإسناد آخر وأورد الخطيب إسناد الحـافظ أبي نعيم من حديث ابن عبـاس (٣/ ٢٢٦) وقال: بهذا الإسناد رواه عن أبي سعيد وجماعة وهو المحفوظ عنه، وقد كنتُ أرى أن السهو دخل على الطرازي في روايته إياه؛ وأقول لعله سمعه من أبي سعيـد عن بشر بن معاذ بالإسناد المذكور فتوهمه في نسخـة خِراش لاشتهار العدوي بها، حتى رأيت أحاديث جماعـة سلك فيها السهولة، واتبع في روايتها (المجرة) ، وكان يحـدث كثيرًا من حفظه، وأقرّه السـيوطي في "الـلآلئ" (١/ ١١٤) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٧٩/ ٣١) وقـالا: وفيـه أبو سعـيد العَدَوي وخِراش بن عبد الله الطحان، قال الذهبي في أبي سعـيد العدوي: يضع الحديث، وقال في خراش: ساقط عَدَم، "الميزان" (١/٥٠٦) ، (١/ ٦٥١/ ٢٥٠٠) ، وقال ابن القيم في "المنار" ص ٦٢ (٩٧) : وهذا ونحوه وضع بعض الزنادقة. وقال الذهبي في "الترتيب" ٥ب: وضعه العدوي أبو سعيد. فالحديث موضوع.

(٣) وفي ع "قال المصنف".

(٤) الحُملان: جمع حَمَل وهو من أولاد الضأن فما دونه، والمراد به ولد الرشيد.

(٥) وفي ع "و فطن له الرشيد" بدل "أمير المؤمنين".

(٦) وفي س "الكتب" بدل "ليكتب" وهو تصحيف.

(٧) وفي ع "فقلت" بدل "قلت".

(٨) وفي س "أترميني" بدل "أن ترميني".

في، وإنما إدْماني للنظر[١] إليه لأنَّ جعفر بن محمد الصادق حدثنا عن أبيه عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثٌ يَزِدْنَ في قُوَّةِ البَصَر: النظر إلى الخُضْرة، وإلى الماء الجاري ، وإلى الوَجْه الحَسَن».[٢]

هذا[٣] حديث باطل، وهب بن وهب لا يختلف في أنه كذّاب وقد كذب في الأخبار لمواجهته[٤] للرشيد بمثل هذا الكلام في حق ابنه هذا إن ثبت الحديث عن وهب، وإنما فيه مِحْنَةٌ أخرى وهو أبو بكر الشافعي، فإنه ليس بشئ ويغلب على ظني أنه هو الذي وضع هذا[٥]. قال الحاكم أبو عبد الله: حدّث عن قوم لا يُعرفون، فقلت له: أنا أظن أن أحمد بن عمر ما خُلِق بَعْدُ، وقال الخطيب:[٦] أحمد / [٧] بن عمر أحد المجهولين. (٦٣/أ)

* * *

(١) وفي س "النظر" بدل "للنظر".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم في "تاريخ نيسابور" وقد أخرجه الخطيب في ترجمة أحمد بن عمر من تاريخه (٤ / ٢٨٦) . كما أخرج الحديث أبو نعيم في ذكر "أخبار أصبهان" (٢/٣٦٦) من حديث ابن عباس نحوه، كما تعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/١١٦-١١٨) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٠٠-٢٠١/٥٨) قال السيوطي: بأن له طرقًا أخرى يرتقي الحديث بها عن درجة الوضع، ثم ساقها من حديث ابن عمرو، وبُريدة، وعائشة، وجابر، وأبي سعيد الخدري، وابن عباس موقوفًا عليه وقال الألباني في "الضعيفة" ١٣٤ (١/١٦٩) قلت: وكل هذه الطرق فيها ضعيف أو مجهول أو متهم، والحكم على هذا الحديث وما في معناه من قبل معناه أقوى من الحكم عليه به من جهة الإسناد، فقد قال ابن القيم في "المنار" فصل: ونحن ننبّه على أمور كلية يعرف بها كون الحديث موضوعًا: فصل: منها: أن يكون الحديث لا يشبه كلام الأنبياء بل لا يشبه كلام الصحابة كحديث "ثلاثة يزدن في البصر، النظر..." وهذا الكلام مما يجلّ عنه أبو هريرة وابن عباس بل سعيد بن المسيّب والحسن، بل أحمد ومالك وتعقبه الشيخ علي القاري بقوله: بل هو ضعيف وليس بموضوع "الأسرار" ١٠٤-١٠٥ قلت: لا تعارض بين قوليهما: فهو ضعيف سندًا وموضوع متنًا انتهى. وينظر: "مختصر المقاصد الحسنة" للزرقاني ص ٨٩ (٣٣٤) ، و"الكشف الإلهي" (١/ ٢٧٥ / ٣٠٢) ، و"ضعيف الجامع الصغير" (٣/٦٢/٢٥٦٧) و"المنار" ص٦٢ (٩٦) ، "كشف الخفاء" ١/ ٣٨٦ يقول المحقق: فالحديث ضعيف سندًا وموضوع متنًا.

(٣) وفي ع "قال المصنف".

(٤) وفي س "وي بمواجهته الرشيد".

(٥) وفي ع "هذا الحديث".

(٦) وفي ع "و قال أبو بكر الخطيب".

(٧) وفي ع "أحمد بن علي" بدل "عمر"، وهو تصحيف.

٣٠-باب اجتماع حُسن الخَلْق والخُلُق

فيه عن ابن عمر وأبي هريرة وأنس

(٣٣٩) فأما حديث ابن عمر فله طريقان، الطريق الأول: أخبرنا محمد بن عمر الأرموي، قال: أخبرنا أبو الحُسين محمد بن علي بن المُهتدي، قال حدّثنا أبو الفرج أحمد بن عُمر بن المسلمة، قال: أخبرنا عُمر بن جَعفر بن سلْم، قال: حدثنا عَمرو ابن فَيْرُوز التّوزي، قال: حدثنا عاصم بن علي، قال: حدّثنا ليث بن سَعْد، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ: «ما حسّن[١] الله خَلْقَ رجلٍ وخُلُقَهُ فأطْعم لَحْمَه النّارَ».[٢]

(٣٤٠) الطريق الثاني: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عَدِيّ، قال: حدثنا الحسن بن علي العدوي، قال: حدثنا لؤلؤ بن عبد الله وكامل بن طلحة قالا: حدثنا الليث بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر: عن النبي ﷺ أنه قال: «ما أحسن الله خَلْقَ رجلٍ[٣]وخُلُقه فأطعمه النار».[٤]

(٣٤١) وأما[٥] **حديث أبي هريرة:** فأنبأنا أحمد بن عُبَيْد الله بن كادِش،[٦] قال: أنبأنا أبو طالب محمد بن علي بن الفَتْح، قال: حدثنا أبو حفص بن شاهين، قال حدثنا الباغندي قال: حدثنا هشام بن عمّار، قال: حدثنا عبد الله بن يزيد البكري،

---

(١) وفي ع "ما أحسن الله" بدل "ما حسّن الله" وفي "التعقبات" "و لا خلقه".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه محمد بن عمر الأرموي، وقال الذهبي في "الترتيب" ٥ب: "وُضع علي عاصم بن علي" وينظر: "الفوائد" ص ٢١٨ وتعقب المعلمي في الحاشية.

(٣) في اللآلئ والتنزيه: "خلق أحد" بدل "رجل".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في كامله (٢/٧٥١) عن ابن عمر عن عمر به، ثم قال ابن عدي: وهذا الحديث باطل بهذا الإسناد، وعندنا نسخة الليث عن نافع عن ابن عمر عن غير واحد عن الليث، وما فيه شئ من هذا. وفيه أبو سعيد العدوي الوضاع.

(٥) وفي س "فهذا حديث أبي هريرة".

(٦) وفي ع "عبد الله بن الزبير" بدل "عبيد الله بن كادش، وهو تصحيف.

قال: حدثنا أبو غَسّان المديني،[١] قال: سمعتُ داود بن فَرَاهيج يقول: سمعت أبا هريرة؛ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا والله ما أحسنِ اللهُ خَلْق رَجُلٍ وخُلُقَهُ فيُطْعِمهُ النّار».[٢]

(٣٤٢) وأما حديث أنس: فأخبرنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرنا أبو عُبيد محمد بن أبي نصر، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد الطرازي،[٣] قال: أخبرنا أبو سعيد العدوي، قال: حدثنا خراش، قال: حدثنا أنس بن مالك: قال رسول الله / ﷺ: «ما حسّن اللّه خَلْقَ امْرِئ ولا خُلُقه فأطْعَمَ لَحْمَهُ النار».[٤] (٦٣/ب)

هذا[٥] حديث لا يثبت، أما حديث ابن عمر ففي الطريق الأول عاصم بن علي،

---

(١) وفي "شعب الإيمان" أبو غسّان المسْمَعِي" وهو تحريف .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن شاهين . وقد أخرجه ابن عدي في "كامله" (٣/ ٩٤٩-٩٥٠) من طريق هشام بن عمار به ، ولكن بدون لفظ "لا والله" ومن طريق آخر عن محمد بن مطرف ـ وهو أبو غسان المديني ـ به نحوه ص ٩٥٠ وفي ي زيادة "الله عز وجل" وفيه داود بن فراهيج.

(٣) وفي ع "محمد بن محمد بن علي الطبراني" وهو تصحيف.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ" (٣/ ٢٢٦/ ١٢٨٧) وفيه "فأطعمه النار" وفي ع "قال: قال رسول الله ﷺ" وقد وافقه الذهبي في "الترتيب" ٥ب، ولكن تعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١١٨-١٢٠) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٠١/ ٥٩) وقالا: أما عاصم فهو أبو الحسن الواسطي روى عنه البخاري في الصحيح، وداود بن فراهيج فقد وثقه طائفة، قال يحيى القطان وابن معين: ثقة، وقال العجلي وابن عدي: لا بأس به، وأبو حاتم: ثقة صدوق، وذكره ابن شاهين في الثقات، وحديثه هذا أخرجه الطبراني في "الأوسط" من حديث أبي هريرة كما في "المجمع" (٨/ ٢١) قال الهيثمي: وفيه: عبد الله بن يزيد البكري وهو ضعيف، كما أخرجه البيهقي في "الشعب" من طريق هشام بن عمارة أبي غسّان محمد بن مطرف وله طرق أخرى، "شعب الإيمان" (٦/ ٢٤٩ ح ٨٠٣٨) . كما أورده الحافظ شمس الدين الجزري في "أحاسن المتن" وقال: هذا حديث غريب التسلسل، ورجاله ثقات، وأخرجه إبراهيم بن أحمد المستملي في "معجم شيوخه" من حديث أنس وفيه زيادة "و رزقه الإسلام" كما أخرجه ابن النجار من هذا الطريق، قال ابن عراق: وهذه الزيادة "و رزقه الإسلام" تُبيِّن المراد وترفع الإشكال والله أعلم، كما أورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٢١٨-٢١٩ وقال: فالحديث ضعيف وليس بموضوع. كما أخرجه الخطيب في "تاريخه" (١٢/ ٢٨٨/ ٦٧٢٧) من حديث الحسن بن علي مرفوعًا. ويراجع "التعقبات" ص ٣٦ . فالحديث ضعيف بهذه الشواهد وليس بموضوع والله أعلم .

(٥) وفي ع ، ي "قال المصنف".

وقال يحيى: ليس بشئ، والباقي[١] من عمل العدوي،[٢] وقد ذكرنا آنفًا أنه كان يضع الحديث، وأما حديث أبي هريرة فإنّ داود بن فراهيج قد ضعّفه شعبة ويحيى،[٣] وأما حديث أنس فقد تقدم الجرح في العدوي، وخراش عن أنس ليس بشئ، قال ابن عدي: هو مجهول،[٤] وقال ابن حِبّان: لا يَحِلُّ الاحتجاج به[٥]

* * *

٣١-بابٌ على ضِدّ ذلك

(٣٤٣) أخبرنا محمد بن ناصر، قال: أخبرنا أحمد بن الحسين بن قُريش، قال: أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد التغلبي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي، قال: حدثنا داود بن رُشيد قال: حدثنا هارون بن محمد، عن بكير بن مسمار، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَنْ يَعْدَمَ المُؤْمِنُ إِحْدَى خُلَّتَيْن دَمَامَةٌ[٦] في وَجْهِهِ أو قِلّةٌ في مَالِهِ»[٧]

وهذا[٨] حديث لا يصح، قال: يحيى بن مَعين: هارون بن محمّد كان كذّابًا.[٩]

---

(١) وفي ع ، س ، ي "و الطريق الثاني من عمل العدوي".

(٢) وفي ع وي "قال المصنف".

(٣) "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١/ ٢٦٧/ ١١٦٥).

(٤) "الكامل" (٣/ ٩٤٦).

(٥) "كتاب المجروحين" (١/ ٢٨٨).

(٦) في أ: دَمَامَةٌ: اي قُبح منظره وصغر جسمه، وفي ي "ذَمَامَةٌ" أي حياء وإشفاق والأول أولى بالصواب لمناسبته للترجمة.

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق هارون بن محمد، وقال الذهبي في "الترتيب" ٥ب، هارون بن محمد -كذّبه ابن معين، وأورده الذهبي في "الميزان" في ترجمته (٤/ ٢٨٦/ ٩١٧٠)، وابن حجر في "اللسان" (٦/ ١٨١-١٨٢/ ٦٤٠) وأقراه، وقال العُقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤/ ٣٦٠/ ١٩٧٠): الغالب على حديثه الوَهَمُ، وقال ابن عدي في "الكامل" (٧/ ٢٥٨٩): هارون ليس بمعروف ومقدار ما يرويه ليس بمحفوظ، كما أقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٢٠)، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٧٥/ ١٧). فالحديث موضوع.

(٨) وفي ع، ي "قال المصنف".

(٩) ينظر: "الميزان" و"اللسان" و"الضعفاء" لابن الجوزي (٣/ ١٧١/ ٣٥٧٥).

٣٢- بابُ خِفَّةِ اللحْيَة

فيه عن ابن عبّاس وأبي هريرة، فأما حديث ابن عبّاس فله ثلاثة طرق:

(٣٤٤) الطريق الأوّل: أخبرنا أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب، ح. وأخبرنا ابن ناصر قال: أنبأنا عبد الله بن علي الأبنوسي، قالا: أخبرنا أبو محمد الجوهري، قال: أخبرنا أبو عُبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: أخبرنا أبو عبد الله[1] بن مَخْلد قال: حدثنا علي بن الحسين بن إشكاب قال: حدثنا يوسف بن الغَرِق قال: حدثنا سكين بن أبي سراج، عن المُغيرة بن سُوَيْد عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «منْ سَعَادَةِ الرّجُلِ خِفَّةُ لِحيَتِه».[2]

(٣٤٥) الطريق الثاني: أخبرنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا عبد الله بن علي الأنبوسي قال: أنبأنا الجوهري قال: أخبرنا المرزباني قال: أنبأنا ابن مخلد قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن[3] البُنْدَار، قال: حدثنا[4] سُوَيْد قال: حدثني بَقيّة بن الوَليد عن أبي الفَضْل[5] عن مكحُول عن ابن / عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (٦٤/أ) «مِنْ سَعَادَةِ المَرْءِ خِفَّةُ لِحيَتِه».[6]

(٣٤٦) الطريق الثالث: أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أخبرنا إسماعيل بن مَسْعَدة قال: أخبرنا حمزة بن يوسف قال: أنبأنا ابن عَدِيّ قال: حدثنا مَيْمُونُ بن مَسْلمة

---

(١) وفي ع، "تاريخ الخطيب" "أبو عُبَيْد الله" وهو تصحيف، وترجمته في النبلاء (١٥ / ٢٥٦).

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٤/٢٩٧) كما أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٧/٢٦٤٢) من طريقين، وفي الكتابين "من سعادة المرء" بدل الرجل. وقال الذهبي في "الترتيب" ٥ ب، ١٩٠: يوسف بن غرق متّهم وسكين وضاع.

(٣) وفي س، ي، "اللآلئ" "محمد بن الحسين" بدل "الحسن".

(٤) وفي ع "حدثنا سعيد بن سعيد" بدل "سويد" وهو تصحيف وفي س "سويد بن سعيد وهو الصحيح.

(٥) وفي ع "عن أبي الطفيل" وهو تصحيف والصحيح عن أبي الفضل كما في "الميزان" (٤/٥٦٣/١٠٥١٧) وفي ي "سويد بن سعيد".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي محمد الجوهري، وقال الذهبي: عن أبي الفضل: هو بحر بن كُنَيز عن مكحول عن ابن عباس، "الترتيب" ٦أ.

قال: حدثنا عبد الرحمن بن عُبيد الله الحلبي قال: حدثنا أبو داوُد النخعي عن حطّان،[١] عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مِنْ سَعَادَةِ المَرْءِ خِفَّةُ لِحْيَتِه».[٢]

(٣٤٧) وأما حديث أبي هريرة: فأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا حمزة قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَدِيّ قال: حدثنا عُمر بن سنان قال حدثنا الحُسين بن المُبارك قال: حدثنا بقية قال: حدثنا ورقاء بن عُمر،[٣] عن أبي الزّناد، عن الأعرج عن أبي هُريرة، عن النبي ﷺ قال: «مِنْ[٤] سعادة المَرْء خِفّة لِحْيَتِه».[٥]

هذا[٦] حديث لا يصح.

أما حديث ابن عباس ففي الطريق الأول: المُغيرة بن السُوَيْد، قال أبو علي الحافظ: هو مجهول،[٧] وفيه: سُكَيْن بن أبي سراج، قال ابن حبّان: يَرْوي المَوْضوعات عن الأثبات،[٨] وفيه يوسف بن الغرق، قال أبو الفتح الأزْدِيّ: هو كذاب.[٩]

وأما الطريق الثاني فـفيه سُوَيْد بن سَعِيد، وكان يحيى يَحْمِل عليه فَوْقَ الحدّ،[١٠]

---

(١) وفي س "عن عطاء" بدل "حطان" وهو تصحيف.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، وهو في "الكامل" (٣/ ١١٠٠) وقال ابن عدي: اجتمعوا على أنه يضع الحديث اهـ، وقال الذهبي في "الترتيب" ٦أ: أبو داود النخعي- مُتَّهم.

(٣) وفي س "ورقاء بن عمرو" بدل "عمر"، وهو تصحيف.

(٤) وفي ع "إن سعادة المرء" بدل "من سعادة المرء" وفي ي "إن من سعادة".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٧٧٤) بلفظ "إن رأس العقل التحبب إلى الناس وإن من سعادة المرء.." وقال ابن عدي: هذا منكر بهذا الإسناد، والحسين بن المبارك لا أعرف له من الحديث غير ما ذكرتُه، وأحاديثه مناكير اهـ فالحديث بطرقه الثلاثة ضعيف جدًا والله أعلم، وينظر اللالئ (١/ ١٢٠-١٢١)، و"التنزيه" (١/ ٢٠٢)؛ وقال السيوطي: قال بعض الحفاظ: والحديث مصحّف وإنما هو "خفة لحيه بذكر الله تعالى." وينظر: "الفوائد" (٤٧٤)، و"كشف الخفاء" (٢٦٥٣)، و"المقاصد الحسنة" (١٢٠٢)، و"الشذرة" (١٠٣١).

(٦) وفي ع "قال المصنف".

(٧) "كتاب الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣/ ١٣٤/ ٣٣٩١).

(٨) "كتاب المجروحين" (١/ ٣٦٠) وأورد ابن حبان الحديث في ترجمته.

(٩) "كتاب الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣/ ٢٢١/ ٢٨٥٦).

(١٠) المصدر السابق (٢/ ٣٢/ ١٥٨٧) ولكن قال البغوي: كان من الحفاظ، وقال أبو زرعة: أما كتبه فصحيحة، قال الحافظ في "التقريب": صدوق في نفسه إلا أنه عُمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، ينظر "الجرح والتعديل" (٤/ ٢٤٠)، و"الميزان" (٢/ ٢٤٨/ ٣٦٢١).

وفيـه بقيّةُ، وكان من المدلّسين يـروي عن الضعفـاء ويُدلّسهم،[١] وقد قـال في هذا الحديث عن أبي الفضل، وهو بَحْرُ بن كَنيز السّقّاء،[٢] فكنّاه ولم يُسمّه تدليسًا، ومن يفـعل مثل هذا لا ينبـغي أن يُرْوَى عنه، قال يحـيى:[٣] بَحْرٌ ليس بشـئ، لا يُكتب حديثُهُ، كلّ الناس أحبُّ إليّ منه، وقال النسائي والدارقطني: متروك.[٤]

وأما الطريق الثالث ففيه أبو داود النَّخَعي وكان يضع الحديث،[٥] وفي حديث أبي هريرة: الحُسين بن المُبـارك، قال ابن عَديّ: حـدّث بأسانيـدَ ومُتُون مُنكرة.[٦] وفيه: وَرْقاء وقال يحيى: لا يساوي شيئًا.[٧]

و[٨] قد تأوّلَ الحديثُ بتأويل ظريف:[٩]

(٦٤/ب) (٣٤٨/ 49) فأخبرنا /أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: قرأت في كتاب أبي الحَسن بن الفُرات بخطّه، أخبرنا مـحمّد بن العبّاس الضبّي، قال حدثنا يعقوب بن إسحاق[١٠] الفقيه، قال: قال أبو علي صالح بن محمد قال بعضُ الناس: إنما هذا[١١] تصحيـف وإنمـا هـو: «مـن سَعَادَةِ المَرْءِ خِفّةُ لَحْيَيْه[١٢] بذِكْرِ الله،»[١٣] ولا

---

(١) ينظر "الميزان" (١/ ٣٣١/ ١٢٥٠).

(٢) قال يحـيى: لا يكتب حـديثه، كل الناس أحبّ إليّ منه، وقـال النسائي والدارقـطني: متـروك، وقال أيوب السختياني له: يا بحر أنتَ كاسْمِكَ، وأورد الذهبي الحديث في "الميزان": (١/ ٢٩٨/ ١١٢٧).

(٣) و في س "يحيى بن سعيد".

(٤) المصدر السـابق ذكره، وينظر كذلك "الضعفاء والمتروكين" للدارقطني ص ١٦٢ (١٣٠).

(٥) "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٢/ ٢٢/ ١٥٣٧) أبو داود النخـعي وهو: سليمان بن عَمرو بن عبد الله ابن وهب.

(٦) "الكامل" (٢/ ٧٧٤) وهو الطبراني.

(٧) و هو: وَرْقاء بن عمر أبو بشر اليشكري المدائني، "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣/ ١٨٢/ ٣٦٣٥) قال يحيى بن سعيد: لا يـساوي شـيئًا وقال يحيى بن معين: ثقة. وفي ي "يحيى بن سعيد" وقـد تعقبه السيوطي في "اللالئ" (١/ ١٢٠-١٢١) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٠٢/ ٦٠).

(٨) و في ع "قال المصنف وقد".

(٩) و في س "طريف" بدل "ظريف".

(١٠) و في ع، ي "ابن محمد الفقيه".

(١١) و في ع، ي زيادة "الحديث".

(١٢) و في ع "قال المصنف" وفي ي "يذكر الله" بدل "بذكر الله" اللَّحْي: مَنْبِتُ اللِحيَة.

(١٣) و في س "لحيته ولا لحيه".

يصحّ لِحَيَيْهِ ولا لِحيَتِهِ.[١]

* * *

٣٣-باب مَدْح الصَّلَع في الرأس

(٣٤٩) أخبرنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي الحافظ، قال: سمعت أحمد بن عبد الرحيم يقول: حدثنا زُرَيْق[٢] بن محمد الكُوفيّ، قال: حدثنا حمّاد بن زَيْد، عن أيّوب، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الله عزّ وجلّ طَهّر قومًا من الذّنوب بالصَّلْعة في[٣] رُؤُوسهم وإنّ عليًا لأوّلُهم»[٤]

قال ابنُ عَديّ: هذا حديث باطل، وكان أحمد بن عبد الرحيم قليلَ الحياء، يُحدّث عن قَوْمٍ قد ماتُوا قبل أن يُولَدَ بدَهْرٍ .

* * *

(١) قال الخطيب: قال أبو صالح بن محمد قال بعض الناس: إنما هذا تصحيف، إنما هو «من سعادة المرء خِفّة لَحْيَيه بذكر الله» "تاريخ بغداد" (١٤/٢٩٨) .

(٢) زُرَيق بن محمد الكوفي، قال الذهبي: ضعفه الأمير ابن ماكولا، "الميزان" (٢/ ٧١/ ٢٨٦٣) .

(٣) و في "الكامل" "من رؤوسهم" بدل "في".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" في ترجمة أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الرزاق (١/ ٢٠٧) ، وقال ابن عدي: هذا حديث باطل، لأنّ أحمد بن عبد الرحيم كان يحدّث عن قوم قد ماتُوا قبل أن يُولَدَ بدَهْرٍ. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٢١) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٧٥/ ١٨) وقال: قال السيوطي: وجاء أيضًا من حديث معاذ بن جبل، أخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" (١/ ٢١٥/ ٦٤٤) قلت: وفي سنده ضعفاء ومجاهيل. وقال الذهبي في "الميزان": هذا حديث كذب، وكذا في "ترتيب الموضوعات" (٦/أ) وابن حجر في "اللسان" (١/ ٢١٣/ ٦٦٠) كما أقره الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٧٤ (٣٨) . فالحديث موضوع.

٣٤-باب نَبَات الشّعْر في الأنف

فيه عن جابر، وأنس وأبي هريرة وعائشة

فأمَّا حديث جابر [فله طريقان]:[١]

(٣٥٠) [الطريق الأول]:[٢] أخبرنا محمد بن عبد الملك بن خَيْرُون، قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال أنبأنا أبوأحمد بن عَدِي، قال:[٣] حدثنا محمد بن أبي السري، قال: حدثنا شيخ بن أبي خَالد، قال: حدثنا حمّاد بن سلمة،[٤] عن عمرو بن دينار، عن جابر، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «نَبْتُ الشّعْر في الأنف أَمَانٌ من الجُذام».[٥]

(٣٥١)[الطريق الثاني]:[٦] أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا حمزة،[٧] قال: أنبأنا ابن عَدي، قال: حدثنا عمر بن الحسن الحَلَبِي، قال: حدثنا عثمان بن سيّار،[٨] قال: حدثنا علي بن ثابت، عن حمزة[٩] النصيبي عن أبي الزُبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «نباتُ الشّعْر في الأنْف أَمَانٌ من الجُذام».[١٠]

---

(١) أثبتناها من ع ، س ، ي .

(٢) كما أثبتناها من ع ، س .

(٣) أسقط المصنف شيخ ابن عدي « إسحاق بن إبراهيم الغزي » ، وقد أخرجه ابن عدي أيضًا عن محمود بن عبد البر عن محمد بن أبي السري به مثله ، لكن قال في إسناده : حماد بن زيد كان « حماد بن سلمة » .

(٤) و في س "حماد بن أبي سلمة" وهو تحريف .

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١٣٦٨/٤) وقال ابن عدي : وشيخ ابن أبي خالد هذا ليس بمعروف وهذه الأحاديث التي رواها عن حماد بهذا الإسناد بواطيل كلها.

(٦) أثبتناها من ع ، س ، ي

(٧) و لا يوجد "أنبأنا حمزة" في ع وهو سهو من الناسخ.

(٨) و في س "السمان" بدل "سيار" وهو تصحيف.

(٩) و في س "ابن حمزة" بدل "حمزة" وهو تصحيف.

(١٠) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٧٨٥/٢) في ترجمة حمزة بن أبي حمزة النصيبي وقال ابن عدي : هذا الحديث عن أبي الزبير ليس يرويه غير حمزة هذا ولحمزة أحاديث صالحة، وكل ما يرويه أو عامته مناكير موضوعة، والبلاء منه، ليس ممن يروي عنه، ولا ممن يروى هو عنهم. ص ٧٨٧ وقال الذهبي وحمزة عدم "الترتيب" ١٦أ.

(٣٥٢) وأما حديث أنس:[١] فأنبأنا إسماعيل، قال: أنبأنا ابن مَسْعَدة، قال أخبرنا حَمْزَةُ، قال: أنبأنا ابن عَدِيّ، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن حَبِيب، قال: حدثنا دينار مولى أنس / [٢] عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «الشَّعْرُ في الأنف والأُذُن أمانٌ من الجُذَام».[٣] (٦٥/أ)

(٣٥٣) وأما حديث أبي هريرة فأنبأنا إسماعيل قال: أخبرنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة قال: حدثنا ابن عَدِيّ قال: حدثنا علي بن الحَسَن بن هَارُون البَلَدي قال: حدثنا إسحاق بن سيّار قال: حدثنا أبو صالح قال: حدثني رشدين، عن عُقيل، عن ابن شِهَاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «الشَّعْرُ في الأنْف أَمَانٌ من الجُذَام».[٤]

وأما حديث عائشة فله سبعة طرق:

(٣٥٤) الطريق الأول: أخبرنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أخبرنا أحمد ابن محمد بن النقور قال: أخبرنا عيسى بن علي الوزير قال: حدثنا البَغَوِيّ قال: حدثنا كامل بن طلحة قال: حدثنا [أبو][٥] الربيع السمان، عن هِشَام بن عُرْوة،[عن أبيه][٦] عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «الشّعْرُ في الأنف أمانٌ من الجُذَام»

(٣٥٥) الطريق الثاني: أخبرنا إسماعيل بن أحمد السَمَرْقَنْديّ قال: أنبأنا ابن مَسْعَدَة قال: أنبأنا حمزة قال: أنبأنا ابن عدي قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: حدثنا كامل بن طلحة وشيبان .

---

(١) و في ع سقط سند حديث أنس من قوله: وأما حديث أنس إلى قوله وأما حديث أبي هريرة.

(٢) و في س "دينار مولى أنس قال قال رسول الله" وهو سهو من الناسخ.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٣/٩٧٧) بلفظ "و الآذان" بدل "و الأذن". قال ابن عدي: مولى أنس عن أنس منكر الحديث وهو ضعيف ذاهب الحديث. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦أ: دينار ساقط.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٣/١٠١١) في ترجمة رشدين بن سعد، قال ابن عدي: وهذا الحديث منكر بهذا الإسناد ولم أكتبه إلا عن علي بن الحسن هذا. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٦أ: ورشدين لا شيء وسئل أحمد بن حنبل عن هذا المتن فقال: ما من ذا شيء.

(٥) و في الأصل (ابن الربيع) وهو مصحف، أثبتنا الصحيح من ع ، س ، "الكامل" ، ي .

(٦) ومن ع ، س .

قال ابن عدي : وحدثنا محمد بن يحيى البصري قال : حدثنا عبد الله بن معاوية قالوا: أنبأنا أبو الربيع السّمان قال: حدثنا هشام بن عُروَة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «نَبَاتُ الشَّعْر في الأنْفِ أَمانٌ من الجُذَام».[١]

(٣٥٦) الطريق الثالث: أخبرنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري قال: أخبرنا عمر بن محمد بن الزيات[٢] قال: أنبأنا عبد الله بن ناجية قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن يسار[٣] الواسطي قال: حدثنا نُعيم بن المورّع بن توبة العَنْبَرِيّ، قال: حدثنا هشام بن عُروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «الشَّعْرُ في الأَنْف أَمَنَةٌ من الجُذام».[٤]

(٦٥/ب) (٣٥٧) الطريق الرابع: أخبرنا / أبو منصور القزاز قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: حدثنا الحسن بن أبي بكر قال: أخبرنا عبد الصمد بن علي الطستي قال: حدثنا القاسم بن عبد الرحمن الأنباري قال: حدثنا يحيى بن هاشم[٥] السِّمْسار قال: حدثنا هشام بن عُروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «نباتُ الشَّعْر في الأَنْفِ أمَانٌ من الجُذام».[٦]

(٣٥٨) الطريق الخامس: أنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أبو عثمان الصابُوني وأبُو بكْر البَيْهَقي قالا: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال: سمعت أبا النّضْر محمد بن يوسف ح.

وحدثنا أبو بكر بن محمد بن عبدوس[٧] الواعظ قالا: حدثنا أبو مسلم المُسيّب بن

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/ ٣٦٨) في ترجمة أشعب بن سعيد أبي الربيع السمان، وقال ابن عدي : وفي أحاديثه ما ليس بمحفوظ، وهو مع ضعفه يكتب حديثه، وأنكر ما حدث عنه ما ذكرته.

(٢) و في ع "عمر بن زياد".

(٣) و في ي و"الكامل" بشار" بدل "يسار".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٧/ ٢٤٨١) وقال ابن عدي : وهذا يعرف بابن أبي الربيع السمان [كذا] وإن كان فيه ضعف سرقه منه نعيم هذا .

(٥) وفي س "هشام" بدل "هاشم" وهو مصحف .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "تاريخه" (١٣/ ١٤١/ ٧١٢٥) في ترجمة المسيب بن زهير التاجر.

(٧) وفي ي "عبد ش"

زُهَيْر البَغْدَادِيّ قال: حدثنا يحيى بن هاشم السِمْسَار، قال: حدثنا هِشَامُ بن عُرْوة عن أبيه عن عائشَةَ قالَتْ: قال رسول الله ﷺ: «الشّعْرُ في الأنْف أَمَانٌ من الجُذَام».[1]

(٣٥٩) الطريق السادس: أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال: أخبرنا محمد بن المظفر قال: أخبرنا العتيقي قال: أخبرنا يوسف بن [2] الدخيل قال: حدثنا أبو جَعفر العُقَيْلي قال: حدثنا عمر[3] بن عيسى بن فايد الآدمي قال: حدثنا محمد بن عمر بن علي المقدمي قال: حدثنا نُعيم بن المورّع بن توبة العَنْبَري قال: حدثنا هِشام بن عُرْوة، عن أبيه، عن عائشة قالتْ: قال رسول الله ﷺ: «الشّعْرُ في الأنْف أَمَانٌ من الجُذَام».[4]

(٣٦٠) الطريق السابع: أنبأنا محمد بن عبد الملك عن الجوهري، عن الدارقطني عن أبي حاتم قال: حدثنا عبد الله بن صالح البخاري قال: حدثنا عثمان بن (مَعْبَد)[5] المقري قال: حدثنا أبو زكريا[6] السمسار عن هِشام بن عُرْوة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «الشعر[7] في الأنف أمانٌ من الجُذام».[8]

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ البيهقي وهو من طريق الحاكم النيسابوري (و لم أقف على الحديث في كتبهما المطبوعة لديّ) .

(٢) من ع وهو الصواب كما تقدم الإسناد نفسه هنا برقم (٢٨٥) ، وكما في ترجمة العقيلي من النبلاء (١٥ / ٢٣٧) . وتحرف الاسم في غير (ع) إلى (أبو يوسف الدخيل) .

(٣) و في "الضعفاء الكبير" المطبوع "معمر" بدل "عمر".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤/ ٢٩٥/ ١٨٩١) في ترجمة نعيم بن مورّع.

(٥) و في س " سعيد وهو تحريف .

(٦) و في س "ابو بكر" وهو تحريف .

(٧) و في ي "نباتُ الشعر" بدل "الشعر في الأنف".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقُطْني والدارقطني من طريق ابن حبّان كما في "المجروحين" (٣/ ١٢٥) بلفظ "نبات الشعر. . ." كما أخرج حديث عائشة البزارُ في "مُسنده" كما في "كشف الأستار" (٣/ ٣٩١/ ٣٠٣٠) . وقال البزار: لا نعلم أحداً رواه وأسنده إلا أشعث وهو أبو الربيع السّمان ونعيم، لا نعلم رواه غيرُهما إلاّ ألين منهما، وهما ليّنا الحديث وقال الهيثمي في "المجمع" (٥/ ٩٩) : أبو الربيع السمان ضعيف. كما أخرجه من حديث عائشة أبو يعلى في "مسنده" (٧/ ٣٣٢/ ٤٣٦٨) ، وكذا أخرجه ابن عديّ في "الكامل" (١/ ٣٦٨) ، وقال ابن عدي : قال لنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز: وهذا الحديث عندي باطل، وقال أيضًا: وهذا الحديث قد سرقه من أبي الربيع جماعة ضعفاء منهم نعيم بن مورّع ويعقوب بن الأودي ويحيى بن هاشم الغساني. وقال المناوي في "الفيض" (٦/ ٢٨١) ٩٢٥٤: سئل ابن معين عن =

هذا[١] حديث ليس له صِحّة.

أما حديث جابر ففي طريقه الأول شيخ بن أبي خالد، قال ابن عدي: حَدّث عن حمّاد بن سَلَمَة بأحاديث مناكير بواطيل.[٢] و قال ابن حبّان: كان يروي / عن (٦٦/أ) الثقات المُعْضَلات، لا يُحتجّ به بحال.[٣] وفي طريقه الثاني حمزة النصيبي قال يحيى: ليس بشئ، وقال ابن عديّ: يَضَعُ الحديث.[٤]

وأما حديث أنس ففي طريقه[٥] دينار قال ابن حبّان: يروي عن أنس أشياء مَوْضُوعة، لا يَحِلُّ ذكرُه في الكُتُب إلاّ بالقَدْحِ[٦] فيه.[٧]

وأما حديث أبي هريرة ففيه: رِشْدين وهو ابن سَعْد قال يحيى: ليس بشئ،[٨] وقال النسائي: متروك الحديث[٩] وقد رواه عمر الوجيهي من حديث ابن عبّاس عن

= هذا الحديث فقال: باطل وكذا قال البغوي وابن حبان، وقال المؤلف والأشبه أنه ضعيف لا موضوع (يقول المحقق: ولكن متنه منكر فهو موضوع) قال الهيثمي في "المجمع" (٥/٩٩) : رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في "الأوسط" وفيه: أبو الربيع السمّان وهو ضعيف، وفي الميزان: قال البغوي هذا باطل. وقال ابن القيم في "المنار المنيف" ١٠٢: وقد سئل عنه الامام أحمد بن حنبل فقال: ما من ذا شئٌ وهذا الحديث لا يشبه كلام الأنبياء فضلاً عن كلام رسول الله ﷺ. وأورده علي القاري في "الأسرار": ١٢٠٠، والعجلوني في "الكشف" (٢/٤٣٣) ، والشوكاني في "الفوائد" ٤٧٥. فالحديث موضوع والله أعلم.

(١) وفي ي "قال المصنف".

(٢) "الكامل" (٤/١٣٦٨) وقال العقيلي: منكر الحديث، لا يتابع على حديثه وهو مجهول بالنقل، "الضعفاء الكبير" (٢/١٩٧/٧٢١) .

(٣) "كتاب المجروحين" (١/٣٦٤) وفيه "لا يجوز الاحتجاج به بحال. وفي س "الموضوعات" بدل "المعضلات".

(٤) "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١/٢٣٧/١٠١٨) وقال أحمد: مطروح الحديث؛ "الكامل" (٢/٧٨٥) و هو حمزة بن أبي حمزة النصيبي نسبة إلى نصيبين .

(٥) و في ي "ففي طريقه الأول".

(٦) و في س "على القدح" بدل "بالقدح".

(٧) كتاب "المجروحين" (١/٢٩١) وهو: دينار بن عبد الله .

(٨) كتاب "المجروحين" (١/٣٠٤) وقال ابن حبان: هو مع ضعفه ممن يكتب حديثه، وروى عن أحمد بن حنبل أنه قال فيه : أرجو أنه صالح الحديث . و" الضعفاء والمتروكين " لابن الجوزي (١/ ٢٨٤/ ١٢٣٠) و قال أبو زرعة والدارقطني: ضعيف وقال أبو حاتم: منكر الحديث ويحدث بالمناكير عن الثقات.

(٩) "الضعفاء والمتروكون" للنسائي ص ٤٢، وفي ع "قال المصنف: وقد رواه".

رسول الله وعمر مَتْرُوك.(١)

وأما حديث عـائشة ففي طريقه الأول كامل بن طلحـة، قال يحيى: ليس بشيء(٢) وبعده أبُو الربيع السـمان واسمـه أشعث بن سَعِيـد، قال هشيم: كـان يكذب، وقال يحيى: ليس بثقة، وقال الدارقطني: متروك:(٣) ورُئي شعبة يَوْمًا راكـبًا فقيل له: إلى أين؟ فقال: أذهب إلى أبي الربيع السمان أقول له لا تكذبْ على رسول الله ﷺ.(٤) والطريق الثاني يرويه أبو الربيع أيضًا. والطريق الثـالث والسادس فيه نُعَيْم بن المورِّع، قال النسائي: ليس بثقة.(٥) وقال ابن حبّان: لا يجُوز الاحتجاج به بحال.(٦) والطريق الرابع، والخـامس والسابع فـيه يحـيى بن هاشم السـمسـار، قال النسـائي: متـروك الحديث،(٧) وقال ابن عَدِيّ: كان يَضَعُ الحديث ويَسْرِقُ.(٨)

قال أحمد بن حنبل وقـد سُئل عن حديث النبي ﷺ: «الشعر في الأنف أَمَانٌ من الجُذَام» / (٩) فقال: ليس من ذا شيءٌ. وقال يحيى بن معين: هذا حديث باطل، ليس (١٣٠/أ) له أَصْل. وقال البغوي: هذا الحديث عِنْدي باطل،(١٠) وقد رَوَاهُ عن هِشَامِ بن عُرْوة غيُر أبي الرّبيع من الضُعفـاء. وقال أبو حاتم بن حبّان: هذا المَتْنُ لا أصْل له، حدّث به أبو الربيع وظفر عليـه يحيى بن هاشم،(١١) فحدّث به، وكـان يَضَعُ الحديث على

---

(١) "الضعفاء والمتـروكين" لابن الجوزي (٢/ ٢١٧/ ٢٥١٠) : وهو عمر بن موسى بن وجيـه، الوجيهي الكوفي ويقال الشامي: عن أبـي الزبير والزهري والقاسم بن محمـد، قال يحيى: لـيس بثقـة وقال أبو حاتم الرازي: متروك الحديث، كان يضع الحديث وقال النسائي والدارقطني: متروك.

(٢) "الضعفاء والمتروكين" (٣/ ٢١/ ٢٧٨١) .

(٣) المصدر السابق (٣/ ١٢٥) وعند الدارقطني ص ١٥٣ (١١٣) .

(٤) أورده ابن حبّان في "المجروحين" (١/ ١٧٢) .

(٥) "الضعفاء والمتروكين" ص ١٠١ (٥٨٨) وقال ابن عدي: يسرق الحديث.

(٦) كتاب المجروحين" (٣/ ٥٧) .

(٧) "الضعـفاء والمتـروكين" له ص ١١٠ (٦٣٨) و كذّبه يحـيى بن معين، وقـال صالح جزرة: كـان يكذب في الحديث.

(٨) "الكامل" (٧/ ٢٧٠٨) ، ولا يوجد في س "و يسرق".

(٩) و من هنا بدانا من نسخة سليمية ورق ١٣٠أ مع مقابلتهابنسـخ ع، ح، س.

(١٠) و في ع "قال المصنف: وقد رواه" وفي ع "باطل عندي".

(١١) و في ي "هشام" بدل "هاشم".

الثّقات. وقال ابن عَدِيّ: سرقه من أبي الرّبيع جَمَاعةٌ ضعفاء، منهم نُعيم بن المورّع، ويعقوب بن الوليد، ويحيى بن هاشم وغيرهم.(١)

* * *

٣٥-باب في ذكر العَقْل

فيـه عن عُمر وابن عُمر، وأبي سَعيـد، وأبي الدّرْداء، وأبي هُريرة، وجابر، وأبي أُمامة، وأنس، وعائشة.

(٣٦١) فأمّا حديث عمر: أنبأنا أبو مَنْصُور القَزّاز، قال: أخبرنا أبو بكر بن ثابت، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن [رزق]،(٢) قال: حدَّثَنا عُثمان بن أحمد الدقاق، قال حدثنا أحـمد بن إبراهيم بن ملحان، قـال حدثنا وثيمة بن مـوسى بن الفُرات، قال: حدثنا سلمة بن الفضل، عن ابن سمعان، عن الزهري، [عن سالم](٣) عن أبيه، عن عـمـر بن الخطاب، / أن النبي ﷺ قـال: «إن لِكُلّ شئ مَعْدِنًا ومَعْدِنُ التّقْوى قُلُوبُ العَاقِلين».(٤) (١٣٠/ب)

قال المؤلف للكتاب:(٥) هذا حديث لا يصح، وابن سمعان قد كذّبه مالك ويحيى. وقال النسائي والدارقطني: متروك،(٦) وأما وثيمـة فقال عبد الـرحمن بن أبي حاتم:

(١) سبق أن ذكرنا المصادر.

(٢) و في ع "محمد بن جعفر بن أزرق" وفي الأصل "دنق" وأثبتنا الصحيح من ح ، ي.

(٣) أثبتناها من ح، ع ، ي و"تاريخ الخطيب".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٤/١١/١٥٩٤) وفيه "قلوب العاملين" وهو خطأ لعله "قلوب العاقلين" لأن الموضوع يدور في ذكر العقل وليس في العمل، والله أعلم.

(٥) و في ع ، ي "قال المصنف".

(٦) ابن سمعان هو: عبد الله بن زياد بن سمعان المدني الفقيه. قال الذهبي: تركوه يكنى أبا عبد الرحمن مولى أم سلمة. قال البخاري: سكتوا عنه. قـال ابن معين: ليس بثقة وقـال مرة: ليس حديثه بشئ. وقـال أحمد: سـمـعت إبراهيم بن سـعـد يـحلف أن ابن سـمـعـان يكذب وقـال مـالك: كـذاب. ميـزان الاعتـدال" (٢/٤٢٣-٤٢٤/٤٣٢٤) وقال الذهبي في "التـرتيب" ٦أ: فيه ابن سمـعان: متروك، وثيمـة تالف، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٧٥.

يُحدّث عن سلمة بأحاديثَ موضوعةٍ.[١]

(٣٦٢) و أما حديث ابن عُمر: فأنبأنا أبو منصور القـزاز، قال: أنبأنا أبوبكر أحمد ابن علي، قال: أنبأنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي، قال: حدثنا محمد ابن يعقوب الأصمّ، قال: حدثنا عباس الدُوري، قال: حدثنا منصور بن صُقير[٢] قال حدثنا موسى بن أعين، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عُمر[٣] قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الرجل ليكون من أهل الجهاد، ومن أهل الصلاة والصيام، وممّنْ يأمُرُ بالمعروف وينْهى عن المُنكر وما يُجزى يوم القيامة أجره إلا على قَدْرِ عَقْله».[٤]

قال مؤلفه: هذا حديث لا يصحّ. قال ابن حبّان: منصور يروي المقلوبات لا يجوز الاحتجاج به.[٥] وقال يحيى بن معين: هذا الحديث إنما رواه موسى بن أعين عن عُبيد الله بن عُمر عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن نافع عن ابن عمر، فرفع إسحاق من الوسط، وإسحاق ليس بشئ، / قال (١٣١/أ)

(١) "الميزان" (٤/ ٩٣٦٦/٣٣١).

(٢) قال السيوطي في "اللالئ": منصور بن شقير ويقال ابن صقير، روى له ابن ماجه.

(٣) و قال الذهبي في "الترتيب" ٦أ: سقط من سنده إسحاق بن أبي فروة: متروك.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٣/ ٧٩/ ٥٣-٧٠) ثم ذكر الخطيب بإسناده إلى يحيى بن معين، فقال يحيى: هذا حديث باطل، إنما رواه موسى بن أعين عن صاحبه عبيد الله بن عمرو عن إسحاق ابن عبد الله بن أبي فروة عن نافع عن ابن عمر مرفوعًا، قال فرفع إسحاق من الوسط، وقيل: موسى عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر، قال أبي: وكان موسى وعبيد الله بن عمرو صاحبَيْن، يكتب بعضهم عن بعض وهو حديث باطل في الأصل، قيل لأبي: ما كان منصور هذا؟ قال: ليس بقوي وفي حديثه اضطراب. وقلتُ: (القائل الخطيب): وقد روى حديث موسى بن أعين بقية الوليد عن عبيد الله بن عمرو عن إسحاق ابن عبد الله كما ذكر يحيى بن معين إلا أنه خالفه في المتن "لا تعجبوا بإسلام امرئ حتى تعرفوا عقدة عقله"؛ كما أخرج الحديث العُقيلي بنفس السند في "الضعفاء الكبير" (٤/ ١٩٢/ ١٧٧٠) و زاد "أهل الصلاة والزكاة والحج والعمرة والصيام والجواد وذكر سوام الخير..." ثم قال: وما رواه منصور بن سُقَير لا يتابع عليه، ومنصور عن موسى بن أعين في حديثه بعض الوهم، وأورده السيوطي في "اللآلئ" وأقرّه (١/ ١٢٥) وابن عراق في "التنزيه" كما أخرج الحديث البيهقي في "شعب الإيمان" (٤/ ١٥٥/ ٤٦٣٦) من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب ومن طريق بشر بن موسى وقال: وروي من وَجْه آخر مُرْسَلاً.

(٥) كتاب "المجروحين" (٣/ ٤٠) وفي ي "ليس بصحيح" بدل "لا يصح".

أحمد: لا تحل الرواية عن إسحاق.[١]

(٣٦٣) وأما حديث أبي سعيد: فأنبأنا محمد بن عبد الباقي، قال: أنبأنا حمد[٢] ابن أحمد، قال: أنبأنا أبو نعيم،[٣] قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن عمران بن الجُنَيْد، قال: حدثنا محمد بن عَبدك، قال: حدثنا سُليمان بن عيسى، عن ابن جُرَيج، عن عطاء، عن أبي سعيد الخُدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قسم الله العقل ثلاثة أجزاء، فَمَنْ كُنّ فيه كَمُلَ عَقْلُهُ، ومَنْ لم يكُنْ فيه فلا عَقْل لَهُ: حُسن المعرفة لله، وحُسن الطاعة لله، وحُسن الصبر على أمر الله» [٤] قال مؤلف الكتاب:[٥] هذا حديث ليس من كلام رسول الله ﷺ قال أبو حاتم الرازي: سليمان بن عيسى كَذّاب.[٦] قال ابن عدي: يضع الحديث.[٧]

وأما حديث أبي الدرداء فله طريقان:

(٣٦٤) الطريق الأول: أنبأنا عبد الرحمن بن محمد قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق والحسن بن أبي بكر، قالا: أنبأنا جعفر ابن محمد بن نصير الخلدي، قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: حدثنا داود بن

---

(١) "كتاب الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١/١٠٢/٣٢٢) وفي ع وي "لا تحلّ عندي الرواية".

(٢) و في ع "أحمد بن أحمد" بدل "حمد".

(٣) و في ح ، ي زيادة "الحافظ".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم في "الحلية" (١/٢١) وفيه زيادة حرف "على" في قسم الله العقل على ثلاثة . . ." كما أخرجه في (٣/٣٢٣) : ثنا علي بن أحمد بن علي المصيصي، ثنا أبو بكر أيوب بن سليمان العطار، ثنا علي بن زياد المنوفي ثنا عبد العزيز بن أبي رجاء، ثنا ابن جريج به، وقال: غريب من حديث عطاء، لا أعلم عنه راويًا إلاّ ابن جريج، كما أخرجه الحكيم الترمذي في "نوادر الأصول" ص ٢٤٣: الأصل السادس والمائتان في الاعتبار في الاجتهاد بعقد العقل. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/١٢٧) وابن عراق في "التنزيه" (١/١٧٥/ ٢٠) وقال: وتابع سليمان بن عيسى، منصور بن إسماعيل الحراني أخرجه الترمذي الحكيم، ومنصور قال فيه العقيلي: لا يتابع على حديثه "الضعفاء الكبير" (٤/١٩٢/١٧٦٩) وفي سنده مهدي بن عامر والحسن بن حازم لم أعرفهما، والله أعلم. وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٧٦ (٤٢) وقال: وكذلك الحارث في "مسنده" عن داود بن المحبر (و هو هالك) وقال الذهبي في "الترتيب" ٧ب: فيه سليمان بن عيسى، عن ابن جريج كذاب. فإسناد الحديث موضوع.

(٥) و في ع "قال المؤلف" وفي ي "قال المصنف".

(٦) "الجرح والتعديل" (٤/١٣٤/٥٨٦) وفيه: وروى أحاديث موضوعة .

(٧) "الكامل" (٣/١١٣٦) .

المُحبّر قال: حدثنا مَيْسَرَة، عن موسى بن جابان، عن / لقمان بن عامر قال: قال (١٣١/ب) أبو الدَّرْدَاء، عن النبي ﷺ أنه قال: «إنّ الجاهلَ لا تكشفه إلا عن سُوءٍ وإن كان حَصِيفًا[١] ظريفًا عند الناس، والعاقل لا تكشفه إلا عن فَضْلٍ وإن كان عَيِيًّا مَهِينًا عند الناس».[٢]

قال مؤلفه:[٣] وهذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ. قال أبو داود السجستاني: أَقَرّ مَيْسَرَة بوضع الحديث.[٤] وقال يحيى: ليس بشئ. وقال ابن حماد: كان كذابًا، وقال النسائي والدارقطني: متروك.[٥]

(٣٦٥) الطريق الثاني: أنبأنا أحمد بن عبيد الله بن كَادِش قال: أنبأنا أبو طالب العشاري . قال : أبو حفص[٦] بن شاهين قال : حدثنا عبد الله بن محمد قال : حدثنا سُرَيْج بن يونس والحسن بن الصبّاح، قالا : حدثنا عبد المجيد بن عبدالعزيز بن أبي رَوَّاد، عن مروان بن [٧] سالم، عن صفوان بن عمرو [٨] عن شُرَيح بن عُبَيْد، عن أبي الدرداء، عن النبى ﷺ قال : « كان إذا بَلَغَهُ عن أحدٍ من أصحابه شدّة عبادة قال : كيف عَقْلُهُ ؟ فإن قالوا : كاملٌ . قال : ما أخلق صاحبكم أن يبلغ ، وسأل عن رجلٍ آخر فقالوا : ليس بعاقل، فقال : ما أخلقه أن لا يبلغ».[٩]

---

(١) الحصيف: المحكم العقل، و في ي "خصيفًا" بالخاء المعجمة وهو مصحف.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٣/ ٢٢٣/ ٧١٩٣) ؛ والخطيب من طريق الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي في "مسنده"، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٢٧) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٧٥/ ٢١) والشوكاني في "الفوائد" (٤٧٦) ، وفي ي "عَيِيًّا والعَيِيُّ: العاجز في منطقه وحجّته.

(٣) و في ع وي "قال المصنف".

(٤) "تاريخ الخطيب" المصدر السابق ذكره.

(٥) ينظر لأقوال العلماء "كتاب الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣/ ١٥١/ ٣٤٨٢) وللنسائي ص ١٠٠ (٥٨)، وللدارقطني ص ٣٦١ (٥١٠) .

(٦) و في ح "أبو جعفر بن شاهين" وهو مصحف، وهو: الحافظ أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد البغدادي المعروف بابن شاهين صاحب التصانيف (ت ٣٨٥ هـ) .

(٧) و في الأصل "بن أبي سالم" وهو مصحف، أثبتنا الصحيح من النسخ الأخرى ومن المصادر.

(٨) و في ع "صفوان بن عمر" وهو تصحيف.

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن شاهين، كما أخرجه ابن عدي في "الكامل" : (٦ / ٢٣٨٠) ثنا عبدالعزيز ابن سليمان الحرملي، ثنا نصر بن علي، عن عبد المجيد بن عبد العزيز باختلاف في بعض الألفاظ ولفظه: كان رسول الله ﷺ إذا بلغه من رجل شدّة عبادة سأل: كيف عقله؟ فإذا قالوا: حسن، قال: أرجوه، =

(١٣٢/أ) قال مؤلفه:[١] هذا / حديث لا يَصِحّ عن رسول الله ﷺ. ومروان ليس بشيء. قال: أحمد بن حنبل: ليس بثقة. وقال النسائي والدارقطني: متروك.[٢]

(٣٦٦) و أما حديث أبي هريرة: فأخبرنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا إسماعيل ابن مَسْعَدَة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَدِيّ قال: أنبأنا عبدالرحمن بن القاسم قال: حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي قال: حدثنا حَفْص[٣] ابن عُمر قال: حدثنا الفَضْل[٤] بن عيسى الرَّقَاشى عن أبي عُثمان النَّهْدِيّ، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ[٥] ح.

وأنبأنا محمد بن الحُسين الحاجي قال: أنبأنا ابن المأمون[٦] قال: أنبأنا الدارقطني قال: حدثنا علي بن محمد بن الجهم قال: حدثنا الحسن بن عرفة قال: حدثنا سيف بن محمد، عن سُفْيان الثَّوري، عن الفضل بن عثمان، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «لمّا خلق الله العَقْلَ قال له: قُم فقام، ثم قال له: أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ، ثم قال له: أَقْبِلْ فأَقْبَلَ، ثم قال له: اقعُد، فَقَعَدَ، فقال: ما خَلَقْتُ خَلْقًا هو خَيْرٌ منك، ولا أَكْرَمَ منك، ولا أَفْضَلَ منك، ولا أَحْسَنَ منك، بِك آخُذُ،[٧] وبك أُعْطِي، وبك

= وإذا قالوا غير ذلك، قال: "لن يبلغ صاحبكم حيث تظنون" فقال أبو الدرداء: وذكر له رجل من أصحابه شدة عبادة، فسأل: كيف عقله؟ فقالوا: ليس بشيء يا رسول الله! فقال النبي ﷺ: "لن يبلغ صاحبكم حيث تظنون" وقال ابن عدي: وعامة حديث مروان لا يتابعه الثقات عليه. ومن طريق ابن عدي أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٤/١٥٧/٤٦٤٥) وقال الشيخ: تفرّد به مروان بن سالم وهو ضعيف، كما أخرجه الحكيم الترمذي في "نوادر الأصول" ص ٤٠٥، وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١/١٢٨-١٢٩) وكذلك ابن عراق في "التنزيه" (١/٢٠٣/٦٣) وتعقباه وقالا: مروان بن سالم الجزري من رجال ابن ماجه ضعيف وقال الذهبي في الترتيب ٦ب: مروان بن سالم: تركوه.

(١) و في ع "قال المصنف".

(٢) ينظر "التقريب" (٦٥٧٠) و"التهذيب" (١٠/٩٣/١٧١) وقال البخاري ومسلم: منكر الحديث، وابن أبي حاتم: منكر الحديث جدًا، وقال أبو عروبة الحراني: كان يضع الحديث، وقال الساجي: كذاب، يضع الحديث، وقال أبو نعيم: منكر الحديث.

(٣) و في ع "جعفر" بدل "حفص" وهو تصحيف.

(٤) و في ع "فضيل" وهو تصحيف.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٦/٢٠٤٠) في ترجمة فضل بن عيسى الرقاشي، وقال ابن عدي: والضعف بيّن على ما يروي الفضل بن عيسى، كما أخرجه في ترجمة حفص بن عمر قاضي حلب في (٢/٧٩٧) من طريقين وقال: ولم أجد لحفص بن عمر أنكر مما ذكرته اهـ وأخرجه الدارقطني.

(٦) هكذا في أ، ح، أما في ي "ابن النقور".

(٧) و في ع "أحذر" بدل «آخذ».

أُعْرَفُ، وإيّاك أُعَاقِبُ، لك الثواب، وعليك العِقَاب».[١]

(١٣٢ / ب) قال / المؤلف:[٢] هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى اله عليه وسلم. قال يحيى بن معين: الفضلُ رجلُ سُوءٍ.[٣] وقال ابن حبّان: وحَفْصُ بن عُمر يَرْوي الموضوعات،[٤]لا يحلّ الاحتجاج به، وأما سيف فكَذّاب بإجماعهم.[٥]

(٣٦٧) وأما حديث جابر: أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعدة قال: أنبأنا حَمْزة بن يوسف،[٦] وأنبأنا أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي قال: أنبأنا أبو سعيد الماليني قالا: أنبأنا عبد الله بن عدي قال: حدثنا الحُسين بن إسماعيل قال: حدثنا سَلْمُ بن[٧] جنَادَة قال: سمعت أحمد بن بَشِير[٨] قال:

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، كما أخرج العُقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/١٧٥/١١٦٩) من حديث أبي أمامة بنحوه، وقال العقيلي: عمر بن صالح العتكي عن أبي غالب، حديثه منكر، وعمر هذا وسعيد بن الفضل الراوي عنه مجهولان جميعًا بالنقل، ولا يتابع على حديثه ولا يثبت في هذا المتن شئ، كما أخرجه البيهقي من طريق ابن عدي في "شعب الإيمان" (٤/١٥٧/٤٦٤٥) قال البيهقي: تفرّد به مروان بن سالم الحويني وهو ضعيف، وأخرجه كذلك من طريق آخر من حديث أبي هريرة حديث (٤٦٣٣)، وقال: هذا الحديث من قول الحسن وغيره مشهور وأورد إسناده إلى الحسن حديث (٤٦٣٢)، وكما رواه أبو نعيم في "الحلية" (٧/٣١٨) من حديث عائشة الطويل وقال أبو نعيم: غريب من حديث سُفيان ومنصور والزهري، لا أعلم له راويًا عن الحميدي إلا سهلا وأراه واهمًا فيه أهـ كما أورد نحوه الحكيم الترمذي في "نوادر الأصول" ص ٢٤٠؛ وأورده السيوطي في "اللالئ" (١/١٢٩) وابن عراق في التنزيه (١/٢٠٣-٢٠٤/٦٤) وتعقباه. وقال الذهبي في "تلخيص الموضوعات" ٦ب: وله طريق أخرى لم يصح، وأورده السخاوي في "المقاصد" ص ١١٨ (٢٣٣) وقال: قال ابن تيمية وتبعه غيرُه: إنه كذب موضوع باتفاق، وأورده الزرقاني في "مختصر المقاصد" ص٧٢ (٢١٠) قيل: موضوع، ولكن ورد بسند جيد مرسلاً "لما خلق الله العقل..." إلخ، وجاء موصولاً بسندَين ضعيفين، وقال الزركشي في "التذكرة" ص ١٨٩: قال بعض الحفاظ: هذا الحديث كذب، موضوع باتفاق أهل العلم، وقال علي القاري في "الأسرار المرفوعة" ص ١٨٨ (٧٣٢): أخرجه عبد الله بن أحمد في "زوائد المسند" بمرسل جيّد الإسناد، كما أورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٧٧ (٤٧).

(٢) و في ع وي "قال المصنف: هذا لا يصح عن..".

(٣) ينظر "التهذيب" (٨/٢٨٣/٥١٩).

(٤) "كتاب المجروحين" (١/٢٥٩) وكذا "الميزان" (٣/٣٥٦/٦٧٤٠).

(٥) ينظر "الميزان" (٢/٢٥٦/٣٦٣٩).

(٦) و في ع: "ح".

(٧) و في "شعب الإيمان" مُسلم بن جُنادة" وهو مصحّف.

(٨) و في ح "أحمد بن علي" بدل "بشير" وهو تصحيف.

حدثنا[١] الأعمش عن سلمة بن كُهَيْل عن عَطَاء عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «تَعَبَّدَ رجلٌ في صَوْمَعَةٍ فمطَرَت السَّمَاءُ، فأَعْشَبَت الأرْضُ، فرَأَى حمارا له يَرْعَى فقال: يا ربِّ لو كان لك[٢] حمارٌ رَعَيْتُه مع حمَاري، فبلغ ذلك نَبيًا من أنبياء بني إسرائيل، فأراد أن يَدْعُوَ عَلَيْهِ، فأوحى اللهُ تَعالى إليه: إنما أُجازي العِباد[٣] على قَدْرِ عقُولِهِمْ».[٤]

قال ابن عدي: هذا حديث مُنكر، لا يَرْوِيه بهذا الإسناد غير أحمد بن بشير.[٥] قال يحيى بن معين: أحمد بن بشير متروك.[٦]

(٣٦٨) و أما حديث أبي أمامة: فأنبأنا عبد الوهّاب بن المبارك قال: أنبأنا محمد بن المظفر قال: أنبأنا العتيقي قال: حدثنا / يوسف بن الدّخيل، قال: حدثنا أبو جَعْفَر العُقَيْلي، قال: حدثنا أحمد بن داود القُومِسِيّ، قال: حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع قال: حدثني سعيد بن الفضل القرشي قال: حدثنا عمر بن أبي صالح العتكي عن أبي غالب عن أبي أُمَامة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لما خلق اللهُ العَقْل قال له: (١٣٣/أ)

---

(١) و في ح "سمعت الأعمش" بدل "حدثنا".

(٢) و في ح "لو كان حمار رعيته" بدل "لو كان لك حمار".

(٣) و في ح "الناس" بدل "العباد".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/١٦٩) في ترجمة أحمد بن بشير وقال ابن عدي: هذا حديث منكر، لا يرويه بهذا الإسناد غير أحمد بن بشير، وقد روى هذا الحديث الحسين بن عبد الأول الكوفي عن أحمد بن بشير، ولأحمد أحاديث صالحة وهذه الأحاديث التي ذكرناها أنكر ما رأيت، وهو في القوم الذين يُكتب حديثهم. وأخرجه البيهقي بطريق آخر من حديث جابر نحوه في "شعب الإيمان" (٤/١٥٥/٤٦٣٩) فقال البيهقي: وهذا موقوف وروى مرفوعًا ثم أخرج المرفوع من طريق ابن عدي وقال: تفرّد به أحمد بن بشير الكوفي هذا والله أعلم. قال السيوطي في "التعقبات" ص ٤٦: بل أحمد بن بشير من رجال الصحيح أخرج له البخاري ووثقه الأكثر، وقال الدارقطني: ضعيف يُعتبر بحديثه. وفي "الترتيب" ٦ب؛ تفرّد به أحمد وهو منكر.

(٥) في المصدر السابق.

(٦) "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١/٦٦/١٥٩) وقال عثمان الدارمي: متروك، قال ابن حجر في "التقريب": صدوق له أوهام (١/١٢/١٤) و"التهذيب" (١/١٨) و"تاريخ بغداد" (٤/٤٦) ولكنه من رجال البخاري في الصحيح كما في "رجال صحيح البخاري للكلاباذي (١/٢٧/٣) وقد تعقب الحافظ أقوال العلماء فيه وقال في "هدي الساري" أخرج له البخاري حديثًا واحدًا وتابعه عليه مروان بن معاوية وأبو أسامة في كتاب الطب، فأما تضعيف النسائي له فمشعر بأنه غير حافظ، وأما كلام عثمان الدارمي فقد ردّه الخطيب كما في "التهذيب" و"الجرح والتعديل"، يراجع كذلك "الجمع بين رجال الصحيحين" (١٢/٩/١) و"هدي الساري" ص ٣٨٥.

أَقْبِل فَأَقْبَلَ ثُمَّ قال له أَدْبِرْ، فَأَدْبَرَ، فقال: وعِزَّتِي ما خلقتُ خَلْقًا هو أَعْجَبُ إليَّ منك، بك آخُذُ، وبك أُعْطِي، ولك[١] الثوابُ، وعليك العِقَابُ».[٢]

قال مؤلفه:[٣] هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ . وسعيد وعُمر[٤] وأبو غالب[٥] مجهولُون، مُنْكَرُوا الحديث، ولا يتابع أحد منهم على حديثه.[٦] وقد رُوِي هذا الحديثُ من حديث علي،[٧] وأبي هريرة، وليس فيهما شيءٌ يثبت، قال أحمد بن حنبل: هذا الحديث موضوع، ليس له أصل، قال العُقَيْلِيّ: ولا يثبت في هذا المتن شيء.[٨]

(٣٦٩) و أما حديث أنس بن مالك: فأنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال: أنبأنا ابن المظفر قال: أنبأنا العتيقي قال: حدثنا ابن الدَّخيل قال: حدثنا العُقَيْلي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج قال: حدثنا أحمد بن الأشعث عن داود بن المُحَبَّر قال: حدثنا / مَيْسَرَةُ[٩] بن عبد ربّه، عن موسى بن عبيدة، عن الزُهْري، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كانَتْ له [سَجِيَّة][١٠] من عَقْلٍ، وغَرِيزةُ يَقِينٍ لم تَضُرَّهُ ذُنُوبُهُ شيئًا، قيل: وكيف ذاك يا رسول الله؟ قال: لأنه كُلَّما أخطأ لم يَلْبَثْ أن يَتُوبَ توبة تَمْحُو ذُنُوبَهُ، ويَبْقَى له فَضْلٌ يدخل به الجنة، فالعقل نجاة للعاقل[١١] (١٣٣/ب)

(١) وفي ح "وله الثواب" بدل "ولك" وفي ع "و عزتي وجلالي".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي كما أشرنا إلى ذلك قبل هذا الحديث، "الضعفاء الكبير" (٣/١٧٥/١١٦٩) وقال العقيلي: لا يثبت في هذا المتن شئ.

(٣) وفي ح ، ع ، ي "قال المصنف".

(٤) وفي "الميزان" عن أبي غالب: لا يُعرف، ثم إن الراوي عنه: سعيد بن الفضل القرشي، مشهور بالمنكرات، والخبر باطل في العقل وفضله. (٣/٢٠٦/٦١٤٦).

(٥) وأبوغالب اسمه: حَزَوَّر (د.ت) عن أبي أمامة ضعفه النسائي (ص ١١٥/ ٦٦٥) وقال ابن حبان: لا يحتج به، وقد صحّح له الترمذي، وقيل اسمه: سعيد ينظر "الميزان" (١/ ٤٧٦/ ١٧٩٩) وكذا (٤/ ٥٦٠/ ١٠٤٩٥)

(٦) وفي ع زيادة "قال المصنف".

(٧) وفي ع زيادة "عليه السلام".

(٨) سبق ذكره من "الضعفاء الكبير".

(٩) وفي ح "ميسرة عن عبد ربه" وهو تصحيف.

(١٠) وفي أ وي الأصلين "سخيمة" أثبتنا الصحيح من النسخ الأخرى ومن المصادر.

(١١) وفي "اللالئ" للعاملين وفي "الضعفاء الكبير" للعامل.

بطاعة اللّه، وحُجَّةٌ على أهل مَعْصِية اللّه». [١]

قال المؤلف[٢] للكتاب: هذا حديث موضوع، وَضَعَهُ مَيْسَرَةُ، قال عبد الرحمن بن مَهْدي: قلتُ لَمْيَسَرة: هذا الحديث الذي حدّثْتَ به في فضل العَقْل أيش هو؟ فقال: هذا أنا وضعتُهُ، [٣] فقال العقيلي: ووضع مَيْسَرَةُ في فضل العَقْل جُزْءًا كُلّها بَوَاطِيلُ، لا يَحِلّ كَتْبُ حديثه إلا اعتبارًا. [٤] وقال ابن حماد: كان ميسرةُ كذابًا وقال النسائي والدارقطني: متروك. [٥]

(٣٧٠) و أما حديث عائشة: فأنبأنا أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب قال: أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق قال: أنبأنا جعفر بن محمد الخلدي، قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال: حدثنا داود بن المحبّر، قال: حدثنا عبّاد بن كثير، عن ابن جُرَيْج، عن عَطَاء، أن ابن عباس دخل / على عائشة فقال: «يا أمّ المؤمنين! [٦] الرجل يَقِلُّ قيامُهُ، ويكثُرُ رُقَادُهُ، وآخر يكثُرُ قيامُهُ ويَقِلُّ رُقَادُهُ، أيهما أحبُّ إليك؟ فقالت: سَألتُ رسول الله ﷺ كما سألتَني فقال: أَحْسَنُهُمَا عَقْلاً، فقُلْتُ: يا رسول الله أسألك عن عبادتهما؟ فقال: يا عائشةُ! إنما يُسْأَلان عن عقُولهما، فَمَنْ كَانَ أَعْقَلَ كان (١٣٤ /أ)

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي، "الضعفاء الكبير" (٤/٢٦٣-٢٦٤/١٨٦٨) في ترجمة ميسرة بن عبد ربه، وقال العقيلي: أحاديثه بواطيل، غير محفوظة (و هو الذي روى الحديث في فضائل القرآن، فلما سئل قال: وضعته أرغب الناس في القرآن)، ينظر أيضًا "الميزان" (٤/ ٢٣٠/٨٩٥٨)، و"المجروحين" (٣/ ١١) وفيه قال أبو داود: أقر بوضع الحديث؛ كما أخرجه الحافظ أبو نعيم من طريق سليمان بن عيسى السجزي ثنا مالك، عن ابن شهاب عن أنس بنحوه من حديث طويل، وقال: غريب من حديث مالك، تفرّد به سليمان بن عيسى وهو الحجازي وفيه ضعف، "الحلية" (٦/ ٣٣٣)، قال الذهبي في سليمان: هالك، وقال الجوزجاني: كذاب مصرح، وقال أبو حاتم: كذاب، وقال ابن عدي: يضع الحديث له كتاب تفضيل العقل جزآن، ينظر "الميزان" (٢/ ٢١٨/ ٤٣٩٦)، كما أورده الحكيم الترمذي في "نوادر الأصول" ص ٢٤٢، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٧٧ (٤٤)، والسيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٢٨) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٧٦/ ٢٢).

(٢) وفي ع ، ي "قال المصنف".

(٣) ولم أجد لقول عبد الرحمن بن مهدي مصدرًا.

(٤) ولم أجد كذلك لقول العقيلي مصدرًا.

(٥) "الضعفاء والمتروكين" للنسائي ص ١٠٠ (٥٨٠)، وللدارقطني ص ٣٦١ (٥٠٩).

(٦) وفي "تاريخ بغداد" بزيادة "أرأيت! الرجل".

أفضل في الدنيا والآخرة». [١]

قال مؤلفه: [٢] هذا حديث لا يَصِحُّ. قال أحمد بن حنبل: داود شِبْهُ لا شئ، وعبّاد راوي [٣] أحاديث كذب لم يسمعها.

و قال البخاري: داود شِبْهُ لا شئ وعبّاد تركوه. [٤]

(٣٧١ / 50) أنبأنا القزاز قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال: حدثني محمد ابن علي الصُوري قال: سمعتُ عبد الغني بن سَعيد الحافظ يقول: قل: أنبأنا أبو الحَسن علي بن عُمر -يعني الدارقطني- كتاب العقل وضعه أربعة [٥] أوّلهم: ميسرةُ بن عبد ربّه، ثم سرقه منه داود بن المحبّر فركّبه بأسانيد غير أسانيد ميسرة، وسرقه عبد العزيز بن أبي رجاء فركّبه بأسانيد أُخر، ثم سرقه سليمان بن عيسى السّجزي، فأتى بأسانيد أُخر، أو كما قال الدارقطني. [٦]

قال مؤلف الكتاب: [٧] قلت: وقد [رُويَت] / [٨] في العَقْل أحاديثُ كثيرة، ليس (١٣٤ / ب) فيها شئ يثبت. منها شئ يرويه مروان بن سالم. وإسحاق بن أبي فروة، وأحمد بن بشير، ونَصر بن طريف، وابن سَمْعَان، وسُليمان بن عيسى، وكلّهم مَتْرُوكُونَ وقد كان بعضُهم يَضَعُ الحَدِيثَ فيَسْرِقُهُ الآخر، ويُغيّر إسنادَهُ، فلم نَرَ التطويل بذكرها. [٩]

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب، قال الخطيب قلت: حال داود ظاهرة في كونه غير ثقة، ولو لم يكن غير وضْعه "كتاب العقل" بأسره لكان دليلاً على ما ذكرته، "تاريخ بغداد" (٨/ ٣٥٩/ ٤٤٥٩).

(٢) وفي ع ، ي "قال المصنف".

(٣) وفي ع "روى" بدل "راوى".

(٤) ينظر المصدر السابق، وكذلك "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣/ ٢٦٧/ ١١٦٨) و(٢/ ٧٥-٧٦/ ١٧٨٣)

(٥) وفي ي زيادة "أنفس".

(٦) "تاريخ بغداد" (٨/ ٣٥٩-٣٦٠/ ٤٤٥٩).

(٧) وفي ح، ع ، ي "قال المصنف".

(٨) وفي الأصل "بدت" وما أثبتناها من ع ، ح ، ي.

(٩) قال ابن حبّان: لستُ أحفظ عن النبي ﷺ خبرًا صحيحًا في العقل، لأن أبان بن أبي عياش، وسلمة بن وَرْدان، وعُمير بن عمران، وعلي بن زيد، والحسن بن دينار، وعبّاد بن كثير، وميسرة بن عبد ربّه، وداود بن المحبّر، ومنصور بن صقير وذويهم، ليسوا ممن يُحتَجّ بأخبارهم، فأخرّج ما عندهم من الأحاديث في العقل "روضة العقلاء ونزهة الفضلاء" لأبي حاتم البستي ص ٤٠؛ وقال الخطيب في "تاريخ بغداد" (٨/ ٣٦٠) في ترجمة داود بن المحبّر: حدثنا الصوريّ قال: سمعت الحافظ عبد الغني بن سعيد يقول: قال الدارقطني: =

٣٦-باب الإعْلام بأحوال الأولاد

(٣٧٢) أنبأنا[١] عبد الوهّاب الحافظ قال: أنبأنا أبو الفَتْح أحمد بن حمد بن أحمد الحدّاد قال: أنبأنا أبو بكر بن منجُويه، أنّ الحاكم [أبو][٢] أحمد بن محمد ابن أحمد الحافظ أخبرهم قال: أنبأنا [٣] العباس بن يوسف الهاشمي قال: حدثنا عليّ ابن حَرْب قال: حدثنا المُعافى بن المنهال[٤] قال: حدثني الوليد بن سَعيد الربعي قال: حدثني أبو جَبِيرَة بن محمود بن جَبِيرَة عن أبيه عن جدّه أبي جَبِيرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الولَدُ سيّد سَبْع سنينَ، و[٥] وزير سَبْع سنينَ، فإنْ رَضِيتَ مُكَانَفَتَه[٦] لإحدى وعشرين وإلاّ فاضْرِبْ كَنَفَهُ[٧] فقد أعْذَرْتَ اللّهَ فيه».[٨]

= إن كتاب "العقل" وضعه أربعة أولهم ميسرة بن عبد ربّه، ثم سرقه منه داود بن المحبّر، فركّبه بأسانيد غير أسانيد ميسرة، وسرقه عبد العزيز بن أبي رجاء، فركّبه بأسانيد أخر، ثم سرقه سليمان بن عيسى السِّجْزي فأتى بأسانيد أُخر. وقال أبو الفتح الأزدي: لا يصح في العقل حديث، قاله أبو جعفر العُقيلي، وأبو حاتم بن حبّان "المنار المنيف" ص ٦٦-٦٧.

(١) وفي ع "أنبأنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك".

(٢) من النبلاء (١٦/ ٢٧٠) ـ ترجمة أبي أحمد الحاكم). وكتبها المحقق: أنبأنا .

(٣) وفي ع "أبو العباس" بدل "العباس".

(٤) وفي ي "النبهان".

(٥) وفي "اللالئ" "خادم" بدل "وزير".

(٦) مُكانفته: أي معاونته، والكَنَفُ الجانب .

(٧) وفي التنزيه "جنبه" بدل "كَنَفَه" وكذا عند الطبراني" وفي ي "على كنفه" .

(٨) أخرجه الحاكم في "الكنى" ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي، كما عزا تخريجه الهيثمي في "المجمع" (٨/ ١٥٩) إلى الطبراني في "الأوسط" وقال الطبراني: لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، وفيه زيد بن جَبِيرة بن محمود، وهو متروك وفي "الميزان" (٢/ ٩٩/ ٢٩٩٥) و"الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١/ ٣٠٤/ ١٣١٥): قال البخاري والنسائي والأزدي: متروك وقال أبو حاتم: لا يكتب حديثه، وقال ابن عدي : وعامة ما يرويه لا يتابع عليه ، وقال يحيى : لا شئ ، وقال الدارقطني : ضعيف الحديث ، وقال ابن حبان: يروي المناكير عن المشاهير فاستحق التنكّب عن روايته، ولكن أخرج له الترمذي وابن ماجه كما في "الكاشف" (٢/ ٢٦٤/ ١٧٤٤) وقال الذهبي: ترك. كما أورده الديلمي في " مسند الفردوس " نحوه عن أبي جبيرة (٥/ ١٤٤/ ٧٤٤١) وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٣٣) وتعقّبه، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٧٦/ ٢٤) وأجاب عن تعقّب السيوطي وقال: وإخراج الطبراني لا ينفي الحكم بالوضع، وأورده =

قال المؤلف للكتاب:[١] هذا حديثٌ موضـوعٌ على رسولِ اللّه ﷺ، وفي إسناده مجاهيلُ لا يُعْرَفُون.

* * *

٣٧-بابُ/ كِبَرِ السِنّ في الإسلام (١٣٥/ أ)

(٣٧٣) أنبـأنا أبو منصـور بن خَيْرُون عن أبي مـحـمّد الجـوهري عن أبي الحـسن الدارقطني،[٢] عن أبي حاتم بـن حبّان قال: أنبـأنا الحسن بن سُفْـيان، قـال: حدثنا سُوَيْد بن عبد العزيز، عن نوح بن ذَكْوان، عن أخيه أيوب بن ذَكْوان،[٣] عن الحسن، عن أنس قـال: قال رسـول الله ﷺ -يعني عن اللّه عـزّ وجلّ-: «إني لأسْتَحي من عَبْدي وأَمَتي يَشِيبُ رأسُ أمتي وعَبْدي في الإسلام، ثم أُعذِّبُهُمـا في النار بعد ذلك، ولأنا أعْظَمُ عفْوًا مِنْ أنْ أستُرَ عـلى عَبْدي، ثم أفْضَحهُ، ولا أزالُ أغْفِرُ لِعَبْدي مـا اسْتَغْفَرَني».[٤]

(٣٧٤) قال ابن حبّان: وحدثنا محمد بن المُسَيب قال: حدثنا يحيى بن خِذَامٍ قال: حدثنا محمد بن عبـد الله الأنصاري، عن مالك بن دينار، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «جَاءَني جِبْرِيلُ عن الله عـزّ وجلّ أنه قال: وعـزّتي وجلالي ووحـدانيّتي، وارتفاع مكَاني، وفَاقَة خَلْقـي إليّ، واستِوائي على عَرْشِي، إني لأسـتحي من عَبْدي

= العجلوني في "كشـف الخفاء" (٢/ ٤٥١/ ٢٩١٢) والمناوي في "الفيض" (٦/ ٣٧٨) وضعّفـه، والشوكاني في الفوائد ص ٤٧٩- ٤٨٠ وقال: قال السيوطي: أخرجه الطبراني في "الأوسط" قلت: فكان ماذا؟! أي لا يفيده شيئًا لأنه أخرجه بذاك السند. فالحديث ضعيف جدًا والله أعلم.

(١) وفي ع ، ي "قال المصنف".

(٢) وفي ح "عن الدارقطني" بدل "عن أبي الحسن الدارقطني".

(٣) سقط من نسخة ح "عن أخيه أيوب بن ذكوان".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان في كتابه "المجروحين" (١/ ١٦٨) في ترجمة أيوب بن ذَكْوان، وقال بعد حديث آخر: وهذان منكران باطلان لا أصل لهما. كمـا أخرج من هذا الطريق العُقَيلي نحوه عن محمد ابن زكريا البلخي، ثنا سـويد بن سعيد، ثنا سـويد بن عبد العزيز بن نوح بن ذكوان، وقـال: ولا يتابع على أيوب بن ذكوان، وقد رُوي من غيـر هذا الوجه بغير هذا اللفظ بإسنادٍ ليّن. "الضعفاء الكبـير" ترجمة أيوب ابن ذكوان (١/ ١١٤/ ١٣٣) وقال الذهبي في "الترتيب" ٦ ب: رواه نوح بن ذكوان: تالف.

وأمتي يشيبان في الإسلام، ثم أُعَذِّبُهما، فرأيتُ رسول الله ﷺ يَبْكِي عِنْد ذلك فقلتُ: يا رسول الله ما يُبْكِيك؟ قال: بكَيْتُ إلى[١] مَنْ يَسْتَحي اللهُ منه، ولا يَستحي من الله عزّ وجلّ».[٢]

قال أبو حاتم: هذا حديث باطل، لا أصل له. وقال مؤلفه[٣] قلت: في الإسناد/ الأول: سُوَيْد بن سعيد وقد كان يحيى بن معين يَحْملُ عليه جدًا،[٤] ونوح ابن ذَكْوان. قال ابن حِبّان: مُنكر الحديث جدًا، يجب التنكّبُ عن حديثه وحديث أخيه أيّوب.[٥] قال يحيى بن مَعين: أيّوب منكر الحديث. قال ابن عدي: عامّةُ مايروي أيّوب لا يُتَابع عَلَيْه.[٦] (١٣٥/ب)

---

(١) وفي المجروحين "على" بدل "إلى".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان كما في "المجروحين" (٢/ ٢٦٧) وقال ابن حبان: محمد بن عبد الله ابن زياد الأنصاري منكر الحديث جدًا، يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم، لا يجوز الاحتجاج به بحال، وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٣٣) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٠٥/ ٦٧) وقالا: وأخرجه البيهقي في "الزهد" وابن أبي الفرات في "جزئه"، و"الشيرازي" في "الألقاب" وكلها ضعيفة، وفي بعضها من يتّهم بالوضع، وجاء أيضًا من حديث جرير، أخرجه الخطيب بسند ضعيف، ومن حديث أبي هريرة أخرجه الديلمي، ومن حديث حذيفة بن اليمان وعبد الله بن عُمر أخرجهما زاهر بن طاهر في "الإلهيات" ومن حديث سلمان أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب "العمر" وأورده العجلوني في "الكشف" (١/ ٢٨٤/ ٧٤٢) وقال: وذكره الغزالي في "الدرّة الفاخرة"، ورواه السيوطي في "الجامع الكبير" عن ابن النجار بلفظين آخرين، وذكر الغزالي لذلك حكاية. يُنظر: "التعقبات" ص ٤٦، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٨٠ وقال: وله طرق أوردها صاحب اللآلئ، وتعقبه الشيخ عبد الرحمن المعلمي اليماني وعبد الوهاب عبد اللطيف محققا كتاب الفوائد بقولهما: كلها هبَاء، في الأولى: أيوب بن ذكوان متروك وفي الثانية والثالثة: دينار الذي كذب على أنس، وفي الرابعة: نعيم الكذاب، وفي الخامسة: العلاء بن زيد الكذاب، وفي السادسة: أحمد بن عبيد، ثنا عمرو بن جرير، راح السيوطي يذكر كلامهم إلى أحمد بن عُبيد لثناء بعضهم عليه، وأغفل ذكر شيخه، وهو كذاب، والسابعة: سندها مظلم، وفي الثامنة: محمد بن مروان السدّي الكذاب، وفي التاسعة، الحُسين بن داود البلخي الكذاب، وفي العاشرة: سليمان بن عَمرو، وهو أبو داود النخعي الكذاب، ومع هؤلاء غيرهم، ثم ساق بعد ذلك عدة رؤى، ويكفي في هذا الباب قول الله تبارك وتعالى: ﴿إن الله لا يستحي من الحق﴾. فالحديث ضعيف جدًا.

(٣) وفي ح، ي "قال المصنف".

(٤) وفي "المجروحين" (١/ ٣٥٢) قال يحيى بن معين: لو كان لي فرس ورمح لكنت أغزو سُويد بن سعيد" ومعنى تنكّب أي التنحي والعدل عنه.

(٥) في "المجروحين" (٣/ ٤٧).

(٦) ينظر "المجروحين" (١/ ١٦٧)، و"الميزان" (١/ ٢٨٦/ ١٧٠٥).

وأمّا الإسنادُ الثاني فإنّ محمد بن عبد الله الأنصاري يقال له ابن زِيَاد . قال أبو حاتم: يَرْوِي عن الثقات ما ليس من حديثهم، لا يَجُوزُ الاحتجاج به بحالٍ.(١)

* * *

٣٨-بابُ تحذير من بلغ أربعين ولم يَغْلِبْ خيرُهُ

(٣٧٥) أنبأنا محمد بن ناصر قال : أنبأنا المبارك بن عبد الجبار ، قال : أنبأنا عبد الباقي بن أحمد(٢) الواعظ قال: أنبأنا محمد بن جعفر بن علاّن قال: أنبأنا أبو الفَتْح محمد بن الحُسين الأزدي قال: حدثنا محمد بن بشار(٣) بن عبد الملك قال: أنبأنا بارح بن أحمد،(٤) قال: حدثنا عبد الله بن مالك الهَرَوِيّ قال: حدثنا سُفيان عن جُوَيْبر، عن الضّحّاك، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أتى عَلَيْه أربعون(٥) سنةً فلم يَغْلِبْ خَيْرُهُ شرَّهُ، فَلْيَتَجَهَّزْ(٦) إلى النّار».(٧)

---

(١) في "المجروحين" (٢/ ٢٦٧).

(٢) وفي ح "محمد" بدل "أحمد".

(٣) وفي ح ، ي "بشران" بدل "بشار" .

(٤) وفي ح "رياح بن أحمد" وهو مصحّف قال الذهبي في "الميزان" (١/ ٢٩٧/ ١١٢٢) عن رجل من أصحاب سفيان، ضعّفه الأزدي.

(٥) وفي ع "أربعين" بدل "أربعون".

(٦) وفي "اللآلئ" "فليتحيّز" بدل "فليتجهّز".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي، وأخرجه ابن سعد في "طبقاته" (٦/ ٢٧٧) بسنده عن إبراهيم النخعي قال: كانوا يقولون إذا بلغ الرجل أربعين سنة على خُلُق لم يتغيّر عنه حتى يموت، قال: وكان يقال لصاحب الأربعين: احتفظ بنفسك" وأورده الزرقاني في "مختصر المقاصد" ص ١٨٥ (٩٦٣) وقال: وارد، وقال علي القاري في "الأسرار" ص ٢١٦ (٨٥٤): وأشار إليه الخطيب حيث قال: عجب من المؤلف تقريره وعلامة الوضع لائحة عليه، وإلاّ فليس في معناه ما يدلّ على بُطلان مَبْناهُ، وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٣٧) وتعقبه وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٠٥/ ٦٨) وتعقبه وقال: بأن قضية هذا أن يكون ضعيفًا وله شواهد، وأخرج ابن الجوزي في كتابه "الحدائق" نحوه بسند ضعيف، وأورده العجلوني في "الكشف" ٢٣٤٤، والشوكاني في "الفوائد" ٤٨٠ وقال: في إسناده الضحاك، وجويبر هالك، وبارح بن أحمد ضعيف جدا وفي "الترتيب": سنده مظلم، وفيه: جُوَيبر، ٦ب أ هـ. فالحديث ضعيف جداً، والله أعلم.

(١٣٦/أ) قال مؤلفه[(١)] هذا / حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ. أما الضّحّاكُ: فكان شعبة لا يُحدّث عنه ويُنكر أن يكون لَقِيَ ابن عبّاس. وقال يحيى بن سَعيد: هو عندنا ضعيف.[(٢)] وأما جُوَيْبِر فأجمعوا على تركه. قال أحمد: لا يُشتغل بحديثه[(٣)] وأما بارح[(٤)] فقال الأزْدي: ضَعِيفٌ جِدًا.[(٥)]

* * *

٣٩-باب صَرْف أنواع البلاء عن المعمَّرين

(٣٧٦) أنبأنا هبة الله بن محمد بن الحصين قال: أنبأنا أبو علي بن المذهب قال: أنبأنا (أبو بكر بن مالك)[(٦)] قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي قال: حدثنا أنس بن عِياض قال: حدثني يوسف بن أبي ذرَّة، عن جَعْفَر بن عَمْرو بن أمية [الضَّمْري]،[(٧)] عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللهُ ﷺ: «ما من مُعَمَّرٍ يُعَمَّرُ في الإسلام أربعين سنة إلا صَرَفَ الله عنه أنْوَاعًا من البلاء: الجُنُون، والجُذَام، والبَرَص، فإذا بلغ خمسين لَيَّنَ الله عليه الحِسَابَ، فإذا بلغ ستين رَزَقَهُ الله الإنَابَةَ إليه بما يُحبّ، فإذا بلغ سبعين أحبّه الله وأحبّه أهل السماء، فإذا بلغ الثمانين قَبِلَ الله حسناته، وتَجَاوَزَ عن سيّئاته، فإذا بلغ تسعين غَفَرَ الله له ما تقدّم من ذَنْبِهِ وما تأخَّر، وسُمّيَ أَسِيرُ اللّهِ في أَرْضِهِ، وشفّع لأهل بيته».[(٨)]

---

(١) وفي ع ، س "قال المصنف".

(٢) الضحاك هو: ابن مزاحم أبو القاسم الهلالي البلخي، "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٢/ ٦٠/ ١٧١)، لكن وثقه أحمد ويحيى وأبو زرعة.

(٣) نفس المصدر السابق (١/ ١٧٧/ ٧٠١) وهو جويبر بن سعيد أبو القاسم الأزدي الخراساني البلخي.

(٤) وفي ح "رباح" وهو مصحّف .

(٥) ينظر كتاب "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١/ ١٣٥/ ٤٩٠).

(٦) في ح « أحمد بن جعفر » وهما واحد ، فهو أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب أبو بكر القطيعي، راوي مسند أحمد . انظر التقييد والإيضاح (١ / ١٣٨) .

(٧) وفي الأصل "الضميري" وهو تصحيف، أثبتنا الصحيح من النسخ الأخرى ومن كتب الرجال.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد بن حنبل في مسنده، "المسند" (٣/ ٢١٨) قال السيوطي في "التعقبات" ص ٤٦ : قلت: قال الحافظ في "القول المسدّد" : للحديث طُرُق عن أنس وغيره يتعذّر الحكم مع مجموعها =

(٣٧٧) طريق /آخر: أنبأنا أبو منصور القزاز قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي (١٣٦/ب) الخطيب قال: أنبأنا الحسن بن علي الجوهري قال: أنبأنا إبراهيم بن أحمد الخِرَقي قال: حدثني أبو بكر محمد بن علي القنطري قال: حدثنا أحمد بن مَنِيع قال: حدثنا عبّاد بن عبّاد المهلبي، عن عبد الواحد بن رَاشِد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا بلغ العبدُ أربعين سنة أمَنَه الله[(١)] تعالى من البَلايا الثّلاث: الجُنُون، والجُذام، والبَرَص، فإذا بلغ خمسين سَنَةً خُفِف[(٢)] عنه الحسابُ، فإذا بلغ ستين سنة رزقه الله الإنابة إليه لما يُحبّ، فإذا بلغ سَبْعين سنة أحبّه[(٣)] أهل السماء، فإذا بلغ ثمانين سنة أَثْبَتَ الله حسناته ومَحَا سيّئاته، فإذا بلغ تسعين سنة غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، وشفّع في أهل بَيْتِه، ونَادَاهُ مُنادٍ من السماء: هذا أَسِيرُ اللّهِ في أرضه».[(٤)]

قال مؤلفه[(٥)] وقد رُوي عن أنس موقوفًا.

(٣٧٨/ 51) فأنبأنا[(٦)] ابن الحصين قال: أنبأنا ابن المذهب قال: أنبأنا القطيعي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبو النّضْر قال: حدثنا الفَرَج بن فَضَالة قال: حدثنا [محمد][(٧)] بن عامر، عن محمد بن عُبَيْد الله، عن عمرو بن جعفر، عن أنس ابن مالك قال: «إذا بلغ الرجل المُسْلم أربعين

= على المتن بأنه موضوع، والحديث أخرجه من الطريقين عن أنس أحمد وأخرجه البيهقي في "الزهد" من طريق آخر قويّ عن أنس، رجاله كلّهم ثقات باتفاق إلاّ بكر بن سهل فقوّاه جماعة وضعّفه النسائي من أجل غلط وقع له في حديث ومع ذلك فله فيه متابع أخرجه ابن المقري في "فوائده" وورد أيضًا من حديث أبي هريرة أخرجه الحكيم الترمذي في النوادر، وابن مردويه في تفسيره ومن حديث عبد الله بن أبي بكر الصديق أخرجه [البغوي، وابن قانع] ومن حديث ابن عمر أخرجه أحمد. وفي "الترتيب" ١٧: قال ابن معين: يوسف لا شئ.

(١) و في ي "آمنه الله" بدل "أمنّه".

(٢) و في ح ، ي ، "اللآلئ": "خفف الله عنه".

(٣) و في "تاريخ بغداد": "أحبّه الله وأحبّه أهل السماء".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في تاريخه، "تاريخ بغداد" (٣/ ٧٠- ٧١/ ١٠٣٤) والخطيب من طريق أحمد بن منيع. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧: ما تكلم ابن الجوزي في هذا السند إلا على عبّاد بن عبّاد، فأخطأ، وظنه الأُرسوفي فتحرف الكلام عليه. وينظر من هو ابن راشد فما هو بعُمدة.

(٥) وفي ي "المصنف".

(٦) وفي ح "أخبرنا به ابن الحصين".

(٧) وفي الأصل "عبد الله" بدل "محمد"، وهو مصحّف، أثبتنا الصحيح من ح، ع وي ومن "المسند". وفي ي "محمد بن عبد الله" بدل "عبيد الله".

(١٣٧/ ١) سَنَة»[١] فذكره / بمعناه مَوْقُوفًا على أنس.[٢]

(٣٧٩) وطريق آخر: أنبأنا أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن محمّد بن عمر الزَّيْنَبي قال: حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان، قال: حدثنا البَغَوِيّ، قال: حدثنا عُبَيْد الله بن عُمر القَوَارِيرِيّ، قال: حدثنا عَزْرة[٣] بن قَيْس الأزدي، قال: حدثنا أبو الحسن الكُوفي، عن عمرو ابن أوس قال: قال محمد بن عَمرو بن عثمان، عن عثمان بن عفّان، عن النبي ﷺ قال: «إذا بلغ العبدُ الأربعين خَفّفَ اللهُ عنه حِسَابَهُ،[٤] فإذا بلغ الستّين رَزَقَهُ الله الإنابة إليه، فإذا بلغ السبعين أحبّه أهل السماء، فإذا بلغ ثمانين سنة، ثَبّتَ الله حسناته ومحا عنه سيئاته، فإذا بلغ تسعين سنة، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، وشفّعه في أهل بيته، وكُتب في أهل السماء أسيرُ اللّه في أرضه».[٥]

قال مؤلف الكتاب:[٦] هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ. أما[٧] الطريق الأول ففيه يوسف بن أبي ذَرّة. قال ابن حبّان: يَرْوي المناكير التي لا أصْلَ لها من كلام رسول الله، لا يحلّ الاحتجاج به بحال. روى عن جعفر بن عمرو عن أنس هذا الحديث. وقال يحيى بن مَعين: يوسف لَيْسَ بشيء[٨].

---

(١) وفي ع ، ي "قال المصنف فذكره".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق أحمد في "مُسنده" (٢/ ٨٩).

(٣) وفي "اللآلئ" "غردة" بدل "عزرة".

(٤) وفي "اللآلئ" "خفف الله حسابه فإذا بلغ الخمسينَ لين الله عليه الحساب".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق البغوي في "معجمه" ومن طريق أبي يعلى في "مسنده" وقد أورده والطرق الأخرى السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٣٨-١٤٧) وتعقبه وكذا ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٠٦/ ٦٩) وتعقبه، كما تعقبه ابن حجر في "القول المسدّد في الذب عن المسند" (ص ٧-٨) وكذلك أطال الكلام عليه في كتابه "الخصال المكفّرة للذنوب المتقدمة والمتأخرة" بذكر طرقه وبيان أحوال رجالها، فليراجع. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٧أ: عزرة ضعيف، وشيخه مجهول، وقد جمع الهيثمي في "المجمع" معظم هذه الأحاديث بطرق وشواهد بألفاظ مختلفة وصحّح قسمًا منها فليراجع باب فيمن طال عمره من المسلمين، وباب أعمار هذه الأمة (١٠/ ٢٠٣-٢٠٦). فالحديث له أصل ثابت وليس بموضوع والله أعلم.

(٦) وفي ع ، ي "قال المصنف".

(٧) وفي ع ، ي "فأما".

(٨) "كتاب المجروحين" (٣/ ١٣١-١٣٢)، وينظر كذلك "الميزان" (٤/ ٤٦٤).

وأما الطريق الثاني: ففيه / عبّاد بن عباد. قال ابن حبّان: غَلَبَ عليه التَّقَشُّفُ (١٣٧/ب) وكان يحدّث بالتوّهم، فيأتي بالمنكر[1] فاستحق الترك.[2] وأما حديث أنس المَوْقُوف ففيه الفَرَج وهو ابن فَضَالَة. قال يحيى والنسائي: هو ضعيف. وقال البخاري: مُنكر الحديث.[3] وقال ابن حبّان: يَقْلِبُ الأسانيدَ ويَلْزَقُ المُتُونَ الواهية بالأسانيد الصحيحة لا يَحِلُّ الاحتجاجُ به.[4] وأما محمد بن عامر فقال ابن حبّان: يَقْلِبُ الأخبار، ويروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم[5] وأما محمد بن عبيد الله فهو العَرْزَميُّ. قال أحمد: ترك الناس حديثه.[6]

- و[7] قد روى عَائِذُ بن نُسَيْر[8] عن عَطَاء عن عائشة عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من بلغ الثمانين من هذه الأمة، لَمْ يُعْرَضْ، ولم يُحَاسَبْ، وقيل: ادخُل الجنة».[9]

---

(١) وفي ع، ح، ي "بالمناكير" بدل "المنكر".

(٢) "كتاب المجروحين" (٢/ ١٧٠)، وينظر "الميزان" أيضًا (٢/ ٣٦٨).

(٣) ينظر "المجروحين" (٢/ ٢٠٦) و"التاريخ الكبير" (٤/ ١/ ١٣٤) و"الضعفاء الصغير له" ص ٩٥ (٣٠٠)، و"الضعفاء والمتروكين" للنسائي ص ٨٧ (٤٩١).

(٤) "كتاب المجروحين" (٢/ ٢٠٦).

(٥) "المجروحين" (٢/ ٣٠٤).

(٦) "كتاب العلل ومعرفة الرجال" (١/ ١١٩/ ٥٢٦).

(٧) وفي ع زيادة "قال المصنف وقد".

(٨) عائذ بن نُسَيْر بنون مضمومة وسين مهملة وآخره راء مهملة وعليه نصّ ابن ماكولا في "الإكمال" (١/ ٣٠٢) وفي "الحلية" و"اللسان" (٣/ ٢٢٦) بشير. وفي "المجروحين" "نُسَيْر" وفي ي "بشير" وهو مصحف. وقال الذهبي في "الترتيب" ٧أ: عائذ بن نُسَيْر: واهٍ.

(٩) أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٨/ ٢١٥) في ترجمة محمد بن سماك. وأورد الأحاديث الشوكاني في "الفوائد" وذكر طرقها فقال: رواه أحمد بن منيع في مسنده، وفيه عبّاد بن عباد، ورواه البغوي وأبو يعلى في "مسنده" عن عثمان مرفوعًا وفيه عزرة بن قيس الأزدي، ورواه أبو نعيم عن عائشة مرفوعًا وفيه: عائذ ابن نسير ورواه ابن الجوزي من طريق أحمد وفيه: يوسف بن أبي ذرة، ورواه أحمد بإسناد آخر فيه الفرج بن محمد بن عامر، ومحمد بن عامر. قال: وقد أفرط ابن الجوزي وجارف. فليس مثل هذه المقالات توجب الحكم بالوضع، بل أقل أحوال الحديث أن يكون حسنًا لغيره، وقد دفع ابن حجر هذه المطاعن في "القول المسدد" وله طرق كثيرة ذكرها ابن حجر بعضها رجاله رجال الصحيح، وقد أوردت كثيراً من طرق الحديث في رسالتي التي سمّيتها: "زهر النسرين الفائح بفضائل المعمّرين" ثم تعقبه المحققان المعلمي وعبد الوهاب عبد اللطيف ص ٤٨٢-٤٨٦.

تفرّد به عائذُ، فقال يحيى: هو ضعيف، يَرْوِي أحاديث مناكير[١] وقال ابن حبّان: كان كثير الخطأ، لا يُحتَجُّ بما انفَرَد[٢].

و أما الطريق الثالث: ففيه عَزْرة بن قَيْس وقد ضعّفه يحيى[٣]، وأبو الحسن الكُوفِيّ مَجْهُول.

* * *

٤٠- باب سُؤال سِعَةِ الرِّزق عند عُلُوّ السِّنّ

(١٣٨/أ) (٣٨٠) أنبأنا إسماعيل / بن أحمد قال: أنبأنا إسماعيل بن مَسْعَدَة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عَدِي، قال: حدثنا عبد الله بن ميمون النصيبي قال: حدثنا الحسن بن عَرَفَة قال: حدثنا أحمد بن بَشير مولى[٤] عَمْرو بن حُرَيْث، عن عِيسى بن مَيْمُون، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يُكثِرُ هذا الدعاء: «اللهم اجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ عليّ عِنْدَ كِبَرِ سِنّي، وانقطاع عُمري».[٥]

قال مؤلفه:[٦] هذا حديث لا يَصِحّ عن رسول الله ﷺ. قال عثمان الدّارِمِيّ

---

(١) ينظر: الميزان، (٢ / ٣٦٣ / ٤١٠١).

(٢) المجروحين (٢ / ١٤٩).

(٣) الميزان (٣ / ٦٥ / ٥٦١٦).

(٤) وفي "الكامل" "...بشير، عن عمرو بن خريش" وهو تصحيف.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/ ١٧٠) قال ابن عدي بعد ما ذكر الحديث: وهذه الأحاديث التي ذكرناها أنكر ما رأيت، وهو في القوم الذين يُكتب حديثُهم. وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١٤٨/١) وتعقّبه، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٠٦/ ٧٠) وتعقبه وقال: بأن أحمد بن بشير من رجال الصحيح (رجال صحيح البخاري) (١/ ٢٧/ ٣) ثم إنه تابعه سعيد بن سليمان عن عيسى بن ميمون به، أخرجه الحاكم في "المستدرك" وقال: إسناده حسن والمتن غريب، وتعقبه الذهبي في "التلخيص" بأنّ عيسى متّهم، "المستدرك" (١/ ٥٤٢) كتاب الدعاء، قال السيوطي في "التعقبات" ص ٣٧: قلت: وأخرجه الطبراني في "الأوسط"، وقال الهيثمي في "المجمع" (١/ ١٨٢): إسناده حسن والله أعلم، وينظر "الضعيفة" (١٣٨٥). والحديث له أصل وارتقى عن أن يكون موضوعًا. والله أعلم.

(٦) وفي ع، ي "قال المصنف".

ويحيى بن مَعين: أحمد بن بشير مَتْرُوك،(١) قال الفَلاّسُ والنسائي: وكذلك عيسى بن مَيْمُون.(٢)

* * *

٤١- باب إكرام الأشْياخ

(٣٨١) أنبأنا أبو منصور(٣) القزار قال: أنبـأنا أبو بكر بن ثابت قال: أنبأنا أبو نُعَيم الحافظ قال: حدثنا بكر بن أحمد بن مَحْمِي الـواسطي، قال: حدثنا يعقوب بن تحيّة، قال: حـدثنا يزيد بن هارُون، عن حُمَيْد، عن أنس قال: قـال رسول الله ﷺ: «من أَكْرَمَ ذَا سِنّ في الإسلام، كَأَنّه قَدْ أَكْرَمَ نُوحًا،(٤) ومن أَكْرَم نُوحًا في قومه فقد أكرم الله عزّ وجلّ»(٥)

قال مؤلّفه:(٦) هذا حـديث لا يصحّ عن رسـول الله ﷺ وبكْر ويـعـقـوب مجهولان.(٧)

---

(١) "كتاب الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١/٦٦/١٥٩).

(٢) ينظر نفس المصدر (٢/ ٢٤٣/ ٢٦٦٤).

(٣) وفي ح "أخبرنا القزاز".

(٤) وفي "تاريخ بغداد" وفي ي زيادة: "في قومه".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (١٤/ ٢٨٨/ ٧٥٨٨) ترجمة يعقوب بن إسحاق بن تحـيّة. وأورده الـسـيـوطـي في "اللآلئ" (١/ ١٤٨-١٤٩) وتعـقـبـه، وابن عـراق في "التـنزيه" (١/ ١٧٦-١٧٧/ ٢٥) وتعقبه وقال: قال الذهبي: ويعقوب بن إسحاق بن تحيّة هو المتّهم به بهذا الحديث وقول ابن الجوزي: إنه وبكر بن أحـمد مجـهولان ممنوع، فقـد ترجمهـما الخطيب في "تاريخـه" قلت (القائل ابن عرّاق): ورأيتُ بخط الحافظ ابن حجـر على حاشية "مختصـر الموضوعات" لابن درباس ما نصّه: بكر ليس بمجهـول العين، فقد روى عنه الحافظ أبو نعـيم والحافظ أبو يعلى الواسطي، ولم أر من تكلّم فيـه بجرح ولا تعديل. وقال الشوكاني في "الفوائـد" ٤٨٧: وفي إسناده بكر بن أحمد الواسطي شيخ، روى عنه أبو نعيم، وليس بمجهول، وقال ابن حجر فـي "اللـسان" (٢/ ٤٦): وهذا الرجل لم يكن من أهل الحديث، وإنما جميع ما سمعه ثلاثة أحاديث سمعها منه جماعة. انتهى. وهذا روى عن يعقوب بن إسحاق بن تحيّة وهو المتهم بهذا الحديث كما قال الذهبي في "الميزان" (٤/ ٤٤٨).

(٦) وفي ع، س "المصنف".

(٧) ينظر "كتاب الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١/ ١٤٨/ ٥٦٠).

(١٣٨/ب) (٣٨٢) حديث / آخر: أنبأنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم البُستي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد السعدي قال: حدثنا صَخْرُ بن محمد الحاجبي، عن الليث بن سَعْد، عن الزُهْري، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «بَجِّلُوا المَشَايِخَ، فإنّ تَبْجِيلَ المَشَايِخِ من تَبْجِيلِ الله».[١]

قال ابن حبّان: لا تحلُّ الرواية عن صَخْرٍ،[٢] قال ابن عديّ: عامّة ما يَرْويه مُنْكرٌ، أو من موضوعاته.[٣]

(٣٨٣) حديث آخر: أنبأنا محمد بن عبد الباقي قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم قال: حدثنا الحسَنُ بن سُفْيَان، قال: حدثنا عبدالعزيز بن سلاّم قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن بَدْر بن الخليل، عن مسلم بن عَطِيَة الفُقَيْميّ،[٤] عن عَطَاء، عن ابن عُمَر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من حق إجلالِ الله على العَبْد إكرامَ ذِي الشَيْبَة المُسلم ورِعَاية القُرآن لِمَن استَرْعاه».[٥]

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان في "المجروحين" (١/٣٧٨) ترجمة صخر بن محمد الحاجبي، كما أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٤/١٤١٣) وقال ابن عدي: وهذا حديث موضوع على الليث بن سعد، وأهل مرو مجمعين على ضعف صخر وإسقاطه وهذا ما عرفته من غيره. وقال الألباني في "الضعيفة" (٨٢٤): وأخرجه ابن منده في "تاريخ أصبهان" (ق ٢٣٥/ ٢) عن صخر بن محمد، ومن هذا الوجه رواه لاحق بن محمد الإسكاف في "شيوخه"(١١٥/ ١) قلت: وهذا إسناد موضوع آفته صخر. وأخرجه الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي" (١/ ٢٧٠/ ٢٨٨). وقال الذهبي في "الترتيب" ٩١أ: صخر بن محمد كذّاب، وكذا قال الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٨٧، وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/١٤٩)، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٠٧). فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٢) وفي ح "و قال".

(٣) نفس المصدر السابق ذكره.

(٤) وفي ح "الفقمي" وهو تصحيف.

(٥) وفي ح زيادة لفظة الجلالة "استرعاه الله" أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبان البُستي في "المجروحين" (٣/٨-٩) ترجمة مسلم بن عطية الفقيمي ولفظه: « إن من حَقّ جَلال الله على العَبْد إكرام ذي الشّيْبة المسلم ورعاية القرآن لمن استرعاه إياه وطاعة الإمام القاسط » وأورده السيوطي في " اللآلئ " (١/ ١٥٠) وتعقّبه وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٠٧/ ٧١) وتعقّبه وقال: بأن مسلم بن عطيّة هذا ذكره ابن حبّان في "الثقات" (٦/ ٤١٩)، وحديثه هذا أخرجه البخاري في "تاريخه"، والبيهقي في "الشعب"، وقال ابن حجر في "تخريج أحاديث الرافعي" لم يصب ابن حبّان ولا ابن الجوزي في قولهما: لا أصل لهذا الحديث، بل =

قال مؤلفه: فهذا حديثٌ لا يصحّ عن رسول الله ﷺ. قال ابن حبان: مُسلم بن عطيّة يَنْفَرِدُ عن الثقات بما لا يُشبه حديث الأثبات، إذا نظر المُتَبحِّر في روايته عن الثقات علم أنها مَعْمُولة.[١] قال الدارقطني / : هذا الرجل هو سلم لا مُسْلم.[٢] (١٣٩/ أ)

- حديث آخر: رَوَى عبد الرحيم بن حَبيب الفَاريابي، عن ابن عُيَيْنة عن أبي الزُبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مِنْ إجلالِ الله[٣] إكرامُ ذِي الشَّيْبَة المُسْلم».[٤]

قال مؤلفه:[٥] وهذا لا يصحُّ عن رسول الله ﷺ. قال ابن حبّان: لا أصل له من كلام رسول الله، ولا حدّث به جابر، ولا أبوالزبير، ولا ابن عُيَيْنَة، وعبد الرحيم كان يضع الحديث على الثّقات، ولعلّه قَدْ وَضَعَ أكثر من خمسمائة على رسول الله ﷺ.[٦] وقال يحيى: عبد الرحيم ليس بشئ.[٧]

= له الأصل الأصيل من حديث أبي مُوسى الأشعري بهذا اللفظ عند أبي داود بسند حسن (سنن أبي داود كتاب الأدب (٤٠)باب في تنزيل الناس منازلهم (٢٠) حديث ٤٨٤٣) "إن من إجلال الله: إكرام ذي الشيبة المسلم، وحاملِ القرآن غير الغالي ولا الجافي عنه، وإكرام ذي السلطان المُقْسِط" قال المنذري في "مختصره" (١٩١/٧): أبو كنانة هذا -هو القرشي- ذكر غير واحد أنه سمع من أبي موسى الأشعري. وقال السيوطي في "التعقبات": قلت: حديث ابن عمر أخرجه البخاري في "تاريخه" والبيهقي في "الشعب"، وحديث جابر أخرجه البيهقي من طريق أخرى ليس فيها عبد الرحيم، وأخرجه أيضًا من طريق ثالث عن جابر، ومن طريق ثانية عن ابن عمر لكنها موقوفة، وقال الحافظ ابن حجر في "تخريج أحاديث الرافعي": واللوم فيه على ابن الجوزي أكثر لأنه خرج على الأبواب. انتهى. قلت: وقد ورد أيضًا من حديث أبي هريرة وأبي أمامة وطلحة بن عبيد الله أخرجهما البيهقي في "الشعب" وابن عباس أخرجه ابن عساكر في "تاريخه" ومن مرسل قتادة أخرجه ابن الضريس في "فضائل القرآن" انتهى. فالحديث حسن وليس بموضوع.

(١) المصدر السابق ذكره.

(٢) "كتاب الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣/١١٨/ ٣٣١٠).

(٣)و في ح زيادة "عزّ وجلّ".

(٤)أخرجه ابن حبان "المجروحين" (٢/ ١٦٢) في ترجمة عبد الرحيم بن حَبيب. والحديث من حديث أبي موسى بهذا اللفظ عند أبي داود بإسناد حسن كما سبق في (٣٧٥).

(٥)و في ع "فقال المصنف".

(٦)في المصدر السابق.

(٧)ينظر في "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٢/١٠٢/١٩١٣) وتعقّبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٥٠) وابن عراق في "التنزيه" (١/٢٠٧/ ٧١).

(٣٨٤) حديث آخر: أنبأنا محمد بن عبد الباقي قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم، قال: حدثنا علي بن أحمد[١] بن حاتم، قال: حدثنا عثمان[٢] بن محمد القَيْرَوَاني قال: حدثنا عبد الله بن عُمر بن غانم، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «الشَّيْخُ في بَيْتِهِ كالنّبي في قَوْمِه».[٣]

قال ابن حبّان: ابن غانم يَرْوِي عن مالك ما لم يُحدّث به قَطُّ، لا يَحِلُّ ذكره في الكُتب إلاّ على سبيل الاعتبار.

* * *

٤٢-باب خَلْق النّخْلة من طِين آدم

فيه[٤] عن عليّ، وابن عمر[٥]

(٣٨٥) أما حديث علي رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد قال: أنبأنا حمد بن أحمد الحدّاد قال:/ أنبأنا أبو نُعَيْم أحمد بن عبدالله قال: (١٣٩/ب) حدثنا أبوبكر الآجُرّي قال: حدثنا أحمد بن يحيى الحُلْواني قال: حدثنا شَيْبَانُ بن

---

(١) وفي "المجروحين": "محمد" بدل "أحمد".

(٢) وفي ح و"اللآلئ" "عُمر" بدل "عثمان" وهو مصحف.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان في "المجروحين" (٢/ ٣٩) ترجمة عبد الله بن عمر بن غانم. وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٥٣-١٥٤) وتعقبه، وأورده ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٠٧/ ٧٣): وتعقّبه وقال: عبد الله بن غانم روى له أبو داود، وقال الذهبي في "الكاشف" (٢/ ١٠٠/ ٢٩٠٦) : مستقيم الحديث، وقال ابن حجر في "التقريب" ص ٣١٥ (٣٤٩٢): وثقه ابن يونس وغيره ولم يعرفه أبو حاتم وأفرط في تضعيفه؛ وقال العراقي في تخريج الإحياء: والحديث باطل وكذا قال الذهبي في "الميزان" (٢/ ٤٦٤/ ٤٤٧٠): لعلّه الآفة في الخبر من عثمان صاحبه. وقال السخاوي في "المقاصد" ص ٢٥٧ (٦٠٩): وبه جزم شيخنا (يعني ابن حجر) ومن قبله ابن تيمية وقال ابن حجر: إنه ليس من كلام رسول الله ﷺ وإنما يقوله بعض أهل العلم. وقال السخاوي في "المقاصد الحسنة" ٦٠٩: وأصح من هذا كله "ما أكرم شاب شيخًا لسنّه إلا قيّض الله له في سنه من يُكرمه" رواه الترمذي وحسنه انتهى، وينظر "الكشف" ١٥٧٦، و"الفوائد" ٤٨٨. فالحديث موضوع والله أعلم.

(٤) وفي ع "قال المصنف".

(٥) وفي ع "علي عليه السلام، وابن عمر رضي الله عنهما".

فَرُّوخ قـال: حدثنا مَسْرُورُ بن سَعِيـد التـميـمي، عن الأوْزاعِي، عن عُرْوة بن رُوَيْم اللَّخْمِيّ، عن عليّ عليـه السّلام قـال: قال رسـول الله ﷺ: «أَكْرِمُوا عَمّتَكُمْ النّخْلَة فإنّهـا خُلِقَتْ من فَضْلَة طِينَة آدم، وليس من الشّجر شَجَرَةٌ أكـرمَ على الله من شَجَرَة وَلَدَتْ تَحْتَهَا مـريمُ بنت عِمْرَان، فـأَطْعِمُوا نِسَاءَكُمْ الوُلَّدَ الرُّطَب، فـإن لم يكُنْ رُطَبًا فتمْرًا».(١)

(٣٨٦) وأما حديث ابن عمر، ، فأنبأنا إسماعـيل بن أحمد قال: أنبأنا إسـماعيـل ابـن مسـعدة قـال: أنبأنا حمـزة بن يـوسف، قـال أنبأنا أبـو أحـمـد بن عَدِيّ قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن علي قال: حدثنا أبو صالح كاتِبُ الليث قال: حدثنا وكِيع، عن الأعمـش، عن مُجَاهد، عن ابن عمـر قال: قال رسـول الله ﷺ: «أحْسِنُوا إلى عمّتكم النّخْلَة، فإنّ الله خَلَق آدم، فَفَضُلَ مِنْ طِينَتِه، فَخَلَقَ منها النَّخْلَة».(٢)

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم في "الحليـة" (٦/ ١٢٣) في ترجمة عُروة بن رُوَيْم (٣٥١) وفيه زيادة "أبيكم" وقال أبو نعيم: غريب من حديث الأوزاعي عن عروة، تفرد به مَسْرُور بن سعيد. و أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢٤٢٤) عن مسرور بن سعيـد به، وفيه "فإنها خلقت من الطين الذي خُلق منه آدم، ليس من الشجر (من) يلقح غيرها. . فإن لم يكن الرطب فالتمر، وهي الشجرة التي نَزَلَتْ تحتها مريم بنت عمران" قال ابن عدى: وهذا حـديث عن الأوزاعي منكر، وعروة بن رُويم عن علي ليس بالمتصل ومسرور بن سـعيد غير معروف، لم أسمع بذكره إلا في هذا الحديث، و قال الألبانـي: وأخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" والباغنـدي في "حديث شيـبان" وغـيره، (١/١٩٠) وعنه ابن عـساكر (٣٠٩/٢) وابو نعـيم في "الطب" (٢/ ٢٣/ ٢) و"الحلية" (٦/ ١٢٣)، والسياق له، وحـديث أبي سعيد الخدري ضعـيـف جدّا فلا يصلح شاهدًا اتفاقًا، وأمـا الشاهد الآخر وهو الحـديث الذي بعده (٣٨٠) وإسناده ضعيف جـدًا فالحديث مـوضوع وينظر "ضعـيـف الجامع الصغـير" ١٢٣٤، "المقاصد الحسنة" ١٥٦، و"كشف الخفـاء" ٥١١، «الضعيـفة» ٢٦٣. فالحديث ضعيف جدًا.

(٢) أخرجـه ابن الجوزي مـن طريق ابن عدي في "الكامل" (٥٧٨/٢) وفـيـه "أفـضله" بدل بفضل. وقـال ابن عدي: وهذان الحديثان بإسناديهـما موضوعان، ولا أشك أن جعفر وضعـهما. وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٥٥) وابن عـراق في "التنزيه" (١/ ٢٠٩/ ٧٥) وتعـقبـاه بأن حـديث علي أخـرجه ابن أبي حـاتم في "تفسيره" وقد التـزم فيه أصح ما ورد، ولأوله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري، أخـرجه ابن عساكر في "تاريخه"، ولآخـره شاهد من حديث أبي أمامـة، أخرجه ابن السُّني وأبو نعيم كـلاهما في "الطبّ" بإسناد على شرط مسلم، كما أخرجه أبو نعيم في "الطب" مـن حديث أبي هريرة مرفوعًا: "ما للنساء عندي شفاء مثل الرُطب، ولا للمـريض مثل العـسل"، وأخرج وكيع في الغـرر هذا من حديث عائشـة، لكنه من طريق أصرم بن حوشب. وقال الزرقاني في "مـختصر المقاصد": ضعيف، وكذلك الألـباني في "الضعيف الجامع الصغـير" ١٢٣٤ و"الضعيـفة" ٢٦٣، يُنظر "التعقـبات" ص ٣٢، قال الألباني مـوضوع، وقال محـمد بن الصديق الغمـاري في "المغيرة" ص ٣٤ قلت: الأصل في هذا نقـول: نقلت عن كتب الإسرائيليات، رفـعها الكذّابون. انتهى. فالحديث ضعيف جدا والله أعلم.

قال مؤلّف الكتاب: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ. أما حديث عليّ عَلَيْهِ السّلام، فتفرّد به مَسْرُورٌ، قال ابن عديّ: مَسْرُورٌ غَيْرُ مَعْرُوف، وهو مُنكر الحديث.[١]

و قال ابن حبّان: يَرْوي عن الأوزاعي المناكير التي لا يجوز الاحتجاج بِمَنْ يَرْوِيها، ومنها هذا الحديث.[٢]

(١٤٠/أ) وأما حديث ابن عمر، فقال ابن عدي: / كنا نتّهم جعفر بن أحمد بن علي بن بيان بوضع الأحاديث، بل نَتَيَقّنُ ذلك، قال: ولا أشُكُّ أنّ جَعْفَرًا وضع هذا الحديث.[٣]

* * *

٤٣- باب ما رُكِّبَ في الطِّباع

(٣٨٧) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال: حدّثنا المبارك بن عبد الجبار قال: أنبأنا أبو محمد عبد الله بن الحُسين الهَمَذَانِيّ قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الصِّلْحِي[٤] قال: حدثنا أبو فَرْوة يزيد بن محمد الرَّهاوي قال: حدثني[٥] أبي قال: حدثنا طلحة بن يزيد، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ «الحَسَدُ عَشَرَةُ أَجْزَاء، تسعة[٦] في العرب وواحد في النّاس، والحَيَاءُ عشرة أجزاء، تسعة[٧] في النساء وواحدٌ في الناس، ولولا ذلك ما قَوِيَ الرجال على النساء، والحدّة، والغُلُوّ، وقِلّة الوَفَاء، عشرة أجزاء: تسعة[٨] في

(١) انظر، "الكامل" (٦/ ٢٤٢٤) وقال الذهبي في "الترتيب" ٧ ب ومسرور واه وفي ع "ليس معروف".
(٢) "المجروحين" (٣/ ٤٤-٤٥).
(٣) "الكامل" (٢/ ٥٧٨).
(٤) وفي ي "الطلحي" وهو تصحيف. وانظر الأنساب (٨/ ٣٢٤).
(٥) وفي ع "حدثني أبو طلحة بن يزيد" بدل "أبي".
(٦) وفي ح "التسعة" بدل "تسعة".
(٧) وفي ع "فتسعة أجزاء" وفي ح "فتسعة في النساء".
(٨) وفي ف "فتسعة في بربر".

بَرْبَر وواحدٌ في الناس، والبُخْلُ عشرةُ أجزاء: فتِسْعة في فارس وواحد في الناس».[١]

قال مؤلفه:[٢] هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ تَفَرّدَ به طلحة بن يَزِيد، قال البخاري: منكر الحديث،[٣] وقال النسائي: متروك الحديث.[٤] وقال مؤلفه: [وأما أبو فَرْوَة][٥] فقال / يحيى: ليس بشئ[٦] وقال النسائي،[٧] و أبو الفتح:[٨] (١٤٠/ب) متروك الحديث.

* * *

٤٤- باب ذكر المُسُوخ[٩]

(٣٨٨) أنبأنا محمد بن ناصر الحافظ قال: أنبأنا أحمد بن الحسين بن قُرَيش قال: حدثنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح قال: حدثنا عمر بن [أحمد][١٠] قال: حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال: حدثنا علي بن جعفر بن محمد، عن مغيث[١١] مولى جعفر بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني في "الأفراد" من حديث أنس، وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٥٦) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٧٧/ ٢٦)ووافقا ابن الجوزي في الوضع. وينظر: "فردوس الأخبار" (٢٨١٣).

(٢) وفي ع،ح ،ي "قال المصنف".

(٣) ينظر "الضعفاء الصغير" ص١٢٥ (١٧٧).

(٤) ينظر "الضعفاء والمتروكين" للنسائي ص ٦٠ وفي ي "قال المصنف قلت".

(٥) وفي الأصل "قلت رواه" وفيه نقص، نقلناه من ح ، ع ، ي. وأبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي روى عن أبيه كما في "الجرح والتعديل" (٩/ ٢٨٨/ ١٢٣١).

(٦) كما في "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣/ ٢٠٨/ ٣٧٨٦).

(٧) في "الضعفاء" للنسائي ص ١١٢ (٦٥٠).

(٨) وفي ع ، ي "أبو الفتح الأزدي".

(٩) مِسْخٌ ومَسِيخٌ جمعه مُسُوخٌ: وهو المُشَوَّهُ الخِلْقَة.

(١٠) وفي الأصل ، ي "محمد" صححناه من النسخ الأخرى. وهو: ابن شاهين عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد.

(١١) وفي ح ، ي "معتب" بدل "مغيث"، قال الذهبي في "الميزان" (٤/ ١٥٨/ ٨٦٩٨): مغيث مولى جعفر بن محمد ضعفه الساجي، إنما هو معتب، قيّده الدارقطني، وعبد الغني بالمهملة ثم المثناة المثقلة ثم الموحدة. قال أبو الفتح الأزدي: كذاب وله حديث باطل ت: ٨٦٥٠.

علي عليه السَّلام:[١] «أنّ رسـول الله ﷺ سُئِلَ عن المُسُوخ فـقـال: هُم اثنا عَشَرَة: الفيـلُ، والدُّبّ، والخنزير، والقِرْدُ، والأرنَبُ، والـضَّبّ، والوَطْوَاطُ،[٢] والعَقرَبُ، والعَنْكَبُوت، والدُعْمُوص،[٣] وسُهَيْل، والزُهْرَة -فقـيل يا رسول الله: مـا كان سَبَبُ مَسْخِهِم؟ فقـال: أمّا الفيلُ فكان جبَانًا[٤] لُوطيًا لا يَدَعُ رَطْبًا ولا يَابسًا، وأمـا الدُبّ فكان رجلاً مؤنثًا يَدْعُو الرجال إلى نفسه، وأما الخنزيرُ فكان من قَوْم نصَارَى، فسَألُوا ربّهم نُزُولَ المائدة، فلمّا نزلَتْ عليهم كانوا أشَدّ ما كانوا كُفْرًا، وأشدّه[٥] تكذيبًا، وأما القِرَدَةُ فيَهُودٌ اعتَدَوا في السَّبْت، وأما الأرنبُ فكانت امرأةً لا تطهُرُ من حَيْضٍ ولا من غير ذلك، وأمـا الضَّبّ فكان أعْرَابيًا / يَسْرِقُ الحاجّ بمِحْجَنِه،[٦] وأما الوَطْوَاطُ فكان يَسْرِقُ الثِمَار من رُؤُوسِ النّخل، وأمـا الـعَقْرَبُ فكان رجلاً لَدّاغًا لا يَسْلَمُ على لسَانه أحد، وأما العنكبوت فكانت امرأة سَحَرَتْ زَوْجَها، وأما الدُّعْمُوصُ فكان رَجُلاً نَمَّامًا يُفَرِّقُ بَيْنَ الأحِبّة، وأما السُّهـيل فكان عَشّارًا[٧] باليـمن، وأما الزُهرة فكانت امـرأة نصرانـيّة ابنة بعض ملوك بنى إسرائيل، وهي الـتي فُتن بها هاروتُ ومـاروت، وكان اسمُها أنَاهِيدُ».[٨]

(١٤١ /أ)

قال عبد الله بن سليمان: الوَطْواطُ الذي يَطِيرُ، والدُعْمُوصُ الطّيطَوَى.[٩]

---

(١) وفي ع "رضي الله عنه".

(٢) أي الخُفّاشُ.

(٣) الدُعْمُوص: دُويبة أو دودة سوداء تكون في الغُدران إذا نشّت.

(٤) وفي ح ، ي ، "الترتيب" (جبارًا) بدل "جبانًا".

(٥) وفي ح "و أشد تكذيبًا" بدل "أشده".

(٦) وهو كل مُعْوَجّ الراس كالصَّوْلجان، وكذا العَصَا المُعْوَجّة.

(٧) العَشّار: وهو الذي يقبض عُشر أموال الناس.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن شـاهين، وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١/١٥٧-١٥٨)، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٧٧/ ٢٧) وقال: قد تابع أبو ضـمرة أنس بن عياض مغيث مولى جـعفر الصادق، وناهيكَ به ثقة؛ أخرجه الزبير بن بكار في "الموفقيات"، والله أعلم. وفي "الترتيب" ٧ب: في سنده مغيث، عن مولاه جعفر الصادق كـذبه الأزدي. وفي "الفوائد" ص ٤٩١: هو موضوع آفته: مغيـث، رقد أخرجه ابن مردويه من طريقه.

(٩) الطيطوى: هو جنس طير من طوال السـاق والمناقير وفصيلة دجـاجيات الأرض تعيش حول المياه، تقتات الدود والحشرات. القاموس.

قال مؤلفه:[١] هذا حديث موضوعٌ على رسول الله ﷺ، وما وَضَعَهُ إلاّ مُلْحدٌ يَقْصِدُ[٢] وَهْنَ الشريعة بِنسبة مثل هذا إلى الرسول ﷺ، أو مُسْتَهينٌ بالدين لا يبالي ما فعل. والمتهم به مغيث.[٣] قال أبو الفتح الأزدي: مغيث كذّاب، لا يساوي شيئًا، روى حديث المُسُوخ، وهو حديث مُنْكَرٌ.

قال مُؤَلِّفُ الكتاب:[٤] قُلتُ: وحديث أم حبيبة الصحيح في المُسُوخ، وإنّه ما مَسَخَ اللهُ عزّ وجل شيئًا، فجعل له نَسْلاً[٥] يَرُدّ هذا.

(٣٨٩) حديث / آخر: أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمّد[٦] قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال: أنبأنا الحسن بن أبي بكر قال: أنبأنا أبو سَهْل أحمد ابن محمد بن زياد قال: حدثنا عبد الكريم بن الهيثم قال: حدثنا سُنَيْدُ بن داود قال: حدثنا الفَرَج بن فَضَالَة، عن مُعَاوية بن صالح، عن نافع قال: سافرتُ مع ابن عُمر فلمّا كان آخر الليل قال: يا نافع، طَلَعَت الحَمْرَاءُ؟ قلتُ: لا، مَرّتَيْن أو ثلاثًا، ثم قلتُ: قد طلعَتْ، قال: لا مرحبًا بها، ولا أهلاً، قلتُ: سُبْحان الله! نجم سَامِعٌ مُطيعٌ! قال: ما قلتُ إلاّ ما سمعتُ من رسول الله ﷺ، أو قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الملائكة قالَتْ: يا ربّ كيف صَبْرُكَ على بَني آدم في الخَطَايا والذُنُوب؟ قال: إني ابتليتهم وعافيتكم، قالوا: لو كُنّا مكانهم ما عَصَيْنَاك. قال: فاختَارُوا مَلَكَيْنِ منْكُمْ فلم يأْلُوا أن يختاروا، فاختاروا هارُوتَ ومارُوتَ، فنزَلا، فألقى الله عليهما الشَّبَقَ، قلت: وما الشبق؟[٧] قال: الشهوة، قال: فَنَزَلا، فجاءَتْ امرأةٌ يقال لها الزُهرة فوَقَعَتْ في قُلُوبِهِما، فجعل كلٌّ واحد منهما يُخْفي عن صاحبه ما في نفسه، (١٤١/ب)

---

(١) وفي ي "المصنف".

(٢) وفي ح "قَصَدَ" بدل "يقصد".

(٣) وفي ح "متعب" بدل "مغيث" وسبقت الإشارة إلى قول الدارقطني وعبد الغني.

(٤) وفي ح ، ع ، ي "قال المصنف".

(٥) طرف حديث أم حبيبة في مسلم كتاب القدر (٤٦) باب ٧ حديث ٣٣، (٣/ ٢٠٥١) "فقال رجل: يا رسول الله! القردة والخنازير هي مما مُسخ؟ فقال: إن الله عزّ وجلّ لم يُهْلِكْ قومًا أو يعذّب قومًا، فجعل لهم نَسْلاً، وإنّ القردة والخنازير كانوا قبل ذلك" فالحديث باطل وظهر بطلانه بحديث مسلم.

(٦) وفي ع زيادة "القزّاز".

(٧) شَبِقَ الذكرُ من الحيوان: يَشْبَقُ شَبَقًا: اشتدت شهوته للأنثى. المعجم الوسيط.

فرجع إليها أحدهُما ثم جاء الآخر فقال: هل وقع في نفسك ما وقع في قلبي؟ قال: نعم، فَطَلَبَاهَا نَفْسَهَا فقالت: لا أمكّنكما / حتى تُعلّماني الاسم الأعظم الذي تَعْرُجَانِ (١٤٢/أ) به إلى السّماء، وتَهْبطَان، فأبَيا، ثم سألاها أيضًا فأبَتْ، ففعلا، فلما استطيرَت طَمَسَهَا[١] الله كَوكَبًا، فقطع أجْنحَتها،[٢] ثم سَألاَ التَّوبَةَ من ربّهما، فخيّرهما فقال: إن شئتُمَا رَدَدتُكما إلى ما كُنتما عليه، فإذا كان يوم القيامة عذّبتُكما، وإن شئتُمَا عذّبتكما في الدنيا، فإذا كان يوم القيامة رَدَدتُكما إلى ما كُنتُما عليه. فقال أحدُهما لصاحبه: إنّ عذابَ الدنيا ينقطع ويَزُولُ، فاختَارَا عَذَابَ الدنيا على عذاب الآخرة، فأوحى الله إليهما أن ائتِيَا بَابِلَ، فانْطَلَقَا إلى بابل فخُسف بهما، فهما مَنْكُوسَان بَيْنَ السّمَاءِ والأرْض مُعَذّبان إلى يوم القيامة»[٣] قال مؤلفه: هذا حديث لا يصحّ، والفَرَجُ

---

(١) وفي ح، و"الترتيب": "مسخها الله" بدل "طمسها"

(٢) وفي ح أجنحتيها" بدل "أجنحتها".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخ بغداد" (٨/٤٢/٤٠٩٩) وفيه: سأل الآجري أبا داود عن سُنَيْد بن داود فقال: لم يكن بذاك، كان ينزل الشغر، وذكر عن النسائي أنه قال: الحسين بن داود يعني -سُنَيْدًا- ليس بثقة، قلت (القائل الخطيب): لا أعلم أي شئ غمصوا على سنيد، وقد رأيت الأكابر من أهل العلم رووا عنه، واحتجوا به، ولم أسمع عنهم إلاّ الخير، وقد كان سُنَيْد له معرفة بالحديث، وضبط له، وذكره أبو حاتم الرازي في جملة شيوخه الذين روى عنهم وقال: بغدادي صدوق. وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده"، قال ابن حجر في "القول المسدد" ص ٤٩ الحديث الثامن: وبين سياق معاوية بن صالح وسياق زهير تفاوت، وقد أخرجه من طريق زهير بن محمد أيضًا أبو حاتم بن حبّان في "صحيحه" وله طرق كثيرة جمعتُها في جزء مفرد، يكاد الواقف عليه أن يقطع بوقوع هذه القصة لكثرة الطرق الواردة فيها وقوة مخارجها والله أعلم. ويقول السيوطي في "اللآلئ" (١/١٥٩) وقد جمعتُ أنا طرقها في "التفسير المسند" وفي "التفسير المأثور" (الدرّ المنثور ١/٢٣٨-٢٥٠) في تفسير قوله تعالى: ﴿هاروت وماروت﴾ فجاءت نيفًا وعشرين طريقًا ما بين مرفوع وموقوف، والحديث ابن عمر بخصوصه طرق متعددة من رواية نافع وسالم ومجاهد وسعيد بن جبير، وورد من رواية علي وابن عبّاس، وابن مسعود، وعائشة وغيرهم والله أعلم. ينظر: "التعقبات" ص ٦٠؛ ولكن قال ناصر الدين الألباني في "سلسلة الأحاديث الضعيفة" حديث ١٧٠: باطل مرفوعًا، أخرجه أحمد (٢/١٣٤)و عبد بن حميد في "المنتخب" ق (٨٦/ ١)، وابن أبي الدنيا في "العقوبات" (ق ٧٥/ ٢)، وابن السني في "عمل اليوم والليلة" من طريق زهير بن محمد عن موسى بن جُبير عن نافع عن ابن عمر، ومن هذا الوجه رواه ابن حبّان في "صحيحه" (٨/ ٢٢)؛ وقال ابن كثير في "تفسيره" (١/ ١٩٨) في تفسير سورة البقرة آية ١٠٢: وهذا حديث غريب من هذا الوجه ورجاله كلهم ثقات من رجال الصحيحين إلا موسى بن جبير هذا هو الأنصاري وهو مستور الحال وقد تفرد به عن نافع وأقرب ما يكون في هذا أنه من رواية عبد الله بن عمر عن كعب الأحبار، لا عن النبي ﷺ، كما قال عبد الرزاق في "تفسيره" عن الثوري عن موسى بن عقبة عن سالم، عن ابن عمر، عن كعب الأحبار قال: ذكرت الملائكة =

ابن فَضَالة قد ضعّفه يحيى، وقال ابن حبّان: يقلب الأسانيد، ويلزقُ المُتُونَ الواهية بالأسانيد الصحيحة، لا يحلّ الاحتجاجُ به،[(١)] وأما سُنيد فقد ضعّفه أبو داود، وقال النسائي: ليس بثقة.[(٢)]

(٣٩٠) حديث آخر: أنبأنا هبة الله بن أحمد الحريري قال: أنبأنا محمد ابن علي ابن الفتح قال: حدثنا الدارقطني قال: حدثنا أبو الأسود عُبَيْد الله بن موسى / (١٤٢/ب) القاضي قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن أبي عبد الله الشيرازي قال: حدثنا بكر بن بكّار قال: حدثنا إبراهيم بن يزيد قال: حدثنا عَمْرو بن دينار، عن عبد الرحمن بن السائب قال: سمعتُ ابن عمر يقول: «لَمَّا طَلَعَ سُهَيْلٌ قال: هذا سُهَيل كان عُشَّارًا من عشّاري اليَمَن، يَظْلِمُهُم ويَغْشِمُهُمْ، فَمَسَخَهُ اللهُ شِهابًا فجعله حيث تَرَوْنَ»[(٣)]

قال مؤلّفه:[(٤)] وقد رَوَاهُ عثمان بن عبد الرحمن، عن إبراهيم بن يزيد، عن عَمْرو ابن دينار أنه صَحِبَ ابن عُمر فلمّا طَلَعَ سُهَيْلٌ قال: لَعَنَ الله سُهَيْلاً، فإني

= أعمال بني آدم وما يأتون من الذنوب فقيل لهم: اختاروا منكم اثنين فاختاروا هاروت وماروت إلخ. رواه ابن جرير من طريقين عن عبد الرزاق به ورواه ابن أبي حاتم عن أحمد بن عصام عن مؤمل عن سفيان الثوري به، فدار الحديث ورجع إلى نقل كعب الأحبار عن كتب بني إسرائيل. وقال الألباني: وعلق عليه الشيخ رشيد رضا بقوله: من المحقق أن هذه القصة لم تذكر في كتبهم المقدسة، فإن لم تكن وضعت في زمن روايتها فهي من كتبهم الخرافية، ورحم الله ابن كثير الذي بيّن لنا أن الحكاية خرافة إسرائيلية وأن الحديث المرفوع لم يثبت. قلت: وقد استنكره جماعة من الأئمة المتقدمين، فقد روى حنبل الحديث من طريق أحمد ثم قال: قال الإمام أحمد: هذا منكر، وإنما يُروى عن كعب؛ ذكره في "منتخب ابن قدامة" (١١/ ٢١٣) وقال ابن أبي حاتم في "العلل" (٢/ ٦٩/ ٧٠): سألت أبي عن هذا الحديث؟ فقال: هذا حديث منكر، ومما يؤيد بطلان رفع الحديث من طريق ابن عمر أن سعيد بن جبير ومجاهدًا روياه عن ابن عمر موقوفًا عليه "الدر المنثور" (١/ ٩٧-٩٨) وقال: هذا إسناد جيد إلى ابن عمر وهو من رواية ابن عمر عن كعب الأحبار من رواية سالم عن أبيه ثم وصف الملكين بأنهما عصيا الله بأنواع من المعاصي على خلاف وصف الله لعموم ملائكته وقد رويتْ فتنة الملكين في أحاديث أخرى ثلاثة سيأتي الكلام عليه. السلسلة (١/ ٢٠٧) وذكره المنذري في "الترغيب" وقال: إن الصحيح وقفه على كعب، وتبعه البيهقي فقال: الصحيح أنه من قول كعب رضي الله عنه. وينظر: «كشف الخفاء» (٢٨١) و"التذكرة" (ص٢٠٥)، و"الفوائد" ص (٤٩١-٤٩٢).

(١) وينظر: "كتاب المجروحين" (٢/ ٢٠٦).

(٢) الميزان" (٢/ ٢٣٦).

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني في "الأفراد".

(٤) وفي ع "قال المصنف".

سمعت[١] النبي ﷺ يقول: «كان عشّارًا باليمن يَظْلِمُهُمْ ويَغْصِبُهُم أموالَهم فَمَسَخَهُ الله عزّ وجلّ شِهَابًا».[٢]

وقد روى مُبشّر بن عُبَيْد، عن زيد بن أسلم، عن ابن عُمر، عن النبي ﷺ قال: «إنّ سُهَيْلاً كان جبّارًا،[٣] ظَلُومًا، فمَسَخَهُ اللهُ شِهابًا».[٤]

و[٥] هذا الحديث لا يَصِحُّ، لا مَوْقُوفًا ولا مَرْفُوعًا. قال الدارقطني: تفرّد به إبراهيم بن يزيد الخُوزي عن عَمرو بن دينار، قال يحيى بن مَعين: إبراهيم ليس بشيء، وقال مرّة: ليس بثقة.[٦] وقال النسائيُّ: متروك الحديث.[٧] وأما بكر بن بكّار فقال يحيى: ليس بشيء،[٨] وقال/ ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاجُ بعثمان بن عبد الرحمن.[٩] وأما مُبَشّر، فقال أحمد بن حَنْبل: كان يضع الحديث.[١٠] (١٤٣/أ)

(٣٩١) **حديث آخر**: أنبأنا ابن خيرون قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن نوح الجنديسابوري قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن عبد العزيز قال: حدثنا أبو حُذَيفة موسى بن مسعُود قال: حدثنا سُفيان

---

(١) وفي ع "سمعت رسول الله ﷺ".

(٢) أخرجه ابن السنّي في "عمل اليوم والليلة" ص ٢٤٣ (٦٥٧) وزاد "فلعنه حيث ترونه" ذكر الحديث الذهبي في "الميزان" (٣/٤٣٣/٧٠٥٢) من طريق ابن راهويه عن بقية عن مبشر بن عُبيد، عن زيد بن أسلم عن ابن عمر به، وجعله من مناكير مبشر بن عُبيد. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨أ: إبراهيم: متروك اهـ.

(٣) وفي ح ، ي "كان عشّارًا" بدل "جبّارًا وكذلك في "الكامل" عَشّارًا.

(٤) أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢٤١١) وقال ابن عدي: وهذا الحديث عن زيد بن أسلم عن ابن عمر يرويه مبشّر عنه غير محفوظ. وينظر "المجروحين" (١/ ١٠٠-١٠١).

(٥) وفي ع "قال المصنف: وهذا" وفي ي "و هذا حديث" وأورد الحديث السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٦٠) وتعقبه فقال: "الخوزي روى له الترمذي وابن ماجه، وقال ابن عدي يكتب حديثه، وبكر بن بكار قال أبو عاصم النبيل ثقة، فالحديث ضعيف لا موضوع، وحديث علي الآتي شاهد له". بل الحديث موضوع، يُراجع تحقيق الشيخين المعلمي وعبد الوهاب عبد اللطيف في حاشية ص ٢١٣-٢١٤ من الفوائد.

(٦) ينظر: "المجروحين" (١/ ١٠١) و"الميزان" (١/ ٧٥/ ٢٥٤).

(٧) "الضعفاء والمتروكين" ص ١٣ (١٤).

(٨) "الميزان" (١/ ٣٤٦).

(٩) ينظر "المجروحين" (٢/ ٩٨) وهو الوقّاص الزُهري، وينظر كذلك "الميزان" (٣/ ٤٣).

(١٠) ينظر: "كتاب العلل ومعرفة الرجال" (١/ ٢٣/ ٢٥٤٨) و(١/ ٤٠١/ ٢٦٠٤).

الثَّوْري، عن [جابر][١] عن أبي الطُّفَيل، عن علي[٢] ولا أُراهُ إلاّ رفعه إلى النبي ﷺ قال: «لَعَن الله سُهَيْلاً، ثَلاثَ مَرَّات، فقيل لـه، فقال: إنه كان عشّاراً، يَبْخَسُ الناس في الأرض بالظُّلْم، فمَسَخَهُ اللهُ شِهَاباً».[٣]

و[٤] قد رواه وَكِيعٌ عن الثَّوْرِيّ موقُوفًا بغير شكّ، وهو الصحيح. و هذا[٥] الحديث لا يصحّ لأن مَدَارَهُ على جابر الجُعْفي. قال جَرير: لا أَستَحِلُّ أَنْ أَرْوِي عنه،[٦] وقال أبو حنيفة: ما رأيتُ أكْذَبَ منه.[٧] وقال يحيى بن مَعِين: لا يكتَب حديثُهُ.[٨]

* * *

٤٥- باب خَلْق الزّنابير من رُؤُوس الخَيْل

(٣٩٢) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أحمد (١٤٣/ب) السمرقندي، قال: أنبأنا عبد العزيز بن أحمد الكتّاني. قال: حدثنا أبو الحسين / عبد

---

(١) وفي الأصل "عاصم" وهو تصحيف صححناها من ح، ع، "و عمل اليوم والليلة" لابن السني.

(٢) وفي ع "رضي الله عنه".

(٣) أورده الهيثمي في "المجمع" (٣/٨٩) وعزا تخريجه إلى الطبراني في "الكبير" وقال: فيه جابر الجُعفي وفيه كلام كثير، وقد وثقه شعبة وسفيان الثوري، وكذلك أخرجه ابن السني من طريقين في "عمل اليوم والليلة" ص ٢٤٢-٢٤٣ ح ٦٥٥، ٦٥٦ باب ما يقول إذا رأى سُهيلا، وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٦٠) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢١٠ /٧٨) وتعقباه وقالا: بأن جابراً وثقه شعبة وطائفة، وروى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه فهو يصلح شاهداً للذي قبله، وجاء أيضًا من حديث أبي الطفيل أخرجه أبو الشيخ في "العظمة" وأخرج أيضًا عن ابن عمر؛ وقال الذهبي في "الميزان" (١/٣٧٩-٣٨٤) وجابر الجعفي متهم بالكذب وكان يؤمن بالرجعة ويقول: عليّ دابة الأرض المذكورة في القرآن؛ وقال الألباني في "سلسلة الأحاديث الضعيفة" موضوع، رواه ابن السني وابن منده في "تفسيره" كما في تفسير ابن كثير (١/٢٥٦)من طريق جابر عن أبي الطفيل عن علي، وقال الحافظ ابن كثير: لا يصح وهو منكر جدًا. فالحديث موضوع.

(٤) وفي ع ، س "قال المصنف".

(٥) وفي ح ، س "و هذا حديث".

(٦) ينظر: "الميزان" (١/ ٣٨٠/١٤٢٥).

(٧) ينظر "المجروحين" (١/٢٠٩).

(٨) نفس المصدر السابق.

الوهّاب بن جعفر بن علي المَيْدَاني، قال: حدثنا محمّد بن عبد الله بن أحمد الرَّبَعِيُّ، قال: حدثنا عُمر بن عيسى الأصبهاني، قال: حدثنا بشران بن عبد الملك المَوْصِلِيّ، قال: حدثنا موسى بن الحجّاج، قال: حدثنا مالك بن دينار عن الحسن عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ، قال: «خُلِقَتِ الزَّنَابيرُ مِنْ رُؤُوسِ الخَيْلِ، وخُلِقَتِ النَّحْلُ من رؤوس البقر».(١)

قال مؤلفه:(٢) هذا حديث لا يَصِحّ عن رسول الله ﷺ وأكثرُ رجاله مجهُولُون.

* * *

٤٦-باب الأمر بقتل العَنْكَبُوت

(٣٩٣) أنبأنا محمد بن ناصر قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبّار قال: أنبأنا عبد الباقي بن أحمد الوَاعظ، قال: أنبأنا أبو جعْفر محمد بن جعفر بن علاّن قال: أنبأنا أبو الفتح الأزدي: قال: أنبأنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المُثَنى قال: حدثنا الربيع(٣) أبو الفضل قال: حدثنا عَمْرو بن جميع قال: حدثنا ابن جُرَيج، عن عَطَاء بن أبي رباح، عن ابن عبّاس قال: «نهى رسول الله ﷺ عن قَتْلِ الخَطَاطِيف، وكان يأمر بقَتْلِ العَنْكَبُوتِ، وكان يقال: إنها مَسْخٌ».(٤)

(١) أورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٦١)، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ١٧٨/ ٢٨) ووافقاه في الوضع، وقال الذهبي في ترتيب الموضوعات ورق ١٨أ: بسندٍ مظلم ومحمد هالك. وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٩٣. فالحديث موضوع.

(٢) وفي ع "قال المصنف".

(٣) وفي ح، ي "الربيع بن تغلب".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي محمد بن الحسين الموصلي في "كتابه الضعفاء". وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٦١) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢١٠/ ٧٩) وأشار إلى ضعفه، وله شاهد عند أبي داود في "مراسيله" ٣٨٤ في الصيّد، عن عباد بن إسحاق عن أبيه، وكما أخرجه البيهقي في "السنن الكبرى" (٩/ ٣١٨) كتاب الضحايا، باب ما يحرم من جهة ما لا تأكل العرب عن عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث المرادي عن النبي ﷺ، وكلا الروايتين منقطع، وقد روى حمزة النصيبي حديثًا مسندًا، إلا أنه كان يُرمى بالوضع؛ وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٧٨٦) من حديث حمزة بن أبي حمزة النصيبي عن نافع عن ابن عمر قال: نهى رسول الله ﷺ عن قتل الخفّاش والخطاف، لأنهما كانا يطفئان النار عن بيت المقدس حين أحرق، وقال ابن عدي: وهذا الحديث منكر ليس يرويه غير حمزة عن نافع. وقال الألباني: =

قال الأزدي: وهـو حديث موضـوع لم يُحدّث بهـذا ابن جُرَيْج قَطُّ، ولا عَطَاءٌ، وعمـرو بن جُمَيْع متـروك الحديث، غـير ثقـة، ولا مأمـون. قال يحيى بـن معين: عَمْروكان كذّابًا خَبِيثًا.[١]

- وقد روى أبو سَعِيد / مَسْلَمَة بن على الخُشَنِيّ بإسنادٍ له أن رسول الله ﷺ قال: (١٤٤/ ١) «العَنْكَبُوتُ شيطانٌ مَسَخَهُ الله فاقْتُلُوه».[٢]

و هذا موضوع ولا يجـوز قَتْلُ العنكبوت. قال يحيى بن معين: أبو سـعيد ليس بشيء[٣] وقال النسـائي: متروك.[٤]

* * *

* ضعيف. "إرواء الغليل" ٢٤٩١. فـالحديث ضعيف جدًا، ومسخ العنكبـوت منكر لا يثبت. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٩٢أ: عمرو بن جميع: متروك، كذّبه ابن معين، ولا يجوز قتل العنكبوت.

(١)ينظر: "الضـعـفـاء والمتـروكين" لابن الجـوزي (٣/ ٢٢٤/ ٢٥٥٠)، (٣/ ١٢٠/ ٣٣٣٠) وفي ي زيادة "قـال المصنف وقد روى..." وفي الأصل: «الحسن» بدل مسلمة وهو مصحّف.

(٢)أخـرجه ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢٣١٧) في ترجمة مسلمة بن علي الخشني ثنا علي: ثنـا سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية، عن عبد الله بن عمر مرفوعًا وقال ابن عدي: مسلمة كـل أحاديثه أو عامتها غير محفوظة. ومما يدل على بطلان الحديث أنه مخالف لما ثبت في صحـيح مسلم مرفوعًا "إن الله لم يجعل لمسخ نسْلاً ولا عقبًا" مسلم، كـتاب القـدر حديث ٣٢، ٣٣؛ وقال ابـن حزم في "المحلى" (٧/ ٤٣٠): وكل مـا جاء في الممسوخ فـي غير القـرد والخنزير فـباطل وكذب مـوضوع؛ وأورده الذهبي فـي "الميزان" (٤/ ١١١/ ٨٥٢٧). فالحديث موضوع.

(٣)نفس المصدرالسـابق.

(٤)"الضعفاء والمتروكين" للنسـائي ٥٧٠.

(4)

كتاب ذكر جماعة من الأنبياء والقدماء

١-[باب] في حديث في ذكر آدم عليه السلام

(٣٩٤) أنبأنا[١] إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا[٢] ابن مَسْعَدَة، قال: أنبأنا حمزة ابن يوسف السهميّ، قال: حدثنا أبو أحمد بن عَدِيّ، قال حدثنا حسين بن عبد الله القَطّان، قال: حدثنا هشَام بن عَمّار، قال: حدثنا الوليد بن مُسْلم، عن إسماعيل بن رافع، عن المَقْبُرِيّ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «خلق الله عز وجل آدم من تُرابِ الجَابِيَةِ وعَجَنَه بماءِ الجنّة».[٣]

قال مؤلف الكتاب:[٤] هذا حديثٌ لا يصحّ، وإسماعيل بن رافع قد ضعّفه أحمدُ ويحيى. وقال يحيى في رواية: ليس بشئ.[٥] والوليد كان مُدَلِّسًا، لا يُوثق به.

- وقد صحّ عن رسول الله ﷺ: «أنّ الله تعالى خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضَةٍ قَبَضَهَا مِنْ جَمِيعِ الأرض».[٦]

(١) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٢) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (١/ ٢٧٨) وقال ابن عدي: ولإسماعيل بن رافع أحاديث غير ما ذكرتُه وأحاديثه كلها مما فيه نظر، إلاّ أنه يُكتب حديثه في جُملة الضعفاء. وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٦٢) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣٣٢/ ١١) وتعقّباه بأن إسماعيل روى له الترمذي ونقل عن البخاري أنه قال: ثقة مُقارب الحديث، وتعقبه الألباني فقال: وهذا تعقب لا طائل تحته، لأن ابن حبّان قال: كان رجلاً صالحًا كان يقلب الأخبار فحديثه منكر وقال أبو حاتم: هذا حديث منكر: فالحديث ضعيف جدًا. "الضعيفة" ٣٥٤، فالحديث ضعيف جدًا بهذا السند والله أعلم.

(٤) وفي ع ، ي "قال المصنف".

(٥) انظر: "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١/ ١١١/ ٣٧٠) وللنسائي ص ١٦ (٣٢) وقال ابن حبان في "المجروحين" (١/ ١٢٤) كان رجلاً صالحًا إلاّ أنه يقلب الأحاديث حتى صار الغالب على حديثه المناكير، قال الذهبي في "الميزان" (١/ ٢٢٧/ ٨٧٢) ضعفه أحمد ويحيى وجماعة، ومن تليس الترمذي قال: ضعّفه بعض أهل العلم قال: وسمعت محمدًا يعني البخاري يقول: هو ثقة مقارب الحديث، وقال ابن حجر في "التقريب" ص ١٠٧ (٤٤٢) ضعيف الحفظ (بخ ت ق) وقال الذهبي في "الكاشف" (١/ ٧٢/ ٣٧٥) ضعيف واه.

(٦) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب السنة (٣٩)باب في القدر (١٦) حديث ٤٦٩٣ بلفظه، والترمذي في كتاب=

٢ ـ [باب في] حديث في ذكر نُوحٍ عليه السلام

(٣٩٥) أنبأنا / إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا ابن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن (١٤٤/ب) يوسف قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا جعفر بن علي قال: حدثنا سعيد بن كثير ابن عُفير قال: حدثنا ابن لَهيعة، عن عمرو بن ثابت، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «مرّ نُوحٌ بأسَد رابِضٍ فضَرَبَهُ برِجْله، فرَفَع الأسَدُ رأسَهُ فَخَمَش ساقَهُ فلم يَبِتْ ليلَتَه جعلَتْ تَضْرِبُ عليه وهو يقُولُ: يا ربّ كَلْبُك عقَرَني، فأوحى اللهُ إليه أن الله لا يرضى بالظلم، أنْتَ بَدأْتَه».[1]

قال ابن عَدِيّ: هذا الحديث بهذا الإسناد باطل. وقال مؤلفه[2] قلتُ: أمّا عَمْرُو ابن ثابت، فقال يحيى بن معين: ليس بشيء، ليس بثقة ولا مأمون.[3] وقال ابن حبّان: يروي الموضوعات عن الأثبات.[4] وأما بن لَهيعَةَ: فذاهبُ الحديث، وأما جعفر فَقَدْ نَسَبَهُ ابن عَدِيّ إلى جدّه، لأنه جعفر بن أحمد بن علي. قال ابن عدي: كَتَبْنا عَنْه أحاديث موضوعة كنّا نَتّهمُهُ بوَضْعِهَا، بل كُنّا نَتَيَقّنُ ذلك. وقال أبو عبد الله الصوري: هذا الحديث محفوظ عن مجاهد من قَوْلِه.

= تفسير القرآن، وقال: حسن صحيح، وأحمد في (٤/ ٤٠٠، ٤٠٦) من مسنده. فالحديث بهذه الألفاظ صحيح.

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عَدِيّ في "الكامل" (٢/ ٥٧٩) ترجمة جعفر بن أحمد بن علي بن بيان وفيه "فلم يلبث" وقال ابن عدي: وبهذا الإسناد بضع وعشرون حديثًا حدثناه بها جعفر بن علي هذا موضوعات وضعها، لا أصل له بهذا الإسناد، وعامة أحاديثه موضوعات، وكان قليل الحياء في دعاويه. ينظر ترجمته في "لسان الميزان" (٢/ ١٠٨). وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٦٢) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٢٨/ ١) وقالا: وقال أبو عبد الله الصوري: هو محفوظ عن مجاهد وليس من قول الرسول ﷺ، وقال السيوطي: أخرجه عن مجاهد بن المنذر وأبو الشيخ في "تفسيرهما" والبيهقي في "شعب الإيمان" (٦/ ٥٤/ ٧٤٨٠) ولفظه عن مجاهد قال: مرّ نوحٌ عليه السلام بالأسد فضربه برجله فخمشه الأسد فبات ساهرًا فشكا نوح ذلك إلى الله عز وجل فأوحى الله إليه أني لا أحبّ الظلم. . . . فالحديث موضوع مرفوعًا وثبت وقفه على مجاهد والله أعلم.

(٢) وفي ح "قال المصنف".

(٣) "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٢/ ٢٢٤/ ٢٥٤٨).

(٤) "المجروحين" (٢/ ٧٦).

٣-[باب في] حديث عن قَوْم لُوط(١)

(١٤٥/أ) (٣٩٦) أنبأنا ابن خيرون قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني عن أبي حاتم/ بن حبّان، قال: رَوَى رَوْحُ بن غُطَيْف، عن عُمـر بن مُصْعَب بن الزبير، عن عُرْوة، عن عائشة(٢) عن النبي ﷺ: ﴿.... وتأتون في ناديكم المنكر....﴾ قال: الضراط.».(٣)

قال مؤلفه:(٤) هذا حديثٌ لا يصحّ، قال ابن حبّان: لايحلّ كَتْبُ حديث رَوْح،(٥) وهو الذي روى هذا الحديث.(٦)

* * *

٤-[باب في] حديث عن يَعْقُوب عليه السلام

(٣٩٧) أنبأنا محـمد بن ناصر، عن أبي طاهر أحمد بن الحسن الباقلاوي، عن

---

(١) وفي ع "عليه السلام".

(٢) وفي ع "رضي الله عنها".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان في "المجروحين" (١/٢٩٨) وقال ابن حبّان: وقد روى روح بن غُطيف عن عمر بن مصعب بن الزبير، عن عروة، عن عائشة. الحديث. روى عنه ربيعة الكلابي. والآية من سورة العنكبوت: ٢٩.

(٤) وفي ع ، ي "المصنف".

(٥) روح بن غطيف وهّاه ابن معين وقال النسائي: متروك، وقال الدارقطني: منكر الحديث جداً ، وقال البخاري: هذا باطل، وقال الساجي منكر الحديث، "اللسان" (٢/٤٦٧ /١٠٤٧)، و"التاريخ الكبير" (٢/١/٣٠٨).

(٦) وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/١٦٢) وقال: أخرجه البخاري في "تاريخه" وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مَرْدُويه في "تفاسيرهم" من هذا الطريق عن عائشة، موقوفًا. وقال ابن عراق في "التنزيه" (١/٢٣٢): وله شاهد عن القاسم بن محمد أنه سئل عن قوله تعالى ﴿...وتأتون في ناديكم المنكر...﴾ ماذا كان المنكر الذي كانوا يأتون به؟ قال: "كانوا يتضارطون في مجالسهم يضرط بعضهم على بعض"، رواه عبد بن حُميد موقوفًا على القاسم بن محمد وقال ابن عرّاق: وسنده جيّد. يراجع "التعقبات" ص ٤٩ فالحديث موضوع مرفوعًا وثابت موقوفًا على عائشة والقاسم بن محمد رضي الله عنهما والله أعلم.

أبي نُعيم الأصبهاني،[١] عن جعفر بن محمد الخُلدي، قال: حدثنا أبو بكر بن زياد النّقّاش، قال: حدثنا أبو غالب بن بنت مُعاوية بن عمرو قال: حدثنا جدّي معاوية بن عمرو، عن زائدة، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال قال رسول الله ﷺ: «قال يعقوب: إنما أشكُو من وجدي إلى الله، فأوحَى اللّه يا يعقوب أتشكوني إلى خَلْقي؟ فجعل يعقوب على نفسه أن لا يَذْكُرَ يوسف، فبينما هو ساجد في صلاته سمع صائحًا يصيح يا يوسف، فأنَّ في سُجُوده، فأوحى الله إليه: يا يعقوب قد علمتُ ما تَحْتَ أَنِينِكَ، فَوَعِزّتي وجَلاَلي لأَجْمَعَنّ بينك وبين حَبيبك، ولأجمعنّ بين كُلّ حبيبٍ وحَبيبه، إما في الدنيا وإما في الآخرة».[٢]

قال / أبو بكرٍ الخطيب: هذا حديث باطل، لا نحفظه بوجه من الوجوه عن رسول الله ﷺ. قال: وقد روى محمد بن عبد الله بن أخي ميمي عن جعفر الخلدي، عن النقّاش بالإسناد الذي ذُكر متنًا غير هذا ثم أتبعه عن جعفر نفسه هذا الكلام بطُوله من غير أن يجعل له إسناداً. (١٤٥/ب)

قال الخطيب: أحاديث النقّاش مناكير، بأسانيد مشهورة[٣]. وقال طلحة بن محمد ابن جعفر: كان النقاش يكذب.[٤]

* * *

٥-[باب في] حديث عن يوسف عليه السلام

(٣٩٨) أنبأنا[٥] محمد بن ناصر قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبار قال: حدثنا عبد الباقي بن أحمد قال: أنبأنا محمد بن جعفر بن علاّن قال: حدثنا أبو الفتح الأزدي

---

(١) وفي نسخة يوسف، ح "الأصفهاني" بالفاء.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحافظ أبي نعيم (و لم أقف على مصدره) وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٦٢-١٦٣) وعزاه إلى أبي بكر بن زياد النقاش، وقال ابن عرّاق في "التنزيه" (١/٢٢٨ح ٢): والنقاش أيضًا متّهم. وقال الذهبي في "الترتيب" ٨ب: ابن زياد النقاش وهومتّهم. فالحديث موضوع.

(٣) انظر تاريخ بغداد (٢ / ٢٠٢)، وسير أعلام النبلاء (١٥ / ٥٧٥).

(٤) ينظر: "الميزان" (٣/ ٥٢١/ ٧٤٠٤).

(٥) أخبرنا محمد بن ناصر ح.

قال: أنبأنا[١] عبد الله بن زياد بن خالد قال: قرئ على المعلى بن مهدي عن أبي الفضل الأنصاري عن جعفر بن الزبير عن القاسم، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنْ كَانَتِ الحُبْلى لَتَرَى يُوسُفَ فَتَضَعُ حَمْلَها».[٢]

قال مؤلفه:[٣] هذا حديث موضوع، وقد اجتمعت فيه آفاتٌ منها: القاسم وهو ابن عبد الرحمن قال أحمد: هو منكر الحديث، حدّث عنه عليّ بن زيْد أعَاجِيبَ، وما أُراها إلا من القاسم.[٤] وقال ابن حبّان: كان يَرْوي عن أصحاب رسول الله ﷺ المُعْضَلات.[٥] ومنها جعفر بن الزُبير قال / (١٤٦/أ) شعبة: كان يكذب، وقال يحيى: ليس بثقة، وأَجْمَعُوا على أنّه متروك.[٦]

ومنها أبو الفضل الأنصاري، واسمه: عبّاس بن الفَضْل، قال يحيى: ليس حديثه بشئ، وقال النسائي: متروك، وقال ابن حبّان: لا يُحتَجّ بأخباره.[٧]

* * *

٦-[باب في] حديث عن موسى عليه السلام

(٣٩٩) أنبأنا[٨] علي بن عبيد الله الزاغوني قال: أنبأنا علي بن أحمد بن البسري

---

(١) وفي ح: أخبرنا عبد الله.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي من حديث أبي أمامة وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١/١٦٣) وتعقّبه وقال: القاسم روى له الأربعة ووثقه ابن معين من وُجُوه، وقال الترمذي: ثقة؛ وأبو الفضل الأنصاري روى له ابن ماجه، وقال ابن عدي: قد أنكرتُ من رواياته أحاديث معدودة، ومع ضعفه يُكتب حديثه؛ وجعفر روى له ابن ماجه وهو أوهاهم، وأورده ابن عراق في "التنزيه" (١/٢٣٣)و قال الذهبي في الترتيب ٨ب: جعفر بن الزبير تالف. فالحديث متروك بهذا السند.

(٣) وفي ي "قال المصنف".

(٤) ينظر: "العلل" من رواية عبد الله (١٣٥٣) وعنه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/٣٧٦).

(٥) "المجروحين" (٢/٢١١-٢١٢).

(٦) ينظر: "المجروحين" (١/٢١٢).

(٧) "المجروحين" (٢/١٨٩)؛ "الضعفاء والمتروكين" (ص٧٤ ت٤٠٦).

(٨) وفي ح: أخبرنا علي بن عبد الله.

قال: أنبـأنا أبو عبد الله بن بَطّة قال: حـدثنا إسماعيل بن مـحمد الصفّارقـال: حدثنا الحسن بن عرفة قـال: حدثنا خلف بن خليفة، عن حُميد الأعـرج، عن عبد الله بن الحارث، عن عـبد الله بن مَسْعُود قال: قال النبي ﷺ: «كلّم اللّه تعـالى موسى يوم كلّمه وعليه جُبّةُ صُوف، وكِسَاءُ صُوف، ونَعْلاَنِ من جِلْدِ حِمَارٍ غير ذكي، فقال: مَنْ ذَا الْعِبْرَانِيّ الذي يُكلّمني من الشجرة؟ قال: أنا اللّه».[١]

قال مؤلفه: هذا حديث لا يصحّ فإنّ كلام الله لا يُشبه كلام المخلوقين، والمتّهم فيه (به) حُميد، واخـتلفوا في اسم أبيه، فقيل: علي، وقـيل: عطاء، وقيل: عمّار، هو ليس بحُميد بن قـيس الأعرج صاحب الزهري فإنه مخرّج عنه في الصـحيحين. قال الدارقطني: حُميد هذا / متروك[٢] وقال أبو حاتم بن حـبّان: يروي عن عبد الله بن (١٤٦/ب)

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن بطة. وأخرجه الترمذي بدون الزيادة في كتاب اللباس باب ما جاء في لبس الصوف حديث (١٧٣٤ ٤/ ٢٢٤-٢٢٥) وقال: حديث غريب وله شاهد من حديث أبي أمامة "عليكم بلباس الصوف تجدون حـلاوة الإيمان في قلوبكم" أخرجه الحاكم بدون الزيادة في "المسـتدرك" (٢٨/١) من حديث ابن مسعود، قال الحاكم: وحُميد هذا ليس بابن قيس الأعرج، قال البخاري في "التاريخ": حميد بن الأعرج الكوفي منكر الحديث، وعبد الله بن الحارث النجراني يحـتج به واحتجّ مسلم وحده بخلف بن خليفة، وهذا حديث كـبير في التـصوف والتكلم ولم يخرجـاه. وقال الذهبي في "التلخيص": وهذا حـديث شاهده من حديث أبي أمامة مرفوعًا قلت: ساقه من طريق ضعيف وسقط نصف السند من النسخة، وأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (١٥١/٥ ح ١١٥٠) من حـديث أبي أمامة ورواه سـعيد بن منصـور في "سننه" عن خلف بدون الزيادة وكذا روى أبو يعلى في "مسنده" عن أحمد بن حاتم عن خلف بن خليفة بدون الزيادة مسند أبي يعلى (٣٩٨/٨ حديث ٤٩٨٣) عن ابن مسعود مرفوعًا، وقال المحـقق: إسناده ضعيف لضعف حميد الأعرج ابن عطاء والله أعـلم. فـقـال ابن حـجـر في "اللسـان" في ترجـمـة ابن بطة، عـبيـد الله بن مـحـمـد (١١٢/٤-١١٣/٢٣١)بعد ما أورد الحـديث قلتُ: كلا والله، بل حميـد بريءٌ من هذه الزيادة المنكرة، فوهم الحاكم ظنًا منه حُمـيد الأعرج هو حميـد بن قيس المكي، وهذه الزيادة (المنكرة قوله في آخـره فقال: من هذا العبـراني الذي يكلمني من الشـجرة؟ قال: أنا الله) ومـا أدري ما أقـول في ابن بطة بعد هذا، فـما أشك أن إسماعيل بن محمد الصفـار لم يحدث بهذا قط والله أعلم بغيبـه، وقال الشيخ اليماني المعلمي في حـاشية الفـوائد ص ٤٩٥: إن هذه الزيادة لا تعرف إلا من ابن بطـة أقول: نعم، فـإن هذه الزيادة لم يقلها-إن شـاء الله- على أنها زيادة في الحديث، وإنمـا قالها على وجه التفسـير لربط الحديث بالآية، وقد اعتـرف الأشعري والماتريدي بأن موسى سمع كـلام الله تعالى بحرف وصوت، والظاهر أن ذلك الحرف هو بالعبـرانية لأنها لغة موسى، فـالزيادة مدرجـة من ابن بطة. انتهى. فالحـديث ضعـيف لضعف حمـيد الأعـرج وليس بموضوع، والزيادة غير ثابتة أو هي مدرجة من ابن بطة والله أعلم.

(٢) في "الضعفاء والمتروكين" للدارقطني ص ١٨٣ (١٦٧).

الحارث عن ابن مسعود نُسخة كأنها موضوعة،[١] لا يحتج بخبره إذا انْفَرَدَ.

(٤٠٠) حديث آخر: أنبأنا[٢] محمد بن عمر، قال: أنبأنا ابن المهتدي، قال: أنبأنا ابن شاهين، قال: حدثنا علوان بن الحُسين، قال: حدثنا نَهْشل بن محمد، قال: حدثنا سُليمان بن سلمة الخبائِرِيّ، قال: حدثنا أحمد بن يونس قال: حدثنا رباح بن زيد، عن مَعْمَر، عن الزُهريّ، عن أنس، قال: قال النبي[٣] ﷺ: «لَمّا كَلّم اللهُ موسى في الأَرْضِ كان جبريلُ يأتيه بحلّتَيْن من حُلَلِ الجَنّة، وبكُرْسيٍّ مُرَصَّعٍ بالدّرّ، والجَوْهَر، فجلس[٤] عليه فيَرفَعُه الكُرسيّ إلى حيث شاء، ويكلّمه حيث شاء».[٥]

قال مؤلفه:[٦] هذا حديث لا صحّة له، قال ابن عديّ: لسليمان بن سلمة أحاديث مُنْكرة، وقال ابن الجُنَيْد: كان يكْذِبُ، وقال أبو حاتم الرازي: مترُوك الحَديث.[٧]

* * *

٧- [باب في] أحاديث عن الخضر

(٤٠١) أنبأنا[٨] محمد بن عبد الملك بن خيرون، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة

---

(١) في "المجروحين" (١/ ٢٦٢).

(٢) وفي ح "أخبرنا محمد".

(٣) ح "قال قال رسول الله ﷺ".

(٤) وفي ي "فيجلس عليه".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن شاهين من حديث أنس. وفيه سليمان بن سلمة الخبائري قال ابن حبّان في "المجروحين": لأن سليمان بن سلمة كان يروي الموضوعات عن الأثبات "المجروحين" (٣/ ٣٢) ترجمة مؤمل بن سعيد.

(٦) وفي ي "قال المصنف".

(٧) ينظر "الميزان" (٢/ ٢٠٩ ت ٣٤٧٢) وأورد الحديث. وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٦٤) وقال: باطل، سليمان يكذب؛ وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٢٩ح ٤) وقال ابن عدي في سليمان بن سلمة: وهو منكر من حديث مالك، ولسليمان بن سلمة أحاديث صالحة غير ما ذكرت، "الكامل" (٣/ ١١٤١)، وفي "الترتيب" ٨ب: سليمان بن سلمة: متروك اهـ وقال ابن الجنيد: كان سليمان يكذب ولا أحدث عنه بعد هذا، وعد ابن حجر هذا الحديث من بلاياه، "اللسان" (٣/ ٩٣/ ٣١٧). فالحديث موضوع.

(٨) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

قال: أنبأنا حَمْزة بن يوسف، قال: أنبأنا[١] أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد بن يوسف بن عاصم، قال: حدثنا أحمد[٢] بن إسماعيل القُرشي، قال: حدثنا عبد الله بن نافع، / عن كثير بن عبد الله، عن أبيه، عن جدّه، «أنّ رسول الله ﷺ كان في المَسْجد فسمع كلامًا من وَرَائِه، فإذا هو بقائلٍ يقول: اللهم أعنّي على ما يُنْجيني مّما خَوّفْتَني، فقال رسول الله ﷺ حين سمع ذلك: ألا تَضُمُّ إليها أُختَها؟ فقال الرجل: اللهم ارزُقْني شَوْقَ الصالحين إلى ما شَوّقْتَهُمْ إليه، فقال رسول الله ﷺ لأنسِ بن مالك: اذهبْ يا أنس إليه، فقُل له: يقول لك رسول الله ﷺ يستغفرلي،[٣] فجاءه أنس، فبلّغَهُ؛ فقال الرجل: يا أنس أنت رسولُ رسول الله ﷺ إليّ كما أنتَ؟ فرَجَعَ فاستَثْبَتَهُ فقال رسول رسول الله ﷺ: قُلْ لَهُ نَعَمْ، فقال له: اذهَبْ فقُل له: إنّ الله فضّلك على الأنبياء مثل ما فضّل به[٤] رمضان على الشهور، ففضّل[٥] أُمّتك على الأمم مثل ما فضّل يوم الجمعة على سائر الأيام، فذَهَبوا ينظرون، فإذا هو الخضر عليه السلام».[٦] (١٤٧/أ)

(١) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٢) وفي ح "محمد بن إسماعيل" بدل "أحمد".

(٣) وفي "الكامل" و"اللآلئ": "استغفرلي" وفي يوسف: تستغفرلي.

(٤) وفي ح بزيادة "شهر"، شهر رمضان.

(٥) وفي يوسف "و فضّل".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (٦/ ٢٠٨٣) ت: كثير بن عبد الله بن عمرو وقال ابن عدي: قال أحمد لأبي خيثمة: لا تحدّث عن كثير بن عبد الله شيئًا وقال مرة: هو منكر الحديث ليس بشئ، وقال يحيى بن معين: ليس بشئ، وقال النسائي: متروك الحديث. ونقل الذهبي عن الشافعي وأبي داود قالا: كثير بن عبد الله ركن من أركان الكذب "الميزان" (٣/ ٤٠٦-٤٠٧) وقال الذهبي في "الترتيب" ٨ب: كثير متروك. وتعقبه السيوطي وابن عراق، قال: وأخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" وقال: إسناده ضعيف، "اللآلئ" (١/ ١٦٥) و"التنزيه" (١/ ٢٣٣ ح ١٤). لقد اختلف العلماء في الخضر، فليراجع كتاب الحافظ ملاّ علي القاري "الحَذَرُ في أمر الخضر" و كتاب ابن حجر "الزهر النضر في حال الخضر" و"الخضر بين الواقع والتهويل" لمحمد خير رمضان يوسف، دمشق دار المصحف، ١٤٠٤هـ و"عُجالة المنتظر في شرح حال الخضر لابن الجوزي" و"الرّوْض النضر في أنباء الخضر" للعراقي. وقال ابن حجر في الفتح (٦/ ٤٣٤-٤٣٥): ضعيف. فالحديث ضعيف جدًا.

قال مؤلفه:(١)وقد رَوَى هذا الحديث من طريق أخرى، وألفاظ أُخر:

(٤٠٢) أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المُنادي، ونقلتُه من خطّه، قال: أخبرني أبو جعفر أحمد بن النضر العَسْكري أن محمد بن سلاّم المنبجي حدّثهم، قال: حدثنا / (١٤٧/ب) وضّاح بن عبّاد الكوفي، قال: حدّثنا عاصم بن سُليمان الأحْول قال: حدثني أنس بن مالك قال: خرجتُ ليلة من الليالي أحْمِلُ مع النبي ﷺ الطَّهُور(٢) حتى سَمِعَ مُناديًا يُنادي فقال لي: يا أنس صَهْ،(٣) قال فَسَكَتُّ فَاستَمِعَ فإذا هو يقول: اللهم أعنّي على ما يُنْجيني مما خوفْتَني منه، قال: فقال النبي ﷺ: لو قال أُخْتَهَا مَعَها؟ وكأنّ الرجُلَ لُقِّنَ ما أرادَ النبيُّ ﷺ فقال: وارزُقْني شَوْقَ الصّالحين(٤) إلى ما شوّقْتَهُمْ إليه، فقال النبيُّ ﷺ لي: يا أنس ضَعْ لي الطَّهُور وائت هذا المنادِيَ، فقال له:(٥) ادعُ لرَسُولِ الله ﷺ أن يُعينَه الله على ما ابْتَعَثَهُ بِهِ، وادْع لأمّته أن يَأْخُذُوا ما أتاهم به نَبِيُّهُم بالحقّ قال: فأتيته، فقلت: رَحِمَكَ اللّه ادع الله لرَسُول الله أن يُعينه على ما ابتعثه به، وادع لأُمّته أن يأخذوا ما أتاهم به نبيّهم بالحق، فقال لي: ومَنْ أرْسَلَكَ؟ فكرهتُ أن أُخْبِره ولم أستأمر النبي ﷺ فقلت:(٦) رحمك الله وما يَضُرُّكَ مَنْ أرْسَلَني، ادعُ بما قلتُ لك، فقال: لا، أو تَخْبِرَني بمن أَرْسَلَكَ، قال: فرجعت إلى رسول الله ﷺ فقلت له: يا رسول الله إنّهُ أَبَى أن يَدْعُو بما قُلْتَ لي حتى أُخبره بمن أرْسَلَني، فقال: ارْجعْ إليه فقُل / له: أنا رسولُ رسول الله ﷺ، فَرَجَعْتُ إليه، (١٤٨/أ) فقلت له، فقال لي: مَرْحبًا برسول الله(٧) وبرسوله أنا كُنْتُ أحقّ أنْ آتيَهُ، اقْرأْ على رسول الله ﷺ مِنّي السّلاَمَ، وقُل له، يا رسول الله! الخضرُ يَقْرأُ عَلَيْكَ السّلاَمَ ورحمة الله، ويقول لك: يا رسول الله: إن الله قد فَضّلَكَ على النبيّين كما فَضّلَ

---

(١) وفي ي "قال المصنف".

(٢) الطّهور: بفتح الطاء: ما يُتطهر به كالفَطُور والسّحور والوَقُود والوَضُوء.

(٣) صَهْ: بمعنى اسكت فهي اسم فعل أمر.

(٤) وفي ح "الصادقين" بدل "الصالحين".

(٥) وفي "الزهر النضر" لابن حجر "فقُلْ لَهُ: ادعُ الله تعالى لرسول الله".

(٦) وفي يوسف بزيادة "له" فقلت له.

(٧) وفي "الزهر النضر" ص٩٨ "مرحبًا برسول رسول الله".

شهرَ رَمضان على سائر الشُّهُور، وفضّل أُمّتَكَ على الأمَم كما فضّل يَوْمَ الجُمعة على سائرالأيام، قال: فلما ولّيت سمعتهُ يقول: اللهم اجعلني من هذه الأمّة المُرْشدة المَرْحُومة المَتُوبِ عليها».(١)

* * *

٨-[باب في] ذكرما نُقل مِنْ أنّهُ يَلْتَقِي الخضر وإلياس كُلَّ موسم

(٤٠٣) أنبأنا(٢) هبة الله بن محمد بن الحُصين قال: أنبأنا(٢) أبو طالب ابن غيلان قال: حدثنا(٢) إبراهيم المزكي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن خُزَيْمة قال: حدثنا محمد بن أحمد بن زَيْدَاء،(٣) قال: حدثنا عَمْرو بن عاصم، عن الحسن بن رزين، عن ابن جُريج، عن عطاء، عن ابن عبّاس، قال: ولا أعلمه إلاّ مرفوعًا إلى النبي ﷺ قال: يَلْتَقِي الخضرُ وإلياسُ عليهما السلام كُلّ عام(٤) فيَحْلِقُ كلُّ واحد منهما رأس صاحبه، ويتفرّقان عن هذه(٥) الكلمات: بسم الله / ما شاء الله، لا يَسُوقُ الخَيْرَ إلاّ اللّهُ؛ ما شاء الله لا يَصْرِفُ السُّوءَ إلاّ الله، ما شاء اللهُ ما يكُون من نعمة فمن الله،(٦) ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله. قال ابن عبّاس: مَنْ قَالَها حينَ يُصْبِحُ، وحين يُمْسِي كلّ يوم ولَيْلَة، ثلاثَ مرّات عُوفِيَ من الغَرَق والحَرَق، والشَّرَق»(٧) وأحْسبُهُ قال: «و من الشيطان(٨) ومن الحيّة والعَقْرب حتّى يُصْبحَ ويُمْسيَ».(٩)

(١٤٨/ب)

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الحسين أحمد بن جعفر المنادي. وتعقّبه السيوطي وابن عراق "اللآلئ" (١/ ١٦٦) و"التنزيه" (١/ ٢٣٤ ح ١٥) . يراجع الحديث في "الزهر النضر" ص ٩٩، و"البداية والنهاية" (١/ ٣٣١) ، "تهذيب تاريخ ابن عساكر" (٣/ ١٠١) ، و"فتح الباري" (٦/ ٤٣٥) .

(٢) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٣) وفي ح زَبْدا بسكون الباء بدل الياء وبهمزة في آخره وكذلك في "الميزان" (١/ ٤٩٠) وضبطه الحافظ في الفتح (٦/ ٤٣٥) بمعجمة ثم موحدة ساكنة.

(٤) وفي "الزهر النضر" ص ١٠٢ "في كل عام في الموسم".

(٥) وفي "الزهر النضر" ص ١٠٢ "هؤلاء" بدل "هذه".

(٦) وفي "الزهر النضر" ص ١٠٢ "بسم الله ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله".

(٧) الشَرَقُ: بفتح الشين والراء: الشجا والغُصّة وقد شرق أي غَصّ وفي الحديث "يؤخّرون الصلاة إلى شَرَق الموتَى" "مختار الصحاح". وفي ح "السرق" بالسين.

(٨) وفي يوسف ، ح ، الكامل: "و من الشيطان والسُّلْطان" بزيادة "السلطان".

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكى في "فوائده" تخريج الدارقطني " من =

(٤٠٤) طريق آخر لهذا الحديث: أنبأنا عبد الوهّاب بن المُبارك، قال: أنبأنا محمد ابن المُظفّر، قال: أنبأنا[١] أحمد بن محمد العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن الدَّخيل، قال: حدثنا أبو جعفر العُقَيْلي، قال: حدثنا محمد بن الحسن والخضر بن داود قالا: حدثنا محمد بن أحمد بن زيدا[٢] قال: حدثنا عَمْرُو بن عاصم، قال: حدثنا الحسن ابن رزين، قال: حدثنا ابن جريج، عن عطاء عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: يلتقي الخضر وإلياسُ في كلّ مَوْسِمٍ، فإذا أرادَا أن يَفْتَرِقَا تَفرَّقَا على هذه الكلمات: بسم الله ما شاء الله، لا يَسُوقُ الخيرَ إلاّ الله، ولا يَصْرِفُ السُّوءَ إلاّ الله، ما شاء الله ما بِكُمْ من نعمةٍ فمن الله، ما شاء الله، لا حَوْلَ ولا قُوة إلا بالله، فَمَنْ قالها إذا أمْسى أَمِنَ من[٣] الحَرْق والغَرَق والشّرَق حتى يُصبح، ومن قالها حين يُصْبِحَ ثَلاَثَ/ (١٤٩/أ) مرّات أَمِنَ من الحَرْق والغَرَق والشَرَق حتى يُمْسِي». [٤]

* * *

٩-[باب في] ذكر ما رُوِيَ من اجتماع الخضر وجبريل وميكائيل وإسرافيل

(٤٠٥) أنبأنا محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا[٥] أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرني عبد العزيز بن علي الأزجيّ، قال: حدثنا محمد بن علي بن عطيّة الحارثي،

= طريق الحسن بن رزين. وتعقّبه السيوطي وابن عرّاق: بأن ابن عدي أخرجه من هذا الطريق وقال: هو بهذا الإسناد منكر "الكامل"(٢/ ٧٤٠) ترجمة الحسن بن رزين، وقال ابن عدي: ولاأعلم يروى هذا عن ابن جُريج بهذا الإسناد وغير الحسن بن رزين هذا وليس بمعروف، وهو من رواية عمرو بن عاصم عنه،و هذا الحديث بهذا الإسناد منكر؛ وأخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١/ ٢٢٥ت ٢٧٣) : الحسن بن رزين وقال: الحسن مجهول في الرواية، عن ابن عباس مرفوعًا وموقوفاً ولا يُتابع عليه مسنداً ولا موقوفًا. انظر "اللالئ" (١/ ١٦٦-١٦٧) ، و"التنزيه" (١/ ٢٣٤ أثر ١٦) و"الحذر في أمر الخضر" ص ١١٨، "فتح الباري" (٦/ ٣١١) ، "إتحاف السادة المتقين" (٤/ ٣٧٩) ؛ فالحديث ضعيف.

(١) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٢) وفي ي، ح "زَبْدا" بفتح الزاي وسكون الباء وبعدها الف وقد مر.

(٣) وفي ح "أمن الحرق".

(٤) وقال علي القاري في "المصنوع: ٤ قال العسقلاني: لا يثبت فيه شيء.

(٥) وفي ح "انبأنا أبو بكر أحمد".

قال: حدثنا علي بن الحُسَيْن[١] الجَهْضَمِيُّ، قال: حدثنا ضَمْرَةُ بن حَبِيب المَقْدِسِي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا العَلاَء بن زياد القُشَيْرِيُّ، عن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يجتمع كُلّ يوم عَرَفَة بعَرَفَة جبريلُ وميكائيل، وإسرافيل، والخضر، فيقول جبريل: ما شاء الله، لا قوّة إلاّ بالله، فيردُّ عليه ميكائيل: ما شاء الله كلّ نعمة فَمِن[٢] الله، فيردُّ عليه إسرافيل: ما شاء الله، الخيرُ كُلُّهُ بِيَدِ الله، فيردُّ عليه الخضر: ما شاء الله، لا يَصْرِفُ السُّوء[٣] إلاّ الله، ثم يتفرّقون عن هذه الكلمات، فلا يَجْتَمعون إلى قابلٍ في ذلك اليوم، قال رسول الله ﷺ: فما من أَحَدٍ يَقُولُ هؤلاء الأربع مقالات حين يستيقظ من نَوْمه إلاّ وَكل الله به أربعة من الملائكة يحفظونه مقالة[٤] جبريل من بَيْنَ يَدَيْه، وصَاحِبَ مَقَالَةَ ميكائيل عن يَمينه، وصاحب / مقالة إسرافيل عن يَسَارِه، (١٤٩/ب) وصاحب مَقَالة الخضر من خَلْفه، إلى أن تغرُبَ الشمسُ، من كلّ آفة، وعاهة، وعدوٍ، وظالمٍ، وحاسدٍ، قال رسول الله ﷺ: وما منْ أحدٍ يقولُها في يوم عَرَفَة مائة مرّة مِنْ قَبْلِ غروب الشمس إلاّناداه الله تعالى من فَوْق عَرْشه: أيْ عَبْدي قد أَرْضَيْتَني وقد رَضِيت[٥] عنك فسَلْني ما شئتَ فبعزّتي حلَفْتُ لأُعْطِيَنّك».[٦]

قال المصنف:[٧] وهذه الأحاديث باطلةٌ. أما الأوّل فَفيه عبد الله بن نافع، قال يحيى بن مَعين: ليس بشيء، وقال عليُّ بن المَدِينيّ: يَرْوِي أحاديث مُنْكرة، وقال

(١) وفي اللآلئ "علي بن الحسن" بدل "الحُسين".

(٢) وفي ي "كل نعمة من الله" بدون الفاء.

(٣) وفي الأصل سليمية: "الشرّ" وفي يوسف "السُّوْ".

(٤) وفي يوسف ، ح "صاحب مقالة" بزيادة صاحب.

(٥) وفي الأصل سليمية "ارضيت" وأثبتناها من يوسف أغا.

(٦) وفي حاشية الأصل: آخر الجزء الثاني من خط مؤلفه. أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب من حديث علي، وتعقبه السيوطي وابن عرّاق وقالا: وجود المجاهيل فيه لا يقتضي الحكم عليه بالوضع، وله طريق آخر أخرجه ابن الجوزي في "الواهيات" وقال الذهبي في "الترتيب" ٩/أ: فيه مجاهيل. ينظر "اللآلئ" (١/١٦٧) و"التنزيه"(١/٢٣٥) .

(٧) "قال المصنف" ، من ي.

النسائي: متروك الحديث،[١] وفيه كَثِير بن عبد الله، وهو كـثير بن عبد الله بن عمرو ابن عَوْف المُزَنيّ، قال أحمد بن حَنْبل: لا يُحـدَّثُ عنه، وقال مَرّة: لا يُسَاوي شيئًا، وقال يحيى بن مَعين: لَيْسَ حديثه بشئ ولا يُكتب،[٢] وقال النّسائيُّ والدّارقطني: هو مـتروك الحـديث، وقال الشـافعيّ: هو رُكْنٌ من أركـان الكذب، وقال أبو حـاتم بن حـبّان: روى عن أبيـه عن جَدّه نسخـةً مَوْضُوعـةً، لا يَحِلُّ ذكـرُها في الكُتب، ولا الروايةُ عنه إلا على جِهَةِ التعجّب.[٣]

(١٥٠/أ) وأما طريق ابـن المُنَادي، فقال ابن المُناديُّ: هو حـديثٌ واهٍ / بالوضّاح[٤] وغيره، وهو منكَرُ الإسناد، سَقِيمُ المَتْن، ولم يُراسـل الخضـرُ نبيًا ولم يَلْقَهُ. و أما حـديث الْتِقَاء الخضر وإلياس، ففي طريقه الحسنُ بن رَزِينٍ، قال الدارقطني: لم يُحدّث به عن ابن جُرَيْجٍ غيرُهُ،[٥] وقـال العُقَيْليّ: ولم يتابع عليـه مُـسْنَدًا ولا مَوْقُوفًا، وهو مَجْهُولٌ في النَّقْل، وحديثه غيـر محفوظ،[٦] وقـال ابن المنادي: هذا الحديث واهٍ بالحـسن بن رَزِين، والخضر وإلياس مَضَيا لِسَبِيلهما.

قال مـؤلف الكتاب:[٧] قلت: وأمـا حديث اجـتماعـه مع جبْريل،[٨] ففيـه عدّة مجاهيل لا يُعرفون، وقد أغرىَ خَلْقٌ كثير من المهوَّسين[٩] بأن الخضر حَيٌّ إلى اليَوْم، ورَوَوْا أنّهُ الْتَقَى بعَلِيّ بن أبـي طالب،[١٠] وبعمر بن عبدالـعزيز، وأنّ خَلْقًا كثيرًا من

---

(١) يُنظر "الميزان" (٢/٥١٣/٤٦٤٦).

(٢) وفي ح "و لا يُكتب حديثه" زيادة حديثه؛ ينظر "التهذيب" (٦/٥٣/١٠٠).

(٣) يُنظر "الكامل" (٦/٢٠٨٣)؛ و"الميزان" (٣/٤٠٦-٤٠٧).

(٤) جرحـه أبو الحسين ابن المنادي، انظر "الضعـفاء والمتروكين" لابن الجـوزي (٣/١٨٣ ت٣٦٣٧) و"الميزان" (٤/٣٣٤ ت ٩٣٤٩).

(٥) قال ابن عـدي: ليس بشيء، وقـال الذهبي: والحديث منكر، والحسـن فيـه جهالـة "الميزان" (١/٤٩٠ ت ٨٤٥).

(٦) انظر "الضعفاء الكبير" للعُقيلي (١/٢٢٤-٢٢٥ ت ٢٧٣).

(٧) وفي ح ، ي "المصنف".

(٨) وفي الأصل (سليمية) "الخضر" نقلناها من يوسف أغا وهو الصحيح.

(٩) ذوهَوَس: اضطراب وفساد، رجل مُهوّس: يحدّث نفسه "المعجم الوسيط".

(١٠) وفي يوسف زيادة "رضي الله عنه".

الصَّالحين رأَوْهُ، وصنَّف بعضُ من سمع الحديث[١]، ومن لم يعرف عِلَلَهُ كتابًا جمع فيه ذلك، ولم يسأل عن أسانيد ما نَقَلَ وانتَشَرَ الأَمْرُ إلى أنّ جماعة من المتصنّعين بالزُّهْد يَقُولُون: رأيناهُ وكلّمناهُ، فَوَاعَجبًا أَلَهُمْ فيه عَلامَةٌ يَعْرِفُونَهُ بها؟ وهل يَجُوزُ لِعَاقِلٍ أن يلتقي[٢] شخصًا فيقُولُ له الشخصُ:[٣] أنا الخضر فيُصَدِّقُهُ؟

* * *

١٠-[باب في] ذكر ما نُقِل أنّ علياً عليه السلام لَقِيَهُ

(52/٤٠٦) أنبأنا[٤] / أبو مَنْصُور القَزّاز، قال أنبأنا[٤] أبو بكر أحمد بن علي، (١٥٠/ب) قال: أخبرني محمد بن الحُسين الأَزْرق، قال: حدثنا أبو سَهْل أحمد بن محمد بن زياد، قال: حدّثنا أحمد[٥] بن يحيى بن إسحاق، قال: حدثنا أحمد بن حَرْب النَّيْسَابوري، قال: حدثنا عبد الله بن الوليد العَدَني، عن محمد بن الهَرَوِيّ عن سُفْيان الثَّوْري، عن عبد الله بن مُحرز، عن يزيد بن الأصَمّ، عن عليّ أبي طَالب أنّه قال: «بينا أنا أَطُوفُ بالبيت إذا رَجُلٌ مُتعلِّقٌ بأَسْتَار الكعبة وهو يقُول: يامَنْ لا يُشْغلُهُ سَمْع عن سَمعَ، يا من لا تَغْلطُهُ المسائلُ، يا مَنْ لا يَتَبَرَّمُ بإلحاح المُلحّين، أذقْني بَرْدَ عَفْوِكَ، وحَلاَوَةَ رَحْمَتكَ، قلتَ: يا عَبْد الله أعد الكَلاَمَ، قال: أو سَمِعْتَه؟[٦] قلتُ: نعم، قال: والذي نَفْس الخضر بيده -وكان الخضر هُو- لا يَقُولُهُنّ عبدٌ دُبُرَ الصلوات[٧] المكتوبة إلاّ غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ، وإن كانَتْ مِثْلَ رَمْلِ عالج،[٨] وعَدَدِ المطرِ، وَرَقِ الشَّجَرِ».[٩]

---

(١) يقصد ابن الجوزي صاحب كتاب «جزء في أخبار الخضر» لعبد المغيث بن زهير الحربي، وقد نقض ابن الجوزي هذا الجزء في كتاب أسماه «عجالة المنتظر في شرح حال الخضر».

(٢) وفي ح "يلقى" بدل "يلتقي".

(٣) وفي ح "فيقول الشخص".

(٤) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٥) وفي ح :أسقط الراوي: أحمد بن يحيى بن إسحاق وهو أبو جعفر البجلي الحُلواني وهو أخو خازم بن يحيى روى عنه أبو سهل بن زياد. "تاريخ بغداد" (٥/ ٢١٢ ت ٢٦٨٣) : ثقة.

(٦) وفي ح "و سمعته" بدل "أو سمعته".

(٧) وفي ح "الصلاة" بدل "الصلوات".

(٨) عالج: موضع بالبادية وفيه رَمْل "مختار الصحاح" .

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخ بغداد" (٤/ ١١٨ ت١٧٨٥) وأورده السيوطي في=

قال مؤلّف الكتاب:[١] هذا حديث لا يصحّ، ومحـمد بن الهَرَوِيّ مَجْهول، وابن محرز متْروك، قال أحمد: ترك الناس حديث عبد الله بن مُحرز،[٢] وقال ابن المبارك: لقيتُه وكانَتْ بَعْرَة أحبّ إليّ منه.

* * *

١١-[باب في] ذكر ما رُوِيَ أنّ عمر بن عبد العزيز لقيه.

(١٥١/أ) (52/٤٠٧) أنبأنا[٣] إسماعيل / بن أحـمد، قال: أنبأنا[٣] محمـد بن هبة الله الطبري، قال: أخبرنا[٤] محـمد بن الحسين بن الفضل، قال: أخبرنا عـبد الله بن جعفر، قال: حـدثنا يَعْقوب بن سُفْيان، قال: حدثنا محمـد بن عبد العزيز الرملي، قال: حـدثنا ضمرة، عن السَّرِيّ بن يـحيى، عن رِيَاح بن عَبِيدَةَ، قـال: رأيتُ رجلاً يُمـاشي عمـر بن عبـد العـزيز، مُعْتَمِدًا على يده، فـقلتُ في نَفْسي: إن هذا الرجل [حاف][٥] فلما صلّى قلت: مَن الرجلَ الذي كان معك مُعـتمدًا على يَدكَ آنفًا؟ قال: وقد[٦] رأيته يا رِيَاحُ؟ قـلتُ: نعم قال: إني لأراكَ رجُلاً صَالِحًا، ذاكَ أخي الخـضر، بَشّرني أني سألي وأعْدِل.[٧]

= "اللآلئ" (١/١٦٨)، وابن عراق في "التنزيه" (١/٢٣٥ ح ١٨) وقال: وتعـقّب بأن ابن عساكر رواه من طريق آخر: هو من طريق الدينوري صاحب "المجالسة" والدارقطني اتّهمه بالوضع إلاّ أنّ ابن أبي الدنيا تابعه فزالت التُهْمَةُ لكن في السّـند مجاهيل، وقال ابن حـجر في "الفتح" (٦/٤٣٥): أخـرجه ابن عسـاكر من وجهين في كل منهما ضعف. وهو في "المجالسـة" من الوجه الثاني. وقال الذهبي في "الترتيب" ٤١أ: وابن مُحرز: ساقط. فالحديث ضـعيف.

(١) وفي ي: قال المصنف.

(٢) ينظر: "المغني في الضعفاء"(١/٣٥٦/ ٣٣٦٠) و"الميزان" (٢/ ٥٠٠).

(٣) وفي ح "اخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٤) وفي ي، ح "أنبأنا".

(٥) وفي ي "جافي" وفي الأصل "حافي" بدل "حاف". ومعنى (يماشي): أي يمشي معه.

(٦) وفي التاريخ "و هل" وفيه "ما أحسبك إلاّ رجلاً صالحًا".

(٧) أخرجـه ابن الجوزي من طريق يعقـوب بن سفيـان في "تاريخه" (١/٥٧٧) وتعـقّبه السيـوطي وابن عرّاق وقالا: بأن ابن حجـر قال: هو أصحّ ما ورد في بقاء الخـضـر وقال ابن عراق: رياح وإن كان قـد تكلّم فيه =

قال المصنف: وقد روى مَسْلَمَةُ عن عُمر أنه لَقِي الخـضر. قال ابن المنادي: حديث مسلمة كَلاَ شَيء، وحـديث رِيَاحٍ كالرِّيح. قال: وقال رُوِي عن الحسن بقـاءُ الخضر، وهو مأخوذٌ عن غير ملّتنا.

وقال مؤلفه:[١] وقد روي عن الحسن أنه مات. قال ابن المُنادي: وقد رُوي عن أهل الكتاب أنه شَرِبَ مـن مَاءِ الحَيَاة، ولا يُوثق بقولهم. قال: وجَمـيعُ الأخبـار في ذكر الخـضـر وَاهِيَةُ الصُّدُور والأعْجـازِ ثم لا تَخْلُو مِنْ أمْرَيْن: إمـا أنْ تكون أدْخلَتْ مِنْ حَديث بعض الرُّواة المتأخّرين استغْفالاً، وإما أن يكون القَوْمُ عَرَفُوا حَالَها فَرَوَوْها على / وَجْه التعجّب، فنُسِبَتْ إليهم على وَجْه التحقّق، قال: وأكثر المغفّلين مُغَرُّون[٢] بأنّ الخَضِرَ بَاقٍ، والتّخْليـدُ لا يكُونُ لِبَشـرٍ، قال عـزّ وجلّ ﴿ومـا جعَلْنَا لِبَشَرٍ من قَبْلِكَ الخُلْدَ﴾ [الأنبياء : ٣٤] (١٥١/ب)

قال ابنُ المُنَادي: وأخـبرني بعضُ أصحابـنا عن إبراهيم الحَرْبِي أنّه سُئِل عن تَعْمير الخضـر، فأنْكر ذلك، وقـال: هو مُتَقَادِمُ المَوْت. قال: وسُئِلَ غَيْرُهُ عـن تَعْميرِه، و إنّ طَائِفَةً من أهل زَمَانِنَا يَرَوْنَهُ ويَرْوُونَ عنه، فقال: مَنْ أَحَالَ على غائبٍ لم ينْتَصِف منه،

=عبـد الله بن المبارك، فـقد وثقـه ابن معين وأبو زرعـة الرازي والنسائي وابن حبّان. ووثقه ابن حـجر في "التـقريب" ص ٢١١ ت ١٩٧٣ وقـال: كوفي ثـقة سكن الحـجاز من الرابعـة وقـال في "التهـذيب": هو والسـلمي شخص واحد، ذكره ابن حبّان في "الثقات" (٤/ ٢٣٨) وقال: يروي عن أبي سعيد الخدري، روي عنه ابنه إسـماعيـل بن رياح وأهل العراق، وكـان رياح من العبّاد من جُلساء عـمر بن عـبد العـزيز. وذكره البخـاري في "تاريخه الكبير" (٢/ ١/ ٣٢٩) ت ١١١٢: رياح بن عـبيدة عن قزعـة وعمر بن عبـد العزيز، وروى عنه حاتم بن أبي صغيرة وذكره ابـن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٣/ ٥١١ت ٢٣١٦) قال: روى عن عمر بن عبـد العزيز وقزعة وروى عنه داود بن أبي هند وحاتم بن أبي صغيـرة والسّري بن يحيى سمعت أبي يقول ذلك. قال أبو محمد: روى عن أبي صالح ذكوان روي عنه محـرر بن قعنب، قال عثمان بن سعيد الدارمي ليحيى بن معين: رياح بن عبيدة كيف حديثـه؟ فقال: ثقة. وسُئل أبو زرعة عن رياح فقال: كان ثقة وفي رواية: كـوفي ثقة، يراجع "التـعقـبات" ص ٥٠. قال ابن حـجر في "الفـتح" (٦/ ٤٣٥) : لا بأس برجاله، ولم يقع لي الآن خـبر ولا أثر بسند جيد غـيره، وهذا لا يعارض الحديث الأول في مـائة سنة، فإن ذلك كـان قبل المـائة، وينظر: "سيـرة عـمر" لابـن الجوزي ص ٤٣، وابن كـثـير في "البـداية والنهـاية" (١/ ٣٣٣-٣٣٤) ، "الإصابة" (١/ ٤٤٦) . "سـيرة عمر بن عـبد العزيز" لابن عـبد الحكم ص ٣٢-٣٣، و"الترتيب" للذهبي ٩أ، و"المنار المنيف" ٦٧.

(١) وفي ح "قال المصنف".

(٢) أي مخدوعون.

ومَاأُلقِي ذِكْرَ هذا بَيْنَ النّاسِ إلاّ الشيطانُ.

* * *

١٢-[باب في] حديث عن إِلياسِ عَلَيْهِ السلامُ

(٤٠٨) أنبأنا(١) محمد بن ناصر، قال: أنبأنا(١) المبارك بن عبد الجبار، قال: حدثنا(٢) أبو طالب العشاري، قال: أنبأنا(٣) أبو الحسين بن أخي ميمي قال: حدثنا أبو على بن صَفْوَان، قال: حدثنا أبو بكر القُرشي، قال: حدثني إبراهيم بن سَعيد الجَوْهَريّ، قال: حدثنا يَزيد بن يزيد الموصلي التَيْمي مولى(٤) إبراهيم، قال: حدثنا أبو إسحاق الجرشي، عن الأَوْزاعي، عن مكْحُول، عن أنس بن مالك، قال: غَزَوْنا مع رسولِ الله ﷺ حتى إذا كُنّا بفجّ النّاقَة عِنْد الحَجَر، إذا نَحْنُ بصَوْتٍ يقول: اللّهم اجْعَلْني من أمّة محمد المَرْحُومَة المَغْفُورِ لها، المُتَاب عليها، المُسْتَجَاب/ لها، فقال لي (١٥٢/أ) رسولُ الله ﷺ: يا أنس انْظُرْ ما هذا الصّوْتُ؟ فَدخلتُ الجَبلَ، فإذا برجُلٍ أَبْيَضُ الرأسِ واللِّحْيَة، عليه ثيابٌ بياضٌ،(٥) طُولُهُ أكثرُ من ثلاثمائة ذِرَاعٍ، فلما نَظَرَ إليّ قال: أنْتَ رسول النبي؟ قلتُ: نعم، قال: ارجعْ إليه فَاقْرئهُ منّي السّلام، وقُل له: هذا أخُوك إلياس يُريدُ يَلْقَاكَ،(٦) فَجاءَ النّبيُّ ﷺ، وأنا مَعَهُ، حتّى إذا كُنّا قريبًا منه، تقدّم النبيُّ ﷺ وتأخّرتُ، فتَحَدّثا طَويلاً فنزَلَ عليهما شيء من السّمَاء شبْهُ السُفْرَة، فدَعَوَاني، فأكَلْتُ مَعَهُما، فإذا فيها كَمْأَةٌ،(٧) ورُمّان، وكَرَفْسٌ،(٨) فلمّا أكَلْتُ قُمْتُ

(١) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٢) وفي ي "أنبأنا" وفي ح "أخبرنا".

(٣) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٤) وفي ي ، ح "مولى لهم" بدل "لإبراهم".

(٥) وفي الترتيب "بيض".

(٦) وفي "اللآلئ" "لقائك" بدل "يلقاك" وفي الترتيب "أن يلقاك".

(٧) الكَمْءُ: نَبَاتٌ يُقال له أيضًا "شَحْمُ الأرض" يُوجد في الربيع تحت الأرض وهو أصل مستدير كالقلقاس، لا ساق له ولا عرق، لونه يميل إلى الغبرة. ج. أكمُوءُ. يقول له الاتراك: دُومَالآنْ (نوع من الفُطْرِ الأَغْبَرِ).

(٨) الكَرفسُ: بَقْلَة مَشْهُورة تُؤكل (كلمة دخيلة).

فتنحيْتُ، وجاءَتْ سَحابةٌ فاحتَمَلَتْه أنظُرُ إلى بَيَاضِ ثِيَابِه، فبها[١] تهوى به قِبَل الشام، فقلتُ للنبي ﷺ: بأبِي أنتَ وأمّي هذا الطّعامُ الذي أكلنَا من السّماء نَزَل عَلَيْك؟ فقال النبي ﷺ: سألْتُهُ عنه فقال لي: أتَاني به جبريلُ في كلّ أربعين يومًا أكْلَةً، وفي كُلّ حَوْل[٢] شَرْبَةً مِنْ ماءِ زَمْزَم، وربّما رأيته على الجُب[٣] يَمُدُّ بالدّلْوِ فيَشْرَبُ، وربّما سَقَاني».[٤]

قال مؤلف الكتاب:[٥] هذا حديث موضوع، لا أصل له، ويزيد الموصلي وأبو

---

(١) وفي ح "فيها تهوى".

(٢) الحَوْل: السنة، ولكن ليس له بداية وهو اثنا عشر شهرًا قمريًا.

(٣) الجُبُّ: البئر العميقة. المراد هنا بئر زمزم.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن أبي الدنيا من حديث أنس بن مالك، قال ابن عراق: وأخرجه ابن شاهين من طريق خير بن عرفة مجهول، بل هو معروف، كما قال ابن حجر في "تبصير المنتبه بتحرير المشتبه" (٢/ ٥٤٤) وكذلك قال في "الإصابة" محدّث مصري مشهور، روى عنه شيخ الدارقطني، ولكن فيه بقيّة، وبقيّة مدلّس وقد عنعن. والحديث أخرجه الحاكم في "مستدركه" (٢/ ٦١٧)، كتاب التاريخ، التقاء إلياس مع النبي ﷺ، ومن طريقه البيهقيّ في "دلائل النبوة" (٥/ ٤٢١-٤٢٢) من طريق آخر عن عبدان بن سيار، عن أحمد بن عبد الله بن عبد الله الرقي، عن يزيد بن يزيد البلوي عن أبي إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي به بنحوه وفي أوّله "كنا مع رسول الله ﷺ في سفر..." وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يُخرجاه، وتعقّبه الذهبي في "التلخيص" وقال: بل موضوع، قبّح الله من وضعه، وما كنت أحْسِبُ ولا أجوّز أن الجَهْلَ يبلغ بالحاكم إلى أن يصحّح هذا وإسناده!؟ ثم ذكر أنه افتراه يزيد البلوي أو عبدان بن سيار البرقي، وقال الذهبي في يزيد بن يزيد البلوي في "الميزان" (٤/ ٤٤١ ت ٩٧٦٣) عن أبي إسحاق الفزاري بحديث باطل وخرّجه الحاكم في "المستدرك" وأورد الحديث بإسناده وقال: فما استَحْيى الحاكمُ من الله يصحح مثل هذا وقال البيهقي: إسناد الحديث ضعيف بمرّة وفيما صحّ من المعجزات كفاية وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في "كتاب العظمة" (٥/ ١٥٣٠ حديث ٩٩٨-١) من طريق محمد بن إبراهيم بن داود، عن أحمد بن هاشم بنحوه به. وقد تكلّم ابن كثير في "البداية والنهاية" (١/ ٣١٥) على الحديث وقال: وهذا مما يُستدرك على الحاكم في "المستدرك" فإنه حديث موضوع مخالف للأحاديث الصّحاح من وُجُوه، لما ثبت في الصحيحين من حديث أبي هريرة مرفوعًا: «خلق الله آدم طوله ستون ذراعًا في السماء... ثم لم يَزَل الخَلْقُ يَنْقُصُ حتى الآن...»، البخاري كتاب أحاديث الأنبياء (٦٠) باب خلق آدم وذريته حديث ٣٣٢٦ الفتح (٦/ ٣٦٢). وينظر أيضًا كتاب "التنكيت والإفادة في تخريج أحاديث سفر السعادة" لابن همّات الدمشقي ص ٢٦-٢٨، وكذلك "المنار المنيف في الصحيح والضعيف" ابن القيم الجوزية ص ٦٧-٧٦، "و "الترتيب" ١٩أ قال: والخبر باطل".

(٥) وفي ي "قال المصنف".

(١٥٢/ب) إسحاق الجرشي لا يُعرفان،[١] وقد سَرَقَ هذا الحديثَ بعضُ المَجْهُولِين/ فَرَوَاهُ عن واثِلَةَ.

(٤٠٩) أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزار، قال أنبأنا أبو الحسين بن المهتدي، عن أبي حفص بن الشاهين، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن مُنير الحرّاني، قال: حدثنا أبو طاهر خير بن عرفة الأنصاري، قال: حدثنا هانئ بن المتوكّل، قال: بَقِيّةُ، عن الأوزاعي، عن مكْحول قال: سمعتُ واثلة بن الأسقع قال: غَزَوْنا مع رسول الله ﷺ غَزوَة تَبُوك حتّى إذا كُنّا بِبِلاَدِ جُذام،[٢] وقد كان أصابَنَا عَطَشٌ، فإذا بَيْنَ أيْدينا آبارُ غَيْث، فَسرْنَا مِيلاً، فإذا بِغَدِير[٣] حتّى إذا ذهب، ثلثُ اللّيل إذا نَحْنُ بمُنَاد يُنَادي بِصَوْت حَزِينٍ: اللهم اجْعَلْني من أمّة محمد المَرْحومة المَغْفُورِ لها، المُستَجَاب لها، والمُبَارك عليها، فقال رسول الله ﷺ: يا حُذَيْفَةُ ويا أَنَسُ ادْخُلا إلى هذا الشّعْب،[٤] فانظُرا ما هذا الصوتُ؟ قال: فدخلْنَا، فإذا نَحْنُ برجلٍ عليه ثيابٌ بياض أشدُّ بَيَاضًا من الثّلج، وإذا وجهُهُ ولحْيتُه كذلك، وإذا هو على جِسْمنَا منّا بذِرَاعَيْنِ أو ثَلاثَة، فسلّمْنا عَلَيْهِ، فردّ علينا السّلام، ثم قال: مَرْحَبًا، أنتُما رُسلاَ رسولِ الله ﷺ؟ فقُلنا: نعم، من أنْتَ يرحمك الله؟ قال: أنا إلياس/ النَّبيُّ، خرجتُ (١٥٣/أ) أُريدُ مكّةَ، فرأيتُ عَسْكَرَكُمْ، فقال لي جُنْدٌ مِنَ الملائكة: على مَقْدمتكم جبْرِيلُ وعلى سِيَاقكم[٥] ميكائيل، هذا أَخُوكَ رسولُ الله، فسلّمْ عليه، وَالْقه، ارْجِعَا فَاقرآهُ منّي السّلامَ، وقُولا له لم يَمْنَعْنِي من الدُخول إلى عَسْكركم إلاّ أنّي تَخَوَّفْتُ أن يَذْعَرَ الإبِلُ، ويَفْزَعَ المُسْلِمُونَ من طولي، فإنّ خَلْقِي ليس كخَلْقِكُمْ، قُولا له: يأتني ﷺ يُبايعني قال حذيفة وأنس: فَصَافَحْناه، فقال لأنس: خادمُ رسول الله ﷺ: من هذا؟ قال: هَذَا حُذَيْفَة صاحب سِرّ رسول الله، فَرَحّبَ به ثم قال: إنّه لَفِي السماء أَشْهَرَ

---

(١) من هذه الجملة ابتداءً إلى قوله "و قد روى أبو بكر النقاش أن. . ." في ورق ١٥٢ ب وهو بمقدار ورقتين تقريبًا لا توجد في النسخ الأخرى وهي رواية واثلة بن الأسقع أثبتناها من الأصل (سليمية) ولا توجد أيضًا في يوسف آغا الأصل.

(٢) جُذام بضم المعجمة وبكسرها -موضع من تلقاء ناصفة "معجم ما استعجم".

(٣) الغدير: النهر، أو قطعة من الماء يتركها السّيْلُ.

(٤) الشعْبُ: الطريق في الجبل. مسيل الماء في بطن أرض ج شِعاب.

(٥) أي: الذي يَحثّكم على السير من خلف.

منه في الأرض يُسمّيه أهل السماء صاحبَ سرّ رسول الله، قال حذيفةُ: هل تَلْقى الملائكةَ؟ قال: مَا من يَوْمٍ إلاّ وأنا أَلْقَاهُمْ يُسلّمون عليّ وأسلّم عليهم، قال: فأتَيْنَا النبيَّ ﷺ، فخرج النبي ﷺ معَنَا حتّى أَتَيْنا الشِّعْبَ، وإذا ضَوْءُ وَجْهِ إلياس يُشَابِهُ كالشّمْس، فقال النبي ﷺ: على رِسْلِكُمْ فَتَقَدّمَنَا النّبيّ ﷺ قَدْرَ خَمْسِينَ ذِرَاعًا، قال: فَعَانَقَهُ مَلِيًا. ثم غدَا[١] نحواً منّا شيئًا[٢] كَشِبْهِ الطّيْر العِظَامِ قَدْ أَحْدَقَتْ بهم وهي بِيْض قد نَشَرَتْ أَجْنِحَتَها فحالَتْ بَيْنَنَا/ وبيْنَهم، ثم صَرَخَ بنا رسول الله، فقال: يا حذيفة (١٥٣/ب) ويا أنس تَقَدّمَا، فإذا بَيْنَ أيديهم مائدة خُضْرًا لم أَرَ شيئًا قَطُّ أحسَنَ منها، قد غَلَبَ خَضْرَتُهَا بَيَاضًا، فصارَتْ وُجُوهنَا خُضْرًا، وثيابنا خُضرًا، وإذا عَلَيْهما جُبْنٌ، وتَمْرٌ، ورُمّانٌ، وزَيْتون، وعِنَبٌ، ورَطْبٌ، وبَقْلٌ، ما خلا الكُرّاثَ، فقال النبي ﷺ: كُلُوا بسم الله، فقُلْنا: يا رسول الله! أَمِنْ طَعَامِ الدنيا هذا؟ قال: لا، قال لنا: هَذَا رزْقي، ولي في كُلّ أربعين يَوْمًا وأربعين لَيْلَةً أَكْلَةٌ يأتيني بها الملائكةُ، وهذا تمامُ الأربعين يومًا، وهو شَيء يقول الله تعالى له: كُن فيكن، فقلنا: مِنْ أَيْنَ وَجْهُكَ؟ قال: وَجْهي من خلْف دومية[٣]، كنت في جيش من الملائكة مع جَيْشٍ من الجنّ مُسْلمين غَزَونا أُمّةً من الكفّار، قلنا: فكم مَسَافَةَ ذلك الموضع الذي كُنتَ فيه؟ قال: أربعةَ أشهرٍ وَفَارَقْتُهُ أنا مُنْذُ عَشَرَةِ أيّام، وأنا أريدُ مكّة، أشْرَبُ منها في كلّ سَنَة مَشْرَبة، وهي ريّي وعصمَتي إلى تَمَام المَوْسِمِ من قَابِلٍ، قُلْنا: فأيُّ المَوَاطِنِ أكْثرُها ذَاكَ؟ قال: الشامُ وبَيْتُ المَقْدس والمغرب، واليَمَن، وليس/ من مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجد محمّد ﷺ إلاّ (١٥٤/أ) وأنا أدخلُه صغيرًا كان أو كبيرًا، فقلنا: الخضرُ متى عهدُكَ به؟ قال: مُنْذُ سَنَة كُنتُ قد التقيتُ أنا وهو بالموسم، وأنا ألقاه بالمَوْسِمِ، وقد كان قال: إنّك ستَلْقَى محمدًا ﷺ قَبْلي فاقرأْهُ منّي السّلاَمَ وعانِقْهُ، وبكى، وعانَقْنَاهُ، وبكَى وبكَيْنا نَنْظُرُ إليْه حتى هَوَى

(١) غدا: انطلق.

(٢) لعلّه: شيء.

(٣) لم أستطع قراءة الكلمة من المخطوطة، ولعلّها (دُويبة) تصغير الدابّة. والله أعلم وفي «الزهر النضر» ص ١٠٨: «رومية».

في السّماءِ كـأنّه حَمَل حَمْلاً فقلنا: يا رسول الـله لقد رأيْنا عَجبًا إذْ هَوَى إلى السّمَاء فقال: إنه يكون بَيْنَ جَنَاحَيْ مَلَكٍ حتى يَنْتَهي به حيثُ أَرَاد».[١]

قال مؤلف الكتاب: وهذا من أَقْبَح الموضوعات وأَشْنَعِها وفي إسناده مَجَاهِيلُ، ولا نَدْرِي من جَبَّر.

- وقد صحّ أنّ رسـول الله ﷺ قال: «لو أنّ مُوسى حيًا مـا وَسِعَه إلا اتّباعي»[٢] أفيقول هذا: قُولُوا لَهُ يجئ إليّ؟ وإنّ هذا لإحدَى الخُرافات.

- وقد رَوَى أبو بكر النقّاش أنّ مـحمد بـنّ إسماعـيل البخاري سُئل عن الخـضر وإلياس: هَلْ هُما في الأحياء؟ فقـال: كيف يكون هذا وقد قال النبي ﷺ: «لا يبقَى على رأْسِ مائةٍ مِمّن هو على ظَهْر الأرض أَحَدٌ».[٣]

* * *

١٣-[باب في] حديث عن داود عليه السلام

(١٥٤/ب) (٤١٠) أنبـأنا أبو منصـور بن خَيْرُون، عن الجـوهري، عن الـدارقطني، عن أبي/ حاتم البُستي، قـال: حدثنا ابن قُتيبـة، قال: حدثنا محـمد بن أيّوب بن سُوَيْد قال: حدثـني أبي قال: حـدثني إبراهيم بن أبي عَبْلَة،[٤] عن أبـي الزاهريّة، عن رافـع بن عُمـير قـال: سمـعتُ النبي ﷺ يقول: «قـال الله تعـالى لِداوُد: يا داود ابنِ لي في

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن شاهين أبو حفص في مصنفـاته كما أشار إلى ذلك السيوطي وابن عراق. سبق الحكم عليه بالوضع في الحديث الذي قبله.

(٢) وهو طرف حديث، أخرجه أحمد بن حنبل في "مسنده" (٣/ ٣٨٧) من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبنحوه في (٣/ ٣٣٨).

(٣) أصل الحديث: عن عمـر قال: "صلى بنا النبي ﷺ العشاء في آخـر حياته، فلما سلّم قـال: فقال: أرايتكم ليلتكم هذه، فإن رأسَ مائة سنة منها لا يبقى ممّن هو على ظهر الأرض أحد" أخرجه البخاري في كتاب العلم (٣) باب السمر في العلم حـديث ١١٦ (الفتح ١/ ٢١١) وبنحوه أبو داود كتـاب الملاحم باب ١٧، وأحمد (٢/ ٨٨) وفي ح "مائة سنة" بزيادة سنة. ومن مسند جابر بن عبد الله (٣/ ٣٠٥) "ما من نفس منفوسةٍ أو مامنكم من نفس اليوم منفوسةٍ يأتي عليها مائة سنة وهي يومئذٍ حيّةٌ".

(٤) في المجروحين "أبي عَيْلة" بالياء وهو مصحّف.

الأرض بيْتًا، فبَنَى داود بيْتًا لنفْسه قَبْلَ البيْت الذي أُمرَ بـه، فأُوحِي إلَيْه: يا داود بَنَيْتَ بيْتَكَ قبل بيْتي؟ قال: إي ربٍّ، هكذا قُلتَ فيما قضيْت مَنْ مَلَكَ استأثر، ثم أخذ في بناء المَسْجد، فلمّا تمّ سُورُ الحائط سَقَطَ.(١) فَشكَى ذلك إلى الله عـزّ وجلّ، فأوحى الله إليـه أنه لا يَصْلح أن تَبْني لي بَيْتًا؟قـال: إي(٢) ربّ ولِمَ؟ قال: لمـا جرى على يَدَيْك من الدّماء، قال: إي(٢) ربٍّ أو لم يكُن ذلك في هوَاك ومَحـبّتك؟ قـال: بَلَى ولكنّهم عِبادي وإمائي أرحَمُهُمْ، فشَقّ ذلك عليه، فقال: لا تَحْزن فإني سأقْضِي بناءَهُ على يدي ابْنِكَ سُلَيْمان».(٣)

قال المؤلف للكتاب:(٤) فذكـر حديثًا طويلاً وهو حديث مَوْضـوع، مُحالٌ، يتنزّهُ الأنبياءُ عن مِثْلِه، ويُقبح أن يقال: أُبيح له قتلُ قوم، أو أُمرَ بذلك، ثم أُبْعِدَ بذلك عن الرّضـا ، كيفَ وقـد قال(٥) في حق العُصَاة ﴿...ولا تأخـذكم بهـمـا رأفـةٌ في دين الله...﴾ [النور : ٢] .

---

(١) وفي "المجروحين": فلما تمّ، سوّر الحائط سقط ثلثاه.

(٢) وفي ح "يا رب" بدل إي رب.

(٣) وزاد السيـوطي في "اللآلئ" (١/ ١٧٠) "فلمّا مات داود أخـذ سليمـان في بنائه؛ فلما تمّ قـرّب القرابين، وذبح الذبائح، وجمع بني إسرائيل، فأوحى الله إليه: أرى سرورك ببُنيان بيتي فسَلْني اعْطِكَ قال: أسالُ ثلاث خصال: حكمـا يصادف حكْمك، ومُلكًا لا ينبغي لأحد من بعدي، ومن أتـى هذا البيتَ لا يريد إلاّ الصلاة فيـه، خرج من ذنوبه كـيوم ولدته أمه، قـال رسول الله ﷺ: فـقد أعطيهـما وأنا أرجو أن يـكون قد أعطي الثالثـة." أخرجه ابن الجـوزي من طريق ابن حبّان البسـتي كما في "المجـروحين" (٢/٢٩٩-٣٠٠) وقال: محمد بن أيوب بن سُويد الرملي: يروي عن أبيه عن الأوزاعي الأشيـاء الموضوعة، لا يحلّ الاحتجاج به ولا الرواية عنه: وكان أبو زرعة يقـول هذا الشيخ أدخل في كتبه أشـياء موضوعة بخطّ طريّ وكـان يحدّث بها. ينظر أيضًا: "التنزيه" (١/٢٢٩) : والموضوع منه قـصة داود، وأما سؤال سليـمان الخصال الثـلاثة فورد من طريق أخرى قلت: رواه النسـائي في "المجتبى" كتاب المسـاجد باب ٦ حديث ٦٩٣؛ وابن ماجـه في الإقامة باب ١٩٦، وابن خـزيمة في "صحيحـه" كتـاب الصلاة ٦٠٧ حـديث ١٣٣٤ (٢/٢٨٨) وابن حبـان في "صحيحه" (٣/٧٦) ، (٨/١١١) ، والحاكم في "مستدركه" وقال: صحيح على شرطهما والله أعلم. وفي "الترتيب" ٩ب: وهو خبر طويل كذب فيه محمد بن أيوب يضع، فقصة داود عليه السلام موضوع، أما بناء سليـمان عـليه السـلام بيت المقـدس وسـؤاله الخصـال الثـلاثة فصحـيح، والله أعلم. ويراجع "الفـوائد" (ص٤٩٦-٤٩٧) .

(٤) وفي ي : قال المصنف .

(٥) وفي ح "و قد قال تعالى".

(١٥٥/أ) قال ابن حبّان: ومحمد بن أيوب/ يَرْوي الموضوعات، لا يحلّ الاحتجاج به.(١)

* * *

١٤-[باب في] حديث عن(٢) سليمان بن داود عليه السلام

(٤١١) أنبأنا(٣) محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا(٤) حمزة، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عديّ، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الغزي،(٥) قال: حدثنامحمد بن أبي السّري،(٦) قال: حدثنا شيخ بن أبي خالد، قال: حدثنا حمّادُ بن سلَمَةَ، عن عَمْرو بن دِينَارٍ، عن جابرٍ، قال: قال رسولُ اللّه ﷺ: «كان نَقْشُ خاتم(٧) سليمان بن داود: لا إله إلا الله محمد رسول الله».(٨)

قال المصنف: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ، قال ابن عَديّ: شيخُ ابن

---

(١) في المصدر السابق.

(٢) وفي ي "حديث في ذكر سليمان عليه السلام".

(٣) وفي ح "أخبرنا محمد بن عبد الملك".

(٤) في ح "أخبرنا حمزة".

(٥) وفي "الكامل": "الغزي بغزة".

(٦) وفي "الكامل" ثنا محمد بن السّري" وهو مصحف، ينظر "التقريب"٦٢٦٣.

(٧) في الكامل "كان نقش سليمان عليه السلام: لا إله إلا الله".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (٤/١٣٦٨) وقال ابن عدي: حدّث عن حمّاد بن سلمة، وأحاديثه مناكير بإسناد واحد، وشيخ ابن أبي خالد هذا ليس بمعروف، وهذه الأحاديث التي رواها عن حمّاد بهذا الإسناد بواطيل كلها. وأخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٢/١٩٧ ت٧٢١) وقال: عن حماد ابن سلمة منكر الحديث لا يُتابع على حديثه وهو مجهول بالنقل، وبعد إيراد الحديث قال: كلها مناكير، ليس لها أصل إلاّ من حديث هذا الشيخ. وبأنه جاء من حديث عبادة بن الصامت عند الطبراني بلفظ "كان فَصُّ خاتم سليمان بن داود سماويًا فأُلقي إليه فأخذه، فوضعه في خاتمه، وكان نقشه: أنا الله لا إله إلا أنا محمد عبدي ورسولي" وقال الهيثمي بعد إيراده: فيه محمد بن مخلد الرعيني ضعيف جداً. "المجمع" (٥/١٥٢) باب ما جاء في الخاتم. وقال الذهبي في "الميزان" (٢/٢٨٦/٣٧٦٣) : هو متهم بالوضع فمن أباطيله: كان نقش... " رواها عنه محمد بن أبي السّري العسقلاني شيخ هذا مجهول دجّال. وينظر في "اللآلئ" (١/ ١٧٠-١٧١) و"التنزيه" (١/٢٣٧ ح ٢١) و"التعقبات" ص ٥٠، و"الفوائد" ٤٩٧، و"السلسلة الضعيفة" (٧٠٢) . فالحديث موضوع.

أبي خالد يَرْوِي أحاديثَ بواطيلَ، وقال ابن حبّان: لا يُحتجّ به بحالٍ.[١]

* * *

١٥-[باب في] حديث آخر عن سليمان (عليه السلام)

(٤١٢) أنبأنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا[٢] أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبيدة، قال: حدثنا أحمد بن إسماعيل الجرجاني، قال: حدثنا عبد الرحمن بن قَيْس المكّي، قال: حدثنا إبراهيم بن جبلة الصنعاني، عن أنس قال: «صلّى بنا رسول الله ﷺ[٣] ذاتَ يَوْمٍ صلاة الفَجْر، ثم أَقْبَلَ علينا بوجهه/ فقيل له: يا رسول الله حَدِّثْنا[٤] حديثًا في سُليمان بن داود، ما كان معه من الرّيح، فقال النبي ﷺ: بَيْنَا سليمان بن داود ذاتَ يَوْم قاعدًا إذْ دَعَا بالريح، فقال لها: الزَمِي[٥] بالأرض ثم دَعَا بزِمَامٍ فـذمّ به الريح، ثم دَعَا بِبِساطٍ فَبَسَطَهُ على وَجْه الرّيح، ثم دعا بأربعة آلاف[٦] كُرسيّ، فوضعها عن يَمينه، وأربعة آلاف كرسيّ فوضعها عن يَسَارِه، ثم جَعَل على كُرسيٍّ منها يعني قبيلة من قومه، ثم قال للرّيح: أَقِلّي، فلم تَزَلْ تَسيرُ في الهواء، فبينما هو يَسير في الهواء إذا هو برَجُلٍ قائمٍ لا يرى تحت قدمه[٧] شيئًا، ولا هو مُسْتَمْسِكٌ بشيء، وهو يقُولُ: سُبحانَ اللهِ العليّ الأعْلي، سبحان الله الذي له ما في السموات وما في الأرض، وما بينهما، وماتحت الثّرَي، فقال له سليمان: يا هذا[٨] مِنَ الملائكة أنتَ؟ قال: اللهم لا، قال: فمِنَ الجنّ؟ قال:

(١٥٥/ب)

---

(١) ينظر: "المجروحين" (١/ ٩٨).

(٢) وفي ي ، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا" وفي "بن إسماعيل الإسماعيلي" بدل "إبراهيم".

(٣) وفي ح "ﷺ".

(٤) وفي ي "لو حدثتنا حديثًا".

(٥) وفي ح ، "اللآلئ": "الزقي بالأرض" بدل الزمي.

(٦) وفي ح "ألف" وهو تصحيف.

(٧) اللآلئ "لا يُرى تحت قدميه شيء".

(٨) وفي ح "ما هذا" بدل "يا هذا".

اللهم لا، قال: أَفَمِنَ الشَّيَاطِين الذين يَسْكنون في الهواء؟ قال: اللهم لا، قال: أفمن وَلَد آدم؟ قال: اللهم نعم، قال له سُليمان: يا هذا فبماذا نلْتَ هذه الكَرَامة من ربّك تعالى؟ لا أرى تحت قَدَمَيْك[١] شيئًا، ولا أنتَ تَسْتَمْسِكُ بشيء، وهذا التسبيح والتهليل في فيك؟ قال: يا سليمان إني كنتُ في مدينة يأكلون رزْقَ الله ويعبُدون غيره،/ فدعوتُهم إلى الإيمان بالله، وشهادة أن لا إله إلا الله، فأرادوا قَتْلي، فَدَعَوْتُ اللّهَ بدَعْوة فَصيّرني في هذا المكان الذي تَرَى، كما دعَوْتَ ربّكَ أن يُعطيَك مُلكًا لم يُعْطه أحدًا قَبْلَكَ ولا يُعطيه أحدًا بَعْدَكَ، قال له سليمان: فمذكم أنتَ في هذا المكان الذيَ أرَى؟ قال: مُنْذُ ثَلاثَ حجَجٍ، قال له: وأنت في هذا المكان منذ ثلاث حجج؟ وطعامُك من أينَ، وشرابك من أين؟ قال: إذا عَلِمَ اللهُ جَهْدَ ما بي من جُوعٍ أوْحى إلى طَيْرٍ من هذا الهوَاء، وفي فَمه شيء من طَعَام، فيُطْعمُني، فإذا شبعتُ أهويتُ إليه[٢] بيدي فَيذهبُ، وإذا عَلِمَ اللّهُ جَهْدَ مابي من عَطَشٍ، أوحى إلى سَحَاب فيُظلّني فَيسكُبُ الماء في يدي سكبًا، فإذا رُويتُ أهويتُ إليه[٣] فيذهب. فبكَي سُليمانُ حتّي بكَتْ له الملائكة[٤] سبْع سموات، وحَمَلَةُ العَرْش، ثم قال في بُكائه: سُبْحَانَك، سبحانك، ما أكرم المؤمنين عليك، إذ جَعلتَ الملائكةَ والطيرَ والسّحابَ خُدّامًا لولد آدم، فأوْحى اللّه تعالى إليه: يا سليمان ما خلقتُ في السموات خَلْقًا ولا في الأرض خلقًا أحبّ إليّ ولد آدم من المؤمنين منهم، فمن[٥] أطَاعَني أسكنتُهُ جنّتي ومن عصاني/ أسكنتُهُ ناري».[٦]

(١٥٦ / أ) (١٥٦ / ب)

قال مؤلفه:[٧] هذا حديث موضوع، وأكثر رواته مجاهيل،[٨] وعبدالرحمن بن

---

(١) وفي ح "تحت قدمك" بدل "قدميك".

(٢) وفي ح "بيدي إليه" بدل "إليه بيدي".

(٣) وفي ح "أهويت إليه بيدي".

(٤) وفي ح "بكتْ له ملائكةُ سبعِ سمواتٍ".

(٥) وفي ح "من أطاعني".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي بكر الإسماعيلي في "معجمه" ولم أجده في المعجم المطبوع. ووافقه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٧١) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٣٠).

(٧) وفي يوسف "قال المصنف" وقال الذهبي في "الترتيب" ٩ب: حديث طويل كذب بإسنادٍ مظلم عن إبراهيم ابن جبلة. وينظر "الفوائد" ص ٤٩٧. فالحديث موضوع بهذا السند.

(٨) وفي ح "مجهولون" بدل "مجاهيل".

قَيْس، قال فيه أحمد والنسائي: متروك الحديث،[١] وقال أبو علي صالح بن محمد: كان يضع الحديث.

* * *

١٦-[باب في] حديث آخر[٢] عن سليمان (عليه السلام)

(٤١٣) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا ثابت بن بندار، قال: أنبأنا[٣] أبو علي ابن شاذان، قال: حدثنا أحمد بن كَامِل، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن غالب، قال: حدثنا دينار، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «يَدْخُلُ سلَيْمانُ بن داوُد الجنّة بعد دُخُول الأنبياء[٤] بأربعين عامًا للسّبب الذي أعطاهُ الله تعالى».[٥]

قال مؤلفه:[٦] هذا حديث موضوع، قال ابن حبّان: دينار يروي عن أنس أشياء موضُوعة، لا يحلُّ ذِكْرُهُ إلا بالقدح فيه.[٧] وأما أحمد بن محمد بن غالب، فقال الدارقطني: متروك، وقال ابن عدي: وَضَعَ أحاديثَ.[٨]

* * *

(١) وكذّبه ابن مهدي وأبو زرعة وقال البخاري: ذهب حديثه. "الميزان" (٢/ ٥٨٣) "الضعفاء والمتروكون" للنسائي (ص ٦٨ ت ٣٦٤) و"التاريخ الكبير" (٥/ ٣٣٩).

(٢) وفي ي "حديث آخر" ولم يُذكر عن سليمان عليه السلام.

(٣) وفي ي"أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٤) وفي أ "الملائكة" نقلناها من ي. ملحوظة: حديث آخر عن سليمان عليه السلام، وحديث عن عيسى بن مريم لا يوجدان في نسخة ح والمطبوع.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الديلمي؛ وأورده ابن عرّاق في "التنزيه" (٢/ ٣٨٨ ح ٤٠) وفيه "بخمسين عامًا" وقال: من حديث أنس، وفيه دينار مولى أنس وغلام خليل. وقال الذهبي في دينار أبو مُكَيْس الحبشي عن أنس: ذاك التالف المتّهم. وقال ابن حبّان: يروي عن أنس أشياء موضوعة وقال ابن عدي: ضعيف، ذاهب، وقال الخطيب: روى عنه أحمد بن محمد بن غالب الباهلي غلام خليل الوضاع. ينظر: "الميزان" (٢/ ٣٠/ ٢٦٩٢)، "المجروحين" (١/ ٢٩٥)، "الكامل" (٣/ ٩٧٦). و"فردوس الأخبار" (٨٩٠٨)، فالحديث موضوع بهذا السند.

(٦) وفي ي "قال المصنف".

(٧) المصدر السابق.

(٨) يُنظر "الكامل" (١/ ١٩٨-١٩٩)؛ و"الضعفاء والمتروكين" للدارقطني ص١٢٢ ت ٥٨.

[١٧-باب في] حديث عن عيسى بن مريم[(١)] عليه السلام

(٤١٤) أنبأنا[(٢)] إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا[(٣)] إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا[(٣)] حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا[(٣)] أبو أحمد بن عَدِيّ الحافظ، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن يحيى بن رزين العطّار، قال: حدثنا إبراهيم بن العلاء قال: حدثنا إسماعيل بن عيّاش، قال: حدّثنا إسماعيل بن يحيى، عن / ابن (١٥٧/أ) أبي مُلَيكة، عمّن حدّثه، عن ابن مسعود. ومِسْعَر بن كِدَام، عن عطيّة العُوفي، عن أبي سعيد الخُدْري يُرَدُّ إلى رسول الله ﷺ ح وأنبأنا[(٤)] محمد بن عبد الباقي بن أحمد واللفظ له، قال: أنبأنا[(٥)] حمد بن أحمد الحدّاد، قال: أنبأنا[(٦)] أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا سُليمان بن أحمد، قال: حدثنا عَمرو بن إسحاق بن إبراهيم الحمصي [ح][(٧)] قال: وأنبأنا أبو نعيم وحدثنا محمد بن الحسن اليقطيني قال: حدثنا محمد بن جعفر بن رزين العطّار قالا: حدثنا إبراهيم بن العلاء، قال: حدثنا إسماعيل بن عيّاش، قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى التيمي، قال: حدثنا مسعر، عن عَطِيّة، عن أبي سعيد[(٨)] قال، قال رسول الله ﷺ: إنّ عيسى[(٩)] بن مريم لَمّا أسلمته أُمّه مريم إلى الكُتّاب ليعلمه المعلّم، قال له المعلّم. اكتُب بِسم، فقال له عيسى: ما

---

(١) وفي ي ، ح: "حديث عن عيسى عليه السلام" بدون "ابن مريم".

(٢) وفي ح "أخبرنا".

(٣) وفي ح "أخبرنا".

(٤) وفي ي "و أخبرنا".

(٥) وفي ي "أخبرنا" .

(٦) وفي ح "أخبرنا أبو نعيم".

(٧) كما في "الحلية".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نُعَيم الحافظ كما في "حلية الأولياء" (٧/ ٢٥٢) وقال أبو نعيم: غريب من حديث مسعر، تفرّد به إسماعيل بن عيّاش، عن إسماعيل بن يحيى. كما أخرجه ابن عَدِيّ في "الكامل" عن محمد بن جعفر بن رزين بنفس السند بنحوه (١/ ٢٩٩)، وابن حبان في "المجروحين" (١/ ١٢٦-١٢٧) ويراجع "الفوائد" (٤٩٧)، وتفسير ابن كثير (١/ ١٧) وابن جرير (١/ ٤١) و"الترتيب" ٩ب. قال الذهبي فيه: وذكر خبراً طويلاً هكذا في الحروف آفته إسماعيل بن يحيى التيمي، كذّبه الدارقطني.

(٩) وفي "الحلية" "عيسى عليه السلام".

بسم؟[١] فقال المعلم: لا أدري، فقال له عيسى: باء بَهَاءُ اللّه، وسين سَنَاؤُهُ، وميمُ مُلْكه،[٢] واللّه إله الآلهة، والرحمانُ رحمانُ الدنيا والآخرة، و الرّحيم رحيم الآخرة، أَبْجَدُ[٣] الألف آلاءُ الله، والباء بهاءُ الله، ج: جلال الله،[٤] د:[٥] الله الدّائم، هَوّز: الهاء الهاوية، والواو: وَيْلٌ لأهل النار، وادٍ في جهنّم، زاي زيّ أهل الدّنيا، حُطّي: الحاء الله الحكيم، والطاء: / الله الطالب لكل حقّ حتّى يؤديه،[٦] (١٥٧/ب) والياء آي أهل النار وهو الوَجْع، كَلَمَنْ: كاف: الله الكافي، لام: الله العليم، ميم الله المَلِكُ، نون: نون البَحْر، صَعْفَصَ:[٧] فصاد: الله الصادق، والعين: الله العالم، والفاء: الله الفَرْد، وصاد: اللهُ الصّمد، قرسات:[٨] قاف: الجبل المحيط بالدنيا الذي اخضرّت منه السموات، والراء: رؤيا[٩] إلياس لها، وسين: ستر الله، تاء: تَمّتْ أبدًا».[١٠]

قال مؤلف الكتاب:[١١] هذا حديث موضوع، مُحال، فأما إسماعيل بن عيّاش: فقد ضعّفه النسائي[١٢] وغيره، وقال ابن حبّان: تغيّر في آخر عُمْرِه، وكثُر الخطأ في حديثه وهو لا يعلم.[١٣]

---

(١) في الحلية "ما بسم الله؟".

(٢) وفي "الكامل" "مملكته".

(٣) وفي الحلية الكامل "أبو جاد الألف: الله".

(٤) وفي "الحلية": "و الجيم: جمال الله".

(٥) وفي "الحلية" و"الكامل" دال .

(٦) في "الكامل" "يردّه" بدل "يؤديه".

(٧) وفي الحلية "سعفص" وفي "الكامل": "الله المالك" بدل "الملك".

(٨) في "الكامل": قرشات وفي "الحلية" "قرشت" وفي يوسف "قريسات".

(٩) في "الكامل": "رياء الناس".

(١٠) في الحلية "و الشين: شيء لله"، فالحديث موضوع.

(١١) وفي يوسف "المصنف".

(١٢) "الضعفاء والمتروكين" للنسائي ص ١٦ ت ٣٤ وقال فيه البخاري: إذا حدّث عن أهل بلده فصحيح وإذا حدّث عن غيرهم ففيه نظر، وقال الفَسَوِيّ: هو ثقة عدل. "الميزان" (١/ ٢٤٠-٢٤٥).

(١٣) "المجروحين" (١/ ١٢٤).

وقال المؤلف للكتاب:[١] قلت: وأما إسماعيل بن يحيى فإني أرى البَلاَءَ منه، قال ابن عدي: يحدّث عن الثقات بالبَوَاطيل،[٢] وقال ابن حبّان: يروى الموضوعات عن الثقات، لا تحلّ الرواية عنه بحال،[٣] وقال الدارقطني: كذّاب متروك.[٤] قال مؤلفه:[٥] قلت: ما يصنع مثل هذا إلاّ مُلْحِدٌ يُريد شَيْنَ الإسلام، أو جاهل في غاية الجَهْلِ، وقلّة المُبَالاة بالدّين، ولا يجوز / أن يفرّق حُرُوف الكلمة المجتمعة،[٦] فيُقال: الألف من كذا، واللام من كذا،[٧] إنما هذا يكونُ في الحُروف المقطّعة، فيُقال لحروف من كلمة مثل كهيعص:[٨] الكاف من الكافي، والهاء من الهادي، فقد جَمع واضعُ هذا الحديث جَهْلاً وافِرًا وإقدامًا عظيمًا، وأتى بشيء لا يَخْفَى بُرُودَتُهُ والكذِبُ فيه. (١٥٨/أ)

(٤١٥) **حديث آخر**: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا[٩] أبو عمرو الفَارِسِيّ، قال: حدثنا ابن عَدِيّ، قال: حدثنا أحمد ابن بشر،[١٠] قال: حدثنا عبد الوهّاب[١١] بن نَجْدة، قال: حدثنا إسماعيل بن عيّاش، قال: حدثنا عمر[١٢] بن محمد، عن أبي عقال، عن أنس بن مالك، قال: «بينما نحن نَطُوفُ مع رسول الله ﷺ إذ[١٣] رأينا بَرْدًا و نَدًى، فقلنا: يا رسول الله! ما هذا البردُ والنّدى؟ قال: وقد رأيتُمْ ذلك؟ فقلنا: نعم، فقال: ذَاكَ

---

(١) وفي ي ، ح "المصنف".

(٢) قال ابن عدي: هذا حديث باطل بهذا الإسناد لا يرويه غير إسماعيل (١/ ٢٩٩) ويُنظر: "لسان الميزان" (١/ ٤٢١).

(٣) "المجروحين" (١/ ١٢٦).

(٤) "الضعفاء والمتروكين" ص ١٣٧ ت ٨١.

(٥) وفي ي "المصنف".

(٦) وفي ي "المستجمعة" بدل "المجتمعة".

(٧) وفي ي "من هذا" بدل من كذا.

(٨) وفي ي "فيقال أقنعَ بحروف من كلمة مثل كهيعص" وفي ح "فيُقال امتنع لحرفٍ من كلمةِ مثل قولهم في كهيعص".

(٩) وفي ح "أخبرنا".

(١٠) وفي أ (بشير) نقلناها من يوسف.

(١١) وفي أ الأصل "عبد الرحمن" نقلناها من يوسف ، ح وهو مصحف.

(١٢) وفي ح "عمرو بن محمد" بدل "عمر" وهو مصحف.

(١٣) "إذ" أضفناها من يوسف ، ح ، ي، وفي "الميزان" "و نداء" بدلاً من "وندى".

عيسى بن مريم سلّم عليّ». [١]

قال مؤلفه: [٢] هذا حديث ليس بصحيح، فقال ابن حبّان: أبو عِقال [٣] يروي عن أنس أشياء موضوعة، ما حدّث بها أنس قَطُّ، لا يجوز الاحتجاج به بحالٍ.

* * *

[١٨-باب في] حديث في ذِكْرِ يَأجُوج ومأجُوج

(٤١٦) أنبأنا [٤] أبو منصور محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا [٥] إسماعيل بن مَسْعدة قال: أنبأنا حمزة بن يُوسف السهميّ قال: حدثنا أبو أحمد عبد الله بن عَدِيّ قال: حدثنا عبدان، قال: حدثنا ابن مُصَفّى ووهب بن بَيَان قالا: حدّثنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن إسحاق، عن الأعمش، عن شَقِيق، عن حُذيفة قال: سألت رسول الله ﷺ عن يأجوج ومأجوج فقال: إنه كُلّ أمّة أربع مائة ألف أمّة، لا يموت الرّجل منهم حتّى ينظر إلى ألف ذَكَرٍ بَيْنَ يَدَيْه من صُلْبه، كُلٌّ قد حَمَل سلاَحَهُ. [٦] قلتُ: يا رسول الله صِفْهُم لنا، قال: هُم ثلاثة أصناف: صنفٌ منهم أمثال الأَرْز، [٧]

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عَدِيّ كما في "الكامل"(٧/٢٥٧٨) وقال ابن عدي: في حديثه مناكير، وقال البخاري: أحاديثه مناكير. وقال النسائي وأبو حاتم: منكر الحديث "التهذيب" (١١/٧٩)وقال ابن حبّان في "المجروحين" (٣/ ٨٧) يروي عن أنس وروى عنه عمر بن محمد، كان ممن يروي عن أنس أشياء موضوعة ما حدّث بها أنس قط، لا يجوز الاحتجاج به بحال ولا ذكر حديثه إلاّ على جهة الاعتبار. وأورده الذهبي في "الميزان" قال: عن إسماعيل بن عياش عن عمر بن محمد عن أبي عقال عن أنس وذكر الحديث (٤/٣١٣ ت٩٢٦٤) ينظر أيضًا "اللآلئ" (١/ ١٧٣) و"التنزيه" (١/ ٢٣١)، فالحديث موضوع. ملحوظة: عقب هذا الرواية وجدنا حديثًا مكرراً عن إبليس في نسخة أحمد الثالث ورق (١٨٢أ) فقط، ولا يوجد في النسخ الأخر، وبما أن المؤلف ذكر الحديث بلفظه وإسناده في كتاب المبتدأ، باب تعبّد إبليس حديث رقم ٣٠٨ لم نر إعادته هنا ثانية وقد أورده الذهبي في "الترتيب" ٩ ب فحصل التكرار فيه أيضًا.

(٢) وفي ي: قال المصنف.

(٣) أبو عِقال هو: هلال بن زيد بن يَسَار، عن أنس بن مالك وغيره.

(٤) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٥) وفي ح "أخبرنا".

(٦) وفي ي ، ح والكامل "السلاح" بدل "سلاحه".

(٧) الأرزُ: (Cedrus) جنس شجر حرجي مشهور من فصيلة الصنوبريات عظيم، صلب، أشهر أنواعه أرز لبنان. الصحاح والمنجد.

قلتُ: وما الأَرْزُ؟ قال:[١] الصَّنَوْبَرُ مثال شجرة بالشام طول الشجرة عشرين ومائة ذِرَاعٍ في السَّمَاء؛ وصِنفٌ منهم عَرْضُهُ وطُولُهُ سواء عشرين ومائة ذِراع في السماء، وهُم الّذين لا يَقُوم لهم جَبَلٌ ولا حَدِيدٌ؛ وصِنفٌ منهم يفترش أحدهم أُذُنَهُ ويلتحف[٢] الأخرى، لا يَمُرُّون بقليلٍ ولا بكثير ولا جملٍ ولا خِنْزِيرٍ إلاّ أكلُوهُ، ومن ماتَ منهم أكلُوه، مُقَدّمتُهم بالشام وساقَتُهم بخُراسان، يَشْرَبُون أنهار المَشْرِق[٣] طبرايا».[٤]

(١٥٩/أ) قال ابن عدي: / هذا حديث منكر موضوع، ومحمد بن إسحاق هو العُكاشي، قال يحيى بن معين: كَذّاب. وقال الدّارقُطني: يضع الحديث.[٥]

* * *

(١) وفي "الكامل" "شجرة الصنوبر".

(٢) في "الكامل": "بالأخرى".

(٣) وفي ح و"الكامل": "و بُحيرة طبرية" وفي ي "و بحيرة طريا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (٢١٧٧/٦-٢١٧٨) في ترجمة محمد بن إسحاق ابن عكاشة وقال ابن عدي: كلها مناكير موضوعة. وأورده السيوطي في "اللآلئ" وابن عراق في "التنزيه" وتعقباه وقالا: بأن ابن أبي حاتم أخرجه في "تفسيره" وقد عرف ما التزم فيه، قال ابن عرّاق: ورأيت بخط الشيخ تقي الدين القلقشندي على "حاشية الموضوعات" ما نصّه: لم ينفرد به العكاشي إلاّ من حديث حذيفة وقد رواه ابن حبّان في "صحيحه" من حديث ابن مسعود رفعه "إنّ يأجوج ومأجوج أقلّ ما يترك أحدهم لصلبه ألفًا من الذرية وإن من ورائهم أقسم ثلاثة منسك وتأويل وتاريس لا يعلم عددهم إلاّ الله" انظر "الإحسان بترتيب صحيح ابن حبّان" (٢٩٢/٨ حديث ٦٧٨٩) ذكر الخلق عن كثرة خلق الله. وأخرجه النسائي في "الكبرى" في التفسير عن أبي داود، عن سهل بن حمّاد عن شعبة، عن النعمان بن سالم عن ابن عمرو بن أوس عن أبيه عن جدّ إن يأجوج ومأجوج لهم نساء يجامعون ما شاءوا، وشجر يلقحون ما شاءوا، فلا يموت منهم رجل إلا ترك من ذريّته ألفًا فصاعدًا» (تحفة الأشراف ٦/٢ ح ١٧٤١) وأخرجه الحاكم في "المستدرك" (٤/ ٤٩٠)، كتاب الفتن والملاحم من حديث عبد الله بن عمرو موقوفًا "يأجوج ومأجوج يمرّ أولهم بنهر مثل دجلة ويمرّ آخرهم فيقول قد كان في هذا النهر مرة ماء، ولا يموت رجل إلاّ ترك ألفًا من ذريته فصاعدًا ومن بعدهم ثلاثة أمم تاويس وتاويل وناسك ومنسك» شك شعبة "قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يُخرجاه ووافقه الذهبي ورمز في التلخيص (خ م).

(٥) "الضعفاء والمتروكين" للدارقطني ص ٣٥٢ ت ٤٨٨، وينظر "الميزان" (٤٧٦/٣ ت ٧٢٠١) انظر: "اللآلئ" (١٧٣/١) "التنزيه" (٢٣٧/١ ح ٢٢) كتاب الأنبياء والحديث له أصل وليس بموضوع.

[١٩-باب] حديث هَامَةَ بن الهيم

(٤١٧) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال: أنبأنا[١] محمد بن المظفر بن بكران قال: أنبأنا[١] أحمد بن محمد العتيقي قال: حدثنايوسف بن الدخيل قال: حدثنا أبو جعفر العُقَيْلي، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا إسحاق بن بشر الكَاهلي قال: حدثنا أبو مَعْشر، عن نافع، عن ابن عُمر، عن عُمر قال: «بينا نحن قُعودٌ مع رسول الله ﷺ على جبلٍ من جبال تِهَامة إذ أَقْبَلَ شيخٌ في يده عَصىً، فسلّم على[٢] نبيّ الله ﷺ، فَردّ عليه السلام، وقال:[٣] نَغْمَةُ الجنّ وعِمّتُهم[٤] من أنت؟ قال: أنا هَامَةُ بنُ الْهِيم بن لاَقِيس بن إبليس. قال: وليس بَيْنَك وبين إبليس إلاّ أبوَيْن؟[٥] قال: لا قال: فكم[٦] أتى لك من الدّهر؟ قال: قد أفنت الدُّنْيا عُمْرها إلاّ قليلٌ قال: على ذاك؟ قال: كنتُ وأنا غلامٌ ابن أعْوَامٍ، أَفْهَمُ الكَلام، وأَمُرّ بالآكَام، وآمر بإفساد الطَّعَام، حجة[٧] قطيعة الأرحام. فقال رسول الله ﷺ: بئس لعَمْر الله / عَمَلُ الشَّيْخ (١٥٩/ب) المتوسّم أو الشاب المتلزم[٨] قال: ذَرْني من التعداد[٩] إني تائبٌ إلى الله، إني كنتُ مع نوحٍ في مَسْجِده مع مَنْ آمن به من قَوْمِه، فلم أزَلْ أُعاتِبُهُ على دَعْوَتِه على قَوْمه حتّى بكى عليهم فأبْكَاني، وقال: لا جَرَمَ إني على ذلك من النّادمينَ، [وأعُوذُ] بالله أن أكون من الجَاهِلِينَ قال: قلتُ: يا نوح إني مِمّنْ[١٠] شَرِكَ في دَمِ الشّهيد هابيل بن

---

(١) وفي ح "أخبرنا".

(٢) وفي ح "على رسول الله" بدل نبي.

(٣) النَّغْمُ والنَّغَمُ: التطريب في الغناء جج أنا غيم.

(٤) عِمّتُهم: العمّة: هيئة الاعتمام وهو لبس العمامة. وفي "الضعفاء الكبير" "و غُتّتهم" وفي "المجروحين" "مشية الجن ونغمة الجنّ" (١/ ١٣٧).

(٥) وفي "الضعفاء الكبير" إلاّ أبوان؟ قال: نعم. قال: فكم بإفساد الطعام... إلاّقليلاً...

(٦) وفي ح "و كم" بدل "فكم" وفي أ: أفندت.

(٧) وفي ي "الطعام وقطيعة الأرحام".

(٨) وفي ي "المتلوّم" بدل "المتلزم" وفي "الضعفاء الكبير" أو الشاب المتلوّم".

(٩) وفي "الضعفاء الكبير" "ذرني من التعذار".

(١٠) وفي "الضعفاء الكبير" "يشترك في دم السعيد قابيل بن آدم.

آدم، فهل تَجِدُ لي من تَوْبة؟ عند ذلك[١] قال: يا هامة هُمَّ بالخَيْر وافْعَلْهُ مع[٢] الحَسْرة والنَّدامة، إنّي قرأتُ فيما أُنْزِلَ الله عليّ أنه ليس من عبدٍ تاب إلى الله تعالى بالغًا ذنبه ما بلغ إلاّتاب الله عليه، فقُم فتَوضأ، واسجُدْ لله سجدتَيْن، قال: فَفَعلْتُ من ساعتي ما أمرني به، قال: فَنَادَاني: ارفَعْ رأسَك، فقد نَزَلَتْ[٣] تَوْبتُكَ من السَّماء، قال: فَخَرَرْتُ لله ساجدًا، وكنتُ مع هود في مسجده مع من آمن به من قَوْمه، فلم أَزَلْ أُعاتِبُهُ على دَعْوَتِه على قَوْمه حتى بَكَى عليهم وأبكاني.[٤] وكنتُ مع يُوسُفَ بالمكان المَكين، وكُنت أَلْقَى إلياس في الأوْدية، وأنا ألقاه الآن. وإني لَقيتُ موسى بن عِمْران فعلّمني من التوراة، وقال: / أنتَ إنْ لَقِيتَ عيسى بن مَرْيم فاقرَءْهُ منّى السّلام، وإني لَقيتُ عيسى بن مريم فأقرأتُهُ من موسى السلام، وإنّ عيسى قال لي: إن لَقِيتَ محمدًا فاقرَءْهُ منّي السّلاَم، قال: فأرسلَ رسُولُ الله ﷺ عَيْنَيْه، فبَكَى، ثم قال: على عيسى السلام مادامَتِ الدنْيا، وعليك[٥] يا هَامَةُ بأداَئك الأمانة، ثم قال: قلتُ يا رسول الله افعل[٦] في ما فعل بي موسى بن عِمران، فإنّهُ علّمني من التوراة، فعلّمه رسول الله ﷺ[٧] سورة المرسَلات وعمّ يتساءلون، وإذا الشمس كُوّرتْ، والمُعَوِّذَتَيْنِ، وقُل هو الله أحد، وقال: ارفع إلينا حاجتك يا هامة، لا تَدَعْ زيارَتنا، قال: فقُبض رسول الله ﷺ [و لم يَنْعَهُ][٨] إلينا، فلَسْتُ أَدْري أَحَيٌّ هو أم ميِّتٌ».[٩]

(١٦٠/أ)

---

(١) «عند ربّك» بدل «عند ذلك».

(٢) وفي ح «وافعله قبل» بدل «مع». وفي «الضعفاء الكبير»: هُمّ بالخير قبل الحسرة».

(٣) في «الضعفاء الكبير»: «فقد أنزلت توبتك».

(٤) وفي «الضعفاء الكبير»: وقال: لا جرم إني على ذلك من النادمين وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، وكنتُ مع صالح في مَسْجده مع من آمن به من قومه، فلم أزل أعاتبه على دعوته على قومه حتى بكى عليهم فأبكاني، وكنت زوّارًا ليعقوب وكنت مع يوسف...

(٥) في نسخ أخرى «وعليكم» بدل «وعليك».

(٦) وفي ي «افعل بي» وفي ح «افعل لي».

(٧) وفي ح ﷺ.

(٨) وفي الأصل (لم ينعاه) نقلناها من النسخة الأخرى ومن «الضعفاء الكبير».

(٩) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي في «الضعفاء الكبير» (١/٩٨-١٠٠/١١٥) في ترجمة إسحاق بن بشر الكاهلي. وقال العقيلي: والحمل فيه على إسحاق وقال الذهبي في «الترتيب» ١٠أ: الحمل فيه على =

(٤١٨) قال العقيلي: وحدثنا محمد بن موسى بن حمّاد البربري، قال: حدثنا محمد بن صالح بن النِّطاح، قال: حدثنا أبو سلمة محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: حدثنا مالك بن دينار، عن أنس قال: كنتُ مع رسول الله ﷺ خارجًا من جبال مكّة، إذ أقبل شيخٌ مُتَوَكِّئًا على عُكَّازَة، فقال رسول الله ﷺ: «مِشْيَةُ جنّي ونَغَمَتُهُ»، فقال: أجلْ، فقال: من أيّ الجِنّ أنتَ؟ قال: أنا هامة بن الهيم / بن لاقِيس بن (١٦٠/ب) إبليس».

قال المصنف: وذكر نحوًا من الذي قبله.[1]

(٤١٩) أنبأنا[2] ابن ناصر، قال: أنبأنا[3] المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري، قال: أنبأنا[3] ابن أخي ميمي، قال: حدثنا ابن صفوان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، قال: حدثنا محمد بن صالح، قال: حدثنا أبو سلمة، قال: حدثنا مالك بن دينار، عن أنس، فذكر نحو الحديث الأول.[4]

= الكاهلي. وينظر: "اللآلئ" (١/ ١٧٤-١٧٥)، و"التنزيه" (١/ ٢٣٨-٢٣٩)، و"الفوائد" (٤٩٨)، و"اللؤلؤ المرصوع" (٦٤٣).

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي كما في "الضعفاء الكبير" (٤/ ٩٦ ت ١٦٥١) وقال العقيلي: "وقد روى هذا الحديث إسحاق بن بشر الكاهلي عن أبي معشر عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر مرفوعًا وكلا هذين الإسنادين غير ثابت ولا يرجع منهما إلى صحة" وقال ابن حبّان: كان يضع الحديث على الثقات ويأتي بما لا أصل له وكذا قال النسائي والفلاّس والدارقطني؛ وقال الدارقطني: هو في عداد من يضع الحديث، لاأعلم له أشنع من الحديث الذي رواه العُقيلي، وأشار إلى هذا الحديث "الميزان" (١/ ١٨٦/ ٧٤٠) و"المجروحين" (٢/ ٢٦٦). وفي رواية أنس: محمد بن عبد الله الأنصاري أبو سلمة قال العقيلي: منكر الحديث وقال ابن حبّان: منكر الحديث جدًا، وقال ابن طاهر: كذّاب. وذكر الذهبي رواية العقيلي بطولها وقال: وروي نحوه إسحاق بن بشر وهو متّهم به عن أبي بشر وهو باطل بالإسنادين "الميزان" (٣/ ٥٩٨-٥٩٩ ت ٧٧٦٤).

(٢) وفي ي "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٣) وفي ي "أخبرنا".

(٤) وأخرجه أيضًا من طريق ابن أبي الدنيا بنحو الحديث الأول، وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٧٧) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٣٩) ح ٢٣ وقال ابن عراق: تعقب: بأن الكاهلي قد تابعه محمد بن أبي معشر نحوه رواه البيهقي في "دلائل النبوة" (٥/ ٤١٨-٤١٩) من حديث عمر وقال أبو نعيم: قلت: أبو معشر المدني قد روى عنه الكبار إلاّ أن أهل العلم بالحديث يضعّفونه. وأخرجه الفاكهي في "أخبار مكة" عن ابن عباس ولم يذكر عمر، وأخرجه أبو جعفر المستغفري في "الصحابة" عن سعيد بن المسيب، ولعل طريق =

قال مؤلفه:[١] هذا حديث موضوع، لا يُشك فيه، وأما طريق ابن عمر: فالحمل فيه[٢] على إسحاق بن بشر، كذلك قال العقيلي، وقد اتفقوا على أنه كان كذّابًا يضع الحديث. وأما طريق أنس فالحَمْلُ فيه على محمد بن عبدالله الأنصاري، قال ابن حبّان: يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم، لا يجوز الاحتجاج به، قال العُقَيْليُّ: محمد بن عبد الله الأنصاري عن مالك بن دينار منكر الحديث، قال: وكلاَ هذَيْن الإسنادين غير ثابت، ولا يُرجع منهما إلى صحّة، وليس للحديث أصْلٌ.[٣]

* * *

[٢٠-باب في] حديث زُرَيْب بن بَرْثَمْلي

(٤٢٠/ 54) أنبأنا[٤] عبد الرحمن بن محمد القزاز قال: أنبأنا [٤] أحمد بن علي بن ثابت، قال: أنبأنا[٤] محمد بن أحمد بن رزق، قال: حدثنا [٤] عثمان بن أحمد الدقاق، قال: / حدثنا يحيى بن أبي طالب، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبي، قال: حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر قال: كتب عُمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص وهو بالقادسيّة أنْ سَرِّحْ[٥] نَضْلة بن معاوية إلى حُلوان، فليُغِر على ضواحِيْها، قال: فَوَجّه[٦] نضلة في ثلاثمائة فارس، فخرَجُوا حتّى أتَوْا حُلْوانَ العِراق، فأغارُوا على ضَوَاحيها، فأصابُوا غنيمةً وسَبْيًا، فأقبلوا يسُوقُون الغنيمة (١٦١/أ)

= البيهقي أقوى الطرق، فالحديث ضعيف جدًا لا موضوع، والله أعلم.

وقال علي القاري في "الأسرار" ١٢٣١: تقدم الشواهد الصحيحة على بطلانه وكذا قال ابن قيم الجوزية في "المنار" حديث ١٤٠. وابن الجوزي في "تلبيس إبليس" ص ٣٢٣. وينظر: "الفوائد" (٤٩٨) و"اللؤلؤ المرصوع" (٦٤٣)، و"التعقبات" ص ٥٠.

(١) وفي ي "قال المصنف".

(٢) وفي ح "فالحمل فيها" بدل "فيه".

(٣)"الضعفاء الكبير" (٤/٩٦-٩٧/ ١٦٥١).

(٤)"أخبرنا" بدل "أنبأنا وحدثنا".

(٥) في تاريخ بغداد "أنْ وجّه نضلة إلى حُلوان العراق".

(٦) وفي ح ، ي ، "تاريخ بغداد": فوجّه سعد نضلة.

والسبْي[١] إلى سَفْحِ جبَل، ثمّ قام، فأذّن فقال: الله أكبر، الله أكبر، فإذا مُجيبٌ من الجبَل يُجيبُه: كَبَّرتَ كَبيرًا يا نضلة قال: أشهد أن لا إله إلا الله، قال: كلمة الإخلاص يا نضلة، قال: أشهد أن محمدًا رسول الله، قال: هو النّذيرُ الّذي[٢] بشّرنا به عيسى بن مريم، وعلى رأس أمّته تقوم الساعة، قال: حيّ على الصلاة، قال: طُوبى لِمَنْ مَشَى إليها وواظَب عليها؟ قال حَيّ على الفلاح، قال: أفلح مَنْ أَجَابَ محمدًا ﷺ، وهو البقاء لأمّة محمد، فلمّا قال: الله أكبر، الله أكبر،[٣] قال: أخْلَصْتَ الإخْلاصَ كُلّه يا نَضْلة، فحرّم الله بهما جَسَدَكَ على النّار، فلما فَرَغَ من أذانه قُمنا، فقُلنا : مَنْ أنتَ يرحمُك الله؟ أمَلَكٌ أنت أم ساكنٌ من الجنّ، أم طائفٌ / (١٦١/ب) من عباد الله؟ أسْمَعْتَنَا صَوْتَك فأرِنَا صُورتَك، فإنّا وَفْدُ الله وَوَفْدُ رسول الله ﷺ، ووَفْدُ عُمر بن الخطّاب، فانْفَلَقَ الجَبَلُ عن هَامَةٍ كالرّحَى، أبيضُ الرأس واللّحية، عليه طَمرانُ من صُوف،[٤] فقال: السلام عليكم ورحمة الله فقلنا: وعليكم السلام ورحمة الله، من أنْت يرحمك الله؟ فقال: أنا زُرَيب[٥] بن برثملي[٦] وَصِيّ العَبْد الصّالح عيسى بن مريم، أسْكَنَنِي هذا الجبل، ودعا لي بطُول البقاء إلى نُزُوله من السماء، فيقْتُلُ الخنزيرَ، ويكْسرُ الصّليبَ، ويتبرأ مما نَحلَتْهُ[٧] النصارَى، فأما إذ فاتني لقاءُ محمد ﷺ فاقرأُوا عُمر منّي السلام، وقُولُوا له: يا عُمر سَدِّدْ وقارِبْ فقَدْ دَنَا الأمْرُ، وأخْبِرُوهُ بهذه الخِصَال التي أُخبِركم بها: يا عُمر إذا ظهرَتْ من هذه الخصال في أمّة محمد ﷺ فالهرب[٨] الهرب: إذا استغنى الرجال بالرجال[٩] والنساء بالنساء،

---

(١) وفي "تاريخ بغداد" زياد: الغنيمة والسبي حتى أرهقهم العصر وكانت الشمس أن تؤدب، قال: "فألجأ نضلة الغنيمة والسّبي إلى سفح جبل".

(٢) وفي "تاريخ بغداد" "هو النذير وهو الذي بشرنا" وفي ح "بشر به عيسى" وفي "كرامات الأولياء" للالكائي ص ١٣٠ ح ٨٠ "هو الدين، وهو الذي بشرنا به عيسى".

(٣) وفي "تاريخ بغداد" زيادة: "لا إله إلا الله" .

(٤) طمر، طمران: الوثب في الأعلى أو الأسفل. وهنا ثوب مرتفع من صوف، والله أعلم.

(٥) وفي تاريخ بغداد "ذُريب" بالذال المعجمة بدل الزاي.

(٦) وفي ح "كرامات الأولياء" : "برثملا" بالألف.

(٧) وفي المصدر السابق "تجنّته".

(٨) وفي "كرامات الأولياء" : "فالحرب الحرب".

(٩) وفي ي: "الرجل بالرجل".

وانْتَسَبُوا إلى[(١)] غير مَنَاسِبِهِم، وانتَمَوْا إلى غير مَوَاليهم، ولم يَرْحم كبيرهم صغيرَهم، ولم يُوقِّر صغيرهُم كبيرهم، وتُرِك المعروف فلم يؤمر به، وتُرِك[(٢)] المنكرُ فلم يُنْهَ عنه، وتعلّم عالمُهم العلم ليَجْلِبَ به الدنانيرَ والدراهم، وكان المطر قَيْظًا[(٣)] والولد غَيْظًا،[(٤)] وطوّلُوا المَنَارات،[(٥)] وفَضَّضُوا[(٦)] المَصَاحِفَ، وزَخْرَفُوا[(٧)] المَسَاجِدَ، وأَظْهَروا الرُّشى،[(٨)] وشيّدُوا البِنَاء، [واتّبعُوا][(٩)] الهوى وباعوا الدين بالدنيـا، واستَخَفُّوا بالدّماء، وقُطعت الأرحـامُ، وبيع الحُكم وأكِلَ الربا،[(١٠)] وكان الغنى عزاً،[(١١)] وخَرَج الرجل من بيـته فقام إليه من هو خير منه فسلّم عليه، وركب النساء السُّرُوجَ، "ثم غاب عنّا"، قال: فكتب نَضْلَةُ إلى سـعد، وكـتب[(١٢)] سَعْدٌ إلى عـمـر، وكتب عـمـر إلى سَعْد: لله أبوك[(١٣)] فإنّ رسول الله ﷺ أخبرنا أنّ بعضَ أوصياءِ عيسى بن مريم نَزَلَ ذلك الجَبَل، ناحيَةَ العِراق، قال: فخرج سَعْدٌ في أربعة آلاف من المهاجرين والأنصار، حتى نَزَلَ[(١٤)] ذلك الجبل أربعين يومًا يُنَادي بالأذان في وقت كُلّ صلاةٍ فلا جوَاب».[(١٥)]

---

(١) وفي ح "و انتسبوا في غير" وفي "كرامات الأولياء": "و ترك الأمر بالمعروف فلم".

(٢) وفي المصدر السابق " وترك النهي عن المنكر فلم يُنْهَ عنه".

(٣) القيظ" شدّة الحر وصميم الصيف قيل: أصابهم مطر الغيظ.

(٤) الغيظ: أشدّ الغضب.

(٥) وفي المصدر السابق "المنائر".

(٦) فضض: فوّهه أو رَصّعه بالفضة.

(٧) زخرف: زيّنه وحسّنه.

(٨) الرُشى والرِشَى جمع رشوة وهو ما يُعطى لإبطال حق أو إحقاق باطل.

(٩) وفي الأصل: "وابتغوا" وفي يوسف "و اتبعوا".

(١٠) وفي "تاريخ بغداد" "وبيع الحلم" وأكل الربا فحزًا".

(١١) عزًا: أي قويًا غالباً منيعًا.

(١٢) وفي ح "فكتب سعد" بالفاء.

(١٣) وفي "تاريخ بغداد: لله أبوك صِر أنت ومن معك من المهاجرين والأنصـار حتى تنزل هذا الجبل، فإن لقيتَهُ فـاقرئه مني السّلام، فـإن رسول الله. . . "و في "كـرامـات الأولياء": "لك أبوك سِرْ أنت ومن مـعك من المهاجرين والأنصار".

(١٤) وفي ح "حتى نزلوا".

(١٥) أخرجه ابـن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخـه" (١٠/ ٢٥٥ ت٥٣٧١) ترجمة عبـد الرحمن بن إبراهيم الراسبي المحـرفي. وقال الخطيب: روى الراسبي عن مالك حـديثًا منكرًا. وينظر "الميزان" (٣/ ٣١)، (٢/ ٥٤٥)، "اللسان" (٥/ ٢) و"الترتيب" ١١٠، وأخرجه البيهقي في "دلائل النبوة" (٥/ ٤٢٥) بنحوه =

(٤٢١/ 55) وأنبأنا [١] محمد بن ناصر، قال: أنبأنا[١] المبارك بن عبد الجبّار، قال: أنبأنا[١] أبو طالب العشاري، قال أنبأنا[١] أبو الحسين بن أخي ميمي، قال: حدثنا الحسين بن صفوان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا القرشي، قال حدثني محمد بن عثمان العجلي، قال: حدثنا سُليمان بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن حبيب الرملي، عن ابن لَهيعة، عن مالك بن الأزهر، عن نافع، عن ابن عمر، أن عُمر / بَعَثَ سَعْد بن أبي وقّاص على العراق، فسار حتى إذا كان بحُلوان أدركته (١٦٢/ب) صلاةُ العصر، وهو في سَفْحِ جَبَلِها، فأمر مُؤذِّنَهُ نَضْلَةَ، فنادى بالأذان، فقال: الله أكبر، الله أكبر، فأجابه مُجيب من الجبل: كبّرتَ كبيرًا، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، فالكلمة[٢] الإخلاص، قال: أشهد أن محمدًا رسول الله، قال: بُعِثَ النَّبيّ قال: حيّ على الصلاة: قال: البقاء لأمتك،[٣] قال حَيّ على الفلاح، قال: كلمة مَقْبُولَةٌ، قال: الله أكبر، الله أكبر، قال: كبّرت كبيرًا، قال: لا إله إلا الله، قال: كلمة حَقٌّ حُرِّمْتَ بها على النار. قال: فقال له نضلة: يا هذا قد سمعنا كلامك، فأرنا وَجْهَك، قال: فانْفَلَق الجَبَلُ، فإذا شيخ أبيض الرأس واللحية، هامتُهُ مثل الرّحى، فقال له: من أنت؟ قال: أنا زُرَيْبُ بن برثملي وَصِيّ العبد الصالح عيسى بن مريم ﷺ، دعا لي ربّه بطول البقاء، وأسكنني هذا الجبل إلى نُزُوله من السّماء، فيكسرُ الصّليبَ، ويَقْتُلُ الخنزير، ويتبرأ مما عملته[٤] النصارى. ما فعل النبي ﷺ؟ قلنا: قُبض، فبكى بكاءً شديدًا حتى خضَبَ لحيته بالدموع، ثم قال: من قام فيكم بعده؟ قلنا: أبوبكر، قال: ما فَعَل؟ قلنا: قُبض، قال: فمن قام فيكم بعده؟ قلنا: عمر، قال: / فاقرئهُ منّي السلام، وقُولُوا له: يا عمر سدّدْ، وقارِبْ، فإنّ الأمر (١٦٣/أ)

= عن أبي عبد الله الحافظ عن أبي عمرو عثمان بن أحمد السماك عن يحيى بن أبي طالب به قال البيهقي قال أبو عبد الله الحافظ: كذا قال عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبي عن مالك بن أنس ولم يُتابع عليه، وإنما يُعرف هذا الحديث لمالك بن الأزهر عن نافع وهو رجل مجهول، لا يُسمع بذكره في غير هذا الحديث، وينظر: "الفوائد" (٤٩٨-٤٩٩)، و"اللآلئ" (١/ ١٧٧-١٧٨)، و"التنزيه" (١/ ٢٣٩-٢٤١).

(١) في ح "أخبرنا".

(٢) ي ، ح "كلمة الإخلاص" بدون ال.

(٣) وفي ي ، ح "لأمّة محمّد".

(٤) وفي ي "مما عليه النصاري".

قد تقَارَبَ، خِصَالٌ إذا رأَيْتَها في أُمّة محمد، فالهربَ، الهربَ: إذا استَغْنَى الرجال بالرجال، والنساءُ بالنساء، وكان الولد غَيْظًا، والمطر قَيْظًا، وزُخْرِفَتِ المساجدُ، وزُوّقَتِ المصاحفُ، وتعلّم عالِمُهم ليأكل به دينارهم، ودرهمهم، وخرج الغني، فقام له من هو خير منه، وكان أكل الربا فيهم شرفًا، والقتل فيهم عِزًا، فالهرب الهرب.

قال: فكتب بها سعد إلى عمر، فكتب عمر: صدقتَ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: في ذلك الجبل وصيّ عيسى بن مريم، فاقرَأْهُ منّي السّلاَمَ، قال: فأقام سعدٌ بذلك المكان أربعين صباحًا يُنادي بالأذان، فلا يُجاب».[١]

(٤٢٢/ 56) قال أبو بكر بن أبي الدنيا: وحدثنا الصلت بن مسعود الجحدري، قال: حدثنا حمّاد بن زيد، قال: حدثنا عُبيد الله بن يحيى، عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: لمّا ظهر سعد على حُلوان العراق، بعث جعونة بن نضلة في الطلب، قال: فأتَيْنا على غارٍ أو نَقْبٍ،[٢] فحضَرَتِ الصلاة، قال: فأذّنتُ فقلتُ: الله أكبر، فأجابني مجيبٌ من الجَبَل: كَبّرتَ كَبيرًا، قال: فأجبتُ فَرَقًا[٣] قال: قلتُ: أشهد أن لا إله إلا الله، قال: خَلَصْتَ، فالتفتُّ يمينًا / وشمالاً فلم أرَ أحدًا، قال: قلت: (١٦٣/ب) أشهد أن محمدًا رسول الله، قال: نَبِيٌّ بعث، قلتُ: حيّ على الصلاة، قال: فريضة وضعت، قلت: حي على الفلاح، قال: قد أفلح من أجابها، واستجاب لها، كُلّ ذلك يقول، فالتفتُّ فلا أرَى أحدًا، قال: قلتُ: جنّي أنت[٤] إنسيّ أنت؟ فأشرف عليّ شيخ أبيض الرأس واللّحية، فقال: أنا زُرَيْب بن برثملي من حواريّ عيسى بن مريم، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، وأنه جاء بالحق من عند الحقّ، قد عَلِمْتُ مكَانَهُ، فأردتُه، فحالَتْ بَيْني وبينه كفّارُ فارس، فاقرأ صاحبَك

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن أبي الدنيا من طريق ابن لهيعة عن مالك بن الأزهر عن ابن عمر. وفي سنده ابن لهيعة، وأخرجه الحافظ البيهقي في "دلائل النبوة" (٥/ ٤٢٧-٤٢٨) عن أبي عبد الله الحافظ، عن إسماعيل بن محمد بن الفضل، عن جدّه،عن محمد بن كرامة عن سليمان بن أحمد الرملي به، وقال: هذا الحديث بهذا الإسناد أشبه وهو ضعيف بمرّة والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٩٠أ: وذكر خبراً طويلاً.

(٢) وفي ي "نقب" وفي أ "ثقب" النقب: طريق في الجبل جمع نقاب.

(٣) فَرَقًا: أي أجبتُ فَزِعًا.

(٤) وفي ح "جني أنت أم إنسيّ؟"

السلام، فكتب سعدٌ إلى عمر، فكتب عمر: لا يفوتنّك[١] الرجل، فطُلب فلم يُوجَد»[٢].

قال مؤلفه:[٣] وقد رَوَاهُ أبو بكر بن الأنباري من حديث عُبيد الله[٤] بن محمد بن عبد الرحمن وهو مجهول.

(٤٢٣) وأخبرنا[٥] أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد بن عديّ، قال: حدثنا ابن أبي عصمة، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الحدّاد، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي منصور، قال: حدثني عبد الله بن المُغيرة، قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبي روّاد، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن بعض أوصياء/ عيسى (١٦٤/أ) ابن مريم حَيٌّ، وهو بأرض العراق، فإنْ أنت لقيتَه فاقْرَئْهُ منّي السّلام، وسيَلْقَاهُ قومٌ من أمّتي يُوجب اللّهُ لهم الجنة».[٦]

قال مؤلف الكتاب:[٧] حديث زُرَيْب بن برثملي[٨] باطل، لا أصل له، وأكثر رُوَاته مجاهيل لا يُعرَفون.

(١) وفي ي "لا يفوتك الرجل".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن أبي الدنيا، وقال الذهبي في الترتيب ١٠أ: عبيد الله هذا مجهول.

(٣) وفي ي "قال المصنف".

(٤) وفي ح "عبد الله بن عَمرو بن عبد الرحمن" وفي ي "عبيد الله بن عَمرو بن عبد الرحمن".

(٥) وفي ي "و أنبأنا" بدل "أخبرنا".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٩٢٩) في ترجمة عبد العزيز بن أبي روّاد. وقال ابن عدي: كان يرى الإرجاء، وفي بعض رواياته ما لا يتابع عليه. وقال ابن عراق: إن البيهقي أخرجه في "الدلائل" من الطريق الأول، وأخرجه الواقدي والباوردي في "الصحابة" وآخر أخرجه الخطيب. ينظر "اللالئ" (١/ ١٨٠) "التنزيه" (١/ ٢٤٠) و الفوائد" (٤٩٨-٤٩٩) و"الترتيب" ١٠ أ، ب.

(٧) وفي ي "قال المصنف".

(٨) وفي ح "برثملي حديث باطل" وقال السيوطي في "التعقبات" ص ٥٠: أخرجه من الطريقين البيهقي في "الدلائل" وقال: إنه ضعيف، وله طريق ثالث في "الدلائل" لأبي نعيم، ورابع في "الزوائد" معاذ بن المثنى على مسند مُسدّد وخامس عبد الله الواقدي، وسادس في "الصحابة" للباوردي، ، سابع "في رواية مالك" وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٤٩٨-٤٩٩، وأورده ابن القيم في "المنار المنيف" حديث ١٤١ وقال: قامت الشواهد الصحيحة على بُطلانه، وأورده علي القاري في "الأسرار المرفوعة" ١٢٣١، وساقه الذهبي في "الميزان" (٣/ ٤٦/ ٥٥٣٢) وقال: لم يصح وسنده مظلم، وجاء أيضًا في (٢/ ٥٤٥-٥٤٦/ ٤٨٠٤) في ترجمة عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبي وقال: وهذا شيء لا يصح، وأقر الذهبي ابن الجوزي في "الترتيب" ١٠ ب. فالحديث ضعيف جدًا. والله أعلم.

أما رواية الراسبي عن مالك، فليس من حديث مالك. قال أبو بكر الخطيب: روى الراسبي عن مالك هذا الحديث المُنكر.(١)

وأما رواية ابن لَهيعة: فكان يحيى بن سعيد لا يَرَى ابن لَهِيعَة شيئًا، وضعّفه يحيى ابن معين والفلاّس والنسائي، وقال أبـو زرعة: ليس مِمّن يُحتج به، وقال ابن حبّان: رأيْتُهُ يدلّس عن أقْوَام ضُعَفَاء على أقـوام ثقات قـد رآهم، وكان(٢) لا يُبالي مـا دُفع إليه، قرأه سواء كـان من حديثه أم لم يكن،(٣) وفيه سليمـان بن أحمد، قال ابن أبي حاتم: كتب عنه أحـمد، و يحيى، ثم تغيّر وأخـذ في الشُرب والمعازف، فتُرك.(٤) وأما عبدالعزيز(٥) بن أبي رَوّاد، فقال علي بن الجُنيد: كان ضعيفًا، وأحاديثه منكرات. وقال ابن حبّان: كـان يحدّث على التوهّم والحُسبَان، فسقط الاحتـجاج به [قال علي ابن المديني: لم يُرو إلاّ وجه مجهول].(٦)

* * *

(١٦٤/ب)

[٢١-باب] حديث قسّ / بن سَاعِدَةَ

(٤٢٤) أنبأنا(٧) أبو سعد أحمـد بن محمد الزّوزني قال: أنبأنا أبو يعـلى محمد بن

---

(١) تاريخ بغداد.

(٢) وفي ي "ثم كان لا يبالي".

(٣) ينظر "تهـذيب التـهذيـب" (٥/ ٣٧٣ ت ٦٤٨)، و"الميزان" (٢/ ٤٧٥ ت٤٥٣٠) و"المجـروحين" (٢/ ١١) وقال: وكان شيخًا صالحًا ولكنه كان يدلس عن الضعفاء قبل احتراق كتبه، ثم احترقت كتبه في سنة ١٧٠هـ قبل موته بأربع سنين.
إن سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبادلة فسماعهم صحيح ومن سمع منه بعد الاحتراق فسماعه ليس بشيء وكـان ابن لهيعـة من الكاتبين للحـديث، والجمّاعين للعلم، والرحـالين فيـه، وقـال ابن حجـر في "التقريب": "صدوق من السابعة" وقال أحمد: من كان مثله بمصر في كثرة حديثه وضبطه!

(٤) "الجرح والتعديل" (٤/ ١٠١ ت٤٥٥) وهو الجرشي الدمشقي نزيل واسط "الميزان" (٢/ ١٩٤-١٩٥ ت٣٤٢١)

(٥) وفي أ "عبد الرحمن" وهو تصحيف نقلناها من يوسف، ح.

(٦) وهي زيادة من ح ولا توجد في نسختي الأصل عبد العزيز بن أبي روّاد "المجروحين" (٢/ ١٣٦) و"الميزان" (٢/ ٦٢٨ ت ٥١٠١).

(٧) في ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

الحسين، قال: أنبأنا[1] عيسى بن علي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا محمد بن حسّان السَّمْتي، قال: حدثنا محمد بن الحجّاج اللّخمي، عن مجالد، عن الشعبي، عن ابن عباس قال: «قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ القَيْس على رسول الله ﷺ فقال: أيكم يُعرف القسَّ بن ساعدة الأيادي؟ فقالوا: كُلُّنا نعرفه يا رسول الله، قال: فما فَعَلَ؟ قالوا: هَلَكَ، قال: ما أَنْسَاهُ بعُكاظ على جمل أحمر وهو يخطب الناسَ وهو يقول: أيها الناس، اجتَمِعُوا واستَمِعُوا، وَعُوا: مَنْ عَاشَ ماتَ، ومن ماتَ فاتَ، وكل ما هو آتٍ آت، إنّ في السماء لَخَبرًا، وإنّ في الأرض لَعبرًا، مِهادٌ مَوْضُوع، وسَقْفٌ مرفوع، ونجوم تَمُورُ، وبحارٌ لا تغور، أقْسَمَ قسٌ قَسَمًا حقًّا: لئن كان في الأمر رِضىً، ليكوننّ سَخَطٌ، إنّ لله تعالى لَدِينًا هو أحبّ إليه من دينكم الذي أنتم عليه، مالي أرَى الناسَ يذهبون ولا يرجعون، أَرَضُوا فأقَامُوا، أم تُركوا فناموُا؟ ثم قال: أيكم يروي شعره؟ فأنْشَدُوهُ:

في الذاهبين الأوّليـ ... ـن من القُرون لنا بصائر
لما رأيت / مواردًا ... للموت ليس لها مصادر (١٦٥/أ)
ورأيتُ قومي نحوها ... يسعى[2] الأصاغرُ والأكابر
لا يرجع الماضي إلـي ... ولا من الباقين غابر
أيقنتُ أنّي لا محا ... لة حَيْثُ صَارَ القَوْمُ صائِر[3]

---

(١) في ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٢) وفي "اللآلئ" و"التنزيه" "تمضي الأكابر والأصاغر" وكذا في "الفوائد".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق البغوي في "معجمه" وفيه محمد بن الحجّاج الواسطي اللخمي: كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا تحلّ الرواية ولا الاحتجاج به، قاله ابن حبّان، وقال يحيى بن معين: كذاب، خبيث، أراه صاحب هريسة. "المجروحين" (٢/ ٢٩٥). وينظر "اللآلئ" (١/ ١٨٣) و"التنزيه" (١/ ٢٤١ ح٢٦)؛ وأخرجه أبو نعيم من طريق آخر من حديث ابن عباس في "الدلائل" (١/ ١٢٧) حديث رقم ٥٥، وقال الهيثمي في "المجمع" (٩/ ٤١٨) أخرجه الطبراني والبزار وفيه محمد بن محمد بن الحجاج اللخمي وهو كذاب، وقال ابن حجر في "الإصابة" (٣/ ٢٦٥): طرقه كلها ضعيفة، وقال ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٤١) وقال السيوطي في "الخصائص": ثم وقفت عليه من حديث سعد بن أبي وقاص أخرجه الإمام محمد بن داود الظاهري في "كتاب الزهرة له" وهو أمثل طرق الحديث، فإن ابن أخي الزهري فمن فوقه من رجال الصحيحين، وعلي المدائني ثقة، وأحمد بن عبيد قال فيه ابن عدي: صدوق له مناكير، وفي "زيادات الزهد" لابن حنبل مرسل قوي الإسناد، فإذا ضم إلى هذا الطريق الموصولة التي ليس فيها واهٍ ولا متّهم =

(٤٢٥) طريق آخر: أنبأنا[١] محمد بن ناصر، قال: أخبرنا المبارك بن عبد الجبار، قال: أنبأنا محمد بن علي بن الفتح، قال: حدثنا عُمر بن شاهين، قال: حدثنا محمد ابن الحسن بن دُرَيْد، قال: حدثنا السكن بن سعيد عن ابن أبي عُيينة المهلبي، عن الكَلْبي، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: لما قدم أبو ذَرّ على رسول الله ﷺ قال له: يا أبا ذرّ ما فعل قسٌ بن ساعدة الأيادي؟ قال: مات يا رسول الله، فقال له رسول الله ﷺ: رَحِمَ اللَّهُ قسًا كأنّي أنظر إليه في سُوق عُكاظ وهو على جَمَلٍ أوْرَق».[٢]

قال المؤلف:[٣] فذكر نحو الحديث الذي ذكرناه، وقد رواه الكلْبِيّ بإسنادٍ آخر فقال: عن أبي صالح، عن ابن عباس، ورُوي مطوّلاً من حديث ابن إسحاق، عن بعض أهل العلم، ولم يُسمّه.

وهذا الحديث من جميع جهاته باطل. قال أبو الفتح الأزْديُّ الحافظ: هو حديث موضوع، لا أصل له: قال المؤلف[٤] للكتاب قلت: أما / الطريق الأول: فقال يحيى ابن معين: محمد بن الحجّاج كذّاب خبيث، وقال أبو زرعة الرازي: أحاديثه (١٦٥/ب)

= حكم بحُسنه بلاتوقف ١٠هـ. وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (١/ ٣١٥) بإسناده من طريق محمد بن علي القرشي وذكره مختصرًا. وأورده الشوكاني في "الفوائد" (ص٤٩٩-٥٠١) وتعقب كلام السيوطي الشيخان المعلمي وعبد الوهاب عبد اللطيف في الحاشية فليراجع.

(١) وفي ح "أخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي الفتح الأزدي وذكر السيوطي وابن عراق تمام الحديث "تكلم بكلام له حلاوة لا أحفظه فقال أبو بكر: أنا أحفظه قال: اذكره، فذكره وفيه الشعر، فقال رجل من القوم رأيت من القس عَجبًا: كنتُ على جبل بالشام يقال له سِمْعان في ظل شجرة إلى جنبها عين ماءٍ، فإذا أسباع كثيرة وَرِدَتْ الماء لتشرب فكلما زأر منها سبع على صاحبه ضرب قس بعصاه وقال: كفّ حتى يشرب الذي سبق، فيداخلني لذلك رُعب، فقال لي: لا تخف ليس عليك بأس" وفيه الكلبي: وكان سبئيًا من أصحاب عبد الله ابن سبأ. وتعقبه: بأن حديث ابن عباس وأنس وسعد بن أبي وقاص لها طرق أخرى وإذا ضُمّ إلى هذه الطرق الموصولة التي ليس فيها واهٍ ولا متهم حكم بحسنه بلا توقف. وقد أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (٢/ ١٠١-١١٣) ذكر حديث قسّ بن ساعدة الأيادي حديث أنس وابن عباس وطرقهما. يراجع "اللآلئ"(١/ ١٨٤) و"التنزيه"(١/ ٢٤٢ ح ٢٦)، وأقر الذهبي ابن الجوزي في "الترتيب" ١٠ب.

(٣) وفي ي "قال المصنف".

(٤) وفي ي "قال المصنف".

موضوعة، وقال البَغَوِيُّ: كـان يضع الحديث، وقال الدارقطني: كان يكذب.[١] وأما الكَلْبِيُّ فقـال زائدة وليث والسعدي: هو كـذاب، وقال النسائي والدارقطني: متروك الحديث، وقـال ابن حبّان: وضُوح الكذب فيـه أظهر من أن يحتـاج إلى الإغراق في وصفه.[٢] وأما أبو صالح: فقال ابن عدي: لا أعلم أحدًا من المتقدمين رَضِيَهُ، ولعلّ ابن إسحاق دلّسَهُ ببعض أهل العلم.

* * *

٢٢- باب ما يروى من إسلام أَبَوَيْ رسولِ الله ﷺ

(٤٢٦) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا محمد بن طاهر المقدسي، قال: أنبأنا أبو الحسن سهل بن عبـد الله، قال: أنبأنا[٣] أبو سعيد مـحمد بن علي[٤] بن محمد بن مهدي النقاش قـال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبـد الله الحاكم البَيّع الحافظ إملاء قال: حدثنا محـمد بن جناح المروزي، قال: حدثنا إبراهيم بن محـمد الخوّاص قال: حدثنا أحمـد بن موسي السوسي، قال: حـدثنا الليث بن سعد، عن مـالك وربيعة، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «ليلة عُرِج لي أوحى الله[٥] إليّ ما أوحى فقال: ﴿واسـأَل مَنْ أَرسَلْنـا / من قَبْلِك مِنْ رُسُلِنا﴾ [الزخرف: ٤٥] فقلتُ: يا (١٦٦/أ) ربي أين أبويّ؟ قال: أنا أبـعثهـما لك[٦] وأجسّمهـما، ونشرهما لي فدعـوتُهما إلى الإسلام فأسْلَما، فَنُقِلُوا من حُفَرِ النار إلى رياض الجنّة».[٧]

---

(١) سبقت ترجمته.

(٢) "الضعفاء" للنسائي ٩١، وللدارقطني ٤٦٧، "كتاب المجروحين" (٢/٢٥٣) و"التقريب" ٥٩٠١.

(٣) وفي ي: "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٤) وفي ي "علي بن عَمرو بن مهدي النقاش" ملحوظة: وهذا الباب لا يوجد في ح، والمطبوع، نقلناها من أ، ي.

(٥) وفي ي "أوحي إليّ ما أوحي".

(٦) وفي ي "أنا أبعثهم لك وأجسّمهم".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم قال ابن حـجر في "اللسان" (١/٩٩ ت ٢٩٤): روى الحاكم من طريقه عن أحمد بن محمد السوسي عن الليث عن مالك وربيـعة عن نافع عن ابن عمر: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ بطوله ولم يكتبه من هذا الوجه إلاّ بهذا الإسناد والحمل فيـه على إبراهيم بن محمد الخواص وهذا سَمّى نفسه الخواص تلبيسًا للزاهد الثقة وقال الحاكم في "سؤالات مسعود": إبراهيم بن محمد الخواص: شيخ من =

قال الحاكم: الحمل فيه علـى الخوّاص، فقال مؤلفه:[١] قلت: هذا الخوّاص هو إبراهيم بن محمد سمّى نفسه الخوّاص، ولا يُظن أنه الزاهد لأن ذاك اسمُه إبراهيم بن أحمـد، وهو ثقة، ومـا أبله مَنْ وضع هذا لأن[٢] الإيمان بعد الإعـادة لا ينفع، قال مـحـمد بن طـاهر المقـدسي: أحاديث إبـراهيم بن مـحمـد الخـواص إسنادًا ومـتنًا موضوعة.[٣]

* * *

= أهل آمد مذكـور بالزهد، متروك في الحـديث بالرواية. وقال الذهبي في "الميزان" في إبراهيم بن مـحمد: أحد الزهاد قـال ابن طاهر: أحاديثه مـوضوعة (١/ ٦٢ ت ١٩٢) وقـال ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٣٢ ح ١٠) قلت: هذا الحـديث في بعض نـسخ الموضـوعات وفي مـختـصر جـلال الدين بن درباس وقطب الدين الكومي ولم أره في مؤلفات الـسـيوطي ولم يكن في نـسخته" يراجع أيضًا: "كتـاب مسالك الحنفاء في والدي المصطفى "ضمن كتاب الحاوي للفتاوي" ص ٢٠٢-٢٣٤، مبحث قيم في مسألة الحكم في أبوي النبي ﷺ. يراجع أيضًا "الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة" للسيوطي ح ٤٧٧.

(١) وفي يوسف "قال المـصنف" وفي "الأشباه عن مناقـب الكردي": وقد ذكر الحـديث طائفة من الحـفاظ ولم يلتفـتوا لمن طعن فيه وهو ضعـيف لا موضوع. فيُعـمل به في فضائل الأعمال ومن جُمـلتها هذا ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ فلا يصحّ قـول أن أباه في النار "لا تُؤْذُوا الأحيـاء بسبب الأموات" فـحقّ المسلم أن يُمْسك لسـانه عمـا يُخِلُّ نسب نبيّه الطاهر. وأورده الفتني في "التـذكرة" ص ٨٧ وقال: إحـياء أبوي النبي صلى الله عليـه وسلم حتى آمنا به، أورده الـسـيوطي عن عائشـة وقال: في إسناده مـجاهيل وأنه حـديث منكر جـدًا وإن كـان ممكنًا، لكن ما ثبـت يُعارضـه. وينظر: "الخـصائص الكبـرى" (١/ ١٩٩-٢٠٥، ٢٥٧، ٢/ ٤٠، ٦٦) و"كشف الخفاء" (١/ ٥٩-٦٢).

(٢) وفي ي "فكأنّ الإيمان بعد الإعادة ينفع".

(٣) ينظر: الميزان" (١/ ٦٢/ ١٩٢).

5

كتاب العلم

١ - باب طلب العلم ولو بالصين

(٤٢٧) أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا محمد بن علي بن ميمون، قال: أنبأنا محمد بن علي العلوي، قال: أنبأنا علي بن محمد بن بيان، قال: حدثنا أحمد بن علي المرْهبي، قال: حدثنا محمد بن علي بن حبيب، قال: حدثنا العباس بن إسماعيل، قال: حدّثنا الحسن بن عطية الكوفي، عن أبي (عاتكة)[١] عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «اطْلُبوا العلمَ ولَوْ بالصين».

(٤٢٨) طريق آخر: أنبأنا[٢] عمر بن أبي الحسن البسطامي، قال: أنبأنا[٢] إبراهيم ابن أبي نصر الأصبهاني / ، قال: أنبأنامنصور بن نصر بن عبد الرحيم السمرقندي، (١٦٦ /ب) قال: حدثنا الهيثم بن كُليب الشاشي، قال: حدثنا العباس بن محمد الدُوري، وأنبأنا[٢] محمد بن عبد الملك بن خَيْرُون، قال: أنبأنا[٢] إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا[٣] حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا[٢] أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبة، قال: حدّثنا عبّاس بن إسماعيل بن حمّاد، قالا: حدثنا الحَسَنُ بن عَطِيّة، قال: حدثنا أبو عَاتِكَة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «اطْلُبُوا العِلْم و لو بالصّين، فإنّ طلب العلم فَرِيضَةٌ على كلّ مسلم».[٤]

قال الحاكم أبو عبد الله النيسابوري: تَفرّدَ به الحسن بن عَطِيّة. وقال مؤلفه:[٥]

---

(١) وفي أ «عائذ» وهو تحريف.

(٢) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٣) وفي ح "أنبأنا" بدل "أخبرنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (١٤٣٨/٤) ت: طريف بن سليمان أبو عاتكة قال ابن عدي: منكر الحديث. وعامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد من الثقات.

(٥) وفي ي "قال المصنف".

قلتُ: وهذا تخريف(١) من الحاكم لأنه قد رواه غير الحَسن.

(٤٢٩) أنبأنا به عبد الوهّاب بن المبارك قال: أنبأنا(٢) محمد بن المظفّر، قال: أنبأنا(٣) أحمد بن محمد العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن الدّخيل، قال: حدثنا محمد بن عمرو العُقَيْلي، قال: حدثنا جعفر بن محمد الزعفراني، قال: حدثنا أحمد بن أبي سُرَيج،(٤) قال: حدثنا حمّاد بن خالد الخيّاط، قال: حدثنا طَرِيف بن سُليمان أبو عاتكة، قال: سمعتُ أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «اطْلُبُوا العِلْم ولو بالصّين، فإنّ طلب العلم فَرِيضَةٌ على كلّ مسلم».(٥)

---

(١) وفي ي "تجزيف" بدل "تخريف".

(٢) وفي ح "أخبرنا".

(٣) وفي ي "أخبرنا".

(٤) وفي ح "أبي السرح" وهو تصحيف.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي كما في "الضعفاء الكبير" (٢/ ٢٣٠/ ٧٧٧) وقال العقيلي: لا يحفظ "و لو بالصين" إلاّ عن أبي عاتكة وهو متروك الحديث قال البخاري: منكر الحديث. وأورده السيوطي في "اللالئ" (١/ ١٩٣) وابن عراق في "التنزيه"(١/ ٢٥٨) وأورده السخاوي في"المقاصد" ص ٦٣ ح ١٢٥ وقال: أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٢/ ٢٥٤ ح ١٦٦٢) وقال: هذا الحديث شبْه مشهور وإسناده ضعيف وقد روي من أوجه كلها ضعيفة، والخطيب في "الرحلة" ص ٧٢-٧٦ من عدة طرق، كلها ضعيفة، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" (١/ ٧-٨) والديلمي كلّهم من حديث أبي عاتكة، وابن عبد البر من حديث عُبيد بن محمد عن ابن عُيينة عن الزهري كلاهما عن أنس مرفوعًا وهو ضعيف من وجهين، بل قال ابن حبّان: باطل لا أصل له. فالحديث بطرقه ضعيف جدًا، لأن في كل طريق مجروحًا جرحًا شديدًا، ولا يرتقي إلى صالح ولا حسن، لأن الرواية شديدة الضعف لا ترتقي ولا تصلح للمتابعات، وكذلك لا نقول (مثل ابن الجوزي) بأن الحديث مكذوب مختلق، بل أنه ضعيف. والله أعلم، وقال السيوطي في "التعقبات" ص ٤: وقد وجدت له متابعًا عن أنس أخرجه أبو يعلى وابن عبد البر في "العلم" من طريق كثير بن شنظير عن ابن سيرين عن أنس، وأخرجه ابن عبد البر أيضًا من طريق عُبيد بن محمد العرياني عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس، ونصفه الثاني أخرجه ابن ماجه وله طرق كثيرة عن أنس يصل مجموعها إلى مرتبة الحسن قاله الحافظ المزّي، وأورده البيهقي في "الشعب" من أربع طرق عن أنس ومن حديث أبي سعيد الخُدري رضي الله عنهما.

وأورده ناصر الدين الألباني في "الضعيفة" حديث ٤١٦ وقال: باطل رواه ابن عدي، وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (٢/ ١٠٦) ، وابن عليك النيسابوري في "الفوائد" (٢٤١/ ٢) ، وأبو القاسم القشيري في "الأربعين" (١٥١/ ١) ، والخطيب في "التاريخ" (٩/ ٣٦٤) ، وفي كتاب "الرحلة" (١/ ٢) ، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم"(١/ ٧-٨) ، و"الضياء في "المتقي" من مسموعاته بمرو (٢٨/ ١) كلّهم من طريق الحسن بن عطية، ثنا أبو عاتكة طريف بن سليمان عن أنس مرفوعًا وزادوا جميعًا "فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم". فالحديث ضعيف. والله أعلم.

قال مؤلفه:(١) هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ فأما الحسن بن عطية / (١٦٧/أ) فضعّفه أبو حاتم الرازي،(٢) وأما أبوعاتكة فقال البخاري: مُنكر الحديث، وقال ابن حبّان: وهذا الحديث باطل لا أصْل له.(٣)

* * *

٢-باب قلّة انتفاع أهل العراق بالعلم

(٤٣٠) أخبرنا(٤) محمد بن ناصر، قال: أنبأنا الحسن بن أحمد الفقيه، قال: أخبرنا(٤) هلال بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن حُميد المخرّمي، قال: حدثنا محمد بن سُليمان، قال: حدثنا الرّبيع بن تغلب، قال: حدثنا المُسيب بن شريك، عن جعفر بن العبّاس، عن ابن [البيلماني](٥) عن أبيه، عن ابن عُمر قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثرُ الناس عِلْمًا أهل العراق، وأقلّهم انتفاعًا به».(٦)

قال مؤلفه:(٧) هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ،(٨) قال يحيى بن معين:

---

(١) وفي ي: "قال المصنف".

(٢) "الجرح والتعديل" (٣/٢٦)، وقال ابن حبان في "المجروحين" (١/٢٢٤): منكر الحديث، فلا أدري البليّة في أحاديثه منه أو من أبيه أو منهما معًا؟ فوجب تركه.

(٣) "المجروحين" (١/٣٨٢)، و"الميزان" (٢/٣٣٥)، و"التاريخ الكبير" (٣٠٧٤).

(٤) وفي ي "أنبأنا" بدل "أخبرنا".

(٥) وفي النسختين "ابن لُبيد" ولكن في "اللآلئ" عن ابن البيلماني، عن أبيه عن عمر وهو الصحيح، قال الرازي في "الجرح" (٢/٤٨٥/١٩٨٠) جعفر بن العباس عن ابن البيلماني روي عنه المسيب بن شريك: مجهول "الميزان" (١/٤١١) "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (١/١٧١ ت ٦٦٩).

(٦) أورده السيوطي في "اللآلئ" (١/١٩٤) ولم يتعقبه، وقال ابن عراق في "التنزيه" (١/٢٥١) والمسيب بن شريك لم يتّهم بكذب بل قال عبد الله بن أحمد قلت لأبي: تري المسيّب كان كذابًا؟ قال: معاذ الله ولكنه كان يُخطيء، وكان من أهل السنة. العلل ومعرفة الرجال (٣/٥٥٨/٣٦٣٨) وقال ابن حبّان: كان شيخًا صالحًا كثير الغفلة لم تكن صناعة الحديث من شأنه، يروي فيخطيء، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على سبيل التعجّب، وقال يحيى: ليس بشيء "المجروحين" (٣/٢٤)، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٠ب: فيه المسيب بن شريك: متروك. فالحديث ضعيف جدًا والله أعلم.

(٧) وفي يوسف "المصنف".

(٨) زيادة من ح وفي أ «تنكّب» بدل سكَتَ.

المُسيّب ليس بشيء. وقال السّعْديّ: [سكت][1] الناسُ عن حديثه، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج به، وقال أبو حاتم الرّازي: وجَعْفَر مَجْهُول.[2]

* * *

٣-بابُ المَشي حافيًا في طلب العلم

فيه عن أبي بكر، وابن عبّاس، وجعفر بن نسطور.

(١٦٧/ب) (٤٣١) **فأما حديث أبي بكر الصديق:** فأنبأنا / أحمد بن (عبيد الله)[3] بن كادش، قال: أنبأنا[4] أبو طالب العشاري، قال: أنبأنا[4] أبو حفص ابن شاهين، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الإصطخري، قال حدثنا محمّد بن خلف بن عبد السلام المروزي، قال: حدثنا مُوسى بن إبراهيم المروزي، قال: حدثنا سَيْف بن محمد بن أخت سُفْيان، عن لَيْث، عن طاوس، عن ابن عبّاسٍ قال: كُنّا جُلُوسًا في مسجدٍ مع أبي بكر الصديق، فمرّتْ جنازةٌ، فخلع أبو بكر نعلَيْه فقامَ معها، فقلنا: يا خليفة رسول الله، خلعتَ نعلَيْك حيث يَلْبَسُ النّاسُ؟! قال: نعم، سمعت رسول الله ﷺ[5] يقول: «المَاشي الحافي في طاعة الله عزّ وجلّ يدخل منزله وليس عليه خطيئة يُطالِبُهُ اللهُ بها».[6]

---

(١) في أ «تنكب». وهو تصحيف. وانظر أحوال الرجال للسعدي: ت ٣٥٥ .

(٢) ينظر: "الجرح والتعديل" (٨/ ٢٩٤) قال الرازي: ترك الناس حديثه وهو لا شيء متروك؛ "الضعفاء والمتروكين" للنسائي ص ٩٨ ت ٥٧١؛ و"المجروحين" (٣/ ٢٤) .

(٣) من ح والمنتظم (١٧ / ٢٧٣) وشذرات الذهب (٦ / ١٢٩) . ووقع في غيرها (عبدالله) وهو تصحيف.

(٤) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٥) زيادة من ح ، س.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن شاهين من حديث أبي بكر الصديق وفيه موسى بن إبراهيم المروزي، قال الدارقطني: متروك، وقال يحيى: كذاب وقال ابن حبّان كان مغفلاً يلقن فيتلقن فاستحق الترك. "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣/ ١٤٤ ت ٣٤٤٠) ؛ وسيف بن محمد بن أخت سفيان: قال أحمد لا يُكتب حديثه، كان يضع الحديث "كتاب العلل برواية عبد الله" ٣٢٦، قال أبو داود: كذّاب، وقال النسائي: متروك وقال يحيى: كذّاب "الضعفاء لابن الجوزي" (٢/ ٣٥ ت ١٥٩٦) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٠ب: =

وأما حديث ابن عبّاس فله طريقان:

(٤٣٢) الطريق الأوّل: أنبأنا[1] عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا[1] أحمد بن علي ابن ثابت قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا[2] سُليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدثنا[3] علي بن الحسن بن سهل البُجليّ، قال: حدثنا يوسف بن عبد الله البجلي، قال: حدثنا سُليمان بن عيسي، قال: حدثنا سُفيان الثوري، عن لَيث، عن طاوُس، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله (ﷺ)[4] «إذا سارَعتُم إلى الخيرِ فَامْشُوا حُفاةً، فإن [المُحتَفِي] يُضاعفُ أجرُهُ على المُتنعّل».[5]

(٤٣٣) الطريق الثاني: / أنبأنا زاهر بن طاهر[6] قال: أنبأنا أبو بكر البَيْهَقي. قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، قال: حدثنا أبو علي محمد بن علي المُذكّر، قال: حدثنا سهل بن عمّار، قال: حدثنا سُليمان بن عيسى، قال: حدثنا سُفيان بن سعيد عن ليث، عن مُجاهد، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ:[7] «ألا أُنبّئكم بأحفّ الناس يوم القيامة بَيْنَ يَدَى الملك الجبّار؟: المُتسارِعُ إلى الخَيْرَاتِ ماشيًا على قَدَمَيْهِ حافيًا، قال رسول الله (ﷺ): أخبرني جبريل أنّ اللّه تعالى ناظر إلى عَبْدٍ يَمْشِي حافِيًافي طلب الخير».[8] (١٦٨/أ)

= سيف بن محمد: كذّاب وقال الشوكاني في "الفوائد" ٢٧٥: بإسناد فيه وضّاع ومتروك. «فردوس الأخبار» ٦٩١٣ . فالحديث بهذا الإسناد موضوع.

(١) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٢) وفي ح "أخبرنا" بدل "حدثنا".

(٣) وفي ح "أنبأنا".

(٤) من ح.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الطبراني في "الأوسط" أورده الهيثمي في "المجمع" (١/١٣٣) باب المشي في الطاعة. وقال الهيثمي: فيه سليمان بن عيسى العطار كذّاب وفيه ". . فإن الله يضاعف أجره على المتنعل" المحتفي: أي الذي مشي حافيًا. وفيه سليمان بن عيسي بن نجيح السجزي: قال الجوزجاني: كذاب مصرّح، وقال أبو حاتم: كذاب، وقال ابن عدي: يضع الحديث: "الكامل" (٣/١١٣٦) و"الميزان" (٢/٢١٨ ت ٣٤٩٦) و"الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٢/٢٣ ت ١٥٣٨) .

(٦) وفي ح "زاهربن أحمد" وهومصحّف. وهو زاهر بن طاهر أبو القاسم الشحامي مسند نيسابور صحيح السماع.

(٧) زيادة من ح.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق البيهقي وهو عن الحاكم وقال السيوطي (١/١٩٤) آفته سليمان قال الحاكم: =

(٤٣٤) وأما حديث[1] ابن نسطور: فأنبأنا أبو حفص عُمر بن ظفر، قال: أنبأنا[2] هبة الله بن محمد بن الحسن بن ماشك، قال: أنبأنا[2] أبو الحسين محمد بن سلْمان ابن الفرْج[3] التنّيسيّ، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن الكاشغري، قال: أنبأنا[4] أبو داود سُليمان بن نوح، قال: حدثني أبو القاسم منصور بن حكيم، قال: حدثني جعفر بن نسطور الرومي صاحب رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَشى إلى خيرٍ حافيًا فكأنّما مَشَى على أرض الجنّة، تَسْتغفر له الملائكة، وتسبّح أعضاؤُهُ».[5]

(١٦٨/ب) قال مؤلف الكتاب:[6] هذه أحاديث / ليس فيها ما يصح: أما حديث أبي بكر، ففي طريقه موسى بن إبراهيم، قال الدارقطني: هو متروك، وفيها سيْف، قال أحمد ابن حنبل: ليس بشيء كان يضع الحديث. وقال يحيى: كان كذّابًا ضعيفًا، وقال الدارقطني: متروك.[7]

وأما حديث ابن عباس، فالطريقان من عمل سُليمان بن عيسى، وقد ذكر في

= الغالب على حديثه المناكير والموضوعات. قال السيوطي: بقي له طريق آخر: أخرجه الطبراني في "الأوسط" قال الطبراني: لا يروي عن أبي بكر إلاّ بهذا الإسناد تفرّد به محمد الحذاء، قال الهيثمي: محمد هذا وشيخه عبد الله بن إبراهيم لم أر من ذكرهما. "المجمع" (١/ ١٣٣) وقال الذهبي في "الترتيب" ١٠ب: فيه سليمان بن عيسى: كذاب وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٧٥ وقال: رواه ابن شاهين عن ابن عباس مرفوعًا بإسناد فيه وضاع ومتروك، ورواه الطبراني عنه بإسناد فيه وضاع أيضًا ورواه الحاكم بإسناد فيه وضاع أيضًا. فالحديث بهذه الأسانيد موضوع.

(١) وفي ح "حديث نسطور".

(٢) في ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٣) وفي يوسف "الفرح" بدل "الفرج".

(٤) في ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا"

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه أبي حفص عمر بن ظفر. وقال الذهبي في "الترتيب" ١١أ: بسند فيه ظلمات، وهذا كذب. وينظر: "اللآلئ" (١/ ١٩٤)، و"التنزيه" (١/ ٢٥٩) و"الفوائد" ص ٢٧٥، و"الضعيفة" ٦١٩. فالحديث بهذا الإسناد موضوع.

(٦) وفي ي "المصنف".

(٧) يراجع: المصادر السابقة ذكرها".

طريق مجاهدًا[١] وفي الآخر طاووسًا.[٢] وقال السَّعْدي: هو كذّاب مُصرِّح، وقال ابن عديّ: يضع الحديث.

وأما حديث ابن نسطور فباطلٌ، ورجاله مجهولون، ولا يعرف جعفر ابن نسطور،[٣] وليس في الصحابة من اسمُهُ جَعفر إلاّ جعفر بن أبي طالب. وقد ذكروا أن لأبي سُفيان بن الحارث ولدًا يقال له: جعفر له صحبة، ولا يثبت ذلك.

قال مؤلفه: واعلم أن هذه الأحاديث من الموضوعات التي قد تَتنزّهُ[٤] الشريعة عن مثلها، فإن المَشْي حافيًا يُؤْذي العَيْن والقَدَم، ولا يمكن معه توقّي النجاسات، وقد رأينا في طلاّب العِلْم مَنْ يمشي حافيًا عملاً بهذه الأحاديث الموضوعة، ولو عَلِمَ أنّ هذا لا يصحّ وأنه يَحْتَوي على شهْرة زُهدٍ لم يفعل، / فلِلّه دَرُّ العِلْم! (١٦٩/أ)

* * *

٤-باب تعلُّم العلم في الصِّبى

(٤٣٥) أنبأنا محمد بن عبد الباقي البزاز، قال: أنبأنا[٥] هناد بن إبراهيم النَّسفِيّ، قال: أنبأنا الحسن بن عليّ بن محمد بن الحسن الفارسي، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم البلخي، قال: حدثنا محمد بن خالد بن يزيد، قال: حدثنا عَطِيّة بن بَقِيّة، قال: حدثنا أبي بقيّة بن الوليد، عن مَعْمَر، عن الزُهريّ، عن

---

(١) وفي ح "مجاهد".

(٢) وفي ح "طاووس".

(٣) قال الذهبي: منصور بن الحكم عن جعفر بن نسطور طيرٌ غريبٌ متّهم بالكذب، والظاهر أن جعفر بن نسطور لاوجود له "الميزان" (٤/ ١٨٣ ت٨٧٧٣) وقال في "تجريد أسماء الصحابة" (١/ ٨٥ ت ٨٠٥) الإسناد إليه ظلمات والمتون باطلة وهو دجّال أولاً ولا وجود له، روى بناحية فاراب في سنة خمسين وثلثمائة. وقال ابن حجر في "الإصابة" (٢/ ١٣٨ ت ١٣٣٧) : أحد الكذابين الذين ادعوا الصحبة بعد النبي بمائتين من السنين وأورد الرواية التي رواها جعفر.

(٤) وفي ي "تنزّه عن" وفي ح "تتنزّه عن ملها".

(٥) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

أبي سَلَمَةَ، عن أبي هُرَيْرة قال: قال رسول الله (ﷺ):[١] «من تعلّم العِلْم وهو شابّ كان بِمَنْزِلَةِ وَسْم[٢] في حَجَرٍ، ومن تعلّمه بعد كِبَرٍ، فهو بمنزلة كِتابٍ على ظَهْر الماء»[٣].

قال مؤلفه: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) وهنّاد لا يوثق، وبقيّة مُدلّس، يَرْوي عن الضعفاء، وأصحابه يُسَوُّون حديثه ويحذفون الضعفاء منه[٤].

* * *

٥-بابُ المَلَقِ في طلب العِلْم

فيه عن مُعاذ، وأبي أُمامة، وأبي هريرة.

(٤٣٦) فأما حديث مُعاذ: فأنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن

---

(١) زيادة من س

(٢) وفي ي "اللآلئ" "وسم" وفي أ "رسم" بالراء الوسم: العلامة أثر الكي ج وُسُوم.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق هناد بن إبراهيم النسفي بسنده عن بقية بن الوليد.. وأورده السيوطي في "اللآلئ" (١/١٩٦)، وابن عراق في "التنزيه" (١/٢٥٩) وتعقّباه: بأن له شاهدًا من مرسل إسماعيل بن رافع أخرجه البيهقي في "المدخل" ومن حديث أبي الدرداء أخرجه الطبراني بسند ضعيف، ومن حديث أبي هريرة بلفظ "من تعلّم القرآن في شبابه اختلط القرآن بلحمه ودمه، ومن تعلمه في كبره فهو يتفلّتُ منه ولا يتركه له أجره مرتين" أخرجه المرهبي في "فضل العلم" وابن عدي من طريق عمر بن طلحة في "الكامل" (١٧٠٣/٥) ترجمة عمر بن طلحة الليثي، قال ابن عدي: وعمر لا يُتابع عليه (قال أبو زرعة: ليس بقوي، و قال أبو حاتم: محله الصدق؛ "التهذيب" (٤٦٦/٧)، وأخرجه ابن عدي أيضًا عن محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن إسماعيل عن آبائه متصلاً في "الكامل" (٢٣٠٣/٦) ترجمة محمد بن محمد بن الأشعث أبو الحسن الكوفي بلفظ "من تعلّم العلم في شبابه كان بمنزلة الوشي في الحجر، ومن تعلمه وهو كبير كان بمنزلة الكتاب على وجه الماء" وقال ابن عدي: وحديثه منكر. وينظر: "التعقبات" ص ٥.

(٤) هناد بن إبراهيم النسفي: قال الذهبي: راوية للموضوعات والبلايا "الميزان" (٤/ ٣١٠ ت ٩٢٥٤)؛ بقية بن الوليد: أحد الأعلام قال ابن المبارك صدوق، وقال أحمد: هو أحب إليّ من إسماعيل بن عياش وقال غير واحد: كان مدلّسًا فإذا قال عن فليس بحجة "الميزان" (١/ ٣٣١ ت ١٢٥٠) وأخرجه البيهقي في "المدخل إلى السنن الكبرى" ص ٣٧٥ ح٦٤١ من حديث إسماعيل بن رافع قال قال: رسول الله ﷺ "من تعلم وهو شابّ كان كوشم في حجر ومن تعلّم في الكبر كان ككاتب على ظهر الماء" قال: وهو منقطع، بل هو معضل، لأن إسماعيل بن رافع من أتباع التابعين ينظر أيضًا "سلسلة الأحاديث الضعيفة" رقم ٦١٨، ٦١٩، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٧٥ وقال: عن ابن عباس من طرق، ولا يصحّ. وقال الذهبي في "الترتيب" ١١أ: وهذا باطل، وُضع على بقيّة.

مَسْعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يُوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عديّ، قال: حدثنا ابن أبي سُوَيْد، قال: حدثنا شَيْبَان / قال: حدثنا الحَسَنُ بن واصل، عن الخصيب بن (١٦٩ /ب) جحدر، عن النُعمان بن نعيم، عن مُعاذ بن جَبَل قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس من أخلاق المؤمن المَلَق[١] إلاّ في طَلَب العِلْم».[٢]

(٤٣٧) وأما حديث أبي أُمَامة: فأخبرنا ابن خَيْرُون، قال: أنبأنا ابن مَسْعَدة، قال: أنبأنا[٣] أبو عمرو الفارسي، قال: حدثنا ابن عَدِيّ، قال: حدثنا ابن عُقْبة الرقي، قال: حدثنا أبو أيّوب الوزان، قال: حدثنا فهر[٤] بن بشير، قال: حدثنا عُمر بن مُوسى، عن القاسم عن أبي أُمَامَة قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس من أخلاق المؤمن المَلَق إلاّ في طلب العلم».[٥]

(٤٣٨) وأما حديث أبي هريرة: فأنبأنا محمد[٦] بن عبد الملك، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة، قال: حدثنا[٧] حمزة بن يوسف، قال: حدثنا ابن عدي قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عَمرو بن حُصَيْن الكلابي، قال: حدثنا ابن علاَثة، عن الأوزاعي، عن الزُهريّ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال

---

(١) المَلَق: الزيادة في التودد والدعاء والتضرع فوق ما ينبغي [نهاية].

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (٢/ ٧١٢) قال ابن عدي: الحسن بن واصل: عن عبد الله بن المبارك: أنه ترك حديثه وقال ابن عدي: و قد أجمع من تكلّم في الرجال على ضعفه، وأنا لم أر له حديثًا قد جاوز الحدّ في الإنكار وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق. وفي الإسناد: خصيب بن جحدر البصري. قال يحيى بن سعيد القطان: كان يكذب، وقال أحمد: له أحاديث مناكير "الكامل" (٣/ ٩٣٩) وقال ابن حبّان: يروي عن الشاميين الثقات الأحاديث الموضوعات، استعدى عليه شعبة وقال: هذا يكذب. "المجروحين" (١/ ٢٨٧) .

(٣) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٤) وفي "اللسان": "فهر بن بشر" عن عمر بن موسى، وعنه أيوب بن محمد الوزّان لا يُعرف قاله ابن القطان. وفي الكامل "فهر بن بشر".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (٥/ ١٦٧٠) وقال ابن عدي: عمر بن موسى بن وجيه الوجيهي ليس بثقة وقد حدث عنه بقية، ولا يتابع الثقات عليه وهو بيّن الأمر في الضعفاء وهو في عداد من يضع الحديث متنًا وإسنادًا.

(٦) وفي ي ، ح "فأخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٧) وفي ح "أخبرنا" وفي يوسف "أنبأنا حمزة".

رسول الله ﷺ: «لاحَسَدَ ولاَ مَلَقَ إلاَّ في طلب العلم».[١]

قال مؤلفه:[٢] ليس في هذه الأحاديث شيء يصح، أما الأوّل فإن الحَسن بن واصل هو ابن دينار، فقد كذّبه أحمد ويحيى، وقال ابن عدي: مداره على الخصيب، وقد كذّبه / شُعبة ويحيى القَطّان، وقال أحمد: لا يثبت[٣] حديثه، وقال ابن حبّان: يروي عن الثقات الموضوعات.[٤] (١٧٠/أ)

وأما حديث أبي أُمامة: فإنّ عُمر[٥] بن موسى ليس بثقة. قال النسائي والدارقطني: هو متروك.[٦]

وأماحديث أبي هريرة: فإن ابن علاثة اسمه: محمد بن عبد الله بن علاثة. قال الرازي: لا يحتجّ به،[٧] وقال ابن حبّان: يروي الموضوعات عن الثقات، لا يحلّ ذكرهُ إلاّ على جهة القَدْح فيه.[٨]

* * *

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (٢٢٢٧/٦) وقال ابن عدي حديث محمد بن عبد الله بن علاثة القاضي: حديث منكر لا أعلم يرويه عن الأوزاعي غير ابن عُلاثة. وفي "التهذيب" (٩/ ٢٧٠): وقال يحيى بن معين: هو ثقة، وقال أبو حاتم يُكتب حديثه ولا يُحتج به، وقال ابن سَعْد كان ثقة. وقال ناصر الدين الألباني: موضوع، وأورد جميع طرقه وبيّن علّة كلّ طريق، "الضعيفة" ٣٨١، ٣٨٢، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٧٥-٢٧٦، وقال الذهبي في "الترتيب" ١١أ: ساقه ابن عدي من ثلاثة أوجه ساقطة. وينظر: "اللآلئ" (١٩٧/١) و"التنزيه" (٢٥٩/١) و"الفوائد" (٢٧٥) ، و"فردوس الأخبار" (٥١٩٩) وقال محققه أخرجه الديلمي من طريق ابن السني أبي نعيم عن معاذ. وينظر: "الفيض" (٣٨٣/٥)

(٢) وفي ي "المصنف".

(٣) وفي ي ، ح "لا يكتب" بدل "لا يثبت".

(٤) سبقت ترجمته.

(٥) وفي ح "عمرو" بدل "عمر" وهو مصحّف.

(٦) "الضعفاء والمتروكين" للدارقطني ٣٧٢ وللنسائي ٨٣.

(٧) "الجرح والتعديل" (٣٠٢/٧) .

(٨) "المجروحين" (٢٧٩/٢) وفي يوسف زيادة "فيه" وقال السيوطي في "التعقبات" ص ٣٨: قلت: وحديث أبي هريرة أخرجه البيهقي في "الشعب" و قال: إسناده ضعيف وروي من أوجه كلها ضعيفة.

٦-باب ثواب المعلّمين

(٤٣٩) أخبرنا محمد بن ناصرالحافظ، قال: أنبأنا[١] أبو سهل محمد بن إبراهيم ابن سعدويه، قال: أنبأنا أبو الفضل القرشي، قال: أنبأنا[١] أبو بكر ابن مردويه، قال: حدثنا[٢] أحمد بن كامل بن خلف، قال: حدثنا علي بن حمّاد بن السكَن، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الهروي، قال: حدثنا هشام بن سُليمان المخزومي، عن أبي مُلَيْكَة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «المعلّمون خير الناس، كُلما خَلَق الذكرُ جَدّدُوهُ، عظّمُوهُمْ، ولا تستأجروهم فتحْرجُوهُم، فإنّ المعلّم إذا قال للصبيّ: بسم الله الرحمن الرحيم، فقال الصبيّ: بسم الله الرحمن الرحيم، كتب الله براءةً للصّبي، وبراءةً لوالدَيْه،/ وبراءةً للمعلّم من النار».[٣] (١٧٠/ب)

قال المؤلف للكتاب:[٤] هذا الحديث مِنْ عَمَلِ الهَرَويّ وهو الجُوَيْباريّ، وقد سبق القَدْحُ فيه، وأنه كَذّاب وَضّاع.[٥]

* * *

[٧-باب] حديث في الدعاء للمعلّمين

(٤٤٠) أنبأنا[٦] أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا[٦] أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت

(١) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبانا".
(٢) وفي ي "أخبرنا" بدل "حدثنا".
(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن مردويه من حديث ابن عبّاس وفيه الجُوَيْبارِيّ، ينظر "اللآلئ"(١/ ١٩٨) و"التنزيه" (١/ ٢٥٢) وفي "اللآلئ" المعلمون خيرة الله و"الفوائد" (٢٧٦) و"الترتيب" ١١أ. فالحديث موضوع بهذا السند.
(٤) وفي ي "المصنف".
(٥) سبقت ترجمة الجويباري.
(٦) وفي ح "أخبرنا".

الخطيب، قال: أنبأنا [١] علي بن أحمد الرزاز،[٢] قال: حدثنا[٣] أبو الحسن علي بن أحمد المصيصي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن علي بن إسحاق البغدادي، قال: حدثنا موسى بن محمد القُوْمسي،[٤] قال: حدثناالحَسن بن شِبْل، عن أصرم بن حَوْشب، عن نَهْشل بن سَعيد، عن الضحاك بن مُزاحم، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم اغفر لِلْمُعَلّمين ثلاثًا، وأطِلْ أعمارهم، وبارِكْ لَهُم في كَسْبِهِمْ»[٥] قال المؤلف للكتاب:[٦] هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ قال إسحاق بن رَاهُويه: كان نَهْشَلُ كذابًا، وقال يحيى: ليس بشيء،[٧] متروك الحديث، وقال ابن حبّان: يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، لا يحلّ كَتبُ حَدِيثِهِ إلاّ علَى التعجّب،[٨] وأما أصْرَم: فقال يحيى: كذّاب خَبِيث، وقال البخاريّ: متروك الحديث،[٩] وقال أبو بكر الخطيب: وأما محمد بن علي فشيخ مَجْهول، أحاديثه منكرة.[١٠]

(١٧١/أ) **(٤٤١) حديث/آخر في ذلك:** أنبأنا[١١] القزاز، قال: أنبأنا الخطيب، قال: أنبأنا

---

(١) وفي ح "أخبرنا".

(٢) وفي "تاريخ بغداد": "البزار" بدل "الرزاز". ولكن الخطيب ترجم لأحد شيوخه في تاريخه (١١ / ٣٣٠) وفيه الرزاز. فلعله هو.

(٣) وفي ح "أخبرنا".

(٤) وفي «تاريخ بغداد»: "القرشي".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب من حديث ابن عباس كما في "تاريخه" (٣/٦٣-٦٤ ت ١٠١٧) وقال: محمد بن علي بن محمد بن إسحاق شيخ مجهول حدّث عن موسى بن محمد القرشي أحاديث منكرة. وقال علي القاري في "الأسرار" ص ٥١ ج ١٥٨: موضوع وقال الذهبي في "الترتيب" ١١أ: فيه أصرم بن حوشب، عن نهشل بن سعيد: متّهمان.

(٦) وفي ح، ي "المصنف".

(٧) وفي ي: قال النسائي: متروك.

(٨) في "المجروحين" (٣/٥٢)، و"الميزان" (٤/٢٧٥/٩١٢٧).

(٩) "المجروحين" (١/١٨١) و"التاريخ الكبير" (١/٢/٥٦)، و"الميزان" (١/٢٧٢/١٠١٧).

(١٠) «تاريخ بغداد» (٣ / ٦٣).

(١١) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

الحسن بن محمد الخلاّل، قال: حدثنا يوسف بن عُمر القوّاس، قال: حدثنا أبو الطيب محمد بن الفرّخان[١] بن رُوزبة مولى المتوكل على الله، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا أبو معاوية الضّرير محمد بن خازم، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله (ﷺ):[٢] «اللهم اغفر للمعلمين، وأَطِلْ أعمارهم، وأظِلّهم تَحْتَ ظلّكَ، فإنهم يُعلّمون كتابك المُنزّل».[٣]

قال الخطيب: محمد بن الفرّخان غير ثقة.

٨-[باب حديث] في ذكر عُقُوبة المعلّم إذا لم يَعْدِلْ بين الصبْيان

(٤٤٢) أنبأنا[٤] محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو سَهْل محمد بن إبراهيم بن سعدُويه، قال: أنبأنا[٤] أبو الفضل القُرشي، قال: أنبأنا أبو بكر بن مَرْدُويه، قال حدثنا محمد بن محمد بن عمرو بن زيد، قال: حدثنا محمد بن موسى بن الوليد النيسابوري، قال: حدثنا الحسن بن بُنْدار الإستراباذي قال: حدثنا محمد بن يوسف، عن عبد الرحمن بن القُطَامِيّ، عن أبي المُهزّم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): «مُعلّم الصِبْيَانِ إذا لم يَعْدِلْ بينهم كُتب يوم القيامة مع الظّلمة».[٥]

---

(١) وفي ح، "تاريخ بغداد": ابن الفرخان قال: حدثني أبي الفرخان بن روزبة.

(٢) ما بين القوسين من ح.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٦٨٦١/٣٩٩/١٢) ينظر "اللالئ" (١٩٩/١) و"التنزيه" (٢٥٢/١ ح ٦) قال ابن عراق: أورده السيوطي في كتاب "تمهيد الفرش في الخصال الموجبة لظل العرش" بهذا اللفظ، وبعد أن نقل عن الخطيب أنه قال: محمد بن الفرخان غير ثقة. قلت: له شواهد قال جامعه: وتابع نهشلاً عن الضحاك سعيد بن سنان أخرجه ابن فنجويه في "كتاب المعلمين" غير أنّ في سنده من لم أعرفه، وسعيد متهم أيضًا. وقال الذهبي في "الترتيب" ١١أ: "و محمد بن الفرخان أملاه وألصقه بابن عرفة بسند الصحيحين، وزاد فيه: «فأظلهم تحت عرشك". فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا والله أعلم.

(٤) في ح "أخبرنا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن مردويه. ورواه ابن أبي الدنيا في "كتاب العيال": ثنا أبو طالب الروي، ثنا فضيل بن عياض، عن ليث، عن الحسن قال: إذا لم يَعْدل المعلّم بين الصبيان كتب من الظلمة (٥٣٤/١ حديث ٣٥٥)، وقال الذهبي: فيه عبد الرحمن بن قطامي- متهم "الترتيب" ١١أ وقال علي القاري في "المصنوع" (٣٠٧)، وفي "الأسرار" (٨٤٤): موضوع وقال السيوطي في "اللآلئ" (١٩٩/١): أبو المهزم روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه، وهذا أخرجه ابن أبي الدنيا عن الحسن من قوله، وقال ابن عرّاق في=

قال مؤلفه:[١] هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ: وأما أبو المهزّم فكان كذابًا وقد سَبَقَ / القَدْحُ فيه في أوّل كتاب التوحيد. وأما عبد الرحمن بن القُطَامِيّ: فقال: عمرو بن علي الفلاّس كان كذّابًا.[٢] وهذا الكلام إنما نعرفه من كلام مكْحُول. (١٧١ / ب)

* * *

٩-[باب] حديث آخر في الدُعاء بفَقْر المعلّمين [و إغناء العلماء]

(٤٤٣) أنبأنا[٣] محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا[٣] إسماعيل بن أبي الفضل، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا محمد بن داود ابن دينار الفارسي، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق بن يونس، قال: حدثنا سَعْدَان بن عبْده القَدّاحي، قال: حدثنا عُبيد الله العَتَكي عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ): «اجتَمعُوا وارْفَعُوا أيديكُم، فاجتمعْنا ورفعْنَا أيدينا ثم قال: اللهم أفْقرِ المُعَلّمين كَيْ لا يَذْهَبَ القرآنُ، وأغْنِ العلماء كي لا يَذْهَبَ الدّينُ»[٤] .

= "التنزيه" (١/ ٢٥٢-٢٥٣) ورواه الحُسين بن فنجويه في "كتاب المعلمين" عن مجاهد قوله، وعن ابن عباس موقوفًا بلفظ "إن المعلم إذا لم يعدل كتب من الظلمة" و فيه: عثمان بن عبد الله الأموي متّهم، وروي أيضًا عن أبي أمامة مرفوعًا" أبعد الخلق من الله عزّ وجلّ رجلان: رجل يجالس الأمراء فما قالوا من جور صدقهم عليه، ومعلم الصبيان لا يواصي بينهم ولا يراقب الله في اليتيم" وفيه: محمد بن أيوب النصيبي وأظنه الرقي، وروي أيضًا عن أنس مرفوعًا" أيّما مؤدب ولي تعليم ثلاثة صبيان من أمّتي ثم لم يعلّم بالسويّة ولم يعدل بينهم حشر يوم القيامة مع قتلة الأنفس إلى نار جهنم" وفيه: داود بن المحبر، فليس ينجبر مرفوعًا والله أعلم. وينظر: : "اللؤلؤ المرصوع" (٤٩٤) . فالحديث موضوع مرفوعًا.

(١) وفي ي "المصنف".

(٢) في "الميزان: (٢/ ٥٨٢/ ٤٩٤٢) ، وقال ابن حبان في "المجروحين" (٢/ ٤٨) : شيخ من أهل البصرة، روى عنه أهل البصرة منكر الحديث، يروي عن الأثبات ما لايشبه حديث الثقات، يجب التنكب عن روايته"

(٣) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٤/ ١٦٣٩) في ترجمة: عبيد الله بن عبد الله العتكي وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٧٦ بلفظ "اللهم اغفر للمعلمين، لا يذهب القرآن، وأعزّ العلماء لا يذهب الدين» وقال: هو موضوع وقال الذهبي في "الترتيب" ١١ أ: إسناده ظلمة، وفيه محمد بن داود كذّاب. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٩٩) ، وقال الذهبي في ترجمة: محمد بن داود الرّمْلي: و من مصائبه حديث اللهم افقر. وقيل: بل هو من وَضْع محمد بن داود بن دينار "الميزان" (٣/ ٥٤٠-٥٤١/ ٧٥٠١) وأقرّه ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٥٣) والملا علي القاري في "الأسرار" (١٤) . فالحديث موضوع.

قال مؤلفه:[١] هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)،[٢] وقال أبو أحمد بن عدي: هذا حديث مُنكر، وسَعْدَان غير معروف، وأحمد بن إسحاق لا يُعْرف أيضًا، وشيخنا محمد بن داوُد كان يكذب.

* * *

١٠-[باب] حديث آخر في ذمّ المعلّمين

(٤٤٤) أنبأنا[٣] أبو منصور بن خَيْرون، قال: أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل الإسماعيلي، قال: أنبأنا[٣] حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا[٣] أبو أحمد بن عَدي، قال: أنبأنا[٣] مصبّح / بن علي بن مصبّح البلدي، قال: حدثنا ميمون بن الأصبغ قال: (١٧٢/أ) حدثنا عُبَيْد بن إسحاق، قال: حدثنا سيف بن عمر التميمي،[٤] قال: كنتُ جالسًا عند سَعْد بن طريف الإسكاف،[٥] إذ جاء ابن له يبكي، فقال: يا بنيّ مالك؟ قال ضربني المعلّمُ، فقال: والله لأُخزِيَنّهم اليَوْم: حدثني عِكْرِمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ﷺ): «شِرارُكم مُعَلّموكم، أقلّهم رحمةً على اليتيم، وأغلظهم على المِسْكين».[٦]

قال مؤلفه:[٧] ورَواه إبراهيم بن عبد الله بن الجُنيد، عن عُبيد بن إسحاق فقال

---

(١) وفي ي "المصنف".

(٢) الزيادة من ح.

(٣) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٤) وفي أ: "التيمي" نقلناها من ي والكامل.

(٥) وفي ي "الإسكافي" بدل "الإسكاف".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (٥/ ١٩٨٦) وقال ابن عدي: وهذا بهذا الإسناد لا أعلم رواه غير عُبيد (بن إسحاق العطار الكوفي) وكذلك في (٣/ ١١٨٨) في ترجمة سعد بن طريف بنفس السند، وكذلك في (٣/ ١٢٧١) في ترجمة سيف بن عمر الضبي بلفظ "معلّموا صبيانكم أشراركم" وقال الذهبي في "الترتيب" ١١أ: فيه سيف بن عمر، عن سعد الإسكاف. و أقره السيوطي في "اللآلئ" (١/ ١٩٩) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٥٣) والشوكاني في "الفوائد" (٢٧٦) والملا علي القاري في "الأسرار" (٢٤٣) . فالحديث موضوع.

(٧) وفي ي "المصنف".

فيه: «مُعلِّمُوا صبيانكم شراركم» ورواه إسحاق بن الحسن الحربي عن عُبَيْد، فقال فيه: «شرارُ أمتي مُعلّموها».

وهذا حديث موضوع بلاشكّ، وفيه جماعة مَجْرُوحُون، وأشدّهم في ذلك سيف[١] وسعد، وكلاهما متّهم بوضع الحديث. وسعد هو في هذا الحديث أقوى تُهمة، قال ابن حبّان: كان يضع الحديث على الفَوْر.[٢]

* * *

١١-باب تقديم حُضور مجلس العالم على غيره من الطاعات[٣]

- روي محمد بن علي بن عُمر المذكّر، قال: حدثنا إسحاق بن الجعد، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الهَرَوِيّ، قال: حدثنا إسحاق بن نَجِيح، قال: حدثنا هشام/ (١٧٢/ب) ابن حسّان قال: حدثنا محمد بن سيرين، قال: حدثنا عبيدة السَلْماني، عن عُمر بن الخطّاب رضي الله عنه قال: «جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله ﷺ وأنا شاهد فقال: يا رسول الله إذا حضَرَتْ جَنَازَةٌ وحضر مجلسُ عالِم، أيّهُما أحبّ إليك أن أشهد؟ قال: إن كان[٤] من يتبعها من حضور ألف مريض تعوده، ومن قيام ألف ليلة للصلاة، ومن ألف يَوْم تَصُومَها، ومن ألف درهم تتصدّق بها، ومن ألف حجّة سِوَى الفَرْض، ومن ألف غزاة سوى الواجب تغزوها في سبيل الله بنفسك ومالك، وأين تقع هذه المشاهد منْ مَشْهد عَالم؟ أما علمتَ أنّ الله يطاعُ بالعلم ويُعْبَدُ بالعلم، وخير الدنيا والآخرة بالعلم، وشر الدنيا والآخرة من العلم، فقال له رجل: قراءة القرآن؟ فقال: وَيْحَكَ[٥] قراءة القرآن بغير علم؟ وما الحج بغير علم؟ وما الجمعة بغير علْم؟

---

(١) قال أبو حاتم: سيف متروك، قال ابن حبّان: اتهم بالزندقة، وقال أبو داود: ليس بشيء، "الميزان" (٢/ ٢٥٥/ ٣٦٣٧).

(٢) "المجروحين" (١/ ٣٥٧).

(٣) هذا الباب لا يوجد في ح.

(٤) في "اللآلئ" والتنزيه "إن كان للجنازة من يتبعها ويدفنها، فإن حضور مجلس عالم خير من حضور ألف جنازة تشيعها ومن حضور ألف مريض" وكذا هو في المطبوع، وهو الصواب والله أعلم.

(٥) وفي ي "وقراءة".

أما علمتَ أن السنّة تقضي على القرآن، والقرآن لا يقضي على السنّة».[١]

قال مؤلفه: هذا حديث موضوع. أما المذكر فقال أبو بكر الخطيب: هو متروك،[٢] وأما الهروي فهو الجُويْباريّ وهو الذي وضعه،[٣] قال أحمد بن حنبل: إسحاقُ بن نجيح أكذبُ النّاس.[٤]

* * *

١٢-باب في مُشاورة الحاكة والمعلّمين

(٤٤٥)أنبأنا[٥] أبو منصور/ القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: (١٧٣/ أ) أنبأنا[٥] الحسن بن علي الجوهري، قال: أنبأنا[٥] عبد العزيز بن جعفر الخرقي، قال: حدثنا علي بن يوسف بن أيوب الدقاق، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن غالب غلام خليل، قال: حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا الوليد بن مُسلم، عن مُعان بن رِفاعة، عن علي بن يزيد،[٦] عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَستَشيرُوا الحَاكَةَ ولا المعلّمين».[٧]

---

(١) قال ابن عراق: أورده الغزالي في "الإحياء" من حديث أبي ذرّ مختصرًا، وقال العراقي في تخريجه: لم أجده وإنما أعرفه من حديث عمر وهو موضوع كما قال ابن الجوزي. وقال الذهبي في "الترتيب" ١١أ: فيه الجويباري الكذاب، عن إسحاق بن نجيح، وقال في "الميزان" (١/ ١٠٧/ ٤٢١) : هذا من طاماته. وأقرّه السيوطي في "اللالئ" (١/ ١٩٩-٢٠٠) وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٥٣) والشوكاني في "الفوائد" (٢٧٦) وعلي القاري في "الأسرار" (١٧٦) . فالحديث موضوع.

(٢) محمد بن علي بن عمر، المذكر أبو علي النيسابوري الواعظ قال الخطيب متروك، "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣/ ٨٧/ ٣١٣١) .

(٣) سبق ترجمته.

(٤) "الميزان" (١/ ٢٠٠/ ٧٩٥) .

(٥) وفي ح "أخبرنا".

(٦) في "تاريخ بغداد" "زيد" بدل "يزيد". وهو تصحيف. وانظر تهذيب الكمال (٢٨ / ١٥٧) .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (١٢/ ١٢٤/ ٦٥٧٨) وفيه غلام خليل الوضاع، وينظر: "الأباطيل" ح ٧٣٠؛ و"التلخيص": ٨٧؛ و"الترتيب" ١١ب؛ و"الميزان" (١/ ١٦٤) ؛ و"اللسان" (١/ ٣٢١) ؛ و"سلسلة الأحاديث الضعيفة" (٢/ ٢٣٨) ، و"الفوائد" ص (٢٧٦) و"اللآلئ" (١/ ٢٠٠) و"التنزيه" (١/ ٢٥٤) . فالحديث موضوع.

- قال مؤلفه:[١] وقد رواه يحيى بن أيوب، عن عُبيد الله بن زحر،[٢] عن علي ابن يزيد فزاد فيه: «فإنّ الله عزّ وجلّ سَلَبَهُمْ عقولَهم ونَزَعَ البركةَ من أكْسَابهم»[٣].

- وروى أبو عمارة محمد بن أحمد بن المَهْدي،[٤] عن محمد بن ضَوْء[٥] قال: حدثني أبي، أنّ أباهُ أَعْلَمه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تشاوِرُوا الحاكة والحجّامين[٦] ولا المعلّمين، فإن الله سَلَبهم عقُولَهُم ومَحَق أكسَابَهُمْ».[٧]

قال مؤلفه: وهذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)[٨] فأما الطريق الأول: فإن[٩] فيه غُلام خليل، قال الدارقطني: هو متروك، وحكى عنهُ ابن عديّ أنه قال: وضَعْنا أحاديث نرقّق بها قُلُوبَ العامّة،[١٠] وأما علي بن يوسف فإنّه لا يُعْرَفُ.

(١٧٣/ب) وأما الطريق الثاني ففيه: عُبَيْد الله بن زحر،/ قال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال أبو مسهر: هو صاحب كل مُعْضلة، وقال أبو حاتم بن حبّان: يروي الموضوعات عن الأثبات إذا روى عن علي بن يزيد، أتى بالطامّات، وإذا اجتمع في إسناد خبر عُبَيْد الله بن زحر، وعلي بن يزيد والقاسم أبو عبدالرحمن لم يكن متن

---

(١) وفي ي "المصنف".

(٢) وقال الذهبي في "الترتيب" ١١أ: ابن زحْر كذّاب.

(٣) فالحديث موضوع.

(٤) وقال الخطيب في حديث أبي عمارة مناكير وغرائب، أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري قال قال لنا أبو الحسن الدارقطني: أبو عمارة ضعيف جداً. تاريخ بغداد" (١/ ٣٦٠/ ٢٩٦).

(٥) وقال الخطيب عن محمد بن ضوئ: محمد بن ضؤ ليس بمحلّ لأنّ يؤخذ عنه العلم لأنه كان كذابًا وكان أحد المتهتكين المشتهرين بشرب الخمر والمجاهرة بالفجور، حتى قُتل "تاريخ بغداد" (٥/ ٣٧٦/ ٢٩٠٠) وقال الذهبي: محمد بن ضوء كذاب "الترتيب" ١١أ.

(٦) وفي ح "و لا الحجامين "بزيادة لا".

(٧) أخرجه الحافظ الجوزقاني في "الأباطيل" (٢/ ٣١٨) حديث ٧٣١ وقال: موضوع، وينظر "التلخيص" ص: ٥٣. فالحديث موضوع.

(٨) ما بين القوسين من ح، وفي ي "قال المصنف" بدل مؤلفه.

(٩) وفي ح "الأول: ففيه".

(١٠) سبقت ترجمته مراراً.

ذلك الخبر إلا ممّا عملت أيديهم.[١] قال النسائي والدارقطني: علي بن يزيد متروك.[٢] وأما محمد بن ضَوْء فهو محمد بن ضوء بن الصلصال بن الدلهمس، كان كذابًا مُجاهرًا بالفسق. قال ابن حبّان: روى عن أبيه المناكير، لا يجوز الاحتجاج به.[٣] وأما أبو عُمارة فقال الدارقطني: ضعيف جدًا.[٤]

* * *

١٣-باب ذَمّ الحاكة

(٤٤٦/ 57) أنبأنا[٥] أبو المعمر الأنصاري، قال: أنبأنا جعفر بن أحمد السراج، قال: أنبأنا[٥] القاضي أبو القاسم التنوخي، قال: حدثنا أبو عمر بن حَيُّويه، قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: وجدت (على)[٦] كتاب: حدثنا أبوبكر بن أحمد بن محمد الصوفي، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن الحُسين الكوفي، قال: حدثني أبي عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عباس قال: «دَخَلْتُ المسجد الحَرَام، فإذا/ أنا (١٧٤/ أ) بعليّ بن أبي طالب وحَوْله جماعةٌ من الناس، إذْ دخَل رجلٌ من بابٍ من أبواب المسجد يَسْعى حتى خرج من الباب الآخر، فقال عليّ: عَلَيّ بالرجل فجيء به، فقال

---

(١) "المجروحين" (٢/ ٦٢) وتعقبه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٢٠٠) فإن الذهبي قال في "الميزان" (٣/ ٦-٨ ت ٥٣٥٩) ابن زحر أخرج له أصحاب السنن وأحمد في مسنده وكان النسائي حسن الرأى فيه، ما أخرجه في "الضعفاء" بل قال: لا بأس به، وقال أبو زرعة: لا بأس به صدوق "الجرح" (٥/ ٣١٥ ت١٤٩٩) وإنما الآفة فيه أحمد بن يعقوب الحذّاء ومن طريقه أخرجه الديلمي. وقد أورد الذهبي حديث أحمد بن يعقوب الحذاء بإسناده ومتنه وقال: أتى بحديث موضوع ينظر "الميزان" (١/ ١٦٤ ت ٦٦٣) مع الزيادة "فإن الله سلبهم عقولهم؛ ونزع البركة من أكسابهم، قال السيوطي: وجاء أيضًا من حديث أبي هريرة أخرجه ابن النجار في "تاريخه" وقال: حديث منكر "ذيل تاريخ بغداد" (٣/ ٢٣٩/ ٧٢٠) عن أبي الحسن علي بن جعفر بن كثير عن زيد بن أسلم عن عطاء بن أبي رباح به.

(٢) "الضعفاء" للنسائي ت ٢٣٢، الضعفاء للدارقطني ت ٤٠٨.

(٣) "المجروحين" (٢/ ٣١٠) .

(٤) سبق الإشارة إليه.

(٥) وفي ي ، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٦) وفي ح "في"، وهو الموافق لما في اللآلئ وتنزيه الشريعة.

عليّ عليه السلام: أين تُريد؟ قال: أُريد البَصْرة، قال: وتعمل ماذا؟ قال له: أطْلبُ العلْم، قال: فقال له عليّ: ثكلَتْكَ أُمُّكَ عليّ بالحضرة وأنت تذهب إلى البَصْرة تطلُب العلم؟[١] أيها الرجل ما حرفَتُكَ؟ قال: أنا رجل نَسّاجٌ قال: فقال عليّ: الله أكبر -يقولها ثلاثًا- سمعت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: مَنْ أدرك منْكُمْ زَمَانًا تطْلبُ فيه الحاكةُ العلمَ فالْهَرَبَ الهرب، ثم أقْبل يحدّث فقال: من اطّلعَ في طراز حائك خَفّ دمَاغُهُ، ومن كلّم حائكًا بَخِر[٢] فَمُهُ، ومن مشى مع حائك ارتفع[٣] رزْقُهُ، قال: فقَالُوا: يا أمير المؤمنين! ألَيْسُوا إخواننا في الإسلام، وشُرَكَاءنَا في الدّين؟ قال: هُمُ الذين بَالُوا في الكَعْبة، وسَرَقُوا غَزْلَ مَرْيَم، وعمامة يحيى بن زكريا، وسَمَكة عائشة من التّنُّور، واستدلّتهم مُرْيَمُ بنتُ عِمْران على الطريق فدلّوها على غير الطريق».[٤]

قال مؤلفه: هذا حديث لا يَخفى على الصبْيان الجَهَلَة أنه موضوع، فلا بارك الله فيمن وضعه، فما أقْبَحَ ما فَعَل! وكيف/ اجترأ على الكذب على رسول الله (ﷺ) (١٧٤/ب) وعلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟ ورواتهُ مَجْهُولُون، وكونه على ظَهْرِ كِتَابٍ لا عن راوٍ لكَفَى في أنه ليس بشيءٍ.

* * *

١٤-باب خُروج الحاكة مع الدجّال

(٤٤٧) أنبأنا[٥] إسماعيل بن أحمد السّمرقندي، قال: أنبأنا[٥] إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا[٥] أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا عبد الله

---

(١) وفي ي "تطلب العلم بها"

(٢) بَخِرَ فمه: أي أنتن ريحه فهو أبخر، من بَخِر يَبْخَرُ.

(٣) بمعنى زال.

(٤) يُنظر "اللآلئ" (١/ ٢٠١) و"التنزيه" (١/ ٢٥٤ ح ١٣) فالحديث موضوع، ثم معنى الحديث يعارض قول الله عز وجل ﴿كل نفس بما كسبت رهينة﴾ وقال الذهبي في "الترتيب" ١١ب: هذا من أسمج الكذب، رواه عثمان بن السمّاك -و ما أرواه للباطل!- فقال: وجدت في كتاب أحمد بن محمد الصوفي، ثنا إبراهيم بن حُسين، عن أبيه، عن جدّه، وهؤلاء عَدَمٌ لا يُعرفون، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" (١٥٤) وقال الذهبي في "الميزان": (٣/ ٣١/ ٥٤٨٦) : وهذا الإسناد ظلمات، وينبغي أن يغمز ابن السماك لروايته هذه الفضائح.

(٥) في ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

ابن محمد بن يعقوب البُخاري، قال: حدثنا موسى بن أبي حاتم، قال: حدثنا محمد ابن تميم الفريَابي، قال: حدثنا عبد الرحيم بن حبيب، قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى بن عُبيد الله، قال: حدثنا سُفيان، عن منصُور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «يَخرُج الدجّالُ ومعه سبعون ألف حائك».[١]

قال مؤلف الكتاب: هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)[٢] ففيه آفات: أما إسماعيل بن يحيى، فقال ابن عدي: يُحدّث عن الثقات بالبواطيل، وقال ابن حبّان: يروي الموضوعات عن الثقات، وما لا أصل له، لا تَحِلُّ الروايةُ عنه بحالٍ،[٣] قال: وعبد الرحيم بن حبيب يضع الحديث على الثقات، ولعلّه قد وضع أكثر من خمسمائة حديث على رسول الله (ﷺ)،[٤] قال: ومحمد بن تميم كان يضع الحديث أيضًا.[٥]

* * *

١٥-باب/ تحسين كتابة بسم الله الرحمن الرحيم (١٧٥/أ)

فيه عن أبي هريرة، وأنس (رضي الله عنهما):

(٤٤٨) أما[٦] حديث أبي هريرة: فأنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي، قال: أنبأنا أبو عبد الله الحاكم، قال: حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد

(١) وفي أ الأصل "حاكة" وما أثبتناه من ي، و"الكامل". أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (١/ ٢٩٨) وقال ابن عدي: وهذا حديث باطل بهذا الإسناد وبغير هذا الإسناد. وقال السيوطي في "اللآلئ": ورواه الديلمي من حديث عليٍّ (١/ ٢٠١) وقال ابن عراق: في سنده من لم أعرفهم (١/ ٢٥٥ ح ١٤) وقال الذهبي في "الترتيب" ١١ب: وضع على سُفيان. وقال في «الميزان» في ترجمة إسماعيل بن يحيى (١/ ٢٥٣): وهذا باطل. فالحديث موضوع.

(٢) ما بين القوسين من ح، وفي ي "قال المصنف" بدل مؤلف الكتاب.

(٣) "المجروحين" (٣/ ١١٢).

(٤) "المجروحين" (٢/ ١٦٣).

(٥) "المجروحين" (٢/ ٣٠٦).

(٦) وفي ح "فأما حديث".

العنبري، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن سُفيان، قال: حدثنا عبّاس بن الضّحاك البَلْخي، عن عبد الله بن عمر بن الرّماح، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَتَبَ بسم الله الرحمن الرحيم ولم يُعَوِّر الهاءَ التي في "الله"، كَتَبَ الله له ألف[1] ألف حسنة ومَحَا عنه ألفَ ألفِ سيئة».[2]

(٤٤٩) وأمّا حديث أنس: أنبانا[3] أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت، قال: أنبانا[3] محمد بن عمر بن بُكير المُقرئ، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن منصور بن أبي حاتم النوشري، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي شحمة الخُتلي، قال: حدثنا أبو سالم الرواس، عن أبي حفص العَبْدي، عن أبان، عن أنس ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَتَبَ بسم الله الرحمن الرحيم فحسنها غُفِرَ له».[4]

(٤٥٠) طريق آخر: أنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا المبارك بن عبد الجبّار، قال: أنبأنا[5] عبد الباقي بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن علاّن،[6] قال: حدثنا أبو الفَتح الأزدي، قال: حدثنا عبد الرحمن/ بن الحسن بن أيوب، قال: حدثنا (١٧٥/ب) أبو سالم العلاء بن [مَسْلَمة] قال: حدثنا أبو حفص العَبْدي، عن أبَان، عن أنس

---

(١) في الأصل "ألف حسنة" وما أثبتناه من ي، و"المجروحين".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق البيهقي، والبيهقي عن الحاكم، كما أخرجه ابن حبّان عن محمد بن عبدوس بالرملة من أصل كتابه عن عباس بن الضحاك البلخي عنه به، وقال ابن حبان: وهذا شيء موضوع ولا شك فيه: "المجروحين" (٢/ ١٩١) ويراجع "الأسرار المرفوعة" ١١٣٨؛ و"المنار المنيف" ص ٤٥ ح ٤١ قال ابن القيم: عبّاس بن الضحاك البلخي كذاب أشر، وقال الشوكاني في "الفوائد" ٢٧٧: قلت: لا يقدم على وضع مثل هذا إلاّ متلاعبٌ بالدين. فلعن الله الكاذبين! فالحديث موضوع.

(٣) وفي ي، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخه" (٥/ ٣٢ ت ٢٣٨٠) وقال الخطيب: هكذا رواه لنا ابن بكير من أصل كتابه، ولم أر عن أحمد بن محمد بن أبي شحمة سوي هذا الحديث، والمعروف عندنا العباس بن أحمد بن محمد بن أبي شحمة، وأخاف أن يكون النوشري عنه روى، إلاّ أنه غلط فيه، والله أعلم.

(٥) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبانا".

(٦) وفي أ الأصل "غيلان" وما أثبتناه من ي الأصل، ح.

قال: قال رسـول الله ﷺ: «مَنْ كَتَبَ بسم الله الرحمن الرحيم فجـوّده تعظيمًا لله، غَفَرَ الله له، وخَفّف عن والدَيْه وإن كانا كافرَيْنِ».[(١)]

قال مؤلفه:[(٢)] هذان حديثان لا يصحّان عن رسول الله ﷺ أما الأوّل: فقال أبو حَاتم بن حبّان: عباس بن الضحاك دجّال يضع الحديث، قال: وهذا شيء موضوع لا شكّ فيه.[(٣)]

وأما الثاني: فأبان ضعيف جدًا،[(٤)] وأبو حفص فأشدّ مـنه ضَعْفًا، قال أحمد بن حنبل: خرقنا[(٥)] حديثه، وقال يحيى: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك الحديث.[(٦)] وأبو سالم اسمه علاء بن مَسْلمة، قال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به،[(٧)] وقال أبو الفـتح الأزدي: كان رَجُلَ سُوءٍ لا يحلّ لمن عـرفـه أن يروي عنه، وقال مـحمـد بن طاهر: هو كذاب.[(٨)]

* * *

(١) أخرجه ابن الجـوزي من طريق أبي الفتح الأزدي وفيه أبان، كما أخـرجه أبو نُعيم في "ذكر أخبـار أصبهان" (٢/ ٣١٣) عن أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب عن موسى بن هارون، عن العلاء بن مَسْلمة عنه به، ولفظه «مَنْ كَتَبَ بسم الله الرحمن الرحيم فجوّده تعظيمًا لله غُفر له» وأخرجه ابن عدي من حديث أنس كما في "الكامل" (٥/ ١٧٠٦) عن محمد بن بنان الخـلال عن أبي سالم الرواس عنه به ولفظه "من رفع قرطاسًا من الأرض فيه بسم الله الرحمن الرحيم إجلالاً لله أن يُداس، كتبه الله من الصديقين وخفّف عن والديه وإن كانامُشركَيْن ومن كـتب بسم الله الرحمن الرحيم وجوّدَهُ تعظيـمًا لله غفر الله له" وقال ابن عـدي: عمر بن حـفص ليس بالقوي، وهذا لا يُروى إلاّ من هذا الوجـه ورُوي عن علي بن أبي طالب هذا المتن من وجـه لا يصحّ قوله [من رفع قرطاسًا من الأرض]. وقـال السـيوطي في "التعقـبات" ص ٥: قلت: له طريق آخر عن أنس في "مسند الفـردوس" وله شاهد قوي عن علي رضي الله عنه موقـوفًا أخرجه البيهـقي في "الشعب" بلفظ "تفوق رجل بسم الله الرحـمن الرحيم فغُفر له" وله حكم الرفع. وينظر "الترتيب" ١١ب، و"اللآلئ" (١/ ٢٠٢) و"التنزيه" (١/ ٢٥٥) و"الفوائد" (٢٧٧) . يقول المحقق: فالحديث بها الإسناد موضوع.

(٢) وفي ي "قال المصنف" بدل "المؤلف".

(٣) "المجروحين" (٢/ ١٩١) .

(٤) ينظر "المجروحين" (١/ ٩٦-٩٧) .

(٥) ومن ي والكامل. ووقع في باقي النسخ «حرقنا» وهو تصحيف.

(٦) ينظر: "المجروحين" (٣/ ١٨٩ ت ٦٠٧٤) وأورد ابن حبان رواية ابن عدي فيه.

(٧) ينظر: "المجروحين" (٢/ ١٨٥) .

(٨) ينظر: "الميزان" (٣/ ١٠٥ ت ٥٧٤٣) ملحـوظة: وجملة: "و أبو سالم اسمـه" إلى "و هو كذاب" نقلناها من ي ، ومن ح ولا يوجد في سليمية .

١٦-باب الصلاة على النبي ﷺ في الكتاب

فيه عن أبي بكر وأبي هريرة:

(٤٥١) فأما حديث أبي بكر: فأنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا[١] إسماعيل ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا[١] أبو أحمد بن عدي قال: حدثنا محمد بن الحسين المُحاربي، قال: حدثنا عبّاد بن يعقوب، قال: حدثنا أبو داود النّخعي، عن أيوب بن موسى، عن القاسم بن محمد، عن أبي بكر قال: قال / رسول الله (ﷺ):[٢] «من كتب عنّي عِلْمًا وكَتَبَ مَعَهُ صلاةً عليّ لم يَزَلْ في أَجْرٍ ما قُرِئَ ذلك الكتابُ».[٣] (١٧٦/أ)

(٤٥٢) وأما حديث أبي هريرة: قال: أنبأنا[٤] محمد بن ناصر، قال: أنبأنا الحسن ابن أحمد الفَقيه، قال: حدثنا علي بن محمد، قال: حدثنا[٤] أحمد بن إسحاق

---

(١) وفي ي ، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٢) ما بين القوسين من ح.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عديّ كما في "الكامل" (٣/ ١١٠٠) وقال ابن عدي: وهذه الأحاديث التي ذكرتها عن سليمان بن عمرو (أبو داود النخعي) كلها موضوعة، وضعها هو عليهم. كما أخرجه الخطيب من رواية أبي بكر الصديق عن علي بن عبد الرزاق، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن الحسن بن موسى عن عباد بن يعقوب الأسدي عنه به. "الجامع لأخلاق الراوي" (١/ ٢٠٠) وينظر: تخريج العراقي للإحياء" (١/ ٥٦١ هامش رقم ١) وقال ابن عراق في "التنزيه": لم ينفرد أبو داود النخعي بل تابعه نصر بن باب أخرجه الحاكم، ونصر تركه جماعة ووثقه أحمد وقال ابن عدي: يُكتب حديثه. والحديث أخرجه الخطيب في "شرف أصحاب الحديث" ح ٦٤ ص ٣٥ وقال المحقق العلامة محمد سعيد خطيب أوغلى في تعليقات "شرف أصحاب الحديث" ص ٣٧، حديث ٦٤؛ أخرجه الخطيب مثله من طريق آخر في "الجامع لأخلاق الراوي" (١/ ٢٧٠ رقم ٥٦٤) ، وأئمة الحديث يعدّونه موضوعًا من وضع أبي داود سليمان بن عمرو النخعي، وقد رُوي الحديث بطريق عائشة مرفوعًا "ما من كتاب يكتب فيه "صلى الله على محمد إلا صلّى الله وملائكته على من كتب ذلك ما دام اسمي في ذلك الكتاب" أخبار أصبهان [ح/ ٧٥] يراجع التنزيه (١/ ٢٦٠) .

(٤) وفي ي ، ح "أخبرنا".

الطيبي، حدثنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا إسحاق ابن وهب العَلاّف، قال: حدثنا بشر بن عُبَيْد، قال: حدثنا حازم بن حكيم، عن يزيد ابن عياض،[١] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلّى عليّ في كتابٍ لم تَزَلْ الملائكةُ تستغفر لَهُ، ما دام اسْمي[٢] في الكتاب».[٣]

قال مؤلفه: هذان حديثان موضوعان على رسول الله (ﷺ).

أما الأول: فقال ابن عدي: وضعه أبو داود النخعي، وكان وضاعًا بإجماع العلماء.[٤]

وأما الثاني: ففيه يزيد بن عياض، قال يحيى: ليس بشيء، وسُئل مالك عن ابن سمعان، فقال: كذّابٌ، قيل: ويَزيد بن عِياضٍ، قال: أكذب أكذب،[٥] وقال

(١) وفي "المعجم الأوسط" "ابن عياض، عن الأعرج، عن أبي هريرة" وكذلك في شرف أصحاب الحديث.. وفي شرف أصحاب الحديث": خازم بن بكر وكذا في اللآلئ".

(٢) وفي "المعجم" و"شرف أصحاب الحديث": في ذلك الكتاب.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الطبراني كما في "المعجم الأوسط" (٢/ ٤٩٦ ح ١٨٥٦) قال المحقق: الحديث من الزوائد، فقد ذكره الهيثمي في "المجمع" (١/ ١٣٦) وقال: رواه الطبراني في "الأوسط" وفيه بشر بن عُبيد الدارسي، كذّبه الأزدي وغيره وقال العبد الضعيف: وفيه يزيد بن عياض أيضًا قال عنه في التقريب: كذّبه مالك وغيره فالحديث ضعيف كما جاء في "ميزان الاعتدال" (١/ ٣٢٠) و"اللسان" (٢/ ٢٦) في ترجمة بشر؛ وأخرجه الخطيب في " شرف أصحاب الحديث " عن بشر بن عُبيد به ص ٣٦ ح ٦٥ وقال المحقق د/محمد خطيب أوغلي: هذا الحديث موضوع عند ابن الجوزي، والذهبي، ميزان الاعتدال (١/ ٣٢٠) راجع الشرف (رقم ١١٣، ٢٤٨) قارن: أدب الإملاء للسمعاني (ص ٦٤)، "التدريب" (ص ٢٩٢)؛ "مجمع الزوائد" (١/ ١٣٦) و" اللآلئ " (١/ ٢٠٤-٢١٧). أخرجه القسطلاني عن "كتاب الثواب" لأبي الشيخ عبد الله بن محمد الأصبهاني وقال: ورواه الطبراني في الأوسط والخطيب في شرف أصحاب الحديث والتيمي، قوام السنة في "الترغيب" بسند ضعيف، وقال ابن كثير: إنه لا يصح، "مسالك الحنفاء" (١٠٣أ) انتهى. ويراجع "التنزيه" (١/ ٢٦١)، و"الفوائد" للشوكاني ص ٣٢٩ وقال: في إسناده من لا يحتج به، وقد روي من طريق ضعيفة جدًا، وقال السيوطي في "التعقبات ص ٥ لحديث أبي هريرة طريق أخرى أخرجه أبو الشيخ والديلمي من طريق أسيد بن عاصم، عن بشر بن عُبيد، وقد ورد أيضًا من حديث ابن عباس أخرجه الأصبهاني في "ترغيبه" بسندٍ واهٍ، حديث ١٦٩٩ ومن حديث عائشة.

(٤) سبقت ترجمته.

(٥) وفي ح "أكذب وأكذب" بزيادة الواو.

النسائي: متروك الحديث،[١] وفيه إسحاق بن وَهْب، قال الدارقطني: كَذّاب، متروك، يحدّث بالأباطيل،[٢] وقال ابن حبّان: يضَعُ الحديث.[٣]

* * *

١٧- باب/ أَخْذ الأجرة على التعليم

(١٧٦ /ب)

- روى نهشل، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: مرّ رسول الله ﷺ بمرداس المُعلّم. فقال: «إيّاك وحَطَبَ الصبيان، وخُبزَ الرُّقاق، وإياك والشرط على كتاب الله».[٤]

قال مؤلفه:[٥] هذا حديث لا يصح، وقد ذكرنا آنفًا عن ابن[٦] راهُويه أن نهشلاً كان كذّابًا، وعن النسائي: أنه[٧] متروك الحديث.[٨]

- حديث آخر: روى حُسين بن محمد التفليسي، قال: حدثنا الحضرمي قال: حدثنا محمد، عن حسان،[٩] عن عبد الأعلى، عن زياد، عن الحسن، عن أنس

---

(١) "الضعفاء" للنسائي (٦٤٧).

(٢) "الضعفاء" للدارقطني (١٠١).

(٣) "كتاب المجروحين" (٣/١٠٨)، وينظر "الميزان" (٤/٤٣٦/ ٩٧٤٠).

(٤) وفي ح "كتاب الله عزّ وجلّ" أخرجه الجوزقاني في كتابه "الأباطيل" (٢/ ١٢٧) قال: أنا حمد بن نصر، أخبرنا علي بن محمد الميداني، أخبرنا علي بن أبي علي الوراق، ثنا أبو سعيد الإستراباذي، نا أحمد بن أحمد الباهلي، ثنا خلف بن مبشر بن الخضر، ثنا أبو طاهر بن اليسع، أخبرنا أبو مقاتل البخاري، أخبرنا عيسى بن نهشل عن الضحاك، عن ابن عباس به. وقال: هذا حديث باطل وإسناده مجهول منكر، و قال ابن حجر في "الإصابة" (٩/ ١٦٨ ت ٨٧٩٠): ذكره أبو زيد الدبّوسي في كتاب "الأسرار" بغير سند، ولم أقف له على إسناد إلى الآن. وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٧٧ ح ٢٣: هو موضوع. يقول المحقق: فالحديث موضوع بهذا السند.

(٥) وفي يوسف: "قال المصنف".

(٦) وفي ح "إسحاق بن".

(٧) وفي ي "إن نهشل".

(٨) وفي ح "إنه كان" ينظر: "المجروحين" (٣/ ٥٢) و"الميزان" (٤/ ٢٧٥) و"التاريخ الكبير" (٨/ ١١٥) و"الضعفاء" للنسائي (٥٩٩) قال الذهبي في "الترتيب" ١١ب: فيه نهشل وكذّب.

(٩) وفي "اللآلئ" حسان بن عبد الأعلى.

قال: قال رسول الله ﷺ: «ألاَ أحدّثكم عن أجر ثلاثة؟ فقيل: من هُمْ يا رسول الله؟ قال: أجر المعلّمين والمؤذّنين والأئمة حرام».(١)

قال مؤلف الكتاب: وهذا حديث موضوع، والحضرمي ومحمد وحسان مجاهيل لا يُعرَفُونَ، وزياد يُقال له: ابن أبي زِيَادٍ، قال يحيى: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك.(٢)

- حديث آخر: روى صالح بن بيان الثقفي، عن الفرات بن السائب، عن مَيْمُون ابن مِهْرَان، عن ابن عمر قال: «نهى رسول الله(٣) (ﷺ) عن التعليم والأذان بالأجرة، فمن فعل ذلك، فعليه لَعنَةُ الله والملائكة والناس أجمعين».(٤)

قال مؤلفه:(٥) وهذا/ لا يصح أيضًا، قال الدارقطني: صالح بن بيان والفرات بن السائب متروكان.(٦) (١٧٧/ ١)

* * *

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق حسين بن محمد التفليسي في كتاب "الأعداد" من حديث أنس. بسند فيه مجاهيل، وزياد بن أبي زياد متروك، قاله ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٥٥/ ١٧)، وقال الذَّهَبِيّ في "الترتيب" ١١ب: سَنَدُهُ ظُلُمات، وقال الشوكاني في الفوائد" ٢٧٧: هو موضوع. فالحديث موضوع.

(٢) ينظر: "الميزان" (٢/ ٨٩ ت ٢٩٣٨).

(٣) وفي "الأباطيل": "النبي".

(٤) أخرجه الجوزقاني في "الأباطيل" (٢/ ١٢٤) ح ٥١٩، باب في الإجارة وسنده: أخبرنا أبي، أخبرنا محمد ابن الحسين، ثنا أبي، ثنا عبد الله بن إبراهيم بن علي، ثنا محمد بن عثمان بن حمدويه، ثنا أبو سهل بن يزداد بن أسد، ثنا صالح بن بيان به. وقال الجوزقاني: هذا حديث باطل،، لم يروه عن ميمون إلاّ الفرات وهو متروك، ولا رواه عنه إلا صالح بن بيان وهو أيضًا متروك، وسكت عنه السيوطي في"اللآلئ" (١/ ٢٠٦) قال ابن عراق: زاد الذهبي في "تلخيصه" فقال: وفيه انقطاع. (تعقب) بأن له شواهد، فمنها في التعليم، ما أخرجه أبو داود في البيوع باب ٣٦، وابن ماجه في التجارات باب ٨، وأحمد في (٥/ ٣١٥)، والحاكم وصححه عن عبادة بن الصامت قال: علّمت ناسًا من أهل الصفة الكتابة والقرآن، فأهدى إليّ رجل منهم قوسًا، فأتيت النبي ﷺ فأخبرته، فقال: إن كنت تحب أن تطوّق طوقًا من نار فاقبلها» (و لكن قال السيوطي: الأولى أن يُدّعى أن الحديث منسوخ بحديث الرقية الذي قبله وحديث "إن أحق ما اخذتم عليه أجرًا كتاب الله تعالى" وفي الأذان ما أخرجه الترمذي في "المواقيت" أبواب الصلاة باب ١٥٥ حديث ٢٠٩، وابن ماجه في الأذان باب ٣ حديث ٧١٤ عن عثمان بن أبي العاص قال: إنّ آخر ما عهد إليّ رسول الله ﷺ: أن اتّخذْ مؤذنًا لا يأخذ على أذانه أجرًا" وفي أذان المحتسب أحاديث كثيرة، والله أعلم.

(٥) وفي ي "المصنف".

(٦) "الضعفاء" ت ٤٣٣، الميزان" (٢/ ٢٩٠/ ٣٧٧٥).

[١٨- باب] حديث على ضدّ هذه الأحاديث

- قال ابن عـديّ: روى عَمْرو بن المخرّم البَصْري، عن ثابت الحـفار، عن ابن أبي مُليكة، عن عائشـة قالت: «سألتُ رسول الله (ﷺ) عن كَسْب المعلّمـين، فقال: إنّ أحق ما أُخذ عليه الأجرُ كتابُ الله».(١)

قال ابن عدي: لِعَمْرِو أحاديث مناكير، وثابت لا يُعرَف، والحديث منكر.

* * *

١٩-باب نَشْرِ العِلْم

(٤٥٣) أنبأنا ابن خَيْرُون، قال: أنبأنا الجَوْهريّ، عن الدّارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: أنبأنا مكْحُول، قال: حدثنا محمد بن هاشم، قال: حدثنا سُويد بن عبد العزيز، قال: حدثنا نوح بن ذَكْوان، عن أخيه أيوب(٢) بن ذكوان، عن الحسن، عن أنس: «أن رسول الله ﷺ قـال: ألا أُخبركُم بأَجْود الأجودين؟ قـالوا: بلى يا رسول الله، قال: فإن الله أجود الأجودين(٣) وأنا أجود ولد آدم(٤) وأجودهم من بعدي: من عَلِم عِلْمًا فَنَشَر عِلْمَه فيُبْعَثُ يوم القيامة أمةً وَحْدَهُ كَمَا(٥) يُبْعث النبي أمة وَحْدَهُ».(٦)

(١) أخرجه ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٨٠١) وسنده: ثنا حمزة بن داود الثـقفي الأبلي، ثنا محمد بن شعيب الساجي ثنا عمرو بن المُخَرَّم عنه به. وقال ابن عدي: روى بـالبواطيل يكنى أبا قتادة، وهذا الحديث وإن كان في إسناده ثابت الحفار لا يعرف فهو حديث منكر. وتعـقبه السيوطي وابن عراق وقالا: بأنه إنما هو منكر من هذا الطريق لهذه القصـة، وإلا فهو في صحيح البـخاري في كتاب الطب (٧٦) من حـديث ابن عباس بلفظ "إن أحق ما أخذتم عليه أجرًا كتاب الله" باب الشروط فـي الرقية (٣٤) حديث ٥٧٣٧. ينظر: "التعقبات" ص ٥. فالحديث متنه صحيح وثابت من طرق أخرى.

(٢) حذفت: "عن أخيه أيوب بن ذكوان" من أ الأصل نقلناها عن ي ، ح و"المجروحين".

(٣) وفي ي "إن أجود الأجود وأنا أجود".

(٤) وفي ح "ولد بني آدم" وفي يوسف "بعدي رجل علّم علمًا".

(٥) وفي الأصل "كلما" بدل "كما" وفي ي "كما يُبعث النبي ﷺ أمة وحده" وهذه الجملة لا توجد في ح.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان كـما في "المجروحين" (١/ ١٦٨) وقال ابن عراق في " التنزيه " =

قال أبو حاتم: هذا حديث منكر، باطل، لا أصل له، ونُوح بن ذكوان يجب التنكب عن حديثه/ للمناكير، ومُخَالَفته للأثبات، قال يحيى بن معين: وأيوب منكر (١٧٧/ب) الحديث.[(١)]

* * *

٢٠-باب الإخلاص في نَشْرِ العِلْم

(٤٥٤) أنبأنا أبو القاسم الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج، قال: حدثنا[(٢)] سعيد الحبال قال: حدثنا إسماعيل ابن يحيى، قال: حدثنا مسعر، عن عطية العوفي، عن ابن عُمر قال: قال رسول الله (ﷺ):[(٣)] «إذا كان يوم القيامة وُضِعَتْ مَنَابِرُ من نُور،[(٤)] عليها قِبَابٌ من فضة مفصّصة بالدُّرِّ والياقُوت، والزُمرد، مُكَلَّلة بالديباج والسُّنْدُس والإستبرق، ثم يُنادي مُنَادي الرّحمان عزّ وجلّ: أين مَنْ حَمَلَ إلى أُمّتي[(٥)] عِلْمًا يحملهُ إليهم؟ يريد به الله عزّ وجلّ،[(٦)] اجْلِسُوا عَلَيْهَا ثم يُدْخَلُون الجنّة»[(٧)] قال الدارقطني: تفرّد به إسماعيل

= (٢٥٦/١) : وفيه أيضًا سويد بن عبد العزيز، متروك، والله أعلم، ولم يتعقبه السيوطي في اللآلئ وقال: أخرجه أبو يعلى في "مسنده" انتهى. "المسند" (٥/ ٢٧٩٠) عن أنس، وقال المحقق حسين سليم أسد: إسناده مسلسل بالضعفاء، محمد بن إبراهيم الشامي منكر الحديث، وسُويد ليّن الحديث، ونوح وأخوه أيوب ضعيفان، والحسن البصري عنعن. وذكره الهيثمي في "المجمع" (١٣/٩) وقال: فيه سويد وهو متروك، وأورده ابن حجر في "المطالب العالية" (٣٠٧٧) وعزاه إلى أبي يعلى، وقال الشيخ الأعظمي: ضعّف البوصيري سنده لضعف أيوب بن ذكوان، وذكره أيضًا برقم (٣٨٢٨) ونقل الشيخ حبيب الرحمن عن البوصيري قوله: رواه أبو داود وفي سنده نوح بن ذكوان وهو ضعيف. وينظر: "الفيض القدير" (١٠٣/٣)، و"الترغيب" (١٣٣/١) ، و"الكشف الإلهي" حديث ٢٤٤، و"الفوائد" للشوكاني ص ٢٧٣ وينظر: "الترغيب" (٧١/١) . فالحديث منكر.

(١) ينظر: "الميزان" (٤/ ٢٧٦/ ٩١٣٤) ، (١/ ٢٨٦/ ١٧٠٥) .

(٢) وفي ي ، ح "محمد بن سعيد الحبال".

(٣) ما بين القوسين من ح.

(٤) وفي "اللآلئ" و"التنزيه" " من ذهب" بدل النور وفي "الترتيب" بزيادة "لحملة العلم".

(٥) وفي "اللآلئ" و"التنزيه" : "إلى أمة محمد علمًا".

(٦) وفي ح ، و"اللآلئ" و"التنزيه" "وجه الله".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني وفيه إسماعيل بن يحيى. وأورده السيوطي في (٢٠٧/١)، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٥٧ ح ١٩)، والشوكاني في "الفوائد" (٢٧٣ ح ٤) وفيه "ثم ادخلوا الجنة" وقال=

عن مِسْعر وهو كذّاب، متروك.(١)

* * *

٢١ - باب صفة من ينتفع بالعلم ومن لا ينتفع

(٤٥٥) أنبأنا(٢) ابن ناصر، قال أنبأنا(٢) محمد بن إبراهيم، قال: أنبأنا(٢) محمد ابن المفضل، قال: حدثنا أبو بكر بن مَرْدُوَيَه، قال: حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن النيسابوري، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا علي بن الحسن الذُهلي، قال: حدثنا عيسى/ بن موسى، عن عُمر بن صُبْح، عن كثير بن زياد، عن الحَسن، عن علي بن (١٧٨/أ) أبي طالب قال: قال رسول الله (ﷺ):(٣) «مَنْ طَلَبَ العِلْم لِلّه لم يُصِبْ منه بابًا إلاّ ازْدَادَ به في نفسه ذُلاً، وفي الناس تواضُعًا ولِلّه خوفًا، وفي الدين اجتهادًا، وذلك الذي ينتفع بالعلم فيتعلّمه، ومن طَلَبَ العِلْمَ للدُنيا والمنزلة عند الناس، والحظْوة عند السُلْطان لم يُصب منه بابًا إلاّ ازْدَاد به في نفسه عَظَمةً،(٤) وبالله اغترارًا، وفي الدين جفاءً، وذلك(٥) الذي لا ينتفع بالعلم، فلْيَكْفُف(٦) عن الحُجّة على نَفْسِه، والنّدامة والخِزْي يَوْمَ القِيامة».(٦)

قال مؤلفه:(٧) هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) والمتهم به عمر بن

= ابن عراق: قلت: ناقض ابن الجوزي، فذكره في الواهيات والله أعلم، وقال الذهبي في "الترتيب" ١١ب: فيه: إسماعيل بن يحيى: وهو متّهم. وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٧/ ٢٥٥) وينظر «فردوس الأخبار ٩٩٢» فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(١) ينظر: "كتاب المجروحين" (١/ ١٢٦).

(٢) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٣) وما بين القوسين من ح.

(٤) وفي التنزيه زيادة " وعلى الناس استطالة".

(٤) وفي ح "فذاك الذي".

(٥) وفي ي ، ح "فليكفّ عن".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طرق ابن مردويه من حديث علي، وأورده الشوكاني في "الفوائد" (ص٢٧٣ ح ٥) وقال: في إسناده وضّاع. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٢٠٧) ، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٥٦)، وقالا: فيه عمر بن صبح وضاع. وأقره الذهبي في "الترتيب" ١١ب. فالحديث موضوع بهذا السند.

(٧) وفي ي "المصنف".

صُبح، قال ابن حبّان: يضع الحديث على الثقات،[١] وقال أبو الفَتْح الأَزْدي: كَذّاب وأمرّ،[٢] وقال الدارقطني: متروك.[٣]

* * *

٢٢-باب بَذْلِ العلْم لطالبه[٤]

(٤٥٦) أنبأنا[٥] أبو منصور بن القزاز، قال: أنبأنا[٥] أبو بكر بن علي، قال: أخبرني أبو القاسم الأزهري، قال: حدثنا علي بن عُمر الحَرْبي، قال: حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن ديمهر، قال: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: حدثنا عبد القُدّوس بن حبيب، عن عكْرِمَة، عن ابن عبّاس قال: قال النبي ﷺ: «يا إخواني! تَنَاصَحُوا في العلْم، ولاَ يَكْتُمْ بعضكم بَعْضًا، فإن / خِيَانَة الرجل في عِلْمِه (١٧٨/ب) أشدُّ من خيانته في ماله».[٦]

قال الدارقطني: تفرّد به عبدُ القُدّوس، قال ابن المبارك: لأن أقطع الطريقَ أحبّ إليّ منْ أنْ أَرْوِيَ عن عبد القُدُّوس، وقال ابن حبّان: كان يضع الحديث على الثقات، لا يَحِلُّ كَتْبُ حَدِيثه.[٧]

---

(١) "المجروحين" (٢/ ٨٨).

(٢) وفي يوسف، ح "دامر" بمعني هالك.

(٣) ينظر: "الميزان" (٣/ ٢٠٦ ت ٦١٤٧)، و"الضعفاء" لابن الجوزي (٢/ ٢١١ ت ٢٤٧٤) ينظر: "اللآلئ" (١/ ٢٠٧) و"التنزيه" (١/ ٢٥٦ ح ٢٠).

(٤) وفي ح "لطاليه" بزيادة الياء.

(٥) في ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخه" (٦/ ٣٥٧/ ٣٣٨٣)، وفيه زيادة في آخره "و إن الله سائلكم عنه" حيث أورده بدون إسناد، وأخرجه في (٦/ ٣٨٩/ ٣٤٣٠) بإسناده وبدون الزيادة. ينظر "التعقبات" ص ٦.

(٧) "المجروحين" (٢/ ١٣١) وينظر: "الميزان" (٢/ ٦٤٣) وتعقبه السيوطي وابن عراق: بأن له طرقًا أخرى عن ابن عباس، فأخرجه الطبراني في "الكبير" (١١/ ١١٧٠١) قال الطبراني: ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا عبيد بن يعيش، ثنا مصعب بن سلام، عن أبي سَعْد عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: "تناصحوا في العلم، فإن خيانة أحدكم في علمه أشد من خيانته في ماله، وإن الله عزّ وجلّ سائلكم يوم القيامة" قال الهيثمي في "المجمع" (١/ ١٤١): وفيه أبو سعيد البقال، قال أبو زرعة: ليّن الحديث مدلّس، قيل هو صدوق؟ قال: نعم كان لا يكذب، وقال أبو هشام الرفاعي ثنا أبو أسامة قال: ثنا أبو سعيد البقال وكان ثقة، وضعفه شعبة لتدليسه، والبخاري ويحيى بن معين وبقية رجاله موثقون. وقد =

٢٣-باب لا يُعلّم إلاّ من يَستحقّ

(٤٥٧) أنبأنا[١] عبد الأول بن عيسى، قال: أنبأنا عبد الله بن محمد الأنصاري، قال: أنبأنا[١] أحمد بن علي بن سَعْدُويه، قال: أخبرنا أبو عَمرو بن حمدان، قال: أخبرنا[٢] حامد بن شُعيب، ح .

وأنبأنا[٣] محمد بن عبد الباقي البزاز، قال: أخبرنا عمر بن الحُسين الخَفّاف، قال: حدثنا عُمر بن محمد الزيات، قال: حدثنا عبد الله يعني ابن ناجية، قالا: أنبأنا[٣] الربيع بن تغلب، ح، وأنبأنا[٤] أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا(٤) أبو بكر الخطيب، قال: أخبرنا[٥] العتيقي، قال: حدثنا عثمان بن أحمد العِجْلي.

وأنبأنا[٦] يحيى بن علي، قال: أنبأنا[٦] جابر بن ياسين وعبد العزيز بن علي قالا: أنبأنا المخلّص،[٧] قال: حدثنا يحيى بن الحسن البناء قال: أخبرنا أبو الحُسين محمد ابن أحمد الأبنوسي، قال: أنبأنا[٨] عمر بن إبراهيم [الكتّاني]، قال:[٩] حدثنا البغوي، قال: حدثنا محمد بن بكّار، قال:[١٠] أخبرنا يحيى بن عُقبة بن أبي

=حكم ناصر الدين الألباني على الحديث بالوضع، وادّعى أن أبا سعيد ليس سعيد بن المرزبان البقال بل هو عبد القدوس بن حبيب أبي سعيد الكلاعي الكذاب. يراجع "سلسلة الأحاديث الضعيفة" (٢/١٩٩-٢٠٠ ح ٧٨٣) وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٧٤: وقال: في إسناده وضّاع، وقال الذهبي في الترتيب: ١١ب: فيه: عبد القدّوس بن حبيب متّهم. يُنظر: فردوس الأخبار ٢٠٨٠، و"الحلية"، و(٩/ ٢٠) «الترغيب» (١/ ١٢٣) .

(١) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".
(٢) وفي ح "انبأنا" بدل "أخبرنا".
(٣) وفي ح "حدثنا" بدل "أخبرنا".
(٤) في ح "أخبرنا" .
(٥) وفي ي "أنبأنا".
(٦) في ح "أخبرنا".
(٧) وفي ي "و أخبرنا" وفي ح "قالا: أخبرنا المخلص".
(٨) وفي ي "أخبرنا" وفى أ «العَبْدي» بدل الكتاني، وهو مصحّف.
(٩) وفي ح "قالا" بدل "قال" (لعلها قالا كما يظهر في تاريخ بغداد) .
(١٠) وفي ي "قالا حدثني يحيى".

/ العَيْزَار، عن محـمد بن جُحَادَة، عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ: «لا (١٧٩/ أ) تَطْرَحُوا الدرّ في أفوَاهِ الكِلاَبِ».(١) قال ابن بكّار: أظنّه يعني العلم، وقال الأنصاري: يعني الفِقْه.

(٤٥٨) أنبأنا(٢) القزاز، قال: أنبـأنا أبو بكر الخطيب، قال: حدثنا بُشـرَى بن عبد الله الرُومي، قال: حدثـنا أبو القاسم طلحة بن عُمر بن علي الحـذاء، قال: حدثنا(٣) محمد بن بكّار، قال: حدثنا يحيـى بن عُقبة، عن محمد بن جُحَادة، عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ)(٤): «لا تُعَلّقُوا الدُّرّ في أعناق الخنازير» (٥).

قال الدارقطنيّ: تفرّد به يحيى بن عُقبة(٦) وهو المتهم به، وقال يـحيى بن معين:

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخه" (١١/ ٦١٠٧/٣١٠) قال ابن بكار: أظنه يعني العلم. وأورده الألباني في "الضعيفة" ٦٢٥٦. وقال الذهبي في "الترتيب" ١١ب: ويحيى متهم، متروك.

(٢) وفي ح ، ي "أخبرنا".

(٣) وفي "التاريخ" الحذاء حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي حدثنا محمد بن بكار" بزيادة البغوي. وفي ح "حدثنا البغوي".

(٤) ما بين القوسين من ح.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخه" (٩/ ٤٩٠٧/٣٥٠)، وأورده الألباني في "الضعيفة" (٦٢٥٥) ، وقال ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٦٢) : تعقبه السيوطي في "اللآلئ": بأنه تابعه شعبة أخرجه الخليلي في "الإرشاد" (٢/ ٤٩٢) من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا يزيد بن هارون عن شعبة، وقال: لا يُعرف من حديث شعبة إلاّ من هذا الوجه، وإنما يُعرف من حديث يحيى بن عقبة، ويحيى ضعيف. قلت: ورواه عن يزيد عن شعبة أيضًا علي بن سعيد بن شهريار الرقي، ونسبه ابن حبّان في ذلك إلى الوهم وقال: لم يروه يزيد ولا شعبة قط، إنما هو من حديث يحيى بن عقبة بن أبي العيزار عن محـمد بن جُحادة "كتاب المجروحين" (٢/ ١١٧) في ترجمة علي بن سعيد بن شهريار" وقد ظهر من متابعة الجوهري أن الرقي لم يهم والله أعلم. وله شاهد من حديث أنس مرفوعًا: "طلب العلم فريضة على كل مسلم، وواضع العلم عند غير أهله كمقلّد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب" أخرجه ابن ماجه في المقدمة باب ١٧ حديث ٢٢٤. وقال المحقق محمد فؤاد عبد الباقي في التعليق عليه: في الزوائد إسناده ضعيف لضعف حفص بن سليمان وقال السيوطي: سئل الشيخ محيى الدين النووي رحمه الله عن هذا الحديث فقال: إنه ضعيف سندًا، وإن كان صحيحًا أي معنى، وقال تلميذه جمال الدين المزّي: هذا الحديث روى من طرق تبلُغ رتبة الحسن. وهو كما قال، فإني رأيت له خمسين طريقًا وقد جمعتُها في جزء انتهى كلام ابن العراق، وقال السيوطي في "اللآلئ": وأخرج الخطيب عن كعب قال: اطلبوا العلم لله وتواضعوا له، ثم ضعوه في أهله فإنه قال بعض الأنبياء: لا تلقوا دُرّكم في أفواه الخنازير يعني بالدّر العلم" والله أعلم، وقال الشوكاني: فالحديث ليس بموضوع، ومن جعله في الموضوعات فقد أخطأ "الفوائد" ص ٢٧٤-٢٧٥. فالحديث له أصل وليس بموضوع والله أعلم.

(٦) وفي ح زيادة "قال المصنف" وهو المتهم به.

ليس بشيء،[١] وقال النسائي: ليس بثقة،[٢] وقال ابن عديّ: عـامّة ما يرويه لا يتابَعُ عليه[٣]، وقال ابـن حِبّان: يروي الموضوعـات عن الأثبات، لا يجـوز الاحتجـاج به بحال.

* * *

٢٤-باب إيثار الشّباب على الأشياخ بالعلم

(٤٥٩) أنبأنا[٤] أبو المعمـر الأنصاري، قال: أنبـأنا أبو الحسن بن مـرزوف، قال: أخبرنا[٥] أبو بكر الخطيب، قال: أخبرنا[٥] الحسن بن علي بن أحمد بن بشار، قال: أنبأنا[٦] محمـد بن أحمد بن محمـويه، قال: حدثنا عمر بـن مُوسى، قال حدثنا أبو طاهر،[٧] قال: حـدثنا الوَليدُ الموقري، قـال: حدثنا الزُهْرِيّ، قال: حـدثنا قبيـصة، قال: قـال لنا زَيْدُ بن ثابت قال لنا رسـول الله ﷺ: «استَوْدِعُوا العِلْمَ/ الأحْدَاث إذا رضيتموهم».[٨] (١٧٩/ب)

قال مؤلفه:[٩] هذا حـديث موضـوع على رسول الله (ﷺ) قـال يحيى: الوليـد كذّاب، وقال أحمد: ليس بشيء.[١٠]

---

(١) ينظر: "الميزان" (٤/٣٩٧ ت ٩٥٩٠).

(٢) في "الضعفاء والمتروكين" ت ٦٢٨.

(٣) في "الكامل" (٧/٢٦٧٩) وقال السيوطي في "التعقبات" ص ٧: قلت: له طريق آخر أخرجه ابن ماجه من طريق كثير بن شنظير، عن محمد بن سيرين بلفظ: "وَضْعُ العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذّهب" اهـ.

(٤) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٥) وفي ح "أنبأنا" بدل "أخبرنا".

(٦) وفي ح "حدثنا" بدل "أنبأنا".

(٧) وهو موسى بن محمد بن عطاء الدمياطي البلقاوي.

(٨) وفي ح "رضيتموهم" وفى «إذ وضعتموهم» أخـرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب فى «الجـامع لأخلاق الراوى» حديث رقم ٦٧٧ . ينظر "اللآلئ" (١/٢٠٩) و "التنزيه" (١/٢٥٦).

(٩) وفي ي "المصنف".

(١٠) وهو الوليد بن محمد المُقري أبو بشر البقـلاوي مولى بني أمية. وقال فيه أبو حاتم: ليس بذاك شيء، وعن يحيى بن مـعين: الموقّري كذاب "الجـرح" (٩/١٥/٦٥)، وقال أحمـد: ليس ذاك بشيء "العلل" ٢٥٤٣، وفي ٣١٩٧: ما أظنه أى بثقة، قال يحيى: ليس بشيء، "معـرفة الرجال" ليحيى بن معين (١/١٨)، وقال النسائي: متروك الحديث، "الضعفاء" له ٦٠٣، وقال الدارقطني: ضعيف عن الزُهري وقال البرقاني: هذا =

٢٥- بابُ الاستزادة من العلم

(٤٦٠) أنبأنا أبو منـصور القزاز، قـال: أنبأنا أحمـد بن علي، قال: أخـبرني أبو الفرج الطناجيري، قال: حدثنا علي بن عمر الخُتّلي، قال: حدّثنا أبو القاسم عيسى بن سُليمان، قـال: حدّثنا داود بن رُشَيْد، قال: حدّثنا إبراهيم بن شمـاس، قال: حدثنا بقـيّة بن الولَيد، عن الحكـم بن عبـد الله، قال: حـدثني الزهري، عن سـعيـد بن المسيّب، عن عائشة قالت: قال رسول الله (ﷺ):[1] «إذا أَتَى عليّ يومٌ لا أَزْدادُ فيه عِلْمًا فلا بُورِكَ لي في طلُوع الشمس ذلك اليوم».[2]

=ما وافقت عليـه الدارقطني أنه من المتروكين، "الضعفـاء" له (٥٥٨) . وينظر "الميزان" (٣٤٦/٤/ ٩٤٠٠) وقال السـيوطي في "اللآلئ" (٢٠٩/١) : لكن الآفـة من البلقاوي (مـوسى بن محـمد بن عطاء الدمياطي البلقـاوي المقدسي الواعظ أبو طـاهر) وإن كان الوليـد مجـمعًا على ضـعـفه والله أعلم. وقـال الذهبي في البلقـاوي، "الميزان" (٢١٩/٤/ ٨٩١٥) : كـذّبه أبو زرعـة وأبو حـاتم، وقال النسـائي: ليس بثـقة، وقـال الدارقطني وغـيـره: متـروك، وقـال ابن عَدِيّ: كان يَسْرق الحـديث. وينظر "المجـروحين" (٢/ ٢٤٢-٢٤٣) وينظر: "التنزيه" (٢٥٦/١) و"الفوائد" ٢٧٥. فالحديث موضوع.

(١) ما بين القوسين من ح .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الطبراني في "الأوسط" حيث يلتـقي السندان في بقيّة بن الوليـد، قال الهيثمي في "المجمع" (١/ ١٣٦) باب فيمن مر عليه يوم: فيه الحكم بن عبد الله، قال أبو حاتم كذاب "المجروحين" (٢٤٨/١) وأورده السيـوطي في "اللآلئ" (٢٠٩/١)، وابن عراق في "التـنزيه" (١/ ٢٥٦ ح ٢١)، وقالا: وقد أخرجه أبو نعيم في "الحليـة" (٨/ ١٨٨) وزاد " . . .علمًا يقرّبني إلى الله فلا بورك" وفيه أيضًا: الحكم ابن عبد الله، قـال أبو نعيم: غريب من حديث الزهري، تفرّد به الحكم. : أخـرجه الطبراني في "الأوسط" (و قال الهيثمي في "المجمع" (١/ ١٣٦) : وفيه حكم بن عـبد الله، قال أبو حاتم كذاب، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" من رواية الحكم بن عبد الله عن الزهري ، قال العراقي : وأخرجه أيضًا ابن عدي في " الكامل " من هذا الوجه، والحكم بن عـبد الله الديلي متروك كذاب، وقـال المناوي: وهو معلول من طرقه كلها بل هو موضوع "تخريج الإحـياء للعراقي وابن السـبكي والزبيدي" محمود بن مـحمد الحدّاد ٢٥. وقال ناصر الدين الألباني في "الضـعيفة" ٣٧٩: موضـوع أخرجـه ابن عدي في "الكامل" (٢/ ٥١١) وأبو الحسن ابن الصلت في "حـديثه عن ابن عـبد العـزيز الهاشـمي" (١/ ٢) ، وأبو نعيم في "الحليـة"، والخطيب في "تاريخه" (٦/ ١٠٠) ، وابن عبد البر في "جـامع بيان العلم" (١/ ٦١) ، وكذا الطبراني في "الأوسط" من طرق عن الحكم بن عبد الله (بن خُطّاف بن سـعد أبو سلمة الحمصي) وهو كذاب كمـا قال أبو حاتم، وقال ابن عـدي: لا يروي عن الزهري غيـر الحكم، قال الســيوطي: قلت: قـال الدارقطني: كان يضع الحـديث؛ انتهى. وأقرّه ابن عراق والشوكاني في "الفوائد" ص ٢٧٥، وينظر: "الضعيفة" ٣٨٠. و"فردوس الأخبار" ١٢٦٠. فالحديث موضوع بهذه الأسانيد والألفاظ.

قال مؤلفه:[١] هذا حديث لا يصحّ عن رسول اللـه (ﷺ) أنبأنا ابن ناصر عن أبي الفَضْل بن خَيْرُون، قال: قال أبو عـبد الله الصُوريّ: هذا حديث[٢] لا أصل له عن الزُهري ولا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)[٣] لا أعلم حدّث[٤] به غير الحكم، تَرَكَهُ ابن المبارك، ونـهى أحمد بن حـنبل عن حديثـه، وقال يحيى بـن معين: ليس بثـقة ولا مأمون.

قال مؤلفه:[٥] قلت: وفي رواية عن يحيى بن معين قال: الحكم ليس بشيء، وقال أبو حاتم الرازي:[٦] هو كذّاب،/ وقال النسائي والدارقطني: مـتروك الحديث، وقال ابن حبّان: يروي الموضوعات عن الأثبات.[٧] (١٨٠ /أ)

* * *

٢٦-باب حُسْن[٨] الطّمَع لأهل العلم

(٤٦١) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا[٩] إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة ابن يوسف، قال: أنبأنا[٩] أبو أحمد بن عدي، قـال: حدثنا أبو عَرُوبة، قال:

---

(١) و في ي "المصنف".
(٢) وفي ح "منكر لا أصل له".
(٣) زيادة من ح .
(٤) من ح ، ي ، وفي غيرهما: «أحدث».
(٥) وفي ي "المصنف".
(٦) وفي ح زيادة "ابن حبان" وهو سبق قلم.
(٧) يُنظر: "المجروحين" (١/٢٤٨) ، و"الجـرح والتعـديل" (٣/ ١٢٠) ، و"الضعفـاء" للدارقطني ت ١٦١، و"الضعفـاء" للنسائي ت ١٢٢، و"الميزان" (٢/٥٧٢ ت ٢١٨٠) وقـال السيوطي في "التعـقبات" ص ٥: قلت: لكن له شواهد، منها ما أخرجه الطبراني في "الأوسط" عن جابر مرفوعًا: «من معادن التقوى تعلمك إلى ما قد علمت ما لم تعلم والتقصير فـيما قد علمت قلة الزيادة فيه، وإنما يزهد الرجل في علم ما لم يعلم قلة الانتفاع بما قد علم» وأخرج أبو يعلى من حديث جابر مرفوعًا .
يقول نور الدين: وشتّان ما بين متني الأصل والشاهد!.
(٨) وفي ح "شين الطمع" بدل "حسن".
(٩) و في ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

حدثنا أحمد بن بكّار بن أبي مَيْمُونة، قال: حدثنا محمد بن مسلَمَة، عن خارجة بن مُصعب، عن أبي مَعْنٍ، عن أُسَامَةَ بن زَيْد قال: قال رسول الله (ﷺ):[1] «إن الصَّفاء الزُلال[2] لأهل العِلْم الطَمَعُ».[3]

قال مؤلف الكتاب:[4] هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)، ومحمد بن مسْلمة قد ضعّفه اللاَّلْكائيّ، وأبو محمد الخلاّل جدًا،[5] وخارجة بن مُصعب أشدُّ ضعفًا منه، قال يَحْيى: خارجة ليس بثقة، وقال مرّةً: ليس بشيءٍ، وقال أبو الفتح الأزدي: مَتْروك، وقال ابن حبّان: لا يحلّ الاحتجَاجُ بخبره.[6]

* * *

٢٧-باب أنّ العِلْمَ لا يُشْبَع منه

فيه عن أبي هريرة، وعائشة

فأما حديث أبي هريرة، فله/ طريقان: الطريق الأوّلُ: (١٨٠/ب)

(١) ما بين القوسين من ح.

(٢) الزُلال: الماء العذب الصافي البارد السّلس، والصافي من كل شيء.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (٣/٩٢٣) قال ابن عدي: خارجة ليس بثقة وقال مرة ليس بشيء. وأخرجه ابن المبارك في "كتاب الزهد" (حديث ٥٤٢) وابن قانع كلاهما عن أبي معن عن سُهيل بن حسّان الكلبي مُرسلاً بلفظ "أن الصفا الزلال لا يثبت عليه أقدام العلماء الطمع" والديلمي موصولا. وأورده السندروسي في "الكشف الإلهي" حديث ٨٥ وأشار إلى ضعفه، وناصر الدين الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" (٢/٥٦) حديث ١٤٩١ وقال: ضعيف. ينظر: "سلسلة الأحاديث الضعيفة" ٣٠٢٣، و"فيض القدير" (٢/٣٦٤) وقال ابن عراق في "التنزيه" (١/٢٦٢): تعقب بأن قضية هذا أن يكون ضعيفًا قلت: لكن مرّ في المقدمة أن خارجة كذّبه يحيى بن معين فيما قيل والله أعلم. وجاء من طريق معضل أخرجه ابن المبارك في الزُهد بلفظ: «إن الصفا الزلال الذي لا يثبت عليه أقدام العلماء الطمع». فالحديث ضعيف وليس بموضوع.

(٤) وفي ي "قال المصنف".

(٥) وهو محمد بن مسلمة الواسطي صاحب يزيد بن هارون، قال الذهبي: أتي بخبر باطل اتّهم به وقال اللالكائي: ضعيف، وقال الخطيب في أحاديثه مناكير "الميزان" (٤/٤١-٤٢ ت ٨١٧٩) و"الضعفاء" لابن الجوزي (١/٢٤٣/١٠٤٨).

(٦) ينظر "الميزان" (١/٦٢٥ ت ٢٣٩٧).

(٤٦٢) أنبأنا[١] محمـد بن عبد الباقي بن أحمـد، قال: أنبأنا[١] حمد بـن أحمد الحدّاد، قال: أنبأنا[١] أبو نعيم أحـمد بن عبد الله الحـافظ، قال: حدثنا محـمد بن محـمد بن مكي، قال: حدثنا مـحمد بن عَمـرو بن هشام، قال: حدثنا أحـمد بن يوسف، قال: حدثنا عمر بن عبد الله بن رزين، عن[٢] محمد ـ يعني ابن الفضل ـ عن التيـمي، عن ابن سِيرين، عن أبي هريرة، عن الـنبي ﷺ قال: «أربعٌ لا يَشْبَعْنَ مِنْ أربع: أرض من مَطَر، وأنثى من ذَكَرٍ، وعالم من عِلم، وعَيْنٌ من نَظَرٍ».[٣]

(٤٦٣) الطريق الثاني: أنبأنا[٤] عبد الله بن علي المقـري، قال: أنبأنا[٤] محمد بن إسحاق الباقـرجي، قال: أنبأنا أبو الحُسين بن متيّم، قال: حـدثنا حمزة بن القاسم، وأنبأنا عبـد الوهّاب الحافظ، قال: أنبأنا محـمد بن المظفر، قال: أخبـرنا أحمد بن محمد العتيقي،[٥] قال: أنبأنا[٦] ابن الدخيل، قـال: حدثنا[٦] أبو جعفـر العُقيلي، قالا:[٧] حدثنا: عبد اللـه بن أحمد بن أبي مسرّة، قال: حدثنا مـحمد بن الحَسن بن زبالة، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عجلان، عن أبيه عن جدّه، عن أبي هُريرة قـال: قال رسـول الله ﷺ: «أربعٌ لا يَشْبَعْنَ من أربع: أرضٌ من مَطَر، ولا أُنثى من ذكر، ولا العَيْن من النظر، ولا العالـم من العلم».[٨]

---

(١) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".
(٢) وفي ح "حدثنا محمد" بدل "عن محمد".
(٣) أخرجه ابن الجـوزي من طريق أبي نعيم في "الحلية" (٢/ ٢٨١) وقـال أبو نعيم: غريب من حديث مـحمد ومن حديث التيمي وهو سليمان بن طرخان التيمي، تفـرّد به عنه محمد بن الفضل وهو محمد بن عطية ولم نكتبـه إلاّ من حديث عمـر بن عبد الله بن رزين قاضـي نيسابور ثبت ثقة. كـما أخرجـه الحاكم في "تاريخ نيـسابور" بنفس الطـريق أفاده السخاوي في "المقاصـد" (٨٦) وقال: راويه عن التيمي محـمد بن الفضل بن عطية اتهم بالكذب والوضع وقال الذهبي في "الترتيب" ١١٢أ: فيه محمد بن الفضل -متهم.
(٤) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".
(٥) وفي ح "القطيعي" بدل "العتيقي" ، وهو تصحيف.
(٦) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".
(٧) وفي ح "قال" بدل "قالا".
(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق العُقيلي كـما في "الضعفاء الكبير" (٢/ ٢٩٧) ترجمة عـبد الله بن محمد بن عجلان ٨٦٩ وقال العقيلي: مدني لا يتابع على هذا الحديث. وقال في: محمد بن الحسن بن زَبَالة المخزومي المديني: لا يتابعه الاّ من هو مثله أو دونه. قال يحيى" كان يسرق الحديث وكان كذابًا (٤/ ٥٨/ ١٦٠٩) وقال الذهبي في "الترتيب" ١١٢أ: هو تالف.

(٦٤) وأما حديث عائشة: فأنبأنا/[1] ابن خيرون، قال: أنبأنا[1] ابن مَسْعَدَة، (١٨١/أ) قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا[2] ابن عدي، قال: حدثنا عمر بن سنان، قال: حدثنا عبّاس بن الوليد الخلاّل، قال: حدثنا عبد السلام بن عبد القُدّوس، عن هشَام بن عُرْوَةَ، عن أبيه عن عائشة، عن النبي ﷺ أنه قال: «أربع لا يشْبَعْنَ من أربَع: أرضٌ من مَطَر، وعَيْنٌ من نَظَر، وأُنثى من ذكر، وطالب علم من علم».[3]

قال مؤلفه:[4] هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)[5] أما الطريق الأول: فانفرد به محمد بن الفضل بن عطيّة، قال أحمد بن حنبل: ليس بشيء، حديثه حديث أهل الكذب، وقال يحيى: ليس بشيءٍ، كان كذابًا، وكذلك قال السَّعْديّ والفَلاّس، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن حبّان: يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يحلّ كَتْب حديثه إلا على سبيل الاعتبار.[6]

و أما الطريق الثاني: ففيه ابن زَبالة: قال يحيى: ليس بثقة، وقال مرّة: كان كذابًا، وقال النسائي: متروك الحديث.[7] وأما حديث عائشة: ففيه عبّاس بن الوليد: قال ابن حبّان: يروي العجائب، لا يجوزُ الاحتجاج به بحالٍ، ولا يُكتب حديثه/ إلا (١٨١/ب) للاعتبار، قال: وعبد السلام يَرْوي الموضوعات، لا يجوز الاحتجاج به، قال: والحديث موضوع.[8] وقال ابن عَديّ: لا يُرْوى هذا عن هشام إلاّ عبد السّلام، وقال العُقَيْلي: لا يُرْوى هذا الكلام عن رسول الله (ﷺ) من جهةٍ تَثْبُتُ.[9]

---

(١) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٢) وفي ح "أنبأنا" بدل "حدثنا"، وفي ي "أخبرنا حمزة قال: أنبأنا.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (٥/١٩٦٧) في ترجمة عبد السلام وقال ابن عدي: وعامّة ما يرويه غير محفوظ، وقال الذهبي: هو هالك "الترتيب" ١٢أ.

(٤) وفي ي (قال المصنف).

(٥) زيادة من ح.

(٦) ينظر: "المجروحين" (٢/٢٧٨)؛ و"الميزان" (٤/٦)؛ و"التاريخ الكبير" (١/٢٠٨).

(٧) ينظر: "الضعفاء الكبير"؛ و"التاريخ الكبير" (١/١/٦٧)؛ و"الجرح" (٣/٢ ت ٢٢٧) و"المجروحين" (٢/٢٧٤)؛ و"الميزان" (٣/٥١٤)؛ و"التهذيب" (٩/١١٥).

(٨) ينظر: "المجروحين" (٢/١٩٠)؛ و"الميزان" (٢/٣٨٢).

(٩) ينظر: "الضعفاء الكبير"؛ و"اللسان" (٤/١٤)؛ و"المجروحين" (٢/١٥١) و"الميزان" (٢/٦١٧) وأورد =

٢٨-باب الرحمة للعالِم إذا تلاعب به الصِّبْيَانُ

فيه: عن ابن عباس وأنس:

(٤٦٥) فأما حديث ابن عباس: فأنبأنا محمد بن عبد الباقي البزاز، قال: أنبأنا أبو محمد الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: حدثنا عمر بن سنان، قال: حدثنا أحمد بن الفضل الصائغ، قال: حدثنا نوح بن الهيثم قال: حدثنا وَهْب بن وَهْبٍ، عن ابن جُريج، عن عطاء، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله (ﷺ): «ارْحَموا ثَلاثَةً: عزيز قَوْمٍ ذَلَّ وغَنِيَّ قَوْمٍ افْتَقَر، [و عالِمًا][1] يتلاعب به الصِّبْيانُ»[2].

وأما حديث أنس، فله طريقان: الطريق الأول:

(٤٦٦) أنبأنا[3] عبد الحق بن عبد الخالق، قال: أنبأنا محمد بن مرزوق الزعفراني، قال: أنبأنا[3] أحمد بن علي بن ثابت، قال:[3]حدّثنا[4]عبد الغفّار بن محمد المؤدّب، قال حدثنا عمّار بن عبدالمجيد / قال: حدثنا محمد بن مُقاتل (١٨٢/ أ)

= الحديث الذهبي في "الميزان" (١/ ٥٤٢) في ترجمة الحُسين بن عُلوان، ثم عقّبه بقوله: قلت: وكذّاب من كذب، وأورده ابن القيم في "المنار المنيف" ١٨٧ في باب -ركاكة ألفاظ الحديث وسماجتها بحيث يُمجها السمع، ويدفعها الطبع، ويسمج معناها للفَطِن، وقال الزرقاني في "مختصر المقاصد" حديث ٨٢: ضعيف جدًا بل قيل: موضوع، وقال العجلوني في "الكشف" نقلاً عن المنوفي: الأشبه ما في المشهور أنه من كلام الحكماء، ولكن يعضده شواهد كحديث "منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دُنيا" وكحديث "لا يشبع عالم من علم حتى يكون منتهاه الجنة"، أورده الألباني في "الضعيفة" ٧٦٦ وقال: موضوع. وينظر: "معرفة التذكرة" للقيسراني ٩٦، و"المقاصد" ٤٧، و"التمييز" ١٩، و"الدرر" ص ٢٤٥، و"الفوائد" ٢٧٥، و"كشف الخفاء" (١/ ١١٦/ ٣٠٩)، و"المغيرة" ص ٢٥، و"الميزان" (١/ ٥٤٢)، و"اللسان" (٢/ ٣٠٠)، و"أسنى المطالب" ص ٥١، و"المصنوع" ٢٦. فالحديث بهذه الألفاظ موضوع.

(١) وفي الأصل "و عالم" وفي ح والمجروحين "و عالمًا".

(٢) أورده ابن حبّان في "المجروحين" (٣/ ٧٤) وقال: كان يضع الحديث على الثقات في ترجمة وهب بن وهب. وكذا في (١/ ٧٤) وقال الذهبي هو متهم "الترتيب".

(٣) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا وحدثنا".

(٤) وفي ي "أنبأنا" بدل "حدّثنا".

الرازي، عن أبي العباس جَعْفر بن هارون، عن سمعان بن المهدي،[١]عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ): «ارْحَمُوا ثلاثةً: غنيّ قَوْمٍ قد افْتَقَرَ، وعزيزَ قَوْمٍ قَدْ ذَلّ، وفقيهًا يَتَلاَعَبُ به الجُهّالُ»[٢].

(٤٦٧) الطريق الثاني: أنبأنا[٣] محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا الحسن بن علي،[٤] عن الدّارقطني، عن أبي حاتم، قال: حدثنا ابن قُتيبة، قال حدثنا يوسف ابن هَاشم، قال: حدثنا زَيْد بن أبي الزرقاء، قال: حدثني عيسى بن طهمان، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ): «ارْحَمُوا من النّاس ثلاثةً: عَزِيز قَوْمٍ ذلّ، وغَنِيَّ قَوْمٍ افتقر، [و عالمًا][٥] بين جُهّال»[٦] .

قال مؤلفه:[٧] هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ. أما حديث ابن عبّاس: ففيه وَهْب بن وَهْب، وكان أكذب الناس.[٨]

---

(١) قال الذهبي في "الميزان" (٢/ ٢٣٤) : سمعان بن مهدي عن أنس لا يُعرف أُلصقَتْ به نسخة موضوعة مكذوبة رأيتُها، قبّح الله من وَضَعها.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي في "الفقيه والمتفقه" ص ٤٢-٤٣ في ذكر ما روي أن إدبار الدين ذهاب الفقهاء. وقال الذهبي في "الترتيب" ١١٢أ: وجاء في نسخة سمعان بن مهدي الموضوعة على أنس.

(٣) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٤) وفي ي زيادة "الجوهري".

(٥) وفي الأصل "و عالم" خلافًا للنسخ الأخرى.

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان من حديث زيد بن أبي الزرقاء عن عيسى بن طهمان عن أنس "المجروحين" (٢/ ١١٨) ترجمة عيسى بن طهمان وقال: لا يجوز الاحتجاج به وإن اعتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضَيْر. وقال السخاوي في "المقاصد" ٨٩: وأخرجه العسكري في "الأمثال" والسليماني في "الضعفاء" بنفس الطريق، وقال السليماني: والحمل فيه على عيسى. وينظر في "الدر الملتقط" ٣٧، و"الدرر" ١٤؛ و"المنار المنيف" ١٧٩. وقال ابن القيم: موضوع فيه ركاكة اللفظ وسماجتها، وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٧٨: موضوع. وقال ابن عرّاق في"التنزيه" متعقبًا: واجود طرق هذا الحديث طريق عيسى بن طَهْمان فإنه من رجال الصحيحين (بل روي البخاري له في الأدب المفرد والنسائي والترمذي في الشمائل، وهو صدوق قاله الحافظ في التقريب) ونقل توثيقه عن أحمد وابن معين ويعقوب بن سفيان وأبي داود وغيرهم، وقال الحافظ ابن حجر: أفرط فيه ابن حبان والذنب فيما استنكره من حديثه لغيره "التقريب" ٥٣٠١. يراجع "التنزيه" (١/ ٢٦٣-٢٦٤) .

(٧) وفي ي "قال المصنف".

(٨) وينظر: "كتاب المجروحين" (٣/ ٧٤) ، و"الميزان" (٤/ ٣٥٣) ، و"التاريخ الكبير" (٨/ ١٧٠)

وأما حديث أنس ففي الطريق الأول: سمعان، وهو مجهول لا يعرف.[١]

في الثاني: عيسى بن طهمان؛ قال ابن حبّان: ينفرد بالمناكير عن أنس، لا يجوز الاحتجاج به.[٢]

قال مؤلفه[٣]: قلت: وإنما يُعرف هذا من كلام الفُضَيْل بن عِيَاض

(١٨٢/ب) (٤٦٨/ 57) أخبرنا[٤] به / ابن ناصر، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن خلف، قال: أخبرنا[٥] الحاكم أبو عبد الله النيسابوري قال: سمعت إسماعيل بن محمد بن الفضل يقول: سمعتُ جَدّي يقول: سمعتُ سعيد بن منصور يقول: قال الفُضيل ابن عِياضٍ: «ارحموا عزيز قوم ذَلّ، وغنيًا افتقر، وعالمًا بين جُهّال»[٦].

* * *

٢٩-باب أزهد الناس في عالم جيرانه

(٤٦٩) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا موسى بن عيسى الخُوزى، قال: حدثنا عباد بن محمد بن صُهَيْب، قال: حدثنا يزيد بن النّضر المجاشعي، عن المنذر بن زياد، قال: حدثنا محمد بن المُنكدر، عن جابر، أن رسول الله (ﷺ)[٧] قال: «مَنْ أَزْهَدُ الناس في العالم؟ قيل: يا رسول الله أَهْلُ بَيْتِهِ، قال: لا، جِيرَانُهُ»[٨].

---

(١) ينظر: "الميزان" (٢/ ٢٣٤/٣٥٥٣).

(٢) "المجروحين" (٢/١١٨). وفي ح "بالمناكير عن المشاهير لا يجوز الاحتجاج به".

(٣) وفي ي وح "قال المصنف".

(٤) وفي ي "أنبأنا" بدل "أخبرنا".

(٥) وفي ح "أنبأنا" بدل "أخبرنا".

(٦) وفي ح "بين الجهال".

(٧) الزيادة من ح.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (٦/ ٢٣٦٦) في ترجمة منذر بن زياد الطائي. وقال ابن عدي: وهذا أيضًا لا أعلم يرويه عن محمد بن المنكدر غير المنذر بن زياد. وتعقبه السيوطي في =

قال مؤلفه:(١) هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) وإنما يُروى عن بعض العلماء، والمتّهم به المُنذر. قال الفلاّس: كان كذّابًا، وقال الدّارَقُطْني: مَتْرُوكٌ.(٢)

* * *

= "اللآلئ" (١/ ٢١٢) ، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٦٤) وقالا: بأن له طريقًا آخر أخرجه أبو نعيم من حديث أبي الدرداء "أزهد الناس في العالم أهله وجيرانه". قال ابن عراق: وفيه عبد الواحد الدمشقي، قال الذهبي: لا يُدرى من ذا ولا حدّث عنه غير محمد بن سوقة. وأخرجه الديلمي أيضًا وقال: وفي الباب عن أسامة بن زيد وأبي هريرة، وقال العجلوني في "كشف الخفاء" ح ٣٢٤: ورواه الشعراني في كتابه "العقود" بلفظ: وروي عن رسول الله ﷺ أنه قال الحديث. أقول: وله شاهد عند أبي نعيم في "تاريخ أصبهان" من حديث أبي هريرة مرفوعًا "أزهد الناس في العالم أهلُهُ" (١/ ٨٤- ١/ ١٧١) ينظر في "فيض القدير" (١/ ٤٨٢) و"الكشف الإلهي" (٤١/ ٤١) قال: فيه ضعف ولم يصب ابن الجوزي في الحكم بالوضع، وقال الألباني في "ضعيف الجامع الصغير" ٨٩٦: موضوع. وينظر "الضعيفة" ٢٧٥٠، وقال محمد بن الصديق الغماري في "المغير" ص ٢٦: قلت: ورواه أيضًا أبو نعيم في "التاريخ" عن أبي هريرة، وكل ذلك لا يصح، بل هو حديث موضوع كما قال ابن الجوزي، وأصله من التوراة كما رواه البخاري في "الكنى" عن كعب الأحبار، ورواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" عن عروة بن الزبير من قوله، وكذلك عن الحسن من قوله أيضًا، فأخذه الضعفاء ورفعوه بإسنادهم إلى النبي ﷺ، وينظر "التعقبات" ص ٦، وقال الذهبي في "الترتيب" ١١٢أ: المتّهم به مُنذر بن زياد كذّبه الفلاس. فالحديث موضوع.

(١) وفي ي "قال المصنف".

(٢) ينظر "اللسان" (٦/ ٨٩/ ٣١٩) .

أبواب تتعلق بالقرآن

٣٠- بابٌ في فَضَائلِ السُّوَرِ

(١٨٣/أ) (٤٧٠) أنبأنا / عبد الوهاب بن المبارك، قال: أنبأنا[١] محمد بن المظفر بن بكران، قال: أنبأنا[٢] أحمد بن محمد العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن الدّخيل، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عَمْرو العُقَيْلي، قال: حدثني علي بن الحَسن بن عامر، قال: حدثنا محمد بن بكّار، قال: حدثنا بُزَيْع بن حَسّان أبو الخَلِيلِ، قال: حدّثنا عليّ بن زيْد بن جُدْعان وعَطَاء بن أبي ميمونة، كلاهما عن زرّ بنِ حُبَيْشٍ، عن أُبيّ بن كَعْبٍ قال: قال لي رسول الله (ﷺ):[٣] «يا أُبَيّ! مَنْ قَرأَ فاتحة الكتَاب، أُعطِيَ من الأجْر، فذكر سُورَةَ سورة وثواب تاليها، إلى آخرِ القُرآن»[٤] .

(٤٧١) أنبأنا[٥] المبارك بن خَيْرون بن عبد الملك، قال: أنبأنا[٥] أحمد بن الحسن بن خيرون، قال: أنبأنا[٥] أبو طاهر محمد بن علي بن العلاّف، قال: أنبأنا[٥] عثمان بن محمد الآدمي، قال: أنبأنا[٦] أبو بكر بن أبي داود السجستاني إذنًا قال: حدثنا محمد ابن عاصم، قال: حدثنا شبابة بن سوّار، قال: حدثنا مخلد بن عبد الواحد، عن علي بن زَيد بن جُدْعَان، وعطاء بن أبي ميمونة، عن زرّ،[٧] عن أُبَيّ بن كعب قال:

---

(١) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبانا" وفي ي "فضائل سُور" بدون ال .

(٢) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبانا".

(٣) وفي ح "قال قال رسول الله ﷺ .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١٥٦/١ ت ١٩٨) "بإسناده إلى ابن المبارك. قال ابن المبارك: أظن الزنادقة وضعته.

(٥) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبانا".

(٦) وفي ح "حدثنا" بدل "أنبانا" وفي يوسف "اخبرنا".

(٧) وفي ي "زر بن حبيش" .

«إن رسول الله ﷺ عَرض عَلَيّ القرآن في السنة التي مات فيها مَرّتين، وقال: إنّ جبريل عليه السلام أمرني أن أقرأ عليك القرآن، وهو يُقرئك السّلام، فقال أُبَيٌّ: / (١٨٣/ب) فقلتُ لمّا قرأ عليّ رسول الله (ﷺ):كما كانت لي خاصة، فخصّني بثواب القرآن مما علّمك الله وأطلعك عليه؟ قال: نعم يا أُبَيّ، أيّمَا مُسْلِم قرأ فاتحة الكتاب أعطي من الأجر كأنّما قرأ ثلثي[١] القرآن، وأُعْطِيَ من الأجْر كأنّما تَصَدّقَ على كُلّ مؤمن[٢] ومؤمنة، ومن قرأ آل عِمْران أعطي بكلّ آية منها أمانًا على جِسْر جهنّم، ومَنْ قَرأَ سُورَةَ النّساء أعطي من الأجر كأنّما تَصَدّق على كلّ من [ورث][٣] ميراثًا، ومَنْ قرأ المائدة أعطي عشر حَسَنات، ومُحِيَ عنه عشر سيئات، ورُفع له عشر درجات بِعَدَدِ كُلّ يهوديّ ونَصْرانيّ تَنَفّس في الدنيا، ومَنْ قَرأَ سُورَةَ الأَنْعَامِ صلى عليه سبعون ألف مَلَك، ومن قرأ الأعْرَافَ جَعَلَ الله بَيْنَه وبَيْنَ إبليس سِتْرًا، ومن قرأ الأنْفَال أَكُونُ له شفيعًا وشاهدًا وبَرِيءَ من النّفاق، ومن قَرأَ يونس أُعْطِي من الأجر عشر حسنات بعدد من كذّب يُونس، وصدّق به، وبعدد مَنْ غَرِقَ مع فِرْعَوْن، ومن قرأ سورة هُود، أُعطي من الأجر عَشْرَ حَسَنَاتٍ بِعَدَدِ مَنْ صدّق بنُوحٍ وكذّب به[٤]».

قال / مؤلف الكتاب:[٥] وذكر في كُلّ سورة ثَوَابَ تَاليها إلى آخر القرآن. (١٨٤/أ) وقد فرّق هذا الحديث أبو إسحاق الثعلبي في "تفسيره"، فذكر عند كلّ سورة منه ما يخصّها، وتبعه أبو الحسن الواحدي في ذلك، ولم أعجب منهما، لأنهما لَيْسا من أصحاب الحديث، وإنما عَجِبتُ من أبي بكر بن أبي داود كيف فرّقه على كتابه الذي

(١) وفي "الترتيب": "ثلث".

(٢) وفي ي "على كل مؤمنة ومؤمن".

(٣) وفي الأصل "وزن" بدل "ورث" وهو تصحيف صححناها من ح .

(٤) اخرجه ابن الجوزي من طريق ابن أبي داود في "فضائل القرآن" (و لم أقف عليه في حدود اطلاعي) . واخرجه ابن عدي في "الكامل" (٧/ ٢٥٨٨) من طريق هارون بن كثير عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي أمامة الباهلي، ورواه عن هارون القاسم بن الحكم الغزي بطوله سورة سورة، وقال ابن عدي: وهذا الحديث غير محفوظ عن زيد . وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٢٢٧) والذهبي في "الترتيب" ١٢أ-ب، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٨٥) ، والشوكاني في "الفوائد" ص ٢٩٦ . فالحديث من جميع الطرق موضوع.

(٥) وفي ي "المصنف".

صنّفه في "فضائل القرآن"، وهو يعلم أنه حديث مُحال، ولكن شره[١] جُمهورُ المحدّثين، فإنّ من عادتهم تنفيق حديثهم ولو بالبواطيل، وهذا قبيح منهم، لأنه قد صحّ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من حدّث عني حديثًا يُرى أنه كَذِبٌ فهو أحد الكاذبين»[٢]. وهذا حديث في فضائل السّور مصنوع بلا شكّ.

وفي إسناد الطريق الأول بزيع، قال الدارقطني: هو متروك.[٣]

وفي الطريق الثاني: مخلد بن عبد الواحد، قال ابن حبّان: منكر الحديث جدًّا ينفرد بمناكير لا تُشْبِهُ أحاديثَ الثقات،[٤] وقد اتّفق بزيع ومخلد على رواية هذا الحديث عن علي بن زيد، وقد قال أحمد ويحيى: علي بن زيد ليس بشيء،[٥] وبعد هذا فَنَفَس/ الحديث يَدُلُّ على أنّهُ مصنوع، فإنّه قد استقرأ السُّور، وذكر في كل واحدة ما يُناسِبها من الثواب بكلام ركيكٍ في نهاية البُرُودَة، لايناسَبُ كلام الرسول (ﷺ). (١٨٤/ب)

و قد روى في فضائل السور أيضًا مَيْسَرَةُ بن عبد ربّه، قال عبد الرحمن بن مَهْدي: قلتُ لَميْسرة: من أين جئتَ بهذه الأحاديث من قرأ كذا فله كذا؟ قال: وضعتُهُ أرغب الناس فيه.[٦]

(59/٤٧٢) أنبأنا[٧] عبد الوهاب، قال: أنبأنا[٧] ابن المظفر الشامي، قال: أنبأنا أبو الحسن العتيقي، قال: أنبأنا[٧] يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا العُقَيلي، قال: حدّثنا يحيى بن أحمد المخزومي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن شبّويه، قال

---

(١) وفي ح "شَوّه" بدل "شره".

(٢) أخرجه مسلم، وأحمد وابن ماجه عن سمرة. وقد تقدم في المقدمة .

(٣) ينظر: "المجروحين" (١/ ١٩٨) ؛ "الضعفاء" للدارقطني (١٣٢) ، "الجرح والتعديل" (٢/ ٤٢١) ، "الضعفاء" لابن الجوزي (٥٠٢) .

(٤) ينظر: "المجروحين" (٣/ ٤٣) .

(٥) ينظر: "الميزان" (٣/ ١٢٧/ ٥٨٤٤) .

(٦) "المجروحين" (١/ ٦٤) النوع الثاني. وقد سبق ذكره في مقدمة هذا الكتاب.

(٧) وفي ح ، ي "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

سمعت علي بن الحُسين[١] يقول: سمعت ابن المبارك يقول في حديث أبَيّ بن كَعْبٍ عن النبي ﷺ: «من قرأ سورة كذا فله كذا، ومن قرأ سورة كذا فله كذا» قال ابن المبارك: أظن الزنادقة وَضَعته.[٢]

(٤٧٣/ 60) أنبأنا[٣] إبراهيم بن دينار الفقيه والمبارك بن علي الصيرفي، قالا: أنبأنا[٣] علي بن محمد بن علاف، قال: أنبأنا[٣] أبو الحسن علي بن أحمد ابن عمر الحمامي، قال أنبأنا[٣] الحسن بن محمد قال أنبأنا[٣] الحسن بن علي / بن يحيى بن (١٨٥/أ) سلام الدامغاني، قال: سمعت محمد بن النصر النيسابوري يقول: سمعت محمود بن غيلان يقول: سمعت مؤملاً يقول: حدّثني شيخ بفضائل سُور القرآن الّذي يُرْوى عن أُبَيّ بن كَعْب.[٤] فقلت للشيخ: مَنْ حَدّثَكَ؟ فقال: حدّثني رَجُل، بالمَدَائِنِ وهو حيٌّ، فصرتُ إليه، فقلتُ: من حدثك؟ فقال: حدثني شيخ بواسط وهو حيّ فصرت إليه فقال: حدّثني شيخ بالبصرة فَصِرْتُ إليه، فقال: حدثني شيخ بعبّادان فصرت إليه، فأخذ بيدي فأدخلني بَيْتًا، فإذا فيه قَوْمٌ من المتصوّفة ومعهم شيخ، فقال: هذا الشيخ حدّثني، فقلت: يا شيخ من حدثك؟ فقال: لم يُحَدّثني أحدٌ، ولكنّا رَأَيْنا الناس قد رَغِبُوا عن القرآن، فوضَعْنا لهم هذا الحديث ليصرفوا قُلُوبهم إلى القرآن.[٥]

(٤٧٤/ 61) أنبأنا أبو منصور بن خيرون، قال: أنبأنا أبو بكر الخطيب، قال: أنبأنا[٦] القاضي أبو العلاء الواسطي، قال: حدثنا أبو بكر المُفيد،[٧] قال: حدثنا الهيثم بن خلف الدوري، قال: حدثنا محمود بن غيلان قال: سمعتُ المؤمّل ذُكر عنده الحديث الذي يُروى عن أُبَيّ عن النبي ﷺ في فضل/ القرآن، فقال: لقد حدثني (١٨٥/ب)

---

(١) وفي "الضعفاء الكبير": "الحسن" بدل "الحسين".

(٢) ينظر: "الضعفاء الكبير" (١/١٥٦/١٩٨).

(٣) وفي ح، ي "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٤) وفي ح "فصرتُ إليه فقلت: من حدّثك؟ فقال: حدثني شيخ بواسط وهو حيّ، فصرتُ إليه فقال: حدثني شيخ بالبصرة".

(٥) سبق تخريج الحديث في المقدمة.

(٦) وفي ح، ي "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٧) وقال الذهبي: المفيد: واهٍ "الترتيب".

رجل ثقة سمّاه، قال: أتيت المدائن فلقيتُ الرجل الذي يَرْوي[١] هذا الحديث، فقلتُ له: حدّثني فإني أريد أن آتي البصرة، فقال: هذا الرجل الذي سمعت[٢] منه بواسط، فأتيتُ واسطًا، فلقيتُ الشيخَ فقلت: إني كنتُ بالمدائن فَدلّني عليك الشيخُ، إني أريد أن آتي البصرة فقال: إنّ هذا الشيخ الذي سمعتُ منه هو بالكلا فأتيت البصرة فلقيتُ الشيخ بالكلاّ، فقلت له: حدّثني فإني أريد أن آتي عبّادان، فقال: إن الشيخ الذي سمعناه منه[٣] بعبّادان، فأتيت عبّادان، فلقيتُ الشيخ فقلت له: اتّقِ اللّه ما حال هذا الحديث؟ أتيتُ المدائن وقصصتُ عليه، ثم واسطًا ثم البصرة فدُللتُ عليك، فأخبِرْني بقصّة هذا الحديث، فقال: إنا اجتمعنا فرأينا الناس قد رغبوا عن القرآن وزَهدُوا فيه، وأخَذُوا في هذه الأحاديث فَقعَدْنا فَوَضَعْنا لهم هذه الفضائل حتى يَرْغَبُوا فيه».[٤]

* * *

٣١-باب[٥] ذكر سورة البقرة

(٤٧٥) أنبأنا ابن خَيرون، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم، قال: روي/ يعقُوب بن الوليد المدني عن موسى بن عُقبة، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله (ﷺ):[٦] «لو تمّت[٧] البقرة ثلاثمائة آية لتكلّمتِ البَقَرةُ مع النّاس».[٨] (١٨٦/أ)

(١) وفي ح "رَوَى" بدل "يروي".

(٢) وفي ح "سمعتُهُ منه" وفي ي "سمعته فيه".

(٣) وفي ح زيادة "هو": هو بعبادان.

(٤) أورد الذهبي طرق الأحاديث في "الترتيب" ١٢أ، ب وقال: بأن الحديث موضوع.

(٥) وفي ح "باب في سورة البقرة".

(٦) زيادة من ح.

(٧) وفي المجروحين "بسورة البقرة".

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، والدارقطني عن أبي حاتم بن حبان كما في "المجروحين" (١٣٨/٣) وقال ابن حبّان: كان يعقوب بن الوليد ممن يضع الحديث على الثقات لا يحل كتابة حديثه إلاّ على جهة التعجّب. وأخرجه الديلمي عن محمود بن خِداش عن يعقوب بن الوليد. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢ ب ١١٣أ: وضعه يعقوب بن الوليد فرواه عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عُمر مرفوعًا. وكذا في "الميزان" (٤/٤٥٥/٩٨٢٩) ؛ وينظر "اللآلئ" (٢٢٨/١) ، و"التنزيه" (٢٨٥/١)، وعزا الذهبي تخريجه من حديث عقبة بن عامر إلى البخاري في كتابه الضعفاء، وفيه مشرح بن هاعان يروي عن عقبة مناكير، يترك ما انفرد به. وفيه أيضًا ابن لهيعة، ولم يقو شاهدًا لحديث الباب. سير أعلام النبلاء (٨/ ٣١) والميزان (٤/ ٤٨٣) . فالحديث موضوع ، والله أعلم.

هذا حديث موضوع، لا عفا الله عمّن وَضَعه، لأنّه قَدْ قَصَدَ عَيْبَ الإسلام بهذا. قال أحمد بن حنبل: كان يعقوب من الكذّابين الكبار يضع[1] الحديث، وقال يحيى: لم يكن بشيء، وقال ابن حبّان: كان يضع على الثقات، لا يحلّ كَتْبُ حديثه إلاّ على التعجّب.[2]

* * *

٣٢-باب في قراءة آية الكرسي بعد الصلوات[3]

فيه عن علي عليه السلام وجابر وأبي أُمامة

(٤٧٦) وأما حديث علي عليه السلام:[4] فأنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي، قال: حدثنا[5] أبو عبد الله الحاكم، قال: حدثنا محمد بن صالح بن هانئ قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن الصبّاح، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن عمرو القرشي، عن نَهْشل بن سَعيد،[6] عن أبي إسحاق الهَمَداني، عن حبّة العُرَني،[7] قال: سمعتُ عليّ بن أبي طالب يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:/ (١٨٦/ب) «من قرأ آية الكُرْسيّ في دُبُر كُلّ صلاة لم يَمنَعْهُ من دُخُولِ الجنّة إلاّ الموت».[8]

---

(١) وفي ح "كان يضع".

(٢) ينظر: "المجروحين" (٣/١٣٨)؛ "الميزان" (٤/٤٥٥ ت ٩٨٢٩).

(٣) وفي ح "الصلاة" بدل "الصلوات".

(٤) وفي يوسف "علي رضي الله عنه".

(٥) وفي ح "أنبأنا".

(٦) وفي ي "نهشل بن سعيد عن أبي سعيد عن أبي إسحاق".

(٧) وهو حبّة بن جُوَيْن العُرَني الكوفي أبو قدامة؛ يروي عن علي، من غلاة الشيعة وهو الذي حدث أن عليًا كان معه في صفين ثمانون بدريًا، فإنه ما شهد مع علي من أهل بدر إلاّ خُزَيْمة. "الضعفاء" لابن الجوزي (١/١٨٧/٧٤٨) و"الميزان" (١/٤٥٠/١٦٨٨) وفي أ «عبد» بدل حبة.

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق البَيْهقي والبيهقي من طريق الحاكم النيسابوري ينظر في "شعب الإيمان" (٢/٤٥٨ ح ٢٣٩٥) وزاد "و من قرأها حين يأخذ مَضْجَعَه أمنه الله على داره ودار جاره ودُويرات حوله" قال: إسناده ضعيف "و في سنده" حبّة العُرَني" وأخرجه ابن عدي من حديث أبي مسعود بلفظ "من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة فمات دخل الجنة" "الكامل" (٢/٥٩٢) وقال ابن عدي: جسر بن الحسن لا أعرفه كبير رواية. وقال الذهبي في "الترتيب" ١١٣: بسند مظلم، ونهشل هالك، والمحفوظ حديث أبي أمامة، فسند الحديث مظلم.

قال مؤلفه:[١] هذا حديث لا يصحُّ، عبد العُزّي لا يُعْرَفُ، ونَهْشل قد كذّبه أبو داود الطيالسي، وابن رَاهُويَه، وقال الرازي والنسائي: متروك، وقال ابن حبّان: لا يُحَدَّث حديثه إلا على جهة التعجّب.[٢]

وأما حديث جابر فله طريقان: الطريق الأول:

(٤٧٧) أنبأنا[٣] إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا[٣] إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا[٣] أبو أحمد بن عديّ، قال: حدثنا الحُسين بن مُوسى ابن خلف الرّسْعيني، قال: حدثنا [إسماعيل][٤] بن زُريق قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى بن عُبيد الله التّيمي، قال: حدثنا ابن جُرَيْج، عن أبي الزُبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ آية الكُرْسِيّ في دُبُر كُلّ صلاةٍ خَرَقَتْ سبْع سمواتٍ فلم يلتئم خَرْقُها حتّى ينظر الله عزّ وجل إلى قائلها فيغفر له، ثم يبعث الله عزّ وجلّ ملكًا فيكتب حسناته ويَمحُو سيئاته إلى الغَدِ من تلك الساعة».[٥]

(١٨٧/أ) قال ابن عدي: هذا حديثٌ باطل لا يرويه/ عن ابن جُريج إلاّ إسماعيل، وكان يحدّث عن الثقات بالأباطيل. وقال ابن حبّان: يروي الموضوعات عن الثقات، وما لا أصل له عن الأثبات، لا تَحِلُّ الرّواية عنه بحالٍ.

وقال الدارقطني: كذّاب متروك، وقال أبو الفتح الأزْديّ: رُكْن من أركان الكَذِب.[٦]

(٤٧٨) الطريق الثاني: أنبأنا[٧] عبد الله بن علي المُقري، قال: أنبأنا[٧] عبد الواحد

(١) وفي يوسف "قال المصنف" وفي ح "النسائي: هو متروك".

(٢) ينظر: "كتاب المجروحين" (٣/ ٥٢)، و"الميزان" (٤/ ٢٧٥/ ٩١٢٧).

(٣) وفي ح، ويوسف "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٤) وفي الأصل "إسحاق بن زريق" وترجّح لدينا أنه إسماعيل كما في "الكامل"، ينظر: إسماعيل بن زريق و"الجرح والتعديل" (٢/ ١٧١/ ٥٧٦) و"المغني" ٦٥٥؛ و"الميزان" (١/ ٢٢٨/ ٨٧٧).

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (١/ ٣٠٠) في ترجمة إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٣ب: وهذا باطل، فيه إسماعيل بن يحيى التيمي. وقال في "الميزان" (١/ ٢٥٣): عن ابن جُرَيْج بالأباطيل.

(٦) يُنظر: "الميزان" (١/ ٢٥٣ ت ٩٦٥)؛ و"اللسان" (١/ ٤٢١)؛ و"المجروحين" (٣/ ١٢٧).

(٧) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

ابن علوان، قال: أنبأنا أبو نصر أحمد بن محمد النرسي، قال: أخبرنا عبد الباقي بن قانع، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم القطواني، قال: حدثنا عبد الحميد بن صالح، قال: حدثنا الحسن بن محمد، عن أبي،[يزيد][1] عن مولى للزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ آية الكُرْسِيّ في دُبُر كُلّ صلاةٍ مكتوبةٍ أُعطي قُلوبَ الشّاكرين، وثواب النبيين، وأعْمالَ الصالحين،[2] وبَسَطَ الله عليه يَمِينَهُ برَحْمَتِهِ ولم يَمْنَعْهُ من دُخُول الجنّة إلاّ قَبْض مَلَك المَوْتِ رُوحه».[3]

قال مؤلف الكتاب:[4] وهذا طريق فيه مجاهيلُ، وأحدهم قد سرقه من الطريق الأول.

(٤٧٩) وأما حديث **أبي أمامة**: فأنبأنا[5] / محمد بن عمر الأرموي، قال: أنبأنا بن المأمون، قال: أنبأنا الدارقطني، قال: حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا هارون بن زياد النجار، وعليّ بن صَدَقة الأنصاري [قالا:] حدثنا محمد ابن حمير، عن محمد بن زيادِ الألهاني، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ آية الكُرْسِيّ في دُبُر كُلّ صلاة مكتُوبة لم يَمْنَعْهُ من دُخُول الجنّة إلاّ أن يموت»[6]. (١٨٧ / ب)

---

(١) وفي أ «زيد».

(٢) وفي ي "الصادقين" بدل "الصالحين".

(٣) فالحديث منكر، باطل، ومعناه فاسد لأن فيه مبالغة لا تقبل!

(٤) وفي ي "قال المصنف".

(٥) وفي ح وي "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، وتعقبه ابن حجر وقال: محمد بن حمير من رجال البخاري وكذا شيخه، وقد غفل ابن الجوزي فأورد هذا الحديث في "الموضوعات" و لم يستدلّ لما ادعاه إلاّ بقول يعقوب بن سُفيان قلت: وهو جرح غير مفسر في حق من وثقه يحيى بن معين وأخرج له البخاري" وانكر الضياء المقدسي هذا على ابن الجوزي وأخرجه في "الأحاديث المختارة" ممّا ليس في الصحيحين، وقال ابن عبد الهادي: لم يصب ابن الجوزي والحديث صحيح. وأخرجه ابن السني في "عمل اليوم والليلة" ص ٦٤ ح ١٢٣، وإسناده ضعيف، ولكن رواه النسائي في "عمل اليوم والليلة" ص ١٨٣ ح ١٠٠ وإسناده صحيح، وقال المنذري: وأخرجه ابن حبان في "صحيحه" وصحّحه وأخرج الطبراني بأسانيد أحدها جيّد كما أخرج الطبراني في "الكبير" عن الحسن بن علي مرفوعًا وإسناده حسن. ينظر: "المجمع" (١٤٨/٢)، (١٠٢/١٠) و"الترغيب والترهيب" (٤٥٣/٢) "سلسلة الأحاديث الصحيحة" للألباني (٦٩٨/٢) =

قال الدارقطني: غـريب من حديث الألهاني، عن أبي أمـامة، تفرّد به محـمد بن حمير عنه. قال يعقوب بن سُفيان: محمد بن حُمير ليس بالقوي.

* * *

٣٣- باب في قراءة الفاتحة وآية الكرسي عقيب الصلاة

(٤٨٠) أنبأنا[١] أبو محمد عبد الله بن علي المُقري، قال: أنبأنا[١] أبومنصُور محمد ابن أحمد الخياط، قال: أنبأنا[١] أبو طاهر أحمد بن الحَسن الباقلاوي، قال: أنبأنا[١] عبد الملك بن بشران، قال: حدثنا دعلج، قال: حدثنا محمد بن خضر بن خالد، ح

وأنبأنا[٢] أبو جعفر أحـمد بن محمد بن عبد العـزيز المكي قال: أنبأنا[٣] أبو علي الحَسَن بن عبد الرحمن الشافعي/ قال: حدثنا أبو الحسن أحـمد بن إبراهيم بن فراس (١٨٨/أ) قال: أنبأنا[٤] أبو جعفر مـحمد بن إبراهيم قالا: حدثنا محـمد بن زُنبور المكي قال: حدثنا الحارث بن عُميـر، ح وأخبرنا محمد بن ناصر الحـافظ، قال: أخبرنا[٥] أحمد ابن الحسين بن قُريش قال: أنبأنا[٦] محمد بن علي بن الفـتح، قال: حدثنا عمر بن أحمد، قال: حدثنا[٦] إبراهيم بن أحـمد الدُورقي، قال: أنـبأنا[٦] أحمـد بن الحسن المُعَدل، قال: حدثنـا محمد بن جَعفـر المكّي، قال: حدثنا الحارث بـن عُمير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ فاتحة

=«الفوائد» للشوكاني ٢٩٨. وقال السيـوطي في «التعقبـات» ص ٨: حديث أبى أمامة صـحيح على شرط البخاري، وأخرجه النسائي وابن حبّان، ومحمد بن حمير ثقة مشهور احتج به البخاري في الصحيح. وقال ابن حجر في «أحاديث المشكاة» غفل ابن الجوزي فذكـر هذا الحديث في الموضوعات وهو من أسمج ما وقع له. فالحديث صحيح بهذه الألفاظ بطرقه المختلفة.

(١) وفي ح «أخبرنا» بدل «أنبأنا».

(٢) وفي ي «و أخبرنا».

(٣) وفي ي «أخبرنا».

ملحوظة: وفي نسخة الأصل توجد زيادة طريق وهي لا توجد في النسخ الأخرى: [ح وأنبأنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز المكي قال: أنبأنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي قال: حدثنا أبو الحسن أحمد ابن إبراهيم بن فراس قال: أنبأنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم قالا].

(٤) وفي ي «أخبرنا».

(٥) وفي ي «أنبأنا».

(٦) وفي ح «أخبرنا» بدل «أنبأنا».

الكتاب وآية الكُرْسي وآيتَيْن[1] من آل عِمران ﴿شـهِد الله....﴾ إلى آخـر الآية و﴿قل اللهم مالك الملك....﴾ إلى قوله: ﴿.... وترزق مَن تَشاءُ بغير حساب﴾[2] معلّقات[3] بالعرش يقُلْنَ: يا ربّ تهـبطنا إلى أرضك إلى من يَعْصيك؟ قـال الله عزّ وجلّ: إني حلَفتُ لا يقـرؤكُنّ أحدٌ من عـبـادي دُبر كُلّ صلاة إلاّ جـعلتُ الجنّة مَثْواهُ،[4] وإلاّ أسكنتـه حظيرة القُدْس، وإلاّ نَظَرْتُ إليـه بعيْني المكنونة، في كلّ يومٍ سـبعين نَظْرَةً، وإلاّ قضيتُ لـه كُل يوم سبعين حاجةً، أدْناهـا المغفرةُ،[5] وإلاّ نصـرته من كلّ عَدُوٍّ وأعذته منه».[6]

(١٨٨ / ب)

قال / مؤلف الكتاب:[7] هذا حديث موضوع، تفرّد به الحارث بن عُمير. قال أبو حاتم بن حبّان: كـان الحارث ممن يَرْوِي عن الأثبات الموضوعـات، روى هذا الحديث

---

(١) وفي عمل اليوم والليلة «والآيتين» ﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو﴾ [آل عمران : ١٨].

(٢) آل عمران: ٢٦ - ٢٧.

(٣) وفي "عمل اليوم والليلة" "معلقات ما بـينهن وبين الله تعالى عزّ وجلّ حجاب لما أراد الله أن يُنزلهنّ تعلقن بالعرش، قُلْن: ربنا. . ".

(٤) وفي "عمل اليوم والليلة" زيادة: على ما كان منه".

(٥) وفي "عمل اليوم والليلة": وإلاّ أعذته من كل عدو ونصرته منه ولا يمنعه من دخول الجنة إلاّ الموت".

(٦) أخرجـه ابن الجوزي من طريـق ابن السُّنّي كمـا في "كتاب عـمل اليوم واللـيلة" ص ٦٥ ح ١٢٥. وتعقـبه السـيوطي في "اللآلئ" (١/٢٢٨)، وابن عراق في "التنزيه" (١/٢٨٨)، وقـال ابن عراق: فيه الحارث بن عمـير، قال ابن حبـان في "المجروحين" (١/٢٢٣): كان يروي الموضـوعات عن الأثبات وقـد تفرّد به (و تعقب) بأن الحافظ زين الدين العراقي سئل عن هذا الحديث فقال: رجال إسناده وثقهم المتقدمون، وتكلم في بعضهم المتأخرون، وليـس فيهم محل نظر إلاّ محمد بن زنبـور، والحارث بن عمير، فأما زنبور فوثقه النسائي وابن حبّان، وقال ابن خُزيمة ضعيف "الميزان" (٣/ ٥٥٠/ ٧٥٣٩)، وأمـا الحارث فوثقه حماد بن زيد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، ويحيى بن معين، والنسائي واستشهد به البـخاري في صحيحه وأصحاب السنن، وضعفه ابن حبّان والحاكم، وقـال الذهبي في "الميزان" (١/ ٤٤٠/١٦٣٨): ما أراه إلاّ بيّن الضـعف. وذكر الحافظ ابن حجر في "أماليه" نحوه ونسب ابن حبّان في توهينه إلى الإفراط ثم قال: إلاّ أن في إسناده انقطاعًا، وقد أفرط ابن الجوزي فـذكره في الموضوعات، ولعلـه استعظم ما فيـه من الثواب العظيم، وإلاّ فحـال رواته كما تَرَى، وقد جاء أيضًا من حديث أبي أيوب، أخرجـه الديلمي في "مسند الفردوس" وفي سنده ضعيف والله أعلم (بل فيه محمد بن عبد الرحمن بن بحير بن ريـان وهو متهم) ينظر: "الأباطيل" (٢/٢٧٨ ح ٦٨٣)؛ و"الفـوائد" ٢٩٧، ٢٩٨؛ و"التنكيل" (٢/٢٢٣)، و"سلـسلة الأحـاديث الضـعيـفـة" (٢/١٣٩-١٤٠) و"التعقبات ص ٧.

(٧) وفي ح ، يوسف "قال المصنف".

ولا أصْل له، وقال أبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزيمة: الحارث كذاب ولا أصْل لهذا الحديث.

قال المؤلف للكتاب:[١] قلتُ: كنتُ قد سمعتُ هذا الحديث في زمن الصّبا، فاستعملتُهُ نحوًا من ثلاثين سنة لحُسن ظنّي بالرواة، فلمّا علمتُ أنه موضوع تركتُهُ فقال لي قائل: أليس هو استعمال خَيْر؟ قلت: استعمالُ الخير يَنْبَغي أن يكون مشروعًا، فإذا علمنا أنه كَذِبٌ خرج عن المشروعيّة.

* * *

٣٤ - باب في فضل يس

فيه[٢] عن علي، وأنس وأبي بكر الصديق وأبي هريرة

(٤٨١) وأما حديث علي رضي الله عنه: أنبأنا[٣] أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا[٣] أحمد بن علي الحافظ، قال: أنبأنا أبو بكر البرقاني، قال: أنبأنا[٤] منصور البوشنجي، قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن نصر الجمّال، قال: حدثنا العبّاس بن إسماعيل الرقّي، قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى البغدادي، عن سُفْيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن الحارث،/ عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ (١٨٩/ ١)

(١) وفي يوسف ، ح "قال المصنف": كنتُ سمعت هذا الحديث" وقال السيوطي في "التعقبات" ص٧: قال الحافظ ابن حجر في "أماليه": الحارث لم نر للمتقدمين فيه طعنًا بل أثنى عليه حماد بن زيد وهو أكبر منه ووثقه النقاد مثل ابن معين وأبو حاتم والنسائي وأخرج له البخاري في تعليقاته وأصحاب السنن..." وقال الذهبي في "الترتيب ١١٣أ: والحارث كذّبه ابن خزيمة. انتهى. وقال في "المغني" (١/ ١٤٢/ ١٢٤٥)؛ وفي "الميزان" (١/ ٤٤٠) : وقال ابن حبان: روى عن الثقات الموضوعات، وقال الحاكم: روى عن جعفر بن محمد الصادق، وعن حميد أحاديث موضوعة، قلتُ: وأنا أتعجب كيف خرّج له النسائي!، وما أراه إلاّ بيّن الضعف . انتهى. وقال الأزدي: ضعيف منكر الحديث... وأقرّه الذهبي في "الميزان" والحافظ ابن حجر في "التهذيب" (٢/ ١٥٣/ ١٥٤) .

(٢) ملحوظة: وفي نسخة يوسف آغا قُدّمت رواية أبي بكر الصديق عليّ رواية على رضي الله عنهما: "فيه عن أبي بكر الصديق وعليّ وأبي هريرة وأنس".

(٣) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٤) وفي ح "أبو منصور البوشنجي".

سَمِعَ سُورَةَ يس عدلَتْ لهُ عشرين دينارًا في سبيل الله، ومَنْ قرأها، عدلَت[١] عشرين حجّة، ومن كَتَبَها وشَرِبَهَا أَدْخلَتْ جَوْفه ألف يَقين، وألف نُورٍ وألف بَرَكة، وألف رَحْمة، وألف رِزْقٍ، ونزعَتْ منه[٢] كل غِلٍّ وداءٍ».[٣]

قال المؤلف للكتاب: وقد روى أحمد بن هارون،[٤] عن عمرو بن أيّوب، عن محمد بن إسماعيل بن عيّاش، عن أبيه، عن الثوري نحوه.

(٤٨٢) وأما حديث أنس: فأنبأنا[٥] أبو منصور القزاز، قال: أنبأنا[٥] أحمد بن علي قال: أنبأنا[٥] أبو منصور عبد الله بن عيسي بن إبراهيم المحتسب، قال: حدثنا أبو الطيّب أحمد بن محمد بن العبّاس بن هاشم النهاوَنْدي، قال: حدثنا محمد بن عبد بن عامر السَّمَرْقَنْدي،[٦] قال: حدثنا عِصَام بن يوسف، قال: حدثنا شُعْبَة، عن حُميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (ﷺ):[٧] سورة يس تُدعى في التوراة المُعِمَّةُ، قيل: يا رسول الله وما المُعمّة؟ قال: تعمّ صاحبها [بخيري][٨] الدنيا والآخرة، وتُكايدُ عنه بَلْوَى الدُنيا، وتَدْفَعُ عنه أهاويلَ الآخرة، وتُدعى القاضية الدافعةُ، تَدْفَعُ عن صاحبها كُلَّ سُوءٍ، وتَقْضى له كُلّ حاجة،/ ومن قرأها عَدَلَتْ له (١٨٩/ب)

---

(١) وفي ي ،ح زيادة "له".

(٢) وفي ح "عنه" بدل "منه".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخ بغداد" (٦/٢٤٨/ ٣٢٨٤) إسماعيل بن يحيى أبو يحيى التيمي، قال أبو علي بن عمر الحافظ: إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله كذّاب، وفي رواية عنه: كوفي الأصل ضعيف متروك الحديث" وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٣٠٠ ح ١١ وقال: هو موضوع. وقال ابن عدي في "الكامل" (١/ ٣٠٢) : عامة ما يرويه من الحديث بواطيل عن الثقات وعن الضعفاء. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٢ب: وإسماعيل متهم.

(٤) قال ابن عدي (١/ ٢٠٦) : كان يُخرج لنا نسخًا لشيوخ الجزيرة المتقدمين مثل عبد الكريم وحصيف، وسالم الأفطس، وعبد الوهاب بن بخت عن شيوخ له نسخ موضوعة مناكير ليس عند أحد منها شيء، كنا نتهمه بوضعها. يقول المحقق: والذي تولى كبره في هذا الحديث هو إسماعيل بن يحيى البغدادي، ثم سرقه منه أحمد بن هارون، وركّب له سندًا آخر. وقال الذهبي: سنده مظلم. فالحديث موضوع.

(٥) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٦) قال الذهبي في "الترتيب" ١٢ب: السمرقندي كاذب.

(٧) ما بين القوسين من ح.

(٨) وفي الأصل "بخير".

عشرين حـجّة، ومَنْ سَمِعَهَا عَدَلَتْ له ألف دينار في سبيل الله، ومن كتبـها وشَرِبَها أدخلت جَوفه ألف نور، وألف يقين، وألف بركـة، وألف رحمة، ونزعت منه[(١)] كل غِلّ وداء.»[(٢)]

(٤٨٣) وأما حديث أبي بكر رضي الله عنه: أنبأنا[(٣)] القزاز، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أنبأنا[(٣)] عبد الله بن محمـد بن أحمد بن الفلوِ الكاتب، قال: أنبأنا[(٣)] أحمد بـن عبد الرحمن الدقـاق، قال: حدّثنا أبو جعـفر محمـد بن نصر بن منصُور الصائغ، قال: حدثنا ابن أبي أُويس، قال: حدثني محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الجُدْعـاني، عن سُليمـان بن مرقـاع، عن هلال، عن الصَّلْت، عن أبي بكر الصديق،[(٤)] عن رسول الله ﷺ.

قال مؤلفه: فذكر الحديث الذي قبله.[(٥)]

(٤٨٤) وأما حديث أبي هريرة: فأنبأنا[(٦)] المبارك بن خَيْرون، قال: أنبأنا[(٦)] أحمد

---

(١) وفي ح "عنه" بدل "منه".

(٢) أخـرجه ابن الجـوزي من طريق الخطيب، كـما في "تاريـخ بغداد" (٢/ ٣٨٧/ ٩٠٥) وقـال الخطيب: وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل، ومـحمد بن عبد بن عامر يروي أحـاديث منكرة وباطلة، ويتّهم بالكذب، وكأنه كان يسرق الأحاديث والإفـرادات يحدّث بها، ويتابع الضعفـاء والكذابين في رواياتهم عن الثقات بالأباطيل. وقال الذهبي في "الترتيب": بسند مظلم. فالحديث موضوع.

(٣) وفي ح "أخبرنا".

(٤) وفي ي "رضي الله عنه".

(٥) وفي ح "فذكـر نحو الحديث الذي قبله" وفي يوسف "فذكـر نحو الحديث الذي يرويه أنس". قال الخطيب: وإنما يُحفظ هذا من حديث محمد بن عبد الرحمن الجُدْعاني عن سليمان بن مرقاع، عن هلال، عن الصلت، عن أبي بكر الصديق مرفوعًا، وفي ألفاظ الحديثـين اختلاف يسير، ولا أعلم يروي هذا الحديث إلاّ من طريق الجُدْعاني، وفي إسناده غير واحـد من المجهولين، وقد سرق مَتْنه محمـد بن عبد ووضع الإسناد الذي قدّمناه "التاريخ" (٢/ ٣٨٧- ٣٨٨)؛ وأخرج العـقيلي حديث أبي بكر عن محـمد بن عبد الرحـمن الجدعاني به، وقال العقيلي: منكر الحديث ولا يـتابع عليه في حديثه، "الضعفاء الكبيـر" (٢/ ١٤٣/ ٦٣٧) وفيه "المنعمة" بدل المعمة؛ وأخرجه البيهقي في "الشعب" من طريق العقيلي، قـال البيهقي: تفرد به محمد بن عبد الرحمن هذا عن سليمان وهو منكر (٢/ ٤٨١) ح: ٢٤٦٥؛ وحكم الشـوكاني عليه بالوضع، "الفوائد" ص ٣٠١ ح ١٢ وينظر: "اللآلئ" (١/ ٢٣٤) وينظر "التـعقـبات" ص ٩: قـال السيـوطي: فغايـة أمر حديثـه أن يكون موضوعًا. فالحديث موضوع.

(٦) وفي ح "أخبرنا".

ابن الحسن بن خَيْرون، قال: أنبأنا أبو طاهر بن العلاف، قال: أنبأنا عثمان بن محمد، قال: حدثنا ابن أبي داود، قال: حدثنا[1] محمد بن زكريّا قال: حدثنا عثمان بن الهيثم، قال: حدثنا هشام، عن الحسن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ يس في ليلةٍ أصبح مغفورًا له، ومن قرأ الدُخَانَ ليلة/ الجُمعة أصبح (١٩٠/أ) مغفورًا له».[2]

قال المصنف:[3] هذا الحديث من جميع طُرُقه باطل لا أصلَ له. أما حديث أبي بكر فقال النسائي: محمد بن عبد الرحمن الجدعاني متروك الحديث.

وأما حديث علي فإنّ المُتّهم به إسماعيل بن يحيى، قال ابن عَدِيّ: يحدث عن الثقات بالبواطيل،[4] وقال الدارقطني: كذّاب متروك. وأما أحمد بن هارون فاتّهمه ابن عدي بوضع الحديث،[5] فقال الدارقطني: محمد بن عَبْدٍ يكذب ويضع.[6]

---

(١) وفي ح "أخبرنا".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن أبي داود في "فضائل القرآن" وفيه: محمد بن زكريّا الغلابي، قال الدارقطني: يضع الحديث. قال ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٩٠) : وتعقّب بأن له طرقًا كثيرة عن أبي هريرة، بعضها على شرط الصحيح، أخرجه الترمذي والبيهقي في "الشعب" من عدّة طرق. وأخرجه الترمذي في "سننه" كتاب فضائل القرآن (٤٦) باب ما جاء في فضل حم (٨) حديث ٢٨٨٩ بلفظ "من قرأ الدخان ليلة الجُمعة غفر له" قال أبو عيسى: هذا حديث لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه، وهشام أبو المقدام يضعّف. وأخرجه البيهقي في "الشعب" من عدة طرق من حديث أبي هريرة (٢٦٤٢) بلفظ: «من قرأ يس كل ليلة غفر له» (٢٤٦٣) من قرأ يس ابتغاء وجه الله غفر له (٢٤٦٤) : «من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له تلك الليلة» (٢٤٧٦) : «من قرأ سورة الدخان في ليلة جمعة أصبح مغفورًا له» (٢٤٧٧) : من قرأ ليلة الجمعة حم الدخان ويس أصبح مغفورًا له" تفرّد به هشام بن أبي المقدام وهو هكذا ضعيف في الحديثين الأخيرين. وأخرج ابن حبّان في صحيحه من حديث جُندب البجلي مرفوعًا: «من قرأ يس في ليلة ابتغاء وجه الله تعالى غفر الله له» الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان (٤/ ١٢١) ح:٢٥٦٥ ذكر استحباب قراءة سورة يس للتهجد.

(٣) هناك نقص في نسخة سليمية الأصل ورق ٣٣٧أ من قوله: "و قال المصنف إلى قوله باب في فضل سورة الدخان" أكملناها من نسخة يوسف أغا الأصل. أما نسخة ح (أحمد الثالث) فذكر هذا النصّ في نهاية باب في فضل سورة الدّخان. وهو تصحيف من الناسخ لأن الرجال تتعلق بطرق حديث فضل سورة يس. فالحديث له أصل بهذا المتن، وليس بموضوع.

(٤) "الكامل" (١/ ٣٠٢) ؛ و"الميزان" (١/ ٢٥٣/ ٩٦٥) .

(٥) "الكامل" (١/ ٢٠٦) ؛ و"الميزان" (١/ ١٦٢/ ٦٤٨) .

(٦) "تاريخ بغداد (٢/ ٣٨٧) .

وأما حديث أبي هريرة، فقال الدارقطني: محمد بن زكريا يضع الحديث.[١] قال: وهذا الحديث قد رُوي مرفوعًا وموقوفًا وليس فيها ما يثبت .

٣٥-باب في فَضْل سُورة الدّخان

قال مؤلفه: فذكرناها[٢] في الحديث المتقدّم .

(٤٨٥) و قد أنبـأنا الحريري، قـال: أنبأنا العشـاري قال: حدثنـا الدَارَقُطني، قال: حدثنا ابن صـاعد، قال: حـدثنا أبو هشام[٣] الرِفاعـيّ، قال: حدثنا زيـد بن الحُباب قال: حدثنا عُمـر بن راشد، عن يحيى بن أبي كثيـر، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ قَرَأ سُورةَ الدخان في لَيْلَةٍ أصْبح يَسْتـغفر له سَبْعون ألف مَلَك»[٤] .

---

(١) "الميزان" (٣/ ٤٥٩/ ٧٥٣٤) .

(٢) وفي ح: فذكرنا في الحديث وفي ي: قال المصنف: قد ذكرنا في الحديث المتقدم .

(٣) وفي ي: أبو هاشم الرفاعي. وهو تصحيف.

(٤) أخرجه ابن الجـوزي من طريق الدارقطني؛ وأخرجه التـرمذي في "سننه" ، كتاب فضـائل القرآن (٤٦) باب (٨) حديث ٢٨٨٨، وقال: هـذا حديث غريب لا نعرفه إلاّ مـن هذا الوجه، وعمر بن أبي خـثعم يُضعّف، وقال محمد (أي البخاري) : هو منكر الحـديث، وقال ابن حبان في "المجروحين" (٢/ ٨٣) : هو الذي يقال له: عمـر بن عبـد الله بن أبي خثـعم كنيتـه: أبو حفص يروي عن يـحيى بن أبي كـثير. وقـال الذهبي في "الميزان" (٣/ ١٩٣/ ٦١٠١) : إنما ابن أبي خثعم: عمـر بن عبد الله، وقال الدارقطني: خلط أبو حاتم ابن حبّان يعني جعلهما واحدًا وإنهما اثنان "التهذيب" (٧/ ٤٤٦/ ٧٣٣) ؛ وقال الحافظ ابن حجر في "التقريب" (٤٨٩٤) " ضعيف من السابعة، ووهم من قال إن اسمه عَمْرو وكذا من زعم أنه ابن أبي خثعم (ت ق) عمر ابن راشـد بن شجـرة اليمـامي لم يُجرح بكذب فـلا يكون حديثـه موضـوعًا، قاله ابن عـراق في "التنزيه" (١/ ٢٩٠) اهـ. ينظر ترجمته في "الجرح والتـعديل" (٦/ ١٠٧/ ٥٦٧) ، و"التاريخ الكبير" (٣/ ٢/ ١٥٤) و"التهذيب" وأخرجه البيهقي في "الشعب" (٢٤٧٦) ، وفـيه عمر بن عبد الله؛ ورواه الترمذي بلفظ آخر حديث ٢٨٨٩، "من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة غـفر له" وقال أبو عيسي: هذا حديث لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه وهشام أبو المقـدام يضعّف، ولم يـسمع الحسـن من أبي هريرة، وهكذا قـال أيوب ويونس بن عُبيد وعليّ بن زيد. فهـشام أبو المقدام تالف؛ ورواه محـمد بن نصر بنحوه من طريق أخـرى عن الفضل بن دلهم عن الحسن، والحسن تـابعي، والفضل ضعيف، وأخرجـه عن يحيى بن أبي رافع من قوله: وأخـرجه الحافظ الدارمي في "سننه" (٢/ ٥٤٩) باب في فـضل حم الدخان بنحـوه حديث ٣٤٢٠، عن عـبد الله بن عـيسي قال: أخبرتُ أنه من قرأ ٠٠ إلـخ وعبد الله من أتباع التابعين؛ وأخرجه الطبراني بنحـوه من حديث أبي أمامة من طريق فضالة بن جُبير وهو ضعيف جـدًا زعم أنه سمع أبا أمامة، وروى عنه ما ليس من حديثه " ينظر =

قال مؤلفه: [١] تفرّد به عُمر. قال أحمد بن حنبل: عمر بن راشد لا يُساوي شيئًا، وقال ابن حبّان: يضع الحديث، لا يحلّ ذكرهُ في الكُتب إلاّ بالقَدْح فيه. [٢]

* * *

٣٦-باب في نُزول اقرأ باسم ربّك

(٤٨٦) أنبأنا محمد بن عَبد المَلِك، قال: أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: حدثني علي بن محمد الدينوري، قال: حدثنا حمزة بن يوسف، قال: حدثنا إسماعيل ابن أحمد بن محمد [الآخريّ] [٣] قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الخوّاص، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصبّاح، قال: حدثني محمد بن إدريس الشافعي، قال: حدثني مالك بن أنس، عن ربَيعة بن أبي عبد الرحمن، عن نافع، عن ابن عمر قال: لَمّا أنزل الله تعالى ﴿اقرأ باسم ربّك الذي / خلق﴾ قال رسول الله ﷺ لمُعاذ: «أكْتُبْها يا معاذ! (١٩٠/ب) فلمّا بلغ ﴿كلاّ لا تُطعْهُ واسْجُد واقْترب﴾ سَجَدَ اللّوح، وسجد القلم، وسجدت النونُ، قال معاذ: سمعت اللّوْح والقلمَ والنونَ وهم يقولون: اللهم ارْفَعْ به ذِكْرًا، اللهم احطط به وِزْرًا، اللهم اغفر به ذَنْبًا. قال مُعاذ: وسجدتُ وأخبرتُ رسول الله [٤] (ﷺ) فسجد، وأخذ معاذٌ اللّوْح والقلم والنُون وهي الدَواةُ فكتبها مُعَاذ». [٥]

قال مؤلّفه: [٦] هذا حديث موضوع بلا شكّ، وأنا أتهم به إسماعيل الآخري، [٧]

= "اللآلئ" (١/ ٢٣٤) و"التنزيه" (١/ ٢٩٠)، و"الفوائد" ص ٣٠١-٣٠٢، وضعيف الجامع الصغير (٥٧٧٨)، و"تخريج المشكاة" (٢١٤٩)، و"المعجم الكبير" (٨/ ٨٠٢٦) يقول المحقق: فالحديث ضعيف وليس بموضوع والله أعلم.

(١) وفي ي "قال المصنف".

(٢) "المجروحين" (٢/ ٨٣)؛ و"الميزان" (٣/ ١٩٣).

(٣) وفي الأصل و"اللالئ" "الآجُرّي" صححناها من الميزان والمشتبه.

(٤) وفي ي "النبي".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب والخطيب، من طريق إبراهيم بن محمد الخواص، وعنه إسماعيل بن محمد الآخريّ. (و لم أقف على مصدر الخطيب ولا الآخُري).

(٦) وفي يوسف "قال المصنف".

(٧) إسماعيل بن أحمد الآخري -بالخاء- عن إبراهيم بن محمد الخواص اتهمه ابن الجوزي، وإنما المتهم شيخه. "الميزان" (١/ ٢٢١/ ٨٤٥)، قال ابن حجر في "اللسان" (١/ ٣٩٣/ ١٢٣٥) الآخُري - بالخاء - وإنما المتّهم=

وما أبرد هذا الوضع، وما أبعد واضعه عن العلم! فإن هذه السُورة نَزَلَتْ بمكّة، ومُعاذٌ إنما أسلم بالمدينة.

* * *

٣٧-باب في[١] فضل سُورة التّين

(٤٨٧) أنبأنا[٢] عبد الرحمن بن محمد، قال: أنبأنا[٣] أحمد بن علي بن ثابت، قال: أخبرني أبو القاسم الأزهري، قال: حدثنا محمد بن عُبيد الله بن الشخير، قال: حدثنا أبو العبّاس محمد بن بيان بن مُسلم الثقفي، قال: حدثنا الحسن بن عَرفة، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدي، عن مالك بن أنس، عن الزُهْرِيّ، عن أنس قال: لَمّا نَزَلَتْ سورَة التّين على رسول الله ﷺ فَرِح لها[٤] فَرَحًا شَديدًا حتّى بان لَنَا شدّة فَرَحِهِ، فَسألْنا ابن عبّاس بَعْد ذلك عن تَفْسِيرها فقال: أما قول الله/ (١٩١/أ) تعالى[٥] ﴿و التين﴾ فبلاد الشّام، ﴿و الزيتون﴾ فبلاد فلسْطين، ﴿و طور سينين﴾ فطور سينا الذي كلّم الله عليه موسى، ﴿و هذا البلد الأمين﴾ فبلدة[٦] مكّة ﴿لقد

= شيخه إبراهيم بن محمد الخواص. قال الذهبي في "المشتبه" ص ١٢: وبخاء معجمة والتخفيف [الآخُرِيّ] أبو القاسم إسماعيل بن أحمد الآخُري الدِّهِسْتَاني. أما إبراهيم بن محمد الآمدي الخواص: قال الذهبي: أحد الزهّاد، روي عن الحسن الزعفراني حديثًا باطلاً "الميزان" (١/٦٢/١٩٢)؛ وقال ابن حجر: ليس الخواص هذا هو الزاهد المشهور كما أنهمه من كلام الذهبي فإنّ اسم الزاهد أحمد، وقرر نسبه على ذلك ابن الجوزي وقال: ابن الزاهد ثقة وإن هذا سمّى نفسه الخواص تليسًا، ثم أورد الحديث بإسناده عن حمزة السهمي "اللسان" (١/ ١٠٠/ ٢٩٤) وقال ابن ماكولا في الإكمال (١/ ١٣٤): وأما الآخري بخاء معجمة مضمومة وراء مخففة فهو إسماعيل بن أحمد ين محمد بن أحمد بن حفص الآخري من أهل آخر، من دهستان يروي عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الخواص حديثًا منكرًا، الحملُ فيه على الخواص لأنّ رجاله ثقات. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٣ب: وضعه إبراهيم بن محمد الخواص على الزعفراني عن الشافعي بسند الصحاح. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٢٣٦)، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٨٦)، والشوكاني في "الفوائد" ص ٣٠٣. فالحديث موضوع.

(١) وفي ح "باب فضل سورة التين".

(٢) وفي ح، ي "أخبرنا".

(٣) وفي ح، ي "أخبرنا".

(٤) وفي ي زيادة "رسول الله فرحًا..".

(٥) وفي ح "أما قوله تعالى".

(٦) وفي ي، ح "فبلد مكة".

خلَقْنا الإنسانَ في أحْسَن تقْويم﴾ محمد ﷺ ﴿ثم ردَدْناهُ أسْفل سافلين﴾ عبّاد الأصنام[١] اللاّت والعُزّي ﴿إلاّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ أبو بكر وعمر ﴿فلهم أجر غير ممنون﴾ عثمان بن عفّان ﴿فما يكذّبك بَعْدُ بالدّين﴾ علي بن أبي طالب عليهم السلام ﴿أليس الله بأحكم الحاكمين﴾[٢] إذْ بعثك فيهم نَبيا وجمعك[٣] على التقوى يا محمد»[٤]. قال مؤلف الكتاب:[٥] هذا حديث موضوع، باردُ الوضع، بَعيدٌ عن الصواب، فالحمل فيه على ابن بيان الثقفي، وكأنّه قد تلاعب بالقرآن، قال أبو بكر الخطيب: كُلّ رُواتِه أئمّة غير ابن بيان ويُرى العلة من جهته.

* * *

٣٨-باب فضل قل هو الله أحد

(٤٨٨) أنبأنا[٦] إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا إسماعيل بن مسعدة قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، قال حدثنا[٦] أبو أحمد بن عديّ، قال: أنبأنا علاّن[٧] ح، وقد أنبأنا / عبد الجبار بن إبراهيم بن مَنْدَه، قال: أنبأنا[٨] أحمد بن عبد الرحمن (١٩١/ب)

---

(١) وفي ي، ح بحذف كلمة "الأصنام".

(٢) سورة التين ١-٨.

(٣) وفي تاريخ بغداد "جمعكم" بدل "جَمَعَكَ".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخ بغداد" (٢/٩٧/٤٩٣)، قال الخطيب: هذا الحديث بهذا الإسناد باطل لا أصل له يصحّ فيما نعلم، والرجال المذكورون في إسناده كلهم أئمة مشهورون، غير محمد بن بيان، ونري العلّة من جهته، وتوثيق ابن الشخير له ليس بشيء؛ لأنّ من أورد مثل هذا الحديث بهذا الإسناد قد أغنى أهل العلم عن أن ينظروا في حاله، ويبحثوا عن أمره، ولعلّه كان يتظاهر بالصلاح فأحسن ابن الشخير به الظن وأثنى عليه لذلك. وفي سند الخطيب: حدثنا محمد بن عبيد الله بن الشخير قال: حدثنا أبو العباس محمد بن بيان بن مسلم الثقفي المعروف بابن البختري في مجلس ابن أبي داود سنة ست عشرة، قال ابن الشخير: وكان ثقة، أملى علينا من أصله.

(٥) وفي ي "قال المصنف". وقال الذهبي في الترتيب ١٣ب: هذا وضعه محمد بن بيان الثقفي، وأقره السيوطي، وابن عراق، "اللالئ" (١/٢٣٦)، و"التنزيه" (١/٢٨٦) و"الشوكاني" في "الفوائد" ص ٣٠٣. فالحديث موضوع.

(٦) وفي ح "أخبرنا".

(٧) وفي ح "حدثنا علاّن وأخبرنا عبد الجبار".

(٨) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

الذكواني، قال: حدثنا[١] أحمد بن موسى بن مَرْدُويه، قال: حدثني محمد بن علي قال: حدثنا محمد بن قتيبة[٢] قالا: حدثنا عيسى بن حَمَّاد، قال: حدثنا الليث بن سَعْد، عن الخليل بن مُرّة، عن الحسن بن أبي الحسن السدوسي، عن سعيد بن عمرو، عن أنس، عن النبي ﷺ أنه قال: من قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ على طهارة مائة مرّة كطُهره[٣] للصلاة، يَبْدأُ بفاتحة الْكتاب، كَتَبَ اللّهُ له بكلّ حَرْف عَشرَ حَسَنَات، ومَحَا عنهُ عَشْرَ سيئات، ورَفَعَ له عَشرَ دَرَجات، وبَنَى له مائةَ قَصْرٍ في الجنة، ورفع له من الْعَمَل في يَوْمِه ذلك مِثْل عَمَل نبيّ، وكأنّما قرأ القُرْآن ثَلاثًا وثلاثين[٤] مَرّةً، وهي بَرَاءَةٌ من الشرْك، ومُحْضرة للملائكة، ومُنفّرة للشياطين، ولَهَا دَوِيٌّ حَوْلَ العَرْش، تذكر بصاحبها حتى يَنْظُرَ اللهُ إليه، فإذا نظر إلَيْه لم يُعذّبْهُ أبدًا. زاد ابن مَنْده: قال: ومن قرأ: قل هو الله أحد مائتي مرة غُفر له خطيئةُ خمسين سنةً، إذا اجْتَنَبَ خِصَالاً أربعًا: الدماء، والأموال، والفُرُوجَ والأشْربةَ.»[٥]

(١٩٢/أ) قال المؤلف:[٦] هذا حديث موضوع على النبي[٧] ﷺ. قال يحيى بن معين/ والنسائي: الخليل ضعيف، وقال ابن حبّان: مُنْكر الحديث عن المشاهير، كثير الرواية عن المجاهيل.[٨]

---

(١) وفي ح "أخبرنا" بدل " حدثنا" .

(٢) وفي ي "محمد بن الحسن بن قتية قالا: "

(٣) وفي ح "كطهرة الصلاة"

(٤) وفي ح "ثلاثة وثلاثين"

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (٣/ ٩٢٨) في ترجمة خليل بن مرّة وقال ابن عدي: هو من جملة من يُكتب حديثه وليس هو بمتروك الحديث، وللحديث طرق أخرى عن أنس، أخرجه ابن الضريس في "فضائل القرآن" والبيهقي في "الشعب" بنفس الطريق وفيه "مثل عمل بني آدم" بدل مثل عمل نبيّ (٢/ ٥٠٨) ح ٢٥٥٠-٢٥٥١. وقال البيهقي: تفرّد به الخليل بن مرّة وهو من الضعفاء الذين يُكتب حديثهم. والإسماعيلي في "المعجم" (٦/ ٦٣١) ح ٢٦٢ بنحوه بطريق آخر، وفيه ضعف وقد ورد الحديث مُفرّقًا وبألفاظ مختلفة من حديث أنس وغيره من الصحابة ينظر: "المجمع" (٧/ ١٤٥-١٤٧) و"اللآلئ" (١/ ٢٣٧) و"التنزيه" (١/ ٢٩٠) .

(٦) وفي ي "قال المصنف"

(٧) وفي ي "على رسول الله"

(٨) قال السيوطي في التعقبات ص ٨: أخرجه الترمذي من طريق ابن ميمون، وأخرجه البزار من طريق الأغلب

٣٩-باب لا يُقال سُورة كذا

(٤٨٩)أنبأنا[1] عبد الله بن علي المقرئ، قال: أنبأنا[1] عبد الواحد بن عُلوان، قال: أنبأنا[1] أبو نصر أحمد بن محمد النرسي، قال: أخبرنا عبد الباقي بن قانع، قال: حدثنا محمد بن عبد الله مطين، قال: حدثنا خلف بن هشام، قال: حدثنا عُبَيْسٌ عن موسى بن أنس، عن أبيه أنس، عن النبي ﷺ قال: لا تَقُولُوا سُورة البَقَرة، ولا سورة آل عمران، ولا سورة النّساء وكذلك القرآن كُلّه ، ولكن قُولُوا السُورة التي يذكر فيها آل عمران وكذلك القرآن كُلّه»[2].

= -بن تميم عن ثابت عن أنس وقال: لا نعلم رواه عن ثابت إلاّ الحسن بن أبي جعفر والأغلب وهما مقاربان في سوء الحفظ . وأخرجه أبو يعلى من طريق أم كثير الأنصارية عن أنس مرفوعًا: «من قرأ قل هو الله أحد مائتى مرة في أربع ركعات في كل ركعة خمسين غفر الله ذنبه مائة سنة متقدمة وخمسين متأخرة» . وقال الألباني في "الضعيفة" ٢٩٥: رواه ابن الضريس في "فضائل القرآن" (٣/١١٣/١) ، والخطيب (٦/١٨٧)، وابن بشران (ج١٢ ق ٦٢ وجه ١) من طريق الحسن بن أبي جعفر ثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك مرفوعًا ولفظه "من قرأ قل هو الله أحد مائتي مرة غفرت له ذنوب مائتي سنة" وقال حديث منكر، إلاّ أنه لم ينفرد الحسن بن أبي جعفر فتابع الأغلب بن تميم عن ثابت عن أنس، والحسن والأغلب متقاربان، أخرجه البزار في "مسنده"، وأخرجه ابن الضريس والبيهقي من طريق صالح المرى عن ثابت عن أنس (قال البخاري والفلاس) منكر الحديث وإن هذه الطرق الثلاثة شديدة الضعف فلا ينجبر بها ضعف الحديث، ومعناه مستنكر لما فيه من المبالغة، وإن كان فضل الله تعالى لا حدّ له والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٣ب: وشيخ الليث خليل بن مرة ضعّفوه، والسدوسي لا يعرف اهـ. وينظر "الفوائد" ص ٣٠٤، وتعقب الشيخ المعلمي في الحاشية.

(١) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن قانع في "فوائده" وفيه عُبيس بن ميمون الخزاز، والبيهقي في "الشعب" (٢/٥١٩ ح ٢٥٨٢) وفيه أيضًا عُبيس، قال البيهقي: عُبيس بن ميمون منكر الحديث ، وهذا لا يصح وإنما يروى فيه عن ابن عمر من قوله. والطبراني في "الأوسط" وفيه عُبيس وهو متروك قاله الهيثمي في "المجمع" (١٥٧/٧) باب تسمية السُور. وقال السيوطي: وأخرجه ابن الضريس في "فضائل القرآن"، وابن مردويه في "التفسير". وقال ابن حجر في "أماليه": أفرط ابن الجوزي في إيراد هذا الحديث في الموضوعات، ولم يذكر مستنده إلاّ قول أحمد (في العلل ٣/٤٥٩ ت ٥٩٥٤: أحاديث عُبيس أحاديث مناكير) وتضعيف عبيس لا يقتضي وضع الحديث. ينظر في ترجمة عُبيس "الميزان" (٣/٢٦/٥٤٦٣) ، و"الضعفاء" للدارقطني (٤٢٠) وينظر أقوال العلماء في فتح الباري (٩/٨٨) وينظر "صحيح ابن خزيمة" (٤/٢٧٨ ح ٢٨٧٩) و "الأباطيل" (ح ٦٧٥) . وقال السيوطي في "التعقبات" ص ٩ قلت: وله شاهد عن ابن عمر مرفوعًا أخرجه البيهقي في

قال أحمــد بن حنبل: هذا حديث مُنكر، وأحاديث عُبيس أحاديث مناكـير. وقال يحيى: عُبيس ليس بشيء، وقال الفلاّس: متروك.(١)

* * *

٤٠-باب ثواب قارئ القرآن [و الجهر به]

(٤٩٠) أنبأنا(٢) علي بن عُبيد الله بن نصر، قال: أنبأنا(٢) أبو جعفر محمد بن أحمد ابن المسلمة قال: أنبأنا(٢) إسماعيل بن سعيد بن سُويد، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، قال: حدثنا الكُديمي، قال: حدثنا يونس بن عبيد الله العُمَيْري، قال: حدثنا داود أبو بحر الكرماني، عن مُسلم بن شدّاد،/ عن عُبيد بن عُمير، عن عُبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله (ﷺ):(٣) «إذا قام أحَدُكم من الليل فَلْيَجْهَرْ بقـراءته، فـإنه يَطْرُد بقـراءته مَرَدَةَ الشـياطـين وفُسّاقَ الجنّ، وإنّ الملائكة الذين في الهوَاء، وسُكّان الدار يُصلّون بصَلاته ويَسْتَمعُون لقرَاءَته، فإذا مَضَتْ هذه الليلة أوصَت الليلةُ المستأنفة فقال:(٤) تحفّظي لساعاته وكُوني عليـه خَفيفَةً، فإذا حَضَرَتْه الوفاةُ جاء القرآنُ فوَقَف عند رأســه وهم يَغْسلونه، فإذا غسّلوه، وكفّنوه جاء القـرآن فدخل حتى صار بين صدْره وكَفَنه، فإذا دُفنَ وجاءه مُنكر ونكير خرج حتى صار فيما بَيْنَهُ وبَيْنَهُما فيـقولان: إليك عنّا فإنّا نُريد أن نَســألهُ فيقـول: والله ما أنا بمفـارقه أبدًا حتى أُدْخله الجنة، فإن(٥) كنتـما أمرتُمـا فيـه بشيء فشأنُكُمَا، قـال: ثم ينظر إليـه فيقـول: هل

(١٩٢/ب)

"الشعب" (٢٥٨٢) وقال البيـهقي: عُبيس بن ميمون منكر الحـديث، وهذا لا يصح (أي مرفوعًا) وإنما يروى فيه عن ابن عمر من قوله، يراجع حديث ٢٥٨٣، ٢٥٨٤؛ فالحديث ضعيف مرفوعًا، وصحّ عن ابن عمر من قوله والله أعلم، لأنه تواتر عن النـبي ﷺ وأصحابه إطلاق "سورة البـقرة" وغيرها من الســور، فالذي ثبت رأي لابن عمر رضي الله عنهما والله أعلم. وقال الذهبي في "الترتيب" ١٣ب: عُبيس بن ميمون قد ضُعّف.

(١) المراجع السابقـة و"التاريخ الكبـير" (٧/ ٧٩) ؛ و"المجروحين" (٢/ ١٨٦) ؛ و"الضـعفـاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣/ ١٦٥/ ٢٢٥١) .

(٢) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٣) ما بين القوسين من ح .

(٤) وفي ح "فقالت".

(٥) وفي ي "و إن كنتما".

تعرفني؟ فيقول: ما أعرفُك،[1] فيقول: أنا القرآن الذي كُنت أسهر ليلك وأُظمئ نَهارك، وأمْنَعُكَ شهوَتَك، وسمعك، وبصرك، فأبشر، فما عليك بَعْد مسائلة منكر ونكير من همّ ولا حُزن، / قال: ثم يعرج القرآن إلى الله عزّ وجلّ فيسأله له فِرَاشًا (١٩٣/أ) ودِثَارًا وقنْديلاً، فيأمر له بفراشٍ ودثارٍ، وقنْديلٍ من نُور الجنّة، وياسمين من ياسمين الجنّة، فيحْملهُ ألفُ ملَك من مُقرّبي ملائكة سماء الدنيا، قال: فَيَسْبقُهُم إليه القرآن فيقول: هل استوحَشْتَ بَعْدي فإني لَمْ أزلْ حتى أمر الله بِفراشٍ ودِثَارٍ من الجنّة. وقنديل من الجنّة، وياسمين من الجنة فيحملونه، ثم يفرشونه ذلك الفراش، ويضعون الدِّثَارَ عند رِجلَيْه، والياسمين عند صدره، ثم يُضْجعونه على شقّه الأيمن، ثم يخرجون عنه، فلا يزال ينظر إليهم حتّى يلجُوا في السماء، ثم يدفع له القرآن في قِبْلَةِ القَبْر، فيُوسّع له مَسيرَةَ خمسمائة عام أو ما شاء الله، ثم يحمل الياسمين فيضعه عند مِنْخَرَيْه، ثم يأتي أهلَه كلّ يوم مَرةً أو مَرتَين، فيأتيه بخبرهم، ويدعو لهم بالخير والثواب، فإن تعلّم أحدٌ من وَلَدِه القُرآنَ بشّرهُ بذلك، وإن كان عَقِبه عَقِبَ سُوءٍ أتاهم كلّ يومٍ مرةً أو مرّتين فَبكى عليهم حتى يُنْفَخ [في] الصُور»[2].

/ قال مؤلّفه:[3] وقد رواه العُقيلي عن إبراهيم بن محمد، عن عمرو بن مرزوق، (١٩٣/ب)

---

(١) وفي ي "لا أعرفك".

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري في كتاب "الوقف والابتداء" (كما أشار إلى ذلك السيوطي)، وقال ابن عراق: وتعقّب بأن الكديميّ بريءٌ منه، وقد أخرجه الحارث في "مسنده" وابن أبي الدنيا في "التهجد"، وابن الضريس في "فضائل القرآن"، وابن نصر في "كتاب الصلاة" كلّهم من حديث داوُد الطفاوي من غير طريق الكديمي، وداود أخرج له أبو داود والنسائي ووثقه ابن حبّان، وأدخله الحافظ ابن حجر في "التقريب" في طبقة من لم يثبت فيه ما يترك حديث لأجله. وأخرجه العقيلي من حديث داود موقوفًا على عبادة بن الصامت كما في "الضعفاء الكبير" (٢/٣٨-٤٠/٤٦٦) وقال العُقيلي: وهذا حديث باطل. وأخرجه البزار في "مسنده" موقوفًا على مُعاذ، وقال الهيثمي: وفيه من لم أجد من ترجمه، وقال البزار: وخالد لم يسمع من معاذ، "المجمع" (٢/٢٥٣-٢٥٤) باب في صلاة الليل. وحكم الشوكاني بالوضع وقال: فيه نكارة شديدة وألفاظ يعرف من نظرها أنها موضوعة "الفوائد" ص ٣٠٥ و"التعقبات" ص ١٤ وقال الذهبي في "الترتيب" ١٣ب: وهذا موضوع فيهم الكديمي، متّهم، عن يوسف بن عبيد الله، عن داود الكرماني وهو هالك.

(٣) وفي ي "قال المصنف".

عن داود أَبْسَط من هذا. وهذا الحديث[١] لا يَصِحّ عن رسول الله (ﷺ)[٢] والمتّهم به داوُد. قال يحيى بن معين: داود الطفاوي الذي روى حديث القرآن ليس بشيء، وقال العقيلي: حديث داود باطل لا أصل[٣] له،[٤] ثم فيه الكُدَيْمِيّ وكان وضّاعًا للحديث.

٤١-باب ثواب حافظ القرآن

(٤٩١) أنبأنا[٥] علي بن عبد الواحد الدينوري، قال: أنبأنا[٥] الحسن بن محمد الخلاّل، قال: حدثنا[٥] أحمد بن جعفر القطيعي، قال: حدثنا إدريس بن عبد الكريم قال: حدثنا خلف بن هشام، عن بِشر بن نُمير، عن القاسم مولى خالد بن يزيد، قال: أخبرني أبو أمامة البَاهلي: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ [ثلث][٦] القرآن أُعطي ثُلُثَ النبوّة، ومن قرأ [ثلثيه][٦] أُعْطي [ثلثي][٦] النُبُوّة، ومن قرأ القرآن فكأنما أُعطي النُبُوّة كُلّها، ويُقال له يوم القيامة: اقْرَأْ وَارقَه لكلّ آية درجةً حتّى يُنْجِزَ ما معه من القرآن، ويقال له: اقبض فيقبض بيده ثم يُقال له: اقبض فيقبض/ بيده، ثم يقال له: تدري ما في يديك؟" فإذا في يده االيُمنى الخُلد، وفي الأخرى النعيم»[٧]. (١٩٤/ ١)

---

(١) وفي ي "و هذا حديث".

(٢) الزيادة من ح.

(٣) وفي ي، ح "عنه ليس بشيء" بدل لا أصل له.

(٤) قال العُقيلي: حديث داود باطل لا أصل له" وهذه الجملة الزائدة في ي.

(٥) وفي ح "أخبرنا" بدل "انبأنا وحدثنا".

(٦) وفي الأصل "بثلث".

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخه على بن عبد الواحد الدينوري؛ وأخرجه ابن الانباري في كتاب "الوقف والابتداء" (كما قال السيوطي)؛ والبيهقي في "شعب الإيمان" بنحوه وفيه زيادة " ومن قرأ نصف القرآن أعطي نصف النبوة" وفيه بشر بن نمير (٢/ ٥٢٢ ح ٢٥٨٩)؛ وقد ورد مثله من حديث ابن عمر أخرجه الخطيب الأ أنه من طريق قاسم ابن إبراهيم بن أحمد الملطي "تاريخ بغداد" (١٢/ ٤٤٦/ ٦٩٢١)، وقال الخطيب: القاسم كان كذابًا أفّاكًا يضع الحديث روى عن لوين عن مالك عجائب من الأباطيل؛ وله شواهد من مرسل الحسن أخرجه البيهقي في "الشعب" (٢/ ٥٢٣ ح ٢٥٩٢)؛ ومن حديث عبد الله بن عمرو: من قرأ القرآن فكأنّما استدرج النبوة بين جَنْبَيْه إلاّ أنه لا يوحى إليه.. " (٢/ ٥٢٢ ح ٢٥٩٠-٢٥٩١)؛ وأخرج الطبراني حديث ابن عمرو (١٨/ ٢٧٠-٣٧٤) قال الهيثمي وفيه إسماعيل بن رافع وهو متروك "المجمع" (٧/ ١٥٩)؛ والحاكم في "مستدركه" (١/ ٥٥٢) صحّحه ووافقه الذهبيّ؛ وقال البيهقي في الشعب: يحتمل=

قال مؤلفه:[١] هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ)[٢] قال أحمد: ترك الناس حديث بشر، وقال مرّة أخرى: يحيى بن العَلاء كذّاب يضع الحديث، وبِشْر بن نُمير أسوأ حالاً منه، وقال يحيى بن سعيد: كان رُكنًا من أركان الكذب،[٣] وقال أبو حاتم الرازي: متروك.[٤] وقال ابن حبّان: والقاسم يروي عن أصحاب رسول الله (ﷺ) المُعْضَلات.[٥]

* * *

٤٢-بابُ كَوْن حُفّاظِ القُرآن عُرَفَاء أهل الجنّة

فيه عن الحسين بن علي رضي الله عنهما وأنس.

(٤٩٢) وأما حديث الحسين:[٦] فأنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: أنبأنا أحمد بن عليّ بن ثابت، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن الحسن الأهوَازي، قال: حدثنا أحمد بن محمود بن خُرّزاذ، قال: حدثنا أحمد بن سَهْل بن أيوب، قال: حدثنا الحزامي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم مَوْلى جُمَيع بن حارثة، قال: حدثنا عبد الله بن ماهان، قال: حدثنا فائد المدني، قال: حدّثتني سُكَيْنةُ بنتُ الحُسين بن علي، عن أبيها قال: قال رسول الله / ﷺ: «حَمَلَةُ القُرآنِ عُرفاءُ أهلِ الجنّة»[٧]. (١٩٤/ب)

= أن يكون معنى: أوتي النبوة أي جمع في صدره ما أنزل على النبي ﷺ غير أنه لا يوحى إليه فيُدعى لأجله نبيًا (٢/٥٢٣) وله شواهد في وسطه وفي آخره يُراجع: "اللالئ" (١/٢٤٣-٢٤٤) و"التنزيه" (١/٢٩٣) و"الفوائد" ٣٠٦ ح ٢١؛ ويراجع التعقبات ص ٩، والترتيب ١٣ب. فالحديث بمتابعاته وبشواهده في وسطه وآخره له أصْل من طرق وليس بموضوع.

(١) وفي ي "قال المصنف".

(٢) والزيادة من ح.

(٣) "كتاب العلل" ٣٠٨٨؛ و"الميزان" (١/ ٣٢٥) ؛ و"التهذيب" (١/ ٤٦٠).

(٤) "الجرح" (٢/٣٦٨).

(٥) "المجروحين" (٢/ ٢١٢).

(٦) وفي ي "فأما حديث الحسين بن علي رضي الله عنهما".

(٧) أخرجه ابن الجوزيّ من طريق الخطيب، وأخرجه الطبراني كما في المجمع قال الهيثمي (٧/ ١٦١) : وفيه إسحاق بن إبراهيم بن سعد المدني وهو ضعيف، قال ابن الجوزي: فائد المدني متروك وتَعَقّبه السُّيوطي وابن عرّاق وقالا: بأنّه روى له أبو داود والترمذي والنسائي، وقال الذهبي في "الميزان" (٣/ ٣٤٠/ ٦٦٨٤) وثقه ابن معين. وقال أبو حاتم: لا بأس به، والمتن صحيح، أخرجه ابن جُميع في "معجمه" من حديث أنس =

قال مؤلفه[١] هذا حديث لا يصحّ، وفائد ليس بشيء، قال أحمد: هو متروك الحديث، وقال يحيى: ليس بثقة، وقال ابن حبّان: لا يَجُوز الاحتجاج به.[٢]

(٤٩٣) وأما حديث أنس: فأنبأنا الحريري، قال: أنبأنا العشاري، قال: حدثنا الدارقطني، قال: حدثنا أبو عبد الله بن مخلد، قال: حدثنا عنبس بن إسماعيل القزاز، قال: حدثنا مجاشع بن عَمْرٍو، قال حدثنا اللَّيْثُ بن سَعْد، عن الزُّهْرِيّ، عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ): «الأنبياءُ سادةُ أَهْلِ الجنّة، والعُلماءُ قوّادُ أهْلِ الجنّة، وأهلُ القرآن عُرفاء أَهْلُ الجنّة»[٣].

قال مؤلف الكتاب:[٤] هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ) قال أبو حاتم ابن حبّان: مجاشع يضع الحديث على الثقات لا يحلّ ذكرهُ إلاّ بالقدح،[٥] وقال أبو الفتح الأزديّ: هو كذّاب.[٦]

= "القرآن عرفاء أهل الجنة" وأخرجه الضياء المقدسي في "المختارة" وصحّحه. فمتن الحديث صحيح بطرق أخرى. ينظر "اللالئ" (١/ ٢٤٥) ؛ و"التنزيه" (١/ ٢٩٣) و"الفوائد" (ص ٣٠٧ ح ٢٢) وفردوس الأخبار ٢٥١٥ .

(١) وفي ي: "قال المصنف".

(٢) فائد أبو الورقاء العطار، "المجروحين" (٢/ ٢٠٣) ؛ و"الضعفاء" لابن الجوزي (٣/ ٣) ويقول المحقق: وقع في سند الحديث في جميع النسخ "فائد المدني حدثتني سكينة" فالذي حكم عليه ابن الجوزي هو أبو الورقاء العطار وليس المدني ففائد المدني وثقه ابن معين وقال أبو حاتم: لا بأس به" "الميزان" (٣/ ٣٤٠)

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤أ، وضعه مجاشع بن عمرو، وفي ٨٣ب؛ فيه مجاشع بن عمرو متّهم . وتعقبه السيوطي في "اللالئ" (١/ ٢٤٥) ثم ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٩٣) بأنه ورد من حديث أبي هريرة أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٦/ ٦٥) بلفظ: "النبيّون والمرسلون سادة أهل الجنة والشهداء قواد أهل الجنة، و حملة القرآن عرفاء أهل الجنة" وسنده ضعيف، لأن فيه حفص بن جميع العجلي، ضعفه أبو حاتم وأبو زرعة، وقال ابن حبّان: لا يحتجّ به، وشهر بن حوشب تكلّموا فيه "الميزان" (١/ ٥٥٦) ، وأخرجه ابن النجار في "تاريخه" وقال ابن عراق: لكن من طريق مجاشع المذكور، وورد من حديث عليّ، أخرجه ابن النجار لكنه من طريق محمد بن محمد الأشعث (متهم وهو صاحب كتاب العلويات) "الميزان" (٤/ ٢٨) ، وأخرجه ابن حبّان البُسْتي في "المجروحين" (٣/ ١٨-١٩) عن أحمد بن محمد بن الأزهر، عن عنبس بن إسماعيل به، في ترجمة مجاشع، وحكم عليه بالوضع. فالحديث بهذا الإسناد والمتن موضوع، وما نفعه الشاهدان والله أعلم.

(٤) وفي ي "قال المصنف".

(٥) وفي ي، ح "بالقدح فيه" "المجروحين" (٣/ ١٨-١٩) و"الميزان" (٣/ ٤٣٦) .

(٦) "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٣/ ٣٥/ ٢٨٤٧) .

٤٣-باب ثواب مَنْ حَفِظَ القُرآن نَظَراً

(٤٩٤) أنبأنا محمد بن عبد الملك، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان قال حدثنا محمد بن المنذر قال: حدثـنا محمد بن المُهاجر قال: عن أبي معاوية عن عُبيد الله بن عـمر، عن نافع، عن ابن عمر قـال: قال رسول الله ﷺ:[١] «مَنْ حَفِظَ القُرآن نَظَرًا خُفِّفَ عن أبَوَيْهِ العَذَابُ وإن كانا كافرَيْنِ»[٢].

قال / أبو حاتم: هذا موضوع لا شكّ فيه، ومحمد بن المُهاجر يضع الحديث على (١٩٥/أ) الثقات، ويزيـد في الأخبار الصِّحاح ألفاظًا يُـسَوِّيهـا على مَذْهَبِ نَفْسِهِ، وكان يَنْتَحِلُ مَذْهَبَ الكوفيّين.[٣]

* * *

٤٤-باب عقُوبة مَنْ شكَا الفَقْر وهو يحفظ القرآن

(٤٩٥) أنبأنا عبد الوهاب بـن المبارك، قال: أنبأنا[٤] ابن بكران، قـال: أنبأنا[٥] أبو الحسن العتيقي، قال: حدثنا يُوسف بن أحمد، قال: حدثنا أبو جعفر العُقيلي، قال: حدثنا محمـد بن إسماعيل، قال: حدثنا داود بن المُحـبّر، قال: حدثنا سلاّم بن يزيد القاري، عن جُوَيبـر، عن الضحّاك، عن ابن عبّاس قال: قـال رسول الله ﷺ: «من

(١) زيادة من ح .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني، والدارقطني عن ابـن حبّان كما في "المجروحين" (٢/ ٣١١) وزاد ابن حبّان "و متّع ببـصَرِه" وتعقبه السـيوطي في "اللآلئ" : بأن له شاهدا من حـديث أبي الدرداء "من قرأ مائتي آية في كل يوم نظراً، شفع في سبع قبور حول قبره وخفف الله العذاب عن والديه. وإن كانا مشركين" أخرجه ابن أبي داود في "المصاحف". وقال ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٩٤) قلت: هو من طريق خلف بن يحيى أحد الكذّابين فلا يصلح شاهدًا والله أعلم. وأخـرج ابن أبي داود عن الليث بن سعد عن بعض شيوخ أهل المدينة، وعن سـفيان . وقـال الذهبي في " الترتيب" ١٤ : موضوع . وينظر "اللآلئ" (١/ ٢٤٥-٢٤٦)؛ و"التنزيه" (١/ ٢٩٣-٢٩٤) و"الفوائد" ص ٣٠٨. فالحديث موضوع.

(٣) المرجع السابق ذكره، وينظر أيضًا "الميزان" (٤/ ٤٩) .

(٤) وفي ي ، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٥) وفي ي "أخبرنا".

علّمه اللهُ القُرآن، ثم شكا الفَقْر كتب الله الفَقْر والفاقة بَيْن عَيْنَيْه إلى يوم القيامة»[١].

قال مؤلفه:[٢] هذا حديث لا يصحّ، وداود وسلاّم، وجُوَيْبر، والضحّاك كلهم مجروحون:[٣] قال العُقيلي: لا يحفظ[٤] إسناد هذا الحديث ولا متنه، ولا أصل له.

* * *

٤٥-باب حقّ القارئ في بيْت المال

(٤٩٦) نبأنا[٥] محمدبن عبد الملك، قال: أنبأنا[٥] ابن مسعدة، قال: أنبأنا[٥] حمزة، قال: حدثنا ابن عدي ، قال: حدثنا علي بن أحمد بن مَرْوان، قال: حدثنا ابن أبي عَزْرة، قال: حدثنا / الحكم بن سُليمان، قال: حدثنا عمرو بن جميع، (١٩٥/ب) عن جُويبر، عن الضحاك، عن النزال بن سَبْرَة، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرأ القُرآنَ، فَلَهُ مائتا دِينارٍ، فَإنْ لم يُعْطَاهَا في الدُّنْيا أُعطِيهَا في الآخِرة»[٦].

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق العُقيلي كما في الضعفاء الكبير" (٢/ ١٦١/ ٦٦٩) وقال العقيلي : ولا يتابع على حديث سلام بن يزيد. وأورده الذهبي في ترجمته (٢/ ١٨٢/ ٣٣٥٩)، وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ١١٤أ، والسيوطي في "اللآلئ" (١/ ٢٤٦)، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٨٧)، والشوكاني في "الفوائد" ٣٠٨، و"اللسان" (٣/ ٦١/ ٢٢٨). فالحديث موضوع.

(٢) وفي يوسف "قال المصنف".

(٣) وينظر: "الميزان" (٢/ ٢٠/ ٢٦٤٦)، (١/ ٤٢٧/ ١٥٩٣)، (٢/ ٣٢٥/ ٣٩٣٠)؛ وكان شعبة ينكر أن الضحاك لقي ابن عباس.

(٤) وفي ح "لا يعرف" بدل "لا يحفظ".

(٥) وفي ح ، ويوسف "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل"(٥/ ١٧٦٤) ترجمة عمرو بن جميع، وقال ابن عدي : وعامّة مروياته مناكير وكان يُتهم بوضعها، وينظر كذلك "لسان الميزان" (٤/ ٣٥٨) وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٣٠٨ ح ٢٥) : فهذا موضوع لا يُشكّ في وضعه المبتدئ في هذا الفنّ، وتوثيق أحد الرجلين لا يستلزم توثيق الآخر، وبيّن ابن عراق انه اشتبه على السيوطي اسم عمرو بن جُمَيْع فخلع على عمرو بن جميع الشاء الذي هو على عمرو بن أبي جندب وقال: فلعلّ السيوطي سبق نظره، أو وقع في نسخته إخلال بذكر عمرو بن أبي جندب. والله أعلم. "اللآلئ" (١/ ٢٤٦)، و"التنزيه" (١/ ٢٨٧) ؛ وروى البيهقي في "الشعب" (٢/ ٥٥٦ ح ٢٧٠٤) بنحوه موقوفًا على عليّ رضي الله عنه إلاّ أن فيه عبد الملك بن هارون بن =

قال مؤلفه:[١] هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ)، قال يحيى: عمرو بن جُميع كذاب، خبيث، وقال ابن حبّان: يروي الموضوعات عن الأثبات، وقال النسائي والدارقطني: هو وجويبر متروكان.[٢]

قال مؤلفه:[٣] قلت: إنما هذا من كلام عليّ رضي الله عنه[٤] وإن كان لا يثبت الرواية به.

(٤٩٧) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي، قال: حدثنا أبو عبد الله الحاكم، قال: حدثني أبو الوليد الفقيه، قال: حدثنا الحَسن بن سفيان، قال: حدثني علي بن سلمة، قال: حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه عن جدّه عن علي[٥] أنه قال ذلك. قال يحيى: عبد الملك بن هارون كذّاب، وقال ابن حبّان: يضع الحديث.[٦]

* * *

٤٦-باب إفاقة المَجْنون [و المصروع]بقراءة القرآن عليه

(٤٩٨) أنبأنا عبد الوهاب، قال: أخبرنا ابن المظفر، قال: أنبأنا[٧] العتيقي، قال: حدثنا / ابن الدخيل، قال: حدثنا العقيلي، قال: حدثنا (١٩٦/أ) عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي بحديث حدثناه خالد بن إبراهيم

=عنترة: كذاب وقال البيهقي: وروي من وجه آخر ضعيف عن عليّ وابن عباس. وقال الألباني في "الضعيفة" ٦٤٥: موضوع. فالحديث موضوع.

(١) وفي ي "قال المصنف".

(٢) "المجروحين" (٢/٧٧)، و"الميزان" (١/٤٢٧/١٥٩٣)؛ و"الميزان" (٣/٢٥١/ ٦٣٤٥)؛ و"الترتيب" ١٤أ.

(٣) وفي ي، ح "قال المصنف: إنما هذا يروى من...".

(٤) وفي ح "علي عليه السلام"

(٥) وفي ي "رضي الله عنه" ولفظه " من وُلد في الإسلام فقرأ القرآن فله في بيت المال كل سنة مائتا دينار إن أخذها في الدنيا وإلاّ أخذها في الآخرة".

(٦) ينظر: "المجروحين" (٢/١٣٣)؛ و"الميزان" (٢/٦٦٦/٥٢٥٩).

(٧) وفي ح "أخبرنا".

المؤدب،[١] قال: حدثنا سلاّم بن رَزين، قال: حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن بن مسعود قال: «بينما أنا والنبي ﷺ في[٢] طرقات المدينة إذا برجلٍ قد صُرِعَ فَدَنَوْتُ منه، فقرأتُ في أذنه، فاستَوَى جالسًا، فقال النبي ﷺ: ماذا قرأتَ في أُذنه يا ابن أمّ عَبْد؟ قلت:[٣] فداك أبي وأمي، قرأت ﴿أفحسبتم أنما خلقناكم عبثًا وأنكم إلينا لا تُرجعون﴾ [المؤمنون: ١١٥] فقال النبي ﷺ: والذي بعثني بالحق، لو قرأها موقِنٌ على جَبَلٍ لَزَالَ» .

فقال أبي: هذا الحديث موضُوعٌ، هذا حديث الكذّابين[٤] .

* * *

أبوابٌ تتعلّق بعُلُوم الحديث

٤٧-باب فيمن يؤخذ عنه العلمُ

(٤٩٩) أنبأنا[٥] علي بن أحمد المُوحّد، قال: أنبأنا[٥] هنّاد بن إبراهيم، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن الفضل، قال: أخبرنا محمد بن علي بن الحسين الحافظ، قال: حدثنا الحسن بن أشرف البلخي، قال: حدثنا محمد بن شقيق بن إبراهيم، قال

---

(١) وفي "الضعفاء الكبير": "المؤذّن".

(٢) وفي ح "في بعض طرقات".

(٣) وفي ح "فقلتُ".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق العُقيلي كما في "الضعفاء الكبير" (٢/١٦٣/٦٧٣) في ترجمة سلام بن رزين قاضي أنطاكيّة. قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدثت أبي هذا الحديث فقال: موضوع، هذا حديث الكذّابين. وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (٨/٤٥٨ ح ٥٠٤٥) وفيه "قرأ في أذن مُبتلى فأفاق.. لو أن رجلاً مُوقنًا قرأ بها على جبل لزال" وفي "المجمع": موفقًا وفي "المطالب العالية" "مؤمنًا" قال محقق أبي يعلى: إسناده ضعيف لضعف ابن لَهيعة، وأخرجه ابن السُّني في "عمل اليوم والليلة" برقم ٦٣١ من طريق أبي يعلى هذه، وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" (١/٧) من طريق الحسين بن إسحاق، عن داود بن رشيد به؛ وابن أبي حاتم وابن مردويه كلهم من حديث عبد الله بن لهيعة، قال الحافظ كما في "الفتوحات الربّانية" (٤/٤٦) : هذا حديث غريب أخرجه الطبراني في "الدعاء" (٢/١٣٠٥-١٣٠٦ ح ١٠٨١) بنفس الإسناد والمتن. قال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٥/١١٥) فيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وحديثه حسن وبقية رجال أبي يعلى ثقات. ينظر: "الميزان" (٢/١٧٥) وينظر: "التعقبات" ص ٤٩ و"الترتيب" ١٤أ. فالحديث ضعيف.

(٥) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

حدثنا شقيق، ح وأخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي . قالا: أنبأنا[١] حمد ابن / أحمد، قال: أنبأنا[١] أبو نعيم الحافظ، قال: أنبأنا[٢] أبو القاسم زيد بن علي (١٩٦/ب) بن أبي بلال، قال: حدثنا علي بن مهرويه، قال: حدثنا يوسف بن حمدان، قال: حدثنا أبو سعيد البلخي،[٣] قال وأنبأنا ابن ناصر، قال: أنبأنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا[٤] أبو الفضل محمد بن الفضل القُرشي، قال: حدثنا أبو بكر بن مَرْدويه، قال: حدثنا أحمد بن علي بن حُبيش الرازي، قال: حدثنا محبوب[٥] بن محمد البرمكي، قال: حدثنا عَمرو بن حجر أبو سعيد البلخي قالا: حدثنا شقيق بن إبراهيم، قال: حدثنا عباد بن كثير، عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله (ﷺ):[٦] «لا تجلسوا مع كُلِّ عالم، إلا عالم يَدْعُوكمْ من خمسٍ إلى خمسٍ: من الشكّ إلى اليَقين، ومن العداوة إلى النصيحة، ومن الكِبْر إلى التواضُع، ومن الرياء إلى الإخلاص، ومن الرّغْبة إلى الرّهْبة» وقال محمد بن شقيق: "من الرغبة إلى الزهد"[٧].

---

(١) وفي ح "أخبرنا".

(٢) وفي ح "حدثنا" بدل "أنبأنا".

(٣) وفي ي "ح وأخبرنا ابن ناصر قال أخبرنا أبو سهل"، وفي ح "حدثنا أبو سهل".

(٤) وفي ح "أخبرنا أبو الفضل" بدل "حدثنا".

(٥) وفي ي "عيسى بن محمد" بدل محبوب بن محمد".

(٦) زيادة من ح .

(٧) أورده السيوطي في "اللآلئ" وعزاه إلى أبي نعيم من طريق أبي سعيد البلخي عن شقيق البلخي الزاهد المشهور عن عباد بن كثير عن أبي الزبير عن جابر مرفوعًا "حلية الأولياء" (٨/ ٧٢ ت ٣٩٥) ترجمة شقيق البلخي، وقال أبو نعيم: ورواه أيضًا أحمد بن عبد الله عن شقيق مثله؛ ورواه يحيى بن خالد المهلبي عن شقيق فخالفهما؛ وعن محمد بن خالد عن شقيق عن عباد عن أنس مثله مرفوعًا، وفي هذا الحديث كلام: كان شقيق كثيرًا ما يعظ به أصحابه والناس، فوهم فيه الرواة فرفعوه وأسندوه. ينظر "اللآلئ" (١/ ٢١٢) و"التنزيه" (١/ ٢٥٦ ح٢٣) . وجعل في "اللسان" الواهم فيه راويه عن شقيق والله أعلم. وقال السيوطي: ورواه العسكري في "المواعظ" عن علي بن موسى الرضي عن آبائه مرفوعًا بنحوه فذكره. قال ابن عراق: هو من طريق الحسن بن علي بن عاصم وهو أبو سعيد العدوي الكذاب عن الهيثم بن عبد الله المجهول. "الفوائد" (ص ٢٧٨ ح: ٢٧) ، وأقرّه الذهبي في "الترتيب" ١٤١أ، وقال: جاء بسندٍ مظلم إلى شقيق. فالحديث موضوع مرفوعًا.

قال مؤلفه:[١] هذا ليس مِنْ كَلامِ رسول الله ﷺ. قال أبو نعيم الحافظ: كان شَقِيقٌ يَعِظُ أصحابه فقال هذا، فوهم فيه الرواة فرفعوه.

* * *

٤٨-باب قبول ما يُوافق الحقّ من الحديث

(١٩٧/١) (٥٠٠) أنبأنا / أبو البركات بن المبارك الأنماطي، قال: أنبأنا[٢] ابن بكران الشامي قال: حدثنا[٢] أحمد بن محمد العتيقي، قال: أنبأنا[٢] يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا[٢] العُقيلي، قال: حدثنا محمد بن أيوب، قال: حدثنا محمد بن عون الزيادي، قال: حدثنا أَشْعَث بن بَرَاز، عن قَتَادَة، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال: «إذا حُدِّثْتُمْ عَنّي بحديثٍ يُوَافِقُ [الحق][٣] فخُذُوا به، حَدَّثْتُ بِهِ أو لم أُحَدِّثْ»[٤].

قال العقيلي: ليس لهذا اللفظ عن النبي ﷺ إسناد يصح، وللأشعث هذا غير

---

(١) وفي ي "قال المصنف".

(٢) وفي ح، ي "أخبرنا" بدل "أنبأنا وحدثنا".

(٣) وفي الأصل "الحديث" وهو تصحيف، صححناها من أ، ح والنسخ الأخرى و"الضعفاء الكبير" وفي "الترتيب" فخذوا به وإن لم أحدث به".

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق العُقيلي كما في "الضعفاء الكبير" (١/ ٣٢-٣٣/ ١٤٠)، وقال العقيلي: وليس لهذا اللفظ عن النبي ﷺ إسناد صحيح، وللأشعث هذا غير حديث منكر. وقال السيوطي في "التعقبات" ص ٥: أخرجه أحمد من طريق آخر عن أبي هريرة مرفوعًا: «ما جاءكم عني من خير قلتُهُ أو لم أقله، فأنا أقوله، وما جاءكم من شر فإني لا أقول الشر» "المسند" (٢/ ٤٨٣) وابن ماجه من وجه ثالث وفيه "ما قيل من ثواب حسن فأنا قلته" "السنن / المقدمة" باب (٢) حديث رقم ٢١ رجاله ثقات سوي سعيد المقبري، وأخرجه البخاري في "تاريخه" من وجه آخر عن سعيد المقبري؛ وقال الهيثمي في "المجمع" (١/ ١٥٤): رواه ابن ماجه باختصار وهو بتمامه عند أحمد، والبزار وفيه: أبو معشر نجيح ضعفه أحمد وغيره . وأخرجه الخطيب من حديث أبي هريرة في "تاريخه" (١١/ ٣٩١) ولفظه: "إذا حدثتم عني حديثًا تعرفونه ، ولا تنكرونه فصدقوا به، واذا حدثتم عني حديثًا تنكرونه فكذّبوه" وفيه: المقبري أ هـ. وتعقبه الشيخ الألباني في "الضعيفة" (١٠٨٦) وقال: إسناد أحمد والبزار ضعيف من أجل أبي معشر نجيح بن عبد الرحمن السندي، وقد تابعه المقبري وهو عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد أخرجه ابن ماجه نحوه وهو متهم، وجملة القول: أن هذه الأحاديث الأربعة عن أبي هريرة ليس فيها شيء يصح، وفيها متهم ومتروك، فكلها ضعيفة وبعضها أشد ضعفًا من بعض، ولهذا قال الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٨١ عقب هذه الطرق: "و بالجملة فهذا الحديث بشواهده لم تسكن إليه نفسي، مع أنه لم يكن في إسناد أحمد، ولا في إسناد ابن ماجه من يتهم بالوضع،=

حديث مُنكر. قال يحيى: أشعث ليس بشيء[١] وذكر أبو سُليمان الخطّابيّ عن السَاجي، عن يحيى بن معين أنه قال: إن هذا الحديث وَضَعَتْهُ الزنادقة، قال الخَطّابيّ: هو باطل لا أصل له، قال: وقد روي من حديث يزيد بن ربيعة عن أبي الأشعث عن ثوبان. ويزيد مجهول،[٢] وأبو الأشعث لا يروي عن ثَوْبان، إنما يروي عن أبي أسماء الرحَبي، عن ثوبان.

* * *

٤٩-باب ثواب من بَلَغَهُ حديثٌ فَعَمِل به

(٥٠١) أنبأنا[٣] عمر بن هدبة الصواف، قال: أنبأنا[٣] علي بن أحمد بن بيان، قال: أنبأنا[٣] عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد / (١٩٧/ب) الصفّار، قال: حدثنا الحسن بن عَرفة، قال: حدثنا خالد بن حيّان الرقي، عن فُرات بن سُليمان، وعيسى بن كثير، كلاهما عن أبي جابر، عن يحيى بن أبي كثير، عن

= وإني أظن أن ابن الجوزي قد وُفّق للصواب بذكره في "موضوعاته" اهـ. ونقل العجلوني في "كشف الخفاء" (١/ ٨٩) حديث رقم ٢٢٠ عن السخاوي قوله: وسئل شيخنا -يعني ابن حجر- عن هذا الحديث فقال: إنه جاء من طرق لا تخلو عن مقال، وقد جمع طرقه البيهقي في "المدخل" انتهى. وينظر "المقاصد" (٣٦) ، و"التمييز" (١٣) و"تذكرة الموضوعات" (٢٨) ، "أحاديث القصاص" (٢٥١) ، "سنن الدارقطني" (٤/ ٢٠٨-٢٠٩) و"الشذرة" (٥٤) ، و"مختصر المقاصد" (٥٣) . فالحديث ضعيف، ومتنه منكر والله أعلم.

(١) ينظر: "التاريخ الكبير" (١/ ١/ ٤٢٨) ؛ و"الجرح" (١/ ١/ ٢٦٩) ، و"المجروحين" (١/ ١٧٣) ؛ و"الميزان" (١/ ٢٦٢/ ٩٩٤) ؛ "اللسان" (١/ ٤٥٤/ ١٤٠٥) .

(٢) وتعقّبه السيوطي وابن عراق: بأن يزيد غير مجهول، له ترجمة في الميزان وقد ضعفه الأكثرون "الميزان" (٤/ ٤٢٢ ت ٩٦٨٨) ؛ وقوله: إن أبا الأشعث لا يروي عن ثوبان ممنوع، وقد روي أبو النضر، ثنا يزيد بن ربيعة، ثنا أبو الأشعث الصنعاني قال سمعت ثوبان يحدث عن. وقال ابن عراق: ويشهد لهذا الحديث خبر أبي هريرة أخرجه أحمد وابن ماجه والخطيب .

(٣) وفي ح وي "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

أبي سَلَمة بن عبد الرحمن، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله (ﷺ):[1] «من بَلَغَهُ عن الله عزّ وجلّ شيءٌ فيه فضيلةٌ، فأخذ به إيمانًا به ورَجَاء ثوابه، أعطاهُ اللهُ ذلك وإن لم يَكُنْ كذلك»[2].

قال مؤلف الكتاب: هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) و[لو][3] لم يكن في إسناده سوى أبي جابر البياضي، قال يحيى: هُو كذّاب، وقال النسائي: متروك الحديث، وكان الشافعي يقول: من حدّث عن أبي جابر البياضي بيّض اللهُ عَيْنَيْه.[4]

* * *

(١) الزيادة من ح .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحسن بن عرفة في "جزئه" (١/ ١٠٠) قال ابن عراق: وأخرجه الدارقطني من حديث ابن عمر؛ وابن حبان البستي (١/١٩٩) وقال ابن حبان: بزيع بن حسان: يأتي عن الثقات بأشياء موضوعة كأنه المتعمد لها. قال ابن عراق: ولا يصح: في الأول أبو جابر البياضي وفي الثاني إسماعيل بن يحيى وفي الثالث: بزيع بن حسان أبو خليل؛ وبأن لحديث أنس طريقًا آخر أخرجه البغوي وابن عبد البر في "كتاب العلم" وقال ابن عبد البر" إسناده ضعيف، وأخرجه أبو يعلى في مسنده بسند ضعيف (٦/٣٤٤٣) من حديث أنس. يراجع "اللآلئ" (١/ ٢١٤) ؛ "التنزيه" (١/ ٢٦٥) ، "الأسرار" (٨٨٤ و٧٣٨) ؛ وقال الألباني في "الضعيفة" ٤٥١: موضوع أخرجه الحسن بن عرفة في جزئه، وأبو محمد الخلال في "فضل رجب" (١٥/ ١-٢) ، و"الخطيب"(٨/ ٢٩٦) ، ومحمد بن طولون (٨٨٠-٩٥٣) في "الأربعين" (١٥/ ٢) عن فرات بن سليمان، وعيسى بن كثير كلاهما عن أبي رجاء، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن جابر موفوعًا، لا يصح أبو رجاء كذّاب، وأقره السيوطي في "اللآلئ" (٢/ ٢١٤) وقال الحافظ السخاوي في "المقاصد" ص ١٩١: بأنه لا يعرف وكذا قال في "القول البديع" ص ١٩٧. قال الألباني: وبالجملة فجميع طرق هذا الحديث لا تقوم بها حجة، وبعضها أشد ضعفًا من بعض، ولقد أصاب ابن الجوزي في إيراده إياه في الموضوعات وتابعه على ذلك الحافظ ابن حجر فقال: لا أصل له. وكفى به حجة في هذا الباب ووافقه الشوكاني أيضًا ص ١٠٠ "الفوائد" يراجع "السلسلة" أحاديث ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، و"المقاصد" ٤٠٥، "التمييز" ١٦٣، "التذكرة"" ١١٣، "ضعيف الجامع الصغير" ٥٥١٣، و"الكشف" (٢/ ٣٠٩-٣١٠/ ٢٤٢٠) وقال: الشيخ محمد الحسيني الطرابلسي: أخرجه أبو الشيخ في "مكَارِم الأخلاق" عن جابر مرفوعًا وفيه بشر بن عُبيد متروك، ورواه كامل الجحدري عن أنس بنحوه وفي سنده عباد بن عبد الصمد متروك، وغيرهما بأسانيد فيها مقال، ثم قال: ففي الجملة له أصل . اهـ فالحديث ضعيف.

(٣) من ي، ح وفي ي "قال المصنف".

(٤) ينظر: "الميزان" (٣/ ٦١٧/ ٧٨٢٦) ؛ و"المجروحين" (٢/ ٢٥٨) .

٥٠-باب النّهي أن يَكْتُبَ النّاسِخُ عند الفراغ بَلَغَ

(٥٠٢) أنبأنا ابن خيرون قال: أنبأنا الجَوْهريّ، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: حدثنا محمد بن جَعْفر الهمداني[١] قال: حدثنا جعفر بن حمدان[٢] الدينوري، قال: حدثنا مُسلم بن عبد الله، عن الفضل بن موسى الشيباني، عن محمد بن عمرو، عن أبي سَلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ):[٣] «إذا فَرَغَ أحدُكُمْ فلا يَكْتُب عليه "بَلَغَ"، فإنّ بَلَغَ / اسمُ شيطانٍ، ولكن ليكْتُبْ عليه "الله"»[٤]. (١٩٨/أ)

قال مؤلفه:[٥] هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)[٦] وما أَبْرَدَهُ من وضع. قال أبو حاتم: لا أصل لهذا في حديث رسول الله ﷺ، ومُسلم بن عبد الله يروي الموضُوعات عن الثقات، لا يحِلُّ ذِكْرُهُ في الكتب إلاّ على سَبِيلِ القَدْحِ فيه.[٧]

* * *

٥١-باب وضع القلم على الأذنِ

(٥٠٣) أنبأنا[٨] الكروخي، قال: أنبأنا[٨] الأزدي والغورجي قالا: أنبأنا الجراحي،

(١) وفي "المجروحين" "الجلمداني" بدل "الهمداني" والجلمداني مصحّف.

(٢) وفي "المجروحين": "حيان" بدل "حمدان" وهو تصحيف.

(٣) زيادة من ح.

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان كما في "المجروحين" (٣/٩) في ترجمة مسلم بن عبد الله. وفي ي "لله" بدل "الله" وفي "الفوائد" (٢٩١): موضوع. وأقرّه الذهبي في "الترتيب" (١١٤) وقال: وضعه مسلم بن عبد الله، والسيوطي في "اللآلئ" (١/ ٢١٥-٢١٦)، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٥٧)، و"اللؤلؤ المرصوع" (٣٧). فالحديث موضوع.

(٥) وفي ي "قال المصنف".

(٦) زيادة من ح.

(٧) المرجع السابق ذكره.

(٨) وفي ح، ي "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

قال: حدثنا المحبوبي، قال: حدثنا الترمذي، قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا عُبيد الله ابن الحارث، عن عَنْبَسَةَ، عن محمد بن زَاذَانَ، عن أمّ سعيد، عن زَيْد بن ثابت، قال: دَخَلْتُ على رسول الله (ﷺ) وبَيْن يَدَيْه كَاتِبٌ فسمعتُه يقول: «ضَعِ القَلَمَ على أذنِكَ، فإنّه أذْكَرُ لِلْمُمْلي»[١].

قال مؤلفه: هذا حديث لا يصح، أما عنبسة فهو ابن عبد الرحمن البصري، قال يحيى: ليس بشيء، وقال النسائي: مَتْرُوك، وقال أبو حاتم الرازي، كان يضع الحديث، وأما محمد بن زَاذَان، فقال البخاري: لا يُكْتَبُ حديثه.[٢]

* * *

٥٢-باب مآل أصحاب الحديث

(١٩٨/ب) (٥٠٤) أنبأنا[٣] القزاز، / قال: أنبأنا أبو بكر بن ثابت الخطيب، قال: حدثني محمد بن علي الصُوري، ، قال: أنبأنا[٤] أبو الحُسين بن جُميع، قال: أنبأنا محمد بن يوسف بن يعقوب الرِّقيّ، قال: حدثنا[٥] سُليمان بن أحمد الطَّبرَانيّ، قال: حدثنا

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الترمذي في "سننه" كتاب الاستئذان (٤٣) باب ٢١ ح ٢٧١٤ قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه، وهو إسناد ضعيف، وعنبسة بن عبد الرحمن ومحمد بن زاذان يُضعّفان في الحديث. وتعقبه السيوطي وابن عرّاق: بأنّ الديلمي وابن عساكر أخرجاه من حديث أنس بن مالك بلفظ "إذا كتبت فضع قلمك على أذنك فإنه أذكر لك" قال ابن عراق: فيه عمرو بن الأزهر العتكي أحدُ الكذّابين فلا يصلح شاهدًا. قال الشوكاني في "الفوائد": لا يصح. ينظر "اللآلئ" (١/ ٢١٦)؛ و"التنزيه" (١/ ٢٦٦) وينظر: "التعقبات" ص ٥، و"الترتيب" ١٤ب، وقال الألباني في "الضعيفة" ٨٦١: موضوع، أخرجه الترمذي عن زيد بن ثابت (٣/ ٣٩١)، وابن حبّان في "المجروحين" (٢/ ١٦٩)؛ وابن عدي في "الكامل" (٣/ ٢٣٢) و"ابن عساكر" (١٦/ ١٩/ ١)، عن عنبسة عن محمد بن زاذان عن أم سعد عن زيد بن ثابت، وفيه عنبسة ومحمد بن زاذان؛ وأخرجه عن أنس مرفوعًا الديلمي (١/ ١/ ١٤٦)، وابن عساكر (٨/ ٢٥١/ ٢) عن عمرو بن الأزهر عن حميد عن أنس، آفته عمرو بن الأزهر، وكان يضع الحديث، فلا يصلح شاهدًا.

(٢) "الميزان" (٣/ ٣٠١) و"التاريخ الكبير" (١/ ١/ ٨٨)؛ و"الجرح" (٦/ ٢ ٤٠-٣ ٤٠).

(٣) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٤) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٥) وفي ح "أنبأنا" بدل "حدثنا".

إسحاق الدَّبَرِيّ، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزُهريّ، عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يومُ القيامة جاء أصحابُ الحديث بأيديهم المَحَابرُ، فيأمُر اللهُ تعالى جبريلَ أن يأتيهم فيسألهم وهو أعلم بهم، فيقول: من أنتُم؟ فيقُولُون: نحنُ أصحابُ الحديث، فيقول الله عز وجلّ: أُدْخُلُوا الجنّة على ما كان منكم، طالما كُنْتُمْ تُصَلُّون على نبيّي في دَارِ الدُنيا» أو كما قال.[1]

قال الخطيب: هذا حديث موضوع، والحمل فيه على الرقّي، والله أعلم. قال الدارقطني: وضع محمد بن يوسف نحواً من ستين نُسخة[2] ليس لي منها أصل يتبيّن، ووضع من الأحاديث المُسْنَدة والنُسخ ما لا[3] يَخْفى كذبُه.

* * *

٥٣-باب في ذكر الشّعر

(٥٠٥) أنبأنا[4] عبد الوهاب الحافظ، قال: أنبأنا[4] ابن بكْران القاضي، قال: أنبأنا[4] العتيقي، قال: أخبرنا ابن الدخيل، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا الفضل / ابن عبد الله العتكي، قال: حدثني سَهْل بن يحيى المروزي، قال: حدثنا محمد بن (١٩٩/أ) سُليمان المَروزي، قال: حدثنا النضر بن مُحرز، عن محمد بن المُنكدر، عن جابر بن

---

(١) وفي ح "وقفه على أنس ولم يرفعه إلى الرسول" يقول المحقق: بل رفعه الخطيب في "تاريخه" (٣/ ٤١٠/ ١٥٤٢) . وقال الذهبي في محمد بن يوسف بن يعقوب الرقي: وضع على الطبراني حديثًا باطلاً في حشر العلماء بالمحابر "الميزان" (٤/ ٧٣/ ٨٣٤٥)، وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٩١ وأقرّه وكذا الذهبي في "الترتيب" ١٤ب. وقال السيوطي في "اللآلئ" وأخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" والنميري في "الأعلام" من طريق آخر فيه محمد بن أحمد بن مالك الإسكندراني وهو مجهول، وقال ابن عرّاق في "التنزيه" (١/ ٢٥٧) قلت: اقتصر شيخ شيوخنا العلامة السخاوي في كتابه "القول البديع" ص ٢٥١-٢٥٢ على تضعيف الحديث" اهـ. وينظر: "اللآلئ" (١/ ٢١٦) ، و"التنزيه" (١/ ٢٥٧)، و"اللسان" (٥/ ٤٣٦/ ١٤٣) .

(٢) في ي "نسخة قرأت ليس".

(٣) وفي ي "ما لا يضبط وتبيّن كذبُه" ملحوظة: من قوله "قال الدارقطني إلى نهاية قوله غير موجودة في غير نسخة الأصل".

(٤) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .

عبد الله، عن الـنبي ﷺ قال: «لأنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أحدِكم قَيْحًا خَيْرٌ(١) من أنْ يَمْتَلِىءَ شِعْرًا هُجِيتُ به»(٢).

قال مؤلفه: هذا حديث موضـوع، والنضر لا يُتابع على هذا الحديث ولا يُعرف(٣) هذا الحديث إلا بالكلبي عن أبي صالح وليسا بشيء.

* * *

[٥٤-باب] حديث في إنشاد الشعر بعد العتمة(٤)

(٥٠٦) أنبأنا عبد الوهاب قـال: أخبرنا ابن بكران قال أنبأنا العتـيقي، قال: أنبأنا ابن الدُخيل، قـال حدثنا العقيلـي قال: حدثنا محـمد بن عبدوس بن كـامل، قال: حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب قال: حدثنا يزيد بن هارون. ح(٥) أنبأنا ابن الحصين، قال: أنبأنا ابن المذهب، قال: أنبأنا أحمد بن جعـفر قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال حـدثني أبي، قال: حـدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنـا قَزعة بن سُويد البَاهِليّ، عن عـاصم بن مخلد، عن أبي الأشـعث الصّنْعَاني، عن شَدّادِ بن أَوْسٍ، قـال: قال

---

(١) وفي "الضعفاء الكبير" زيادة "له" وفي ح "قيحًا خيرًا".

(٢) أخرجه ابن الجوزيّ من طريق العُقيلي كَمَا في "الضعفاء الكبير" (٤/٢٨٨/١٨٨٢) وقال العقيلي: إنما يُعرف هذا الحديث بالكلبي، عن أبي صالح عن ابن عبّاس، قال ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، ثنا عثمان بن زفر، ثنا محمد بن مروان السلمي عن الكلبي.

(٣) وفي يوسف ، ح "و لا يُعرف إلاّ بـه قال ابن حبـان: لا يجُوز الاحتجـاجُ بالنّضر وإنما يُعـرف هذا الحديث بالكلبي." وفي يوسف "قال المصنف" وأخرج الحديث ابن عدي في "الكامل" (٧/ ٢٤٩٤) في ترجمة نضر ابن محرز، وقال ابن عدي: وهذه الأحـاديث بأسانيدها غير محفوظة. وقـال ابن حبان: لا يُحتج به، منكر الحديث جدًا "المجروحين" (٣/ ٥٠) ، و"اللسان" (٦/ ١٦٤) وينظر: الضعيفة: ١١١١ يقول المحقق: وهناك زيادة في المطبوع وهي: قال الشيخ: لعلّ مراده أن الحـديث من هذه الطريق بهذه الزيادة (هجيتُ به) موضوع وإلا ففي الصحيحين من حديث عمر وأبي هريرة "لأن يمتلئ جـوف أحدكم قيحًا خير له من أن يمتلئ شعرًا" اهـ "البخاري" أدب (٧٨) باب ٩٢ ح٦١٥٤-٦١٥٥ ومسلم شعر ٧-٩ يُراجع "التعقبات" ص٧ .

(٤) وفي أ "بعد العشاء" بدل "العتمة" وكذلك في يوسف .

(٥) وفي حاشية ي في ورقة ٣٥٤ ب وكذلك في نسخة أ، ح .

رسـول الله ﷺ: «من قـرضَ بيْتَ شعْرٍ بعـد العِشَاء الآخـرة لم تُقْبَلْ له صَلاةٌ تِلْك الليلة»[(١)] .

قال مؤلفه:[(٢)] هذا حديث موضوع، قال العُقَـيلي: لا يُعرف إلاّ بعاصم ولا يتابع عليه.[(٣)] قلت: وعاصم في عِدَادِ المجـهولين. قال أحمد بن حنبـل: قزعة بن سُويد مضطرب الحديث، وقال ابن حبّان: كان كـثير الخطأ / فاحش الوهم، فلمّا كثُر ذلك (١٩٩/ب) في روايته سقط الاحتجاج بأخباره.[(٤)]

* * *

[٥٥ ـ باب] حديث[(٥)] في حفظ العرض بإعطاء الشُعراء

(٥٠٧) أنبأنا[(٦)] مـحمـد بن عبـد البـاقي البزاز، عن أبـي محـمد الجـوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حـبّان قال: روى [إبراهيم بن][(٧)] إسحاق بن إبراهيم،

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق العُقيلي كما في "الضـعفاء الكبيـر" (٣/٣٣٩ ت ١٣٦٥) وقال العـقيلي: عن الأشعث ولا يتابع عليه ولا يعرف إلاّ به. وتعقبه ابن حجر في "القول المسدد في الذبّ عن المُسند" (ص ٣٤ حديث ٢) وقال: أورده ابن الجـوزي بإسناد أحمد "المسند" (٤/١٢٥) وقال: هذا حديث مـوضوع وعاصم في عداد المجـهولين بل عاصم ليس مجـهولاً ذكره ابن حبّان في "الثـقات" ولم ينفرد به؛ وبعد مـا ذكر ابن حجر أقوال العلماء فيه وفي قزعة قال: فالحاصل من كلام هؤلاء الأئمة فيه أن حديثه في مرتبة الحسن، وليس في شيء من هذا ما يقضي على هذا الحديث بالوضع إلاّ أن يكون استنكر عدم القبول من أجل فعل المباح لأن قرض الشعر مُبـاح فكيف يُعاقب فاعله بأن لا تُقبل له صلاة!؟ فلو علّل بهـذا لكان أليق به من تعليله بعاصم وقزعـة. وللحديث طريق آخر ذكـره ابن أبي حاتم في "علله" (٢/٢٦٣) عن عبـد الله بن عمرو مـوقوفًا. ينظر: "اللآلئ" (١/٢١٨) ، و"التـنزيه" (١/٢٦٦-٢٦٧) والفـوائد ص ٢٩٤، و"التـعقـبـات" ص ١٥، و"الضـعيفة" ٢ ٨٥٠ فإسناد الحديث ضعيـف، ولكن متنه منكر، لأن قرض الشعر مُباح فكيف يُعاقب فاعله؟ وينظر: قول الطبراني في "الكبير" (٧/٢٧٨) والهيثمي في "المجمع" (١/٣١٥) .

(٢) وفي ي "قال المصنف".

(٣) وفي ي "لا يتابع عليه وقال المصنف قلت:" .

(٤) وفي ي "سقط الاحتجاج به" .

(٥) وفي أ "حديث الخزّ في حفظ. . .".

(٦) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .

(٧) نقلناها من "المجروحين" و"اللآلئ" ولا توجد في الأصل .

عن يحيى بن أكثم، عن مُبشر[١] بن إسماعيل، عن معاوية بن صالح، عن أبي الزّاهرِيّة[٢] عن جُبير بن نُفير، عن عَوْف بن مالك الأشجعي قال: قال رسول الله (ﷺ): [٣] «مَنْ أراد بِرّ والِدَيْه فَلْيُعطِ الشُّعَرَاءَ» .

قال ابن حبّان: هذا حديث باطل،[٤] وإبراهيم بن إسحاق من ولد حنظلة[٥] الغسيل كان يَقْلب الأخبار ويَسْرقُ الحديث.

* * *

٥٦-باب في[٦] ذمّ التعبّد بغير فقه

(٥٠٨) أنبأنا[٧] محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أنبأنا[٧] حمد بن أحمد الحدّاد،[٨] قال: أخبرنا[٩] أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا سَهْل بن إسماعيل الواسطي، قال: حدثنا محمود بن محمد، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الشامي، قال: حدثنا بقيّة بن الوليد، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن واثلة، قال: قال رسول

---

(١) وفي "المجروحين" بشر والصحيح مبَشر والله أعلم.

(٢) وفي أ "أبو الزهراء" صححناها من ي ،ح و"المجروحين" و"التهذيب" وهو: حُدير بن كليب الحضرمي الحمصي صدوق من الثالثة عنه معاوية بن صالح.

(٣) الزيادة من ح .

(٤) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان كما في "المجروحين" (١/ ١١٩) في ترجمة: إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم، وقال السيوطي وجاء من طريق آخر، أخرجه الديلمي "مسند الفردوس" وقال ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٢٥٧) : قلت: فيه أحمد بن عبد الله بن زياد الديباجي، قال ابن القطان: مجهول عن محمد بن خالد الأهوازي ولم أعرفه، وقال بعض شيوخي: مجهول والله أعلم. ينظر: "اللالئ" (١/ ٢١٨)، وأقره الشوكاني في "الفوائد" (٢٩٥) ، ومحمد بن طاهر المقدسي في "معرفة التذكرة" (٧٣٠) . فالحديث موضوع.

(٥) ينظر: "المجروحين" و"الميزان" (١/ ١٨) .

(٦) وفي ي "باب ذمّ التعبد. . .".

(٧) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٨) وفي ي "الحافظ" بدل "الحدّاد".

(٩) وفي ي "أنبأنا" بدل "أخبرنا".

الله ﷺ : «المتعبّد بغير فقه كالحِمار في الطاحونة»[(١)]

قال مؤلفه:[(٢)] هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) والمتّهم به محمد بن / (٢٠٠/أ) إبراهيم، قال ابن حبّان: كان يضع الحديث، لا يحلّ الاحتجاج به.[(٣)]

* * *

٥٧-باب ذمّ تَحاسُدِ الفقهاء

(٥٠٩) أنبأنا[(٤)] عبد الرحمان بن محمد، قال: أنبأنا[(٤)] أحمد بن علي ابن ثابت، قال: حدثنا[(٤)] محمد بن طلحة النّعالي، قال: حدثنا أبو الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري، قال: حدثنا محمد بن عمر بن حفْص الزاهد، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا خالد بن يزيد بن جَعْفر الكُوفي، قال: حدثنا محمد بن أبي ذئْب، عن نافع، عن ابن عُمر، عن النبي ﷺ قال: «يأتي عَلَى أمّتي زَمَانٌ يَحْسُدُ الفُقَهَاءُ بَعْضُهُم بَعْضًا، ويغَارُ بعضُهم على بَعْضٍ كتَغَايُر التّيُوس بعضها على بعض»[(٥)].

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نُعيم كما في "الحلية" (٥/ ٢١٩) ترجمة خالد بن معدان: ٣١٨. وقال أبو نعيم: غريب من حديث خالد وثور، لم نكتبه إلاّ من حديث بقيّة. وتعقبه السيوطي في "اللالئ" (١/ ٢١٩): بأنه تابعه نعيم بن حماد عن بقية، أخرجه الطيالسي في "ترغيبه" وقال الألباني في "الضعيفة" ٧٨٢: موضوع، رواه ابن عدي (١/ ٣٤٥) عن محمد بن زرق الله الكلوباذي، عن نعيم بن حماد عن بقية به، قد تابعه محمد بن إبراهيم عن بقية، أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٥/ ٢١٩) قلت: وبقية مدلس وقد عنعن وكان يدلس عن الثقات ما أخذه عن مثل مجاشع بن عمرو، وعمرو بن موسى الوجيهي وغيرهما من الكذابين والوضاعين كما قال ابن حبان فهو آفة هذا الحديث عندي، أما متابعة نعيم بن حماد أخرجه الطيالسي في "ترغيبه" ونعيم ضعيف لكن الآفة من تدليس بقية كما بيّنت، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٩٠، والذهبي في "الترتيب" ١٤ب. وينظر "التنزيه" (١/ ٢٦٧)، و"الشذرة" (٩٧٩).

(٢) وفي ي "المصنف".

(٣) "كتاب المجروحين" (٢/ ٣٠١).

(٤) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخه" (١٠/ ٣٠٢/ ٥٤٤٧) ترجمة: عبد الرحمن بن إبراهيم سختويه. قال ابن عراق: في المتهمين بالوضع: إسحاق بن إبراهيم جماعة ولا أدري أيّهم هذا والله أعلم. وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٩٢ فالحديث موضوع. وينظر: "التنزيه" (١/ ٢٥٨).

قال المؤلف للكتاب:[١] هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ) وإسحاق بن إبراهيم متّهم بوضع الحديث.

* * *

٥٨-باب ذم من تغشى السلاطين من العلماء

(٥١٠) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر البيهقي، قال أنبأنا[٢] أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، قال: حدثنا محمد بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن الحجاج بن عيسى، قال: حدثنا إبراهيم بن رستم قال: حدثنا عمر أبو حفص العَبْدي عن إسماعيل بن سُميع، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله (ﷺ): «العلماءُ أُمناءُ الرُّسُل على العِباد ما لم يُخالِطُوا السُّلْطَانَ، ويَدْخُلُوا في الدُّنيا، فإذا خَالَطُوا / السُّلْطَانَ ودخلُوا في الدنيا فقد خَانوا الرسُل، فاعتَزِلُوهُم»[٣]. (٢٠٠/ب)

قال مؤلفه: وقد رواه محمد بن معاوية النيسابوري عن محمد بن يزيد، عن إسماعيل بن سُميع، وهذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ) فأما عمر العَبْدي:

(١) وفي ي "المصنف".

(٢) وفي ح "أخبرنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق البيهقي، والبيهقي من طريق الحاكم النيسابوري من حديث أنس ،وأورده ابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" (١/ ١٨٥) وقال: ذكره أبو جعفر العقيلي. وتعقبه السيوطي وقال: الحديث ليس بموضوع، وقد أخرجه الحسن بن سفيان في "مسنده" وإبراهيم بن رستم معروف مَرْوَزِيّ، وثقه ابن معين وأبو حاتم. وقد ورد من طريق آخر أخرجه الديلمي، وورد من حديث علي بن أبي طالب أخرجه العسكري، قال ابن عراق: بسند ضعيف كما قال السخاوي، وورد موقوفًا على جعفر بن محمد، أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (٣/ ١٩٤) بلفظ "الفقهاء أمناء الرسل، فإذا رأيتم الفقهاء قد ركبوا إلى السلاطين فاتّهموهم" وله شواهد كثيرة بمعناه صحيحة فوق الأربعين حديثًا، فهذا الحديث بمقتضى الصناعة حسن والله أعلم. انتهى. ينظر: "اللالئ" (١/ ٢١٩-٢٢٠) و"التنزيه" (٢/ ٢٦٧-٢٦٨) ويُنظر "التعقبات" ص ٦ وقال الشوكاني في "الفوائد" ص ٢٨٩: قيل هو موضوع، وفي إسناده مجهول ومتروك وتعقب ذلك، وورد في هذا المعنى أشياء لا تصح؛ ويراجع ما تعقبه محققا كتاب الفوائد في الحاشية. وقال الألباني: ضعيف، «ضعيف الجامع الصغير» (٣٨٨٧) ، وقال الحافظ العراقي في تخريج الإحياء" (٢/ ١٤٢) : أخرجه العقيلي في "الضعفاء" في ترجمة حفص الأبري، وقال: حديثه غير محفوظ أ هـ. يقول المحقق: ولم أجد الترجمة ولا الحديث في "الضعفاء الكبير" المطبوع، والله أعلم.

فقال أحمد: خرّقنا حديثه، وقال يحيى: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك،[١] وأما إبراهيم بن رُستم: فقال ابن عديّ: ليس بمعروف،[٢] وأما محمد بن معاوية فقال أحمد: هو كذّاب.[٣]

* * *

٥٩-باب في مُسامحة العلماء

(٥١١) أنبأنا[٤] أبو منصور محمد بن عبد الملك قال: أنبأنا[٤] إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا[٤] حمزة بن يوسف، قال: أنبأنا[٤] أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا[٤] محمد بن أحمد بن حمدان، قال: حدثنا سعيد بن رحمة، قال: حدثنا محمد بن شعيب بن شابور، عن طلحة بن زيد، عن موسى بن عبيدة، عن سعيد بن أبي هِنْد، عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله (ﷺ):[٥] «يَبْعَثُ[٦] اللّه العُلَمَاء يَوْمَ القِيَامةِ، فيقول: مَعْشَرَ العلماء إني لم أَضَعْ عِلْمي فيكم إلاّ لِعلْمي بكم، ولم أَضَعْ علمي فيكم لأعذّبَكُمْ، انطَلقُوا فَقَدْ غَفَرْتُ لكم،[٧] ويقول الله عزّ وجلّ: لا تَحْقِرُوا عَبْدًا / آتيتُهُ عِلْمًا، فإنّي لم أَحْقِرهُ حين علّمته»[٨]. (٢٠١/أ)

(١) "الميزان" (٣/ ١٨٩/ ٦٠٧٥).

(٢) "الكامل" (١/ ٢٦١) بل قال ابن عدي فيه: وباقي حديثه عن غير فضيل بن عياض صالح، وهو معروف غير مجهول.

(٣) "الميزان" (٤/ ٤٤/ ٨١٨٨) وفيه: قال ابن معين: كذاب (و ليس القائل أحمد بن حنبل).

(٤) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا وحدثنا".

(٥) الزيادة من ح.

(٦) وفي ح "يُبعث العُلَماءُ يوم القيامة".

(٧) وفي الكامل: "زاد ابن رحمة: ويقول الله.."

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٤/ ١٤٣٠) ترجمة طلحة بن عمرو الحضرمي المكي وقال ابن عدي: ولطلحة أحاديث مناكير غير ما ذكرت. وفيه طلحة بن زيد وشيخه موسى بن عبيدة، قال أحمد: لا تحل الرواية عنه. وأخرجه الطبراني في الكبير من حديث أبي موسى وقال الهيثمي: وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف "المجمع" (١/ ١٢٧)؛ واقتصر المنذري في "الترغيب" (١/ ٦٠ ح ٢٨) على وصف حديث أبي موسى هذا بالضعف "و رُوي" وللحديث شاهد من حديث ثعلبة بن الحكم أخرجه الطبراني في "الكبير" (٢/ ١٣٨١) ولفظه: يقول الله عزّ وجلّ للعلماء يوم القيامة إذا قعد على كرسيّه =

قال ابن عدي: هذا الحديث بهذا الإسناد باطل؛ قال أحمد بن حنبل: لاتحلّ عندي الرواية عن موسى بن عُبيدة،[1] وقال ابن حبّان: لا يحلّ الاحتجاج بخبر طلحة بن زيد.[2].

(٥١٢) حديث آخر في ذلك: أنبأنا[3] ابن خيرون، قال: أنبأنا ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: حدثنا[4] ابن عدي، قال: حدثنا الحسين بن عبد الله القطّان، قال: حدثنا عامر بن [سيّار]،[5] قال: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن القُرشي، عن مكحول، عن أبي أمامة، أو واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة جَمَعَ الله العلماءَ فقال: إني لم أستَوْدِع حُكْمي قُلُوبكم وأنا أُرِيدُ أن أُعَذِّبَكم، ادْخُلُوا الجنّةَ»[6].

قال المؤلف للكتاب: وهذا لا يصحّ. قال أبو عَرُوبة: عثمان عنده عجائب يروى

=لفصل عباده: إني لم أجعل علمي وحلمي إلاّ وأنا أريد أن أغفر لكم على ما كان فيكم ولا أبالي" وقال الهيثمي في "المجمع" (١/ ١٢٦) : ورجاله موثّقون؛ وكذلك قال المُنذري في "ترغيبه" (١/ ٦٠ ح ٢٧) ورواته ثقات اهـ يقول المحقق: بل فيه: علاء بن مسلمة متروك، قال فيه الأزدي: كان رجل سُوء لا يُبالي بما روى ، ولا على ما أقدم، لا يحل لمن عرفه أن يروي عنه، وقال ابن حبان: يروي المقلوبات والموضوعات عن الثقات، لا يحل الاحتجاج به، وقال ابن طاهر المقدسي: كان يضع الحديث. "التهذيب"(٨/ ١٩٢/ ٣٤٦) و"التقريب" (٥٢٥٦) فكيف يكون رجاله ثقات!؟ وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤ب: فيه طلحة بن زيد-واه- عن موسى بن عبيدة ساقط .

(١) ينظر: "الميزان" (٤/ ٢١٣/ ٨٨٩٥) .

(٢) "المجروحين" (١/ ٢٨٦) ؛ وهو مجمع على ضعفه كما في "التهذيب" (٥/ ٢٣) .

(٣) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٤) وفي ح "أنبأنا" بدل "حدثنا" وفي يوسف "أخبرنا حمزة" بدل "أنبأنا".

(٥) وفي الأصل "سنان" صحّحناها من "الكامل" و"المجروحين" (٣/ ٤٤) وفيه رواهُ عنه القطّان بالرقّة .

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٥/ ١٨١٠) وفيه "حكمتي" بدل "حكمي" وقال ابن عدي: وعامة ما يروي عثمان بن عبد الرحمن الجمحي مناكير إمّا إسنادًا وإمّا متنًا. يراجع "اللآلئ" (١/ ٢٢٠-٢٢١) : والتنزيه (١/ ٢٦٨ ح ٤٨) و"الترتيب"١٤ب. وأورد الأحاديث الألباني في الضعيفة ٨٦٨ وبيّن طرقه وقال: ضعيف جدًا، وقال العراقي في "المغني عن حمل الأسفار" (١/ ٧) : بسند ضعيف، فالحديث ضعيف وليس بموضوع، والله أعلم.

عن مَجهُولين، وقال ابن حبّان: يَرْوِي عن ضِعافٍ يُدلّسهم ولا يَجُوزُ الاحتجاجُ به.[(١)]

* * *

٦٠-باب زيارة الملائكة قُبُور العلماء

(٥١٣) أنبأنا[(٢)] أبو منصور القزاز، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أنبأنا[(٢)] أبو الحسين أحمد بن محمد البزاز، قال: أنبأنا عيسى بن علي الوزير/ (٢٠١/ب) وأنبأنا[(٢)] عبد الله بن علي المقرئ، قال: أنبأنا طراد بن محمد قال: أنبأنا أبو الفرج ابن المسلمة، قال أنبأنا[(٢)] أبو سعيد الحسن بن عبد الله النحوي قالا: أنبأنا أبو عُبيد علي بن الحُسين بن حرب القاضي قال: حدثنا أبو السكين الطائي، قال: حدثني عبدالله بن صالح اليماني، قال: حدثني أبو همام[(٣)] القُرشي، عن سُليمان بن المُغيرة، عن قيس بن مُسلم، عن طاوس، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ)[(٤)]: «يا أبا هريرة عَلّم النّاسَ القرآن وتعلّمه، فإنّك إنْ متَّ وأنْتَ كذلك زارَت الملائكةُ قبرَك، كما يُزارُ البَيْتُ العَتيقُ، وعلّم الناسَ سُنّتي وإن كَرِهُوا ذلك، وإن أحْبَبْتَ أن لا تُوقَفَ على الصِراط طَرْفَةَ عَيْنٍ حتى تَدْخُلَ الجنّة فلا تُحْدِثْ في الدين حَدَثًا بَرأيك»[(٥)].

---

(١) "الضعفاء والمتروكين" لابن الجوزي (٢/١٦٩ ت ٢٢٦٩)؛ و"الميزان" (٣/٤٣ ت ٥٥٣١) وفي ي "و يدلسهم، لا يجوز".

(٢) وفي ح، ي "أخبرنا".

(٣) وهو محمد بن مجيب.

(٤) الزيادة من ح.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب كما في "تاريخه" (٤/ ٣٨٠/٢٢٥٥) في ترجمة أحمد بن محمد أبو الحسين البزاز وقال الذهبي في "الترتيب" ١٤ب: أبو همام القرشي هو الدلال: ساقط وتعقبه السيوطي وابن عراق: بأن له طريقًا آخر عند أبي نعيم، قال ابن عراق: فيه محمد بن عبد الرحيم بن أبي شبيب: لم أقف له على ترجمة"التنزيه" (١/٢٢٢)، وقال الألباني في "الضعيفة" ٢٦٥: فالحديث موضوع، أخرجه،الخطيب، وتعقبه السيوطي في اللآلئ بقوله: له طريق آخر أخرجه أبو نعيم من حديث أبي هريرة فذكر نحوه إلاّ أنه قال: "فإن أتاك الموت وأنت كذلك حجّت الملائكة إلي قبرك كما يحجّ المؤمنون إلي بيت الله الحرام" وسكت عليه السيوطي، وهو بهذا اللفظ أشد نكارة عندي من الأول لما فيه من ذكر الحج إلى القبر فإنه تعبير لا أصل=

قال مؤلفه:[١] هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله (ﷺ). وقد غطّى بَعْضُ الرُّواة عُوارهُ بأن قال: حدثنا أبو همام القرشي، وهذا عندي أعظمُ الخَطَأ أن[٢] يُبَهْرَجَ بكذّاب، واسمه محمد بن مُجيب. قال يحيى بن مَعين: كذاب عدوّ الله،[٣] قال أبو حاتم الرازي: ذاهِبُ الحديث.[٤]

* * *

(٢٠٢/أ)

٦١-باب / في ذمّ مَنْ لَمْ يَعْمَلْ بالعِلْم

(٥١٤) أنبأنا[٥] محمد بن ناصر الحافظ، قال: أنبأنا الحسن بن أحمد الفقيه، قال: حدثنا محمد بن أحمد الحافظ، قال: أنبأنا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثنا جعفر الصائغ، قال: حدثنا خالد بن يزيد أبو الهيثم، قال: حدثنا جُبارة بن مغلّس، قال: حدثنا مندل بن علي، عن أبي نُعيم، عن محمد بن زياد السُلمي، عن مُعاذ بن جبلٍ قال: قال رسول الله ﷺ: "إنّ مِنْ فِتْنَة العالِمِ أن يكُون الكلامُ أَحَبّ إليه مِنَ الاسْتِمَاعِ، وفي الكَلامِ تَنْميقٌ وزيادةٌ، ولا يؤمَنُ على صَاحِبه فيه الخَطَأُ، وفي الصَّمْتِ سلامَةٌ وغنم، مِن العلماء من يَخزنُ عِلْمَهُ ولا يُحبّ أن يُوجَدَ عِنْدَ غَيْرِه، فذاك في الدَرك[٦] الأوّل من النار، ومن العلماء من يكون في علمه بمنزلة السُلطان، فإن رُدَّ عَلَيْهِ شيء من قوله أو تُهُوّنَ شئٌ من[٧] حقّه غَضِبَ، فذاك في الدَرك الثاني من النار،

= له في الشرع، وأنا أتهم به محمد بن عبد الرحيم بن شبيب" انتهى وقال ابن عراق: وشيخ أبي نعيم: عبد الله بن محمد بن جعفر، أظنه القزويني وهو وضاع كما مر في المقدمة (من التنزيه) والله أعلم انتهى. فالحديث موضوع.

(١) وفي ي "قال المصنف".

(٢) يُهرج: أي يُبيح.

(٣) ينظر: "الميزان" (٤/ ٢٤ ت ٨١١٦).

(٤) "الجرح والتعديل" (٨/ ٩٦).

(٥) وفي ح "أخبرنا".

(٦) الدرك بالتحريك، وقد يسكن، واحد الأدراك، وهي منازل في النار. والدرك إلى أسفل، والدرج إلى فوق. [نهاية].

(٧) وفي تخريج العراقي "شيء من علمه".

ومن العلماء مَنْ يَجْعَلُ حَدِيثَهُ وغرائب[١] علمه في أهل الشّرف واليسار من الناس، ولا يرى أهل الحاجة لهُ أهلاً، فذاك في الدرك الثالث من النار، ومن العلماء مَنْ يَسْتَفِزُّهُ[٢] الزهْو والعُجْبُ، فإن وعظَ عَنَّفَ وإن وُعظَ أنف[٣] فذاك في الدرك الرابع من النار، ومن العلماء مَنْ نَصَبَ / نَفْسَهُ للفتْيا فيُفْتي بالْخَطَإِ والله يبغض المتكلّفين[٤] (٢٠٢/ب) فذاك في الدرك الخامس من النار، ومن العلماء من[٥] يتعلّم من اليهود والنصارى لِيُعَزّزَ عِلْمَهُ فذاك في الدرك السادس من النار. ومن العلماء من يتّخذ علْمَهُ مُرُوءةً ونُبْلاً وذكْرًا في الناس، فذاك في الدرك السابع من النار، عليك بالصّمْت، فبه تغْلِب[٦] الشّيْطَانَ، وإيّاك أن تَضْحَكَ من غير عُجبٍ، أو تَمْشِي في غير أربٍ»[٧].

- قال مؤلفه

(٥١٥/ 62) وأنبأنا[٨] بهذا الحديث محمد بن ناصر، قال: أنبأنا[٨] أبو سهل بن سَعْدُويه، قال: أنبأنا[٨] أبو الفَضل محمد بن الفضل القُرشي، قال: أخبرنا[٩] أبو بكر ابن مَرْدُويه، قال: حدثنا أحمد بن عُبيد الله، قال: حدثنا علي بن الحسن بن سَلْم، قال: حدثنا أبو الأزْهر النيسابوري، قال: حدثنا فردوس الكوفي، قال: حدثنا طلحة

(١) في تخريج الإحياء "يجعل حديثه في غرائب علمه" وفي يوسف "بشيء".

(٢) أي يحمله الزهو أي التكبر.

(٣) وهذه الجملة من يوسف الأصل، ح وفي السليمية نقص. ومعناه والله أعلم، فإن وعَظَ غَيْرَهُ عَنَّفَ أي أخذه بشدّة وعيّره، وإن وُعِظَ أَنِفَ أي استكبر عن قبول وعظ غيره.

(٤) وفي تخريج الإحياء "المتكلمين" بدل "المتكلّفين".

(٥) وفي تخريج الإحياء "من يتكلّم بكلام اليهود والنصارى لِيُعَزّزَ به عِلْمَهُ".

(٦) وفي يوسف "يغلب الشيطان".

(٧) أورده السيوطي في "اللآلئ" وتعقّبه وابن عراق: بأن خالد بن يزيد توبع عليه فزالت تهمته؛ وأخرجه ابن مردويه عن معاذ فذكره بمعناه موقوفًا؛ باطل مسندًا وموقوفًا، فخالد كذّاب، وجبارة ومندل ضعيفان وطلحة متروك؛ وأخرجه المرهبي في "فضل العلم" فزالت تهمة خالد؛ وأخرجه الديلمي في "مسند الفردوس" وابن المبارك في "الزهد" (ص ١٦ ح ٤٨) وقال: أخبرنا رجل من أهل الشام عن يزيد بن أبي حبيب قال: "إن من فتنة العالم الفقيه... فذكر بنحوه موقوفًا على يزيد. وقال ابن عراق: وبالجملة فالحديث ضعيف، وقال العراقي في "تخريج الإحياء" (ص ١٨١ ح ١٦٣): هو الكلام معروف من قول يزيد بن أبي حبيب رواه ابن المبارك في "الزهد" يراجع قول العراقي من (ص ١٨١-١٨٣) وفردوس الأخبار ح ٨١٠. فالحديث ضعيف جدًا مرفوعًا وموقوفًا.

(٨) وفي ي ،ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا" وفي ي "قال المصنف".

(٩) "أنبأنا" في ي ، ح .

ابن زيد الحمصي، عن عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حَبِيب، عن أبي يوسف المُعافري، عن مُعاذ بن جبل، فذكره بمعناه موقُوفًا ولم يَرْفَعْهُ.

قال المصنف: وهذا حديث باطِل مُسنداً ومَوْقُوفًا لم يقُلْهُ رسول الله (ﷺ) ولا مُعاذٌ، وفي الإسناد الأول خالد بن يزيد، قال يحيى وأبو حاتم الرازي: هو كذاب/ (٢٠٣/أ)[١] وجُبَارة بن المغلس، قال عبد الله بن أحمد: عرضتُ على أبي أحاديث سمعتُها من جُبارة، فأنكرها، فقال: هي موضوعة أو هي كذب.[٢] قال ابن حبّان: كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل. ومندل بن علي: وقد ضعّفه أحمد ويحيى والنسائي، وقال ابن حبّان: يستحقّ الترك.[٣]

وفي الطريق الثاني: طلحة بن زيد: قال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن حبان لا يحلّ الاحتجاج[٤] به.[٥]

* * *

٦٢-باب عقُوبة فَسَقَة العُلَمَاء

(٥١٦) أنبأنا[٦] المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي، قالا: أنبأنا[٦] حمد بن أحمد الحدّاد، قال: أنبأنا[٦] أبو نُعيم الحافظ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد،[٧] قال: حدثنا موسى بن محمد الشيريني، قال: حدثنا عبد الملك بن إبراهيم الجُدّي، قال: حدثنا عبد الله بن عبد العزيز العُمري، عن أبي طُوالة، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: « للزبانية أسْرعُ إلى فَسَقَة حَمَلَةِ القُرآنِ مِنْهُم إلى عَبَدَة الأوْثَانِ، فيقُولُونَ:

(١) "الجرح" (٣/ ٣٦٠) و"الميزان" (١/ ٦٤٦/ ٢٤٧٦).

(٢) العلل: ١٠٩٠، "الميزان" (١/ ٣٨٧/ ١٤٣٣).

(٣) "الميزان" (٤/ ١٨٠ ت ٨٧٥٧)؛ و"المجروحين" (٣/ ٢٤).

(٤) "المجروحين" (١/ ٣٨٣)، و"الميزان" (٢/ ٣٣٨)؛ "التاريخ الكبير" (٤/ ٣٥١).

(٥) وفي ي "بخبره" بدل "به".

(٦) وفي ح "أخبرنا".

(٧) وفي "الحلية" "محمد" بدل "أحمد".

يُبدأ بِنَا قَبْلَ عَبَدَةِ الأوثان؟ فيُقالُ لَهُمْ: لَيْسَ مَنْ عَلِمَ كَمَنْ لا يَعْلَمْ»[١].

قال مؤلفه:[٢]وقد رواه جابر بن مرزوق/ الجُدّي [عن العمري]، وهوحديث لا يصح (٢٠٣/ب) عن رسول الله(ﷺ) وإنما وضعه من يقصد وَهْنَ العلماء، وإنما يُبْدَأُ في العِقَابِ بالأعظم جُرْمًا وجُرْمُ الكُفْر أكثر[٣]من الفِسْقِ، وهذا[٤] في الصحيحين "أول ما يُقْضى بين الناس في الدماء"[٥] وجابر بن مرزوق ليس بشيء، ولعلّ عبد الملك الجُدّي أخذه منه، قال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج بجابر بن مرزوق، فإنه روى هذا الحديث وهو خبر باطِل، ما قاله رسول الله ﷺ، ولا رواه أنس.[٦]

* * *

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم، كما في "الحلية" (٨/ ٢٨٦) ترجمة عبد الله العمري وقال أبو نعيم: غريب من حديث أبي طوالة، تفرّد به عنه العُمري يقول المحقق: وفي الحلية أخطاء في الإسناد وفي المتن من قِبَل الناسخين. وأخرجه الجورقاني في "الأباطيل" (١/ ٨٨ ح ٨٢) من حديث أنس بلفظ "إذا كان يوم القيامة يُدْعى بالعلماء فيؤمر بهم إلى النار، قبل عبدة الأوثان ثم ينادي مناد: ليس من علم كمن لا يعلم" قال الجورقاني: هذا حديث باطل، فجابر بن مرزوق الجُدّي هو المتهم، ولعل عبد الملك أخذ منه؛ وأورده ابن حبّان في "المجروحين" (١/ ٢١٠) في ترجمة جابر بن مرزوق الجُدّي وحكم ببطلان الرواية متهمًا لجابر؛ ينظر: "اللالئ" وتعقبات السيوطي (٢/ ٢٢٤-٢٢٦)، و"التنزيه" (٢/ ٢٧٠) ؛ و"الميزان" (١/ ٣٧٨) ؛ و"اللسان" (٢/ ٨٨) ؛ و"الفوائد" (٢٩٣-٢٩٤ ح ٧٦) ؛ و"كشف الخفاء" (١/ ٤٤١)، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥أ: فيه عبد الله بن عبد العزيز العمري - وقد وثقه النسائي. فالحديث موضوع.

(٢) وفي ي "قال المصنف".

(٣) وفي ي "أكبر" بدل "أكثر".

(٤) وفي ي "و لهذا في الصحيحين".

(٥) البخاري ديات باب ٢١ رقاق ٨٤ مسلم في القسامة ح ٢٨.

(٦) "المجروحين" (١/ ٢١٠) .

6
كتاب السنّة وذمّ أهل البِدَع

١- باب افتِرَاق هذه الأمّة

(٥١٧) أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أنبأنا[١] ابن بكران، قال أنبأنا[٢] العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا أبو جعفر العُقيلي، قال: حدثنا محمد بن مَرْوان القرشي، قال: حدثنا محمد بن عُبَادة الواسطى، قال: حدثنا مُوسى بن إسماعيل، قال: حدثنا مُعاذُ بن ياسين الزيات، قال حدثنا الأبرد بن الأشرس، عن يحيى بن سعيد، عن أنس بن مالك، قال :قال رسول الله ﷺ: «تَفتَرِقُ أُمّتي علَي سَبْعين أوإحْدَى وسَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهُمْ فـي الجنّة إلاّ فِرْقَة واحدة، قالوا: / يا رسول الله مَنْ هُمْ؟ قال: الزّنَادِقَةُ وهمُ القَدَرِيّةُ»[٣]. (٢٠٤/أ)

قال مؤلفه: وقد رواه أبو أحمد بن عديّ الحافظ من حديث موسى بن إسماعيل، عن خلف بن ياسين، عن الأبرد.[٤]

(٥١٨) طريق ثاني: أنبأنا عبد الوهّاب، قال: أنبأنا ابن بكران، قال: أنبأنا[٥] العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا الحسن ابن علي بن خالد الليثي، قال: حدثنا نُعيم بن حمّاد، قال: حدثنا يحيى بن يمان،

---

(١) وفي ح "و أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٢) وفي ي "أخبرنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق العُقيلي، في "الضعفاء الكبير" (٤/٢٠١/١٧٨٢) ترجمة معاذ بن ياسين الزيات. وقال الذهبي في "الترتيب" ١١٥أ: يقال: إن أبرد بن الأشرس وضعه.

(٤) في "الكامل" (٣/٩٣٤) في ترجمة: خلف بن ياسين الزيات. قال ابن عدي. ولم أر لخلف بن ياسين غير هذا الحديث، فالأبرد بن أشرس ليس بالمعروف.

(٥) وفي ي ، ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

عن ياسين،(١) عن سعد بن سعيد أخي يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أنس قال: قال رسول الله (ﷺ):(٢) «تفترق أمّتي على بضعٍ وسبعين فرقة، كُلّها في الجنّة إلاّ فرقة واحدة، وهى الزنادقة»(٣).

(٥١٩) طريق ثالث: أنبأنا هبة الله بن أحمد الحريري، قال: أنبأنا محمد بن علي(٤) العشاري، قال: حدثنا علي بن عمر الدارقطني، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عثمان بن ثابت الصيدلاني، قال: حدثنا أحمد بن داود السجستاني، قال: حدثنا عثمان بن عفان القُرشي، قال: حدثنا أبو إسماعيل الأُبُلّي حفص بن عمر، عن مسعر، عن [سعد] بن سعيد، قال: سمعتُ أنس بن مالك يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «تفترق / أمتي على بِضْعٍ وسَبْعين فرقة كلّها في الجنة إلاّ الزنادقة». قال أنس: «كُنّا نَراهم القدريّة»(٥). (٢٠٤/ب)

قال مؤلفه: هذا الحديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ)،(٦) قال علماء الصناعة: وضعه الأَبْرَدُ وكان وضّاعًا، كذابًا، وأخذه منه ياسين، فقلب إسناده وخلطه وسرقه عثمان بن عفّان. فأما الأبرد؟ فقال محمد بن إسحاق بن خزيمة: كذاب وضّاع،(٧) وأما ياسين: فقال يحيى: ليس حديثه بشيء، وقال النسائي: متروك الحديث.(٨) وأما عثمان: فقال علماء النَقْل: متروك الحديث، لا يحلّ كَتْبُ حديثه إلاّ على سبيل

---

(١) وفي ح "عن يسن الزيات".

(٢) والزيادة من ح .

(٣) أخرجه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (٤/ ٢٠١) وقال العقيلي: هذا حديث لا يرجع منه إلى صحّة، ولعلّ ياسين أخذه عن أبيه أو عن أبرد هذا ، وليس لهذا الحديث أصل من حديث يحيى بن سعيد، ولا من حديث سعد. وقال ناصر الدين الألباني: موضوع بهذا اللفظ، الضعيفة ١٠٣٥، وأقرّه الشوكاني في "الفوائد" ص ٥٠٢، والذهبي في "الترتيب" ١١٥آ، و"اللؤلؤ المرصوع" ١٤٩، و"اللآلئ" (١/ ٢٤٨) ، و"التنزيه" (١/ ٣١٠) ، وفردوس الأخبار (٢١٧٧) .

(٤) وفي ي "علي بن الفتح".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني. فالحديث موضوع بطرقه الثلاثة .

(٦) والزيادة من ح ، وفي يوسف "قال المصنف".

(٧) "الميزان" (١/ ٧٧ ت ٢٦٩) .

(٨) "الجرح" (٩/ ٣١٢) .

الاعتبار. وأما حفص بن عمر: فقال أبو حاتم الرازي: كان كذّابًا، وقال العُقيلي: يُحدّث عن الأئمة بالبواطيل.(١)

وقال مؤلفه(٢) قلت: وهذا الحديث على هذا اللفظ لا أصل له، بلى قد رواهُ عن رسول الله (ﷺ)(٣) عليّ بن أبي طالب، وسَعْدُ بن أبي وقّاص، وابن عُمر، وأبو الدَّرْداء، ومُعاوية، وابن عبّاس، وجابر، وأبو هريرة، وأبو أمامة، ووَاثلَة، وعَوْفُ بن مالك، وعَمْرو بن عَوْفٍ المُزَني، / وكلّهم قالوا فيه «واحِدَةٌ في الجنة، وهي الجَمَاعَةُ»(٤). (٢٠٥/أ)

* * *

٢-باب(٥) ذَمّ البِدع

(٥٢٠) أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحُسين البيهقي، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، قال: حدثني أبو بكر محمد بن أحمد ابن بالويه، قال: حدثنا أحمد بن علي الأبّار، قال: حدثنا محمد بن مُصَفّى، قال: حدثنا بقيّة بن الوليد، قال: حدثنا عيسى بن إبراهيم، قال: حدثنا موسى بن أبي حبيب، قال: حدثني الحكم الثمالي، قال: قال النبيّ ﷺ: «الأمر المُفْظِعُ، وَ الحَالُ المضْلِعُ، والشرّ الذي لا يَنْقَطِعُ إظْهارُ البِدَعِ»(٦).

(١) "الجرح" (٣/١٨٣)؛ و"الضعفاء الكبير" (١/٢٧٥ ت ٣٣٩) وينظر: "المصنوع" (ص ٨١ ح ٩٢)؛ و"الأباطيل" (١/٣٠١ ح ٢٨٢).

(٢) وفي ح "قال المصنف".

(٣) ما بين القوسين من ح.

(٤) أخرجه ابن ماجه من حديث أنس، كتاب الفتن (٣٦) باب (١١) ح ٣٩٩٣ وإسناده صحيح. وبنحوه أحمد في "مسنده" (٣/١٤٥)؛ ومن حديث معاوية (٤/١٠٢).

(٥) وفي ي "باب في ذم"

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم النيسابوري، وفي يوسف "النبي" بدل "الرسول" وسكت عنه السيوطي وأقرّه ابن عراق في "التنزيه" (١/١٣٦). وأخرجه الطبراني في "الكبير" بلفظه عن الحكم بن عمير الثمالي كما في "المجمع" (١/١٨٨) باب في البدع وقال الهيثمي: فيه بقية بن الوليد وهو ضعيف، وانظر الإصابة ترجمة الحكم بن عمير الثمالي من القسم الأول.

قال المؤلف للكتاب:[١] هذا حـديث لا يصحُّ عن رَسُولِ اللّهِ (ﷺ) قال الحـاكم: عيسى بن إبراهيم القُرْشي: واهي الحديث بمرّة.[٢]

* * *

٣-باب في النهي عن الركُون إلى المُبْتَدِعَة

(٥٢١) أنبأنا[٣] إسماعيل بن أحمد السمرقندي، قال: أنبأنا[٣] إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا[٣] حمزة بن يوسف قال: أنبأنا أبو أحمـد بن عدي، قال: حدثنا عبد الله ابن جعـفر بن حبيب الطـبري، قال: حدّثني أبو بكر أحـمد بن محـمد بن علي بن الحسن بن شقيق، قال: حـدثني أبي عن جدّي / قال: أنبأنا[٣] أبو حمزة[٤] السُكّري، (٢٠٥/ب) عن إبراهيم الصائغ عن نافع، عن ابن عمـر قال: قال النبي ﷺ: «إيّاكم والرُكُونَ إلى أَصْحَاب الأهْواء، فـإنهم بَطِرَوا النّعـمة، وأظهـروا البِدْعـة، وخَالَفُوا السُنّة، ونَطَقُوا بالشُبْهَة، وسَابَقُوا[٥] الشّيْطان، قَوْلُهُم الإفكُ، وأكْلُهم السُحْتُ، ودِينُهُم النِفاقُ، والرياءُ، يَدْعُون للخَير إلهًا، وللشرّ إلهًا،[٦] عَلَيْهم لعنة اللّه والملائكةِ والنّاس أجْمعين»[٧].

---

(١) وفي يوسف "قال المصنف".

(٢) قال ابن حبان: شيخ يروي عن جعفر بن بُرقان روى عنه بقية بن الوليد يروي المناكير، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفـرد "المجـروحين" (٢/ ١٢١) ؛ و"الميـزان" (٣/ ٣٠٨) ؛ و"التـاريخ الكبـيـر" (٦/ ٤٠٧) . وينظر: "اللآلئ" (١/ ٢٤٩)، و"التنزيه" (١/ ٣١٠) ؛ "الفوائد" (ص ٥٠٤ ح ٩٠) وقال الألباني في "الـضعيفة" ٧٥٦: ضعيف جداً، رواه "الطـبراني" (١/ ٣٢٧/ ١) ، وابن أبي عاصم في "السنة" رقم (٣٦) ، وابن بطة في "الإبانة" (١/ ١٧٣/ ١-٢) عن بقية، ثنا عيسى بن إبراهيم عن مـوسى بن أبي حبيب عن الحكم بن عمير الثمالي مرفوعًا... عيسى هذا هُوَ الْهَاشمي، متروك الحديث ،موسى بن أبي حبيب ضعّفه أبو حاتم. فالحديث ضعيف جدًا.

(٣) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٤) وفي الكامل "أبو ضمرة" وهو تصحيف من النسـاخ .

(٥) وفي "الكامل" "بايعوا" بدل "سابقوا" .

(٦) وفي "الكامل" "إلا عليهم" .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، "الكامل" (١/ ٢٠٨) ترجمـة أحمد بن محمد بن علي. وقال ابن عدي: أبو بكر المروزي يضع الحديث، حدثنا عبد الله بن جعفر عنه عن الثقات موضوعة .

قال ابن عـديّ: هذا حديث كـذبٌ، موضـوع على رسول الله (ﷺ) وأحـمد بن محمد بن علي كان يَضَعُ الحديث.(١)

* * *

٤- باب انتشار الشياطين يُظهرون البدع

(٥٢٢) أنبأنا عبد الوهاب الحافظ، قال: أنبأنا(٢) محمد بن المظفر، قال: أنبأنا(٢) أحمد بن محمد العـتيقي، قال: أنبأنا(٢) يوسف بن الدخـيل، قال: حدثنا الـعُقيلي قال: حدثنا محمد بن إسمـاعيل، قال: حدثنا الحَسن بن علي، قال: حدثنا حَيْوَةُ بن شُرَيْح، قال: حدثنا بقـيّة، عن الصباح بن مجـالد، عن عَطيّة، عن أبي سَعيد قال: قال رسـول الله (ﷺ): «إذا كان سَنَة خَمْسٍ وثلاثين ومـائة خَرَج مَرَدةُ الشّياطين، كان حَبَسَهُمْ سُليمان بن داوُد في جزيرة العَرَب، فذهب تِسْعَةُ أَعْشارهم / إلى العِراق (٢٠٦/أ) يُجادلونهم، وعشرٌ بالشّام»(٣).

(١) "الكامل" و"اللسان" (١/ ٢٨٧/ ٨٥٠) ؛ وقال ابن عراق: رواه إسماعيل الهروي في كتابه "ذم الكلام" من طريقين، لكن الراويين: محمد بن معن بن سميع المروزي، ومحمد بن أبي سهل الرباطي، لم أعرف حالهما فلينظر فـيهـمـا؛ فإني أخشي أن يكون سَوّيَاه، واللـه أعلم، "التنزيه" (١/ ٣١١) و"اللآلئ" (١/ ٢٤٩)، و"الفوائد" (ص٥٠٤ ح٩١) و"الترتيب" ١١٥أ. فالحديث موضوع بهذا الإسناد.

(٢) وفي ي ،ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي "الضعفاء الكبير" (٢/ ٢١٣/ ٧٤٩) ترجمة: صباح بن مجالد الشامي، وقال العقـيلي: ولا أصل لهذا الحديث، فـصباح مجهـول بنقل الحديث، ولا يُعرف إلاّ بهـذا؛ وأخرجه ابن عدي، في "الكامـل" (٤/ ١٤٠٣) بنحوه من حديث أبي سـعيـد، وفيه "في جـزائر البحـر.. .يُجادلونهم بالقرآن" وقال ابن عدي: والصـباح بن مجالد هذا يروي عنه بقية غيـر هذا الحديث، وليـس بمعروف وهو من مشـايخ بقية الذين لا يروي عنهم غيـره؛ ينظر الصباح في "الميـزان" (٢/ ٣٠٥) ؛ و"اللـسان" (٣/ ١٨٠) ؛ وتَعَقَّبه الـسّيوطي وابن عرّاق: بأنه جاء من حديث عبد الله بن عمرو أخرجه الشيرازي في "الألقاب" مرفوعًا: «إن سليمان بن داود أوثق شيـاطين في البحر فإذا كان سنة خمس وثلاثين خـرجوا في صور الناس وأبشارهم فجالسوهم في المجالس والمـساجد ونازعوهم القـرآن»؛ وسنده لا بأس به؛ ورواه مسلم في مقدمته موقوفًا وله حكم الرفع إذ مـثله لا يُقال من قـبل الرأي [و لكن هذا بشرط أن لا يكون الصـحابي مـشهورًا بـالأخذ عن الإسرائيليات، فعبد الله بن عمرو، كان مشهورًا بنقل الإسرائيليات]، ورواه الهروي في "ذم الكلام" عن ابن عباس موقوفًا ؛ وأخرجه الطبراني أيضًا من حديث عبـد الله بن عمرو من طريق آخر؛ قال الهيثمي : وفيه =

قال مؤلفه: هذا حديث موضوع، قال العُقيلي: صبّاح بن مُجالد مجهول، ولا يُعْرف إلاّ بهذا الحديث، ولا يتابع عليه، ولا أصل لهذا الحديث.

* * *

٥- بابُ إهَانَة أهْلِ البِدَعِ

فيه: عن ابن عمر، وابن عباس، وعبد الله بن بُسْرٍ وعائشة.

(٥٢٣) وأما حديث ابن عمر: فأخبرنا محمد بن عبد الباقي، قال: أنبأنا[١] حمد بن أحمد قال: أنبأنا أبو نعيم الحافظ، قال: أنبأنا[٢] أحمد بن جَعفر بن سلْم، قال: أخبرنا أحمد بن علي الأبار، قال: حدثنا أبو زِيَاد عبد الرحمن بن نافع، قال: حدثنا الحُسين بن خالد، عن عبد العزيز بن أبي روّاد، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَعْرَضَ عَنْ صَاحِبِ بِدْعَةٍ بوَجْهِه بُغْضًا لَهُ في الله مَلأ اللهُ قَلْبَهُ أَمْنًا وإيمانًا، ومن انتهر[٣] صَاحِبَ بِدْعَةٍ أمنه اللّه يَوْمَ الفَزَعِ الأكبر، ومَنْ سَلّم على صَاحِبِ بِدْعَةٍ، ولَقِيَهُ بالبُشْرى واسْتَقْبَلَهُ بما[٤] يُسَرُّ فقد استَخَفّ بما أنزل الله على محمد (ﷺ)»[٥].

(٥٢٤) وأما حديث ابن عباس: فأنبأنا[٦] إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا[٦]

= محمد بن خالد الواسطي نسبه ابن معين إلى الكذب، "المجمع" (١/ ١٤) باب آخذ الحديث عن الثقات.
و أورده الشوكاني في "الفوائد" (ص ٥٠٤ حديث ٩٢)؛ وابن القيم في "المنار المنيف" (ص ١١٠ ح ٢١٦) والذهبي في "الترتيب" ١١٥أ.

(١) وفي ح، ي "أخبرنا".

(٢) وفي ح، ي "أخبرنا"

(٣) في "الحلية" "نهى" بدل "انتهر".

(٤) وفي "الحلية" "استقبله بالبشري" بدل يسرّ.

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق أبي نعيم كما في "الحلية" (٨/ ٢٠٠) ترجمة عبد العزيز بن أبي رواد؛ وأخرجه بلفظ "من أهان صاحب بدعة رفعه الله في الجنّة درجة" وقال أبو نعيم: غريب من حديث عبد العزيز بن أبي رواد ولم يتابع عليه من حديث نافع.

(٦) وفي ح، ي "أخبرنا".

(٢٠٦/ب) إسماعيل بن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة بن يوسف، / قال: أنبأنا ابن عدي، قال: حدثنا إبراهيم بن إسماعيل، قال: حدثنا الربيع بن سُليمان، قال: حدثنا بهلول بن عُبيد، قال: حدثنا عبد الملك بن جُريج، قال: سمعتُ عطاءً يَذْكُرُ عن ابن عباس، عن رسول الله (ﷺ)[١] قال: «من وَقّر أهْل البِدَعِ فَقَدْ أعَانَ على هَدْمِ الإسلام»[٢] .

(٥٢٥) وأما حديث عبد الله[٣] بن بُسر، فأنبأنا محمد بن أبي القاسم البغدادي، قال: أنبأنا[٤] حمد بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ قال: حدثنا الحسن بن علاّن، قال: حدثنا محمد بن محمد الواسطي، قال: حدثنا أحمد بن معاوية بن بكر قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عبد الله بن بُسر قال: قال رسول الله (ﷺ):[٥] «مَنْ وَقّر صاحب بِدْعَةٍ فقد أعانَ على هَدْمِ الإسلام» .

(٥٢٦) وأما حديث عائشة عليها السلام: فأنبأنا إسماعيل بن أحمد قال: أنبأنا[٦] ابن مسعدة، قال: أنبأنا[٧] حمزة، قال: حدثنا ابن عدي، قال: حدثنا هشام بن خالد الدمشقي، قال: حدثنا الحسن بن يحيى الخُشَنيّ، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي صلي الله عليه وسلم قال: «من وقّر صَاحبَ بِدْعةٍ فقد أعَان على هَدْمِ الإسلامِ»[٨].

---

(١) ما بين القوسين من ح .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي كما في "الكامل" (٢/ ٢٩٨) ترجمة بهلول بن عبد الله الكندي، وقال: ليس بذاك وأحاديثه عمن روى عنه فيه نظر وقال الألباني في "الضعيفة" ١٨٦٢: الحديث ضعيف، وأخرجه ابو عثمان النُّجيرمي في "الفوائد" (٣٦/ ٢) ، وابن عساكر (٤/ ٢٢٢/ ٢-١٤/ ١٢٤/ ١) ، عن الحسن بن يحيى الخشني عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعًا، ومن هذا الوجه رواه الهروي (٩٩/ ١) وابن حبّان في "المجروحين" (١/ ٢٣٥) وقال في الخشني: منكر الحديث جدًا والحديث باطل موضوع يراجع "السلسلة": (٤/ ٣٤٠-٣٤٣) .

(٣) من ح .

(٤) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٥) ما بين القوسين من ح .

(٦) وفي ح ، ويوسف "أخبرنا".

(٧) وفي ح ، ويوسف "أخبرنا" .

(٨) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عديّ كما في "الكامل" (٢/ ٧٣٦) ترجمة: الحسن بن يحيى أبو عبد =

قال مؤلفه: هذه الأحاديث كُلها / باطلةٌ موضوعة على رسول الله ﷺ. (٢٠٧/أ)

أما حديث ابن عمر: ففيه عبد العزيز بن أبي روّاد، قال ابن حبّان: كان يحدث على التوهم والحُسبان فسقط الاحتجاج به.(١)

وأما حديث ابن عبّاس: ففيه بهلُول، قال ابن حبّان: كان يسرق الحديث، لا يجوز الاحتجاج به.(٢) وأما حديث ابن بُسْرٍ: ففيه أحمد بن معاوية، قال ابن عدي: حدّث بالأباطيل.(٣) وأما حديث عائشة: ففيه الخُشني، قال ابن حبّان: هذا حديث باطل موضوع، يروي الخشني عن الثقات بما لا أصل له. وقال يحيى: ليس بشيء، وقال الدارقطني: متروك.(٤)

قال مؤلّفه: قُلْتُ: وإنما يُروى نحو هذا عن الفضيل ونظرائه من أهل الخير.(٥)

* * *

٦- باب ما يُصنع عِنْد حُدُوث الاختلاف

(٥٢٧) أنبأنا ابن خيرون، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم، قال: حدثنا محمد بن يعقوب بن إسحاق الخطيب، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد

=الملك الخشني الشامي، وقال ابن عدي: وأنكر ما رأيت للحسن بن يحيى هذه الأحاديث التي أمليتها وهي ممن تحتمل رواياتُهُ. وأورده ابن حبّان في "المجروحين" (٢٣٦/١): وقال: أخبرنا بالحديثين الحسن بن سفيان، عن هشام بن خالد الأزرق، عن الحسن بن يحيى الخشني عن هشام بن عروة عن عائشة به. وقال: وهذان الخبران باطلان موضوعان. وأورده الشوكاني في "الفوائد" ص ٢١١ وقال: إسناده ضعيف. وأورده الألباني في "الضعيفة" (٣٤٠/٤-٣٤٣ حديث ١٨٦٢) وأورد طرقه المختلفة والشواهد وقال: ضعيف، وفي "تخريج أحاديث المشكاة" حديث ١٨٩: وقد يرتقي الحديث بمجموعها إلى درجة الحسن (و هو تناقض مع قوله في الضعيفة)، وقال الذهبي في "الترتيب" ١٥ب، الحسن بن يحيى الخشني متروك.

(١) ينظر: "المجروحين" (١٣٦/٢)؛ و"الميزان" (٦٢٨/٢).

(٢) ينظر: "المجروحين" (٢٠٢/١)؛ و"اللسان" (٦٧/٢).

(٣) "الكامل" (١٧٧/١)؛ و"اللسان" (٣١٢/١).

(٤) يُنظر: "الميزان" (٥٢٤/١ ت ١٩٥٨)؛ و"التهذيب" (٣٢٦/٢)؛ وفي يوسف "قال المصنف".

(٥) يراجع: "اللآلي" (٢٥٠/١-٢٥٢)؛ و"التنزيه" (٣١٤/١-٣١٥ ح ١٤) و"الفوائد" (ص ٥٠٤ ح ٩٣).

الحارثي، قال: حدثنا محمد بن الحارث، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن البَيْلَمَانيّ، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان / في آخر الزّمان واختلفت الأهواءُ فَعَلَيْكُمْ بِدِينِ أَهْلِ البَادِيَةِ»[١] قال المصنف وفي رواية: «بدين أهل البادية والنساء»[٢]. (٢٠٧/ب)

قال مؤلفه: هذا حديث لا يصح عن رسول الله (ﷺ)، وقال يحيى بن معين: محمد بن الحارث ومحمد بن عبد الرحمن ليسا بشيء. قال أبو حاتم: حدث محمد ابن عبد الرحمن عن أبيه بنسخة مشينة بمائتي حديث، كلها موضوعة، لا يحِلُّ الاحتجاجُ به، ولا ذِكْرُهُ في الكتبِ إلاّ تعجّبًا.[٣]

قال المؤلف للكتاب:[٤] قُلْتُ: وقد رُوِّينَا عن عُمر بن عبد العزيز أنه قال: "عليكم بدين أهل البادية» والمراد: تَرْكُ الخَوْض في الكلام، والتسليم للمَنْقول".

٧- باب في ذكر القَدَر

(٥٢٨) نبأنا عبد الوهّاب، قال: أنبأنا ابن بكران، قال: أنبأنا[٥] العتيقي قال:

---

(١) وهذه الجملة الزائدة من يوسف الأصل وهذه توجد كذلك في أ، ح.

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان، "المجروحين" (٢/ ٢٦٤-٢٦٥) ترجمة: محمد بن عبد الرحمن البيلماني، وأخرجه ابن عدي عن أحمد بن حفص السعدي عن بندار عن محمد بن الحارث به بلفظ "إذا اختلفت أمتي في الأهواء فعليكم بدين الأعرابي" "الكامل" (٦/ ٢١٨٥) ترجمة محمد بن الحارث بن زياد. وينظر: "الأباطيل"(١/ ٢٠٦ ح ٢٨٧)، و"كشف الخفاء"(٢/ ٩٢)؛ "الفوائد" (٥٠٥)، و"الأسرار المرفوعة" (٦٢٢)، والميزان" (٣/ ٥٠٤/ ٧٣٣٥)، و"الضعيفة" للألباني (١/ ٦٩ حديث ٥٤) وقال: موضوع. وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٢٥٣) وقال: وإنما يعرف هذا من قول عمر بن عبد العزيز، وأقرّه ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣١١) : وقال قلت: ذكر رزين في "جامعه" عن عمر بن عبد العزيز ينميه لعمر بن الخطاب أنه قال: تركتم على الواضحة ليلها كنهارها، كونوا على دين الأعراب والغلمان في الكتب» والله أعلم. فقال الذهبي في "الترتيب" ١٥ب: محمد بن الحارث تالف، عن محمد بن البيلماني متروك "أسنى المطالب" (١٣٧) . فالحديث له أصل موقوف على عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز، ولم يثبت مرفوعًا. والله أعلم.

(٣) "التاريخ الكبير" (١/ ١/ ٣١١)، و"الميزان" (٣/ ٦١٧)، و"الجرح والتعديل" (٣/ ٢/ ٣١١).

(٤) وفي ي "قال المصنف".

(٥) وفي ح "أخبرنا".

حدثنا يوسف، قال: حدثنا العقيلي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد قال: حدثنا جَعْفر بن جِسْر بن فَرْقَد، عن أبيه، عن أبي غالب، عن أبي أمامة قال: سمعتُ رسول الله ﷺ[١] يقول: «إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين / في (٢٠٨) صعيد واحد، فالسّعيدُ من وَجَدَ لقَدَمه مَوْضعًا، فيُنادي مُنادٍ من تَحْتِ العَرْش: ألا من برّأ ربّهُ من ذَنْبِهِ وألزمَهُ نَفْسَهُ فَلْيَدْخُلِ الجنّة»[٢].

قال مؤلفه:[٣] هذا حديث موضوع، والمتّهم بوضعه جعفر بن جسر وكان قدريًا، فوضع الحديث على مذهبه. قال ابن عدي: أحاديثه مناكير، قال يحيى: جسرٌ ليس بشيء.[٤]

(٥٢٩) حديث آخر: أنبأنا[٥] ابن الحُصين، قال: أنبأنا أبو طالب بن غيلان، قال: أنبأنا إبراهيم بن محمد المزكي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن حَمْدون، قال: حدثنا عيسى بن أحمد البلخي، قال: حدثنا إسحاق بن الفُرات المِصري قال: حدثنا خالد ابن عبد الرّحمن أبو الهيثم، عن سِماك بن حَرْب، عن طارق بن شِهاب، عن عمر ابن الخطّاب قال: قال رسول الله ﷺ: «بُعثتُ داعيًا ومبلّغًا، وليس إليّ من الهُدى شيءٌ. وجُعل[٦] إبليسُ مزينًا وليْس إليه من الضلالة شيءٌ»[٧].

---

(١) ما بين القوسين من ح .

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي، "الضعفاء الكبير" (١/ ١٨٧ ت ٢٣٢) ترجمة جعفر بن جسْر بن فرقد قال العقيلي: بصري، وحفظه فيه اضطراب شديد، وحدث بمناكير وأورده الذهبي في "الميزان" (١/ ٤٠٤/ ١٤٩٣) ؛ وقال ابن عدي في جعفر بن جسر: ولجعفر بن جسْر أحاديث مناكير غير ما ذكرتُ ولعل ذلك إنما هو من قبل أبيه، فإنّ أباه قد تكلم فيه من تقدم. "الكامل" (٢/ ٥٧٣-٥٧٤) قال ابن عراق: قال الذهبي: حديث منكر انتهى. وهذا لا يقتضي الحكم على حديثه بالوضع، والله أعلم. "التنزيه" (١/ ٣١١) ؛ "الفوائد" ص ٥٠٥. فالحديث منكر وليس بموضوع.

(٣) وفي ي "قال المصنف" .

(٤) ينظر: "الميزان" (١/ ٣٩٨/ ١٤٨٠) .

(٥) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا" .

(٦) وفي ح، و"الكامل" "بُعث" بدل "جعل" .

(٧) أخرجه ابن الجوزي من طريق شيخ شيخ العقيلي، "الضعفاء الكبير" (٢/ ٩/ ٤١٠) ترجمة خالد بن عبد الرحمن أبو الهيثم؛ وقال العقيلي: وخالد ليس بمعروف بالنقل وحديثه غير محفوظ، ولا يُعرف له أصل، وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٣/ ٩١٠) من طريق آخر عن خالد بن عبد الرحمن به وقال ابن عدي: =

قال العقيلي: خالد بن عبد الرحمن ليس بمعروف بالنقل، ولا يعرف لهذا الحديث أصل، وقال الدارقطني: خالد هذا مجهول لا أعلمه / رَوَي شيئًا غير هذا الحديث الباطل.[١] (٢٠٨/ب)

* * *

[٨-باب] حديث آخر [تحاور أبي بكر وعمر في القدر]

(٥٣٠) أنبأنا[٢] عبد الأول بن عيسى، قال: أنبأتنا[٢] أم عُزّي بنت عبد الصّمد الهرثميّة، قالت: أنبأنا[٢] عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري، قال: حدثنا[٣] عبد الله ابن محمد بن عبد العزيز، قال: حدثنا داود بن رشيد، قال: حدثنا يحيى أبو زكريا، عن موسى بن عقبة، عن [أبي الزبير]، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جده قال: «بينما رسول الله ﷺ جَالسٌ في ملأٍ من أصحابه إذْ دَخَلَ أبو بكر وعُمر من بَعْضِ أبْواب المَسْجِد مَعَهُما فئامٌ منَ الناس، يَتَمَارَوْنَ وقد ارتفعَتْ أصواتُهم، يردّ بعضهم على بعضٍ حتى انتهوا إلى النبي ﷺ، فقال: ما الذي كُنتم تمارون؟ قد ارْتَفَعَت فيه أصواتُكُم وكَثُرَ لغطكم؟ فقال بعضهم: يا رسول الله شيء تكلّم فيه أبو بكر وعمر

= وهذا لا يُعرف إلاّ بعيسى بن أحمد العسقلاني عن إسحاق بن الفرات عن خالد عن سماك، وفي قلبي من هذا الحديث شيء، ولا ادري سمع خالد عن سماك أم لا؟ ولا أشك أن خالداً هذا هو الخراساني، فكأن الحديث مرسل عنه عن سِماك، وتعقّبه السيوطي في "اللآلئ" بأن خالدًا الخراساني روى له أبو داود والنسائي ووثقه ابن معين، فحينئذ ليس في الحديث إلاّ الإرسال، وقال ابن عراق قلت: فرّق الحفاظ الدارقطني والمزى والذهبي وابن حجر بين الخراساني والذي في هذا الإسناد، وقالوا: إن هذا هو العطار العبدي الكوفي، وقال الدارقطني وابن حجر: مجهول "الميزان" (١/ ٦٣٤) قال الدارقطني: لا أعلمه روى غير هذا الحديث الباطل، "اللسان" (٢/ ٣٧٩-٣٨٠) يقول المحقق: قول السيوطي: ليس في الحديث إلاّ الإرسال أى الانقطاع بين خالد وسماك بن حرب، وأيضًا تفرد خالد في هذا الحديث، ويكفي بالانقطاع والتفرد قادحًا. وينظر: "التنزيه" (١/ ٣١٥) ، "ضعيف الجامع الصغير" ٢٣٣٧، و"الفوائد" ٥٠٥، "الفيض" (٣/ ٢٠٤) ، و"الكشف الإلهي" ٢٥٨، و"الترتيب" ١٥ب. فالحديث منكر.

(١) وينظر: "اللسان" (٢/ ٣٧٩)

(٢) وفي ح، ي "أخبرنا" بدل "أنبأنا وحدثنا"

(٣) وفي ح، ي "أخبرنا" بدل "أنبأنا وحدثنا" .

فاختلفا واختلفْنا لاختلافهما، فقال: وما ذاك؟ فقالوا: في القدر، قال أبو بكر: يُقَدِّرُ اللّه الخَيْرَ ولا يُقَدِّرُ الشرّ، وقال عُمَرُ: يقدّرهما[١] جَميعًا، وكُنّا في ذلك نتمارى، فقال رسول الله ﷺ: ألا أقضي بَيْنكُما فيه بقضاءِ إسرافيل بَيْن جِبْريلَ وميكائيلَ؟ / فقال بَعْضُ القوم: وقد تكلّم فيه جبريلُ وميكائيل؟ فقال: والذي بعثني بالحق إنهما (٢٠٩/أ) لأوّلُ الخَلْق تكلّما فيه، فقال جبريلُ مَقَالَةَ عُمر، وقال ميكائيل مَقالة أبي بكر، فقال جِبْريلُ: أما إنّا إن اختلفنا اختَلَف أهلُ السَّمَاوَاتِ، فهلْ لَكَ في قاضٍ بيني وبينك؟ فتحاكما إلى إسرافيل، فقَضَى بَيْنَهُما قضاء[٢] هو قضائي بينكما، فقالوا: يا رسول الله! ما كان من قضائه؟ فقال: أوْجَب اللّه القَدَرَ خَيْرَهُ وشَرّهُ وضُرّهُ ونَفْعَهُ وحُلْوَهُ ومُرّهُ، فهذا قضائي بَيْنكما، ثم ضَرَبَ كَتِفَ أبي بكر أو فَخْذَهُ وكان إلى جَنْبِه فقال: يا أبا بكر إنّ الله لولم يشأ أن يُعْصى ما خلق إبليس، فقال أبو بكر: استغفر اللّه، كانت منّي يا رسول الله زلّة أو هَفْوَةٌ، لا أَعُودُ لِشيءٍ من هذا أبدًا، قال: فما عاوَدَ حتى لقي اللهَ عزّ وجلّ»[٣].

---

(١) وفي ح "يقدرهما الله جميعًا".

(٢) فكلمة "قضاء" من ي الأصل، أ، ح.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق بيبي الهرثمية في "جزئها" كما أفاد السيوطي وابن عراق وقد ذكره الذهبي في "الميزان" (٤/ ٣٧٤/ ٩٥٠٦) يحيى بن زكريا: صوابه يحيى أبو زكريا عن جعفر بن محمد الصادق وغيره بخبر باطل في أن أبا بكر وعمر تحاورا في القدر، رواه ابن أبي شريح الهروي، وابن أخي ميمي عن البغوي عن داود بن رُشيد، عن يحيى بن زكريا عن موسى بن عقبة عن أبي الزبير، وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر... الحديث ثم قال الذهبي: إن الحمل في هذا الحديث على يحيى بن زكريا هذا المجهول التالف، وأورده ابن حجر في "اللسان" (٦/ ٢٥٣/ ٨٩٨) وقال: وصوابه: يحيى أبو زكريا ولكن هكذا وقع عند البغوي: يحيى بن زكريا ثم قال: وقد وجدت له شاهدًا أخرجه البزار في "مسنده" عن السكن بن سعيد عن عمر بن يونس عن إسماعيل بن حماد، عن مقاتل بن سليمان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، فذكر بمعناه قال ابن عراق: وروى الجملة الأخيرة منه البيهقي في "الأسماء والصفات"، ورواها أبو نعيم أيضًا في "الحلية" من حديث ابن عمر. ينظر "اللآلئ" (١/ ٢٥٤ -٢٥٦) و"التنزيه" (١/ ٣١٥-٣١٦) و"الترتيب" ١٥ب.

ملحوظة: وفي حاشية سليمية الأصل لأحد العلماء: هذا الحديث رواه أبو بكر الرازي في "مسنده" عن أبي محمد بن سعيد، ثنا محمد بن يونس، عن إسماعيل بن حماد عن مجالد بن حرب، عن يحيى بن سعيد، عن أمة عوتة فذكر بمعناه إلى قوله.... إبليس.." .

قال مؤلفه:[١] هذا حديث موضوع بلا شكّ، والمتّهم به يحيى أبو زكريا.

قال يحيى بن معين: هو دجّال هذه الأمّة، وقال ابن عدي: كان يضع الحديث ويَسْرِقُ.

* * *

[الزندقة والتكذيب بالقدر][٢]

(٥٣١) حديث آخر: أنبأنا[٣] إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا[٣] ابن مسعدة، قال: أنبأنا[٣] حمزة، قال: أنبأنا[٣] / ابن عدي، قال: حدثنا القاسم بن الليث (ب) الرّاسبي، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا إبراهيم بن أُعين قال: حدّثني بَحْر ابن كُنيز السقاء، عن أبي حازم، عن سَهْل بن سعدٍ عن النبي ﷺ قال: «ما كانت زَنْدَقَةٌ قَطُّ إلاّ وَدُونَهَا[٤] التكذيب بالقدر»[٥].

(٥٣٧) طريق آخر: أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين

---

(١) وفي ي "قال المصنف".

(٢) ما بين المركونين زيادة من المحقق.

(٣) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٤) وفي ي، ح هكذا (ردوبها) (ودرسها) كأنها (و دَرَبُّها) وفي الترتيب "و أصلها".

(٥) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي؛ "الكامل" (٢/ ٤٨٦) ترجمة: بحر بن كُنيز. وقال ابن عدي: كان ضعيفًا، وقال النسائي: بصري متروك الحديث. وكل رواياته مضطربة والضعف على حديثه بيّن وقال السيوطي وأخرجه الحارث في "مسنده" من حديث أبي هريرة وهو من عمل بحر بن كنيز. وتعقب: بأن له شواهد: أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب "السنة" عن ابن عمرو بلفظ "ما هلكت أمة قط إلاّ بالشرك بالله، وما كان بدؤ شركها إلاّ بالتكذيب بالقدر" وقال الألباني: إسناده ضعيف، رجاله ثقات غير يحيى بن القاسم وأبيه فإنهما لا يُعرفان وإن وثقهما ابن حبان، وعمر بن يزيد النصري مختلف فيه، "كتاب السنة" حديث ٣٢٢، وأخرجه من حديث ابن عمر بنحوه حديث ٣٢٧. وقال الألباني: إسناده ضعيف، وعمر بن محمد الطائي وسعيد بن أبي جميل لم أجد لهما ترجمة. وله شاهد من حديث أبي أمامة الباهلي أخرجه الطبراني في "الأوسط" بلفظ "لم يكن إشراك منذ أهبط آدم من السماء إلى الأرض إلاّ كان بدؤ التكذيب بالقدر" وقال الهيثمي في "المجمع" (٧/ ٢٠٤) : فيه سلم بن سالم ضعفه جمهور الأئمة ـ أحمد وابن المبارك ومن بعدهم ـ فالحديث ضعيف وليس بموضوع. وينظر: "اللالئ" (١/ ٢٥٧)، و"التنزيه" (١/ ٣١٦)، و"الفوائد" ص ٥٠٦ و"التعقبات" ص ٤، و"الترتيب" ١٥ب.

البيهقي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم، قال: أخبرني أبو محمد بن زياد، قال: حدثنا جعفر بن أحمد الحافظ، قال: حدثنا الحسين بن منصور، قال: حدثنا عيسى بن إبراهيم الهاشمي، قال: حدثنا بحر بن كُنيز، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما كانَتْ زَنْدَقَةٌ قَطُّ إلاَّ كان أصلُها التكذيبُ بالقدر»[(١)].

قال مؤلفه:[(٢)] هذا حديث موضوع على رسول الله (ﷺ)[(٣)] وهو من عمل بَحْر ابن كُنيز، رواه عن أبي حازم، عن سَهْل، ورواه عن أبي حازم عن أبي هريرة.

قال يحيى بن معين: بَحْرُ بن كُنيز ليس بشيء، لا يُكتب حديثه، كُلُّ الناس أحبُّ إليّ منه. وقال النسائي: متروك.[(٤)]

* * *

[مجوسُ الأمة القدرية][(٥)]

(٥٣٣) حديث آخر: أنبأنا[(٦)] ابن السمرقندي، قال: أنبأنا[(٦)] ابن مسعدة، قال: أنبأنا حمزة، قال: أنبأنا[(٧)] / ابن عدي، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر بن محمد (٢١٠) البغدادي، قال: حدثنا سوّار بن عبد الله القاضي، قال: حدثنا معتمر بن سُليمان، قال: حدثنا أبو الحسن يعني يزيد بن هارون -كذا كنّاهُ- عن جعفر بن الحارث، عن يزيد بن مَيْسَرة، عن عطاء الخُراساني، عن مكحول، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لِكلّ أمّةٍ مَجُوسًا، وإنّ مَجُوسَ هذه الأمّة القَدَرِيّة، فلا تعُودُوهم

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق الحاكم النيسابوري.

(٢) وفي ي "قال المصنف".

(٣) ما بين القوسين من ح.

(٤) ينظر بحر بن كنيز "التهذيب" (١/٤١٨) و"الميزان" (١/٢٩٨/١١٢٧).

(٥) ما بين المعكوفين من المحقق.

(٦) في ح "أخبرنا".

(٧) وفي ي "حدثنا" بدل "أنبأنا".

إذا مَرِضُوا ولا تُصَلّوا عَلَيْهم إذا ماتوا»[١].

قال مؤلفه: وهذا لا يصح عن رسول الله ﷺ، قال يحيى: جعفر بن الحارث ليس بشيء، وقد رواه غسّان بن ناقد عن أبي الأشهب النّخعي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحوه. قال أبو حاتم الرازي: غسّان مجهول، وهذا حديث باطل.[٢]

(٥٣٤) طريق آخر: أنبأنا[٣] علي بن عبد الواحد الدينوري، قال: أنبأنا علي بن عمر القزويني. قال: حدثنا محمد بن علي بن سُويد، قال: حدثنا أحمد بن محمد العسكري، قال: حدثنا أبو الوليد عبد الملك بن يحيى بن عبد الله بن بكير، قال: حدثنا أبي، قال: حدثني الحسن بن عبد الله بن أبي عون الثقفي، عن رجاء بن الحارث، عن مجاهد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ):[٤] «يكُونونَ / قَدَرِيَّةً، ثم يكونون زنادقة، ثم يكونُون مَجُوسًا، وإنّ لكُلّ أُمَّة مَجُوسًا وإنّ مَجُوسَ أمّتي المكذّبة بالقدر، فإن مَرِضُوا فلا تعُودُوهُمْ، وإن مَاتُوا فَلاَ تَتّبِعُوا لهم جَنَازةً»[٥]. (٢١٠/ب)

قال مؤلفه:[٦] هذا حديث لا يصحّ، وفيه مجاهيل. قال أبو عبد الرحمن النسائي: هذا الحديث باطل كذب.[٧]

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، "الكامل" (٢/ ٥٦١) ترجمة جعفر بن الحارث الكوفي، وقال ابن عدي: وأرجو أنه لا بأس به وهو ممن يُكتب حديثه ولم أجد في أحاديثه حديثًا منكرًا. وقال أبو حاتم وأبو زرعة: ليس به بأس "الجرح" (٧/ ٥٢)؛ وقال البخاري: في حفظه شيء، يُكتب حديثه "التاريخ الكبير" (١/ ٢/ ١٨٩) وقال ابن عراق: ورأيت بخط ابن حجر: لم يتهم جعفر بكذب ولا وضع.

(٢) "الجرح" (٧/ ٥٢)؛ وأشار السيوطي إلى أن هذا حديث خيْثمة بن سليمان.

(٣) وفي ح "أخبرنا" بدل "أنبأنا".

(٤) ما بين القوسين من ح.

(٥) وقد أشار السيوطي إلى أن هذه رواية الدارقطني. وأخرجه الآجري في الشريعة من وجه آخر من حديث أبي هريرة ص ١٩١.

(٦) وفي يوسف "قال المصنف".

(٧) ولم أجد مصدر قول النسائي. وتعقبه السيوطي وابن عراق: ثم إن الحديث ورد من حديث ابن عمر أخرجه أبو داود، كتاب السنة (٣٩) باب في القدر (١٦ ح ٤٦٩١): ومن حديث حذيفة ح ٤٦٩٢. وقال الحافظ العلائي: إسناده على شرط الصحيحين لكنه منقطع لأنه من رواية أبي حازم عن ابن عمر، وأبو حازم لم يسمع من ابن عمر؛ ولكن رواه جعفر الفريابي في "كتاب القدر" عن أبي حازم عن نافع عن ابن عمر حديث ٢١٧، ٢١٩، ٢٢١ (رسالة ماجستير بتحقيق جمال حمدي الذهبي) قال المحقق؛ فالحديث قد تقوى بمجموع=

(٥٣٥) [حديث آخر]:[١] أنبأنا محمد بن ناصر، قال: أنبأنا أبو على بن البنا، قال: أنبأنا[٢] هلال بن محمد الحفّار، قال: أنبأنا[٢] أبو الفتح أحمد بن محمد بن الحسن بمصر، قال: حدثنا[٣] أبو عبد الله محمد بن عيسى، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن منصور الحربي، قال: حدثنا أبو حفص عمرو بن علي بن بحر السقاء، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: حدثني أبي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي صلي الله عليه وسلم: «إنّ الله لَعَنَ أرْبَعةً على لِسَانِ سَبْعين نَبيًّا، قلنا: مَنْ هُمْ يا رسول الله؟ قال: القَدَرِيّة، / والجَهْمِيّةُ، والمرجئة، والروافض، (٢١١/أ) قُلْنا: يا رسول الله، ما الْقَدَرِيّة؟ قال: الّذين يَقُولُون: الخَيْرُ مِنَ الله والشَّرُّ مِنْ إبْلِيسَ، ألا إنّ الخَيْرَ والشّرّ مِنَ اللّه، فَمَنْ قال غَيْر ذلك فَعلَيْه لَعْنَةُ اللّه. قُلْنا: يا رسول الله فَما الجَهْمِيّةُ؟ قال: الّذين يَقُولُون إنّ القُرْآن مَخْلُوقٌ، ألا إنّ القُرآنَ غَيْرُ مَخْلوق، فمَنْ قال غَيْر ذلك فَعلَيْه لَعْنَة الله، قُلْنا: يا رسول الله، فَمَا المُرْجِئةُ؟ قال: الّذين يَقُولُون: الإيمان[٤] قَوْلٌ بلاَ عَمَلٍ، قلنا: يا رسول الله وما الرّوافِضُ؟ قال:

= طرقه ويكون حسنًا؛ والحديث ابن عمر طرق أخرى في "السنة" لابن أبي عاصم حديث (٣٣٨ ـ ٣٤١) قال الألباني: حديث حسن؛ وورد أيضًا من حديث جابر بن عبد الله أخرجه ابن أبي عاصم في "السنة" حديث ٣٢٨، قال المحقق: حديث حسن؛ وأخرجه الفريابي في "القدر" حديث ٢٢٠؛ وابن ماجه في "سننه" المقدمة باب ١٠ حديث ٩٢؛ ومن حديث حُذَيْفة أخرجه أبو داود في "سننه" كتاب السنة (٣٩) باب (١٦) حديث ٤٦٩٢؛ والفرْيابي في "القدر" حديث ٢٣٦؛ وابن أبي عاصم في السنة حديث ٣٢٩؛ ومن حديث سهل بن سَعْد أخرجه اللالكائى في "السنة" (ص ٦٣٩ ح ١١٥١-١١٥٢) ؛ والطبراني في "الأوسط" وفيه يحيى بن سابق وهو ضعيف "مجمع الزوائد" (٧/٢٠٧) ؛ ومن حديث أنس اخرجه العُقيلي في "الضعفاء الكبير" (٣/٩٨ ت ١٠٧٢) وقال العقيلي: والرواية في هذا الباب فيها لين ؛ ومن حديث ابن عباس أخرجه اللالكائي في "السنة" حديث ١١٥٤؛ ومن حديث أبي هريرة أخرجه الفريابي في "القدر" حديث (٢٣٣-٢٣٤)؛ وابن أبي عاصم في "السنة" حديث ٣٣٠. وقال العلائى: فإخراج ابن الجوزي الحديث في الموضوعات ليس بجيّد وكذلك إخراجه في "العلل المتناهية في الاحاديث الواهية" لأنه ليس كذلك بل ينتهي بمجموع طرقه إلى درجة الحسن الجيّد المحتج به إن شاء الله تعالى.

(١) لا يوجد في الأصل نقلناها من أ .

(٢) وفي ح "أخبرنا" .

(٣) وفي ح "أخبرنا" .

(٤) وفي ح "القرآن" بدل الإيمان وهو تصحيف .

الذين يَشْتُمُون أبا بكرٍ وعُمَرَ، ألا فَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللّه»[١].

قال مؤلفه: هذا حديث لا شك في وضعه، ومحمد بن عيسى والحربي مجهولان.

* * *

٩-أحاديث في ذمّ المرجئة

(٥٣٦) أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أنبأنا ابن مَسْعَدَة، قال: أنبأنا حمزة[٢] قال: أنبأنا أبو أحمد بن عدي، قال: حدثنا سعيد بن هاشم، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم ابن موسى، قال: حدثنا عمرو بن هاشم، قال: حدثنا سليمان بن أبي كريمة، قال: حدثني خالد بن ميمون، عن الضحّاك، عن ابن عبّاسٍ أن رسول الله ﷺ قال: «إنّ لِكُلِّ أمّةٍ يَهُودًا، ويَهُودُ أُمّتِي المُرْجِئَةُ»[٣].

---

(١) وأقره السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٢٦٢)، وقال الذهبي في "الميزان" (٣/ ٤٦٤/ ٧١٧٦)؛ عن أبي حفص الفلاّس بخبر باطل في لعن الرافضة والجهمية، لا يُدرى من ذا وكذا الراوي عنه، وكذلك في "اللسان" (٥/ ٥٦/ ١٩٠) وقال ابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣١٢): وهذا لا شك في وضعه كما قال ابن الجوزي، لكن روى الدارقطني في "الغرائب" والخطيب في "رواة مالك" عن ابن عمر رفعه: «لعنت القدرية والمرجئة على لسان اثنين وسبعين نبيًا، أولهم نوح وآخرهم محمد»، قال الدارقطني: رجاله مجهولون ولا يصح، وقال الخطيب: منكر بهذا الإسناد، وقال الذهبي: وفيه يحيى بن محمد بن حشيش متهم، وروى الحسن بن سفيان في "الأربعين" من طريق سويد بن سعيد عن أبي هريرة، ورواه الهروي في "ذم الكلام" وقال: سمعت أبا يعقوب الحافظ يقوي هذا الحديث، وروى محمد بن عثمان بن أبي شيبة ومن طريقه ابن الجوزي في "الواهيات" من حديث عليٍّ مرفوعًا: «لعنت القدرية على لسان سبعين نبيًا.» فالحديث ضعيف جدًا والله أعلم.

(٢) وفي ح "حمزة بن يوسف".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عديّ، في "الكامل" (٣/ ١١١٢) ترجمة سليمان بن أبي كريمة. قال ابن عدي: وعامّةُ أحاديثه مناكير، قال ابن عراق: عمرو بن هاشم من رجال أبي داود والنسائي، قال الذهبي في "المغني": قال أحمد: صدوق وليّنه (٢/ ٤٩٠/ ٤٧١٩) وقال ابن حجر في "التقريب": ليّن الحديث، أفرط فيه ابن حبّان ت٥١٢٦. وسليمان بن أبي كريمة روى له البزار حديثًا وقال فيه: ليس معروفًا بالنقل وإن كان معروفًا بالنسب وقال ابن عدي فيه: ولم أر للمتقدمين فيه كلامًا انتهى. وبهذا لا يُحكم على حديثهما بالوضع. وقال الذهبي في "الترتيب" ١١٦: فيه مجاهيل. فالحديث ضعيف جدًا والله أعلم.

(٥٣٧)قال ابن عدي: وحدثني أحمد بن موسى، قال: / حدثنا محمد بن (١/٢١١) سعيد، قال: حدثنا سُريج بن يُونس، قال: حدثنا ابن عيينة، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: سئل رسول الله ﷺ عن المرجئة فقال: «لَعَنَ الله المُرْجِئَة، قَوْمٌ يَتَّكِلُونَ على الإيمان بغير عَمَلٍ، وإنّ الصلاة والزكاة والحجّ لَيْسَتْ بفريضة، فإن عملَ فَحَسَنٌ، وإن لم يُعمل فَلَيْسَ عَلَيْه شيءٌ»[١].

(٥٣٨)قال ابن عدي: وحدثنا أحمد بن عامر، عن عمر بن حَفْصٍ، عن معروف ابن عبد الله الخياط، عن واثلة بن الأسْقَع، عن النبي ﷺ أنه قال: «لَوْ أنّ مُرْجِئًا أو قَدَرِيًا مَاتَ فَدُفِنَ، ثُمّ نُبِشَ بَعْدَ ثلاثة أيّام وُجِد[٢] وَجْهُهُ إلى غَيْر القِبْلَة»[٣].

قال مؤلفه:[٤] هذه الأحاديث موضوعة[٥] على رسول الله (ﷺ)[٦].

أما الأول ففيه: سليمان بن أبي كريمة، وأحمد بن إبراهيم، قال ابن عدي: يرويان المناكير، وقال ابن حبّان: لا يجوز الاحتجاج بأحمد. ولا بَعمْرو.[٧]

وأما الثاني ففيه: محمد بن سعيد الأزرق؛ وقال ابن عدي: كان يضع الحديث.[٨]

---

(١) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي في "الكامل" (٦/ ٢٢٩٦) : ترجمة محمد بن سعيد الأزرق الطبري. وقال ابن عدي: وهذا باطل بهذا الإسناد وهذا الأزرق لم يمرّ قط بجنبات الحديث وله ما ذكرت من موضوعاته. قال الذهبي في "الميزان" بعد ما أورد الحديث: فهذا كَذِبٌ باردٌ (٣/ ٥٦٥) فينظر: "التنزيه" (١/ ٣١٢) ، و"الفوائد" ٥٠٦؛ و"الترتيب" ١٦أ: قال الذهبي: وضعفه محمد بن سعيد.

(٢) وفي ح "لوُجد"

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن عدي، "الكامل" (٦/ ٢٣٢٧) ترجمة: معروف بن عبد الله الخياط الدمشقي وقال ابن عدي: ومعروف الخياط هذا عامة ما يرويه وما ذكرته أحاديث لا يتابع عليه. ينظر: "التنزيه" (١/ ٣١٢) و"الترتيب" ١٦أ. فهذه الأحاديث واهية، والأخبار التى تتعلق بالعقيدة، كثر فيها النزاع والنقاش فلا يقبل فيها ما فيه ضعف، والله أعلم.

(٤) وفي ي "قال المصنف" .

(٥) وفي ح "موضوعات" .

(٦) ما بين القوسين من ح .

(٧) ينظر: "المجروحين" [(١/ ١٤١) ، (٢/ ٧٧)]، وانظر الميزان [(١/ ٨٠)، (٣/ ٢٩٠)]، واللسان (١/ ١٣٢)، والتهذيب والتقريب (عمرو بن هاشم الجنبي) .

(٨) وينظر كذلك "المغني" (٢/ ٥٨٦) ؛ و"اللسان" (٥/ ١٧٧) وفي ح "محمد بن سعيد هو الأزرق يضع الحديث" .

وأما الثالث فقال ابن عدي: حديث مَعْروف مُنْكَرٌ جدًا،[١] ولا يتابع عليه.[٢]

* * *

[١٠-باب] حديث آخر في ذمّ العصبيّة والقدريّة

(٢١٢/أ) **(٥٣٩)** أنبأنا / عبد الوهاب، قال: أنبأنا ابن المظفر، قال: أنبأنا العتيقي، قال: حدثنا يوسف بن أحمد، قال: حدثنا العُقيلي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن، قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، قال: حدثنا محمد بن شُعيب بن شابور، قال: حدثنا هارُون بن هارون، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «هَلاَكُ أُمّتِي في ثَلاَثٍ: في العَصَبِيّةِ، والقَدَرِيّة، والرِّوايةِ مِنْ غَيْرِ ثَبْت»[٣].

قال مؤلّفه:[٤] هذا حديث مَوْضُوعٌ على رسول الله ﷺ وقد أرسله هارون في هذه الرواية، عن مُجاهد، وإنما هو عن ابن سمعان، عن مجاهد، فترك ذكر ابن سَمْعان؛ لأنه كذّاب.

(٥٤٠) قال العقيلي: وقد حدثناه يوسف بن مُوسى، قال: حدثنا على بن حُجْر، قال: حدثنا بقيّة بن الوليد، قال: حدثنا هارون[٥] أبو العلاء الأزدي، عن عبد الله بن زياد، عن مُجاهد، عن ابن عبّاس، عن النبي ﷺ بمثْله[٦].

وابن زِيَادٍ هو ابن سمعان وهو المتهم بهذا الحديث.[٧]

---

(١) وفي ي، ح "لا يتابع عليه" بدون الواو .

(٢) وينظر كذلك: "التهذيب" (١٠/ ٢٣٢) .

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق العقيلي "الضعفاء الكبير" (٤/ ٣٥٩/ ١٩٦٩) هارون بن هارون الأزدي وقال الذهبي في "الترتيب" ١١٦أ: يروي بسنده إلى عبد الله بن سمعان وهو متهم.

(٤) وفي ي "قال المصنف" .

(٥) وفي ح "هارون بن هارون" .

(٦) المصدر السابق .

(٧) في "المجروحين" (٢/ ٧-٨) وتُعقب بأن الطبراني أخرجه في "الأوسط" و"الصغير" من حديث أبي قتادة، وقال نور الدين الهيثمي في "المجمع" (١/ ١٤١) : بسند فيه سويد بن عبد العزيز وهو من رجال الترمذي وابن ماجه، مختلف فيه، وممن حسّن أمره ابن حبّان فقال يقرب من الثقات "المجروحين" (١/ ٣٥١) وقال=

[١١-باب] حديث / [(١)] آخر في ذم المرجئة والقدرية والروافض والخوارج ي(١/٣٧٨)

(٥٤١) أنبأنا ابن خيرون، قال: أنبأنا الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبّان، قال: حدثنا محمد بن / المسيب، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن رَزين، (٢١٢/ب) قال: حدثنا أبو عبّاد الزّاهد، عن مخلد بن الحسين، عن هشام بن حسان، عن الحسن، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «المُرْجِئَةُ والقَدَرِيَّةُ، والرّوافضُ، والخَوَارِجُ، يُسْلَبُ منهمْ رُبُعُ التَّوْحيد فَيَلْقَوْنَ اللّه عز وجلّ كُفّارًا[(٢)] مخلّدين في النار»[(٣)].

قال المصنّف:[(٤)] هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ قال ابن حبّان: محمد ابن يحيى بن رَزين دجّال، يضع الحديث، لا يحلّ ذكره إلاّ بالقَدْح فيه،[(٥)] قال: وأبو عبّاد لا يحلّ الاحتجاج به.

(٥٤٢) حديث آخر: أنبأنا[(٦)] الحريري، قال: أنبأنا أبو طالب العشاري، قال: حدثنا

= الدارقطني يُعتبر به، "الميزان" (٢/ ٢٥٢/ ٣٦٢٣)، فزالت تهمة ابن سَمْعان؛ وقال ابن عراق: لكن الراوي له عن سُويد: محمد بن إبراهيم الشامي، وهو كذاب، فخرج عن الاستشهاد به والله أعلم؛ وأخرجه البزار في "مسنده" و"الطبراني" في "الكبير" كلاهما من حديث ابن عباس، وقال الهيثمي: وفيه هارون بن هارون "المجمع" (١/ ١٤١)؛ ورواه الحارث مُرسلاً من حديث ربيعة كما في "المطالب العالية" رقم ٢٩٢٧. ينظر "اللآلئ" (١/ ٢٦٣)؛ "التنزيه" (١/ ٣١٧-٣١٨)؛ والفوائد ص ٥٠٦. وقال الألباني في "السنة" لابن أبي عاصم ٣٢٦: إسناده ضعيف جداً، هارون بن هارون اتفقوا على تضعيفه، وينظر "التعقبات" ص٤. فالحديث ضعيف جداً والله أعلم.

(١) من هذه الورقة جعلنا نسخة يوسف آغا أصلاً وقابلنا النسخ من أ (سليمية)، ح، ورمزنا يوسف بـ (ى).

(٢) وفي ح "خالدين مُخلّدين في النّار" وفي المجروحين أيضًا هكذا.

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق ابن حبّان، كما في "المجروحين" (٣/ ١٥٩) في ترجمة أبي عبّاد الزاهد، قال ابن حبّان: شيخ يروي عن مخلد بن حُسين ما لم يحدّث به مخلد قط، لا يحل الاحتجاج به؛ وأقرّه السيوطي في "اللآلئ" (١/ ٢٦٣)، وابن عراق في "التنزيه" (١/ ٣١٣)، والذهبي في "الترتيب" ١٦أ، والشوكاني في "الفوائد" ص ٥٠٧. فالحديث موضوع.

(٤) وفي ي "قال المؤلف للكتاب".

(٥) "المجروحين" (٢/ ٣١٢) وينظر "الميزان" (٤/ ٦٣)

(٦) وفي ح، أ "أنبأنا أبو القاسم الحريري".

الدارقطني، قال: حدثنا الحسن بن علي، قال: حدثنا أحمد بن محمد المكي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه ، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن عثمان بن / عفان قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أن يُزِيغ[١] عَبْدًا أَعْمَى عليه الحِيَل»[٢]. ي(٣٧٨/ب)

قال الدارقطني: ما كتبتُه إلاَّ عنه.

قال المصنف قلتُ:[٣] وهو أبو سعيد الحسن بن علي العدوي الكذّاب الوضّاع[٤] وقد سبق ذكره.

* * *

(١) وفي ح "أن يوقع"

(٢) أخرجه ابن الجوزي من طريق الدارقطني. وأخرجه الطبراني في "الأوسط" من حديث عثمان رضي الله عنه. قال الهيثمي في "المجمع" (٧/ ٢١٠) باب ما جاء في القلب: وفيه محمد بن عيسى الطرسوسي وهو ضعيف وفيه "أن يزيغ قلب عبد" وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" كما في "الفتح الكبير" (١/ ٧٢) ؛و المناوي في "الفيض" (١/ ٢٦٧) وفيه "أن يوتغ عبدًا" قال: وفي رواية بدل يوتغ: يُوتر وهو أن يُفعل بالإنسان ما يضرّ. ومعنى الحديث: صيّره أعمى القلب متحير الفكر فالتبس عليه فلا يهتدي إلى الصواب فيهلكه . قال المناوي: لكن الذي رأيتهُ في أصول صحيحة من "المعجم" و"مجمع الزوائد" يزيغ بزاي معجمة فمثناة تحت ثم رأيت نسخة المصنف الذي بخطه من هذا الكتاب يزيغ بزاي منقوطة وهو مصلح بخطه على كشط، ومعنى يزيغ: يميل عن الحق.فالحديث ضعيف بضعف الطرسوسي وعبد الجبار ابن سعيد ضعفه العقيلي وقال أحاديثه مناكير. وقال الألباني في ضعيف الجامع الصغير ٤٢٤ ضعيف. فالحديث ضعيف، والله أعلم.

(٣) وفي أ "قال المؤلف للكتاب"

(٤) كلمة "الوضاع" زيادة من سليمية .

فهرس موضوعات مقدمة المحقق

* * *

فهرس النص المحقق من الموضوعات

فهرس الجزء الأول

الموضــــوع الصفحة

مقدمة المؤلف ابن الجوزي ٣

من حديث (١ إلى ٢٢٩)

الموضـــــوع	الصفحة

الموضـــــــــوع الصفحـة

الموضـــــــوع	الصفحة

الموضـــــــوع	الصفحـة

الموضـــــــوع | الصفحـة

١- كتاب التوحيد

من حديث (٢٣٠ إلى٢٦٨)

الموضـــــــوع	الصفحة

2 - كتاب الإيمان

من حديث (٢٦٩إلى٢٨٩)

الموضـــــــــوع	الصفحة

3 - كتاب المبتدأ

من حديث (٢٩٠ إلى ٣٩٣)

الموضـــــوع	الصفحة

الموضـــــوع الصفحـة

4 - كتاب ذكر جماعة من الأنبياء والقدماء

من حديث (٣٩٤ إلى ٤٢٦)

الموضـــــوع الصفحـة

5 - كتاب العلم

من حديث (٤٢٧ إلى ٤٦٩)

الموضـــــــــوع الصفحة

أبواب تتعلق بالقرآن وتتمة كتاب العلم

من حديث (٤٧٠ إلى ٥١٦)

الموضـــــــوع — الصفحـة

أبوابٌ تتعلق بعلوم الحديث

الموضـــــوع	الصفحة

6 - كتاب السنة وذم أهل البدع

من حديث (٥١٧ إلى ٥٤٢)

* * *

تم بحمد الله

فهرس موضوعات المجلد الأول